

تأليف

العلامة المحدث الإمام

الشيخ محمد ناصر الدين الألباني

المتوفى سنة (١٤٢٠هـ) - رحمه الله

بترتيب

الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي

المتوفى سنة (٧٣٩هـ) - رحمه الله

المسمى

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

المجلد العاشر

٦٠ - مناقب الصحابة

حديث: ٦٨١٥ - ٧٤٤٨

دار باوزير


بسم الله الرحمن الرحيم


التعليقات الحسان
على
صحيح ابن حبان
وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه

الطبعة الأولى

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٨٤٣/٥/٢٠٠٣)



هاتف: ٦٤٣٣٨٥٧٠ - فاكس: ٦٤٢٣٩٥١ - جوال: ٠٥٣٦٧٠٨٤٢

ص.ب: ١١٦٢٥ - جدة: ٢١٤٦٣ - المملكة العربية السعودية

البريد الألكتروني : abawazir@sbtcgroup.com

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٠- كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة
- رجالهم ونسائهم - بذكر أسمائهم
- رضوان الله عليهم أجمعين -

ذِكْرُ أبي بكر بن أبي قُحَافة الصِّدِّيق
- رضْوَانُ اللَّهِ عليهِ ورحمته - وقد فَعَلَ -

٦٨١٥- أخبرنا الحسينُ بن محمد بن أبي معشر: حَدَّثنا عبدُ اللَّه بنُ الصَّبَّاحِ العطارُ[١]: حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سليمان، عن عُبيد اللَّه بنِ عُمر، عن سالم بنِ عبد اللَّه،

---

(١) هذا ثقةٌ مِنْ رجال الشيخين.

لكنْ قد خالفَه عمرو بن عون الواسطي: عند الحاكم (٣/ ٨٥ - ٨٦)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٢٩٣/ ١٣١٥٥)، ومحمد بن أبي بكر بن علي المقدمي: عند عبد اللَّهِ بنِ أحمدَ في «الفضائل» (١/ ٢٥٣/ ٣١٩)؛ خالفاه - وهما ثقتان من رجال الشيخين - أيضًا - في إسناده ومتنِه، فزادا في سنده: (أبا بكر بن سالم) بين عبيداللَّه وسالم، وذكرا: (عمر) مكان: (أبي بكر)، وهذا هو المحفوظُ؛ لأنَّ ثقتين أحفظُ مِنْ ثقةٍ، ولأنَّ أبا بكر بنَ سالمٍ قد تابعَه الزهريُّ، عن سالمٍ... به.

أخرجه عبد الرزاق في «مصنَّفه» (١١/ ٢٢٤/ ٢٠٣٨٤)، وعنه أحمد (٢/ ١٤٧)، وكذا النسائي في «الكبرى» (٣/ ٤٢٥ و ٤/ ٣٨٦ - ٥/ ٤٠).

وللزهري فيه إسنادُ آخرُ عن ابن عمر، سيأتي برقم (٦٨٣٩)، وفي حديثه: أنَّ النبيَّ ﷺ =

عن أبيه ، قال : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«رأيتُ كأنِّي أُعْطِيتُ عُسّاً مَمْلوءاً لَبَناً ، فَشَرِبْتُ مِنهُ حَتَّى تَملأْتُ ، فَرأيتُها تَجْري في عُرُوقِي بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْم ، فَفَضَلَتْ مِنْها فَضْلَةٌ ، فأَعْطَيْتُها أبا بَكْرٍ» ، قالُوا : يا رسولَ اللَّه ! هذا عِلمٌ أعطَاكهُ اللَّه حتَّى إذا تملأتَ منهُ ، فضَلَتْ فَضْلَةٌ ، فأعطيتَها أبا بكرٍ ! فقالَ ﷺ :

«قَدْ أَصَبْتُمْ» .

= (٦٨٥٤) [٣ : ٨]

صحيح بذكر : (عمر) مكان : (أبي بكر) ، والعكس شاذّ .

ذِكْرُ إرادة المصطفى ﷺ أن يَتَّخِذَ الصِّدِّيقَ خليلاً

٦٨١٦- أخبرنا الفَضْلُ بنُ الحُباب : حدثنا إبراهيمُ بنُ بشار الرَّمادي : حدثنا سفيانُ : حدثنا الأعمشُ ، عن عبد اللَّه بن مُرَّةَ ، عن أبي الأحوص ، عن عبد اللَّه ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال :

«أَبرأُ إلى كُلِّ خَليلٍ مِنْ خِلِّهِ ، وَلَو كُنْتُ مُتَّخِذاً خَليلاً ؛ لاتَّخَذْتُ أَبا بَكْرٍ خَليلاً ، وَلكِنْ وُدُّ إخاءٍ وإيمَانٍ ، وَإنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّه» .

قال سفيان : يعني نفسَه .

= هو الذي أَوَّلَهُ العلمَ بعد أن سألوه .

وجمع الحافظ (٧/ ٤٦) بينه وبين الحديث الأول ، ويبدو أنه لم يقف عليه بهذا الإسناد ؛ فقد عزاه لـ «جزء الحسن بن عرفة» ، وهو فيه (٤٣/ ٤) ، وإسنادُه ضعيف جدًّا ! ولذلك قال الحافظُ : «وإسنادُه ضعيف ، فإنْ كان مَحفوظًا ؛ احتمل أن يكون بعضُهم أَوَّل ، وبعضُهم سأل» .

= (٦٨٥٥) [٣ : ٣٤]

صحيح : م دون قولِه : «ولكنْ ودٌّ إخاء ، وإيمان» .

ذِكْرُ إثباتِ المصطفى ﷺ الأُخُوَّةِ والصحبةَ لأبي بكر — رضوانُ اللَّهِ عليهِ —

٦٨١٧- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثنَّى : حدثنا أبو خيثمةَ : حدثنا ابنُ مهدي ، عن شعبةَ ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن عبد اللَّه بنِ أبي الهُذيل ، عن أبي الأَحوص ، عن عبد اللَّه بنِ مسعودٍ ، عن النبيِّ ﷺ ، قال :

«لَو كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً ؛ لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً ، وَلَكِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي ، وقَدِ اتَّخَذَ اللَّه صَاحِبَكُمْ خَلِيلاً» .

= (٦٨٥٦) [٣ : ٨]

صحيح - «فقه السيرة» (١٨٠) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ أَمَر بسدِّ الأبوابِ من مسجدِه ؛ خلا بابِ أبي بكرٍ الصِّدِّيق — رَضِيَ اللَّهُ عنهُ —

٦٨١٨- أخبرنا محمدُ بنُ الحسين بن مُكْرَم : حدثنا أبو معمر القَطِيعي[1] : حدثنا

---

(١) ثقة مِنْ رجالِ الشيخين - واسمُه : إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بن معمر - .

وشيخه أبو سفيان ؛ اسمه : محمد بن حميد اليَشْكُري ، وهو ثقة - أيضًا - من رجال الشيخين ؛ فالسند صحيح .

وأخرجه الدارمي (١/ ٣٨) ، والترمذي (٣٦٧٨) من طريق أخرى عن الزهري ؛ وفيه ضعف واختلاف . =

أبو سفيان المَعْمَري ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عُروة ، عن عائشة :

أنَّ النبيَّ ﷺ أمرَ بِسَدِّ الأبوابِ الشَّوارِعِ في المَسْجِد ؛ إلا بابَ أبي بكرٍ — رَضِيَ اللَّه عَنْهُ — .

= (٦٨٥٧) [٣ : ٨]

صحيح - انظر التعليق .

ذِكْرُ البيان بأنَّ المصطفى ﷺ ما انتفع بمال أحدٍ ما انتفع بمال أبي بكرٍ — رضوانُ اللَّهِ عليه —

٦٨١٩- أخبرنا أبو خليفة : حدثنا مُسدَّد بن مُسَرْهَدٍ : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة ، قال : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«مَا نَفَعَنِي مَالٌ — قَطُّ — مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبي بكرٍ» ، فَبَكَى أبو بكرٍ — رَضِيَ اللَّهُ عنهُ — ، وقالَ : ما أنا ومَالِي إلاَّ لَكَ !

= (٦٨٥٨) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٢٧١٨) ، «تخريج المشكلة» (١٣) .

= وللحديث شواهدُ ؛ منها : حديث ابن عباس الآتي (٢٨٢١) .

ومنها : عن معاوية : عند الطبراني في «الأوسط» (٢/ ١٤٠/ ٧١٥٩) ، وزاد في آخره : «إنّي رأيت عليه نورًا» .

وهي منكرة ؛ لتفرد محمد بن إسحاق بها ، مع العنعنة .

ودونه هشام بن عمّار ، وكان يلقّن .

فسكوت الحافظُ عنها (٧/ ١٤) غيرُ جيِّدٍ !

ذِكْرُ عدد ما أنفق أبو بكر ـ رضيَ اللَّهُ عنه ـ على رسولِ اللَّه ﷺ مِنَ المال

٦٨٢٠- أخبرنا أحمدُ ابنُ يحيى بن زُهير ـ بتُسْتَرَ ـ : حدثنا أبو زُرعة الرَّازيُّ : حدثنا سعيدُ بنُ سليمان : حدثنا أبو أسامةَ ، عن هشام بنِ عُروة ، عن أبيه ، عن عائِشةَ ، قالت :

أَنفقَ أبو بَكْرٍ ـ رضيَ اللَّهُ عنه ـ على رسُولِ اللَّه ﷺ أَربَعِينَ ألفاً .

= (٦٨٥٩) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٣١٤٤) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ أبا بكرٍ ـ رضيَ اللَّهُ عنه ـ ، كان مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ على رسولِ اللَّه ﷺ بماله ونفسه

٦٨٢١- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا أبو خيثمة : حدثنا وهبُ بنُ جريرٍ : حَدَّثنا أبي ، قال : سَمِعْتُ يَعلى بنَ حكيمٍ يُحَدِّثُ ، عن عكرمةَ ، عن ابنِ عبَّاسٍ :

أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ خَرجَ ـ في مرضِهِ الذي ماتَ فيه ـ عاصِباً رأسَهُ ، فجَلَسَ على المِنْبَرِ ، فحَمِدَ اللَّه ، وأَثنى عليه ، ثُمَّ قالَ :

«إنهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أحدٌ أَمَنَّ عَلَيَّ بنَفْسِهِ ومَالِهِ مِن ابْنِ أَبي قُحَافَةَ ، وَلَو كُنْتُ مُتَّخِذاً مِن النَّاسِ خَليلاً ؛ لاتَّخَذْتُ أَبا بَكْرٍ ، وَلكِنْ خُلَّةُ الإِسْلَامِ ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي المَسْجِدِ ؛ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبي بَكْرٍ» .

= (٦٨٦٠) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٢٢١٤) ، «الضعيفة» تحت الحديث (٢٠٨٤) : خ .

قال أبو حاتِم : قولُهُ ﷺ : «سُدُّوا عَنِّي كلَّ خَوخَةٍ فِي المَسجد ؛ غَيرَ خَوخَةِ أبي

بكرٍ» : فيه دليلٌ على أن الخليفة بعدَ رسول اللّه ﷺ كان أبو بكر ؛ إذِ المُصطَفى ﷺ حَسَمَ عن النَّاسِ كُلِّهم أطماعَهم فِي أن يكونوا خُلفاءَ بعدَه — غيرَ أبي بكر — بقوله : «سُدُّوا عَنِّي كلَّ خوخةٍ فِي المَسجد ؛ غَيْرَ خوخَةِ أبي بكرٍ» — رضيَ اللّهُ عنه — .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ أبا بكرٍ — رضيَ اللّهُ عنه — كان مِنْ أمنِّ الناسِ على المصطفى ﷺ بصحبته

٦٨٢٢- أخبرنا الفضلُ بن الحُباب الجُمَحي : حدثنا علي بن المَدِيني : حدثنا مَعْنُ ابن عيسى : حدثنا مالك ، عن أبي النَّضرِ — مولى عمر بنِ عُبيدِاللّه — ، عن عُبيد بن حُنَين ، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ :

أن رسولَ اللّه ﷺ جلَس على المِنْبرَ ، فقال :

«إنَّ عَبْداً خَيَّرَهُ اللّه بَيْنَ أنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرةِ الدُّنْيا مَا شَاءَ ، وبَيْنَ ما عِنْدَهُ ؛ فَاخْتَارَ ما عِنْدَهُ» ، فَبَكى أَبو بَكْرٍ ، وقال : فَدَيْناكَ بآبائنا وأُمَّهاتنا ! فكانَ رسولُ اللّه ﷺ هُوَ المُخيَّرَ ، وكان أبو بكرٍ أعلَمَنا به ، فقالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«إنَّ أمَنَّ النَّاس عَليَّ فِي مَالِه وصُحْبَتِه : أبو بَكْر ، ولَو كُنْتُ مُتَّخِذاً خَليلاً ؛ لاتَّخذْتُ أَبا بَكْرٍ خَليلاً ، ولَكنْ أُخوَّةُ الإسْلامِ ، لاَ يَبْقَيَنَّ فِي المَسْجِدِ خَوْخَةٌ ؛ إلاَّ خَوْخَةَ أَبِي بَكْرٍ» .

= (٦٨٦١) [٣ : ٨]

صحيح - «تخريج فقه السيرة» (٤٦٥) ، «الضعيفة» (٢٠٨٤) : ق .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ أبا بكرٍ — رضي اللّه عنه — الصِّدِّيق كان أحبَّ الناسِ إلى رسولِ اللّه ﷺ

٦٨٢٣- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم — مولى ثقيف — : حدثنا إبراهيمُ بن

سعيدٍ الجَوْهَري : حدثنا إسماعيلُ بن أبي أُوَيس ، عن سليمانَ بنِ بلال ، عن هشام بنِ عُروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ ، عن عمر بن الخَطَّاب ، قال :

كانَ أَبو بَكْرٍ أَحبَّنَا إِلى رسولِ اللَّه ﷺ ، وكانَ خَيْرَنَا ، وسَيِّدَنا .

= (٦٨٦٢) [٣ : ٨]

حسن - «الظلال» (١١٦٦) ، «المشكاة» (٦٠٢٨ / التحقيق الثاني) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ أبا بكرٍ الصِّدِّيق — رضي اللَّه عنه — أوَّلُ من أَسلم مِن الرِّجال

٦٨٢٤- أخبرنا الحسينُ بنُ إسحاق الأصبَهاني — بالكرج — : حَدَّثنا عبدُ اللَّه بنُ سعيد الكِنْدِيُّ أبو سعيد الأشج : حَدَّثنا عقبةُ بنُ خالد : حَدَّثنا شعبةُ ، عن الجُرَيْرِيِّ ، عن أبي نَضْرة ، عن أبي سعيد الخدريِّ ، قال :

قال أبو بكر الصِّدِّيقُ : أَلستُ أحقَّ النَّاسِ بهذا الأمرِ ؟! أَلستُ أوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ؟! أَلستُ صاحِبَ كذا ؟! أَلستُ صاحِبَ كذا ؟!

= (٦٨٦٣) [٣ : ٨]

شاذ - «تخريج الأحاديث المختارة» (١٩ - ٢٠) .

ذِكْرُ السببِ الذي من أَجْلِه سُمِّي أبو بكر — رضي اللَّه عنه — : عَتيقاً

٦٨٢٥- أخبرنا إبراهيمُ بنُ أبي أمية الطَّرَسُوسيُّ ، وعُمَرُ بنُ سعيدِ بن سنان ، قالا : حَدَّثنا حامدُ بن يحيى : حدثنا سفيان ، عن زيادِ بنِ سعدٍ ، عن عامر بنِ عبد اللَّه ابنِ الزبير ، عن أبيه ، قال :

كانَ اسْمُ أَبي بكرٍ : عَبْدَ اللَّه بنَ عثمانَ ، فقالَ لَهُ النبيُّ ﷺ :

«أَنْتَ عَتِيقُ اللَّه مِنَ النَّارِ» ؛ فسُمِّيَ عَتِيقاً .

= (٦٨٦٤) [٣ : ٨]

صحيح - «المشكاة» (٦٠٢٢ / التحقيق الثاني) .

ذِكْرُ تسميةِ النبيِّ ﷺ أبا بكر ابنَ أبي قحافة — رضي اللَّه عنه — : صِدِّيقاً

٦٨٢٦- أخبرنا أبو خليفة : حدثنا علي بن المَدِيني : حدثنا يزيد بن زريع : حدثني سعيد بن أبي عروبة : حدثنا قتادة ، عن أنس بن مالك :

أنَّ نبيَّ اللَّه ﷺ صَعِدَ أُحداً ، فتَبِعَهُ أبو بكرٍ ، وعمرُ ، وعثمانُ — رضي اللَّهُ عنهم — ، فرَجَفَ بهِمْ ، فَضَرَبَهُ نبيُّ اللَّه ﷺ برجلِهِ ، وقالَ :

«اثْبُتْ أُحُدُ ! فَمَا عَلَيْكَ إلاَّ نَبِيٌّ ، وَصِدِّيقٌ ، وشَهِيدَانِ» .

= (٦٨٦٥) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٨٧٥) : خ ، ويأتي (٦٨٦٩) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ أبا بكرٍ — رضي اللَّه عنه — يُدعى — يومَ القيامةِ — من جميعِ أبوابِ الجنةِ إلى الجنة ؛ لأَخْذِهِ الحظَّ الوافِرَ مِنْ كُلِّ طاعةٍ في الدنيا

٦٨٢٧- أخبرنا ابنُ قتيبة : حدثنا حرملةُ بن يحيى : حدثنا ابنُ وهب : أخبرنا يونس ، عن ابنِ شهاب ، عن حُميدِ بنِ عبدِ الرحمن ، عن أبي هُريرة ، عن رسولِ اللَّه ﷺ ، قال :

«مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّه ؛ نُودِيَ فِي الجَنَّةِ : يا عَبْدَ اللَّه ! هذا خَيْرٌ : فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلاَةِ ؛ دُعِي مِنْ بَابِ الصَّلاةِ ، ومَنْ كانَ مِنْ أَهْلِ

الجِهَادِ ؛ دُعِيَ مِن بَابِ الجِهَادِ ، ومَنْ كانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ ؛ دُعِيَ مِنْ بابِ الصَّدَقَةِ ، ومَنْ كانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيامِ ؛ دُعِيَ مِنْ بابِ الرَّيَّان» ، فقالَ أبو بكر : يَا رسولَ اللَّه ! بِأَبِي أنتَ وأُمِّي ؛ هَلْ يُدْعَى أحدٌ مِنْ تلكَ الأبوابِ كُلِّها ؟ قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«نَعَمْ ؛ وَأَرْجُو أَن تَكُونَ مِنْهُمْ» .

= (٦٨٦٦) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٢٨٧٩) : ق .

ذِكْرُ تَرْحِيبِ أهلِ الجنة بأبي بكرٍ الصديق — رضي اللَّه عنه — ، ودعوة كُلٍّ واحدٍ منهم عندَ دخولِه الجنة

٦٨٢٨- أخبرنا الوليد بنُ بُنان[1] — بواسط — : حدثنا أحمد بن محمد بن أبي

---

(١) وقع هنا في الأصل ، وكذا في «الموارد» (٢١٧٢) : (بيان) !

ووقع في حديث آخر تقدم برقم (٤٥٥٦) : «بُنان» ؛ ولعلَّه الصواب .

فقد ذكر في «الإكمال» (١/ ٣٦٤) : «الوليد بن بُنان» ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، لكنَّه قد تُوبعَ كما يأتي .

وشيخُه السالميُّ ؛ لم أجد له ترجمةً ، وقد ذكرَه المزيُّ في الرواةِ عن شيخِه هنا : ابن أبي فديك - واسمه : محمد بن إسماعيل - .

ويبدو أنَّهُ معروفٌ ؛ فقد نَسَبَ جده ، فقال : . . . ابن أبي بكر بن سالم بن عبد اللَّه بن عمر السالمي ، وهو مِنْ شيوخ (بحشل) في «تاريخ واسط» (ص ١٦٢) .

والحديثُ أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٩٨/ ١١١٦٦) ، وفي «الأوسط» =

بكر السالمي : حدثنا ابنُ أبي فُدَيْك ، عن رباح بن أبي مَعْرُوف ، عن قيس بن سعد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«يَدْخُلُ الجَنَّة رَجُلٌ ، فَلاَ يَبْقَى أَهْلُ دَار ، وَلاَ أَهْلُ غُرْفَةٍ إلاَّ قَالُوا : مَرْحَباً مَرْحَباً ، إِلَيْنَا إِلَيْنا !» ، فقال أبو بكر : يا رسولَ اللَّه ! مَا تَوًى عَلى هذا الرَّجُلِ فِي ذلكَ اليومِ ! قالَ :

«أَجَلْ ، وَأَنْتَ هُو يَا أَبَا بَكْرٍ !» .

= (٦٨٦٧) [٨ : ٣]

منكر بلفظ : « . . . وأنت هو» ، - «الضعيفة» (٦٩٣٣) .

ذِكْرُ صحبةِ أبي بكرٍ -رضي اللَّه عنه- رسولَ اللَّه ﷺ في هجرته إلى المدينة

٦٨٢٩- أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ قتيبة : حدثنا ابنُ أبي السَّرِيِّ : حدثنا عبدُ

= (١/ ٢٩/ ٢/ ٤٧٦) ، وابنُ عدي في «الكامل» (٣/ ١٧١) من طرقٍ عَنِ السالميِّ . . . به .

وقال الهيثمي (٩/ ٤٦) - بعد أنَّ عزاه لـ «المعجمين»- : «ورجاله رجالُ «الصحيحِ» ، غير أحمد بنِ أَبي بكر السالمي ، وهو ثقة» !

كذا قال ! ولم يذكره المؤلِّفُ في «ثقاته» ؛ فأخشى أن يكون اشتبه على الهيثمي غيره ، واللَّه أعلم .

والحديث صحيح بالجملةِ ؛ فإِنَّهُ يشهدُ له حديثُ أبي هريرةَ الذي قبلَه ، وفي روايةٍ عند مسلم : «إني لأرجو أن تكونَ منهم» ، ولعله لذلك سَكَتَ عنه الحافظُ في «الفتح» (٧/ ٢٩) .

وانظر : «الصحيحة» (٢٨٧٩) .

الرزاق : أخبرنا معمرٌ ، عن الزهريِّ : أخبرني عُروة بنُ الزبير ، أن عائشة — رضي اللّه عنها — قالت :

لَمْ أَعْقِلْ أبويَّ — قطُّ — إلا وهُما يدينان الدِّينَ ، ولَمْ يَمُرَّ علينا يَوْمٌ ؛ إلا يأتينا فيه رسولُ اللّه ﷺ طَرَفَيِ النهارِ بُكْرةً وعشيًّا ، فلما ابْتُلِيَ المسلمونَ ؛ خرجَ أبو بكر مُهاجراً قِبَلَ أرضِ الحبشةِ ، حتى إذا بَلَغَ بَرْكَ الغِمادِ ؛ لقيَهُ ابنُ الدَّغِنَةِ — وهُوَ سَيِّدُ القارَةِ — ، فقالَ : أينَ تُريدُ يا أبا بكر ؟! فقال أبو بكر : أخرجَني قَوْمي ، فأُريدُ أنْ أَسيحَ في الأرضِ ، فأَعبُدَ رَبِّي ، فقالَ ابنُ الدغنةِ : إنَّ مثلَكَ يا أبا بكر ! لا يَخْرجُ ولا يُخْرَجُ ؛ إنَّكَ تَكْسِبُ المعدومَ ، وتَصِلُ الرَّحِمَ ، وتَحملُ الكَلَّ ، وتَقْري الضَّيفَ ، وتُعينُ على نوائبِ الحقِّ ، وأَنا لكَ جارٌ ، فَارْجِع فاعبُدْ ربَّكَ ببلدِكَ ، فارتَحَلَ ابنُ الدَّغِنَة ، فَرَجَعَ مَع أبي بكر ، فطافَ ابنُ الدَّغِنَةِ في كُفَّارِ قُريشٍ ، وقال : إنَّ أبا بكر لا يُخرَجُ مثلهُ ، وتُخرجُون رجلاً يَكسِبُ المَعدُومَ ، ويَصِلُ الرَّحمَ ، ويَحمِلُ الكَلَّ ، ويَقري الضيفَ ، ويُعينُ على نوائبِ الحقِّ ؟! فأنفذتْ قُريشٌ جوار ابنِ الدَّغِنَة ، وأَمَّنوا أبا بكر — رضي اللّه عنه — ، وقَالَتْ لابنِ الدَّغِنَة : مُرْ أبا بكر ؛ فَلْيَعْبُدْ ربَّهُ في دارِهِ ما شاءَ ، وَلْيُصَلِّ فيها ما شاءَ ، ولْيَقْرأ ما شاءَ ، ولا يُؤذينا ، ولا يَسْتَعْلِنَ بالصلاةِ والقراءة في غيرِ دارِهِ ! فَفَعَل ، ثُمَّ بَدَا لأبي بكر ، فَابْتَنى مَسجداً بفِناءِ دارِه ، فكانَ يُصلِّي فِيهِ ، وتَقِفُ عليهِ نَساءُ المشركينَ وأبناؤُهُمْ ، وهُم يَعجَبُونَ منهُ ، ويَنْظُرُونَ إليهِ ، وكانَ أبو بكر رجلاً بكَّاءً ، لا يَمْلِكُ دَمْعَهُ حينَ يَقرأُ القرآنَ ، فأفزعَ ذلكَ أشرافَ قريشٍ ، فأرسلوا إلى ابنِ الدَّغِنَةِ ، فقَدِمَ عليهِمْ ، فقالُوا : إنَّا قَدْ أَجَرْنا لكَ أبا بكرٍ على أنْ يَعبُدَ اللّه في دارِهِ ، وإنه جاوَزَ ذلكَ ،

وابْتَنى مَسْجداً بفِناء دارِه ، وأعلَنَ بالصلاةِ والقراءةِ ، وإنا قد خَشِينا أنْ يَفْتِنَ نساءَنَا وأبناءَنا ، فإنْ أَحبَّ أنْ يَقْتَصِرَ على أنْ يَعبُدَ اللَّه في دارِه ؛ فَعَلَ ، وإن أَبَى إلاَّ أن يُعلِنَ ذلكَ ؛ فَسَلْهُ أنْ يَرُدَّ إليكَ ذِمَّتَكَ ؛ فإنَّا قَدْ كَرِهْنا أنْ نُخْفِرَكَ ، ولَسْنا مُقِرِّينَ لأبي بكر بالاسْتِعْلانِ ! فأتى ابنُ الدَّغِنَةِ أبا بكرٍ ، فقالَ : يا أبا بكر ! قد عَلِمتَ الذي عَقَدْتُ لكَ عليه : فإمَّا أن تَقتَصِرَ على ذلك ، وإمَّا أنْ تَرُدَّ ذِمَّتِي ؛ فإنِّي لاَ أُحِبُّ أنْ تَسمَعَ العَرَبُ أنِّي أُخْفِرْتُ في عَقْدِ رجلٍ عَقَدتُ لَهُ ! قال أبو بكرٍ : فإني أَرُدُّ إليك جوارَكَ ، وأرْضَى بجوارِ اللَّه ورسولِه ﷺ ! ورسولُ اللَّه ﷺ يومئذٍ بمكةَ ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ للمسلمينَ :

«قَدْ أُريتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ، أُريتُ سَبِخَةً ذَاتَ نَخْلٍ ، بَيْنَ لابَتَيْنِ» — وهما الحَرَّتَان — ؛ فهَاجَرَ مَنْ هاجرَ قِبَلَ المَدِينة — حِينَ ذَكَرَ ذلك رسولُ اللَّه ﷺ — ، ورجعَ إلى المدينةِ بَعْضُ مَنْ كانَ هَاجَرَ إلى أَرْضِ الحبشةِ مِنَ المسلمينَ ، وتَجَهَّزَ أبو بكرٍ — رضي اللَّهُ عنهُ — مُهَاجِراً ، فقالَ لَهُ رسولُ اللَّه ﷺ :

«عَلَى رِسْلِكَ ؛ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي» ، قال أبو بكرٍ : وتَرْجُو ذلك بأبي أنتَ ؟! قال :

«نَعَمْ» ، فحَبَسَ أبو بكر نفسَهُ على رسولِ اللَّه ﷺ بصُحْبَتِه ، وعَلَفَ راحِلَتَيْنِ — كانتا عندَهُ — وَرَقَ السَّمُرِ أربعةَ أشهُرٍ ، قالت عائشةُ : فبَيْنَا نَحنُ جلوسٌ يوماً في بيتنا في نَحْرِ الظَّهيرةِ ؛ إذ قالَ قائلٌ لأبي بكرٍ : هذا رسولُ اللَّه ﷺ مُقبلٌ مُقَنَّعٌ ، في ساعةٍ لَمْ يَكنْ يأتِينا فيها ، قالَ أبو بكرٍ : فِداهُ أبي وأُمي ! إنْ جاءَ بهِ في هذه الساعةِ لأمرٌ ، قالت : فجاءَ رسولُ اللَّه ﷺ ، فاستأذن فدَخَلَ ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ حينَ دخَل لأبي بكرٍ :

«أخرِجْ مَنْ عِنْدَكَ» ، فقالَ أبو بكرٍ : إنما هُمْ أهلُكَ — بأَبي أنتَ يا رسولَ اللّه !— ، فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

«قَدْ أُذِنَ لِي في الخُرُوجِ» ، قالَ أبو بكرٍ : فالصُّحبةَ بأبي أنتَ يا رسولَ اللّهِ ؟! فقالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«نَعَمْ» ، فقالَ أبو بكرٍ : بأبي أنتَ يا رسولَ اللّه ! فخُذْ إحْدَى رَاحِلَتَيَّ هاتَينِ ، فقال رسولُ اللّه ﷺ :

«بالثَّمَنِ» ، قالتْ عائشةُ : فجَهَّزْناهما أحثَّ الجهازِ ، ووَضَعْنا لهما سُفْرةً في جرَابٍ ، فَقَطَعَتْ أسماءُ بنت أبي بكرٍ مِنْ نِطَاقِها ، وأَوْكَتْ بهِ الجرَابَ — فلِذلكَ كانتْ تُسمَّى : ذاتَ النِّطاقِ — ، ولَحِقَ رسولُ اللّه ﷺ وأبو بكرَ في غارٍ في جبلٍ — يُقالُ لهُ : ثَوْرٍ — ، فمَكَثا فِيه ثَلاثَ لَيالٍ .

= (٦٨٦٨) [٣ : ٨]

صحيح - «تخريج فقه السيرة» : ق .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ أبا بكرٍ الصِّدِّيق — رضي اللّه عنه — حيثُ صَحِبَ رسولَ اللّه ﷺ في الغارِ ؛ لم يكن معهما من البَشرِ ثالث

٦٨٣٠- أخبرنا عبدُ اللّه بنُ محمد الأزديُّ : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم : أخبرنا عَفَّان : حدثنا هَمَّام ، عن ثابتٍ ، عن أنس بنِ مالكٍ ، عن أبي بَكْرٍ ، قال :

قلتُ للنبيِّ ﷺ : لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تحتَ قدمِهِ ؛ لأَبْصَرَنا من تحت قدمه ، فقالَ النبيُّ ﷺ :

«مَا ظَنُّكَ باثْنَيْنِ ؛ اللّه ثَالِثُهُما ؟!» .

= (٦٨٦٩) [٣ : ٨]

صحيح - مضى (٦٢٤٥) .

ذِكْرُ قولِ المصطفى ﷺ لأبي بكر — رضي اللّه عنه — في هِجرته : «لا تَحزَن إن اللّه معنا»

٦٨٣١- أخبرنا الفَضْلُ بنُ الحُباب الجُمَحي : حدثنا عبدُ اللّه بنُ رجاء الغُدَاني : أخبرنا إسرائيلُ ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعتُ البَرَاءَ يقولُ :

اشترى أبو بكر من عازبٍ رَحْلاً بثلاثة عشرَ دِرْهماً ، فقالَ أبو بكرٍ — رضي اللّه عنه — لِعازبٍ : مُر البَرَاء ؛ فَلْيَحْمِلهُ إلى أَهْلي ، فقالَ لَهُ عازبٌ : لاَ ، حَتَّى تُحدِّثَني كيفَ صَنَعْتَ أنتَ ورسولُ اللّه ﷺ حينَ خَرجْتُما منْ مكةَ — والمُشركون يَطلُبُونَكُمْ — ؟ فقالَ : ارْتَحَلْنا مِنْ مكةَ ، فأَحيَيْنَا ليلَتَنَا ؛ حتى أظهرنا وقامَ قائمُ الظَّهيرةِ ؛ رَمَيْتُ ببَصَري : هَلْ نَرَى ظلاً نأْوي إلَيه ؟ فإذا أنا بصخْرةٍ ، فَانتَهَيْتُ إليها ؛ فإذا بَقِيَّةُ ظِلِّها ، فسوَّيْتُهُ ، ثُمَّ فَرَشْتُ لرسول اللّه ﷺ ، ثُمَّ قلتُ : اضْطَجِعْ يا رسولَ اللّه ! فاضْطَجَعَ ، ثُمَّ ذَهَبتُ أَنْظُرُ : هَلْ أَرى مِنَ الطَّلَبِ أَحداً ؟ فإذا أنا براعِي غَنَم ، يَسُوقُ غَنَمَهُ إلى الصخرةِ ، يُريدُ منها مثلَ الذي أريدُ — يعني : الظِّلَّ — ، فسأَلتهُ ، فقلتُ : لِمَنْ أنتَ يا غلامُ ؟! قالَ الغلامُ : لفُلان — رجلٍ مِنْ قريش — ، فعرفتُهُ ، فقلتُ : هَلْ في غَنَمِك من لَبَنٍ ؟ قالَ : نعم ، فَقُلْتُ : هل أنتَ حالِبٌ لي ؟ قال : نَعَمْ : فأَمرتُهُ ، فاعْتَقل شاةً مِنْ غنمه ، وأمرتُهُ أنْ يَنْفُضَ عنها من الغُبارِ ، ثُمَّ أمرتُهُ أن يَنْفُضَ كفَّيهِ ، فقالَ هكذا ، فَضَرَبَ إحدى يَدَيْهِ على الأُخرى ، فحلبَ في كُثْبَةٍ مِنْ لبنٍ ، وقدْ رَوَيْتُ معي لِرسول اللّه ﷺ إداوةً على فَمِها خِرْقةٌ ، فَصَبَبْتُ على اللَّبنِ ، حتى بَرَدَ أسفلُهُ ، فانتهيتُ إلى رسول اللّه ﷺ ، فوافقتُهُ قد استَيْقَظَ ، فقلتُ :

اشْرَبْ يا رسولَ اللّه ! فشربَ ، فقلتُ : قدْ آنَ الرَّحِيلُ يا رسول اللّه ! فارتَحَلْنا والقومُ يطلبوننا ، فلمْ يُدركْنا أحدٌ منهمْ ؛ غيرَ سُراقةَ بن مالكٍ بن جُعْشُم على فرس لهُ ، فقلتُ : هذا الطلبُ قَدْ لَحِقَنا يا رسولَ اللّه ! قال : فَبَكَيْتُ ، فقالَ ﷺ :

«لا تَحْزَنْ ؛ إنَّ اللّه مَعَنا» ، فلمَّا دَنا منا ـ وكانَ بينَنَا وبينَهُ قِيدُ رُمْحَينِ أو ثلاثةٍ ـ ؛ قُلْتُ : هذا الطَّلَبُ يا رسولَ اللّه ! قَدْ لَحِقَنا ! فَبَكَيْتُ لَهُ ، قالَ :

«ما يُبْكِيكَ ؟!» ، قلتُ : أمَا واللّه ؛ ما عَلى نَفْسِي أَبكي ، ولكنْ أبكِي عليكَ ، فدعا عليهِ رسولُ اللّه ﷺ ، وقالَ :

«اللّهمَّ اكْفِنَاهُ بما شِئْتَ» ، قالَ : فَسَاخَتْ بهِ فرسُهُ في الأرض إلى بَطْنِها ، فَوَثَبَ عنها ، ثُمَّ قالَ : يا محمَّدُ ! قد علمتُ أنَّ هذا عملُكَ ، فادْعُ اللّه أنَّ يُنْجِيَنِي مما أنا فيهِ ؛ فواللّه لأُعَمِّيَنَّ على مَنْ ورائي مِنَ الطَّلَبِ ، وهذه كِنَانتي فخذْ منها سَهْماً ؛ فإنكَ سَتَمرُّ على إبِلي وغَنَمي في مكان كذا وكذا ، فَخُذْ منها حاجَتَكَ ! فقالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«لاَ حَاجَةَ لَنا في إبِلِكَ» ، ودعا لَهُ رسولُ اللّه ﷺ ، فَانْطَلَقَ راجعاً إلى أصحابهِ ، ومَضَى رسولُ اللّه ﷺ ، حتى أتينا المدينة لَيلاً ، فتَنَازَعهُ القومُ : أَيُّهم يَنزلُ عليهِ رسولُ اللّه ﷺ ؟ فقالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«إنِّي أَنْزِلُ ـ اللَّيْلَةَ ـ عَلى بَنِي النَّجَّارِ ـ أَخْوَال عَبدِ المُطَّلبِ ـ ، أُكرِمُهُمْ بذلِكَ» ، فخرجَ النَّاسُ ـ حينَ قَدِمنا المدينةَ ـ في الطُّرق وعلى البيوت : مِنَ الغلمان والخدمِ ؛ يقولُونَ : جاءَ محمدٌ ، جاءَ رسولُ اللّه ﷺ ، فلما أصبحَ انطَلَقَ ، فَنَزَلَ حيثُ أُمِرَ ، وكانَ رسولُ اللّه ﷺ قَدْ صَلَّى نحوَ بيتِ

المقدس سِتَّةَ عَشَرَ شَهراً - أو سبعةَ عشرَ شهراً - ، وكانَ رسولُ اللَّه ﷺ يُحِبُّ أنْ يوجَّهَ نحوَ الكعبةِ ، فأنزلَ اللَّه : ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة:١٤٤] ، قالَ : فقالَ السفهاءُ مِنَ الناسِ - وهم اليهودُ - : ﴿مَا وَلاَّهُم عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ [البقرة:١٤٢] ؛ فأنزلَ اللَّه : ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة:١٤٢] ؛ قالَ : وصَلَّى مَع رسولِ اللَّه ﷺ رجلٌ ، فخَرَجَ بعدما صَلَّى ، فمرَّ على قومٍ مِنَ الأنصارِ - وهُمْ ركوعٌ في صلاةِ العصرِ نَحْوَ بيتِ المقدسِ - ، فقال : هُو يشهدُ أنهُ صلَّى مع رسولِ اللَّه ﷺ ، وأنهُ قَدْ وجّه نحوَ الكعبةِ ، فانْحَرَفَ القومُ ؛ حتى توجَّهوا إلى الكعبةِ ، قال البراءُ : وكانَ أوّلَ مَنْ قَدِمَ علينا مِنَ المهاجرينَ : مُصْعَبُ بنُ عُمَيرٍ - أخو بني عبدِ الدَّار بن قُصَي - ، فقلنا لهُ : ما فَعَلَ رسولُ اللَّه ﷺ ؟ قالَ : هُوَ مكانهُ ، وأصحابُهُ على أثري ، ثُمَّ أتانا بعدَهُ عَمْرُو بن أمِّ مكتومٍ الأعمى - أخو بني فِهْرٍ - ، فقلنا : ما فَعَلَ مَنْ وراءَكَ : رسولُ اللَّه ﷺ وأصحابُه ؟ قالَ : هُمُ الآن على أثري ، ثُمَّ أتانا - بعدُ - عمارُ بنُ ياسر ، وسَعْدُ بنُ أبي وقاص ، وعبدُ اللَّه بنُ مسعودٍ ، وبلالٌ ، ثُمَّ أتانا عمرُ بن الخَطَّاب في عِشرينَ راكباً ، ثُمَّ أتانا رسولُ اللَّه ﷺ بَعْدَهُمْ ؛ وأبو بكرٍ مَعَهُ ، قال البراءُ : فلمْ يَقْدَمْ علينا رسولُ اللَّه ﷺ ؛ حَتَّى قرأتُ سُوراً مِنَ الْمُفَصَّل ، ثم خَرَجْنا نَلْقى العِيرَ ، فوَجَدناهُمْ قد حَذِرُوا .

= (٦٨٧٠) [٨ : ٣]

صحيح - «فقه السيرة» (ق ١٢٩ - الأصل) : م .

ذِكْرُ الخبرِ الدَّالِّ على أنَّ الخليفةَ - بَعْدَ رسول اللّٰه ﷺ - كان أبو بكرٍ الصديق - رضي اللّٰه عنه -

٦٨٣٢- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى - بالمَوْصِلِ - : حدثنا أَبو خيثمةَ : حدثنا يزيدُ بنُ هارون : أخبرنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ ، عن أبيه ، عن محمد بنِ جُبَير بنِ مُطعِمٍ ، عن أبيه :

أنَّ امرأةً أتَتِ النبيَّ ﷺ تسأَلُهُ شيئاً ، فقالَ لها :

«ارْجِعِي إلَيَّ» ، فقالَتْ لَهُ : يا رسولَ اللّٰه ! فإنْ رَجَعْتُ فلَمْ أَجِدْكَ - تُعرِّضُ بالموتِ - ؟ قالَ ﷺ :

«إنْ لَمْ تَجِدِينِي ؛ فَالْقَيْ أَبا بَكْرٍ» .

= (٦٨٧١) [٣ : ٨]

صحيح : ق - تقدم (٦٦٢٢) .

ذِكْرُ الخبرِ المُدحضِ قَوْلَ مَنْ زَعَم أن هذا الخبرَ تفرَّد به يزيدُ بن هارون

٦٨٣٣- أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْن : حدثنا أبو مروان العُثْمَاني محمد بن عثمان : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن محمد بنِ جُبيرِ بنِ مُطْعِمٍ ، عن أبيه ، قال :

أتَتِ النبيَّ ﷺ امرأةٌ ، فكلَّمَتْهُ في شيءٍ ، فأمرها أنْ تَرْجعَ إليه ، فقالتْ : يا رسولَ اللّٰه ! أَرأيتَ إنْ رَجَعتُ فَلم أَجِدْكَ - كأنها تَعْنِي الموتَ - ؟ قالَ :

«فَإنْ لَمْ تَجِدِيني ؛ فَأْتِي[1] أَبا بَكْرٍ» .

---

(١) في الطبعتين : فائت ! والتصحيح من الرّواية (٦٦٢٢) - المتقدّمة - . «الناشر» .

= (٦٨٧٢) [٣ : ٨]

صحيح - انظر ما قبلَهُ .

ذِكْرُ خبرٍ فيه كالدليل عَلَى أنَّ الخليفةَ - بَعْدَ رسولِ اللَّه ﷺ - كانَ أبو بكر - رضي اللَّه عنه - ، دونَ غيرِهِ من أصحابه

٦٨٣٤- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَاني : حدثنا سَلْم بنُ جُنَادة : حدثنا أبو معاوية : حدثنا الأعمشُ ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشةَ ، قالت :

لَمَّا ثَقُلَ رسولُ اللَّه ﷺ ؛ جاءَ بلالٌ يُؤْذِنُهُ بالصَّلاةِ ، فقالَ :

«مُرُوا أَبَا بَكْرٍ ؛ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ» ، فقلتُ : يا رسولَ اللَّه ! إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ أَسِيفٌ ، متى يَقُومُ مقامَك لا يُسمِعُ الناسَ ، لو أمرْتَ عمرَ ! قال :

«مُرُوا أَبا بَكْرٍ ؛ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ» ، فقلتُ لحفصةَ : قُولي لَهُ ، فقالتْ : يا رسولَ اللَّه ! إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ أسيفٌ ، مَتى يقومُ مقامَك لا يُسمِعُ النَّاسَ ! قالَ :

«إنَّكُنَّ صَواحِبَاتُ يُوسُفَ ! مُرُوا أَبا بَكْرٍ ؛ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ» ، فلمَّا دَخَلَ في الصلاةِ ؛ وَجَدَ رسولُ اللَّه ﷺ خِفَّةً من نفسه ، فقامَ يُهادَى بَيْنَ رجلين ، - ورجلاه تَخُطُّ في الأرض - ، حتى دَخَلَ المسجد ، فلما سَمِعَ أبو بكر حِسَّه ؛ ذَهَب ليتأخَّر ، فأومأ له رسولُ اللَّه ﷺ : كما أَنْتَ ، حتى جَلَس رسولُ اللَّه ﷺ عن يَسارِ أبي بكر ، فكان رسولُ اللَّه ﷺ يُصَلِّي بالناس قاعِداً ، وأَبو بكر قائم ، يَقتَدِي أبو بكرٍ بصلاة رسول اللَّه ﷺ ، والنَّاسُ يَقتَدُونَ بصلاةِ أبي بكرٍ .

= (٦٨٧٣) [٣ : ٨]

صحيح - «الإرواء» (٢/ ٣٣٥/ ٥٤٨) : ق .

قال أبو حاتم : الصواب : «صواحِب يُوسف» ؛ إلا أن السماع : «صَواحِبات» .

ذِكْرُ العِلَّةِ التي مِنْ أَجْلِها عاودت عائشةُ رسولُ اللَّه ﷺ في ذلك

٦٨٣٥- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ — مِن كتابه — : حدثنا أبو سعيدٍ يحيى بن سليمان الجُعْفِي : حدثنا ابنُ وهبٍ : أخبرني يُونُسُ ، عن ابنِ شهابٍ ، عن حمزةَ بنِ عبد اللَّه بنِ عُمَرَ ، عن أبيه ، قال :

لما اشتدَّ برسول اللَّه ﷺ وَجَعُهُ ؛ قال :

«مُرُوا أَبا بَكْرٍ ؛ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ» ، فقالتْ لَهُ عائشةُ : يا رسولَ اللَّه ! إنَّ أبا بكرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ ، إذا قامَ مَقامَك ؛ لَمْ يُسمِعِ النَّاسَ مِنَ البُكاء ! قالَ :

«مُرُوا أَبا بَكْرٍ ؛ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ» ، فعاوَدَتْهُ مثلَ مقَالَتِها ، فقال :

«إنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ ! مُرُوا أَبا بَكْرٍ ؛ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ» .

قال ابنُ شهابٍ : وأخبرني عُبَيْدُ اللَّه بنُ عبد اللَّه بنِ عُتْبة ، عن عائشة أنها قالت :

لقدْ عاوَدْتُ رسولَ اللَّه ﷺ على ذلكَ ، وما حَمَلني على معاودتِه ؛ إلا أنِّي خَشِيتُ أنْ يتشاءَمَ الناسُ بأبي بكر ، وعَلِمتُ أنهُ لنْ يقُومَ مقامَه أحدٌ إلاَّ تَشاءَمَ النَّاسُ بهِ ، فأحبَبْتُ أنْ يَعدِلَ ذلكَ رسولُ اللَّه ﷺ عن أبي بَكْرٍ .

= (٦٨٧٤) [٣ : ٨]

صحيح - «تخريج فقه السيرة» (٤٦٧) : ق .

ذِكْرُ الخبرِ المدحض قَوْلَ مَنْ زَعَم أنَّ المصطفى ﷺ — بَعْدَ أمره بالصَّلاةِ أبا بكر في عِلَّتِه — أمر عليًّا بذلك — رضي اللَّه عنهما —

٦٨٣٦- أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ قُتيبة : حدثنا ابنُ أبي السَّرِيِّ[1] : حدثنا عبدُ الرزاق : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن الزهريِّ : أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ ، قال :

لَمَّا كانَ يومُ الاثنين ؛ كَشَفَ رسولُ اللَّه ﷺ سُتْرَةَ الحُجْرَةِ ، فَرأى أبا بكرٍ الصِّدِّيق — رضي اللَّه عنه — وهو يصلِّي بالنَّاس ، قال : فنظرتُ إلى وجههِ — كأنَّهُ وَرَقَةُ مُصحَفٍ — ، وهو يتبَسَّمُ ، فكِدْنا أنْ نَفْتَتِن في صلاتنا ؛ فَرَحاً برؤيةِ رسولِ اللَّه ﷺ ، فأرادَ أبو بكر — رضي اللَّه عنه — أن يَنْكُصَ حين جاءَ رسولُ اللَّه ﷺ ، فأشارَ إليه النَّبيُّ ﷺ : كما أَنْتَ ، ثُمَّ أَرخى السِّتْرَ ، وتوفِّي مِنْ يومِهِ ذلكَ ، فقامَ عمرُ بنُ الخطابِ — رضي اللَّه عنه — ، فقالَ : إنَّ رسولَ اللَّه ﷺ لَمْ يَمُتْ ، ولكنهُ أُرْسِلَ إليهِ كما أُرسِلَ إلى موسى ، فمَكَثَ في قومِهِ

---

(١) هو محمد بنُ المتوكل بن عبد الرحمن العسقلاني ، يُعرَف بابن أبي السَّرِيِّ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ، لكنَّه سيِّءُ الحفظِ .

لكنَّه قد تُوبِعَ ، فالحديثُ في «مصنف عبد الرزاق» (٥/ ٤٣٣ - ٤٣٨/ ٩٧٥٦) عن معمرٍ . . . به ، وهو مِنْ روايةِ الدبري عنه ، فأحدهما يقوي الآخر .

وقد أخرجه أحمد (٣/ ١٩٦) عن عبد الرزَّاق إلى قوله : ويزعم أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قد ماتَ .

وكذلك مسلم (٢/ ٢٤) مِنْ طريقين آخرينِ عن عبد الرزاق ، ولكنَّه لم يَسُقْ لفظَه .

وطرفُهُ الأوَّل في «الصحيحين» ، وهو مُخرَّج في «مختصر الشمائل» (١٩٤/ ٣٢٢) .

أَربعينَ ليلةً ، واللَّه إني لأَرْجُو أَن يَعِيشَ رسولُ اللَّه ﷺ ؛ حتى يَقْطَعَ أَيْدِيَ رجالٍ مِنَ المنافقينَ وأَلسِنَتَهُمْ ، يَزعُمُونَ أنَّ رسول اللَّه ﷺ قد مات!

قال الزهري : فأخبرني أنسُ بنُ مالكٍ :

أَنه سَمِع خُطْبَةَ عمر بنِ الخَطَّاب — رضي اللَّه عنه — الآخِرَةَ ، حين جَلَس على مِنْبَر رسول اللَّه ﷺ — وذلك الغدَ من يومَ تُوفِّيَ رسولُ اللَّه ﷺ — ، قال : فَتَشَهَّد عمر — وأبو بكرٍ صامِتٌ لا يَتكلَّم — ، ثم قال : أمَّا بعدُ : فإنِّي قلتُ أمسِ مَقالةً ، وإنها لم تَكُن كما قلتُ ، وإني — واللَّه — ما وَجَدْتُ المَقالةَ التي قلتُ في كتابٍ أَنْزَلَه اللَّه ، ولا في عَهْدٍ عَهِدَه إليَّ رسولُ اللَّه ﷺ ، ولكنِّي كنتُ أرجو أن يَعِيش رسولُ اللَّه ﷺ ، حتى يَدْبُرَنا — يريد بذلك : أن يكونَ آخِرَهم — ، فإنْ يَكُ محمدٌ ﷺ قد مات ؛ فإن اللَّه جَعَل بين أظهركم نُوراً تهتدون به ، فاعْتَصِمُوا به تَهتَدُوا لما هَدَى اللَّه محمداً ﷺ ، ثم إنَّ أبا بكر صاحبُ رسول اللَّه ﷺ ، وثانِي اثنين ، وإنه أَولى الناس بأُموركم ، فقُوموا فبايِعُوه ، وكانت طائفةٌ منهم قد بايَعُوه قبلَ ذلك في سَقِيفة بني ساعِدَة ، وكانت بيعةُ العامَّة على المِنْبَرِ .

= (٦٨٧٥) [٨ : ٣]

صحيح - انظر التعليق .

٦٨٣٧- أخبرنا حامدُ بنُ محمد بنِ شعيب ، قال : حَدَّثنا سُرَيج بن يونس ، قال : حَدَّثنا هُشَيمٌ ، قال : حَدَّثنا حُصَين ، عن أبي سفيان ، وسالم بن أبي الجَعْد ، عن جابر ابن عبد اللَّه ، قال :

بَيْنا النبيُّ ﷺ يَخطُبُ ؛ إذْ قَدِمَتْ عِيرٌ إلى المَدِينَةِ ، فَابْتَدَرَها أَصحابُ

رَسُول اللَّه ﷺ ، حَتَّى لمْ يَبْقَ منهمْ إلاَّ اثنا عشرَ رجلاً ؛ منهم أبو بكرٍ وعُمَرُ ، ونَزَلَتِ الآية .

= (٦٨٧٦) [٣ : ٥٩]

صحيح - «الصحيحة» (٣١٤٧) : ق .

ذِكْرُ وصفِ الآيةِ التي نَزلت عِندَ ما ذكرنا قَبْلُ

٦٨٣٨- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى - زَحْمَوَيْهِ - ، قال : حدثنا هشيم ، عن حُصين ، عن سالم بن أبي الجَعْد ، وأبي سفيان ، عن جابر ، قال :

بينا النبيُّ ﷺ يَخطُبُ يومَ الجمعةِ ، وقَدِمَتْ عِيرُ المدينةَ ؛ فَابْتَدَرَها أصحابُ رسول اللَّه ﷺ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ معهُ ﷺ إلا اثْنا عَشَرَ رجلاً ، فقالَ رسول اللَّه ﷺ :

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَوْ تَتَابَعْتُمْ - حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنْكُمْ أَحَدٌ - ؛ لَسَالَ لَكُمُ الوَادِي نَاراً» ، فَنَزَلَتْ هذه الآية : ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْها وتَركُوكَ قَائِماً﴾ [الجمعة :١١] ، وقالَ : في الاثني عشرَ الذينَ ثَبَتُوا مَعَ رسولِ اللَّه ﷺ : أَبو بكرٍ وعمرُ .

= (٦٨٧٧) [٣ : ٥٨]

صحيح لغيره - المصدر نفسه .

ذِكْرُ عمر بنِ الخطاب العَدَوي
- رضوان اللَّه عليه - وَقَدْ فَعَل -

٦٨٣٩- أخبرنا ابنُ قتيبة : حَدَّثنا حرملةُ بن يحيى : حدثنا ابنُ وهب : أخبرنا

يونس ، عن ابنِ شهاب[1] ، عن حمزةَ بنِ عبد اللَّه ، عن أبيه ، عن النبيِّ ﷺ ، أنَّه قال :

«بَيْنا أَنا نَائِمٌ ؛ إِذْ رَأَيتُ قَدَحاً أُتِيتُ بِهِ — فِيهِ لَبَنٌ — ، فَشَرِبْتُ مِنهُ ، حَتَّى إِنِّي لأَرى الرِّيَّ يَجْرِي فِي أَظْفَارِي ، ثُمَّ أَعطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ» ، قالوا : فما أَوَّلْتَ ذلكَ يا رَسُولَ اللَّه ؟! قالَ :

«العِلْمَ» .

= (٦٨٧٨) [٣ : ٨]

صحيح : ق - انظر التعليق .

---

(١) هو الإمام الزهريُّ .

وقد أخرجه عنه جماعةٌ مِنَ الحفَّاظِ ؛ منهم : البخاري (٨٢ و ٣٦٨١ و ٧٠٠٦ و ٧٠٠٧ و ٧٠٢٧ و ٧٠٣٢) ، ومسلم (٧/ ١١٢) ، والترمذي (٢٢٨٥ و ٣٦٨٨) - وصحَّحه - .

والنسائي في «الكبرى» (٣/ ٤٢٥ و ٤/ ٣٨٦ و٥/ ٤٠) ، وابنُ أبي عاصمٍ في «السنة» (١٢٥٥) من طرقٍ عنه .

وله إسنادٌ آخرُ عَنِ ابنِ عُمرَ ، خرَّجته تحت الحديثِ المتقدِّم (٦٨١٥) : عن سالمٍ ، عن ابنِ عُمرَ .

وأشار إليه الحافظُ (١٢/ ٣٩٤) ، وذكر أَنَّهُ أخرجه البخاريُّ في «فضل عمر» ! وهو مِنْ أوهامِه ؛ فإنَّ الَّذي أخرجه البخاريُّ هناك عَقِبَ هذا رؤيا أخرى في النزع مِنَ البئر ، وهو مِنْ حديثِ أبي هريرة الآتي (٦٨٥٩) ، وهو عند البخاري - أيضًا - كما سيأتي هناك .

ذِكْرُ وَصْفِ إسلام عُمَرَ — رضوان اللَّه عليه — وَقَدْ فَعَل —

٦٨٤٠- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد الأزديُّ : حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم : أخبرنا وهب بن جرير : حدثنا أبي ، قال : سمعتُ محمد بن إسحاق[1] يقول : حَدَّثنا نافع ، عن ابن عمر ، قال :

لَمَّا أسلمَ عُمَرُ بنُ الخطابِ — رضي اللَّه عنه — ؛ لَمْ تَعْلَمْ قريشٌ بإسلامِهِ ، فقالَ : أيُّ أهلِ مكةَ أَنشأُ للحديثِ؟ فقالوا : جميلُ بن معمر الجُمَحي ، فخَرَجَ إليه — وأَنا معهُ أَتبَعُ إِثْرَهُ ، أَعقِلُ ما أَرى وأسمعَ — ، فأتاهُ فقالَ : يا جميلُ! إني قَدْ أسلمتُ ، قال : فواللَّه ما ردَّ عليهِ كلمةً ، حتى قامَ عامِداً إلى المَسْجِدِ ، فنادى أَنديةَ قريشٍ ، فقالَ : يا مَعْشَرَ قريشٍ! إنَّ ابن الخطابِ قد صَبَأَ ، فقالَ عمر : كَذَبَ ، ولكنِّي أسلمتُ ، وآمنتُ باللَّه ، وصدَّقتُ رسولَهُ ؛ فثَاوَرُوهُ ، فقَاتَلهمْ حتى رَكَدَتِ الشمسُ على رؤُوسهمْ ، حتى فَتَرَ عُمَرُ وجلسَ ، فقامُوا على رأسِهِ ، فقالَ عُمَرُ : افْعَلوا ما بَدَا لكم ؛ فواللَّه لو كنَّا ثلاثَ مئة رجلٍ ؛ لقدْ تَرَكتُمُوها لنا أو تَرَكْناها لكمْ ، فَبَيْنَما هُمْ كذلكَ قِيامٌ عليهِ ؛ إذْ جاءَ رَجُلٌ عليه حُلَّةُ حَرِيرٍ ، وقميصٌ قومسي ، فقالَ : ما

(١) هو صاحبُ «السيرة» ، التي اختصرها ابن هشام ، وقد ذكره فيه (١/ ٣٧٠) ، وفيه التصريحُ بالتحديثِ - أيضًا - ؛ فالإسنادُ حسنٌ .

وصحَّحه الحاكمُ (٣/ ٨٥) على شرطِ مُسلمٍ! ووافقه الذهبي .

وقد طُبِعَ قِسمٌ مِنْ سيرةِ ابنِ إسحاقَ ، والحديثُ فيه (١٦٤/ ٢٢٦) ، وفيه التصريحُ - أيضًا - .

. بالُكم ؟! فقالوا : إنَّ ابنَ الخطابِ قَدْ صَبَأَ ، قالَ : فَمَهْ ؟! امرُؤٌ اخْتَارَ ديناً لنفسِهِ ؛ أفتظُنُّون أن بني عَدِيٍّ تُسْلِمُ إليكُمْ صاحِبَهُمْ ؟! قالَ : فكأنَّما كانوا ثوباً انْكَشَفَ عنهُ ، فقلتُ له - بعدُ - بالمدينةِ : يا أبتِ ! مَنِ الرجلُ الذي ردَّ عنك القومَ يومئذٍ ؟ فقالَ : يا بنيَّ ! ذاك العاصُ بن وائلٍ .

= (٦٨٧٩) [٣ : ٨]

حسن .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المسلمين كانوا في عِزَّة لَمْ يكونوا في مِثْلِها عِنْدَ إسلامِ عُمَرَ - رضي الله عنه -

٦٨٤١- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيمَ - مولى ثقيف - : حَدَّثنا عثمان بن كَرَامة : حدثنا أبو أسامة : حدثنا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ ، عن قيسِ بنِ حازمٍ ، قال : سمعتُ عَبْدَ الله بنَ مسعودٍ يقولُ :

ما زِلْنا أعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ .

= (٦٨٨٠) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٣٢٢٥) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ عِزَّ المسلمين بإسلام عمر كان ذلك بدُعاءِ المصطفى ﷺ

٦٨٤٢- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ : حَدَّثنا عَبْدُ الرحمن بنُ مُعَرِّف : حَدَّثنا زيدُ ابنُ الحُباب : حدثنا خارجةُ بنُ عبد الله بنِ سليمان بن زيدِ بنِ ثابتٍ ، قال : سمعتُ نافعاً يَذكُر ، عن ابنِ عُمَرَ ، قال : قالَ رسولُ الله ﷺ :

«اللَّهمَّ أعِزَّ الدِّينَ بأحَبِّ هذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إلَيْكَ : بأبي جَهْلِ بنِ هِشَامٍ ،

أو عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ» ؛ فكانَ أحبَّهُمَا إليه عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ — رضي الله عنه — .

= (٦٨٨١) [٣ : ٨]

حسن صحيح - «المشكاة» (٦٠٣٦ / التحقيق الثاني) .

ذِكْرُ خبرٍ قد يُوهم بعضَ النَّاسِ أنَّه مُضادٌّ لخبرِ ابنِ عُمَرَ الذي ذكرناه

٦٨٤٣- أخبرنا عمرو بنُ عُمَرَ بنِ عبد العزيز — بنَصِيبِينَ — : حَدَّثنا عَبْدُ اللَّه بنُ عيسى الفَرْوِيُّ : حدثنا عَبْدُ الملك بنُ المَاجِشُون : حَدَّثني مسلمُ بنُ خالدٍ ، عن هشام بنِ عُرْوَةَ ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن النبيَّ ﷺ قال :

«اللَّهمَّ أعِزَّ الإسْلاَمَ بِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ — خاصَّةً —» .

= (٦٨٨٢) [٣ : ٨]

صحيح لغيره - «الصحيحة» (٣٢٢٥) .

ذِكْرُ استبشارِ أهلِ السَّماء بإسلام عُمَرَ بنِ الخطَّاب — رضي اللَّه عنه —

٦٨٤٤- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان — من كتابه — : حدثنا محمد بن عُقبة السَّدوسيُّ : حدثنا عبدُ اللَّه بنُ خِراش : حَدَّثنا العَوَّامُ بنُ حوشب ، عن مُجَاهدٍ ، عن ابنِ عباسٍ ، قال :

لما أسلمَ عُمَرُ ؛ أتى جبريلُ — صلواتُ اللَّه عليه — النبيَّ ﷺ ، فَقَال :

«يا مُحَمَّدُ ! لَقَدِ اسْتَبْشَرَ أَهْلُ السَّمَاءِ بإسْلامِ عُمَرَ» .

= (٦٨٨٣) [٣ : ٨]

ضعيف جداً - «الضعيفة» (٤٣٤٠) .

ذِكْرُ إثباتِ الجنة لِعُمَرَ بنِ الخطاب — رضي الله عنه —

٦٨٤٥- أخبرنا عبدُ اللَّه ابنُ قَحْطَبَةَ : حدثنا محمد بنُ الصَّبَّاح : أخبرنا يحيى بنُ اليَمَان ، عن مِسْعَرٍ ، عن عبدِ الملِكِ بنِ مَيْسَرَةَ ، عن النَّزَّالِ بن سَبْرَةَ ، عن عبد اللَّه بن مسعود ، قالَ : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ» .

= (٦٨٨٤) [٣ : ٨]

صحيح لغيره - «الصحيحة» (٣٩١٦) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ عمر بنَ الخَطَّاب — رضي الله عنه — كان مِن أحبِّ أصحابِ رسول الله ﷺ إليه بعدَ أبي بكرٍ

٦٨٤٦- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حَدَّثنا أبو كاملٍ الجَحْدَريُّ : حَدَّثنا عبدُ العزيز ابنُ المختار : حدثنا خالدٌ الحَذَّاء ، عن أبي عثمانَ النهديِّ : حَدَّثني عمرو بنُ العاص ، قال :

قُلْتُ : يا رَسُولَ اللَّه ! أيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إليكَ ؟ قالَ : «عَائِشَةُ» قُلْتُ : يا رَسُولَ اللَّه ! مِنَ الرِّجَال ؟ قال : «أَبُوها أَبو بَكْرٍ» ، قلتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قالَ : «ثُمَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ» — ثُمَّ عدَّ رجالاً — .

= (٦٨٨٥) [٣ : ٨]

صحيح - انظر التعليق على الحديث (٤٥٢٣) : ق .

ذِكْرُ رؤيةِ المصطفى ﷺ قَصْرَ عُمَرَ بنِ الخطَّاب — رضي اللَّه عنه — في الجَنَّةِ

٦٨٤٧- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَاني : حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلى : حدثنا المُعْتَمِرُ بنُ سُليمانَ : سمعت عُبَيْدَ اللَّه بنَ عُمَرَ يُحدِّث ، عن محمد بنِ المنكدر ، عن جابرِ بنِ عبد اللَّه ، قال : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«أُدْخِلْتُ الجَنَّةَ ، فَرَأَيْتُ فِيها قَصْراً مِنْ ذَهَبٍ — أو لُؤْلُؤٍ — ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هذا القَصْرُ؟ قَالُوا : لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ إلاَّ عِلْمِي بِغَيْرَتِكَ» ، قالَ : عليكَ أغارُ — بأبي أَنْتَ وأُمِّي — ؟! عَلَيْكَ أغارُ ؟!

= (٦٨٨٦) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (١٤٠٥) : ق .

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصرِّحُ بصحّة ما ذكرناه

٦٨٤٨- أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمن السَّامي : حَدَّثنا يحيى بنُ أيوب المقابري : حَدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفر ، قال : وأخبرني حُمَيْدٌ الطويلُ ، عن أنس بنِ مالكٍ ، أن النبيَّ ﷺ قال :

«دَخَلْتُ الجَنَّةَ ؛ فإذَا أَنا بقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هذا القَصْرُ؟ فَقَالُوا : لِشابٍّ مِنْ قُرَيشٍ ، فَظَنَنْتُ أَنِّي أنا هُو ، فقُلتُ : ومَنْ هُوَ؟ قَالُوا : عُمَرُ ابنُ الخَطَّابِ» .

= (٦٨٨٧) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (١٤٢٣) .

ذِكْرُ خبرٍ أوهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعةَ الحديث أنَّه مضادٌّ لِخَبرِ جابر الذي ذكرناه

٦٨٤٩- أخبرنا محمدُ بن الحسن بنِ قُتيبة : حَدَّثنا حرملةُ بنُ يحيى : حدثنا ابنُ وهبٍ : أخبرنا يونُس ، عن ابنِ شهاب[1] ، عن سعيد بن المسيَّب ، عن أبي هريرةَ ، عن رسولِ اللَّه ﷺ ، قال :

«بَيْنَا أَنا نَائِمٌ ؛ رَأَيْتُنِي فِي الجَنَّةِ ؛ فَإِذا امْرَأَةٌ تَوضَّأُ إِلى جَانِبِ قَصْرٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هذا ؟ فقالَت : لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ، فذَكَرْتُ غَيْرَةَ عُمَرَ ؛ فَوَلَّيْتُ مُدْبِراً» ، قالَ أبو هريرة : فَبَكى عمرُ ــ ونَحْنُ جميعاً في ذلك المجلسِ ــ ، ثُمَّ قال : بِأبي أنتَ يا رسولَ اللَّه ! أَعَلَيكَ أغارُ ؟!

= (٦٨٨٨) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (١٤٠٥) : ق .

قال أبو حاتِم : في هذا الخبر : «بينا أنا نائم» ، وفي خبر جابر : «أُدْخِلْتُ الجنةَ» : أُدخِل ﷺ الجنة ليلة أُسري به ، فرأى قصرَ عمر بن الخطاب ــ رضي اللَّه عنه ــ ، فسأل عن القصر ؟ فأَخبَرُوه أنه لعمر ، وبينما النبيُّ ﷺ نائم مرةً أخرى ؛ إذ رأى كأنَّه أُدْخِلَ الجنة ، وإذا امرأة إلى جانب قصرٍ تتوضأ ، فَسأَل عن القَصْر ؟ فقالت : لعمر بن الخطاب ، لفظ خبرِ أبي هريرة بخلاف لفظ خبرِ جابر ، فدَلَّك ذلك على أنَّهما خبران في

---

(١) قلت : ومِنْ طريقِه : أخرجه البخاريُّ (٣٦٨٠) ، ومسلمٌ (٧/ ١١٤) ، والنسائيُّ في «الكبرى» (٥/ ٤١/ ٨١٢٩) ، وابنُ ماجه (١٠٧) ، وابنُ أبي عاصمٍ (٢/ ٥٨٥/ ١٢٦٧ و ١٢٧٠ - ١٢٧١) مِنْ طرقٍ عنه وغيره ، وأحمدُ (٢/ ٣٣٩) .

وقْتَينِ متابِينَيْن ، من غيرِ أن يكون تضادٌ ولا تهاتُر .

ذِكْرُ إثبات اللَّه ـ جَلَّ وعلا ـ الحقَّ عَلَى قلبِ عمر ولسانِه

٦٨٥٠- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا هارونُ بنُ معروفٍ : حدثنا عَبْدُ العزيز بنُ محمد : أخبرني سُهَيْلُ بنُ أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، قال : قالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ :

«إنَّ اللَّه جَعَلَ الحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وقَلْبِهِ» .

= (٦٨٨٩) [٣ : ٨]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٦٢٣) .

ذِكْرُ إخبارِ المصطفى ﷺ أُمَّتَهُ بدِين عمر بنِ الخطاب ـ رضي اللَّه عنه ـ

٦٨٥١- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ : حدثنا منصورُ بنُ أبي مزاحمٍ : حَدَّثنا إبراهيمُ ابنُ سعد ، عن صالح بنِ كيسانَ ، عن الزُّهري ، عن أبي أُمامةَ بنِ سهل بنِ حُنَيْفٍ ، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ ، أن النبيَّ ﷺ قال :

«بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ ؛ رَأَيتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَليَّ ـ وعليهِمْ قُمُصٌ ـ ، منها ما يَبْلُغُ الثَّدْيَيْنِ ، ومنها ما هُوَ أَسْفَلُ مِنْ ذلكَ ، وعُرِضَ عليَّ عمرُ ؛ وعليهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ» ، فقالَ مَنْ حَوْلَهُ : ما أَوَّلتَ ـ يا نبيَّ اللَّه ـ ذلك ؟ قالَ : «الدِّينَ» .

= (٦٨٩٠) [٣ : ٨]

صحيح - «ظلال الجنة» (٥٨٣/٢) : خ (٢٣) ، م (١١٢/٧) .

ذِكْرُ رَضا المصطفى ﷺ عن عُمَرَ بنِ الخطاب — رضي اللَّه عنه — عِنْدَ فراقه الدّنيا

٦٨٥٢- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا غسانُ بنُ الربيع[1] : حدثنا ثابتُ بنُ يزيد ، عن داودَ بن أبي هندٍ ، عن الشعبيِّ ، عن ابنِ عبَّاس :

أنَّه دخل على عُمَرَ حينَ طُعِنَ ، فقال : أَبْشِرْ يا أَمِيرَ المؤمنينَ ! أَسْلَمْتَ مَعَ رسول اللَّه ﷺ حِينَ كفرَ الناسُ ، وقاتلتَ مَعَ رسول اللَّه ﷺ حينَ خذَلَهُ الناسُ ، وتوفِّي رَسُولُ اللَّه ﷺ وهو عنكَ راضٍ ، ولم يَخْتَلِفْ في خلافَتِكَ رَجُلانِ ، وقُتِلْتَ شَهيداً ! فقال : أَعِدْ ، فأعادَ ، فقالَ : المغرورُ مَنْ غَرَرْتُموهُ ! لو أنَّ ما عَلَى ظَهْرِها مِن بَيْضاءَ وصَفْراءَ ؛ لافْتدَيْتُ بِهِ مِنْ هولِ المُطَّلَعِ .

---

(١) لم يوثّقه غير المؤلّف (١/٩) – انظر «تيسير الانتفاع» - ، وضعَّفه الدارقطنيُّ ، وقال الذهبي : «ليس بحجّةٍ في الحديثِ» .

ومَن فوقَهُ ثقاتٌ مِن رجالِ مسلمٍ .

وقد رواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/٣٥٥) بسندٍ آخر صحيح – عن الشعبيِّ – ، قال . . . فذكرَهُ – مُرسلاً – ؛ لم يذكر ابن عبَّاسٍ .

وقد تَجلَّى لي ضَعفُه بزياداتٍ تفرَّد بها دون الثقات في بعض الأحاديث ؛ خرَّجتها تحت الحديث (٦٠٥٨ – «الضعيفة») .

ويَلحَقُ بها هذا الحديث ؛ فإنَّهُ تفرَّد بقوله : «المغرورُ مَن غَرَرْتُمُوهُ» ؛ فقد رواه عبد الوهاب بنُ عطاء : ثنا داود بنُ أبي هند . . . دون هذه الزيادة .

أخرجه الحاكم (٣/ ٩٢) ، وإسناده جيد .

= (٦٨٩١) [٨ : ٣]

صحيح لغيره دون قوله : «المغرور من غررتموه» .

ذِكْرُ البيانِ بأن الشيطانَ قد كانَ يَفِرُّ مِنْ عُمَرَ بنِ الخطاب في بَعْضِ الأحايين

٦٨٥٣- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة : حدثنا زيدُ بن الحُباب : حدثني حسينُ بنُ واقد : حدثني عبدُ اللّه بنُ بُرَيْدَةَ ، عن أبيه ، أن رسولَ اللّه ﷺ قال :

«إني لأَحْسِبُ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنْكَ يَا عُمَرُ!» .

= (٦٨٩٢) [٨ : ٣]

صحيح - «الصحيحة» (١٦٠٩) .

ذِكْرُ السببِ الذي مِنْ أجله قال ﷺ ما وصفناه

٦٨٥٤- أخبرنا عبدُ اللّه بنُ محمد الأزديُّ - بخبرٍ غريبٍ غريبٍ - : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ : حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ : حدثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ ، عن صالحِ بنِ كَيْسَانَ ، عن الزهريِّ ، عن عبدِ الحميد بنِ عبد الرحمن بن زيد بنِ الخَطَّابِ ، عن محمدِ ابن سعدِ بنِ أبي وقَّاص ، عن أبيه ، أنه قال :

دَخَلَ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ - رضي اللّه عنه - على رسول اللّه ﷺ ؛ وعندهُ نِسوةٌ مِنْ قريش ، يَسَلْنَهُ ويَسْتَكْثِرْنَهُ - رافعاتٍ أصواتَهُنَّ - ، فلما سَمِعْنَ صَوْتَ عُمَرَ ؛ انْقَمَعْنَ وسَكَتْنَ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللّه ﷺ ! فقالَ عمرُ : يا عُدَيَّاتِ أنفُسِهنَّ ! تَهَبْنَنِي ولا تَهَبْنَ رسُولَ اللّه ﷺ ؟! فقالَ رَسُولُ اللّه ﷺ :

«يَا عُمَرُ ، مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكاً فَجًّا إلاَّ سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ» .

= (٦٨٩٣) [٣ : ٨]

صحيح : خ (٣٢٩٤) ، م (١١٥/٧) .

ذِكْرُ الخبرِ الدالِّ عَلَى أنَّ عُمَرَ بنَ الخطاب — رضي اللّه عنه — كان مِنَ المحدَّثِين في هذه الأمّة

٦٨٥٥- أخبرنا عبدُ اللّه بنُ محمد الأزديُّ : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ : أخبرنا سفيانُ ، عن ابنِ عَجْلان ، عن سعد بنِ إبراهيمَ ، عن أبي سلمة ، عن عائشةَ ، قالت : قال رسولُ اللّه ﷺ :

«قَدْ كَانَ يَكُونُ في الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ ، فإنْ يَكُنْ في أُمَّتِي أَحَدٌ ؛ فَهُوَ عُمَرُ ابنُ الخَطَّابِ» .

= (٦٨٩٤) [٣ : ٨]

حسن صحيح : ق .

ذِكْرُ إجراءِ اللّهِ الحقَّ عَلَى قَلْب عُمَرَ بنِ الخَطَّاب — رضي اللّه عنه — ولسانِه

٦٨٥٦- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيمَ — مولى ثقيف — : حدثنا سَوَّارُ بنُ عبد اللّه العَنْبَريُّ : حدثنا أبو عامر العَقَديُّ : حدثنا خارجةُ بنُ عبد اللّه الأنصاريُّ ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عُمَرَ ، أن النبيَّ ﷺ قال :

«إنَّ اللّه جَعَلَ الحَقَّ على لِسَان عُمَرَ وَقَلْبِه» .

وقالَ ابنُ عُمَرَ : ما نزلَ بالناسِ أَمْرٌ — قطُّ — ، فقالوا فيهِ ، وقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ؛ إلا نَزَلَ القرآنُ على نحوٍ مما قال عُمَرُ .

= (٦٨٩٥) [[٣ : ٨]]

حسن صحيح - «المشكاة» (٦٠٣٤ / التحقيق الثاني) ، «صحيح أبي داود» (٢٦٢٣) .

ذِكْرُ بعضِ ما أنزل اللَّه - جَلَّ وعَلا - مِنَ الآي وفاقاً لِما يقولُه عُمَرُ بنُ الخطاب - رضي اللَّه عنه -

٦٨٥٧- أخبرنا بدلُ بن الحسين بن بحر الخضراني الحافظ الإسفراييني : حدثنا حُمَيْدُ بن زَنْجَوَيْهِ : حدثنا عبدُ اللَّه بنُ بَكْرٍ السَّهميُّ ، عن حميدٍ ، عن أنسٍ ، قال :

قال عُمَرُ بنُ الخطاب : وافَقْتُ ربِّي في ثلاثٍ - أو وافَقَنِي ربِّي في ثلاثٍ - ، قُلْتُ : يا رَسُولَ اللَّه ! لو اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إبراهيمَ مُصَلًّى ! فأنزلَ اللَّه : ﴿واتَّخِذُوا من مَقَامِ إبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة:١٢٥] ، وقُلْتُ : يَدْخُلُ عليكَ البَرُّ والفَاجِرُ ؛ فلو حَجَبْتَ أُمَّهَاتِ المؤمنينَ ! فأُنْزِلَتْ آيةُ الحِجَابِ ، وبَلَغَني شيءٌ مِنْ معاملةِ أمهاتِ المُؤمنينَ ، فقلتُ : لَتَكُفُّنَّ عن رسول اللَّه ﷺ ، أو لَيُبْدِلَنَّهُ اللَّه أزواجاً خَيْراً مِنْكُنَّ ! حتى انتهيتُ إلى إحدى أمهاتِ المؤمنينَ ، فقالتْ : يا عُمَرُ ! أَمَا في رسولِ اللَّه ﷺ مَا يعظُ نساءَهُ ؛ حتى تَعظَهُنَّ أَنْتَ ؟! فَكَفَفْتُ ، فأَنزلَ اللَّه : ﴿عَسَى رَبُّهُ إنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ﴾ [التحريم:٥] .

= (٦٨٩٦) [٨ : ٣]

صحيح - «الروض النضير» (٧٣٧) .

ذِكْرُ دُعاء المصطفى ﷺ لِعُمَرَ بنُ الخطاب - رضي اللَّه عنه - بالشَّهادة

٦٨٥٨- أخبرنا ابنُ قتيبة : حدثنا ابنُ أبي السَّريِّ : حدثنا عبدُ الرزاق : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن الزهريِّ ، عن سالمٍ ، عن ابنِ عُمَرَ ، قال :

رأى النبيُّ ﷺ على عُمَرَ بنِ الخطاب - رضي اللَّه عنه - ثوباً أَبْيَضَ ،

فَقَالَ :

«أَجَدِيدٌ قَمِيصُكَ أَمْ غَسِيلٌ ؟» ، فَقَالَ : بَلْ جَدِيدٌ ، فَقَالَ النبي ﷺ :

«الْبَسْ جَدِيداً ، وَعِشْ حَمِيداً ، ومُتْ شَهِيداً» .

صحيح لغيره - «الصحيحة» (٣٥٢) .

قال عبدُ الرزاق : وزادَ فيه الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد :

«ويُعْطِيكَ اللَّه قُرَّةَ العَيْنِ في الدُّنيا والآخِرَةِ» .

= (٦٨٩٧) [٣ : ٨]

مقطوع .

ذِكْرُ الخبرِ الدالِّ عَلَى أنَّ الخليفةَ — بَعْدَ أبي بكرٍ — كان عُمَرَ — رضي اللَّه عنهما —

٦٨٥٩- أخبرنا محمدُ بن عُبيد اللَّه بن الفَضْل الكَلاَعِي — بحمصَ — : حدثنا عمرو ابنُ عثمان بن سعيدٍ : حدثنا محمدُ بنُ حرب ، عن الزُّبَيديِّ ، عن الزهريِّ ، أن ابنَ المسيَّبَ أخبره ، أنه سَمِعَ أبا هُريرة يقولُ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ :

«بَيْنَا أَنا نَائِمٌ ؛ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ ، فَنَزَعْتُ مِنْها مَا شَاءَ اللَّه ، ثُمَّ أَخَذَها مِنِّي ابنُ أَبي قُحَافَةَ ، فَنَزَعَ مِنْها ذَنُوباً أَو ذَنُوبَيْن ، وفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ — وَاللَّه يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ — ، ثُمَّ اسْتَحَالَ الدَّلْوُ غَرْباً ، ثُمَّ أَخَذَها عُمَرُ بنُ الخَطَّاب ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ ابنِ الخَطَّابِ ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ» .

= (٦٨٩٨) [٣ : ٨]

صحيح : م (٣٦٦٤) ، م (٧/ ١١٣) .

قال أبو حاتِم : رؤيا النبي ﷺ وَحْي ، فأرى اللَّه — جلَّ وعلا — صفيَّه ﷺ في منامِهِ كأنَّه على قَليبٍ ، والقَليبُ في انتفاع المسلمين به ، كأمر المسلمين ، ثم قالَ ﷺ : «فَنَزَعْتُ مِنْها مَا شاءَ اللَّه ، ثُمَّ أَخَذ مِنِّي ابنُ أبي قُحَافَة ، فَنَزع منها ذَنوباً أو ذَنوبَيْـن» ؛ يريدُ : أمرَ المسلمين ، فالذَّنُوبان كانا خلافةَ أبي بكرٍ — رضيَ اللَّهُ عنه — سنتين وأياماً ، ثم قال ﷺ : «ثم أخذها عمرُ بن الخَطَّاب» ، فصحَّ — بما ذكرتُ — استخلافَ عمر بعدَ أبي بكر — رضيَ اللَّهُ عنهما — بدليلِ السنة المصرحة التي ذكرناها .

ذِكْرُ البيان بأنَّ عُمَرَ بنَ الخطاب — رضي اللَّه عنه — أوَّلُ من تَنْشَقُّ عَنْه الأرضُ بَعْدَ أبي بكرِ الصِّدِّيق — رضي اللَّه عنه —

٦٨٦٠- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا إبراهيمُ بنُ يعقوب الجُوْزَجَانِيُّ : حدثنا عبدُ اللَّه بنُ نافع : حدثنا عاصم بنُ عمر ، عن عبد اللَّه بنِ دينار ، عن ابنِ عُمَرَ ، قال : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ آتِي أَهلَ البَقِيعِ ، فَيُحشَرُونَ مَعِي ، ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ ، حتى يُحشَروا بَيْنَ الحَرَمَيْنِ» .

= (٦٨٩٩) [٣ : ٨]

ضعيف - «الضعيفة» (٢٩٤٩) .

ذِكْرُ البيان بأنَّ عُمَرَ بنَ الخطاب — رضي اللَّه عنه — كَانَ أحبَّ الناسِ إلى رسولِ اللَّه ﷺ بَعْدَ أبي بكر — رضي اللَّه عنه —

٦٨٦١- أخبرنا شَبَابُ بنُ صالحٍ — بواسطَ — : حدثنا وهبُ بنُ بقية : أخبرنا خالدٌ ، عن خالدٍ ، عن أبي عُثمان النَّهْديِّ : حَدَّثني عمرو بنُ العاصِ :

أن رسولَ اللَّه ﷺ بَعَثَهُ على جيشِ ذاتِ السُّلاسلِ ، قال : فأتيتهُ ، فَقُلْتُ : أيُّ النَّاس أَحَبُّ إليكَ ؟ قالَ :

«عَائِشَةُ» ، قُلْتُ : مِنَ الرِّجَالِ ؟ قالَ :

«أبوها» ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قالَ :

«ثُمَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ» .

= (٦٩٠٠) [٣ : ٨]

صحيح - مضى (٦٨٤٦) .

ذِكْرُ إثبات الرُّشْد للمسلمين في طاعةِ أبي بكرٍ وعُمَرَ

٦٨٦٢- أخبرنا الفَضْلُ بنُ الحُبابِ : حَدَّثنا أبو عمر الضَّرير حفصُ بنُ عمر ، عن حمادِ بنِ سلمةَ ، عن ثابتٍ ، عن عَبْدِ اللَّه بنِ رَبَاحٍ ، عن أبي قَتادة ، قال : قَالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«إنْ يُطِعِ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ وعُمَرَ ؛ فَقدْ أرشَدُوا» .

= (٦٩٠١) [٣ : ٨]

صحيح : م (٢/ ١٣٩ - ١٤٠) .

ذِكْرُ أمْر المصطفى ﷺ المسلمين بالاقتداء بأبي بكر وعمر بَعْدَهُ

٦٨٦٣- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثَنَّى ، قال : حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبةَ : حدثنا وكيعٌ ، عن سالمٍ المُرَادِيِّ ، عن عمرو بنِ هَرِم ، عن رِبْعِيِّ بن حِراش ، عن حُذيفة ، قال :

كُنَّا عندَ رسولِ اللَّه ﷺ ، فقالَ :

«إني لاَ أَرى بَقَائِي فِيكُم إلاَّ قَلِيلاً ؛ فاقْتَدُوا باللَّذِيْنَ مِنْ بَعْدِي — وأَشَارَ إلى أبـي بَكْـرٍ وَعُمَـرَ — ، واهْتَـدُوا بِهَـدْيِ عَمَّـارٍ ، وَمَـا حَدَّثَكُـمْ ابـنُ مَسْـعُودٍ فَاقْبَلُوهُ» .

= (٦٩٠٢) [٣ : ٨]

حسن صحيح - «الصحيحة» (١٢٣٣) .

ذِكْرُ شهادة المصطفى ﷺ للصِّدِّيق والفاروق بكُلِّ شَيْءٍ كانَ يَقولُه ﷺ

٦٨٦٤- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد الأزديُّ : حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم : حَدَّثنا سعيد بن عامر الضُّبَعِيُّ : حَدَّثنا محمد بنُ عمرٍو ، عن أبي سَلَمَةَ ، عن أبي هُريرة ، عن رسول اللَّه ﷺ ، قال :

«بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً ؛ إذ أَعْيا ، فَرَكِبَها ، فالْتَفَتَتْ إلَيْه ، فَقَالَتْ : إنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهذَا ؛ إنَّما خُلِقْنَا لِحِرَاثَةِ الأَرْضِ» ، فقالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللَّه ! سُبْحانَ اللَّه ! قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«فإنِّي أُؤْمِنُ بهذا ؛ أَنا وأبو بَكْرٍ وعُمَرُ» — وليسا في القَوْمِ — ، قال : فقال الناسُ : آمنَّا بما آمنَ به رَسُولُ اللَّه ﷺ .

= (٦٩٠٣) [٣ : ٨]

صحيح - مضى (٦٤٥٢) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الصِّدِّيقَ والفاروقَ يكونان في الجنَّة سيِّدَيْ كهولِ الأمم فيها

٦٨٦٥- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم — مولى ثقيف — : حدثنا محمدُ بن

عَقِيلِ بنِ خُوَيلدٍ : حدثنا خُنيس بنُ بكر بنِ خُنَيْسٍ : حَدَّثنا مالك بن مِغْول ، عن عون ابن أبي جُحَيْفَةَ ، عن أبيه ، قال : قَالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«أَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ ؛ إلا النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِينَ» .

= (٦٩٠٤) [٣ : ٨]

حسن صحيح - «الصحيحة» (٨٢٤) .

ذِكْرُ رِضَا المصطفى ﷺ ، عن عُمَر بنِ الخَطَّاب — رضي اللَّه عنه — في صُحبته إيَّاه

٦٨٦٦- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثَنَّى [1] : حَدَّثنا قَطَنُ بنُ نُسَيْرٍ الغُبَرِيُّ : حدثنا جعفرُ بنُ سليمانَ الضُّبَعِيُّ : حدثنا ثابتٌ البُنَانِيُّ ، عن أبي رافع ، قال :

كانَ أبو لؤلؤة عبداً لِلمُغيرةِ بنِ شُعْبَةَ ، وكانَ يَصْنَعُ الأَرْحَاءَ ، وكانَ المغيرةُ يستغِلُّهُ كُلَّ يوم بأربعةِ دراهمَ ، فَلَقِيَ أبو لُؤْلُؤَةَ عُمَرَ بنَ الخطاب — رضي اللَّه عنه — ، فقالَ : يا أَمِيرَ المؤمنين ! إنَّ المغيرة قَدْ أثقلَ عليَّ غَلَّتي ، فكَلِّمْهُ يُخَفِّفْ عَنِّي ، فقالَ لَهُ عمرُ : اتَّقِ اللَّه ، وأَحْسِنْ إلى مَولاكَ ، فَغَضِبَ العَبْدُ ، وقال : وَسِعَ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَدْلُكَ غَيري ؟! فأضمرَ على قتلِهِ ، فاصطنعَ خَنْجَراً لَهُ رأسانِ ، وسَمَّهُ ، ثُمَّ أتى به الهُرْمزانَ ، فقالَ : كَيْفَ تَرَى هذا ؟ فقالَ : إنَّكَ لا

---

(١) هو أبو يعلى الموصلي ، صاحب «المسند» ، والحديث فيه (٥/ ١١٦/ ٢٧٣١) .
وسنده صحيح على شرط مسلم .
ورواه الحاكم (٣/ ٩١) من طريق أخرى عن جعفر بن سليمان ؛ إلى قول عمر : فقد قتلت .

تَضْرِبُ بهذا أَحَدًا إلا قَتَلْتَهُ ، قالَ : وتَحَيَّنَ أبو لُؤْلُؤَةَ عُمَرَ ، فجاءهُ في صلاةِ الغَدَاةِ ، حَتَّى قامَ وراءَ عمرَ ، وكانَ عُمَرُ إذا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ يَقُولُ : أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ، فقالَ كَما كانَ يقولُ ، فلما كبَّرَ ؛ وَجَأَهُ أَبو لُؤْلُؤَةَ في كَتِفِهِ ، ووَجَأَه في خَاصِرَتِهِ ، فسَقطَ عُمَرُ ، وطَعَنَ بخَنْجَرِهِ ثلاثةَ عَشَرَ رجلاً ، فهلكَ منهمْ سبعةٌ ، وحُمِلَ عُمَرُ ، فَذُهِبَ بِهِ إلى منزلِهِ ، وصاحَ النَّاسُ ، حَتَّى كادَتْ تَطْلُعُ الشَّمْسُ ، فنادى النَّاسَ عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ : يا أَيُّها النَّاسُ ! الصَّلاةَ الصَّلاةَ ! قالَ : فَفَزِعُوا إلى الصَّلاةِ ، فتقدَّمَ عَبْدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ ، فصلَّى بهِمْ بأَقصَرِ سُورَتينِ في القُرآنِ ، فلما قضَى صلاتَهُ ؛ تَوَجَّهُوا إلَى عُمَرَ ، فدعا عُمَرُ بشرابٍ لِيَنْظُرَ ما قدرُ جرحِهِ ؟ فأُتِيَ بنَبيذٍ ، فشربَهُ ، فخرجَ مِنْ جرحِهِ ، فلم يُدْرَ أنبيذٌ هُوَ أَمْ دَمٌ ؟ فدعا بلبنٍ فشربَهُ ، فخرجَ مِنْ جرحِهِ ، فقالوا : لا بأسَ عليكَ يا أميرَ المؤمنينَ ! قالَ : إنْ يَكُنِ القَتلُ بأساً ؛ فقدْ قُتِلْتُ ! فَجَعَلَ النَّاسُ يُثْنُونَ عليهِ ، يقولونَ : جَزَاكَ اللَّه خيراً يا أميرَ المؤمنينَ ! كُنْتَ وكُنْتَ ، ثُم ينصرفونَ ، ويَجيءُ قَوْمٌ آخرونَ فيُثنونَ عليهِ ، فقالَ عمرُ : أما واللَّه ؛ على ما تَقولُونَ ؛ وَدِدْتُ أنِّي خَرَجْتُ منها كَفافاً ، لا عَلَيَّ ولا لِي ، وأنَّ صحبةَ رسولِ اللَّه ﷺ سَلِمَتْ لِي ! فتكلَّمَ عبدُ اللَّه بنُ عباسٍ — وكانَ عندَ رأسِهِ ، وكان خليطَه كأنَّه مِنْ أهلِهِ ، وكانَ ابنُ عباسٍ يُقْرِئُهُ القُرآنَ — ، فتكلَّم ابنُ عباسٍ ، فقالَ : لا وَاللَّه ، لا تَخرُجُ منها كَفافاً ! لقد صَحِبْتَ رسولَ اللَّه ﷺ ، فصحبتَهُ وهو عنكَ راضٍ ؛ بخيرِ ما صَحِبَهُ صاحِبٌ : كُنْتَ لَهُ ، وكنتَ لَهُ ، وكنتَ لهُ ، حتى قُبِضَ رسولُ اللَّه ﷺ وهو عنكَ راضٍ ، ثُم صحبتَ خليفةَ رسولِ اللَّه ، فَكُنْتَ تُنَفِّذُ أَمْرَهُ ، وكنتَ لهُ ، وكنتَ لهُ ، ثُم وَلِيتَها يا أميرَ المؤمنينَ ! أَنْتَ ،

فَوليتَها بخير ما وَلِيها والٍ ، وكُنْتَ تفعلُ ، وكُنْتَ تفعلُ ، فكانَ عُمَر يَستَرِيحُ إلى حديثِ ابنِ عباسٍ ، فقالَ لهُ عمرُ : كَرِّرْ عليَّ حديثَكَ ، فَكَرَّرَ عليهِ ، فقالَ عُمَرُ : أَمَا واللَّه ؛ على ما تَقولُ ؛ لَوْ أَنَّ لي طِلاعَ الأرضِ ذَهَباً ؛ لافْتَدَيتُ بهِ اليومَ مِنْ هَوْلِ المُطَّلَعِ ! قدْ جَعَلْتُها شورَى في سِتَّةٍ : عثمان ، وعليِّ بنِ أبي طالب ، وطلحةَ بنِ عُبيد اللَّه ، والزبيرِ بنِ العوام ، وعبدِ الرحمن بن عوفٍ ، وسعدِ بن أبي وَقَّاص ، وجَعَلَ عبدَ اللَّه بنَ عمر مَعَهُمْ مُشِيراً ، وليس منهمْ ، وأَجَّلَهُمْ ثلاثاً ، وأمرَ صُهيباً أنْ يُصَلِّيَ بالناسِ — رحمةُ اللَّه عليهِ ورضوانُهُ — .

= (٦٩٠٥) [٣ : ٨]

صحيح - انظر التعليق المتقدم .

ذِكْرُ عثمانَ بنِ عفان الأموي — رضي اللَّه عنه —

٦٨٦٧- أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ قُتيبة : حَدَّثنا ابنُ أبي السَّرِيِّ : حدثنا عبدُ الرزَّاق : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهري ، عن يحيى بنِ سعيد بنِ العاص ، عن عائشة ، قالت :

استأذَن أبو بكرٍ — رضي اللَّه عنه — على النبيِّ ﷺ — وأنا معهُ في مِرْطٍ واحدٍ — ، فأَذِنَ لهُ ، فقضى إليهِ حاجتَهُ ؛ وهوَ على تلكَ الحال في المِرْطِ ، ثُم خَرَجَ ، ثُمَّ استأذنَ عليهِ عُمَرُ بنُ الخطابِ — رضي اللَّه عنه — ، فَأَذِنَ له ، فقَضَى إليه حاجَتَهُ ؛ وأنا على تلكَ الحالِ في المِرْطِ ، ثُمَّ خرجَ ، ثُم استأذنَ عليهِ عثمانُ بن عفان — رضي اللَّه عنه — ، فأصلحَ عليهِ ثيابَهُ ، وجَلَسَ ، فقضى إليه حاجتَهُ ، ثُم خرجَ ، قالتْ عائشةُ : فَقُلْتُ : يا رسولَ اللَّه ! استأذنَ عليكَ أبو بكرٍ ، فقَضَى إليكَ حاجتَهُ ؛ وأنتَ على حالكَ تلك ، ثُم استأذنَ

عليكَ عُمَرُ ، فقَضى إليكَ حاجتهُ ؛ وأنتَ على ذلكَ الحال ، ثُمَّ استأذنَ عليكَ عُثْمَانُ ، فأصلحتَ ثيابَكَ واحتَفَظْتَ ؟! فقالَ :

«يَا عائشَةُ ! إنَّ عُثْمانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ ، وَلو أذِنْتُ لهُ عَلى تِلْكَ الحَالِ ؛ خَشِيتُ أَنْ لا يَقْضِيَ إليَّ حاجَتَهُ» .

= (٦٩٠٦) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (١٦٨٧) : م .

ذِكْرُ تعظيمِ المصطفى ﷺ عثمانَ ؛ إذ الملائكةُ كانت تُعَظِّمُهُ

٦٨٦٨- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم — مولى ثَقِيف — : حَدَّثنا الوَليدُ بنُ شجاع السَّكُوني : حدثنا إسماعيلُ بن جعفرٍ ، عن محمد بن أبي حَرْملة ، عن عطاء ، وسليمان بن يسار ، وأبي سَلَمة بن عبد الرحمن ، أنَّ عائشةَ — رضي اللَّه عنها — قالت :

كانَ رسولُ اللَّه ﷺ مُضْطَجعاً في بيتهِ ، كاشِفاً عن فَخِذَيه ، فَاستَأْذَن أبو بكرٍ ، فَأَذِنَ لهُ وهوَ على تلكَ الحالِ ، فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ استأذنَ عُمَرُ ، فأَذِنَ لَهُ وهُو عَلى تلك الحال ، فتحدَّثَ ، ثُم استأذنَ عثمانُ ، فجلسَ رسولُ اللَّه ﷺ ، وسَوَّى ثيابَهُ ، فدخلَ فَتَحَدَّثَ ، فلما خَرَجَ ؛ قالت عائشَةُ : يا رسولَ اللَّه ! دَخَلَ أبو بَكْرٍ ، فلم تَهَشَّ له ، ولمْ تُبَال بهِ ، ثمَّ دخلَ عُمَرُ ، فلمْ تَهَشَّ له ، ولمْ تُبال بهِ ، ثُمَّ دخلَ عثمانُ ، فجلستَ ، فَسوَّيتَ ثِيابَك ؟! فقالَ النبيُّ ﷺ :

«أَلا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ المَلائِكَةُ ؟!» .

= (٦٩٠٧) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» - أيضًا - : م .

ذِكْرُ إثباتِ الشَّهادةِ لعثمانَ بن عفان
— رضوان اللَّه عليه — وَقَدْ فَعَل —

٦٨٦٩- أخبرنا الفَضْلُ بنُ الحُباب الجُمَحِيُّ : حَدَّثنا عليُّ بنُ المديني : حَدَّثنا يحيى ابنُ سعيدٍ : حدثنا سعيدٌ : حدثنا قتادة ، أن أنسَ بنَ مالك حَدَّثهم :

أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ صَعِدَ أُحُدًا ، فتبعهُ أبو بكرٍ ، وعُمَرُ ، وعُثْمَانُ ، فَرَجَفَ بِهِمْ ، فقالَ :

«اثْبُتْ ! نَبيٌّ ، وصِدِّيقٌ ، وَشهِيدَان» .

= (٦٩٠٨) [٣ : ٨]

صحيح : خ - تقدم (٦٨٢٦) .

ذِكْرُ بيعة المصطفى ﷺ عثمانَ بن عفَّان في بيعةِ الرضوان ؛ بضربه ﷺ إحدى يديه على الأخرى عنه

٦٨٧٠- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان الشيبانيُّ : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة : حدثنا حُسين بن عليٍّ ، عن زائدة ، عن كُلَيْب بنِ وائلٍ ، عن حبيبِ بنِ أبي مُليكة ، قال :

سأل رجلٌ ابنَ عُمَرَ عن عثمانَ : أَشَهِدَ بدراً ؟ فقالَ : لا ، فقالَ : أَشَهِدَ بَيْعَةَ الرِّضوان ؟ فقالَ : لا ، قالَ : كان فِيمَنْ تولَّى يَوْمَ الْتَقى الجَمْعَان ؟ قالَ : نَعَمْ ، قالَ الرجلُ : اللَّه أكبر ! ثم انْصرَف ، فقيل لابنِ عُمَرَ : ما صَنعتَ ؟! يَنْطَلِقُ هذا ، فَيُخْبِرُ الناسَ أَنَّكَ تَنَقَّصْتَ عثمانَ ! قال : رُدُّوهُ عليَّ ، فلما جاءَ قالَ : تَحْفَظُ ما سألتَنِي عنهُ ؟ فقالَ : سألتُكَ عن عُثمانَ : أشهِدَ بدراً ، فقلتَ : لا ، قالَ : فإنَّ رسولَ اللَّه ﷺ بعثَهُ يَوْمَ بَدْرٍ في حاجَةٍ لهُ ، وضَرَبَ لَهُ بِسَهْمٍ ، وقالَ : وسألتُكَ : أشَهِدَ بَيْعةَ الرِّضوان ؟ فَقُلْتَ : لا ، قال : إنَّ رسولَ

اللَّه ﷺ بَعَثَهُ في حاجَةٍ لهُ، ثُم ضربَ بيدِهِ على يدِهِ، أيَّتُهُما خَيْرٌ يدُ رسولِ اللَّه ﷺ أو يَدُ عثمانَ؟ قالَ: وسألتكَ: هَلْ كانَ فيمنْ تولَّى يَوْمَ التقى الجَمْعان؟ فَقُلْتَ: نَعَمْ، قالَ: فإنَّ اللَّه يقولُ: ﴿إنَّما اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ ما كَسَبُوا ولَقَدْ عَفَا اللَّه عَنْهُم إنَّ اللَّه غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٥٥]! اذْهَب فَاجهَدْ على جَهْدِكَ.

= (٦٩٠٩) [٣ : ٨]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٤٣٧).

ذِكْرُ أمْرِ المصطفى ﷺ أن يُبَشَّرَ عثمانُ بنُ عفَّان بالجنَّة

٦٨٧١- أخبرنا أبو يعلى: حدثنا إبراهيمُ بنُ الحجَّاج السَّامي: حدثنا حمادُ بن سلمة، عن علي بنِ الحكَم، عن أبي عثمان، عن أبي موسى:

أنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ في حائطٍ - وأنا معه -، فَجَاءَ رَجُلٌ، فاستفتَحَ، فقالَ:

«افْتَحْ لَهُ، وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ»؛ فإذا هو أبو بكرٍ، ثم جاء آخَرُ، فاستفتَحَ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ:

«افْتَحْ لَهُ، وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ»؛ فإذا هو عمرُ بنُ الخطاب، ثم جاء آخَرُ، فاستفتَحَ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ:

«افْتَحْ لَهُ، وبَشِّرْهُ بالجَنَّة»؛ فإذا هو عثمانُ بن عفان.

= (٦٩١٠) [٣ : ٨]

صحيح - «صحيح الأدب المفرد» (٧٥٨): ق.

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ من زعم أن بشرى عثمان بن عفان بالجنةِ ؛ كان ذلك في الوقت الذي قال ذلك رسولُ اللَّه ﷺ قَبْلَ أن يَلِيَ الخلافة ، وكانَ مِنْه ما كان

٦٨٧٢- أخبرنا أحمدُ بنُ مُكْرَمِ بن خالد البِرْتِيُّ : حَدَّثنا عليُّ بنُ المديني : حدثنا حمادُ بنُ زيد : حدثني أيوبُ ، عن أبي عثمان النَّهديِّ ، عن أبي موسى الأشعريِّ :

أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال لي :

«احْفَظِ البَابَ» ، فجاءَ رجلٌ يستأذنُ ، فقالَ :

«ائْذَنْ لهُ ، وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ» ؛ فإذا أبو بكر ، ثُمَّ جاءَ رَجُلٌ يستأذِنُ ، فقالَ :

«ائْذَنْ لهُ ، وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ» ؛ فإذا عُمَرُ ، ثم جاءَ رجلٌ يستأذِنُ ، قالَ : فَسَكَتَ ، ﷺ ، ثُمَّ قالَ :

«ائْذَنْ لَهُ ، وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ ــ على بَلْوى شَدِيدَةٍ تُصِيبُهُ ــ» ؛ فإذا عُثْمَانُ .

= (٦٩١١) [٣ : ٨]

صحيح ـ انظر ما قبله : ق .

ذِكْرُ سؤال عثمان بن عفان الصبرَ على ما أُوعد مِنَ البَلْوى التي تُصيبه

٦٨٧٣- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الأزديُّ : حَدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ : أخبرنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْل : حدثنا عثمانُ بنُ غِياث الرَّاسِبي : حَدَّثنا أبو عثمانَ النهديُّ ، عن أبي موسى الأشعريِّ ، عن رسول اللَّه ﷺ :

أنهُ كانَ مُتَّكِئاً في حائطٍ مِنْ حيطانِ المدينةِ ، وهوَ يقولُ بعُودٍ في المَاءِ والطينِ يَنْكُتُ بهِ ، فَجاءَ رَجُلٌ فاستَفْتَحَ ، فقالَ ﷺ :

«افْتَحْ لهُ ، وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ» ؛ فإذا هُوَ أبو بكرٍ ، ففتحتُ لهُ ، وبشرتُهُ بالجنةِ ، ثم استفتح آخَرُ ، فقالَ :

«افْتَحْ لَهُ ، وَبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ» ؛ فإذا هُوَ عمرُ ، ففتحتُ لهُ ، وبشَّرْتُهُ بالجنةِ ، ثُم استفتح آخَرُ ، فجلسَ ساعةً ، ثُم قالَ :

«افْتَحْ لهُ ، وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ ــ على بَلْوى ــ» ، قالَ : ففتحتُ لهُ ؛ فإذا هُوَ عثمانُ ، فبشَّرْتُهُ بالجنةِ ، وقلتُ لهُ الذي قالَ ، فقالَ : اللَّهم صَبْراً ! ــ أو قال : اللَّه المُستَعانُ ! ــ .

= (٦٩١٢) [٣ : ٨]

صحيح - انظر ما قبله : ق .

ذِكْرُ الخبرِ الدالِّ على أن الخليفةَ ــ بَعْدَ عُمَرَ بن الخطاب ــ عثمانُ بنُ عفان ــ رضي اللَّه عنهما ــ

٦٨٧٤- أخبرنا محمدُ بنُ عُبَيْدِ اللَّه بن الفضلِ الكَلاعي ــ بحمصَ ــ : حَدَّثنا عمرو بنُ عثمان بنِ سعيد ، ومحمدُ بن المُصَفَّى ، قالا : حَدَّثنا محمدُ بنُ حربٍ ، عن الزُّبيديِّ ، عن الزُّهري ، عن عمرو بنِ أبان بنِ عثمان ، عن جابر بنِ عبد اللَّه ، أنَّه كان يُحَدِّثُ ، أن رسولَ اللَّه ﷺ قال :

«إني أُريتُ ــ اللَّيلةَ ــ رَجُلٌ صَالِحٌ : أنَّ أبا بكرٍ نِيطَ برسول اللَّه ﷺ ، وَنِيطَ عُمَرُ بأبي بَكْرٍ ، ونيطَ عُثْمَانُ بعُمَرَ» ، قال جابرٌ : فلما قُمنا مِنْ عند رسولِ اللَّه ﷺ ؛ قُلنا : أما الرَّجُلُ الصالحُ ؛ فرسولُ اللَّه ﷺ ، وأما ما ذُكِرَ مِنْ نَوْطِ بعضِهم ببعضٍ ؛ فَهُمْ ولاةُ هذا الأمرِ الذي بَعَثَ اللَّه بهِ نَبيَّهُ ﷺ .

= (٦٩١٣) [٣ : ٨]

ضعيف - «الظلال» (٢/ ٥٣٧/ ١١٣٤) .

ذِكْرُ الخبرِ الدالِّ عَلى أنَّ عثمانَ بنَ عفان — عندَ وقوعِ الفِتَنِ — كان على الحَقِّ

٦٨٧٥- أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بنِ عبد الجَبَّارِ الصوفيُّ : حَدَّثنا يحيى بنُ معين : حَدَّثنا أبو أسامة ، عن كهمس ، عن عبد اللَّه بنِ شَقِيق : حَدَّثني هَرَمِيُّ بن الحارث ، وأسامة بنُ خُرَيْمٍ ، قال : كانا يغازِيَان فحدَّثاني — ولا يَشْعُرُ كُلٌّ واحدٍ منهما أن صاحبَه حدثنيه — ، عن مُرَّةَ البَهْزِيِّ ، قال :

بينما نَحْنُ مَعَ رسول اللَّه ﷺ في طريق مِنْ طُرُق المدينةِ ؛ قالَ :

«كَيْفَ تَصْنَعونَ في فِتْنَةٍ تَثُورُ في أقطارِ الأَرْضِ ، كَأَنَّها صَياصِي البَقَرِ ؟» ، قالوا : نصنعُ ماذا يا نبيَّ اللَّه ؟! قالَ :

«عَلَيْكُم بهذا وأَصْحابِه» ، قالَ : فأسْرَعْتُ حتى عَطَفْتُ إلى الرجل ، قلتُ : هذا يا نبيَّ اللَّه ؟! قالَ :

«هذا» ؛ فإذا هُوَ عثمانُ بنُ عفان — رضي اللَّه عنه — .

= (٦٩١٤) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٣١١٨) .

ذِكْرُ الخبرِ الدالِّ عَلى أنَّ عثمان بن عفان — عِنْدَ وُقُوعِ الفتن — لَمْ يَخْلَع نفسه ؛ لزجر المصطفى ﷺ إيّاه عنه

٦٨٧٦- أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بنِ مُجاشَع : حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة : حدثنا زيدُ بنُ الحُبَاب : حدَّثني معاويةُ بنُ صالحٍ : حدثني ربيعةُ بنُ يزيد الدمشقيُّ : حدثني عبدُ اللَّه بنُ قيسٍ ، أنَّه سَمِعَ النعمانَ بنَ بشيرٍ :

أنه أرسَلَه معاويةُ بنُ أبي سفيان بكتابٍ إلى عائشة ، فدَفَعه إليها ، فقالت : ألا أحدِّثُك بحديثٍ سمعتُه مِن رسول اللّه ﷺ ؟! قلتُ : بلى ، قالت : إنّي عندهُ — ذاتَ يوم — أنا وحفصةُ ، فقالَ ﷺ :

«لَو كانَ عِنْدَنا رَجُلٌ يُحَدِّثُنا» ، فقلتُ : يا رَسُولَ اللّه ! أبعثُ إلى أبي بكر ، يجيءُ فَيُحدِّثنا ؟ قالتْ : فسكتَ ، فقالتْ حفصة : يا رسولَ اللّه ! أبعثُ إلى عُمَرَ ، فيجيءُ فيحدثنا ؟ قالت : فَسَكَت ﷺ ، فدعا رجلاً ، فأسرَّ إليه بشيء دونَنا ، فذهب ، فجاءَ عثمانُ ، فأقبلَ عليهِ بوجههِ ، فسمعتُهُ ﷺ يقول :

«يَا عُثْمانُ ! إنَّ اللّه لعلَّهُ يُقمِّصُكَ قَمِيصاً ، فإنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ ؛ فلا تَخْلَعْهُ» — ثلاثاً — .

قلتُ : يا أمَّ المؤمنينَ ! فأَينَ كنتِ عن هذا الحديث ؟ قالتْ : يا بنيَّ ! أُنسِيتُهُ ؛ كأني لَمْ أَسْمَعْهُ — قطُّ — .

= (٦٩١٥) [٣ : ٨]

صحيح - «المشكاة» (٦٠٦٨) .

قال أبو حاتِم : هذا عبدُ اللّه بن قيس اللَّخمِي ، مات سنة أربع وعشرين ومئة ، وليس هذا بعبد اللّه بن أبي قيس — صاحب عائشة — .

ذِكْرُ نفقةِ عثمانَ بنِ عفان في جيش العُسْرَةِ

٦٨٧٧- أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بنِ عبد الجبَّار : حدثنا أبو نصرٍ التَّمَّار : حدثنا عُبَيْدُ اللّه بنُ عَمْرٍو ، عن زيدِ بنِ أبي أُنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبدِ الرحمن السُّلَمي ، قال :

لما حُصِرَ عثمانُ ، وأُحيطَ بدارِهِ ؛ أَشرفَ على النَّاس ، فقالَ : نَشَدْتُكم

باللَّه ؛ هَلْ تعلمون أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ — حين انتفض بنا حِرَاءُ — قال :

«اثْبُتْ حِرَاءُ ! فَما عَلَيْكَ إلاَّ نَبيٌّ ، أَو صِدِّيقٌ ، أَو شَهيدٌ» ؟! قالوا : اللَّهمَّ نَعمْ ، قالَ : نَشدتكُمْ باللَّه ؛ هَلْ تَعْلَمُونَ أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال — في غَزوةِ العُسْرةِ — :

«مَنْ يُنْفِقْ نفقةً متقبَّلَةً ؟» ، والناسُ — يومئذٍ — مُعسِرونَ مُجْهدونَ ، فجهزتُ ثلثَ ذلك الجيش مِنْ مالي ؟! فقالوا : اللَّهم نَعَمْ ، ثُمَّ قالَ : نَشَدْتُكُمْ باللَّه ؛ هَلْ تَعْلَمُون أنَّ رُوْمَةَ لَمْ يَكُنْ يُشرَبُ منها إلا بَثَمَنٍ ، فَابْتَعْتُها بمَالي ، فَجَعَلْتُها للغنيِّ والفقير وابنِ السبيلِ ؟! فقالوا : اللَّهمَّ نَعَمْ — في أشياء عدَّدَها — .

= (٦٩١٦) [٨ : ٣]

حسن صحيح - «الصحيحة» (٨٧٥) ، «الإرواء» (١٥٩٤) .

ذِكْرُ رضا المصطفى ﷺ عن عثمانَ بن عفان — رضي اللَّه عنه — عند خُروجه مِنَ الدنيا

٦٨٧٨- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَاب الجُمَحِيُّ : حدثنا أبو الوليد الطيالسيُّ : حدثنا أبو عَوَانة ، عن حُصين بن عبد الرحمن السُّلَمي ، عن عمرو بن ميمون :

أنَّه رأى عُمَرَ بنَ الخطابِ — رضي اللَّه عنه — قبلَ أن يُصَابَ بأيامٍ — بالمدينة — وقفَ على حُذيفة بن اليَمَان ، وعثمان بن حُنَيْفٍ ، فقالَ : أتخافان أنْ تكونا حمَّلتما الأرضَ ما لا تُطِيقُ ؟! قالا : حَمَّلناها أمراً هي لَهُ مُطِيقة ، وما فيها كثيرُ فضلٍ ، فقالَ : انظُرا أن لا تكونا حمَّلتما الأرضَ ما لا تُطيق ! فقالا : لا ، فقالَ : لئِنْ سلَّمَني اللَّه ؛ لأَدَعنَّ أراملَ أهلِ العراقِ لا

يَحتَجْنَ إلى أحدٍ بعدي ، قالَ : فما أَتتْ عليهِ إلا رابعةٌ حتى أُصيبَ ؛ قالَ عمرُو بن ميمون : وإنّي لقائمٌ ما بَيني وبينَه إلا عبدُ اللَّه بن عباس — غداةَ أُصيبَ — ، وكانَ إذا مَرَّ بينَ الصَّفَّيْن قامَ بينهما ، فإذا رأى خللاً قالَ : اسْتَوُوا ، حَتّى إذا لَمْ يرَ فيهمْ خللاً ؛ تقدَّمَ فكبَّر ، قالَ : وربَّما قرأ سورة يوسفَ أو النَّحل في الركعةِ الأولى ، حتى يَجْتَمِعَ الناسُ ، قالَ : فما كانَ إلا أن كبَّر ؛ فسمِعتُهُ يقولُ : قَتَلَني الكلبُ — أو أكلني الكلبُ — ، حين طعنَهُ — وطار العِلْجُ — بسكين ذي طَرَفين ، لا يمرُّ على أحدٍ يميناً وشِمالاً إلا طَعَنَهُ ، حتى طَعَنَ ثلاثةَ عشرَ رجلاً ، فماتَ منهم تسعةٌ ، فلما رأى ذلك رجلٌ من المسلمين ؛ طَرَحَ عليهِ بُرْنُساً ، فلمَّا ظنَّ العِلجُ أنهُ مأخوذٌ ؛ نَحَرَ نفسهُ ، وأَخَذَ عُمَرُ بيدِ عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ ، فقدَّمهُ ، فأمَّا مَنْ يَلِي عُمَرَ ؛ فقد رأى الذي رأيتُ ، وأما نَواحِي المسجد ؛ فإنَّهم لا يَدْرُونَ ما الأمرُ ؟! غير أنهم فَقَدُوا صوتَ عمرَ ، وهمْ يقولونَ : سبحانَ اللَّه ! سبحانَ اللَّه ! فصلَّى عبدُ الرحمن بالناس صلاةً خفيفةً ، فلما انْصَرفوا قالَ : يا ابنَ عباس ! انظرْ مَنْ قَتَلَني ، فجالَ ساعةً ، ثُمَّ قالَ : غلامُ المُغيرة بن شُعبةَ ، فقالَ : قاتَلَهُ اللَّه ! لقدْ كنتُ أمرتُهُ بمعروفٍ ، ثُم قالَ : الحمدُ للَّه الَّذي لم يَجْعَلْ مَنِيَّتِي بيدِ رجلٍ يَدَّعي الإسلام ! كُنْتَ أنتَ وأبوك تُحبَّان أنْ يَكثُرَ العُلوجُ بالمدينةِ — وكانَ العباسُ أكثرَهُمْ رقيقاً — ، فاحتُمِلَ إلى بيتِه ، فكأنَّ الناسَ لم تُصِبْهُمْ مصيبةٌ قبلَ يومئذٍ ، فقائلٌ يقولُ : نَخافُ عليهِ ! وقائل يقولُ : لا بَأس ! فأُتي بنبيذ ، فشربَ منهُ ، فخرجَ مِنْ جرحِهِ ، ثمَّ أُتي بلبنٍ ، فشربَ منه ، فخرج من جرحه ، فعَرَفوا أنهُ ميِّتٌ ، وولَجْنا عليهِ ، وجاءَ الناسُ يُثْنُونَ عليهِ ، وجاءَ رجلٌ شابٌّ ، فقال :

أَبْشِرْ يا أميرَ المؤمنينَ ! بِبُشْرى اللَّه : قَدْ كانَ لكَ مِنْ صُحبةِ رسولِ اللَّه ﷺ ، وقِدَمِ الإسلامِ ما قد عَلِمْتَ ، ثُمَّ استُخلِفْتَ فعَدَلْتَ ، ثُمَّ شهادة ، قال : يا ابنَ أخي ! وَدِدْتُ أنَّ ذلك كَفافٌ لا عليَّ ولا لي ! فلما أدبرَ الرجلُ ؛ إذا إزارُهُ يَمَسُّ الأرضَ ، فقالَ : رُدُّوا عليَّ الغُلامَ ، فقال : يا ابنَ أخي ! ارفَعْ ثوبَكَ ؛ فإنهُ أنقى لثوبكَ ، وأتقى لربِّك ، يا عبد اللَّه ! انظرْ ما عليَّ مِنَ الدَّين ، فحسَبَوهُ ، فوجدوهُ ستةً وثمانينَ ألفاً ، فقالَ : إنْ وَفَى مالُ آلِ عمرَ ؛ فأدِّه مِنْ أموالهم ؛ وإلا فَسَلْ في بني عَدِيٍّ بن كعبٍ ، فإنْ لَمْ يفِ بأموالهم ؛ فسلْ في قريشٍ ، ولا تَعْدُهُمْ إلى غيرهم ! اذهب إلى أُمِّ المؤمنينَ عائشةَ ، فَقُلْ لها : يَقرأُ عليكِ عُمَرُ بنُ الخطّاب السلامَ ، ولا تَقُلْ : أميرُ المؤمنينَ ؛ فإني لَسْتُ للمؤمنين بأمير ! فَقُلْ : يستأذنُ عمرُ بنُ الخطاب أنْ يُدفَن مَعَ صاحبيه ؟ فسَلَّم عبدُ اللَّه ، ثُمَّ استأذنَ ، فوجدها تَبْكي ، فقالَ لها : يَستأذِنُ عُمَرُ بن الخطاب أنْ يُدفَنَ مَعَ صاحبيهِ ، فقالتْ : واللَّه كُنْتُ أردتُهُ لنفسي ، ولأوثِرَنَّهُ اليومَ على نفسي ! فجاءَ ، فلما أقبلَ قيل : هذا عبدُ اللَّه قَدْ جاءَ ، فقالَ : ارْفعاني ، فأسندَهُ إليه رجلٌ ، فقالَ : ما قالتْ ؟ قالَ : الذي تُحبُّ يا أميرَ المؤمنينَ ! قَدْ أذِنتْ لكَ ، قالَ : الحمدُ للَّه ! ما كانَ شيءٌ أهمَّ إليَّ مِنْ ذلك المُضطَجع ، فإذا أنا قُبِضْتُ ؛ فَسَلِّمْ وقلْ : يستأذِنُ عمرُ بن الخَطَّاب ، فإنْ أَذِنتْ لي ؛ فأَدخِلوني ، وإنْ رَدَّتْني ؛ فرُدُّوني إلى مقابرِ المُسلمين ، ثم جاءتَ أمّ المؤمنين حَفْصةُ — والنساءُ يسترنها — ، فلما رَأَيْناها قُمنا ، فَمَكَثتْ عندهُ ساعةً ، ثُم استأذَن الرجالُ ، فولَجَتْ داخلاً ، ثم سمعنا بكاءَها مِن الدَّاخلِ ، فقيلَ له : أوص يا أميرَ المؤمنين ! اسْتَخْلِفْ ، قالَ : ما أرى أحداً أحقَّ بهذا الأمرِ من هؤلاء النَّفَر

الذينَ تُوفِّيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وهُوَ عنهمْ راضٍ ، فسمَّى : عليًّا ، وطلحةَ ، وعثمانَ ، والزبيرَ ، وعبدَ الرحمنِ بن عوفٍ ، وسعداً — رضيَ اللَّهُ عنهم — ، قالَ : ولَيَشْهَدْ عبدُ اللَّه بن عمرَ ، وليسَ لهُ مِنَ الأمرِ شيءٌ — كهيئة التَّعزيةِ لهُ — ، فإن أصابَ الأمرُ سعداً ؛ فهو ذلكَ ؛ وإلا فَلْيَسْتَعِنْ بهِ أَيُّكُمْ مِمَّا أُمِّرَ ؛ فإني لَمْ أعزلْه من عَجْزٍ ولا خيانة ! ثم قال : أُوصِي الخليفةَ بعدي بتقوى اللَّه ، وأوصيهِ بالمهاجرين الأولينَ ؛ أنْ يَعْلَمَ لهمْ فَيْئَهُمْ ، ويَحفَظَ لهمْ حُرْمَتَهُمْ ، وأوصيهِ بالأنصارِ خيراً — الذين تَبَوَّءُوا الدارَ والإيمانَ مِنْ قبلهِمْ — ؛ أنْ يُقْبَلَ مِنَ مُحسِنِهمْ ، ويُعْفَى عن مُسيئِهم ، وأوصيه بأهل الأمصار خيراً ؛ فإنهم ردءُ الإسلام ، وجُباةُ المالِ ، وغيظُ العَدُوِّ ، وأنْ لا يُؤْخَذَ منهمْ إلا فَضْلُهُمْ عن رضا ، وأُوصيهِ بالأعرابِ خيراً ؛ إنَّهمْ أصلُ العربِ ، ومَادَّة الإسلامِ ؛ أنْ يُؤخَذَ منهم مِنْ حواشي أموالهم ، فيردَّ في فقرائهمْ ، وأُوصيه بذِمَّةِ اللَّه وذمَّةِ رسولِهِ ﷺ ؛ أنْ يُوفَّى لهمْ بعهدِهمْ ، وأنْ يُقَاتَلَ مِنْ ورائهم ، وأنْ لا يُكلَّفُوا إلاَّ طاقَتَهُمْ ! فلما تُوفِّي — رضوان اللَّه عليه — ؛ خرجنا بهِ نمشي ، فسلَّم عبدُ اللَّه ابن عمرَ ، فقالَ : يَستأذِنُ عُمَرُ ، فقالتْ : أَدخِلوه ، فأُدخِلَ ، فوُضِعَ هناكَ مع صاحبيهِ ، فلما فُرِغَ مِنْ دفنهِ ورَجَعوا ؛ اجتَمَعَ هؤلاء الرَّهطُ ، فقالَ عبدُ الرحمن بن عوفٍ : اجعَلُوا أمرَكُمْ إلى ثلاثةٍ منكُمْ ، فقالَ الزبيرُ : قَدْ جعلتُ أمري إلى عليٍّ ، وقالَ سعدٌ : قَدْ جعلتُ أمري إلى عبد الرحمن ، وقالَ طلحةُ : قدْ جعلتُ أمري إلى عثمانَ ، فجاءَ هؤلاء الثَّلاثَةُ : عليٌّ وعثمانُ وعبدُ الرحمن ابن عوفٍ ، فقال عبدُ الرحمن للآخَرَيْن : أَيُّكما يتبرَّأُ مِنْ هذا الأمر ويجعلهُ إليه — واللَّهُ عليه والإسلام ؛ لَيَنظُرنَّ أفضلَهمْ في نفسِهِ ، ولَيَحرِصَنَّ على

صلاح الأمة -؟ قالَ : فأسكَتَ الشيخان : علي وعثمان ، فقالَ عبدُ الرحمن : اجعَلوهُ إليَّ - واللَّهُ عليَّ أنْ لا آلوَ عن أفضلِكُمْ -؟ قالا : نعم ، فجاءَ بعلي ، فقالَ : لكَ - مِنَ القِدَمِ والإسلام والقَرابة - ما قد عَلِمتَ ، اللَّهِ عليكَ لئنْ أمَّرتُكَ لتَعْدِلَنَّ ، ولئنْ أَمَّرتُ عليكَ لتسمَعَنَّ ولتُطِيعَنَّ؟ ثم جاءَ بعثمانَ ، فقالَ له مثلَ ذلكَ؟ فلما أخذَ الميثاقَ ؛ قالَ لعثمانَ : ارفَعْ يَدَكَ ، فبايعَهُ ، ثُمَّ بايعهُ عليٌّ ، ثُمَّ وَلَجَ أهلُ الدارِ فبايَعُوهُ .

= (٦٩١٧) [٨ : ٣]

صحيح : خ (٣٧٠٠) .

ذِكْرُ عهدِ المصطفى ﷺ إلى عثمانَ بنِ عفان ما يَحِلُّ به مِن أُمَّتِهِ بعدَه

٦٨٧٩- أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بن مجاشع : حدثنا عثمانُ بن أبي شَيبة : حدثنا وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عائشة ، قالت : قال رسولُ اللَّه ﷺ في مرضه :

«وَدِدْتُ أنَّ عِنْدِي بَعْضَ أَصْحَابِي» ، قالت : فقلنا : يا رسول اللَّه ! ألاَ ندعو لكَ أبا بكر؟! فسكتَ ، قلنا : عمرُ؟! فسكتَ ، قلنا : عليٌّ؟! فسكتَ ، قلنا : عثمانُ؟! قالَ :

«نَعَمْ» ، قَالَتْ : فأَرسلنا إلى عثمانَ ، قالَ : فَجَعَلَ النبي ﷺ يُكلِّمهُ ؛ وَوَجْهُهُ يتغيَّرُ .

قالَ قيس : فحدَّثني أبو سَهْلة :

أنَّ عثمان قالَ - يومَ الدارِ - : إنَّ رسولَ اللَّه ﷺ عَهِدَ إليَّ عَهْداً ؛ وأنا صابرٌ عليهِ .

قالَ قيس : كانوا يرونَ أَنَّهُ ذلكَ اليوم .

= (٦٩١٨) [٣ : ٨]

صحيح - «المشكاة» (٦٠٧٠) ، «الظلال» (١١٧٥ و ١١٧٦) .

ذِكْرُ تَسْبيل عثمانَ بنِ عفّانَ رُومَةَ عَلى المُسلِمين

٦٨٨٠- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم — مولى ثقيف — : حدثنا يعقوبُ بن إبراهيم الدَّوْرَقيُّ ، وأحمدُ بنُ المقدام ، قالا : حدثنا المعتمرُ بن سليمان : حدثنا أبي : حدثنا أبو نَضْرة ، عن أبي سعيدٍ — مولى أبي أُسيد الأنصاري — ، قال :

سَمِعَ عثمانُ أنَّ وفدَ أهل مصرَ قد أقبلوا ، فَاستَقْبَلهمْ ، فلما سَمِعُوا بهِ ؛ أقبلوا نحوهُ إلى المكان الذي هو فيهِ ، فقالوا لهُ : ادعُ المُصْحَفَ ، فدعا بالمُصْحَفِ ، فقالوا لهُ : افتحِ السابعةَ ، قالَ : وكانوا يُسَمُّونَ سورةَ يونس : السابعةَ ، فقرَأَها ، حتى أتى على هذه الآية : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُم مَا أَنْزَلَ اللَّه لَكُمْ مِن رِزْقٍ فَجَعَلْتُم مِنهُ حَراماً وَحَلالاً قُلْ اللَّه أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلى اللَّه تَفْتَرُونَ﴾ [يونس :٥٩] ، قالوا له : قِفْ ؛ أرأيتَ ما حَمَيْتَ من الحِمى ؛ آللَّهُ أذِنَ لكَ بهِ ، أَمْ على اللَّه تَفتَري ؟! فقالَ : امْضِهْ ! نَزَلَتْ في كذا وكذا ، وأما الحِمَى لإبلِ الصدقة ؛ فلمَّا وَلَدَت زادت إبلُ الصدقةِ ، فزِدْتُ في الحِمى لما زاد في إبل الصدقةِ ، امْضِهْ ! قالوا : فجعلوا يأخذونه بآيةٍ آيةٍ ، فيقول : امْضِهْ ! نَزَلَتْ في كذا وكذا ، فقالَ لهمْ : ما تُريدُون ؟ قالوا : مِيثاقَكَ ، قال : فكَتَبُوا عليهِ شرطاً ، فأخذَ عليهمْ أن لا يَشُقُّوا عصاً ، ولا يُفارقوا جماعةً — ما قامَ لهمْ بشرطهم — ، وقال لهمْ : ما تُريدُون ؟ قالوا : نريدُ أَنْ لا يَأخُذَ أهلُ المدينة

عَطاءً ؟ قالَ : لا ؛ إنَّما هذا المالُ لِمَنْ قاتَلَ عليهِ ، ولِهؤلاءِ الشيوخ من أصحابِ محمدٍ ﷺ ، قالَ : فرضُوا ، وأقبلوا معهُ إلى المدينة راضِينَ ، قالَ : فقامَ فخطَبَ ، فقالَ : أَلاَ مَنْ كانَ لَهُ زرعٌ ؛ فَلْيَلْحَقْ بزرعِهِ ، ومَنْ كانَ لَهُ ضرعٌ ؛ فَلْيَحْتَلِبْهُ ، أَلاَ إنه لا مالَ لكمْ عندَنا ؛ إنما هذا المالُ لِمَنْ قاتَلَ عليهِ ، ولِهؤلاءِ الشيوخِ منْ أصحاب محمد ﷺ ، قالَ : فغَضِبَ الناسُ ، وقالوا : هذا مَكْرُ بني أمية ، قالَ : ثُمَّ رجعَ المصريُّونَ ، فبينما هُمْ في الطريق ؛ إذا هُمْ براكبٍ يَتَعَرَّضُ لهمْ ، ثُمَّ يُفارِقُهمْ ، ثُمَّ يَرجعُ إليهمْ ، ثُمَّ يُفارِقُهم ويَسُبُّهُمْ ، قالوا : ما لَكَ ؟! إنَّ لكَ الأمانَ ، ما شأْنُك ؟! قالَ : أنا رسولُ أميرِ المؤمنينَ إلى عامِلِهِ بمصرَ ، قالَ : فَفَتَّشُوهُ ؛ فإذا هُمْ بالكتابِ على لسانِ عثمان - عليهِ خاتَمُهُ - إلى عامِلِهِ بمصرَ : أنْ يُصَلِّبَهمْ أو يُقَتِّلَهمْ ، أو يُقَطِّعَ أيديَهمْ وأرجلَهمْ ، فأقبلوا حتَّى قَدِمُوا المدينة ، فأَتَوا عليًّا ، فقالوا : أَلم ترَ إلى عدوِّ اللَّه كَتَبَ فينا بكذا وكذا ؟! وإنَّ اللَّه قدْ أحلَّ دَمَهُ ! قُمْ مَعَنا إليه ، قالَ : واللَّه لا أقومُ معكُمْ ، قالوا : فَلِمَ كتبتَ إلينا ؟! قالَ : واللَّه ما كتبتُ إليكُمْ كتاباً - قطُّ - ، فنظَرَ بعضُهم إلى بعضٍ ، ثُم قال بعضهم إلى بعضٍ : أَلِهذا تقاتِلُون ؟! أو لهذا تَغضَبُون ؟! فانطلق عليٌّ ، فخرجَ من المدينة إلى قرية ، وانطلقوا حتى دَخَلوا على عثمان ، فقالوا : كتبتَ بكذا وكذا ؟ فقالَ : إنما هما اثنتان : أنْ تُقيموا عليَّ رَجُلَين من المسلمين ، أو يميني باللَّه الذي لا إله إلا اللَّه : ما كَتَبْتُ ولا أَمْلَيْتُ ولا عَلِمْتُ ، وقد تَعلَمُون أنَّ الكتابَ يُكْتَبُ على لسانِ الرجل ، وقد يُنقَشُ الخاتِمُ على الخاتمِ ! فقالوا : واللَّهِ أَحَلَّ اللَّه دَمَكَ ! ونَقَضُوا العهدَ والميثاقَ ؛ فحاصروه ، فأشرفَ عليهم ذاتَ

يوم ، فقالَ : السلامُ عليكم ، فما أَسْمَعُ أحداً من الناسِ ردَّ عليهِ السَّلام ؛ إلا أنْ يَرُدَّ رجلٌ في نفسهِ ، فقالَ : أَنشُدُكُمُ اللَّه ؛ هَلْ علمتمْ أني اشتريتُ رُومَةَ من مالي ، فجعلتُ رِشائِي فيها كرِشاءِ رجلٍ من المُسلِمين ؟! قيلَ : نعم ، قال : فعلامَ تَمنَعُوني أنْ أشربَ منها ، حتى أُفطِرَ على ماء البحر ؟! أنشدُكُم اللَّه ؛ هَلْ علمتُمْ أني اشتريتَ كذا وكذا من الأرض ، فزدتُه في المسجد ؟! قيل : نعمْ ، قال : فهل عَلِمتُم أنَّ أحداً من الناسِ مُنِعَ أنْ يصلِّيَ فيه قبلي ؟! أنشدكُمُ اللَّه ؛ هَلْ سمعتم نبي اللَّه ﷺ يذكر كذا وكذا ــ أشياءَ في شأنه عَدَّدَها ــ ؟! قال : ورأيتُهُ أشرفَ عليهم مرةً أخرى ، فوعَظَهم وذكَّرهمْ ، فلمْ تأخُذْ منهم الموعِظَةُ ــ وكان الناسُ تأخذ منهم الموعظةُ في أول ما يَسمَعُونها ، فإذا أُعِيدَتْ عليهم ؛ لمْ تأخذ منهم ــ ، فقالَ لامرأتِهِ : افتَحِي البابَ ، ووَضَعَ المُصحَفَ بَيْنَ يديهِ ، وذلك أنهُ رأى ــ من الليل ــ أنَّ نبيَّ اللَّه ﷺ يقولُ لهُ :

«أَفْطِرْ عِندَنا اللَّيلةَ» ، فدخَلَ عليه رجلٌ ، فقالَ : بيني وبينكَ كتابُ اللَّه ، فخرجَ وتركَهُ ، ثُمَّ دخلَ عليهِ آخرُ ، فقالَ : بيني وبينك كتابُ اللَّه ــ والمُصحفُ بينَ يديهِ ــ ، قالَ : فأَهوى لَهُ بالسيفِ ، فاتَّقاهُ بيدهِ فقطَعَها ــ فلا أدري أقطعَها ولم يُبِنْهَا ، أمْ أبانها ؟ــ قال عثمانُ : أما واللَّه إنها لأوَّلُ كفٍّ خطَّت المُفصَّل ــ وفي غيرِ حديثِ أبي سعيدٍ : فَدخَلَ عليه التُّجيبيُّ ، فضربَهُ مِشقَصاً ، فنَضحَ الدَّمُ على هذه الآية : ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّه وهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾ [البقرة :١٣٧] قال : وإنها في المُصحَف ما حُكَّتْ ــ ، قال : وأخذت بنتُ الفُرافِصَة ــ في حديث أبي سعيد ــ حُلِيَّها ووَضَعَتْهُ في حِجْرها ، وذلك قبلَ

أنْ يُقتَل ، فلما قُتِلَ ؛ تفاجَّتْ عليه ! قالَ بعضهم : قَاتَلَها اللَّه ؛ ما أعظمَ عَجيزَتَها ! فعلِمت أنَّ أعداء اللَّه لم يُريدوا إلاَّ الدنيا(١) .

= (٦٩١٩) [٣ : ٨]

ضعيف ؛ لجهالة أبي سعيد .

ذِكْرُ مغفرة اللَّه — جلَّ وعَلا — لعثمان بن عفان — رضي اللَّه عنه — بتسبيله رُومَةَ

٦٨٨١- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ : حدثنا ابنُ إدريس ، عن حصين ، عن عمرو بنِ جاوَانَ ، عن الأحنفِ بْنِ قيس ، قال :

قَدِمْنَا المدينةَ ، فجاءَ عثمانُ ، فقيلَ : هذا عثمانُ — وعليه مُلَيَّةٌ لهُ صَفْرَاءُ ، قد قنَّع بها رأسهُ — قالَ : هَهُنا عليٌّ ؟ قالوا : نَعَمْ ، قال : هَهُنا طلحةُ ؟ قالوا : نَعَمْ ، قالَ : أنشدُكُمْ باللَّه الذي لا إله إلاَّ هو ؛ أتعلمونَ أنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قالَ :

«مَنِ ابْتَاعَ مِربَدَ بني فلان ؛ غَفَرَ اللَّه لهُ» ، فابْتَعْتُهُ بعشرينَ ألفاً — أو خمسةٍ — وعشرين ألفاً — ، فأَتَيْتُ النبيَّ ﷺ ، فقلتُ له : قَد ابتعتُهُ ، فقالَ : «اجْعَلْهُ فِي مَسْجِدنا ؛ وأَجْرُهُ لَكَ» ؟! قالَ : فقالوا : اللَّهمَّ نَعَمْ ، قالَ :

---

(١) رجالُه ثقاتٌ ؛ غيرَ أَبي سعيدٍ - مولى أَبي أُسيد الأنصاري - ، لم يُوثِّقهُ غيرُ المؤلِّفِ (٥/ ٥٨٨) ، ولم يَروِ عنه غيرُ أَبي نَضْرَةَ ؛ فهو مَجهولٌ .

وقد انشغلَ الحافظُ في «الإصابة» عن بيانِ حالِه بالردِّ على مَن ادَّعى أَنَّهُ صحابيٌّ !

وحديثُ غيرِه - الَّذي في آخرِه - لم أَعرِفْهُ !

فقالَ : أنشدُكُمْ باللَّه الذي لا إله إلاَّ هُوَ ؛ أتعلمونَ أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قالَ :

«مَنْ يَبتَاعُ رُومَةَ ؛ غَفَرَ اللَّه لَهُ» ، فابتعتُها بكذا وكذا ، ثُمَّ أتيتُهُ ، فقلتُ : قَدِ ابتَعتُها ، فقالَ :

«اجْعَلْها سِقَايةً لِلْمُسلِمِينَ ؛ وَأَجرُهَا لَكَ» ؟! قالَ : فقالوا : اللَّهمَّ نعم ، قالَ أنشدُكُمْ باللَّه الذي لا إله إلاَّ هُوَ ؛ أتعلَمُونَ أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ نَظَرَ في وجوهِ القومِ ، فقالَ :

«مَنْ جَهَّزَ هؤُلاء ؛ غَفَرَ اللَّه لَهُ» — يعني : جيش العُسْرةِ — ، فجهَّزْتُهُمْ حتى لم يَفقِدُوا عِقالاً ولا خِطاماً ؟! قالوا : اللَّهم نعمْ ، قالَ : اللَّهمَّ اشهَدْ — ثلاثاً — .

= (٦٩٢٠) [٨ : ٣]

صحيح - «المشكاة» (٦٠٦٦ / التحقيق الثاني) .

ذِكْرُ عليِّ بنِ أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي — رضوان اللَّه عليه ، وَقَدْ فَعَلَ —

٦٨٨٢- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمدُ بنُ بشار : حَدَّثنا غُندَر : حدثنا شعبةُ ، عن الحَكَم ، قال : سمعتُ ابن أبي ليلى : حدَّثنا عليُّ بنُ أبي طالبٍ :

أنَّ فاطمةَ شَكَتْ مما تَلْقَى مِنْ أَثَرِ الرَّحَى ، فأتى النبيَّ ﷺ سَبْيٌ ، فانطلَقَتْ ، فلمْ تَجِدْهُ ، فَوَجَدَتْ عائشةَ ، فأخبرتها ، فلما جاءَ النبيُّ ﷺ ؛ أخبرته عائشةُ بمَجِيءِ فاطمةَ ، فجاءَ النبيُّ ﷺ إلينا — وقد أَخَذْنا مَضَاجِعَنا — ، فذهبتُ لأقوم ، فقالَ :

«عَلى مَكانِكُمَا» ، فقعَدَ بيننا ؛ حتَّى وجدتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ على صَدْري ، فقالَ :

«أَلاَ أُعلِّمُكُما خَيْراً مِمَّا سَأَلْتُمانِي ؟! إذَا أَخذْتُما مَضَاجعكُما ؛ فَكَبِّرَا أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ ، وسَبِّحَا ثَلاثاً وَثَلاثِينَ ، وتَحْمَدَا ثَلاثاً وثَلاثِينَ ؛ فَهُوَ خَيرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ» .

= (٦٩٢١) [٣ : ٨]

صحيح : ق ، مضى (٥٤٩٩) .

ذِكْرُ ما كان يَلْبَسُ عليٌّ وفاطمةُ — حينئذٍ — بالليل

٦٨٨٣- أخبرنا أحمدُ ابنُ يحيى بنِ زهير — بتُسْتَرَ — : حدثنا زيادُ بن يحيى الحَسَّاني : حدثنا أزهر السَّمان ، عن ابنِ عونٍ ، عن ابن سيرينَ ، عن عَبيدَةَ ، عن عليٍّ ، قال :

شَكَتْ لي فاطمةُ من الطَّحِين ، فقلتُ : لو أتيتِ أَباكِ ، فسأَلْتيه خادماً ! قالَ : فأتَتِ النبيَّ ﷺ ، فلم تُصادِفْهُ ، فرجعَتْ مكانها ، فلما جاءَ أُخْبِرَ ، فأَتَانا — وعَلَينا قطيفةٌ ، إذا لَبِسْناها طُولاً ؛ خَرَجتْ منها جُنوبُنا ، وإذا لَبِسْناها عَرْضاً ؛ خَرَجَتْ منها أقدامُنا ورؤوسُنا — ، قالَ :

«يَا فَاطِمَةُ ! أُخبِرْتُ أَنَّكِ جِئْتِ ، فَهَل كَانَتْ لَكِ حَاجَةٌ ؟» ، قالتْ : لا ، قلتُ : بَلَى ؛ شَكَتْ إليَّ من الطَّحِين ، فقلتُ : لَوْ أتيتِ أباكِ ، فسأَلْتيه خادماً ! فقالَ :

«أَفَلاَ أَدُلُّكُما عَلى ما هُو خَيْرٌ لَكُما مِنْ خَادِمٍ ؟! إذا أَخذْتُما مَضَاجِعَكُما ؛ تَقُولاَنِ — ثَلاثاً وثَلاثِينَ ، وثَلاثاً وثَلاثِينَ ، وأَرْبعاً وثَلاثِينَ —

تَسْبِيحَةً ، وتَحْمِيدةً ، وتَكْبِيرةً» .

= (٦٩٢٢) [٣ : ٨]

صحيح - «التعقيب على حجاب المودودي» (ص ٤٢٧) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ أذى عليٍّ بنِ أبي طالبٍ — رضي اللّه عنه — مقرونٌ بأذى المصطفى ﷺ

٦٨٨٤- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا أبو بكر : حَدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيل : حدثنا مسعودُ بنُ سعد : حدثنا محمدُ بنُ إسحاق ، عن الفضل بنِ مَعْقِلٍ ، عن عبد اللّه ابن نِيَار الأسلمي ، عن عمرو بنِ شَاسٍ ، قال :

قال لي رَسُولُ اللّه ﷺ :

«قَدْ آذَيْتَنِي» ، قلتُ : يا رسولَ اللّه ! ما أُحِبُّ أنْ أُوذِيَك ! قالَ :

«مَنْ آذَى عَلِيًّا ؛ فَقَدْ آذَانِي» .

= (٦٩٢٣) [٣ : ٨]

صحيح لغيره - «الصحيحة» (٢٢٩٥) .

قال أبو حاتِم : هذا : هو الفضلُ بنُ عبد اللّه بن مَعْقِلِ بنِ سِنان الأشجعي ، نَسَبَه ابنُ إسحاق إلى جدِّه .

ومسعود بن سعد الجُعْفِي : كوفي ؛ كنيتُه : أبو سعد .

ذِكْرُ الخبرِ الدَّالِّ على أن مَحبَّة المرءِ عليَّ بنَ أبي طالبٍ — رضي اللّه عنه — من الإيمان

٦٨٨٥- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم : حَدَّثنا محمدُ بنُ الصَّبَّاح الجَرْجَرائي : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زِرِّ بن حُبَيْش ،

عن علي بن أبي طالب ، قال :

والَّذِي فَلَقَ الحبَّةَ ، وذَرَأَ النَّسْمَةَ ؛ إنَّهُ لَعَهْدُ النبيِّ الأميِّ ﷺ إليَّ : أنهُ لا يُحِبُّنِي إلا مؤمنٌ ، ولا يُبغِضُني إلا مُنافِقٌ .

= (٦٩٢٤) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (١٧٢٠) .

ذِكْرُ تسميةِ المصطفى ﷺ عليًا : أبا تُرابٍ

٦٨٨٦- أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ خليلٍ : حدثنا هشامُ بنُ عمَّار : حدثنا عبدُ العزيز بنُ أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بنِ سعدٍ :

أنَّ رجلا جاءَه ، فقال : هذا فلانٌ — أميرٌ من أُمراءِ المدينة — يَدعُوك لتَسُبَّ عليًّا على المِنْبَر ، قال : أَقولُ ماذا ؟ قال : تقولُ لهُ : أبو ترابٍ ، فضَحِكَ سَهْلٌ ، فَقَالَ : واللّه ما سمَّاه إياهُ إلا رسولُ اللّه ﷺ ، ما كانَ لعليٍّ اسمٌ أحبَّ إليه منهُ ! دخلَ عليٌّ على فاطمةَ ، ثُمَّ خرجَ ، فأتى رسولُ اللّه ﷺ فاطمةَ ، فقالَ :

«أَيْنَ ابنُ عَمِّكِ ؟!» ، قالتْ : هُوَ ذا مُضْطَجِعٌ في المسجدِ ، فخرجَ النبيُّ ﷺ ، فوجَدَ رداءَهَ قد سَقَطَ عن ظهرِه ، فجعلَ رسولُ اللّه ﷺ يَمسَحُ الترابَ عن ظهره ، ويقولُ :

«اجْلسْ أَبا تُرابٍ !» ، واللّه ما كانَ اسمٌ أحبَّ إليه منهُ ، ما سماهُ إيَّاه إلا رسولُ اللّه ﷺ !

= (٦٩٢٥) [٣ : ٨]

صحيح - «صحيح الأدب المُفرد» (٨٥٢/٦٥٤) .

ذِكْرُ خبرٍ أَوْهَمَ في تأويله جماعةً لَمْ يُحْكِمُوا صِناعة العِلْمِ

٦٨٨٧- أخبرنا أبو خَليفة : حدثنا أبو الوليد الطَّيالسي : حدثنا يوسفُ بنُ الماجِشُون : حدثنا محمد بن المُنكدِر ، عن سعيد بنُ المُسَيِّب ، عن عامرِ بنِ سعدِ بنِ أبي وقَّاص ، عن سعدٍ :

أنَّ النبي ﷺ قال لِعلي :

«أَنتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسَى» .

قالَ : فأحببتُ أنْ أسأله سعداً ، فقلتُ لهُ : أنتَ سَمِعْتَ هذا مِنْ رسولِ اللَّه ﷺ ؟ قالَ : نعم .

= (٦٩٢٦) [٨ : ٣]

صحيح - «الإرواء» (٢٤٧٣) : ق .

ذِكْرُ الوقتِ الذي خَاطَبَ المصطفى ﷺ بهذا القول

٦٨٨٨- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة : حَدَّثنا غُنْدَرٌ ، عن شُعبة ، عن الحَكَمِ ، عن مصعب بنِ سعدٍ ، عن سعد بنِ أبي وَقَّاص ، قال :

خلَّفَ رَسُولُ اللَّه ﷺ عليَّ بنَ أبي طالبٍ -رضي اللَّه عنه- في غزوة تبوك ، فقالَ : يا رسولَ اللَّه ! تُخَلِّفُني في النِّساء والصِّبيان ؟! فقالَ :

«أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى ؟! إلاَّ أَنهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدي» .

= (٦٩٢٧) [٨ : ٣]

صحيح - انظر ما قبله .

ذِكْرُ مغفرةِ اللَّه — جَلَّ وعَلا — ذنوبَ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ — رضي اللَّه عنه —

٦٨٨٩- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق الثقفيُّ : حدثنا عبدُ اللَّه بنُ عمر بنِ أبان : حدثنا عبدُ الرحيم بنُ سليمان : أخبرني عليُّ بنُ صالحٍ الهَمْداني ، عن أبي إسحاقَ ، عن عَمْرو بنِ مُرَّة ، عن عبد اللَّه بنِ سَلِمة ، عن علي بن أبي طالبٍ — رضي اللَّه عنه — ، قال :

قَالَ لي رسولُ اللَّه ﷺ :

«يَا عَليُّ ! أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ إذا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لكَ — مَعَ أَنهُ مَغْفُورٌ لَكَ — : لاَ إلهَ إلاَّ اللَّه العَلِيُّ العَظِيمُ ، لاَ إلهَ إلاَّ اللَّه الحَلِيمُ الكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّه رَبِّ السَّماوَاتِ السَّبْعِ ، ورَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ ، وَالحَمْدُ للَّه رَبِّ العَالَمِينَ» .

= (٦٩٢٨) [٨ : ٣]

صحيح لغيره - «الروض النضير» (٦٧٩ و ٧١٧) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ عليَّ بنَ أبي طالب — رضي اللَّه عنه — ناصِرٌ لمن انتصر به مِنَ المسلمين بَعْدَ المصطفى ﷺ

٦٨٩٠- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا الحسنُ بنُ عُمَرَ بنِ شقيق : حدثنا جعفرُ بنُ سُليمان ، عن يزيدَ الرِّشْكِ ، عن مطرِّف بنِ عبد اللَّه بن الشِّخِّير ، عن عِمران بنِ حُصين ، قال :

بعثَ رسولُ اللَّه ﷺ سَرِيَّةً ، واستعملَ عليهمْ عليًّا ، قالَ : فمَضَى عليٌّ في السريةِ ، فأصابَ جاريةً ، فأنكرَ ذلكَ عليه أصحابُ رسول اللَّه ﷺ ، فقالوا : إذا لَقِينا رسولَ اللَّه ﷺ ؛ أخبرناهُ بما صنعَ عليٌّ ، قالَ عِمْرَانُ : وكانَ

المسلمونَ إذا قَدِموا مِنْ سفر بَدأُوا برسول اللَّه ﷺ ، فسلَّمُوا عليه ، ونظروا إليه ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إلى رِحالِهِمْ ، فلما قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ ؛ سَلَّموا على رسول اللَّه ﷺ ، فقامَ أحدُ الأربعةِ ، فقالَ : يا رَسُولَ اللَّه ! ألَمْ تَرَ أنَّ عليًّا صَنَعَ كذا وكذا ؟! فأعرضَ عنهُ ، ثم قامَ آخرُ فقالَ : يا رسولَ اللَّه ! ألَمْ تَر أنَّ عليًّا صَنَعَ كذا وكذا ؟! فأعرض عنه ، ثم قام آخر ، فقال : يا رسول اللَّه ! ألم تَرَ أنَّ علياً صنع كذا وكذا ؟! فأَقبَلَ إليهِ رسولُ اللَّه ﷺ — والغضبُ يُعْرَفُ في وجههِ — ، فقالَ :

«ما تريدُونَ مِنْ عليٍّ — ثلاثاً — ؟! إنَّ عليًّا مِنِّي وَأنا مِنهُ ، وهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعدِي» .

= (٦٩٢٩) [٨ : ٣]

صحيح - «الصحيحة» (٢٢٢٣) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ علي بنَ أبي طالبٍ — رضي اللَّه عنه — كان ناصرَ كلِّ مَنْ ناصره رسولُ اللَّه ﷺ

٦٨٩١- أخبرنا محمدُ بنُ طاهر ابنُ أبي الدُّمَيك : حدثنا إبراهيم بن زياد : حدثنا أبو معاوية : حدثنا الأعمش ، عن سعد بن عُبيدة ، عن ابن بُريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

«مَنْ كَنتُ وَلِيَّهُ ؛ فَعلِيٌّ وَلِيُّهُ» .

= (٦٩٣٠) [٨ : ٣]

صحيح - «الصحيحة» (١٧٥٠) ، «الروض» (١٧١) .

ذِكْرُ دعاء المصطفى ﷺ بالوَلاية لمَنْ والى عليًّا، والمعاداة لمن عاداه

٦٨٩٢- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد الأزديُّ : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم : أخبرنا أبو نعيم ، ويحيى بنُ آدم ، قالا : حدثنا فِطْرُ بنُ خليفة ، عن أبي الطُّفَيل ، قال :

قال عليٌّ : أَنشُدُ اللَّه كُلَّ امرىء سَمِعَ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ — يومَ غَدِير خُمٍّ — لَمَا قامَ ، فقامَ أُناسٌ ، فشَهِدوا أَنَّهمْ سَمِعوه يقولُ :

«أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى النَّاسِ بالمُؤمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ؟!» ، قالوا : بَلى يا رَسُولَ اللَّه ! قالَ :

«مَنْ كُنتُ مَوْلاهُ ؛ فإنَّ هذا مَولاَهُ ، اللَّهمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَن عَادَاهُ» .

فخرجتُ — وفي نفسي من ذلك شيءٌ — ، فلقيتُ زيدَ بنَ أرقم ، فذكرتُ ذلك له ؟ فقالَ : قَدْ سَمِعناهُ من رسول اللَّه ﷺ يقولُ ذلكَ لهُ .

قالَ أبو نُعيم : فقلتُ لِفِطرٍ : كم بينَ هذا القول وبينَ موتِهِ ؟ قال : مئة يوم .

= (٦٩٣١) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٣٣١/٤) .

قال أبو حاتِم : يريدُ به : موتَ علي بن أبي طالب — رضي اللَّه عنه — .

ذِكْرُ فتحِ اللَّه — جَلَّ وعلا — خَيْبَرَ على يَدَيْ عليٍّ بن أبي طالب — رضي اللَّه عنه —

٦٨٩٣- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم — مولى ثَقيف — : حدثنا قتيبةُ بنُ

سعيد : حدثنا عبدُ العزيزِ بنُ أبي حازم ، عن أبي حازم ، عن سهل بنِ سعدٍ ، أن رسولَ اللّه ﷺ قال :

«لأُعطِيَنَّ الرَّايةَ – غداً – رَجُلاً يَفتَحُ اللّه عَلى يَدَيْه» ، قالَ : فباتَ النـاسُ – ليلَتَهمْ – أيُّهم يُعطاها ؟ فلما أصبحَ النـاسُ ؛ غَدَوْا على رسولِ اللّه ﷺ ، كُلُّهُمْ يَرجُو أنْ يُعطاها ، فقالَ :

«أينَ عَليُّ بنُ أبي طَالبٍ؟» ، قالوا : تَشتَكي عَيْنَاه يا رسولَ اللّه ! قالَ : فأرسَلُوا إليه ، فلما جاءَ ؛ بَصَقَ في عينيهِ ، ودعا لهُ ، فَبَرأَ ، حتى كأنْ لم يكُنْ به وَجَعٌ ، وأعطاهُ الرَّايةَ ، فقالَ عليٌّ : يا رسولَ اللّه ! أقاتِلُهمْ حتى يكونوا مثلَنا ؟ قالَ :

«انْفُذْ عَلى رِسْلِكَ ، حَتَّى تَنْزلَ بساحَتِهمْ ، ثُمَّ ادْعُهُم إلى الإسْلاَم ، وأَخبِرْهمْ بما يَجبُ عَليهمْ مِنَ حَقِّ اللّه فيهِ ؛ فوَاللّه لأَنْ يَهدِيَ اللّه بكَ رَجُلاً واحِداً : خَيْرٌ لكَ مِنْ أنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ» .

= (٦٩٣٢) [٣ : ٨]

صحيح - «تخريج فقه السيرة» (٣٤٢) : ق .

ذِكْرُ إثبات مَحبّة عليّ بن أبي طالب – رضي اللّه عنه – اللّهَ ورسولَهُ

٦٨٩٤- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة : حدثنا يَعْلى بنُ عُبيد ، عن أبي مُنَيْنٍ يزيدَ بنِ كيسان ، عن أبي حازمٍ ، عن أبي هُريرة ، قال : قال رسولُ اللّه ﷺ :

«لأَدْفَعنَّ الرَّايةَ – اليَوْمَ – إلى رَجُلٍ يُحِبُّ اللّه وَرَسُولَهُ» ، فتَطَاولَ القومُ ،

فقالَ :

«أَيْنَ عليٌّ ؟» ، فقالوا : يَشتَكي عينَهُ ، فدعاهُ ، فبَزَقَ في كفَّيْهِ ، ومسحَ بهما عينَ عليٍّ ، ثُم دَفَعَ إليه الرايةَ ، ففتحَ اللَّه عليهِ .

= (٦٩٣٣) [٣ : ٨]

صحيح : م (٧/١٢٠ - ١٢٢) .

ذِكْرُ وصفِ ما كان يُقاتِلُ عليه عليُّ بن أبي طالبٍ — رضي اللَّه عنه — قُدَّامَ المصطفى ﷺ

٦٨٩٥- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا إبراهيمُ بنُ الحجاج السَّامي : حدثنا حمَّادُ بن سلمة ، عن سُهيل بنِ أبي صالحٍ ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة :

أن رسولَ اللَّه ﷺ قال — يَوْمَ خيبر — :

«لأَدْفَعَنَّ — اليومَ — اللِّواءَ إلى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّه ورَسُولَهُ ، يَفْتَحُ اللَّه عَلَيهِ» ، قالَ عمرُ : فما أحببتُ الإمارةَ إلاَّ يومَئذٍ ! فَتَطَاوَلْتُ لها ، فقالَ لِعليٍّ :

«قُمْ» ، فَدفعَ اللواءَ إليه ، ثُم قالَ لهُ :

«اذْهَبْ ؛ وَلا تَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّه عَلَيْكَ» ؛ فمشى هُنَيْهةً ، ثم قامَ ولمْ يَلْتَفِتْ — لِلْعَزْمَةِ — ، فقالَ : على ما أقاتلُ الناسَ ؟ قالَ النبيُّ ﷺ :

«قَاتِلْهمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أنْ لاَ إلـه إلاَّ اللَّه ، فَإذا قَالُوها ؛ فَقَدْ عَصَمُوا دِماءَهُمْ وَأَموالَهُمْ — إلاَّ بِحَقِّها — ، وحِسَابُهم عَلَى اللَّه» .

= (٦٩٣٤) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٤٠٧/ ١٢) : م .

ذِكْرُ إثباتِ مَحَبَّة اللَّه - جل وعلا - ورسولِهِ ﷺ عليٍّ بن أبي طالب - رضي اللَّه عنه - وَقَدْ فَعَل -

٦٨٩٦- أخبرنا الفَضْلُ بنُ الحُباب الجُمَحِيُّ : حدثنا أبو الوليد الطيالسيُّ : حدثنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّار : حدثنا إياسُ بنُ سلمةَ بن الأكوع ، عن أبيه ، قال :

خَرَجْنا إلى خيبرَ ، وكانَ عَمِّي عامِرٌ يرتَجزُ بالقومِ ؛ وهوَ يقولُ :

واللَّـهِ لَـوْلاَ اللَّـهُ مَـا اهْتَدَيْنَـا ... وَلا تَصدَّقْنَـا وَلا صَلَّيْنَـا

ونَحْنُ عن فَضْلِكَ ما اسْتَغْنَيْنا ... فثَبِّـتِ الأَقـدامَ إنْ لاَقَيْنَـا

وأَنـزِلَـنْ سَـكينَـةً عَلَيْـنا

فقالَ النبيُّ ﷺ :

«مَنْ هذا ؟» ، قالوا : عامرٌ ، قالَ :

«غَفَر لكَ رَبُّك يَا عامِرُ !» - وما استغفرَ رسولُ اللَّه ﷺ لرجل خَصَّهُ إلا اسْتُشْهِدَ - ، قالَ عُمَرُ : يا رسولَ اللَّه ! لو مَتَّعْتَنا بعامرٍ ! فلمَّا قَدِمْنا خيبر ؛ خرجَ مَرْحَبٌ يَخْطِرُ بسيفه - وهو مَلِكُهُمْ - ، وهو يقولُ :

قَد عَلِمَتْ خَيبرُ أَنِّي مَرْحَبُ ... شَاكي السِّلاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

إذا الحُرُوبُ أَقبلَتْ تَلَهَّبُ

فنَزَل عامر ، فقال :

قَدْ عَلِمَتْ خَيبرُ أَني عَامِرُ ... شَاكي السِّلاحِ بَطَلٌ مُغامِرُ

فاختَلَفا ضَرَبَتَيْن ، فوقع سيفُ مَرْحب في فرسِ عامر ، فذهب لِيَسْفُلَ لهُ ، فرجعَ سيفُهُ على نفسِهِ ، فقطع أَكْحَلَهُ ، فكانتْ منها نَفْسُهُ ، وإذا نَفَرٌ مِنْ أصحاب رسولِ اللَّه ﷺ يقولونَ : بَطَلَ عملُ عامرٍ ؛ قتلَ نَفْسَهُ ! فأتيتُ

النبيَّ ﷺ وأنا أبكي ، فقلتُ : يا رسولَ اللّه ! بَطَل عملُ عامر ؟! فقالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«مَنْ قالَ هذا ؟!» ، قالَ : قلتُ : ناسٌ من أصحابك ، فقالَ ﷺ :

«بَلْ له أجرُهُ مرَّتينِ» ، ثمَّ أرسلني رسولُ اللّه ﷺ إلى عليِّ بنِ أبي طالبٍ ، فأتيتهُ ـ وهو أرمدُ ـ ، فقال :

«لأُعطيَنَّ الرَّايةَ ـ اليومَ ـ رَجُلاً يُحِبُّ اللّه ورسُولَهُ ، ويحبُّهُ اللّه ورسولُه» ، فجئتُ بهِ أقودُهُ ـ وهو أرمدُ ـ ، حتى أتيتُ به النبيَّ ﷺ ، فَبَصَقَ في عينِه ، فبرأ ، وأعطاهُ الراية ، وخرجَ مَرْحَبٌ ، فقالَ :

قَدْ عَلِمتْ خيبرُ أنى مَرْحَبُ شَاكى السِّلاح بَطَلٌ مُجَرَّبُ
إذا الحُروبُ أَقْبَلَتْ تلَهَّبُ

فقال عليُّ بنُ أبي طالب :

أَنا الذي سَمَّتْنِى أُمِّى حَيْدَرَهْ كلَيثِ غاباتٍ كَريهِ المَنْظَرَه
أُوفِيهِمُ بالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَه

قال : فضربهُ ، ففلقَ رأسَ مَرْحَبٍ ، فقتلهُ ، وكانَ الفتحُ على يَدَيْ عليٍّ ابن أبي طالب .

= (٦٩٣٥) [٣ : ٨]

حسن صحيح - «فقه السيرة» (٣٤٣) : م ، وهذا تمام الحديث الآتي (٧١٢٩) .

قال أبو حاتِم : هكذا أخبرنا أبو خليفة : في فرس عامر ! وإنما هو : في تُرْس عامر .

ذِكْرُ وَصْفِ خُروجِ عَليّ بنِ أبي طالبٍ — رضي الله عنه — برايته إلى أعداء الله الكَفَرَةِ

٦٨٩٧- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ : حدثنا عبدُ الله ابنُ نُمَيرٍ ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ ، عن أبي إسحاق ، عن هُبَيْرَةَ بن يَرِيم ، قال :

سمعتُ الحسنَ بنَ عليٍّ قام ، فخطب الناسَ ، فَقَالَ : يا أيُّها الناسُ ! لقدْ فارَقَكُمْ — أمسِ — رجلٌ ما سَبَقَهُ الأولون ، ولا يُدْرِكُهُ الآخِرونَ ، لقد كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَبْعَثُه المبعثَ ، فيُعطِيهِ الرايةَ ، فما يَرْجِعُ حتى يَفْتَحَ اللهُ عليهِ : جبريلُ عن يمينهِ ، وميكائيلُ عن شِمالِهِ ، ما تَرَكَ بيضاءَ ولا صَفْراءَ إلا سَبْعَ مئةِ درهمٍ — فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ — ، أرادَ أنْ يَشْتَرِيَ بها خادماً .

= (٦٩٣٦) [٨ : ٣]

صحيح - «الصحيحة» (٢٤٩٦) .

ذِكْرُ قتال عليّ بنُ أبي طالب — رضي الله عنه — على تأويلِ القُرآن كقتال المصطفى ﷺ على تنزيله

٦٨٩٨- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنُ المُثَنَّى : حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة : حَدَّثنا جريرٌ ، عن الأعمش ، عن إسماعيلَ بن رجاء ، عن أبيه ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ، قال : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ :

«إنَّ مِنكُم مَنْ يُقاتِلُ عَلَى تَأويلِ القُرآنِ كَما قَاتَلتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ» ، قال أبو بكر : أنا هُوَ يا رَسُولَ اللهِ ؟! قال :

«لاَ» ، قال عمر : أنا هُو يا رسولَ اللهِ ؟! قال :

«لا ، ولكِنْ خَاصِفُ النَّعْلِ» ، قال : وكان أعطى عليًّا نَعلَه يَخصِفهُ .

= (٦٩٣٧) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٢٤٨٧).

ذِكْرُ وصف القوم الذين قاتلهم عليُّ بنُ أبي طالبٍ — رضي اللَّه عنه — عَلى تأويلِ القرآن

٦٨٩٩- أخبرنا أحمد بنُ محمد بن سعيد المروزي — بالبصرة — : حدثنا سَلْمُ بنُ جُنَادة : حدثنا وكيعٌ ، عن جرير بنِ حازمٍ ، وأبي عمرو بنِ العَلاء ، عن محمد بن سيرينَ ، عن عَبيدة السَّلْمانيِّ ، قال :

ذكرَ عليٌّ — رضوان اللَّه عليه — الخَوَارجَ ، فقالَ : فيهِمْ رجلٌ مُخْدَجُ اليدِ — أو مُودَنُ اليَدِ — ، لولا أنْ تَبْطَروا ؛ لأَخْبَرْتُكمْ بما وَعَدَ اللَّه على لسانِ نبيِّهِ ﷺ لِمَنْ قتَلَهمْ ! قالَ : فقلتُ لعليٍّ : أَسَمِعْتَه مِنْ رسول اللَّه ﷺ ؟ قالَ : إيْ وَرَبِّ الكعبةِ ، إيْ وربِّ الكعبةِ ، إيْ وَرَبِّ الكعبةِ !

= (٦٩٣٨) [٣ : ٨]

صحيح - «الروض النضير» (٦٩٩) ، «ظلال الجنة» (٩١٢).

ذِكْرُ البيان بأنَّ الخوارجَ مِن أَبغضِ خلقِ اللَّه — جَلَّ وعَلا — إليه

٦٩٠٠- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد بنِ سَلْم : حَدَّثنا حرملةُ بنُ يحيى : حدثنا ابنُ وهب : أخبرني عمرو بنُ الحارث — وذكر ابن سلم آخر معه — ، عن بُكير بنِ الأَشَجِّ ، عن بُسْر بن سعيد ، أن عبيدَ اللَّه بن أبي رافع — مولى رسول اللَّه ﷺ — حدَّثه :

أنَّ الحرورية لما خَرَجت وهو مع علي ، فقالوا : لا حُكْمَ إلاَّ للَّه ، فقالَ عليٌّ — رضي اللَّه عنه — : كلمةُ حقٍّ أُريدَ بها باطلٌ ! إنَّ رسولَ اللَّه ﷺ

وَصَفَ أناساً — إني لأعرفُ وَصْفهمْ في هؤلاء — :

«يقولونَ الحقَّ بألسِنَتِهِمْ ، لا يَجُوزُ هذا مِنْهُمْ — وأشارَ إلى حلقِهِ — ، مِنْ أبغضِ خَلْقِ اللَّه إلَيْه ، فيهِمْ أَسودُ ، إحْدَى يَدَيْهِ حَلَمَةُ ثَدْيٍ» ، فلما قتلهمْ عليٌّ — رضي اللَّه عنه — قالَ : انْظُروا ، فنظروا فلمْ يَجدوا ، فقالَ : ارْجعُوا ؛ فواللَّه ما كَذَبْتُ ولا كُذِبْتُ — مرتينِ أو ثلاثاً — ، ثُم وَجَدوهُ في خَرِبَةٍ ، فأَتَوْا به ، حتى وَضَعُوهُ بينَ يديهِ .

قالَ عُبَيْدُ اللَّه : وأَنا حاضِرٌ ذلكَ مِنْ أمرِهِمْ ، وقول عليٍّ فِيهم .

= (٦٩٣٩) [٣ : ٨]

صحيح : م (٣/١١٢-١١٣) .

ذِكْرُ دعاء المصطفى ﷺ بالشِّفاء لعليِّ بن أبي طالب — رضي اللَّه عنه — مِنَ عِلَّتِه

٦٩٠١- أخبرنا عُمَرُ بن محمد الهَمْدَانيُّ : حدثنا بُنْدار : حدثنا يحيى ، ومحمد ، قالا : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن عبد اللَّه بن سَلِمة ، عن علي بن أبي طالب — رضي اللَّه عنه — ، قال :

كنتُ شاكياً ، فمرَّ بي رسولُ اللَّه ﷺ وأنا أقولُ : اللَّهمَّ إنْ كانَ أجلي قَدْ حَضَرَ فأَرِحْني ، وإنْ كانَ متأخِّراً فَارْفَعْني ، وإنْ كانَ بلاءً فَصبِّرْني ! فقالَ لهُ رسولُ اللَّه ﷺ :

«كَيْفَ قُلتَ ؟» ، فأَعادَ عليهِ ، قالَ : فضربَهُ برجْلِه ، وقالَ :

«اللَّهمَّ عَافِهِ — أو اشْفِهِ —» — شعبةُ الشاكُّ — ، قالَ : فما اشتَكَيْتُ وَجَعي ذلك — بعدُ — .

= (٦٩٤٠) [٣ : ٨]

ضعيف - «المشكاة» (٦٠٩٨) .

ذِكْرُ تخفيفِ اللَّه - جَلَّ وعَلا - عن هذه الأمة بعليِّ بن أبي طالب - رضي اللَّه عنه - الصَّدَقَةَ بَيْنَ يديْ نجواهم

٦٩٠٢- أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيان : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يحيى بن آدم : حدثنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن عثمانَ بنِ المُغيرة الثقفيِّ ، عن سالم بن أبي الجَعْد ، عن علي بن علقمة الأنماري ، عن علي بن أبي طالب - رضي اللَّه عنه - ، قال :

لَمَّا نزلتْ : ﴿يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلة :١٢] ؛ قالَ لي رسولُ اللَّه ﷺ :

«مَا تَرَى : ديناراً ؟» ، قلتُ : لا يُطِيقُونَهُ ، قال :

«فَكَمْ ؟» ، قلت : شَعِيرة ، قالَ :

«إِنَّكَ لَزَهِيدٌ» ، فنزلتْ : ﴿أَأَشْفَقْتُم أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُم صَدَقَاتٍ . . .﴾ الآية [المجادلة :١٣] ؛ قالَ : فَبِي خَفَّفَ اللَّه عن هذه الأمة .

= (٦٩٤١) [٣ : ٨]

ضعيف - «الترمذي» (٣٢٩٧) .

٦٩٠٣- أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ محمد أبو صَخْرَةَ - ببغداد بين السُّورين - ، قال : حَدَّثنا محمدُ بنُ عبد اللَّه بنِ عمَّار ، قال : حَدَّثنا قاسمُ بنُ يزيد الجَرْميُّ ، عن سفيانَ الثوري ، عن عُثمانَ الثقفي ، عن سالم بن أبي الجَعْد الغَطَفاني ، عن علي بن علقمة الأنماري ، عن علي بن أبي طالب ، قال :

لما نزلَتْ هذهِ الآيةُ : ﴿يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلة :١٢] ؛ قال : قال النبيُّ ﷺ لعليٍّ :

«يا عَليُّ ! مُرْهُمْ أَنْ يَتَصَدَّقُوا» ، قال : يا رسولَ اللَّه ! بِكَمْ ؟ قالَ :

«بِدِينار» ، قالَ : لا يُطِيقُونهُ ! قالَ :

«فَبِنِصْفِ دِينَار» ، قالَ : لا يُطيقونهُ ! قالَ :

«فبكَمْ ؟» ، قالَ : بشعيرةٍ ، قالَ : فقالَ النبيُّ ﷺ لعلي :

«إِنَّكَ لَزَهِيدٌ» ، قالَ : فأنزلَ اللَّه : ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وتَابَ اللَّه عَلَيْكُم فأَقِيمُوا الصَّلاةَ وآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [المجادلة :١٣] ، قال : فكانَ عليٌّ يقولُ : بي خُفِّفَ عن هذهِ الأمة .

= (٦٩٤٢) [٣ : ٤٨]

ضعيف - انظر ما قبله .

ذِكْرُ الخبرِ الدَّالِّ على أنَّ الخليفةَ - بَعْدَ عثمانَ بن عفان - كان عليَّ بنَ أبي طالب - رضوان اللَّه عليهما ، ورحمته - وقد فعل -

٦٩٠٤- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا عليُّ بنُ الجَعْد الجوهري : أخبرنا حَمَّادُ بنُ سلمة ، عن سعيد بن جُمْهانَ ، عن سَفِينَةَ ، قال : سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول :

«الخِلاَفَةُ بَعْدِي ثَلاثُونَ سَنَةً ، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً» .

قالَ : أَمسِك خلافةَ أبي بكرٍ - رضي اللَّه عنه - : سنتين ، وعمرَ - رضي اللَّه عنه - : عَشْراً ، وعثمانَ - رضي اللَّه عنه - : اثْنَتَي عشرةَ ، وعليٌّ - رضي اللَّه عنه - : سِتًّا .

قال عليُّ بن الجَعد : قلت لِحماد بن سلمة : سفينةُ القائل : أمسك ؟ قال : نعم .

= (٦٩٤٣) [٣ : ٨]

حسن صحيح - تقدم (٦٦٢٣) .

ذِكْرُ وَصْفِ تَزويج عليّ بن أبي طالب فاطمةَ — رضي اللَّهُ عنها — وَقَدْ فَعَل —

٦٩٠٥- أخبرنا أبو شيبة داود بنُ إبراهيم بن داود بن يزيد البغدادي — بالفُسطَاط — : حدثنا الحسنُ بنُ حمَّادٍ : حدثنا يحيى بنُ يعلى الأسلميُّ ، عن سعيد ابن أبي عَرُوبة ، عن قتادة ، عن أنس بنِ مالكٍ ، قال :

جاءَ أبو بكرٍ إلى النبيِّ ﷺ ، فقَعدَ بينَ يديهِ ، فقالَ : يا رسولَ اللَّه ! قدْ عَلِمْتَ مُناصَحَتِي ، وقِدَمي في الإسلامِ ، وإني وإني . . . قالَ :

«وَمَا ذَاكَ ؟» ، قالَ : تُزوِّجُني فاطمة ! قالَ : فَسكتَ عنهُ ، فرجعَ أبو بكرٍ إلى عمرَ ، فقالَ لهُ : قَدْ هَلكتُ وأهلكتُ ! قالَ : وما ذَاكَ ؟! قالَ : خطبتُ فاطمةَ إلى النبيِّ ﷺ ، فأعرضَ عني ، قالَ : مكانَكَ حتى آتيَ النبيَّ ﷺ ؛ فأطلبَ مثلَ الذي طَلَبتَ ، فأتى عمرُ النبيَّ ﷺ ، فقعدَ بينَ يديهِ ، فقالَ : يا رسولَ اللَّه ، قدْ عَلِمتَ مناصحتي ، وقَدِمي في الإسلامِ ، وإنِّي وإنِّي . . . قالَ :

«وَمَا ذَاكَ ؟» ، قال : تزوِّجُني فاطمةَ ، فسكتَ عنهُ ، فرجعَ إلى أبي بكرٍ فقالَ لهُ : إنهُ ينتظرُ أمرَ اللَّه فيها ، قُمْ بنا إلى عليٍّ حتى نَأمُرَهُ يطلُبُ مثلَ الذي طَلَبْنا ، قالَ عليٌّ : فأَتَياني وأنا أُعَالِجُ فسيلاً لي ، فقالا : إنا جئناكَ مِنْ عندِ ابنِ عَمِّكَ بِخِطبةٍ ، قالَ عليٌّ : فنَبَّهاني لأمرٍ ، فقُمتُ أجرُّ ردائي ، حتى

أتيتُ النبيَّ ﷺ ، فقعدتُ بينَ يديهِ ، فقلتُ : يا رسولَ اللّه ! قَدْ عَلِمتَ قِدَمي في الإسلامِ ، ومناصحتي ، وإني وإني . . . قالَ :

«وَمَا ذَاكَ ؟» ، قلتُ : تُزوِّجني فاطمةَ ! قالَ :

«وَعِنْدَكَ شَيءٌ ؟» ، قلتُ : فَرَسي وبُدْني ، قالَ :

«أَمَّا فَرَسُك ؛ فَلا بُدَّ لَكَ مِنْه ، وأَمَّا بُدْنُكَ فَبِعْها» ، قال : فبعتُها بأربعِ مئة وثمانين ، فجئتُ بها ، حتى وضَعْتُها في حِجْرِهِ ، فَقَبضَ منها قبضةً ، فقالَ :

«أَيْ بلالُ ! ابْتَغِنَا بها طيباً» — وأمرهُمْ أنْ يُجهِّزُوها — ، فجعلَ لها سريراً مشرطاً بالشرطِ ، ووسادةً مِنْ أدم حَشوُها لِيفٌ ، وقالَ لعلي :

«إذَا أَتَتْكَ ؛ فَلا تُحْدِثْ شَيْئاً حَتَّى آتِيَكَ» ، فجاءتْ مع أُمِّ أيمنَ ، حتى قَعَدتْ في جانبِ البيتِ ، وأنا في جانبٍ ، وجاءَ رسولُ اللّه ﷺ ، فقالَ :

«هَا هُنا أَخِي ؟» ، قالتْ أم أيمن : أخوكَ وقَدْ زَوَّجْتَهُ ابنَتَكَ ؟! قالَ :

«نَعَمْ» ، ودخلَ رسولُ اللّه ﷺ البيت ، فقالَ لفاطمةَ :

«ائْتِيني بمَاء» ، فقامتْ إلى قَعْبٍ في البيتِ ، فأتتْ فيهِ بماءٍ ، فأخذهُ ﷺ ، ومجَّ فيهِ ، ثُمَّ قالَ لها :

«تَقدَّمي» ، فتقدمت ، فنَضحَ بينَ ثَدْيَيْها وعلى رأسها ، وقالَ :

«اللّهمَّ إنِّي أُعيذُها بكَ وذُرِّيَّتها مِنَ الشَّيطان الرَّجيم» ، ثُمَّ قالَ ﷺ لها :

«أَدبري» ، فأدبرتْ ، فصَبَّ بينَ كَتِفَيْها ، وقال :

«اللّهمَّ إنِّي أُعيذُها بكَ وذُرِّيَّتها مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيم» ، ثم قالَ ﷺ :

«ائْتُوني بِمَاءٍ» ، قالَ عليٌّ : فعلمتُ الذي يُريدُ ، فقمتُ ، فملأتُ القَعْبَ

ماءً ، وأتيتُهُ بهِ ، فأخذهُ ، ومجَّ فيهِ ، ثُمَّ قالَ لي :

«تَقَدَّمْ» ، فصبَّ على رأسي وبينَ ثَدْيَيَّ ، ثُمَّ قالَ :

«اللَّهمَّ إنِّي أُعِيذُهُ بكَ وذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ» ، ثُمَّ قالَ :

«أدبر» ، فأدبرتُ ، فصبَّهُ بينَ كتفي ، وقالَ :

«اللَّهمَّ إنِّي أُعِيذُهُ بكَ وذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ» ، ثُمَّ قالَ لعلي :

«ادْخُلْ بأَهْلِكِ : بِسْمِ اللَّهِ وَالبَرَكَةِ» .

= (٦٩٤٤) [٣ : ٨]

ضعيف الإسناد ، منكر المتن .

ذِكْرُ ما أعطى عليٌّ ـ رضي اللَّه عنه ـ في صَداق فاطمة

٦٩٠٦- حدثنا أبو يعلى ، قال : حدثنا الحسن بن حماد ـ سَجَّادةُ ـ : حدثنا عَبْدَة ابن سليمان : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :

لَمَّا تزوَّجَ عليٌّ فاطمةَ ؛ قالَ النبيُّ ﷺ :

«أَعْطِهَا شَيْئاً» ، قالَ : ما عندي شيءٌ ، قالَ :

«فأَيْنَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّةُ ؟!» .

= (٦٩٤٥) [٣ : ٨]

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (١٨٤٩) .

ذِكْرُ وَصْفِ الدِّرع الحُطَمِيَّة التي ذكرناها

٦٩٠٧- أخبرنا أحمدُ بنُ محمد ابن الشَّرْقِيِّ : حَدَّثنا أحمدُ بنُ منصور ـ زاج ـ : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ـ قاضي سمرقند ـ ، عن ابنِ جُريج ، عن عمرو بنِ دينارٍ ،

عن عكرمة ، عن ابنِ عبَّاسٍ ، أنه سَمِعَهُ يقولُ :

ما استَحَلَّ عليٌّ فاطمةَ إلا بِبَدَنٍ مِنْ حديدٍ .

= (٦٩٤٦) [٣ : ٨]

صحيح - انظر ما قبله .

ذِكْرُ وَصْفِ ما جُهِّزت به فاطمةُ حين زُفَّت إلى علي بنِ أبي طالب - رضي اللَّه عنهما -

٦٩٠٨- أخبرنا الحسن بن إبراهيم الخَلاَّل - بواسط - : حدثنا شعيب بن أيوب الصَّرِيفِيني : حدثنا أبو أسامة ، عن زائدة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن علي ابنِ أبي طالب ، قال :

جَهَّزَ رسولُ اللَّه ﷺ فاطمةَ في خميلةٍ ، وَوِسادةِ أدمٍ - حَشْوُها لِيف - .

= (٦٩٤٧) [٣ : ٨]

ضعيف - «التعليق الرغيب» (٤/ ١١٩) .

قال أبو حاتِم : الخَمِيلةُ : قَطِيفَةٌ بيضاءُ مِن الصُّوف .

وصَرِيفِين : قرية بواسط .

ذِكْرُ الإخبارِ عمَّا قال المصطفى ﷺ لأبي بكر وعمر عند خِطْبَتهما إليه ابنتَه فاطمةَ عندَ إعراضِه عنهما فيه

٦٩٠٩- أخبرنا محمدُ بنُ أحمد بن أبي عَوْن - بِنَسا - : حدثنا أبو عمَّار الحُسَيْنُ ابن حُرَيث : حدثنا الفضلُ بنُ موسى ، عن الحسين بنِ واقد ، عن ابنِ بُريدة ، عن أبيه ، قال :

خَطَبَ أبو بكرٍ وعمر فاطمةَ ، فقالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ :

«إِنَّها صَغِيرةٌ» ، فخَطَبَهَا عليٌّ ، فزوَّجَها مِنْهُ .

= (٦٩٤٨) [٣ : ٨]

صحيح - «المشكاة» (٦٠٩٥) .

ذِكْرُ إبراهيمَ ابنِ رسولِ اللَّه ﷺ

٦٩١٠- أخبرنا أبو خليفة : حدثنا أبو الوليد الطيالسيُّ ، وحفصُ بنُ عمر الحَوْضي ، قالا : حدثنا شعبةُ : أخبرني عديُّ بنُ ثابتٍ ، قال : سَمِعْتُ البَرَاءَ يقول :

لَمَّا تُوُفِّي إبراهيمُ ابنُ رسولِ اللَّه ﷺ ؛ قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«إنَّ لَهُ مُرْضِعاً فِي الجَنَّةِ» .

= (٦٩٤٩) [٣ : ٨]

صحيح - «الضعيفة» تحت الحديث (٣٢٠٢) : ق .

ذِكْرُ مَحَبَّةِ المصطفى ﷺ لابنِه إبراهيم

٦٩١١- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ خُزيمة : حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورقيُّ ، والأَشَجّ ، قالا : حدثنا ابنُ عُليَّة ، عن أيوب ، عن عمرو بنِ سعيد ، عن أنسِ بن مالك ، قال :

ما رأيتُ أحداً أرحمَ بالعيالِ منْ رسولِ اللَّه ﷺ : كانَ إبراهيمُ - ابنُهُ - مُسترْضِعاً في عَوَالي المدينةِ ، فكانَ يَنْطَلِقُ - ونحنُ معهُ - فيدخُلُ البيتَ ، وكانَ ظِئْرُهُ قَيْناً ، فيأخذُهُ فيقبِّلُهُ ، ويَرجِعُ ، قالَ عمرو : فلمَّا ماتَ إبراهيمُ ، قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«إنَّ ابْنِي إبْراهِيمَ كانَ فِي الثَّدْيِ ، وإنَّ لهُ ظِئْرَين ، تُكْمِلانِ رَضَاعَهُ فِي الجَنَّةِ» .

= (٦٩٥٠) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٢٤٩٣) : م .

ذِكْرُ فاطمة الزَّهْراء ابنةِ المصطفى ﷺ

— ورضي عنها — وَقَدْ فَعَل —

٦٩١٢- أخبرنا محمد بنُ الحسن بنِ قُتيبة : حدثنا ابنُ أبي السَّرِيِّ : حَدَّثنا عبدُ الرزَّاق : أخبرنا معمرٌ ، عن قتادة ، عن أنس بن مالكٍ ، قال : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«خَيْرُ نِسَاءِ العَالَمِينَ : مَرْيمُ بِنْتُ عِمْرانَ ، وخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وفاطِمَةُ بنتُ محمَّدٍ ﷺ ، وآسِيَةُ — امْرأَةُ فِرْعَوْنَ —» .

= (٦٩٥١) [٣ : ٨]

صحيح لغيره - «الصحيحة» (١٥٠٨) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ فاطمةَ تكونُ في الجنة

سيدةَ النساء فيها — خَلا مريم —

٦٩١٣- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبة : حَدَّثنا علي بن مُسْهِرٍ ، عن محمد بنِ عمرو ، عن أبي سَلَمَةَ ، عن عائشة ، قالت :

قُلْتُ لِفاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ : رأيتُكِ أكبَبْتِ على النبيِّ ﷺ في مَرَضِهِ ، فبَكَيْتِ ، ثُمَّ أكببتِ عليهِ الثانيةَ ؛ فضَحِكْتِ ؟! قالتْ : أكبَبْتُ عليهِ ، فأخبَرني أنهُ ميِّتٌ ؛ فبَكَيْتُ ، ثُمَّ أكببتُ عليهِ الثانيةَ ، فأخبَرني أنِّي أوَّلُ أهلِهِ لُحُوقاً بهِ ، وأني سَيِّدةُ نساءِ أهلِ الجنةِ — إلا مَرْيمَ بنتَ عِمرانَ — ؛ فضَحِكْتُ .

= (٦٩٥٢) [٣ : ٨]

حسن صحيح - «الصحيحة» (٢٩٤٨) .

ذِكْرُ إخبارِ المصطفى ﷺ فاطمةَ أنها أوَّلُ لاحقٍ به مِنْ أهله بَعْدَ وَفاته

٦٩١٤- أخبرنا محمدُ بن إسحاق بن إبراهيم — مولى ثَقِيف — : حدثنا محمدُ بن الصَّبَّاح : حدثنا عثمان بنُ عمر : حَدَّثنا إسرائيل ، عن ميسرةَ بنِ حبيبٍ ، عن المِنْهَال ابنِ عمرو ، عن عائشةَ بنتِ طَلْحة ، عن أمِّ المؤمنين عائشة ، أنَّها قالت :

ما رأيتُ أحداً كانَ أشبهَ — كلاماً وحديثاً — برسول اللَّه ﷺ من فاطمة ، وكانتْ إذا دَخَلَتْ عليهِ ؛ قامَ إليها ، وقَبَّلها ، ورحَّبَ بها ، وأَخذَ بيدِها ، وأَجلَسَها في مَجْلِسِه ، وكانت هي إذا دخلَ عليها ؛ قَامَتْ إليهِ ، فقبَّلَتْهُ ، وأخذتْ بيدِه ، فَدَخَلَتْ عليهِ في مرضِهِ الذي توفي فيه ، فأسرَّ إليها ؛ فَبَكَتْ ، ثمَّ أسرَّ إليها ؛ فَضحِكَتْ ، فقالتْ : كُنْتُ أحسبُ أنَّ لهذِهِ المرأة فضلاً على النَّاسِ ؛ فإذا هي امرأةٌ منهنَّ ! بينا هي تبكي ؛ إذا هي تَضْحَكُ ! فلما تُوُفِّيَ رسولُ اللَّه ﷺ ؛ سألتُها عن ذلكَ ؟ فقالتْ : أسرَّ إليَّ أنه ميتٌ ؛ فبكيتُ ، ثُمَّ أسرَّ إليَّ ، فأخبرني أنِّي أوَّلُ أهلِهِ لحوقاً بهِ ؛ فضحكتُ .

= (٦٩٥٣) [٨ : ٣]

صحيح - «المشكاة» (٤٦٨٩) ، «نقد نصوص حديثية» (٤٤ - ٤٥) .

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بصحَّة ما ذكرناه

٦٩١٥- أخبرنا محمد بنُ عبدِ الرحمنِ السَّامي : حَدَّثنا إبراهيمُ بنُ حمزة الزُّبيري : حدثنا إبراهيمُ بنُ سعد ، عن أبيه ، عن عروةَ بنِ الزُّبير ، عن عائشة — رضي اللَّه عنها — ، قالت :

دَعا النبيُّ ﷺ فاطمةَ في وَجَعِهِ الذي قُبِضَ فيه ، فسارَّها بشيءٍ ؛ فبكتْ ، ثُمَّ دعاها ، فسارَّها بشيءٍ ؛ فضَحِكتْ ، قالتْ عائشةُ : فسألْتُها عن ذلكَ بَعْدَهُ ؟! فقالتْ : سارَّني النبيُّ ﷺ أولَ مرةٍ ، فأخبرني أنهُ يُقبَضُ في مرضِهِ ؛ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ سارَّني ، فأخبرني أني أولُ أهلِهِ لحوقاً بهِ ؛ فضَحِكتُ .

= (٦٩٥٤) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٢٩٤٨) : ق .

ذِكْرُ زجرِ المُصطفى ﷺ أن يَنكِحَ عليٌّ على فاطمة — ابْنَتِهِ —

٦٩١٦- أخبرنا الفضلُ بن الحُبَاب : حدثنا أبو الوليد الطيالسي : حَدَّثنا ليثُ بنُ سعدٍ : حدثنا ابنُ أبي مُلَيْكَة ، عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَة ، قال :

سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ على المنبر يقولُ :

«إنَّ بَني هشامِ بنِ المُغِيرةِ اسْتأْذَنُوني أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهمْ عَلِيًّا عَلى ابْنَتِي ؛ فَلاَ آذَنُ ، ثُمَّ لا آذَنُ ؛ إلاَّ أَنْ يُحِبَّ عليٌّ أَنْ يُطَلِّق ابْنَتِي ، ويَنْكِحَ ابْنَتَهمْ ؛ فإنَّما ابْنَتِي بَضْعَةٌ مِنِّي : يَرِيبُنِي ما رَابَها ، ويُؤْذِيني مَا آذاها» .

= (٦٩٥٥) [٣ : ٨]

صحيح - «الإرواء» (٨/ ٢٩٣/ ٢٦٧٦) : ق .

ذِكْرُ البيان بأنَّ هذا الفعلَ لو فَعَلَه عليٌّ ؛ كان ذلك جائزاً ؛ وإنَّما كَرِهَهُ ﷺ تعظيماً لِفاطِمة ، لا تحريماً لهذا الفعلِ

٦٩١٧- أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بنِ عبد الجَبَّار : حدثنا يحيى بنُ مَعِين : حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم بنِ سعد : حَدَّثنا أبي ، عن الوليد بنِ كَثِير : حدثني محمدُ بن عمرو

ابن حَلْحَلَة ، أن ابنَ شهابٍ حدَّثه ، أن عليَّ بنَ الحُسين حَدَّثه ، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة :

أنَّ عليَّ بنَ أبي طالب — رضي اللَّه عنه — خَطَبَ بنتَ أبي جَهْلٍ على فاطمةَ ، قالَ : فَسَمِعْتُ النبيَّ ﷺ — وهُوَ يَخْطُبُ في ذلكَ على مِنْبَرِهِ ، وأنا يومئذٍ كالمُحْتَلِمِ — ، فَقَالَ :

«إنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي ، وَإنِّي أَخَافُ أَن تُفتَنَ في دِينِها» ، وذَكَرَ صِهْراً لَهُ مِن بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، فأثنى عليهِ في مُصاهرتِهِ ، فأحسنَ ، قالَ :

«حَدَّثَنِي فصَدَقَنِي ، ووَعَدَنِي فَوَفَى لِي ، وإنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلالاً ، وَلا أُحِلُّ حَراماً ، ولكِنْ — واللَّه — لاَ تَجْتَمِعُ بِنتُ رَسُولِ اللَّه وبنتُ عَدُوِّ اللَّه مَكاناً وَاحِداً أَبَداً !» .

[٨ : ٣] (٦٩٥٦) =

صحيح - «الإرواء» (٨/ ٢٩٣/ ٢٦٧٦) ، «صحيح أبي داود» (١٨٠٥) : ق .

ذِكْرُ البيان بأنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ — رضي اللَّه عنه — لمَّا بَلَغَه هذا القولُ عن المصطفى ﷺ ، أَمْسَكَ عن خِطبته تِلْك

٦٩١٨- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا عمرو بنُ محمد النَّاقد : حَدَّثنا الحجَّاجُ بنُ أبي مَنِيعٍ : حدَّثني عُبَيْدُ اللَّه بنُ أبي زياد ، عن الزهري ، أن عليَّ بنَ حسين أخبره ، أن المِسْوَرَ ابنَ مَخْرَمَةَ أخبره :

أنَّ عليًّا خطبَ بِنْتَ أبي جهلٍ ، فبَلَغَ ذلكَ فاطمةَ ، فأَتَتْ رسولَ اللَّه ﷺ ، فقالَتْ : إنَّ الناسَ يَزعُمُونَ أنكَ لا تَغْضَبُ لبناتِكَ ، وهذا عليٌّ ناكِحٌ بنتَ أبي جهلٍ ! قالَ المِسْوَرُ : فشهدتهُ ﷺ حينَ تَشهَّدَ ، فَحَمِدَ اللَّه ، وأثنى

عليهِ ، ثُمَّ قالَ :

«أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أبا العَاص ابنَتِي ؛ فحدَّثَني ، فصَدَقَني ، وإِنَّما فاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، وإِنَّهُ - وَاللَّه - لاَ تَجْتَمِعُ عندَ رَجُلٍ مُسلمٍ بِنْتُ رسولِ اللَّه ﷺ وبنتُ عَدُوِّ اللَّه» ، فأمسَكَ عليٌّ عن الخِطْبَةِ .

= (٦٩٥٧) [٨ : ٣]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٨٠٦) : ق دون قوله : فحمد الله ، وأثنى عليه .

ذِكْرُ الحسنِ والحُسين - سِبْطَيْ رسول اللَّه ﷺ -

٦٩١٩- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبة : حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّه بنُ موسى ، عن إسرائيلَ ، عن أبي إسحاق ، عن هانىء بنِ هانىء ، عن عليٍّ ، قال :

لَمَّا وُلِدَ الحسنُ ؛ سمَّيتُهُ : حَرْباً ، فجاءَ النبيُّ ﷺ ، فقالَ :

«أَرُوني ابْنِي ، ما سَمَّيْتُمُوهُ ؟» ، قلنا : حرباً ، قالَ :

«لاَ ، بَلْ هُو حَسَنٌ» ، فلمْا وُلِدَ الحُسينُ ؛ سمَّيتُهُ : حَرْباً ، فجاءَ النبيُّ ﷺ ، فقالَ :

«أَرُوني ابْنِي ، ما سمَّيتُموهُ ؟» ، قلنا : حرباً ، قالَ :

«بَلْ هُو حُسَيْنٌ» ، فلما وُلِدَ لِيَ الثالثُ ؛ سمَّيتُهُ : حرباً ، فجاءَ النبيُّ ﷺ ، فقالَ :

«أَرُوني ابْنِي ، ما سَمَّيتُموهُ ؟» ، فقلنا : سمَّيناهُ : حرباً ، قال :

«بَلْ هُو مُحَسِّنٌ» ، ثُمَّ قالَ :

«إِنَّما سَمَّيتُهمْ بوَلَدِ هارون : شَبَّر وشُبَيْر ومُشَبِّر» .

= (٦٩٥٨) [٨ : ٣]

ضعيف - «الضعيفة» (٣٧٠٦) .

ذِكْرُ البيان بأن سِبْطي المصطفى ﷺ - يكونان في الجنة - سيِّدا شبابِ أهلِ الجنة - ما خَلا ابنَي الخالةِ -

٦٩٢٠- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم - مولى ثَقِيف - : حدثنا زيادُ بن أيوب : حدثنا الفضلُ بن دُكَين : حدثنا الحكمُ بنُ عبدِ الرحمن بنِ أبي نُعْمٍ : حدثني أبي ، عن أبي سعيد الخُدْريِّ ، عن النبيِّ ﷺ ، قال :

«الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَيِّدا شَبابِ أَهلِ الجَنَّةِ ؛ إلاَّ ابنَيِ الخَالةِ : عِيسى ابنَ مَرْيَمَ ، ويَحيى بنَ زَكريَّا» .

= (٦٩٥٩) [٨ : ٣]

صحيح إلا الاستثناء - «الصحيحة» (٧٩٦) ، «المشكاة» (٦١٥٤) .

ذِكْرُ البيان بأن المَلَكَ بَشَّرَ المصطفى ﷺ بهذا الذي وَصَفْنَا

٦٩٢١- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ : حَدَّثنا زيدُ بنُ الحُبَاب ، عن إسرائيل ، عن ميسرة النَّهْدِيِّ ، عن المِنهالِ بنِ عمروٍ ، عن زِرِّ بنِ حُبَيش ، عن حُذيفة ، قال :

أتيتُ النبيَّ ﷺ ، فصلَّيتُ معهُ المغربَ ، ثُمَّ قَامَ يُصلِّي ، حتى صلَّى العِشاءَ ، ثُمَّ خَرجَ فاتَّبَعْتُهُ ، فقالَ :

«عَرَضَ لِي مَلَكٌ ، اسْتَأْذنَ ربَّهُ أنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ ، وبَشَّرَني أنَّ الحَسَنَ والحُسَينَ سَيِّدا شبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ» .

= (٦٩٦٠) [٨ : ٣]

صحيح - «الصحيحة» (٧٩٦) .

ذِكْرُ دعاء المصطفى ﷺ للحسن بنِ عليّ بالرحمة

٦٩٢٢- أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بنِ عبدِ الجَبَّار : حَدَّثنا الحَارثُ بنُ سريجٍ النَّقَّال : حدثنا المُعْتَمِرُ بنُ سليمان : حَدَّثنا أبي ، عن أبي عثمان النَّهْدِيِّ ، عن أسامةَ بنِ زيدٍ ، قال :

كانَ رسولُ اللَّه ﷺ يَأخُذُني ، فيُقعِدُني على فَخذِهِ ، ويُقْعِدُ الحَسَنَ بنَ عليٍّ على فخذِهِ الأُخرى ، ثُمَّ يقولُ :

«اللَّهمَّ إنِّي أَرْحَمُهُما ؛ فَارْحَمْهُما» .

= (٦٩٦١) [٨ : ٣]

صحيح : خ .

ذِكْرُ دعاء المصطفى ﷺ للحسن بنِ علي بالمَحَبَّةِ

٦٩٢٣- أخبرنا أبو خليفةَ : حدثنا أبو الوليد : حدثنا شُعْبَةُ ، عن عدي بنِ ثابتٍ ، قال : سمعتُ البراءَ يقولُ :

رأيتُ النبيَّ ﷺ حاملاً الحسنَ بنَ عليٍّ على عاتِقِهِ ؛ وهوُ يقولُ :

«اللَّهمَّ إنِّي أُحِبُّهُ ؛ فأَحِبَّهُ» .

= (٦٩٦٢) [٨ : ٣]

صحيح : ق .

ذِكْرُ إثباتِ مَحَبَّة اللَّه - جَلَّ وعلا - لمحبِّي الحَسَنِ بنِ عليّ - رضوان اللَّه عليهما -

٦٩٢٤- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد الأزديُّ : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم : أخبرنا

يحيى بنُ آدم : حدثنا وَرْقاءُ بنُ عمر ، عن عُبَيْدِ اللّه بن أبي يزيد ، عن نافع بنِ جُبير ، عن أبي هُريرة ، قال :

كنتُ مَعَ رسولِ اللّه ﷺ في سُوقٍ من أسواقِ المدينةِ ، فانصَرَف وانصرفتُ معهُ ، فقالَ :

«ادْعُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ» ، فجاءَ الحسنُ يَمشِي — وفي عُنُقِهِ الشِّحَابُ — ، فقالَ النبيُّ ﷺ بيدِهِ — هكذا — ، فقالَ الحسنُ بيدهِ — هكذا — ، فأَخَذَهُ ، وقالَ :

«اللّهمَّ إنِّي أُحِبُّهُ ؛ فأَحِبَّهُ ، وأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ» .

قالَ أبو هريرة : فما كانَ أحدٌ أحبَّ إليَّ من الحسنِ بن عليٍّ — بعدَ ما قالَ رسولُ اللّه ﷺ ما قالَ — .

= (٦٩٦٣) [٣ : ٨]

صحيح - «الضعيفة» تحت الحديث (٣٤٨٦) : ق .

قال أبو حاتِم : هكذا حدثناه عبدُ اللّه بن محمد — بالشين والحاء — ! وإنما هو السِّخاب — بالسين والخاء — .

ذِكْرُ قولِ المصطفى ﷺ للحسن بنِ علي : إنَّه رَيحانَتُه مِنَ الدُّنيا

٦٩٢٥- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَاب : حدثنا أبو الوليد : حدثنا مباركُ بنُ فَضالة ، عن الحسن : أخبرني أبو بَكْرة ، قال :

كانَ رسولُ اللّه ﷺ يُصلِّي بنا ، وكانَ الحسنُ يجيءُ وهو صغيرٌ ، فكانَ كلَّما سَجَدَ رسولُ اللّه ﷺ ؛ وَثَبَ على رَقَبَتِهِ وظهرِهِ ، فيرفعُ النبيُّ ﷺ رأسَهُ

رفعاً رقيقاً حتى يَضَعَهُ ، فقالوا : يا رسولَ اللَّه ! إنَّكَ تَصْنَعُ بهذا الغلامِ شيئاً ما رَأَيْناكَ تصنَعُهُ بأحدٍ ؟! فقالَ :

«إنَّهُ رَيْحَانَتِي منَ الدُّنيا ، إنَّ ابْنِي هذا سَيِّدٌ ، وعَسَى اللَّه أَنْ يُصْلِحَ بهِ بَينَ فِئَتَيْنِ مِنَ المُسلِمينَ» .

= (٦٩٦٤) [٨ : ٣]

حسن - «الصحيحة» (٥٦٤) .

ذِكْرُ تقبيلِ المصطفى ﷺ الحسنَ بنَ علي على سُرَّتِهِ

٦٩٢٦- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة ، عن ابنِ عَوْنٍ ، عن عُمير بنِ إسحاق ، قال :

كُنْتُ أَمْشِي مَعَ الحسن بنِ علي في طُرُق المدينةِ ، فلَقِينا أبا هُريرة ، فقال للحَسَنِ : اكشِفْ لِي عن بَطْنِكَ - جُعِلْتُ فِدَاكَ - ؛ حتى أُقبِّلَ حيثُ رأيتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقبِّلُهُ ، قالَ : فكَشَفَ عن بطنِهِ ، فقبَّلَ سُرَّتَهُ .

ولو كانت من العورةِ ما كَشَفها .

= (٦٩٦٥) [٨ : ٣]

ضعيف - مضى (٥٥٦٦) .

ذِكْرُ إثبات الجنَّة للحُسَين بن عليّ
- رضوان اللَّه عليه - وَقَدْ فَعَل -

٦٩٢٧- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى : حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن نُمَير : حدثنا أبي : حدثنا الربيعُ بن سعيد الجُعْفِي ، عن عبد الرحمن بن سابطٍ ، عن جابرِ بنِ عبد اللَّه ، أنه قال :

«مَنْ سَرَّهُ أن يَنظُرَ إلى رَجُلٍ مِن أهلِ الجَنَّةِ ؛ فَلْيَنْظُرْ إلى الحُسَينِ بنِ عليٍّ» ؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُهُ .

= (٦٩٦٦) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٤٠٠٣) .

ذِكْرُ دُعاء المصطفى ﷺ للحسين بنِ علي بالمحبَّةِ

٦٩٢٨- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ : حدثنا أبو بكر بن أبي شَيبة[1] : حدثنا خالدُ ابنُ مَخْلَد : حدثنا موسى بن يعقوب الزَّمْعِي ، عن عبد اللَّه بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر : أخبرني مسلم بن أبي سهل النَّبَّال : أخبرني الحسن بن أسامة بن زيد : أخبرني أبي أسامةُ بنُ زيد ، قال :

طَرَقْتُ رسولَ اللَّه ﷺ ذاتَ ليلةٍ لبعضِ الحاجةِ ، وهُو مشتَمِلٌ على شيءٍ لا أدري ما هُو ؟! فلما فَرَغْتُ مِنْ حاجَتِي ؛ قلتُ : مَنْ هذا الذي أنتَ مُشتَمِلٌ عليهِ ؟ فكَشَفَ ﷺ ؛ فإذا هُوَ حَسَنٌ وحُسينٌ على فَخِذَيْهِ ، فقالَ :

«هذانِ ابْنَايَ وَابْنا ابْنَتِي ، اللَّهمَّ إنَّكَ تَعْلَمُ أنِّي أُحِبُّهُما ؛ فأَحِبَّهُما» .

= (٦٩٦٧) [٣ : ٨]

ضعيف - انظر التعليق السابق .

---

(١) في «المُصنَّف» (١٢/ ٩٧/ ١٢٢٣١) .

وإسنادُه ضعيفٌ ؛ لسوءِ حفظ الزمعي .

وشيخُه عبد اللَّه مجهولٌ - عند الذهبيِّ والعسقلانيِّ - ؛ وإن وثَّقَهُ المؤلِّفُ (٧/ ٥٣ و ٨/ ٣٣٧) ! ومثله النبَّال .

ذِكْرُ العلَّةِ التي من أجلِها حُرِم أولادُ رسول اللَّه ﷺ هذه الدنيا

٦٩٢٩- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم — مولى ثقيف — : حدثنا الحَسَنُ بنُ محمد بن الصَّبَّاح : حدثنا شبابةُ بنُ سوَّار : حدثنا يحيى بنُ إسماعيل بن سالم[1] ، عن الشعبي ، قال :

بَلَغَ ابنَ عمر — وهوَ بمالٍ لَهُ — أنَّ الحُسين بن عليٍّ قَدْ توجَّهَ إلى العراقِ ، فلَحِقَهُ على مسيرةِ يومينِ أو ثلاثةٍ ، فقالَ : إلى أينَ ؟ فقالَ : هذه كتبُ أهلِ العراقِ وبَيعَتُهُمْ ، فقالَ : لا تَفْعَلْ ، فأَبَى ، فقالَ لَهُ ابنُ عمرَ : إنَّ جبريلَ — عليهِ السلامُ — أتى النبيَّ ﷺ فخَيَّرَهُ بينَ الدنيا والآخرةِ ، فَاختارَ الآخرةَ ، ولمْ يُرِدِ الدنيا ، وإنكَ بَضْعَةٌ من رسولِ اللَّه ﷺ ، كذلك يُريدُ منكم ، فأَبَى ، فاعْتَنَقَهُ ابنُ عمرَ ، وقالَ : أَستودِعُك اللَّه ! والسَّلامُ !

= (٦٩٦٨) [٣ : ٨]

حسن - انظر التعليق السابق .

---

(١) وثَّقَهُ المُؤلِّفُ (٧/ ٦١٠ و ٩/ ٢٥٦) ، وروى عنه ثلاثة مِنَ الثقاتِ ؛ كما بَيَّنْتُه في «التيسير» ؛ فهو حسنُ الحديثِ - إن شاء اللَّه - .

وروايتُه عن عبد اللَّهِ بنِ عُمرَ : في «الصحيحين» ؛ كما في «تهذيب المزي» .

والحديثُ ذكرَه الذهبيُّ في «السِّيَر» (٣/ ٢٩٢) ، وسكتَ عنه .

ذِكْرُ قولِ المصطفى ﷺ للحسينِ بنِ علي : إنه ريحانته مِنَ الدنيا

٦٩٣٠- أخبرنا أبو عَروبة بحرَّان : حَدَّثنا محمدُ بنُ بشَّار : حَدَّثنا محمدُ بنُ جعفرٍ : حَدَّثنا شعبةُ ، عن محمد بنِ أبي يعقوب ، قال : سمعتُ ابنَ أبي نُعْمٍ ، قال :

سمعت ابنَ عمر ؛ وسأله رَجُلٌ عن شيء - قال شعبةُ - سألهُ عن المُحْرِمِ يَقْتُلُ الذباب ؟ فقال عبدُ اللَّه بنُ عمرَ : يَسألُوني عن قتلِ الذبابِ ، وقدْ قتلوا ابنَ بنتِ رسول اللَّه ﷺ ! وقال رسولُ اللَّه ﷺ :

«هُما رَيْحَانَتَيَّ مِنَ الدُّنْيا» .

ابنُ أبي نُعْم : هو عبدُ الرحمن .

= (٦٩٦٩) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٥٦٤) : خ .

ذِكْرُ البيانِ بأن مَحَبَّةَ الحسنِ والحُسين مقرونةٌ بمحبة المصطفى ﷺ

٦٩٣١- أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بنِ عبد الرحمن بنِ صالح الأزديُّ : حَدَّثنا أبو بكر بنُ عَيَّاش[1] ، عن عاصمٍ ، عن زرٍّ ، عن عبد اللَّه ، قال :

كانَ النبيُّ ﷺ يُصلِّي ؛ والحَسنُ والحُسَينُ يَثبَانِ على ظهرِهِ ، فَيُبَاعِدُهما الناسُ ، فقالَ ﷺ :

«دَعُوهُما - بأَبي هُما وأُمِّي - مَنْ أَحَبَّنِي ؛ فَلْيُحِبَّ هذيْنِ» .

---

(١) قلت : وعنه أخرجه ابنُ أَبي شَيبةَ (١٢/ ٩٥/ ١٢٢٢٣) ، وإسناده حسن .

= (٦٩٧٠) [٣ : ٨]

حسن - «الصحيحة» (٤٠٠٢) .

ذِكْرُ إثباتِ محبة اللَّه - جَلَّ وعلا - لحبِّي الحسين بن علي

٦٩٣٢- أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيان : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة : حَدَّثنا عفانُ : حدثنا وُهَيْبُ بنُ خالد ، عن عبد اللَّه بنِ عثمان بنِ خُثَيْم ، عن سعيد بنِ أبي راشدٍ ، عن يَعْلى العامِريِّ :

أنهُ خَرَجَ مَعَ رسولِ اللَّه ﷺ إلى طعامٍ دُعُوا لهُ ؛ فإذا حُسينٌ مَعَ الصبيانِ يَلْعَبُ ، فاستَقْبَلَ أَمامَ القومِ ، ثمَّ بَسَطَ يدَهُ ، فجعلَ الصبيُّ يَفِرُّ هَهُنا مرة ، وهَهُنا مرةً ، وجعلَ رسولُ اللَّه ﷺ يُضاحِكُهُ ، حتى أخَذَهُ رسولُ اللَّه ﷺ ، فَجَعَلَ إحدى يديهِ تحتَ ذَقَنِهِ ، والأخرى تحتَ قفاهُ ، ثُمَّ قَنَّعَ رأسَهُ ، فوضَعَ فاهُ على فيهِ ، فقبَّلَهُ ، وقالَ :

«حُسَينٌ مِنِّي ، وأَنا مِنْ حُسينٍ ، أَحَبَّ اللَّه مَنْ أَحبَّ حُسَيناً ، حُسينٌ سِبْطٌ مِنَ الأَسْباطِ» .

= (٦٩٧١) [٣ : ٨]

حسن - «الصحيحة» (١٢٢٧) .

ذِكْرُ البيان بأنَّ حُسين بن عليّ كان يُشَبَّه بالنبيِّ ﷺ

٦٩٣٣- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم : حدثنا خَلَّادٌ بن أسلم : حدثنا النَّضْر بن شُمَيل : حدثنا هشامُ بنُ حسَّان ، عن حفصة ، قالت : حدَّثني أنسُ بنُ مالكٍ ، قال :

كنتُ عندَ ابنِ زيادٍ ؛ إذْ جِيءَ برأسِ الحُسينِ ، قالَ : فجَعَلَ يقولُ

بقَضِيبِهِ في أنفِهِ ، ويقولُ : ما رأيتُ مِثْلَ هذا حُسْناً ! فقلتُ : أمَا إنَّهُ كانَ مِن أشبَهِهِمْ برسولِ اللَّه ﷺ .

= (٦٩٧٢) [٨ : ٣]

صحيح - «المشكاة» (٦١٧٠ / التحقيق الثاني) : خ .

ذِكْرُ خبرٍ أوهَمَ عالَماً مِنَ الناس أنه مضادٌّ للخبر الذي تَقَدَّم ذِكْرنا له

٦٩٣٤- أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ قُتيبة : حدثنا ابنُ أبي السَّرِيِّ : حَدَّثنا عبدُ الرزاق : أخبرنا معمرٌ ، عن الزهري : أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ ، قال :

لمْ يَكُنْ أحدٌ أشبهَ برسولِ اللَّه ﷺ مِنَ الحسن بنِ عليٍّ .

= (٦٩٧٣) [٨ : ٣]

صحيح : خ .

ذِكْرُ الخبرِ الفاصل بَيْنَ هذين الخبرين اللذين تضادَّا في الظَّاهِرِ

٦٩٣٥- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق الثَّقَفِيُّ : حدثنا الحسنُ بنُ محمد بنِ الصَّبَّاح : حدثنا شَبَابَةُ : حدثنا إسرائيلُ ، عن أبي إسحاق ، عن هانىء بنِ هانىء ، عن علي ، قال :

الحَسَنُ أشبهُ النَّاسِ برسولِ اللَّه ﷺ — ما بَيْنَ الصَّدرِ إلى الرأسِ — والحُسَيْنُ أشبهُ الناسِ برسولِ اللَّه ﷺ — ما كانَ أَسْفَلَ مِنْ ذلكَ — .

= (٦٩٧٤) [٨ : ٣]

ضعيف .

ذِكْرُ مُلاعَبَةِ المصطفى ﷺ للحسين بنِ علي بنِ أبي طالبٍ — رضوان الله عليهما —

٦٩٣٦- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ : حدثنا وهبُ بنُ بقيَّةَ[1] : أخبرنا خالدُ بنُ عبد الله ، عن محمد بنِ عمرو ، عن أبي سَلَمَةَ ، عن أبي هُريرة ، قال :

كانَ النبيُّ ﷺ يُدْلِعُ لسانهُ للحسينِ ، فيرى الصبيُّ حُمْرةَ لسانِهِ ، فَيَهشُّ إليهِ ، فقالَ لهُ عُيَيْنة بنُ بَدْر : ألا أراهُ يَصنَعُ هذا بهذا ؟! فواللّه إنهُ ليكونُ لي الولدُ قَدْ خرجَ وَجْهُهُ وما قَبَّلْتُهُ — قطُّ — ! فقالَ النبيُّ ﷺ :

«مَنْ لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ» .

= (٦٩٧٥) [٨ : ٣]

حسن : انظر التَّعليق .

ذِكْرُ الخبرِ المصرِّح بأن هؤلاء الأربع — الذين تقدَّمَ ذكرُنا لهم — : أهلُ بَيْت المصطفى ﷺ

٦٩٣٧- أخبرنا عبدُ اللّه بنُ محمد بنِ سَلْم : حدثنا عبدُ الرحمن بنُ إبراهيم : حَدَّثنا الوليدُ بنُ مسلم ، وعُمَرُ بنُ عبد الواحد ، قالا : حَدَّثنا الأوزاعيُّ ، عن شدادٍ أبي

---

(١) ومِنْ طريقه : أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٧٨) ؛ دون قول عُيينةَ . . .إلخ .

وإسنادُه حسنٌ ؛ للخلافِ المعروفِ في محمد بن عمروٍ -وهو ابنُ عَلقمةَ الليثيُّ- .

ووقع عنده : الحسن ، مكان : الحسين ، ولعلَّه الصواب ؛ فإنَّهُ كذلك في «الموارد» (٢٢٣٦) ، وفي قصَّةٍ أُخرى تشبه هذه مِنْ روايةِ الشيخين ، وقد تقدَّمت (٤٥٨) .

عمَّار ، عن واثلةَ بنِ الأسقع ، قال :

سألتُ عن عليٍّ في منزلهِ ؟ فقيلَ لي : ذهبَ يأتي برسُولِ اللّه ﷺ ؛ إذ جاءَ ، فدخلَ رسولُ اللّه ﷺ ، ودخلتُ ، فجلسَ رسولُ اللّه ﷺ على الفِراشِ ، وأجلسَ فاطمةَ عن يمينهِ ، وعليًّا عن يسارِهِ ، وحسناً وحسيناً بَيْنَ يديهِ ، وقالَ :

« ﴿إنَّما يُريدُ اللّه ليُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً﴾ [الأحزاب :٣٣] ، اللَّهمَّ هؤُلاءِ أَهْلِي» ، قال واثلةُ : فقلتُ مِنْ ناحيةِ البيتِ : وأنا يا رَسُولَ اللّه ! مِنْ أهلكَ ؟ قالَ :

«وأنتَ مِنْ أَهْلِي» .

قالَ واثلةُ : إنها لَمِنْ أَرْجى ما أرتَجِي .

= (٦٩٧٦) [٣ : ٨]

صحيح - «الروض» (٩٧٦ و ١١٩٠) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ مَحَبَّةَ المصطفى ﷺ مقرونةٌ بمحبة فاطمةَ والحسنِ والحسينِ ، وكذلك بغضُه ببغضهم

٦٩٣٨- أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيان : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة : حدثنا مالكُ ابنُ إسماعيل ، عن أسباط بنِ نَصْرٍ ، عن السُّدِّيِّ ، عن صُبَيح — مولى أمِّ سلمة — ، عن زيد بنِ أرقم :

أن النبيَّ ﷺ قال لِفاطمةَ والحسنِ والحُسين :

«أنا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، وَسِلْمٌ لِمنْ سالَمَكُمْ» .

= (٦٩٧٧) [٣ : ٨]

ضعيف - «الضعيفة» (٦٠٢٨) .

ذِكْرُ إيجاب الخلود في النار لمُبْغِض أَهْلِ بَيْتِ المُصطفى ﷺ

٦٩٣٩- أخبرنا الحسينُ بنُ عبد اللّه بنِ يزيد القَطَّان — بالرَّقَّة — ، قال : حَدَّثنا هشامُ ابنُ عمَّار ، قال : حدثنا أسدُ بنُ موسى ، قال : حَدَّثنا سَلِيمُ بنُ حَيَّان ، عن أبي المتوكِّل النَّاجي ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ، قال : قال رَسُولُ اللّه ﷺ :

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لاَ يَبْغِضُنا — أَهلَ البيتِ — رَجُلٌ ؛ إلاَّ أَدْخَلَهُ اللّه النَّارَ» .

= (٦٩٧٨) [٢ : ١٠٩]

صحيح لغيره - «الصحيحة» (٢٤٨٨) .

ذِكْرُ طلحة بنِ عُبَيْدِ اللّه التَّيْميِّ — رضوان اللّه عليه — وَقَدْ فَعَلَ —

٦٩٤٠- أخبرنا عبدُ اللّه بنُ محمد الأزديُّ : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ : أخبرنا وهبُ بنُ جرير : حدثنا أبي ، قال : سمعتُ محمدَ بنَ إسحاق : حدثني يحيى بنُ عَبَّاد بنِ عبد اللّه بن الزُّبير ، عن عبد اللّه بن الزبير ، عن أبيه ، قال :

خرجنا معَ رسولِ اللّه ﷺ مُصْعِدِينَ في أحدٍ ، فذهبَ رسولُ اللّه ﷺ على ظهرِه ؛ لِيَنْهَضَ على صخرةٍ ، فلمْ يستَطِعْ ، فَبَركَ طلحةُ بنُ عُبيد اللّه تحتهُ ، فصعدَ رسولُ اللّه ﷺ على ظهرِه ، حتى جَلَسَ على الصخرةِ ؛ قالَ الزبيرُ : فسمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقولُ :

«أَوجَبَ طَلحَةُ» ، ثم أمرَ رسولُ اللّه ﷺ عليَّ بن أبي طالبٍ — رضي اللّه عنه — ، فأتى المِهْراسَ ، وأتاهُ بماءٍ في دَرَقَتِهِ ، فأرادَ رسولُ اللّه ﷺ أنْ

يَشْرب منهُ ، فوجَدَ لهُ ريحاً ، فعافَهُ ، فَغَسَلَ بهِ الدمَ الذي في وجههِ ، وهو يقولُ :

«اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّه عَلى مَنْ دَمَّى وَجْهَ رسولِ اللَّه ﷺ» .

= (٦٩٧٩) [٣ : ٨]

حسن - «الصحيحة» (٩٤٥)[١] .

ذِكْرُ وَصْفِ الجِراحات التي أصيبَ طَلْحَةُ — يومَ أُحد — مع المصطفى ﷺ

٦٩٤١- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم — مولى ثقيف — : حدثنا إسماعيلُ ابن أبي الحارث : حدثنا شَبَابَةُ بنُ سَوَّار ، عن إسحاقَ بنِ يحيى بن طلحة[٢] : حَدَّثنا عيسى ابنُ طلحة ، عن عائشة ، قالت : قال أبو بكر — رضي اللَّه عنه — :

لَمَّا صُرِفَ النَّاسُ يومَ أحدٍ عن رسولِ اللَّه ﷺ ؛ كنتُ أوَّلَ مَنْ جاءَ النبيَّ ﷺ ، قَالَ : فجعلتُ أنظُرُ إلى رَجُلٍ بينَ يَدَيْهِ ، يُقاتِلُ عنهُ ويَحميهِ ، فجعلتُ أقولُ : كُنْ طَلْحَةَ — فِدَاكَ أبي وأمي ؛ مرتين — ! قالَ : ثُمَّ نظرتُ إلى رَجُلٍ خَلْفِي كأنهُ طائرٌ ، فلمْ أَنْشَبْ أنْ أَدْرَكَنِي ؛ فإذا أبو عبيدة بنُ الجرَّاح ،

---

(١) وله شاهدٌ عن أبي هريرة ؛ في «فقه السيرة» (ص ٣٧ - المخطوطة) .

(٢) قلتُ : إسحاقُ - هذا - ضعيفٌ أو متروكٌ ، وممن ضعّفه المؤلّفُ في كتابَيْه : «الثقات» ، و«الضعفاء» ؛ فقال في الأول : «يُخطئ ويَهِمُ ، وقد أدخلناه في «الضعفاء» لِمَا كان فيه من الإيهام . .» .

ثم صرّح بأنه يُترَكُ إذا لم يُتابَعْ .

فإيرادُهُ حديثَهُ هذا - هنا - مخالفٌ لتصريحِهِ المذكور هناك ؛ فتأمّلْ .

فدَفَعْنا إلى النبيِّ ﷺ ، وإذا طلحةُ بينَ يديه صَرِيعٌ ، فقالَ ﷺ :

«دُونَكُمْ أخوكُمْ ؛ فقدْ أوجَبَ» ، قالَ : وقد رُمِي في جبهتِهِ وَوَجْنتِهِ ، فأهويتُ إلى السهمِ الذي في جبهتِهِ لأنزِعَهُ ، فقالَ لي أبو عبيدة : نَشدْتُكَ باللّٰه يا أبا بكر! إلاَّ تَركْتَنِي ، قالَ : فتركتهُ ، فأخذَ أبو عبيدة السَّهمَ بِفِيهِ ، فجعلَ يُنَضْنِضُه ، ويَكْرَهُ أنْ يؤذِيَ النبيَّ ﷺ ، ثُمَّ استلَّهُ بفيه ، ثم أهويتُ إلى السهم الذي في وَجنَتِهِ لأنزعهُ ، فقال أبو عبيدة : نشدتك باللّٰه يا أبا بكر! إلاَّ تركتَني ، فأخذ السهمَ بفيه ، وجَعَل يُنَضْنِضُه ، ويَكرَهُ أن يؤذِيَ النبيَّ ﷺ ، ثم استلَّه ، وكان طلحةُ أشدَّ نهكةً مِنْ رسول اللّٰه ﷺ ، وكانَ نبيُّ اللّٰه ﷺ أشدَّ منهُ ، وكانَ قَدْ أصابَ طلحةَ بِضعةٌ وثلاثونَ — بينَ طعنةٍ وضربةٍ ورميةٍ — .

= (٦٩٨٠) [٣ : ٨] .

ضعيف جداً .

ذِكْرُ السَّبَبِ الذي مِنْ أجْله شَلَّت يَدُ طلحة — رضوان اللّٰه عليه —

٦٩٤٢- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ : حدثنا وكيعٌ ، عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ ، عن قيس بن أبي حازمٍ ، قال :

رَأيتُ يَدَ طلحة بنِ عُبيدِ اللّٰه شَلاَّء ؛ وَقَى بها النبيَّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ .

= [٣ : ٨]

صحيح : خ .

ذِكْرُ الزُّبَيرِ بنِ العَّوامِ بنِ خويلد
— رضوانُ اللّهِ عليه — وَقَدْ فَعَل

٦٩٤٣- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم — مولى ثقيف — : حدثنا أحمدُ بن الحسن بن خِراش : حَدَّثنا عتيقُ بن يعقوب : حَدَّثني أبي : حدثني الزُّبير بن خُبيب بن ثابت بن عبد اللّه بنِ الزبير ، عن هشام بنِ عُروة ، عن أبيه ، قال :

قال عبدُ اللّه بنُ الزبير لأبيه : يا أبتِ! حدِّثْني عن رسولِ اللّه ﷺ ؛ حتى أُحَدِّثَ عنكَ ؛ فإنَّ كل أبناءِ الصحابةِ يُحَدِّثُ عن أبيهِ ، قالَ : يا بنيَّ! ما مِنْ أحدٍ صَحِبَ رسولَ اللّه ﷺ بصُحبةٍ ؛ إلا وقَدْ صَحِبْتُهُ مثلَها أو أفضلَ ، ولقدْ علِمْتَ يا بنيَّ! أنَّ أُمَّكَ أسماءَ بنت أبي بكرٍ كانتْ تَحتِي ، ولَقَدْ عَلِمْتَ أنَّ عائشةَ بنت أبي بكرٍ خالتُكَ ، ولَقَدْ علمتَ أنَّ أمِّي : صفيةُ بنتُ عبدِ المطلبِ ، وأنَّ أخوالي : حَمزَةُ بن عبدِ المطلبِ وأبو طالبٍ والعباسُ ، وأنَّ رسولَ اللّه ﷺ : ابنُ خالي ، ولقدْ علمتَ أن عمَّتي : خَديجَةُ بنتُ خويلدٍ — وكانَتْ تحتَهُ — ، وأنَّ ابنتَها : فاطمةُ بنت رسول اللّه ﷺ ، ولقدْ علمتَ أنَّ أمَّهُ ﷺ : آمنةُ بنت وهبِ بن عبدِ منافِ بن زُهْرةَ ، وأنَّ أمَّ صفيةَ وحمزةَ : هالةُ بنت وهبِ بن عبدِ منافِ بنِ زُهرة ، ولقد صحبتُهُ بأحسنِ صحبةٍ — والحمدُ للّه — ، ولقد سمعتُهُ ﷺ يقولُ :

«مَنْ قالَ عليَّ ما لَمْ أَقُلْ ؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

= (٦٩٨١) [٣ : ٨]

ضعيف إلاَّ المرفوع - «الصحيحة» (٣١٠) .

ذِكْرُ إثبات الشَّهَادَة للزبير بن العَوَّام

٦٩٤٤- أخبرنا ابنُ قتيبة : حدثنا حرملةُ : حدثنا ابنُ وهب : حدثني معاويةُ بنُ صالح ، عن يحيى بنِ سعيدٍ الأنصاري ، عن سهيلِ بنِ أبي صالحٍ ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة :

أنَّ النبي ﷺ صعدَ حِراءَ — ومعهُ أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليٌّ ، وطلحة ، والزُّبير — ، فتحرَّكَ بهمُ الجَبَلُ ، فقالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«اسْكُنْ حِراءُ ! فإنَّما عَلَيكَ نَبيٌّ ، أَو صِدِّيقٌ ، أَو شَهيد» .

= (٦٩٨٣) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٨٧٥) : م .

ذِكْرُ جمع المصطفى ﷺ أبويه للزبير بنِ العَوَّام

٦٩٤٥- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة : حدثنا عَبْدَةُ بن سليمان ، عن هشام بنِ عُرْوة ، عن عبد اللّه بنِ عُروة ، عن عبد اللّه بنِ الزبير ، عن الزُّبير ابن العَوَّام ، قال :

جَمَعَ لي رسولُ اللّه ﷺ أبويهِ — يومَ قُريظَةَ — ، فقالَ :

«بِأَبي وأُمِّي» .

= (٦٩٨٤) [٣ : ٨]

صحيح - «تخريج الطحاوية» (٤٨٦/ ٧٢٤) : ق .

ذِكْرُ البيان بأنَّ الزبير بن العَوَّام كَانَ حواريَّ المصطفى ﷺ

٦٩٤٦- أخبرنا محمد بن المُعافَى العابد — بصَيْدا — : أخبرنا عيسى بنُ حمَّاد بن زُغْبَة : أخبرنا الليثُ بنُ سعدٍ ، عن هشام بنِ عروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابرِ بنِ

عبد اللَّه :

أن رَسُولَ اللَّه ﷺ قال يَوْمَ الخندق :

«مَنْ رجلٌ يَأْتِينا بخَبَرِ بَني قُرَيظَةَ ؟» ، فقالَ الزبيرُ : أنا ، فذهبَ على فرسهِ ، فجاءَ بخبرِهِمْ ، ثُمَّ قالَ الثانيةَ ، فقالَ الزبيرُ : أنا ، ثُمَّ قالَ الثالثةَ ، فقالَ الزبيرُ : أنا ، فقالَ النبيُّ ﷺ :

«لِكُلِّ نَبيٍّ حَوارِيٌّ ، وحَوارِيَّ : الزُّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ» .

= (٦٩٨٥) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (١٨٧٣) ، «تخريج الطحاوية» (٤٨٦/ ٧٢٣) : ق .

ذِكْرُ سعد بن أبي وَقَّاص الزُّهْرِيّ
— رضوان اللَّه عليه ، وَقَدْ فَعَل —

٦٩٤٧- أخبرنا عِمْرانُ بنُ موسى بن مُجاشع : حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة : حدثنا يزيدُ بنُ هارون : أخبرنا يحيى بنُ سعيد ، أن عبدَ اللَّه بنَ عامر بنِ ربيعة أخبره ، أن عائشةَ كانت تُحَدِّث :

أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ سَهِرَ — ذاتَ ليلةٍ — وهِي إلى جنبهِ ، قَالَتْ : فقلتُ : ما شأنُكَ يا رسولَ اللَّه ؟! قالَ :

«لَيْتَ رَجُلاً صَالِحاً — مِن أَصحَابِي — يَحْرُسُنِي اللَّيلَةَ» ، قالتْ : فبينا نحنُ كذلكَ ؛ إذ سمعتُ صوتَ السلاحِ ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«مَنْ هذا ؟» ، قالَ : سعدُ بن مالك ، قالَ :

«مَا جَاءَ بكَ ؟!» ، قالَ : جئتُ لأَحرُسَكَ يا رَسُولَ اللَّه ! قالَ : فسمعتُ غَطِيطَ رسولِ اللَّه ﷺ في نومهِ .

= (٦٩٨٦) [٣ : ٨]

صحيح - «تخريج الطحاوية» (٤٨٦ / ٧١٩)، «صحيح الأدب المفرد» (٦٦٢) : ق دون قوله : وهي إلى جنبه .

ذِكْرُ رؤيةِ سعدٍ جبريلَ ومكائيل — يَوْمَ أُحد —

٦٩٤٨- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا أبو أسامة : حدثنا مِسْعَر ، عن سعدِ بنِ إبراهيم ، عن أبيه ، عن سعد بن أبي وقّاص ، قال :

رَأَيْتُ — عن يمينِ رسولِ اللّه ﷺ وعَنْ شمالِهِ — يومَ أُحدٍ رجُلَين ، عليهما ثيابٌ بيضٌ ، ما رأيتُهما قبلُ ولا بَعْدُ — يعني : جبريلَ ومكائيلَ — .

= (٦٩٨٧) [٣ : ٨]

صحيح : ق .

ذِكْرُ جَمْعِ المصطفى ﷺ أبويه لسَعْد بن أبي وَقّاص

٦٩٤٩- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب : حدثنا إبراهيمُ بنُ بشار : حدثنا سفيانُ ، عن يحيى بنِ سعيد ، عن سعيد بنِ المُسيَّب ، عن علي بن أبي طالب — رضي اللّه عنه — .

وسفيان ، عن مِسعَر ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عبد اللّه بن شَدّاد ، عن علي ، قال :

ما سمعتُ النبيَّ ﷺ جَمَعَ أبويهِ لأَحدٍ إلا لسعدٍ ؛ فإنهُ قالَ لهُ — يومَ أُحد — :

«ارْمِ — فِدَاكَ أَبِي وأُمِّي —» .

= (٦٩٨٨) [٣ : ٨]

صحيح - «تخريج فقه السيرة» (٢٥٨) ، «تخريج الطحاوية» (٤٨٦/ ٧٢٠) : ق .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ سعداً أولُ مَنْ رَمَى — مِنَ العربِ — بالسَّهْمِ في سبيل اللّه

٦٩٥٠- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد بن بُجَيرٍ الهَمْدَاني : حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلى : حدثنا مُعْتَمِرٌ ، قال : سمعتُ إسماعيلَ ، عن قيسٍ ، عن سعدٍ ، قال :

واللّه ؛ إني لأَوَّلُ رجلٍ مِنَ العرب رَمَى بسَهْمٍ في سبيلِ اللّه ، وإنْ كُنا لنَغْزُو مَعَ رسولِ اللّه ﷺ ؛ ما لنا طعامٌ نأكُلُهُ إلا وَرَقُ الحُبْلَةِ ، وهذا السَّمُرُ ، حتى إنْ كان أحدُنا ليَضَعُ كما تَضَعُ الشاةُ ؛ ما لَهُ خِلْطٌ ، ثُمَّ أصبحَتْ بنو أسدٍ تُعزِّرُني على الدِّينِ ! لقد خِبْتُ — إذاً — وضَلَّ عَمَلِي !

= (٦٩٨٩) [٨ : ٣]

صحيح - «مختصر الشمائل» (١١٤) : ق .

ذِكْرُ دُعَاء المصطفى ﷺ لسعدٍ باستجابةِ دعائه أيَّ وَقْتٍ دَعَاه

٦٩٥١- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق الثقفي : حدثنا الحسنُ بنُ علي الحُلْواني : حدثنا جعفرُ بنُ عَوْن : حدثنا إسماعيلُ بن أبي خالدٍ ، عن قيسٍ ، قال : سَمِعْتُ سعداً يقول : قال رسول اللّه ﷺ :

«اللّهمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إذا دَعَاكَ» — يعني : سعداً — .

= (٦٩٩٠) [٨ : ٣]

صحيح - «المشكاة» (٦١١٦) .

ذِكْرُ إثباتِ الجَنَّة لسَعْد بن أبي وَقَّاص

٦٩٥٢- أخبرنا الحسن بن سفيان : حدثنا محمدُ بنُ المثنى : حدثنا عبدُ اللّه بنُ

عيسى[١] الرَّقَاشِي : حدثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

---

(١) كذا وقع للمؤلِّفِ : (ابن عيسى) ، وكذلك أوردَه في «الثقات» (٨/ ٣٣٤) !

وأظنُّه وهمًا ؛ فإنَّه رواهُ عن شيخِهِ الحسنِ بنِ سُفيانَ : حدَّثنا محمد بن المثنى : حدثنا عبد الله بن عيسى الرقاشي . . .

وخالفه البزَّارُ في «مسنده» (٢/ ٤١٠/ ١٩٨٢ - «كشف الأستار») ، وأبو يعلى في «معجم شيوخه» (ق ٤/ ٢) ، قالا - واللفظ للثاني - : حدَّثنا أبو موسى محمد بنُ المُثنَّى ، قال : ثنا عبد الله بن قيس الرقاشيُّ الخزاز - بصري - . . . .

وتابعهما ثالث ، فقال العُقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٨٩) : حدثنا محمد بن زكريا ، قال : حدثنا محمد بن المثنَّى . . . به .

وقال البزَّار : «لا نعلمُ رواهُ إلاَّ عبد الله بن قيس ، ولم نَسمَعه إلاَّ عن أبي موسى عنه» .

وقال العُقيلي : «حديثه غيرُ مَحفوظٍ ، ولا يُتابعُ عليه ، ولا يُعرفُ إلاَّ به» .

قلت : فالراجح أنَّهُ : (ابن قيس) ، ويحتملُ أَنَّ أَحدَ الاسمين أبوه ، والآخر جده .

ثُمَّ هو قد روى عنه غير محمد بن المثنى ؛ كما ذكر في «الثقات» ؛ فهو مِمَّن يُستشهدُ به على الأقلِّ - إن شاء الله - تعالى - .

وتابعَه صالحٌ ، عن عمرِو بنِ دينارٍ ، عن سالمِ بنِ عبد اللّهِ ، عن أبيهِ . . . نحوه أتمّ منه .

وقد جاءَ من طريقٍ أُخرى من حديثِ أنسٍ - رضي اللّه تعالىعنه - ؛ كما في «التعليق الرغيب» (٤/ ١٣/ ٩) .

أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٥/ ٢٦٦/ ٦٦٠٧) مِنْ طريقِ مُعاذِ بنِ خالدٍ عنه - وهو صالحٌ المُرِّيُّ - ؛ وهو ضعيفٌ .

والسندُ إليه مُظلمٌ .

كُنَّا قعوداً عندَ رسول اللَّه ﷺ ، قالَ :

«يَدْخُلُ عَلَيكمْ مِنْ ذَا البابِ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ الجَنَّةِ» ، قالَ : وليسَ منا أحدٌ إلا وهو يَتَمنَّى أنْ يكونَ مِنْ أهلِ بيتِهِ ؛ فإذا سعدُ بنُ أبي وقاصٍ قد طَلَعَ .

= (٦٩٩١) [٨ : ٣]

منكر - «الضعيفة» (٦٧٧٢) .

ذِكْرُ الآيِ التي أنزل اللَّه — جَلَّ وَعَلا — وكان سَبَبَهما سعدُ بنُ أبي وقّاص

٦٩٥٣- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَاني : حدثنا بُنْدار : حدثنا محمد : حدثنا شعبةُ ، عن سماك بن حربٍ ، قال : سمعتُ مُصْعَبَ بنَ سعدٍ ، عن أبيه ، قال :

أُنزلتْ فِيَّ أربعُ آياتٍ : أَصبتُ سيفاً ، فأتيتُ بهِ النبيَّ ﷺ ، فقلتُ : يا رسولَ اللَّه ! نَفِّلْنيه ، قالَ :

«ضَعْهُ» ، ثُمَّ قلتُ : يا رسولَ اللَّه ! نَفِّلْنيهِ ، واجعَلْني كمنْ لا غَناءَ لهُ ، قالَ :

«ضَعْهُ مِنْ حَيْثُ أَخذتَ» ، فنزَلتْ هذه الآية :

﴿يسأَلُونَك عن الأنفال﴾ [الأنفال:١] ، وصَنع رجلٌ من الأنصار طعاماً ، فدعانا ، فشَرِبْنا الخمرَ حتى انْتَشَيْنا ، فتفاخَرتِ الأَنصارُ وقريشٌ ، فقالتِ الأنصارُ : نحنُ أفضلُ منكُمْ ، وقالت قريشٌ : نحنُ أفضلُ ، فأخذَ رجلٌ مِنَ الأنصارِ لَحْيَ جَزُور ، فضربَ أنفَ سعدٍ ، ففَزَرَهُ ، فكانَ أنفُ سعدٍ مَفْزوراً ، قالَ : فنزلتْ هذه الآيةُ : ﴿إنَّما الخَمْرُ والمَيْسِرُ والأَنْصَابُ والأَزْلامُ رِجْسٌ مِن

عَمَلِ الشَّيطانِ فَاجتَنِبُوه لعَلَّكم تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة:٩] ، وقالتْ أمُّ سعدٍ : أليسَ قَدْ أمرَ اللَّه بالبرِّ؟! واللَّه لا أَطْعَمُ طعاماً ، ولا أشربُ شراباً ؛ حتى أموتَ ، أو تَكفُرَ ، قالَ : فكانوا إذا أرادوا أنْ يُطعِمُوها ؛ شَجَرُوا فَاها ، فَنَزَلَتْ هذهِ الآيةُ : ﴿وَوَصَّيْنا الإنْسانَ بوَالِدَيْهِ حُسْناً . . .﴾ الآية [العنكبوت:٨] ، قالَ : ودَخلَ عليَّ رسولُ اللَّه ﷺ — وأنا مريضٌ — يَعودُني ، قلتُ : يا رسولَ اللَّه ! أُوصي بمالِي كُلِّه ؟ قالَ :

«لا» ، قلتُ : فبثُلُثَيْه ؟ قالَ :

«لاَ» ، قلتُ : فبنصْفِه ؟ قالَ :

«لا» ، قلتُ : فبثُلُثِهِ ؟ قالَ : فسكتَ .

= (٦٩٩٢) [٨ : ٣]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٤٤٦) : م .

ذِكْرُ سعيد بن زيد بنِ عمرو بنِ نُفَيْلٍ
— رضي اللَّه عليه — وَقَدْ فَعَل —

٦٩٥٤- أخبرنا أبو خليفة : حدثنا الحَوْضي ، عن شعبة ، عن الحُرِّ بن الصَّيَّاح ، عن عبد الرحمن بنِ الأخنس :

أنَّه كان في المسجد ، فَذَكَر المغيرةُ عليًّا ، فنالَ منه ، فقام سعيدُ بن زيد ، فقال : أشهَدُ على رسول اللَّه ﷺ أني سمعتُهُ يقولُ :

«عَشَرَةٌ فِي الجنَّةِ : النبيُّ ﷺ في الجنَّةِ ، وأبو بَكْرٍ في الجنَّةِ ، وعُمَرُ في الجنَّةِ ، وعُثْمَانُ في الجنَّةِ ، وعليٌّ في الجنةِ ، وطَلْحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّه في الجَنَّةِ ، والزُّبيرُ بنُ العَوَّامِ في الجنَّةِ ، وسعدُ بنُ مالكٍ في الجنَّةِ ، وعبدُ الرحمن بنُ عوفٍ

في الجنَّةِ» ، ولو شِئْت لسمَّيتُ العاشرَ ، قالُوا : مَنْ هُو؟ فسكَتْ ، فقالوا : مَنْ هُوَ؟ فقال : سعيدُ بنُ زيدٍ .

= (٦٩٩٣) [٨ : ٣]

صحيح - «الروض النضير» (٤٢٥) ، «المشكاة» (٦١١٠) .

ذِكْرُ عبدِ الرحمن بن عوف الزُّهْريَ
— رضوانُ اللّهِ عليه — وَقَدْ فَعَل —

٦٩٥٥- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم — مولى ثقيف — : حَدَّثنا محمدُ بنُ الصَّبَّاح : حدثنا جريرٌ ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ، قال :

كانَ بَيْنَ عبد الرحمنِ وخالدِ بنِ الوليدِ شيءٌ ، فسبَّهُ خالدٌ ، فقالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«لاَ تَسُبُّوا أحَداً مِنْ أصْحابي ؛ فإنَّ أحَدَكُمْ لَو أَنْفقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً ؛ ما أدرَكَ مُدَّ أحدِهِمْ ولا نَصِيفَهُ» .

= (٦٩٩٤) [٨ : ٣] .

صحيح - «ظلال الجنة» (٩٨٨) ، «الروض النضير» (٩٩٨) .

٦٩٥٦- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم — مولى ثقيف — ، والجَنَدي ، قالا : حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ ، قال : حدثنا بكرُ بنُ مُضَر ، عن صخر بنِ عبد اللّه ، عن أبي سَلَمَةَ ، عن عائشة :

أنَّ رسولَ اللّه ﷺ كانَ يقولُ :

«إنَّ أمركُنَّ لَمِمَّا يَهُمُّني بَعْدِي ، ولنْ يَصْبِرَ عَلَيكُنَّ بَعْدِي إلاَّ الصَّابِرُ» .

قال : ثُمَّ تقولُ : فسَقَى اللّه أباكَ مِنْ سَلسَبيلِ الجنةِ — تريدُ : عبد

الرحمنِ ابنَ عوفٍ — ، وكانَ قد وَصَلَ أزواجَ النبيِّ ﷺ بمالٍ بِيعَ بأربعين ألفاً .

= (٦٩٩٥) [١ : ٨٣]

حسن صحيح - «المشكاة» (٦١٢١ و ٦١٢٢) .

ذِكْرُ إثباتِ الجَنَّةِ لعبد الرحمن بنِ عوفٍ — رضي الله عنه —

٦٩٥٧- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب : حدثنا عليُّ بنُ المَدِيني : حَدَّثنا ابن إدريس ، قال : سَمِعْتُ حُصيناً يَذْكُرُ ، عن هلال بن يِسَاف ، عن عبد الله بنِ ظالمٍ المازني ، قال :

قام خطباءُ يتناولونَ عليًّا — رضي الله عنه — ؛ وفي الدارِ سعيدُ بنُ زيدِ ابن عمرو بن نُفَيْلٍ ، فأخذَ بيَدِي وقالَ : ألاَ ترى هذا الرَّجُلَ — الذي أرَى — يَلْعَنُ رجلاً مِنْ أهلِ الجنةِ ، وأشهدُ على التسعةِ أنَّهم في الجَنَّةِ ، ولو شَهدتُ على العاشرِ لَمْ آثَمْ ؟! فقلتُ : مَنِ التسعةُ ؟ فقالَ : كان رسولُ الله ﷺ على حِراء ، فقالَ :

«اثْبُتْ حِراءُ ! فإنَّ عَليكَ نَبيًّا ، وصِدِّيقاً ، وشَهِيداً» ، قلتُ : مَنْ هُمْ ؟ قال :

«رسولُ الله ﷺ ، وأبو بكرٍ ، وعُمَرُ ، وعُثمانُ ، وعَليٌّ ، وطلحةُ ، والزُّبيرُ ، وسعدٌ ، وعبدُ الرحمن بنُ عوف» ، قلتُ : مَنِ العاشِرُ ؟ فتفكَّرَ ساعةً ، ثُم قالَ :

«أَنا» .

= (٦٩٩٦) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٨٧٥) .

ذِكْرُ أبي عبيدة بن الجرَّاح - رضي اللَّه عنه - وَقَدْ فَعَل -

٦٩٥٨- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق الثقفيُّ : حَدَّثنا محمدُ بنُ عبيد المحاربيُّ : حدثنا عبدُ العزيز بنُ أبي حازمٍ ، عن سهيلِ بنِ أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال :

«نِعْمَ الرَّجُلُ أبو بكر ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ ، نِعْمَ الرجُلُ أبو عبيدةَ بنُ الجراح ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بن حُضَير ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثابتُ بنُ قَيْسِ بنِ شَمَّاس ، نِعْمَ الرجلُ مُعاذُ بن عَمْرو بن الجَمُوحِ ، بِئسَ الرَّجُلُ فلانٌ وفلانٌ» .

سمَّاهُمْ رسولُ اللَّه ﷺ ، ولمْ يُسمِّهمْ لنا سُهَيْلٌ .

= (٦٩٩٧) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٨٧٥) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ أبا عبيدة بنِ الجرَّاح كان مِن أَحَبِّ الرجالِ إلى رسولِ اللَّه ﷺ - بَعْدَ أبي بَكْر وعُمَر -

٦٩٥٩- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثَنَّى[1] : حدثنا هُدْبَةُ بنُ خالد القَيْسيُّ :

---

(١) هو أَبُو يَعلَى المَوصلي - صاحب «المسند» - ، وقد أخرجه فيه (١٣/ ٣٢٩/ ٧٣٤٥) . . . بهذا الإسناد .

وتابعه عبد اللَّه بنُ أحمد ، فقال في «فضائل الصحابة» (١/ ١٩٧/ ٢١٤) : ثنا هدبةُ بنُ خالدٍ . . . به .

وكذا تابعَه ابنُ أبي عاصم في «السنَّة» (٢/ ٥٧٧/ ١٢٣٣) .

وتابعَه عفَّان ، قال : ثنا حَمَّادُ بنُ سلمةَ . . . به : أخرجه أحمدُ في «الفضائل» (٢/ ٧٤٠/ ١٢٧١) .

فالإسنادُ صحيحٌ ، رجالُه ثقاتٌ ، رجالُ مسلمٍ ، والجريريُّ كان اختلطَ ، لكنَّهم ذكرُوا أنَّ حمادَ =

حدثنا حماد بن سَلَمة ، عن سعيد الجُريري ، عن عبد اللّه بن شَقِيق ، عن عمرو بنِ

= ابنَ سلمةَ مِمَّن سَمِعَ مِنْ قَبْلِ الاختلاطِ .

لكنَّ حَمَّادًا - نفسَه - فيه كلامٌ في غير روايتِه عن ثابتٍ البُناني :

قال الحافظ : «أثْبَتُ الناسِ في ثابتٍ ، وتغيَّر حفظُه بأَخرة» .

فأخشى أن يكون وَهِمَ في متنِه ، وفي إسنادِه ، فقد قال إسماعيل بنُ إبراهيمَ ، عن الجريريِّ ، عن عبد اللّهِ بنِ شَقيقٍ ، قال :

قلت لعائشة : أيُّ أصحابِ النبيِّ ﷺ كان أحبَّ إلى رسولِ اللّهِ ﷺ ؟ قالت : أبو بكرٍ . . . الحديث بتمامه موقوفًا على عائشةَ .

أخرجه الترمذي (٣٦٥٨) ، وقال : «حسن صحيح» .

وتابع الجريريَّ كَهْمَسٌ - وهو ابنُ الحسنِ التميميُّ ، ثقةٌ مِنْ رجال الشيخين - ، عن عبد اللّهِ بنِ شَقيقٍ . . . به مُختصرًا ؛ لم يذكر : عمرَ وأبا عُبيدةَ .

أخرجه أحمد (٦/ ٢٤١) ، وإسناده صحيح .

وتابع عبد اللّهِ بنَ شقيقٍ : ابنُ أَبي مُليكةَ ، فقال : سمعت عائشةَ وسُئِلَت : مَن كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ مُستخلفًا لو استخلفَه ؟ قالت : أبو بكر . . . الحديثَ بتمامِه ، وفي آخره : ثُمَّ انتهت إلى هذا . . . أي : لم يَذْكُر بعد أبي عُبيدةَ أحدًا .

أخرجه مسلم (١/ ١١٠) .

فأقول : فيمكنُ تفسيرُ المحبَّةِ المذكورةِ في روايةِ ابنِ شَقيقٍ بِمَحبَّةِ الخلافةِ ، فهي مَحبَّةٌ خاصةٌ ، ويمكن أَنْ تكونَ أَعَمَّ ، واللّه أعلم .

وبالجملةِ ، فذكرُ أبي عُبيدةَ في حديث حَمَّادِ بنِ سَلَمَة ؛ أراهُ خطأً منه ؛ لِمَا تقدَّم مِنْ مُخالفتِه للثقاتِ ؛ ولأنَّه لم يُذكَر - أيضًا - في حديث أبي عثمانَ عن عمرِو بنِ العاصِ - المتقدِّم برقم (٦٨٤٦)- ، مع اقتصار الشيخين على إخراجه ، واللّه - سبحانه وتعالى - أعلمُ .

العاص ، قال :

قيل : يا رسولَ اللَّه ! أيُّ الناسِ أحبُّ إليك ؟ قالَ :

«عائشةُ» ، قيلَ : مِنَ الرجال ؟ قالَ :

«أبو بَكْرٍ» ، قيلَ : ثمَّ مَنْ ؟ قالَ :

«عمرُ» ، قيلَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قالَ :

«أبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ» .

= (٦٩٩٨) [٣ : ٨]

شاذ بذكر (عمر) ، و(أبي عبيدة) - انظر التعليق .

ذِكْرُ شهادةِ المُصطفى ﷺ لأبي عُبَيدة بنِ الجرَّاح بالأمانةِ

٦٩٦٠- أخبرنا أبو خليفة : حدثنا محمدُ بنُ كَثِير : أخبرنا شعبةُ ، عن أبي إسحاق ، عن صِلَة بنِ زُفَر ، عن حُذَيْفة :

أن رسولَ اللَّه ﷺ قال لأَهْلِ نَجْرَانَ :

«لأَبْعثَنَّ عَلَيْكُمْ أَميناً ــ حَقَّ أَمِينٍ ــ» ، فَاسْتَشْرفَ لها النَّاسُ ، فَبَعَثَ أبا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ .

= (٦٩٩٩) [٣ : ٨]

صحيح - «الطحاوية» (٤٨٧/ ٧٢٦) ، «المشكاة» (٦١٢٣/ التحقيق الثاني) : ق .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ هذا الخطابَ كانَ مِنَ المصطفى لأُسْقُفَّيْ نجران

٦٩٦١- أخبرنا أبو يعلى : حَدَّثنا عبدُ اللَّه بنُ عمر بنِ أبان : حَدَّثنا عبدُ الرحيم ابنُ سليمان ، عن زكريا بنِ أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن صِلَةَ بنِ زُفَر ، عن

حُذيفة ، قال :

أتى النبيَّ ﷺ أسقُفَّا نجرانَ — العاقبُ والسِّيِّدُ — ، فقالُوا : ابعَثْ معَنا رجلاً أميناً حقَّ أمين ، فقالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«لأَبْعَثَنَّ معَكُمْ أَميناً» ، فَاسْتَشْرفَ لها أَصْحَابُ رسول اللّه ﷺ ، فقالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«قُمْ يَا أَبا عُبَيْدَة بن الجَرَّاحِ !» ، فأَرسلَهُ معهمْ .

= (٧٠٠٠) [٨ : ٣]

صحيح - المصدر نفسه : خ .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ العربَ تنسبُ المرءَ إلى فضيلةٍ تَغْلِبُ على سائرِ فضائله ؛ بلفظ الانفرادِ بها

٦٩٦٢- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب الجُمَحي : حدثنا سليمانُ بنُ حرب : حَدَّثنا شعبةُ ، عن خالدٍ الحَذَّاء ، عن أبي قِلابَة ، عن أنس بنِ مالك ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال :

«لِكُلِّ أمَّةٍ أَمينٌ ، وأَمينُ هذِهِ الأُمَّةِ : أبو عُبَيْدةَ بنُ الجَرَّاحِ» .

= (٧٠٠١) [٨ : ٣]

صحيح - «الصحيحة» (١٢٢٤) .

ذِكْرُ إثباتِ الجنةِ لأبي عُبيدة بنِ الجَرَّاح

٦٩٦٣- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم — مولى ثقيف — : حَدَّثنا قتيبةُ بن سعيد : حَدَّثنا عبدُ العزيز بنُ محمد ، عن عبد الرحمن بنِ حُمَيْدِ بنِ عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ ، قال : قال النبيُّ ﷺ :

«عَشَرَةٌ في الجَنَّةِ : أَبُو بَكْرٍ في الجنَّةِ ، وعُمَرُ في الجَنَّةِ ، وعُثْمَانُ فِي الجنةِ ، وعليٌّ في الجنَّةِ ، والزُّبيرُ في الجنةِ ، وطَلْحَةُ في الجنةِ ، وابنُ عَوْفٍ في الجنَّةِ ، وسَعْدٌ في الجنةِ ، وسَعِيدُ بنُ زَيْدٍ في الجنةِ ، وأبو عُبَيدةَ بنُ الجرَّاحِ في الجنةِ» .

= (٧٠٠٢) [٨ : ٣]

صحيح - «المشكاة» (٦١١٠ و ٦١١١) ، «تخريج الطحاوية» (٤٨٧/ ٧٢٧ و ٧٢٨) .

قال أبو حاتِمٍ : ليس ذِكْرُ أبي عبيدة أنه في الجنة مضموماً إلى العشرة ؛ إلا في هذا الخبر ، وهؤلاء الذين ذَكَرْناهم مِنْ أول هذا النوع إلى هذا الموضع هم أفضلُ أصحاب رسول اللّه ﷺ ، وأنا أذكُرُ — بعدَ هؤلاء — من رُويت له فضيلةٌ صحيحة ، وكان موتُه في حياة رسول اللّه ﷺ ، إلى أن قَبَضَ اللّه — جَلَّ وعلا — رسولَه ﷺ إلى جنته — إن يَسَّرَ اللّه ذلك وشاءَه — .

ذِكْرُ خديجة بنت خُوَيْلد بن أسد — زوجة رَسُولِ اللّه ﷺ ؛ رضي اللّه عنها —

٦٩٦٤- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا أحمدُ بنُ سفيان أبو سفيان ، وعُبَيْدُ اللّه بنُ فضالة أبو قُدَيد ، قالا : حَدَّثنا عبدُ الرزَّاق : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن قتادة ، عن أنسِ ابنِ مالكٍ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال :

«حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ العَالَمِينَ : مريمُ بنتُ عِمرانَ ، وخديجةُ بنتُ خُوَيْلدٍ ، وفاطمةُ بنت محمدٍ ، وآسيةُ — امرَأَةُ فِرْعَونَ —» .

= (٧٠٠٣) [٨ : ٣]

صحيح - «الصحيحة» (١٥٠٨) .

ذِكْرُ بُشْرَى المصطفى ﷺ خَديجةَ ببيتٍ في الجَنَّة

٦٩٦٥- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى : حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّه بنُ عُمَرَ القَوَاريري : حدثنا وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالدٍ ، قال : سمعتُ ابنَ أبي أوفى يقولُ :

بشَّرَ رسولُ اللَّه ﷺ خَدِيجَةَ ببيتٍ في الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، لا سَخَبَ فيهِ ولا نَصَب .

= (٧٠٠٤) [٣ : ٨]

صحيح - انظر ما بعدَهُ .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ أمر بهذا الفعل الذي وَصَفْناها

٦٩٦٦- أخبرنا عبدُ اللَّه ابنُ قَحْطَبَة : حَدَّثنا العباسُ بن عبدِ العظيم : حدثنا وهبُ ابن جريرٍ : حدثنا أبي ، قال : سَمِعْتُ ابنَ إسحاق : حدثني هشامُ بنُ عُرْوَةَ ، عن أبيه ، عن عبد اللَّه بن جعفرٍ ، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال :

«أُمِرْتُ أنْ أُبَشِّرَ خَدِيجةَ بِبَيْتٍ -فِي الجَنَّةِ- مِنْ قَصَبٍ ؛ لا سَخَبَ فِيه وَلاَ نَصَبَ» .

= (٧٠٠٥) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (١٥٥٤) .

ذِكْرُ تَعَاهُدِ المصطفى ﷺ أصدقاءَ خَديجةَ بالبرِّ بَعْدَ وَفَاتِها

٦٩٦٧- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا سهلُ بنُ عثمان العسكريُّ : حَدَّثنا حفصُ بنُ غياث ، عن هشام بنِ عُرْوة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

كانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إذا ذَبحَ الشاةَ يقولُ :

«اذْهَبُوا بذِي إلى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ» ، قَالَتْ : فأغضَبْتُهُ يوماً ، فَقَالَ ﷺ :

«إنِّي رُزِقْتُ حُبَّها» .

= (٧٠٠٦) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» تحت الحديث (٢١٦) : ق .

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بصحة ما ذكرناه

٦٩٦٨- أخبرنا محمد بنُ الحسن بنِ خليل : حدثنا هِشَامُ بنُ عمار : حدثنا أسدُ ابنُ موسى : حدثنا المبارك بنُ فَضَالَةَ ، عن ثابتٍ ، عن أنس بنِ مالكٍ ، قال :

كَانَ النبيُّ ﷺ إذا أُتِي بشيء ؛ قالَ :

«اذْهَبُوا بهِ إلى فُلاَنَةَ ؛ فإنَّها كَانَتْ صَدِيقةَ خَدِيجَةَ» .

= (٧٠٠٧) [٣ : ٨]

حسن - «الصحيحة» (٢٨١٨) : ق نحوه عن عائشة .

ذِكْرُ إكثارِ المصطفى ﷺ ذِكْرَ خَدِيجَةَ بَعْدَ وفاتها

٦٩٦٩- أخبرنا عمران بنُ موسى بنِ مجاشع : حَدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة : حدثنا عفَّانُ : حدثنا حمادُ بنُ سلمة : حدثنا عبدُ الملك بنُ عُمَيْرٍ ، عن موسى بنِ طلحة ، عن عائشة :

أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ كانَ يُكثِرُ ذِكْرَ خديجةَ ، قلتُ : لقدْ أخلَفَكَ اللَّه مِنْ عجوزٍ — من عجائزِ قريشٍ — حَمْراءِ الشِّدْقَيْنِ ! فتمعَّرَ وجهُهُ ﷺ تمعُّراً ما كنتُ أَراهُ منهُ إلا عندَ نُزولِ الوَحْيِ ، وإذا رَأَى المَخِيلَةَ — حتى يَعلَمَ أَرَحْمَةٌ أو

عَذَابٌ[(١)] ؟- .

= (٧٠٠٨) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» تحت الحديث (٢١٦) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ جبريلَ - صلَّى اللَّه عليه - أقرأ خديجةَ مِنْ رَبِّهَا السَّلامَ

٦٩٧٠- أخبرنا أبو يعلى : حَدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة : حدثنا ابنُ فُضَيلٍ ، عن عُمارة بنِ القَعْقَاع ، عن أبي زُرْعَةَ ، عن أبي هُريرة ، قال :

أتى جِبْريلُ - صَلَّى اللَّه عليْه - النبيَّ ﷺ ، فقالَ : يا رَسُولُ اللَّه ! هذهِ خديجةُ أتتكَ بإناءِ فيهِ طعامٌ أو شرابٌ ، فإذا هي أَتَتْكَ ؛ فَاقْرأْ عليها مِنْ ربِّها السَّلامَ ، وبشِّرْها ببَيْتٍ - في الجَنَّةِ - مِنْ قَصَبٍ ؛ لا سَخَبَ فيهِ ولا نَصَبَ .

= (٧٠٠٩) [٣ : ٨]

صحيح - «فقه السيرة» (٨٨) : ق .

ابنُ فُضَيل : هو محمد بن فُضَيل بن غَزْوان . **قاله الشيخ .**

---

(١) عزاهُ المُعلِّقُ على الكتاب «طبعة المؤسسة» (١٥/ ٤٦٨ - ٤٦٩) للشيخين مِنْ روايةِ هشامِ ابنِ عُروةَ ، عن أبيهِ ، عن عائشةَ ؛ لِمُجرَّد أَنَّ فيها وصفَ خديجةَ بما في هذه ، دونَ طَرَفَي هذه ! وهو المهمُّ مِنَ الروايةِ !

ولا يَخفَى على أحدٍ ما في مثل هذا العزوِ مِنَ الإيهامِ لخلافِ الواقعِ ، وهذا يَقَعُ منه كثيرًا وكثيرًا جدًّا !

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ خديجةَ مِن أفضل نساء أهلِ الجَنَّةِ في الجَنَّة

٦٩٧١- أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيان : حَدَّثنا محمدُ بنُ أبان الواسطي : حَدَّثنا داودُ ابنُ أبي الفُرَات ، عن عِلْبَاءَ بنِ أحمر ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابنِ عَبَّاس ، قال :

خطَّ رسولُ اللَّه ﷺ في الأرضِ خُطُوطاً أربعةً ، قال :

«أَتَدْرُونَ ما هذا ؟!» ، قالوا : اللَّه ورسولُهُ أعلمُ ! فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«أَفْضَلُ نِساءِ أَهلِ الجَنَّةِ : خَدِيجَةُ بنتُ خُوَيْلدٍ ، وفَاطِمَةُ بنتُ محمَّدٍ ، ومَرْيَمُ بنتُ عِمْرانَ ، وآسِيَةُ بنتُ مُزَاحِمٍ — امْرأةُ فِرْعَوْنَ — » .

= (٧٠١٠) [٨ : ٣]

صحيح - «الصحيحة» (١٥٠٨) .

قال أبو حاتِم : ماتت خديجةُ بمكة قَبْلَ هجرةِ المصطفى ﷺ إلى المدينة بثلاثِ سنين .

ذِكْرُ البَرَاءِ بن مَعْرُور بنِ صخر ابنِ خنساء — رضوان اللَّه عليه —

٦٩٧٢- أخبرنا محمدُ بنُ أحمد بن أبي عَوْن الرَّيَّانِي : حدثنا عَمَّارُ بنُ الحسن الهَمْدَانِيُّ : حدثنا سَلَمَةُ بنُ الفَضْل ، عن ابن إسحاق : حدثني مَعْبَدُ بنُ كعبِ بنِ مالك ، عن أخيه عبد اللَّه بن كعب بن مالك ، عن أبيه — وغيره — :

أنهم وَاعَدُوا رسولَ اللَّه ﷺ أن يَلْقَوْهُ مِن العامِ القابل بمكة — فيمن تبعَهم من قومهم — ، فخرجوا من العام القابل : سبعونَ رجلاً فيمن خرج من أرض الشِّرْكِ مِنْ قومهم ، قال كعب بن مالك : حتى إذَا كنا بظاهرِ البَيْداءِ ؛

قال البَرَاءُ بنُ مَعرور بنِ صخر ابنِ خَنْساءَ — وكان كبيرَنا وسيِّدَنا — : قد رأيتُ رأياً ؛ واللَّه ما أدري أتُوافِقُوني عليه أَمْ لا ؟! إني قَدْ رأيتُ أنْ لا أجعَلَ هذهِ البَنِيَّةَ مِنِّي بظهرٍ — يريدُ : الكعبةَ — ، وأني أصلي إليها ! فقلنا : لا تفعلْ ، وما بَلَغَنا أنَّ نبيَّ اللَّه ﷺ يُصَلِّي إلاَّ إلى الشام ، وما كُنَّا نُصَلِّي إلى غير قبلتِهِ ! فَأَبَيْنَا عليهِ ذلكَ ، وأبى علينا ، وخَرَجْنا في وجهنا ذلكَ ، فإذا حانتِ الصلاةُ صَلَّى إلى الكعبةِ ، وصلَّيْنا إلى الشامِ ؛ حتى قَدِمْنا مكةَ ، قالَ كعبُ ابن مالكٍ : قال لي البَرَاءُ بن مَعْرُور : واللَّه يا ابنَ أخي ! قَدْ وَقَعَ في نفسي ما صَنَعتُ في سَفَري هذا ، قالَ : وكنا لا نعرفُ رسولَ اللَّه ﷺ ، وكنا نَعْرفُ العباسَ بنَ عبدِ المطلبِ ؛ كانَ يَخْتَلِفُ إلينا بالتجارةِ ، ونراهُ ، فخرجنا نسألُ رسولَ اللَّه ﷺ بمكةَ ، حتَّى إذا كنا بالبطحاء ؛ لَقِينا رجلاً فسألناهُ عنهُ ؟ فقالَ : هَلْ تعرفانهِ ؟ قلنا : لا واللَّه ، قالَ : فإذا دخلتُمْ ؛ فانظُروا الرجلَ الذي مَعَ العباسِ جالساً ، فهو هُوَ ، تركتُهُ معهُ الآنَ جالساً ، قالَ : فخرجنا ، حتى جئناهُ ﷺ ؛ فإذا هُوَ مَعَ العباسِ ، فسلَّمْنا عليهما ، وجلسنا إليهما ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«هَلْ تَعرفُ هذَيْنِ الرَّجُلَينِ يا عَبَّاسُ ؟!» ، قالَ : نَعَمْ ، هذانِ الرجلانِ مِنَ الخَزْرَجِ — وكانتِ الأنصارُ إنما تُدْعى في ذلك الزمان : أَوْسَهَا وَخَزْرَجَها — ؛ هذا البراءُ بن مَعْرُور ، وهوَ رجلٌ مِنْ رجالِ قومِهِ ، وهذا كعبُ بن مالكٍ ، فواللَّه ما أَنسى قولَ رسولِ اللَّه ﷺ :

«الشَّاعِرُ ؟» ، قالَ : نَعَمْ ، قالَ البراءُ بن معرورٍ : يا رسولَ اللَّه ! إني قَدْ

صَنَعْتُ في سَفَرِي هذا شيئاً أحببتُ أنْ تُخبرَني عنهُ ؛ فإنهُ قدْ وَقَعَ في نفسي منهُ شيءٌ : إني قَدْ رأيتُ أنْ لاَ أجعلَ هذهِ البَنِيَّة مني بظهرٍ ، وصليتُ إليها ، فعنَّفنِي أصحابي وخالَفُوني ، حتى وَقَعَ في نفسي مِنْ ذلكَ ما وَقَعَ ؟! فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«أَمَا إنَّكَ قَدْ كُنْتَ عَلى قِبْلَةٍ ؛ لَو صَبَرْتَ عَلَيْهَا» — ولَمْ يَزِدْهُ على ذلكَ — ، قالَ : ثُمَّ خَرَجْنا إلى مِنًى ، فقَضَيْنا الحجَّ ، حتى إذا كانَ وَسَطُ أيامِ التَّشْريقِ ؛ اتَّعَدْنَا نحنُ ورسولُ اللَّه ﷺ العَقَبةَ ، فخرجنا مِنْ جَوْفِ الليلِ نَتَسَلَّلُ مِنْ رِحَالِنا ، ونُخْفِي ذلكَ ممَّنْ معَنا مِنْ مُشْركي قَومِنا ، حتى إذا اجتَمَعْنا عندَ العَقَبَةِ ؛ أتى رسولُ اللَّه ﷺ — ومَعَهُ عمُّهُ العباسُ بنُ عبدِ المطلبِ — ، فتَلاَ علينا رسولُ اللَّه ﷺ القرآنَ ، فأجَبْناهُ وصدَّقْناهُ ، وآمنَّا به ، ورضينا بما قالَ ، ثُمَّ إنَّ العباسَ بن عبد المطلبِ تَكَلَّمَ ، فقالَ : يا مَعشَرَ الخَزْرجِ ! إنَّ محمَّداً منَّا حيثُ قَدْ علِمتُمْ ، وإنا قَدْ مَنَعْناهُ ممَّنْ هُوَ على مثلِ ما نحنُ عليهِ ، وهُو في عشيرتهِ وقومِهِ مَمْنُوعٌ ، فتكلَّمَ البراءُ بن معرورٍ ، وأخذَ بيدِ رسولِ اللَّه ﷺ ، وقالَ : بَايِعْنا ، قالَ :

«أُبايِعُكُمْ علَى أنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ منهُ أَنفُسَكُمْ ونساءَكُمْ وأبناءَكُمْ» ، قالَ : نعم ؛ والذي بعثكَ بالحقِّ ، فنحنُ — واللَّهِ — أهلُ الحربِ ، ورِثْناها كابراً عن كابرٍ .

= (٧٠١١) [٣ : ٨]

إسناده حسن - «مجمع الزوائد» (٦/٤٥) .

قال أبو حاتِم : مات البراءُ بنُ معرور بالمدينة قبلَ قُدوم النبيِّ ﷺ إياها بشهرٍ ، وأوصى أن يُوجَّه في حُفْرَته نحوَ الكعبة ، ففُعِلَ به ذلك ، وأما تَرْكُ أمرِ المصطفى ﷺ إيَّاه بإعادة الصلاة التي صَلاَّها نحوَ الكعبة — حيثُ كان الفرضُ عليهم استقبالَ بيت المقدس — كان ذلك ؛ لأن البراءَ أسلمَ لَمَّا شاهد المصطفى ﷺ ؛ فمِنْ أجله لم يَأْمُرْهُ بإعادة تلك الصلاة .

ذِكْرُ أسعدِ بنِ زُرارة بن عُدُسٍ — رضوان اللَّه عليه —

٦٩٧٣- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم — مولى ثقيف — : حدثنا محمدُ بن يحيى ابن أبي عمر العَدَني : حدثنا يحيى بنُ سليم ، عن ابن خُثَيْم ، عن أبي الزبيرِ ، عن جابر ابن عبد اللَّه :

أنَّ النبيَّ لَبِثَ عَشْرَ سنينَ ؛ يَتَتَبَّعُ الناسَ في منازِلِهِمْ في المَوْسِمِ ومِجَنَّةَ وعُكَاظ ، وفي منازلهمْ بِمِنى ، يقولُ :

«مَنْ يُؤْويني ويَنْصُرُني ؛ حتَّى أبلِّغَ رِسالاتِ رَبِّي — ولَهُ الجنَّةُ — ؟» ، فلا يَجدُ ﷺ أحداً ينصرهُ ولا يُؤْويهِ ، حتى إنّ الرجلَ ليرحَلُ مِنْ مصرَ ، أو مِنَ اليمنِ إلى ذي رَحِمِهِ ، فيأتيهِ قومُهُ ، فيقولونَ لهُ : احذَرْ غلامَ قريشٍ لا يَفْتِنْكَ ! ويمشي بينَ رِحالهمْ يَدعُوهُمْ إلى اللَّه ، فيُشيرُونَ إليهِ بالأصابعِ ، حتى بَعَثَنا اللَّه لهُ مِنْ يَثْرِبَ ، فيأتيهِ الرجلُ ؛ فَيُؤْمِنُ بهِ ، ويُقرِئُهُ القُرآنَ ، فيَنْقَلِبُ إلى أهلِهِ ، فيُسلِمُونَ بإسلامِهِ ، حتى لَمْ يَبْقَ دارٌ مِنْ دور يثربَ ؛ إلا وفيها رَهْطٌ مِنَ المسلمينَ يُظهِرونَ الإسلامَ ، فَأْتَمَرْنا واجتمعنا ، فقلنا : حتَّى متى رسولُ اللَّه ﷺ يُطْرَدُ في جبالِ مكةَ ويُخافُ ؟! فرَحَلْنا حتى قَدِمنا عليهِ في المَوْسِمِ ،

فواعَدَنا شِعْبَ العَقَبَةِ ، فقالَ عمُّهُ العباسُ : يا [ابْنَ أَخِي! إنِّي لا أَدْري ما هؤلاءِ القَوْمِ الَّذِينَ جَاؤُوكَ؟! إنِّي ذُو مَعرِفَةٍ بـ][(١)] أَهْلَ يثربَ! فاجتمعنا عندَهُ مِنْ رجلٍ ورجلينِ ، فلما نَظَرَ [العَبَّاسُ][(١)] في وجوهنا ؛ قالَ : هؤلاءِ قومٌ لا أعرفهمْ! هؤلاءِ أحداثٌ ، فقلنا : يا رسولَ اللَّه ! على ما نُبايعُكَ؟ قالَ :

«تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ والطَّاعةِ فِي النَّشاطِ والكَسَلِ ، وعلى النَّفَقَةِ في العُسْرِ واليُسْرِ ، وعَلَى الأَمْرِ بالمَعْرُوفِ ، والنَّهْيِ عن المُنْكَرِ ، وعلى أَنْ تَقُولوا في اللَّه ؛ لا يَأْخُذُكُمْ فِي اللَّه لَوْمَةُ لائمٍ ، وعلى أَنْ تَنْصُرُوني إذا قَدِمْتُ عليكُمْ ، وتَمنَعُونِي ما تَمْنَعُونَ منهُ أَنفُسَكُمْ وأَزواجَكُمْ وأبناءَكُمْ ، فلَكُمُ الجَنَّةُ» ، فقمنا نبايعُهُ ، فأخذَ بيدِهِ أسعدُ بن زُرَارَةَ — وهُوَ أصغرُ السبعين إلا أنا — ، قالَ : رُوَيداً يا أهلَ يثربَ! إنا لَمْ نَضْرِبْ إليهِ أكبادَ المطيِّ ؛ إلا ونحنُ نعلَمُ أنهُ رسولُ اللَّه ﷺ ، وإنَّ إخراجَهُ — اليومَ — مفارَقةُ العربِ كافَّةً ، وقتلُ خيارِكُمْ ، وأن تعضَّكُمُ السيوفُ : فإما أنتُمْ قومٌ تَصبِرونَ عليها إذا مسَّتْكُمْ ، وعلى قتلِ

---

(١) هاتان الزيادتان سقطتا مِنَ «الأصلِ» ، وكذا في «طبعة المؤسسة» (١٥/ ٤٧٥) ! واستدركتُهما مِنَ «المسند» ، و«المستدرك» ، وقد أخرجه هذا مِنْ طريقِ شيخِ المُؤلِّفِ .

ولم يَتنبَّه لهذا السقطِ الفاحشِ : مُحقِّقُ «طبعة المؤسسة» !

ثُمَّ إنَّ قولَ العباسِ هذا ؛ أنا في شكٍّ مِنْ ثُبوته في هذه القصَّةِ ؛ لأنَّ في سندِها يحيى بنُ سليمٍ — وهو الطائفي — ، وهو سيِّئُ الحفظِ ، رواه عن أبي خثيم ؛ خلافًا لثقتين روياه عنه دون هذه الزيادة :

أحدهما : مَعْمَر ، وقد تقدَّم لفظه (٦٢٤١) .

والآخر : داود العطار : عند البيهقي في «السنن» (٩/ ٩) ، و«الدلائل» (٢/ ٤٤٢) .

خيارُكُمْ ، ومفارقة العربِ كافَّةً ؛ فخُذُوهُ — وأجرُكُمْ على اللَّه — ، وإما أنتم تخافونَ من أنفسكمْ خِيفةً ؛ فذَرُوهُ ؛ فهو أعذرُ عندَ اللَّه ! قالوا : يا أسعدُ ! أَمِطْ عنَّا يَدَكَ ؛ فواللَّه لا نَذَرُ هذهِ البَيْعَةَ ، ولا نَستَقِيلُها ، قال : فقُمْنا إليه رجلٌ رجلٌ ، فأَخذَ علينا شَرِيطَة العباسِ ، وضَمِنَ على ذلكَ الجنةَ .

= (٧٠١٢) [٨ : ٣]

صحيح - «الصحيحة» (٦٣) ، وهو مكرر (٦٢٤١) .

قال أبو حاتِم : مات أسعدُ بعدَ قدوم المصطفى ﷺ بالمدينة بأيَّام ، والمسلمون يَبْنُون المسجدَ .

ذِكْرُ البيان بأن أسعدَ بن زرارة : هُوَ الذي جَمَّعَ أوَّل جُمُعة بالمدينةِ قبلَ قدوم المصطفى ﷺ إيَّاها

٦٩٧٤- أخبرنا محمدُ ابنُ أبي عون الرَّيَّاني : حدثنا عمَّارُ بنُ الحسن الهَمْداني : حدثنا سَلَمَةُ بنُ الفضل ، عن ابنِ إسحاق ، قال : فَحَدَّثني محمدُ بنُ أبي أمامة بنِ سَهْل ابنِ حُنَيفٍ ، عن أبيه ، أن عبدَ اللَّه بن كعب بن مالك أخبره ، قال :

كُنْتُ قائدَ أبي بعدَما ذَهَب بصرُهُ ، وكانَ لا يسمَعُ الأذانَ بالجمعةِ إلا قالَ : رَحْمَةُ اللَّه على أَسعدَ بنِ زرارةَ ! قالَ : قلتُ : يا أبتِ ! إنهُ لتُعْجبُني صلاتُكَ على أبي أُمامةَ كلما سَمِعْتَ بالأذانَ بالجمعةِ ؟! فقالَ : أي بُنَيَّ ! كانَ أَولَ مَنْ جَمَّعَ الجُمُعَةَ بالمدينةِ في حَرَّةِ بني بَيَاضةَ ، في نَقِيعٍ — يقالُ لهُ : الخَضَمَات — ، قلتُ : وكَمْ أنتم يومئذٍ ؟ قالَ : أربعونَ رجلاً .

= (٧٠١٣) [٨ : ٣]

حسن - «صحيح أبي داود» (٩٨٠) ، «ابن خزيمة» (١٧٢٤) .

ذِكْرُ حارثة بن النعمان — رضوان الله عليه —

٦٩٧٥- حدثنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا عبدُ الأعلى بنُ حماد : حدثنا سفيانُ ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن الزهريِّ ، عن عَمْرَة ، عن عائشة ، أنَّها قالت : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«دَخَلْتُ الجَنَّةَ ، فسَمِعْتُ قراءةً ، فقلتُ : مَنْ هذا ؟ قِيلَ : هذا حَارِثَةُ بنُ النُّعمَان ، كَذَاكُمُ البرُّ ، كَذَاكُمُ البِرُّ» .

= (٧٠١٤) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٩١٣) .

ذِكْرُ السبب الذي مِنْ أجله مَدَحَ حارثةَ بن النعمان بالبرِّ

٦٩٧٦- أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتيبة : حدثنا ابن أبي السَّرِيِّ : حدثنا عبد الرزاق : أخبرنا مَعمَر ، عن الزهري ، عن عَمْرَةَ ، عن عائشة ، قالت : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«بَيْنا أنا أدُورُ فِي الجَنَّة ؛ سَمِعْتُ صَوْتَ قارِىء ، فقلتُ : مَنْ هذا ؟ فَقَالُوا : حَارِثَةُ بنُ النُّعْمَانِ ، كذلكَ البِرُّ» ؛ قالَ : وكان أبرَّ الناسِ بأمِّهِ .

= (٧٠١٥) [٣ : ٨]

صحيح - انظر ما قبلَهُ .

ذِكْرُ حَمْزَةَ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ — عَمِّ رسولِ اللَّه ﷺ — رضوان اللَّه عليه —

٦٩٧٧- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم — مولى ثقيف — : حَدَّثنا سعيدُ بنُ يحيى بن سعيد الأُمَوي : حَدَّثنا أبي ، عن ابنِ إسحاق : حدثني عَبْدُ اللَّه بنُ الفضل بنِ عبَّاس بنِ ربيعة بنِ الحارث ، عن سليمانَ بنِ يَسار ، عن جعفر بنِ عمرو بنِ أمية الضَّمْرِيِّ ، قال :

خرجتُ أنا وعُبَيْدُ اللَّه بن عَدِيٍّ بن نوفل بن عبدِ منافٍ - في زمن معاويةَ - ، فأَدْرَبْنا مَعَ النـاسِ ، فلما قَفَلْنـا ؛ وَرَدْنا حِمْصَ ، فكـانَ وحشـيٌّ - مولى جُبَيرِ بن مُطْعِمٍ - قَدْ سكَنَها ، وأقامَ بها ، فلما قَدِمناها ؛ قالَ لي عُبيد اللَّه بنُ عدي : هَلْ لكَ في أنْ نَأتِيَ وحشيًّا ، فنسأَله عن حمزةَ : كيفَ كانَ قتلُهُ لهُ ؟ قالَ : فخرَجْنا حتى جئناهُ ؛ فإذا هَو بفناء دارِه على طِنْفِسَةٍ ، وإذا هو شيخٌ كبيرٌ ، فلما انتهينا إليه ؛ سَلَّمنا عليهِ ، فَرفَعَ رأسهُ إلى عُبيدِ اللَّه بن عدي ، قالَ : ابنٌ لعديٍّ بن الخِيَارِ ؟ قال : نعم ، قالَ : أما واللَّه ؛ ما رأيتُكَ منذُ نَاوَلْتُكَ أمَّكَ السَّعْدِيَّةَ التي أرضعتكَ بذِي طُوًى ؛ فإني نَاوَلْتُها إيَّاكَ وهي على بعيرها ، فأخَذَتْك ، فلَمَعتْ لي قدماك حين رفعتُك إليها ، فواللَّه ؛ ما هُوَ إلاَّ أنْ وَقَفْتَ عليَّ فرأيتُها ؛ فعرفتُها ! فجلسنا إليه ، فقلنا : جئناكَ لتُحَدِّثَنا عن قتلِ حمزةَ : كيفَ قَتَلْتَهُ ؟ قالَ : أَمَا إني سأُحدِّثُكُما كما حَدَّثْتُ رسولَ اللَّه ﷺ حينَ سأَلَني عن ذلكَ : كنتُ غُلاماً لجُبَيرِ بنِ مُطْعِمِ بنِ عديٍّ بن نوفلٍ - وكانَ عمُّهُ طُعَيمةُ بنُ عَدِيٍّ قَدْ أُصيبَ يومَ بدرٍ - ، فلما سارتْ قريشٌ إلى أحدٍ ؛ قالَ لي جبيرُ بنُ مطعمٍ : إنْ قَتَلْتَ حمزةَ - عمَّ محمدٍ ﷺ - بعَمِّي طُعيمةَ ؛ فأنتَ عتيقٌ ، قالَ : فخرجتُ ، وكنتُ حبشيًّا ، أَقْذِفُ بالحَرْبةِ قَذْفَ الحبشةِ ، قَلَّما أُخطِيءُ بها شيئاً ، فلما التقى النـاسُ ؛ خَرَجْتُ أنظر حمزةَ ، حتى رأيتُهُ في عَرضِ الناسِ - مثلَ الجَمَلِ الأورقِ - يَهُدُّ الناسَ بسيفهِ هدًّا ، ما يقومُ لهُ شيءٌ ، فواللَّه إني لأَتَهَيَّأُ لهُ أُريدُهُ ، وأَتَانَى عَجْزاً ؛ إذ تَقَدَّمني إليه سباعُ بنُ عبدِ العُزَّى ، فلما رآهُ حمزةُ ؛ قالَ : هلمَّ يا ابنَ مُقَطِّعَةِ البُظُور ! قالَ : ثُمَّ ضربهُ ، فواللَّه لكأَنَّما أخطأَ رأسهُ ، قالَ : وهَزَزْتُ حَرْبَتي ، حتى إذا رَضِيتُ

منها ؛ دَفَعتُها عليهِ ، فَوَقَعَتْ في ثُنَّتِهِ ، حتى خَرَجَتْ بينَ رجليهِ ، فذهبَ لِيَنُوءَ نَحْوِي فَغُلِبَ ، وتركتُهُ وإيَّاها حَتَّى ماتَ ، ثُمَّ أَتيتُهُ ، فأَخَذْتُ حَرْبَتي ، ثُمَّ رجعتُ إلى الناسِ ، فقعَدْتُ في العَسْكر ، ولم يكنْ لي بعدَه حاجةٌ ؛ إنما قَتَلْتُهُ لأُعتَقَ ، فلما قَدِمْتُ مكةَ ؛ عُتِقتُ .

= (٧٠١٦) [٣ : ٨]

صحيح : خ (٤٠٧٢) .

ذِكْرُ البيان بأنَّ وحشيًّا — لَمَّا أسلم — أَمَره رسولُ اللَّه ﷺ أن يُغيِّب عنه وجْهَهُ ؛ لِمَا كان منه في حمزة ما كان

٦٩٧٨- أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمن الدَّغُولي — وكان واحدَ زمانه — : حَدَّثنا محمد بن مُشْكَان السَّرَخْسِيُّ : حدثنا حُجَين بنُ المثنى أبو عمر البغداديُّ : حَدَّثنا عبد العزيز ابنُ عبد اللَّه بنِ أبي سَلَمة ابن أخي الماجِشُون ، عن عبد اللَّه بن الفضل الهاشمي ، عن سليمانَ بنِ يَسار ، عن جعفرِ بن عمرو بنِ أُمَيَّة الضَّمْري ، قالَ :

خَرَجْتُ معَ عُبَيْدِ اللَّه بنِ عدي بنِ الخِيار إلى الشام ، فلما قَدِمنا حِمْصَ ؛ قال لي عبيدُ اللَّه : هَلْ لكَ في وحشيٍّ ، نسأَلُهُ عن قتلِ حمزةَ ؟ قلتُ : نعمْ ، قالَ : وكانَ وحشيٌّ يَسكُنُ حمصَ ، قالَ : فسألنا عنهُ ؟ فقيلَ لنا : هُوَ ذاكَ في ظلِّ قصره — كَأَنَّهُ حَميتٌ — ، قالَ : فجئنا حتى وَقَفْنا عليهِ ، فسلَّمنا ، فردَّ السلامَ ، قالَ : وعبيدُ اللَّه مُعتَجِرٌ بعِمامة ، ما يَرَى وحشيٌّ إلا عَيْنَيهِ ورجلَيْه ، قالَ : فقالَ له عُبَيْدُ اللَّه : يا وحشيُّ ! أتعرِفُني ؟ فنَظَر إليهِ وقالَ : لا واللَّه ؛ إلا أني أعلمُ أنَّ عَديَّ بن الخِيار تزوَّجَ امرأةً — يقالُ لها : أم القِتالِ بنت أبي العيص — ، فولَدَتْ لهُ غلاماً بمكةَ ، فاسترضَعه ، فحمَلْتُ

ذلكَ الغلامَ مَعَ أمِّهِ فناوَلْتُها إياهُ ، فلكأَنِّي نظرتُ إلى قدميكَ! قال : فكَشَفَ عُبيدُ اللّه عن وجههِ ، ثُمَّ قالَ : ألا تُخبِرُنا بقتلِ حمزةَ ؟! قالَ : نعمْ : إن حمزة قَتَلَ طُعيمةَ بن عدي بن الخِيارِ ببدرٍ ، قالَ : فقالَ لي مولاي جُبير بن مطعم : إنْ قتلت حمزةَ بعَمِّي ؛ فأنتَ حرٌّ ، قالَ : فلما أنْ خَرَجَ الناسُ عامَ عَيْنَين — قالَ : وعَينين : جبلٌ تحتَ أحدٍ ، بينهُ وبينَ وادٍ — ؛ قال : فخرجتُ مع الناس إلى القتال ، فلما اصطفُّوا للقتال ؛ خرجَ سِباع أبو نِيار ، قالَ : فخرجَ إليه حمزةُ بنُ عبد المطلب ، فقال : يا سِباعُ ! يا ابنَ أُمِّ أنمار ! يا ابنَ مُقطِّعةِ البُظور ! تُحادُّ اللّه ورسولَهُ ؟! قالَ : ثُمَّ شَدَّ عليه ، فكانَ كأمسِ الذاهبِ ، قالَ : وانْكَمَنْتُ لحمزةَ ، حتى مرَّ عليَّ ، فلما أنْ دَنا مِنِّي ؛ رَمَيْتُهُ بحَرْبَتي ، فأَضَعُها في ثُنَّتِهِ ؛ حتى خَرَجَتْ من بينَ وركَيْهِ ، قالَ : فكانَ ذلكَ العهدَ به ، فلما رَجَعَ الناسُ ؛ رَجَعْتُ معهمْ ، فأقمتُ بمكةَ ، حتى نَشَأَ فيها الإسلامُ ، ثُمَّ خرجتُ إلى الطَّائفِ ، قال : وأرسَلُوا إلى رسولِ اللّه ﷺ رُسُلاً ، قالَ : وقيلَ لهُ : إنهُ لا يَهيجُ الرُّسُلَ ، قالَ : فجئتُ فيهم ، حتى قَدِمتُ على رسولِ اللّه ﷺ ، فلما رآني رسولُ اللّه ﷺ قالَ :

«أنتَ وَحْشِيٌّ ؟» ، قلتُ : نعمْ ، قالَ :

«أَنْتَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ ؟» ، قالَ : قلتُ : قَدْ كانَ منَ الأمرِ ما بَلَغَكَ ، فقالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«أمَا تَسْتَطِيعُ أنْ تُغَيِّبَ عَنِّي وَجْهَكَ ؟!» ، قالَ : فخرجتُ ، فلمَّا تُوفِّي رسولُ اللّه ﷺ ، فخرجَ مسيلمةُ الكذَّابُ ؛ قالَ : قلتُ : لأخرُجَنَّ إلى مسيلمة ، لَعَلِّي أقتلهُ ؛ فأُكافىءَ به حمزةَ ، قالَ : فخرجتُ معَ الناسِ ، فكانَ مِنْ أمرِهِمْ

ما كانَ ، قالَ : وإذا رُجيلٌ قائمٌ في ثَلمةِ جدارٍ ـ كأنهُ جملٌ أورقُ ـ ما نرى رأْسَهُ ، قالَ : فأَرميهِ بحَرْبَتِي ، فأَضَعها بين ثَدْيَيْهِ ، حتى خرجَتْ من بينِ كَتِفَيهِ ، قالَ : ودَبَّ رجلٌ من الأنصارِ ، فَضَرَبَهُ بالسيفِ على هامَتِهِ .

قال عبدُ اللَّه بن الفضل : وأخبرني سليمان بن يَسار ، أنه سَمِعَ عبد اللَّه بن عمر يقول :

قالت جاريةٌ على ظهر البيت : إن أمير المؤمنين قَتَلَه العبدُ الأسود .

= (٧٠١٧) [٨ : ٣]

صحيح - انظر ما قبلَهُ .

ذِكْرُ الإخبارِ بِمَا كُفِّنَ فيه حمزةُ بنُ عبدِ المطلب ـ يومئذٍ ـ

٦٩٧٩- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ سعيد السَّعْدي : حدثنا حمَّادُ بنُ الحسن بن عَنْبَسَة : حدثنا أبو داود الطَّيالسيُّ : حدثنا شعبةُ ، عن سعد بن إبراهيم ، قال : سمعت أبي يقول :

أُتِي عبدُ الرحمن بن عوفٍ ـ وكانَ صائماً ـ بطعامٍ ؛ فجَعَلَ يَبْكي ، فقالَ : قُتِلَ حَمْزةُ ؛ فَلَمْ يُوجَدْ ما يُكفَّنُ فيهِ إلا ثوبٌ واحدٌ ، وقُتِل مُصعَب بن عُمير ؛ فلم يُوجَد ما يُكفَّن فيه إلا ثوبٌ واحدٌ ، ولقدْ خَشِيتُ أنْ تَكُونَ قد عُجِّلَتْ طَيِّباتُنا في حياتِنا الدُّنيا ! قالَ : وجَعَلَ يَبْكِي .

= (٧٠١٨) [٨ : ٣]

صحيح : خ (١٢٧٥) .

ذِكْرُ مُصْعَبِ بنِ عُميرٍ — أحد بني عبدِ الدار بنِ قُصَيٍّ رضي اللَّه عنه —

٦٩٨٠- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب : حدثنا إبراهيمُ بنُ بشار : حدثنا سفيانُ ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، قال :

أتينا خبّاباً نعودُه ، فقال : إنا هَاجَرْنا مَعَ رسول اللَّه ﷺ ؛ نبتغي وَجْهَ اللَّه ، فوقعَ أُجورُنا على اللَّه : فمِنّا مَنْ مَضَى لم يأكُلْ مِنْ حَسَنَاتِهِ شيئاً — منهم مُصعَبُ بنُ عُمَير ، قُتِلَ يومَ أحدٍ ، وتَرَكَ بُرْدَةً ، فكنا إذا جعَلْناها على رجْلَيْه ؛ بَدَا رأسُهُ ، وإذا جعَلْناها على رأسِهِ ؛ بَدَتْ رجْلاهُ — ، ومنّا مَنْ أَينَعَتْ ثَمرَتُهُ ؛ فهو يَهْدِبُها ، فأمرنا رسول اللَّه ﷺ أنْ نَجْعَلَها على رأسِهِ ، ثُمَّ نَجْعَلَ على رجلَيْهِ شيئاً من إذْخِرٍ .

= (٧٠١٩) [٣ : ٨]

صحيح : خ (٣٨٩٧) ، م(٤٨/٣) .

ذِكْرُ عبد اللَّه بن عَمْرو بن حَرام أبو[1] جابر — رضوان اللَّه عليه —

٦٩٨١- أخبرنا حاجبُ بنُ أرْكين الفَرْغَانيُّ — بدمشق — : حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيم الدَّوْرقي : حدثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد : حدثنا أبي : حدثنا عمرو بنُ دينار ، عن جابر بن عبد اللَّه ، قال :

أمرَ أبي بخَزيرَةٍ ، فصُنِعَتْ ، ثم أَمَرني ، فحَمَلْتُها إلى رسولِ اللَّه ﷺ ،

---

(١) كذا في الطبعتين ! والجادّة : (أبي) . «الناشر» .

فأَتَيْتُهُ وهوَ في منزلِهِ ، فقالَ :

«مَا هـذا يَا جَابرُ ؟! أَلَحْمٌ ذا ؟» ، قلتُ : لا ، ولكنَّها خَزيرةٌ ، فأَمرَ بها فقُبِضَتْ ، فلما رَجَعْتُ إلى أبي ؛ قالَ : هلْ رأيتَ رسولَ اللّه ﷺ ؟ فقلتُ : نَعَمْ ، فقالَ : هَلْ قال شيئاً ؟ فقلتُ : نَعَمْ ؛ قالَ :

«ما هذا يا جَابرُ ؟! أَلَحْمٌ ذا ؟» ، فقال أبي : عَسَى أنْ يكونَ رسولُ اللّه ﷺ قَدِ اشْتَهى اللحمَ ! فقامَ إلى داجنٍ لهُ ، فذَبَحَها ، ثم أمرَ بها فشُويتْ ، ثُمَّ أمرني ، فحَمَلْتُهُ إلى رسولِ اللّه ﷺ ، فانتهيتُ إليه وهوَ في مجلسهِ ذلكَ ، فقالَ :

«مَا هذا يا جَابرُ ؟!» ، فقلتُ : يا رسولَ اللّه ! رجعتُ إلى أبي ، فقالَ : هَلْ رأيتَ رسولَ اللّه ﷺ ؟ فقلتُ : نعم ، فقالَ : هَلْ قال شيئاً ؟ قلتُ : نعمْ ، قال :

«ما هذا ؟ أَلحمٌ ذا ؟» ، فقالَ أبي : عسى أن يكونَ رسولُ اللّه ﷺ قدِ اشْتَهى اللحمَ ! فقامَ إلى داجنٍ عندَهُ ، فَذَبَحَها ، ثم أمرَ بها فشُويتْ ، ثمّ أمرني ، فحملْتُها إليكَ ، فقالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«جَزَى اللّهُ الأَنصارَ عنَّا خَيْراً ! ولا سِيَّما عَبدِ اللّه بنِ عَمْرو بن حَرَام ، وسَعْدِ بن عُبَادَة» .

= (٧٠٢٠) [٨ : ٣]

صحيح - «الصحيحة» (٤٦١) .

ذِكْرُ إظلال الملائكة بأجنحتها
عبدَ اللّه بنَ عَمْرو بنِ حَرَام إلى أن دُفِنَ

٦٩٨٢- أخبرنا أبو خليفةَ : حدثنا أبو الوليد الطَّيالسيُّ : حدثنا شعبةُ ، عن محمد ابنِ المُنكَدِرِ ، قال : سمعتُ جابراً يقولُ :

لَمَّا قُتِلَ أبي يَوْمَ أُحُدٍ ؛ جعَلْتُ أَبْكي ، وأَكشِفُ الثوبَ عن وجههِ ، وجَعَلَ أصحابُ رسول اللّه ﷺ يَنْهَوْني ، فقالَ النبيُّ ﷺ :

«لاَ تَبْكِهِ ! ما زَالَتِ المَلائِكَةُ — بأجنِحَتِها — تُظِلُّهُ ، حَتَّى دَفَنْتُمُوهُ» .

= (٧٠٢١) [٣ : ٨]

صحيح - «أحكام الجنائز» (٣١) : ق .

ذِكْرُ البيان بأنَّ اللّه — جَلَّ وعَلا — كَلَّم عبدَ اللّه بن عمرو ابن حرام — بَعْد أن أحياه — كفاحاً

٦٩٨٣- أخبرنا عبد اللّه ابن قَحْطَبة — بَفَمِ الصِّلْح — : حدثنا يحيى بن حبيب ابن عَرَبي : حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري ، قال : سمعت طلحة بن خِراش ، قال : سمعت جابراً يقول :

لَقِيَني النبيُّ ﷺ ، فقالَ لي :

«يَا جَابِرُ ! مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِراً ؟!» ، فقلتُ : يا رسول اللّه ! استُشْهِدَ أبي ، وَتَرَكَ عيالاً ودَيْناً ، فقالَ :

«أَلا أُبَشِّرُكَ بمَا لَقِيَ اللّه بهِ أباكَ ؟!» ، قلتُ : بلى يا رسولَ اللّه ! قالَ :

«مَا كَلَّمَ اللّه أحداً — قطُّ — إلاَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، وإنَّ اللّه أَحْيَا أباكَ ، فَكَلَّمَهُ كِفَاحاً ، فقالَ : يَا عَبْدِي ! تَمَنَّ أُعْطِكَ ، قالَ : تُحْيِيني ؛ فَأُقْتَلَ قَتْلَةً

ثَانِيةً ، قالَ اللّه : إنِّي قَضَيْتُ أَنَّهمُ لا يَرْجعُونَ» ، ونَزلتْ هذه الآية : ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الذينَ قُتِلُوا في سَبِيلِ اللّه أمواتاً بَلْ أَحياءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران :١٦٩] .

= (٧٠٢٢) [٣ : ٨]

حسن - «التعليق الرغيب» (٢/١٩٠) ، «ظلال الجنة» (٦٠٢) .

ذِكْرُ أنس بنِ النضر الأنصاري - رضوان اللّه عليه -

٦٩٨٤- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا حِبَّان : أخبرنا عَبْدُ اللّه : أخبرنا سليمانُ بنُ المغيرة ، عن ثابتٍ ، عن أنس بن مالك ، قال :

قال عمِّي أنسُ بنُ النَّضْرِ - سُمِّيتُ به ، ولم يَشْهَدْ بدراً معَ رسول اللّه ﷺ ، فكَبُر عليه ، فقالَ - : أَوَّلُ مشهدٍ شَهِدَهُ رسولُ اللّه ﷺ غُيِّبْتُ عنهُ ! أَمَا واللّه لئنْ أراني مشهداً مَعَ رسول اللّه ﷺ - فيما بعدُ - ؛ لَيَرَيَنَّ اللّه ما أَصنَعُ ! قالَ : فهابَ أنْ يَقُولَ غيرَها ، فَشَهِدَ مَعَ رسول اللّه ﷺ يومَ أحدٍ - مِنَ العامِ المقبلِ - ، فاستقبلهُ سَعْدُ بن معاذٍ ، فقالَ : يا أبا عمرو ! أينَ ؟ قال : واهاً لريحِ الجنةِ ! أَجدُها دُونَ أحُد ، فقاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، فَوُجدَ في جسدهِ بِضْعٌ وثمانونَ - بَيْنَ ضربةٍ وطعنةٍ ورميةٍ - ، فقالتْ عَمَّتِي - أختُه - : فما عرفتُ أخي إلا ببَنَانِهِ ، قالَ : وَنَزَلَتْ هذه الآية : ﴿رجالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللّه عَلَيْهِ فمِنْهُم مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ومِنهُم مَنْ يَنتَظِرُ ومَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾ [الأحزاب :٢٣] .

= (٧٠٢٣) [٣ : ٨]

صحيح : خ (٢٨٠٥) ، م(٦/٤٥-٤٦) .

ذِكْرُ عمرو بنِ الجَمُوحِ - رضوان اللّٰه عليه -

٦٩٨٥- أخبرنا أحمدُ بنُ مكرم بنِ خالد البِرْتي : حدثنا عليُّ بن المَدِيني : حدثنا موسى بنُ إبراهيم بن كثير بن بشير بن فَاكِه السُّلَمِيُّ ، قال : سَمِعْتُ طلحةَ بنَ خِراشٍ ، قال : سَمِعْتُ جابراً يقولُ :

جاءَ عمرو بنُ الجَمُوحِ إلى رسولِ اللّٰه ﷺ يَومَ أُحُدٍ ، فقالَ : يا رسولَ اللّٰه ! مَنْ قُتِلَ اليومَ دَخَلَ الجنةَ ؟ قالَ :

«نَعَمْ» ، قالَ : فوالَّذي نفسي بيدهِ ؛ لا أَرجعُ إلى أهلي حتى أَدْخُلَ الجنةَ ! فقالَ لهُ عمرُ بن الخطابِ : يا عَمْرو ! لا تَأَلَّ على اللّٰه ، فقالَ رسولُ اللّٰه ﷺ :

«مَهْلاً يا عُمَرُ ! فإنَّ مِنهُم مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللّٰه لأَبَّرهُ : مِنْهمْ عَمْرُو بنُ الجَمُوحِ ، يَخُوضُ فِي الجَنَّةِ بعَرْجَتِهِ» .

= (٧٠٢٤) [٣ : ٨]

حسن - انظر الحديث المُتقدّم .

ذِكْرُ حنظلةَ بن أبي عَامِر
- غَسِيل الملائكةِ ؛ رضوان اللّٰه عليه -

٦٩٨٦- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم - مولى ثقيف - : حدثنا سعيدُ بن يحيى بن سعيد الأُمَوي : حدثنا أبي ، عن ابنِ إسحاق : حدثني يحيى بنُ عبَّاد بنِ عبد اللّٰه بن الزُّبَير ، عن أبيه ، عن جَدِّهِ ، قالَ :

سَمِعْتُ رسولَ اللّٰه ﷺ يقول - وقَدْ كانَ النَّاسُ انْهَزَمُوا عن رسولِ اللّٰه ﷺ ، حتى انْتَهى بعضُهُم إلى دونِ الأَعراضِ - إلى جبلٍ بناحيةِ المدينةِ

ـ ثمَّ رجعوا إلى رسول اللَّه ﷺ ؛ وقَدْ كانَ حنظلةُ بنُ أبي عامرٍ الْتَقى هوَ وأبو سفيانَ بن حربٍ ، فلمَّا استَعْلاهُ حنظَلَةُ ؛ رآهُ شدَّادُ بنُ الأسودِ ، فعَلاهُ شدادٌ بالسَّيْفِ حتى قتلهُ ، وقَدْ كادَ يقتلُ أبا سفيان ــ فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«إنَّ صاحِبَكُمْ حَنْظَلَةَ تُغسِّلُهُ المَلائِكةُ ، فَسَلُوا صاحِبَتَهُ ؟» ، فقالتْ : خرجَ وهُو جنبٌ لَمّا سَمِعَ الهائعةَ ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«فذَاكَ ؛ قَدْ غسَّلَتْهُ المَلائكةُ» .

= (٧٠٢٥) [٣ : ٨]

حسن ـ «أحكام الجنائز» (٧٤) ، «الصحيحة» (٣٢٦) .

ذِكْرُ سعدِ بنِ معاذٍ الأنصاري ــ رضوانُ اللَّه عليه ــ

٦٩٨٧- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى : حدثنا أبو خيثمةَ : حدثنا عَبْدُ الرحمن ابنُ مهدي ، عن شُعْبَةَ ، عن سعدِ بنِ إبراهيمَ ، قال : سَمِعْتُ أبا أُمَامَةَ بنَ سهل يُحدِّث ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ :

أنَّ بني قُريظة نَزَلُوا على حُكْمِ سَعْدِ بنِ معاذٍ ، فأرسلَ رسولُ اللَّه ﷺ إلى سَعْدٍ ، فجاء على حِمَارٍ ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«قُومُوا إلى خَيْرِكُمْ ــ أو إلى سَيِّدِكُمْ ــ» ، قالَ :

«إنَّ هؤُلاءِ قَدْ نَزَلُوا على حُكْمِكَ» ، قالَ : فإنِّي أَحْكُمُ فيهِمْ : أنْ تُقتَلَ مقاتِلَتُهمْ ، وتُسْبَى ذُرِّيَّتُهُم ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّه» ، وقالَ مرةً :

«لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ المَلِكِ» .

= (٧٠٢٦) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٦٧) ، «تخريج فقه السيرة» (٣١٥) : ق .

ذِكْرُ أمْرِ المصطفى ﷺ سعدَ بن معاذ بالكَوْن معه في المسجد تلك الأيام ؛ قصداً لعيادته

٦٩٨٨- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا عبدُ الرحمن بنُ المتوكِّل القارىء : حدثنا يحيى بنُ أبي زائدة : أخبرني هِشَامُ بنُ عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة :

أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ ضَرَبَ على سَعْدِ بنِ معاذٍ خَيْمَةً في المَسْجِدِ ؛ ليَعُودَهُ مِنْ قَريبٍ .

= (٧٠٢٧) [٣ : ٨]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٧١٥) .

ذِكْرُ وَصْفِ دُعَاء سَعْد بنِ معاذ لَمَّا فَرَغَ مِن قتل بني قُريظة

٦٩٨٩- أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بنِ مجاشع : حَدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة : حدثنا يزيدُ بنُ هارون : أخبرنا محمدُ بنُ عمرو ، عن أبيه ، عن جَدِّهِ ، عن عائشة ، قالت :

خرجتُ يومَ الخندقِ أَقْفُو أثرَ الناسِ ، فسمعتُ وئيدَ الأرضِ من وَرَائِي ، فَالْتَفَتُّ ؛ فإذا أنا بسعدِ بن معاذٍ ، ومَعَهُ ابنُ أخيهِ الحارثُ بن أوس يَحمِل مِجَنَّهُ ، فجلستُ إلى الأرضِ ، فمرَّ سعدٌ ؛ وعليهِ دِرعٌ قَدْ خَرَجَتْ منها أطرافُهُ ، فأنا أَتَخَوَّفُ على أطرافِ سعدٍ ، وكانَ مِنْ أعظمِ النَّاسِ وأطولِهِمْ ، قالتْ : فمرَّ وهو يَرتَجِزُ ؛ ويقول :

لبِّثْ قَلِيلاً يُدْرِك الهَيْجا حَمَلْ مَا أَحْسَنَ الموتَ إذا حَانَ الأَجَلْ

قالتْ : فقمتُ ، فاقتَحَمْتُ حديقةً ؛ فإذا فيها نفرٌ من المسلمين ، فِيهم عُمَرُ بن الخطابِ — رضي اللَّه عنه — ، فقالَ عُمَرُ : وَيْحَكِ ! ما جاءَ بكِ ؟!

لَعْمري واللَّه ؛ إنكِ لجَريئةٌ ! ما يُؤْمنك أن يكونَ تَحوُّزٌ أو بلاءٌ ؟! قالتْ : فما زالَ يَلُومُني ، حتَّى تمَنَّيْتُ أنَّ الأرضَ قدِ انشقَّتْ فدخلتُ فيها ! وفيهمْ رجلٌ ؛ عليهِ نَصِيفَةٌ لهُ ، فرفعَ الرجلُ النَّصِيفَ عن وجهِهِ ؛ فإذا طَلحةُ بن عبيد اللَّه ، فقالَ : ويحكَ يا عمرُ ! إنكَ قد أكثرتَ منذُ اليوم ، وأينَ الفِرارُ إلاَّ إلى اللَّه ؟! قالتْ : ورَمَى سعداً رجلٌ مِنَ المشركينَ - يقالُ لهُ : ابنُ العَرِقَة - بسهمٍ ، قالَ : خُذْها وأنا ابنُ العَرِقة ، فأصابَ أَكْحَلَه ، فَقطَعها ، فقالَ : اللَّهمَّ لا تُمِتْني حتى تُقِرَّ عيني مِنْ قُرَيظة - وكانوا حلفاءَهُ ومواليَه في الجاهلية - ، فبرَأَ كَلْمُهُ ، وبعثَ اللَّه الرِّيحَ على المشركين ، فَكَفَى ﴿اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ [الأحزاب:٢٥] ، فلَحِق أبو سفيانَ بتِهامةَ ، ولَحِق عُيَيْنَة ومَنْ معهُ بنجدٍ ، ورَجَعَتْ بنو قُرَيظة ، فتحصَّنُوا بصَياصِيهم ، فرجعَ رسولُ اللَّه ﷺ إلى المدينةِ ، وأمرَ بقُبَّةٍ من أَدمٍ ، فضُرِبَتْ على سعد في المسجدِ ، وَوَضَعَ السلاحَ ، قالتْ : فأتاهُ جبريلُ ، فقالَ : أَوَقَدْ وضعتَ السلاحَ ؟! فواللَّه ما وَضَعَتِ الملائكةِ السِّلاحَ ! اخرُجْ إلى بني قُرَيظة فقاتلهمْ ، فأمرَ رسولُ اللَّه ﷺ بالرَّحيلِ ، ولبسَ لأْمَتَهُ ، فخرجَ ، فَمَرَّ على بني غَنْمٍ - وكانوا جيرانَ المسجد - ، فقالَ :

«مَنْ مرَّ بكُمْ ؟» ، قالوا : مَرَّ بنا دِحيةُ الكَلْبي ، فأتاهُم رسولُ اللَّه ﷺ ، فحاصَرَهُم خمساً وعشرينَ يوماً ، فلما اشتدَّ حَصْرُهم ، واشتدَّ البلاءُ عليهمْ ؛ قيلَ لهم : انزلُوا على حُكْمِ رسولِ اللَّه ﷺ ، فَاسْتَشارُوا أبا لُبابةَ ، فأشارَ إليهم أنهُ الذَّبحُ ، فقالوا : نَنْزِلُ على حُكْمِ سعد بن معاذٍ ، فنزلوا على حُكمِ سعدٍ ، وبعثَ رسولُ اللَّه ﷺ إلى سعدٍ ، فحُمِلَ على حمارٍ ؛ وعليهِ إكافٌ من لِيفٍ ،

وحَفَّ به قومُه ، فجعلوا يقولونَ : يا أبا عمرو ! حُلفاؤُك ، ومَواليك ، وأهلُ النِّكايةِ ، ومَنْ قَدْ عَلِمتَ ، فلا يَرْجِعُ إليهمْ قولاً ، حتى إذا دَنا من ذَرارِيِّهمُ ؛ التفتَ إلى قومِهِ ، فقالَ : قَدْ آنَ لسَعْدٍ أنْ لا يُبالِيَ في اللَّه لومةَ لائمٍ ، فلما طَلَعَ على رسولِ اللَّه ﷺ ؛ قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«قُومُوا إلى سَيِّدِكُمْ فأَنزِلُوهُ» ، قالَ عمرُ : سَيِّدُنَا اللَّه ! قالَ :

«أَنْزِلُوهُ» ، فأَنزَلوه ، فقالَ له رسولُ اللَّه ﷺ :

«احْكُمْ فِيهِمْ» ، قالَ : فإني أَحكمُ فيهمْ : أنْ تُقتَلَ مقاتِلَتُهم ، وتُسبَى ذَرارِيُّهم ، وتُقسَمَ أموالُهم ، قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بحُكْمِ اللَّه ورَسُولِهِ» ، ثُمَّ دعا اللَّهَ سَعْدٌ ، فقالَ : اللَّهمَّ إنْ كُنْتَ أَبقَيْتَ على نبيِّكَ ﷺ مِنْ حربِ قريشٍ شيئاً ؛ فأَبْقِني لها ، وإنْ كنتَ قَطَعْتَ بينَهُ وبينَهمْ ؛ فَاقْبِضْني إليكَ ، فَانْفَجَرَ كَلْمُهُ — وكانَ قَدْ برأَ منه ؛ حَتَّى ما بَقِيَ منهُ إلا مثل الحِمِّصِ — ، قَالَتْ : فَرَجَعَ رسولُ اللَّه ﷺ ، ورجعَ سَعْدٌ إلى بيتهِ الذي ضَرَبَ عليهِ رسولُ اللَّه ﷺ ، قالتْ : فحَضَرَهُ رسولُ اللَّه ﷺ وأبو بكرٍ وعمر ، قالتْ : فوالذي نَفْسِي بيدهِ ؛ إني لأعرفُ بُكاءَ أبي بكرٍ من بكاءِ عُمَرَ — وأنا في حُجرتي — ، وكانوا كَما قالَ اللَّه : ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح:٢٩] .

قالَ علقمةُ : فَقُلْتُ : أي أُمَّهْ ! فكيفَ كانَ رسولُ اللَّه ﷺ يَصْنَعُ ؟ قالتْ : كانَ عيناهُ لا تَدْمَعُ على أَحَدٍ ، ولكنَّه إذا وَجَد ؛ إنما هُوَ آخذٌ بلحيتهِ .

= (٧٠٢٨) [٨ : ٣]

حسن - «الصحيحة» (٦٧) .

ذِكْرُ استبشارِ العرشِ وارتياحه لوَفَاة سعدِ بن معاذ

٦٩٩٠- أخبرنا عِمْرانُ بنُ موسى السَّخْتِيَانِيُّ : حدثنا محفوظُ بنُ أبي توبة ، ومحمدُ ابنُ عبد اللَّه العصَّار ، قالا : حَدَّثنا عبدُ الرزَّاق : أخبرنا ابنُ جريجٍ : أخبرني أبو الزُّبير ، أنَّه سَمِعَ جابرَ بنَ عبد اللَّه يقول :

قَالَ رسولُ اللَّه ﷺ — وجنازةُ سعدِ بنِ معاذَ بَيْنَ أيديهم — :

«اهتَزَّ لَها عَرْشُ الرَّحْمنِ» .

= (٧٠٢٩) [٨ : ٣]

صحيح - «ظلال الجنة» (١/ ٢٤٧/ ٥٦١ - ٥٦٢) : ق .

قال أبو حاتِم : قولُه ﷺ : «اهتَزَّ لها عَرْشُ الرَّحمن» ؛ يُريد به : اسْتَبْشَر وارتاح ، كقول اللَّه — جَلَّ وعلا — : ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنا عَلَيْها الماءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾ [فصِّلت :٣٩] ؛ يريد به : ارتاحَتْ واخضَرَّت .

ذِكْرُ البيان بأنَّ قولَه ﷺ : «اهتزَّ لها» ؛ أرادَ بهِ : وفاتَه ؛دونَ الجنازة

٦٩٩١- أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بنِ سِنان : حدثنا محمدُ بنُ قُدَامة : حدثنا عبيدةُ ابنُ سليمان ، عن محمد بنِ عمرو ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، عن عائشةَ ، قالت : سَمِعْتُ أُسَيْدَ بنَ حُضَيرٍ يقولُ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ :

«اهتَزَّ العَرْشُ لِوفَاةِ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ» .

= (٧٠٣٠) [٨ : ٣]

صحيح لغيره - «الصحيحة» (١٢٨٨) ، «الإرواء» (٣/ ١٦٦ - ١٦٧) ، «الظلال» (١/ ٢٤٧ - ٢٤٨) ، «مختصر الشمائل» (٣٠/ ١٦) .

ذِكْرُ الخبرِ المُدحضِ قَوْلَ مَنْ زَعَم أن العرشَ في هذا الخبرِ هُوَ السَّريرُ

٦٩٩٢- أخبرنا عبدُ اللَّه ابنُ قَحْطَبة : حدثنا العباسُ بنُ عبدِ العظيم : حَدَّثنا محمدُ بنُ أبي عُبيدة بن مَعْن : حَدَّثني أبي ، عن الأعمش ، عن أبي صالحٍ ، وأبي سفيان ، عن جابر ، قالَ : قَالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«اهتَزَّ عَرْشُ الرَّحمنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بن مُعَاذٍ» .

= (٧٠٣١) [٣ : ٨]

صحيح : ق ، انظر (٦٩٩٠) .

ذِكْرُ طَعْنِ المنافقين في جنازة سعدٍ — لِخِفَّتها —

٦٩٩٣- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا محمدُ بنُ عبد الرحمن العلاَّف : حدثنا محمد بن سَوَاء : حدثنا شعبةُ ، عن قتادة ، عن أنسٍ :

أن النبيَّ ﷺ قال — وجنازةُ سعدٍ موضوعة — :

«اهتزَّ لَها عَرْشُ الرَّحْمنِ» ؛ فطَفِقَ المنافقونَ في جنازتِهِ ، وقالوا : ما أَخَفَّها ! فبلغَ ذلكَ النبيَّ ﷺ فقال :

«إنَّما كَانَتْ تَحمِلُهُ الملائكَةُ مَعَهُمْ» .

= (٧٠٣٢) [٣ : ٨]

حسن صحيح - «المشكاة» (٦٢٢٨) ، «الصحيحة» (٣٣٤٧) .

ذِكْرُ فتحِ أبوابِ السَّماء لوفاة سعدِ بنِ معاذ — رضي اللَّه عنه —

٦٩٩٤- أخبرنا أحمدُ بنُ عُمَيْر بنِ يوسف — بدمشق — : حدثنا عمرو بنُ

عثمان : حدثنا محمدُ بنُ خالد الوَهْبيُّ : حَدَّثنا محمد بن عمرو ، عن يحيى بن سعيد ، ويزيد بن عبد اللَّه بن أسامة بن الهاد ، عن معاذ بنِ رِفاعة بن رافع الأنصاريِّ ، عن جابر بن عبد اللَّه ، قال :

قال رسولُ اللَّه ﷺ لسعدٍ :

«هذا الرَّجُلُ الصَّالِحُ ، الَّذِي فُتِحَتْ لهُ أَبوابُ السَّماءِ ؛ شُدِّدَ عَليهِ ، ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ» .

= (٧٠٣٣) [٣ : ٨]

حسن صحيح - «الصحيحة» (٣٣٤٨) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ سعدَ بنَ معاذ فرَّج اللَّه عنه عمَّا شدِّد عَلَيْهِ مِنْ عَذاب القبر بدُعَاء المصطفى ﷺ

٦٩٩٥- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حَدَّثنا محمدُ بنُ عبد اللَّه بن نُمَيْرٍ : حَدَّثنا ابن فُضيلٍ ، عن عطاء بنِ السَّائب ، عن مجاهدٍ ، عن ابنِ عُمَرَ ، قال :

دَخَلَ رسولُ اللَّه ﷺ قَبْرَهُ - يعني : سعدَ بن معاذٍ - ؛ فاحتبسَ ، فلما خَرَجَ قيلَ : يا رسولَ اللَّه ! ما حَبَسَكَ ؟! قالَ :

«ضُمَّ سَعدٌ في القَبْرِ ضَمَّةً ، فَدَعَوْتُ اللَّه ، فَكَشَفَ عنهُ» .

= (٧٠٣٤) [٣ : ٨]

صحيح لغيره - «الصحيحة» (٤/٢٧٠) .

ذِكْرُ وَصْفِ مَناديلِ سعدِ بنِ معاذ في الجَنَّةِ

٦٩٩٦- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب : حَدَّثنا محمدُ بن بَشَّار : حدثنا أبو داود : حدثنا شعبةُ ، عن أبي إسحاق ، عن البَرَاء ، قال :

لَبِسَ رسولُ اللَّه ﷺ ثوباً مِنْ حريرٍ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمَسُونهُ ، ويَعْجَبُونَ منهُ ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«تَتعجَّبُونَ مِنْهُ ! مَنادِيلُ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنهُ» .

= (٧٠٣٥) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٣٣٤٦) : ق .

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَم أنَّ أبا إسحاق لَمْ يَسْمَعْ هذا الخبر مِن البراء

٦٩٩٧- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم — مولى ثقيف — : حَدَّثنا يعقوبُ بن إبراهيم الدَّورقي : حدثنا أبو داود : حدثنا شُعبة ، قال : أخبرنا أبو إسحاق ، قال : سَمِعْتُ البراءَ يقول :

أُتِي رسول اللَّه ﷺ بثوبِ حَرِيرٍ ، فجعَلُوا يَلْمَسُونهُ ، ويَتَعَجَّبُونَ من لِينِهِ ، قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«لَمَنادِيلُ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ في الجَنَّةِ أَلْيَنُ مِنْ هذا — أَو خَيْرٌ مِن هذا —» .

صحيح - انظر ما قبله .

قال شعبة : وحدَّثني قتادة : حدثنا أنس بن مالك ، عن النبيِّ ﷺ . . . بمثلِ هذا .

= (٧٠٣٦) [٣ : ٨]

صحيح .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ ذلك الثوبَ الذي لبسه المصطفى ﷺ كان مَنْسوجاً بالذَّهَب

٦٩٩٨- أخبرنا جعفرُ بنُ أحمد بن سنان القَطَّان : حدثنا أبي ، قال : حَدَّثنا يزيدُ

ابنُ هارون : أخبرنا محمدُ بنُ عمرٍو : حدثنا واقِدُ بنُ عمرو بنِ سعد بنِ معاذ ، قال :

[دخلتُ على أنس بن مالك ، فقال لي : من أَنت؟ قلت : أنا واقدُ بن عمرو بن سعد بن معاذ ، فقال](١) : إنَّك بسعدٍ لَشَبيهٌ ، ثم بَكَى فأكثرَ البكاءَ ، قالَ : رحمةُ اللَّه على سَعْدٍ! كانَ مِنْ أعظمِ الناسِ وأطولِهم ، ثُمَّ قالَ : بعثَ رسولُ اللَّه ﷺ جيشاً إلى أُكَيْدِرِ دُومَةَ ، فأرسلَ إلى رسول اللَّه ﷺ بجُبَّةِ ديباجٍ منسوجٍ فيها الذهبُ ، فلَبِسها رسولُ اللَّه ﷺ ، فقامَ على المنبرِ — أو جلسَ — ، فلم يتكلَّمْ ، ثُمَّ نزلَ ، فجعلَ الناسُ يَلمَسُونَ الجُبَّةَ ، وينظرونَ إليها ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«أَتَعْجَبُونَ مِنها ؟!» ، قالوا : ما رَأَيْنا ثوباً — قطُّ — أَحْسَنَ منهُ ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ في الجَنَّةِ أَحسَنُ مِمَّا تَرَوْنَ» .

= (٧٠٣٧) [٨ : ٣]

حسن صحيح - «الصحيحة» (٣٣٤٦) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ لُبْسَ المصطفى ﷺ الجُبَّةَ المنسوجةَ بالذهب ؛ كان ذلك قبلَ تحريم اللَّه — جَلَّ وعلا — لُبْسَها على الرِّجالِ مِنْ أُمَّته

٦٩٩٩- أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيان : حدثنا محمدُ بن ثَعْلبة بن سَوَاء : حدثَّني عَمِّي

---

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها من «طبعة المؤسسة» ، و«مصنف ابن أبي شيبة» . «الناشر» .

مُحَمَّدُ بنُ سَوَاء : حدثنا سعيدٌ ، عن قتادة ، عن أنس :

أن أُكَيْدِرَ دومةَ أَهدى إلى رسول اللَّه ﷺ جُبَّةَ سُنْدُس ، فلَبسها — وذلكَ قبلَ أنْ يُحَرَّمَ الحَريرُ — ، فتَعَجَّب الناسُ مِنْ حُسنِها ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ : «لَمَنادِيلُ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ أَحسَنُ مِنها فِي الجَنَّةِ» .

= (٧٠٣٨) [٣ : ٨]

صحيح - انظر ما قبله .

ذِكْرُ خُبَيبِ بنِ عَدِيٍّ — رضي اللَّه عنه —

٧٠٠٠- أخبرنا ابنُ قتيبة : حدثنا ابنُ أبي السَّرِيِّ : حدثنا عَبْدُ الرزاق : أخبرنا مَعْمرٌ ، عن الزُّهري ، عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي ، عن أبي هُريرة ، قال :

بَعَثَ رسولُ اللَّه ﷺ سَرِيَّةً عَيْناً ، وأمَّرَ عليها عاصِمَ بنَ ثابتٍ ، فانطلقوا ، حتى إذا كانُوا ببعضِ الطريقِ — بينَ عُسْفانَ ومكةَ نزولاً — ؛ فذُكِرُوا لِحَيٍّ من هُذيلٍ — يُقال لهمْ : بنو لِحْيَانَ — ، فاتَّبعوهمْ بقريبٍ مِن مئةِ رجلٍ رَامٍ ، فَاقْتَصُّوا آثارَهُمْ ، حتى نزلوا مَنزلاً نزلوهُ ، فوجدوا فيهِ نَوى تمرٍ مِنْ تمرِ المدينةِ ، فقيلَ : هذا مِنْ تمرِ أهلِ يَثْربَ ، فاتّبعوا آثارهم ، حتى لحقوهُمْ ، فلمَّا آنَسَهُمْ عاصمُ بن ثابتٍ وأصحابهُ ؛ لَجَأُوا إلى فَدْفَدٍ ، وجاءَ القومُ فأحاطوا بهِمْ ، فقالُوا : لَكُمُ العَهْدُ والميثاقُ — إنْ نزلتُمْ إلينا — أنْ لا نَقتُلَ منكُمْ رجلاً ، فقالَ عاصمٌ : أمَّا أنا ؛ فَلا أَنزلُ في ذمةِ قومٍ كافرين ، اللَّهمَّ أَخْبِرْ عَنَّا رسولَكَ ، فقاتَلُوهم في بيوتهمْ ، حتى قَتَلوا عاصماً في سَبْعَةِ نَفَرٍ ، وبقي خُبَيْبُ بنُ عَدِيٍّ ، وزيد بن الدَّثِنَةِ ، ورجل آخر ، فَأَعْطَوْهُمُ العَهْدَ والميثاقَ أنْ ينزلُوا إليهمْ ، فلما اسْتَمْكَنُوا منهم ؛ حلُّوا أوتارَ قِسِيِّهم ، فربطوهُمْ بها ، فنادى الرجلُ الثالثُ

الذي معهما : هذا أَوَّلُ الغدرِ ، فأَبى أنْ يَصحَبَهمْ ، فَجَرُّوهُ ، فأَبى أن يتبَعهم ، وقالَ : لي في هؤلاءِ أُسوة ! فضربوا عنقَهُ ، وانطلقوا بخبيبِ بن عدي ، وزيدِ بن الدَّثِنَة ؛ حتى باعوهما بمكةَ ، فاشترى خُبيباً بنو الحارثِ بنُ عامر — وكانَ الحارثُ قُتِلَ يومَ بدر — ، فمكثَ عندَهُمْ أسيراً ، حتى إذا اجتمعوا على قتلهِ ؛ استعارَ مُوسًى مِنْ إحدى بناتِ الحارث يَستَحِدُّ بهِ ، فأعارَتْهُ ، قالتْ : فغَفَلْتُ عن صبيٍّ لي ، حتى أتاهُ فأخذَهُ ، فأَضْجَعَهُ على فَخِذِهِ — والمُوسَى في يدهِ — ، فلما رأيتُهُ ؛ فَزِعتُ فَزَعاً شديداً ، فقالَ : خَشِيتِ أنْ أَقتُلَهُ ؟ ما كُنْتُ لأفعلَ — إنْ شاءَ اللَّهُ — ، قالَ : فكانتْ تقول : ما رأيتُ أسيراً — قطُّ — خيراً مِنْ خُبيبٍ : لقدْ رأيتُهُ يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ — وما بمكةَ يومئذٍ ثمرةٌ — وإنهُ لَموثَقٌ في الحديد ، وما كانَ إلا رِزْقاً رزقهُ اللَّه إيَّاهُ ، ثم خرجوا بهِ من الحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ ، فقالَ : دَعُوني أصلِّي ركعتينِ ، فصلَّى ركعتين ، ثُمَّ قالَ : لولا أنْ تَرَوْا أنَّ ما بي جَزَعٌ مِنَ الموتِ ؛ لزدْتُ ، فكانَ أول مَنْ سنَّ الركعتينِ عند القتلِ ، ثُم قالَ :

وَلَسْتُ أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِماً على أيِّ شِقٍّ كَانَ للَّهِ مَصْرَعِي

ثم قامَ إليه عُقْبَةُ بنُ الحارث ، فقتلهُ ، وبَعَثَتْ قريشٌ إلى موضِعِ عاصمٍ ؛ تُريدُ الشيءَ من جَسَدِهِ لِيعرفُوهُ ، وكانَ قَتَلَ عظيماً مِنْ عظمائِهِمْ يَوْمَ بدرٍ ، فبَعَثَ اللَّه عليهِ مثلَ الظُّلَّةِ ، فلمْ يَقدِرُوا على شيءٍ منهُ .

هكذا حدَّثنا ابنُ قتيبة من كتابه : فقاتلوهم في بيوتهم ! وإنما هو : فقاتَلوهم مِن ثبوتهم .

= (٧٠٣٩) [[٣ : ٨]]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٧٢٤) : خ .

[٧٠٠٠/*]- أخبرناه عبدُ اللَّه بنُ محمد الأزديُّ : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم الحَنْظلي : أخبرنا عبدُ الرزاق . . . بإسناده نحوَه ، وقال في آخره :

فبعث اللَّه عليهم مِثْلَ الظُّلَّةِ من الدَّبْرِ ، فلم يَقدِرُوا على شيء .

والدَّبر : الزَّنابير .

= (٧٠٤٠) [٣ : ٨]

ذِكْرُ أبي سلمةَ بنِ عبدِ الأَسَدِ المخزومي — رضي اللَّه عنه —

٧٠٠١- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى : حَدَّثنا أبو خَيْثَمَةَ : حدثنا معاويةُ بنُ عمروٍ : حدثنا أبو إسحاق الفَزَاريُّ ، عن خالدٍ الحذَّاء ، عن أبي قِلابة ، عن قَبِيصة بنِ ذُؤَيْبٍ ، عن أمِّ سلمة ، قالت :

دَخَلَ رسولُ اللَّه ﷺ على أبي سَلَمَةَ — وقدْ شَقَّ بَصَرُهُ — ، فأغمَضَهُ ، وقالَ :

«إنَّ الرُّوحَ إذا قُبِضَ ؛ تَبِعَهُ البَصَرُ» ، فصاحَ ناسٌ مِنْ أهلِه ، فقالَ :

«لاَ تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إلاَّ بِخَيْرٍ ؛ فإنَّ المَلائِكَةَ تُؤَمِّنُ على ما تَقُولُونَ» ، ثُمَّ قالَ :

«اللَّهمَّ اغْفِرْ لأبي سَلَمَةَ ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ في المُقَرَّبينَ ، وَاخْلُفْهُ في عَقِبِهِ في الغَابِرينَ ، واغْفِرْ لهُ وَلَنَا يا رَبَّ العَالَمِينَ ! اللَّهمَّ افْسَحْ لهُ في قَبْرِهِ ، ونَوِّرْ لهُ فِيهِ» .

= (٧٠٤١) [٣ : ٨]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٧٣١) : م .

ذِكْرُ زيدِ بنِ حارثة بن شَرَاحِيل - رضوان اللَّه عليه -

٧٠٠٢- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبَةَ : حَدَّثنا عفَّانُ : حَدَّثنا وهيب : حَدَّثنا موسى بنُ عُقبة : حدثني سالمُ بنُ عبد اللَّه بن عمر ، أن ابنَ عُمَرَ قال :

ما كُنَّا ندعُوهُ إلا زيدَ بن محمدٍ ، حتى نَزَل القرآنُ : ﴿ادْعُوهُمْ لآبائِهِمْ هُو أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّه﴾ [الأحزاب :٥] .

= (٧٠٤٢) [٣ : ٨]

صحيح : خ (٤٧٨٢) ، م(٧/١٣٠-١٣١) .

ذِكْرُ محبةِ المصطفى ﷺ زيدَ بن حارثة

٧٠٠٣- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا مُصعبُ بن عَبْدِ اللَّه الزُّبَيري : حَدَّثنا عبدُ العزيز ابنُ محمد ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عُمَرَ ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عُمَرَ ، قال :

فَرَضَ عمرُ لأسامةَ بن زيدٍ أكثرَ مِمَّا فَرَضَ لي ، فقلت : إنما هِجْرَتي وهِجرَةُ أسامةَ واحِدَةٌ ؟! قال : إنَّ أباهُ كانَ أحبَّ إلى رسول اللَّه ﷺ مِنْ أبيكَ ، وإنهُ كانَ أحبَّ إلى رسولِ اللَّه ﷺ منكَ ، وإنما هاجرَ بكَ أَبَوَاكَ .

= (٧٠٤٣) [٣ : ٨]

ضعيف - «المشكاة» (٦١٦٤) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ زيدَ بنَ حارثة كان مِنْ أحبِّ الناسِ إلى رسولِ اللَّه ﷺ

٧٠٠٤- أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمن السَّامي : حدثنا يحيى بنُ أيوب المقابري : حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفر ، قال : أخبرني عبدُ اللَّه بنُ دينارٍ ، أنه سَمِعَ ابنَ عُمَرَ يقول :

بَعَثَ رسولُ اللَّه ﷺ بعثاً ، وأمَّرَ عليهمْ أسامةَ بنَ زيدٍ ، فَطَعَنَ بعضُ الناسِ في إمرَتِهِ ، فقامَ رسولُ اللَّه ﷺ ، فقال :

«إنْ تَطْعُنوا في إمرَتِهِ ؛ فقدْ كنتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إمْرَةِ أبيهِ مِنْ قَبْلُ ، وَأيْمُ اللَّه ؛ إنْ كَانَ خَلِيقاً لِلإمَارَةِ ، وإنْ كَانَ لَمِنْ أحبِّ النَّاسِ إليَّ ، وإنَّ هذا لَمِنْ أحبِّ النَّاسِ إليَّ بَعْدَهُ» .

= (٧٠٤٤) [٨ : ٣]

صحيح - «تخريج فقه السيرة» (٤٦٠) : خ .

٧٠٠٥- أخبرنا محمَّدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم - مولى ثَقيف - ، قال : حَدَّثنا أبو يحيى محمدُ بنُ عبد الرحيم ، قال : حَدَّثنا عفانُ ، قال : حدثنا حمَّادُ بنُ زيد ، عن ثابتٍ ، عن أنسٍ ، قال :

جاءَ زيدُ بنُ حارثة ؛ يَشْكُو زينبَ إلى رَسُولَ اللَّه ﷺ ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«أَمسِكْ عَلَيْكَ أَهْلَكَ» ، فنزلت : ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّه مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب :٣٧] .

= (٧٠٤٥) [٥ : ٥]

صحيح : خ (٧٤٢٠) .

ذِكْرُ جعفر بن أبي طالب - رضي اللَّه عنه -

٧٠٠٦- أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيانَ : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة : حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّه بنَ موسى : حدثنا إسرائيلُ ، عن أبي إسحاقَ ، عن هُبيرة بن يَريم ، وهانىء بن هانىء ، عن عليٍّ - رضوان اللَّه عليه - ، قال :

قال رَسُولُ اللَّه ﷺ لِجَعْفَر :

«أَشْبَهْتَ خَلْقِي وخُلُقِي» .

= (٧٠٤٦) [[٣ : ٨]]

صحيح لغيره - «الصحيحة» (٣/ ١٧٨) .

ذِكْرُ رؤيةِ المصطفى ﷺ جعفراً يَطِيرُ في الجَنَّة

٧٠٠٧- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيم بن إسماعيل - ببُسْت - : حَدَّثنا أحمدُ بنُ منصور المروزيُّ - زَاج - : حدَّثني يحيى بن نصر بن حاجب القُرَشي : حدثني أبي ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ :

«أُريتُ جَعْفراً : مَلَكاً يَطِيرُ بجَنَاحَيْهِ في الجَنَّةِ» .

= (٧٠٤٧) [٣ : ٨]

صحيح لغيره - «المشكاة» (٦١٥٣) ، «الصحيحة» (١٢٢٦) .

ذِكْرُ عبد اللَّه بن رَوَاحَةَ - رضوان اللَّه عليه -

٧٠٠٨- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَاب : حدثنا سليمانُ بنُ حرب : حدثنا الأسودُ بنُ شيبان ، عن خالدِ بنِ سُمَيْر ، قال :

قَدِمَ علينا عبدُ اللَّه بن رَبَاح الأنصاري - وكانت الأنصارُ تُفقِّهُه - ، فأتيتُه وقدِ اجتَمَع إليه ناسٌ من النَّاسِ ، فقال : حدَّثنا أبو قتادة - فارسُ رسول اللَّه ﷺ - ، قال : بعثَ رسولُ اللَّه ﷺ جيشَ الأُمراء ، قالَ :

«عَلَيْكُمْ زيدُ بنُ حارثـةَ ؛ فإنْ أُصيـبَ زيـدٌ فَجَعْفَرٌ ؛ فإنْ أُصيـبَ جَعْفرٌ فعبدُ اللَّه بن رَوَاحَةَ» ، فوَثَبَ جعفرٌ فقالَ : بأبي أنتَ وأمي يا رسولَ اللَّه ! ما كنتُ أَرْغَبُ أن تَستَعمِلَ عليَّ زيداً ! فقالَ :

«امْضِ ؛ فإنَّكَ لا تَدْري فِي أيِّ ذلكَ خيرٌ» ، فانطَلَقوا ، فَلَبِثوا ما شاءَ اللّه ، ثُمَّ إن رسول اللّه ﷺ صَعِدَ المنبرَ ، وأمرَ أنْ يُنادى : الصلاةَ جامعةً ، فقالَ :

«أَلاَ أُخبرُكُمْ عن جيشِكُمْ هذا الغَازي ؟! انْطَلَقُوا فَلَقوا العَدُوَّ ، فأُصيبَ زيدٌ شَهيداً ، استَغْفِرُوا لَهُ» — فاستغفر لهُ الناسُ —

«ثُمَّ أَخَذ اللِّواءَ جعفرُ بنُ أبي طالبٍ ، فشَدَّ على القومِ حَتَّى قُتِلَ شَهيداً ، استِغْفِرُوا لهُ ، ثُمَّ أخذ اللِّواءَ عبدُ اللّه بنُ رواحة ، فَثَبَتَتْ قدماهُ حتى قُتِلَ شهيداً ، استَغْفِروا لهُ ، ثمَّ أخذَ اللِّواءَ خالدُ بنُ الوليدِ ، ولَمْ يكنْ مِن الأمراءِ ، هُو أمَّرَ نفسَهُ» ، ثُمَّ رفعَ رسولُ اللّه ﷺ ضبعيه ، ثُمَّ قالَ :

«اللّهمَّ هُو سَيْفٌ مِنْ سيوفِكَ ؛ انْتَصِرْ بهِ» ؛ فمنْ يومئذٍ سُمِّي خالدُ بن الوليدِ : سيفَ اللّه .

= (٧٠٤٨) [٨ : ٣]

صَحيح - «فقه السيرة» (٣٦٥-٣٦٨) .

قال أبو حاتم : مِن ذِكْر أبي عبيدة بن الجراح إلى ههنا : هُمُ الذين ماتوا أو قُتِلوا في حياة رسولِ اللّه ﷺ قبل أن قَبَض اللّه — جلّ وعلا — رسولَه ﷺ إلى جنته ، ثم إنا ذاكرون بعدَه هؤلاء المهاجرين من قريش : مَنْ صَحَّت له الفضيلةُ مرويةً ، ثم نُعْقِبُهُمُ الأنصارَ — إن يسَّر اللّه ذلك وسهَّلَه — .

ذِكْرُ العباسِ بن عبد المُطَّلِب — رضي اللّه عنه —

٧٠٠٩- أخبرنا ابنُ قُتيبة : حدثنا ابنُ أبي السَّريِّ : حدثنا عَبْدُ الرزّاق : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهري ، حدثني كَثيرُ بنُ العَبَّاس بن عبد المُطَّلب ، عن أبيه ، قال :

شَهِدْتُ معَ رسولِ اللَّه ﷺ يومَ حُنَيْنٍ ، فَلَقَدْ رأيتُ رسولَ اللَّه ﷺ ؛ وما مَعَهُ إلا أنا وأبو سُفيانَ بنُ الحارث بن عبدِ المُطَّلِبِ ، فلَزِمْنا رسولَ اللَّه ﷺ ، فلم نُفارِقْهُ ، وهُو على بَغْلَةٍ شَهْباءَ — وربُما قالَ : بَيْضاءَ — ، أهداها لَهُ فَرْوَةُ بنُ نُفاثَةَ الجُذاميُّ ، فلما الْتَقَى المُسلمونَ والكُفَّارُ ؛ ولَّى المُسلمونَ مُدْبرينَ ، وطَفِقَ رسولُ اللَّه ﷺ يَرْكُضُ على بَغْلَتِهِ قِبَلَ الكُفَّار ، قالَ العباسُ : وأنا آخِذٌ بلِجامِ بغلةِ رسول اللَّه ﷺ ؛ أَكُفُّها ، وَهُو لا يألُو يُسْرِعُ نَحْوَ المُشركِينَ ، وأبو سفيانَ ابن الحارث آخِذٌ بغَرْزِ رسول اللَّه ﷺ ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«يا عَبَّاسُ! نادِ : يا أصحابَ السَّمُرَةِ!» ، وكُنْتُ رجلاً صَيِّتاً ، وقلت بأعلى صوتي : يا أصحابَ السَّمُرة! فوَاللَّه لَكأَنَّ عَطْفَتَهُمْ — حِينَ سَمِعُوا صَوْتي — عَطْفَةُ البَقَرِ على أوْلادِها ، يقولونَ : يا لَبَّيْكَ! يا لَبيْكَ! فأَقْبَلَ المُسلمونَ ، فاقتَتَلُوا هُمْ والكُفَّار ، فنَادَتِ الأنصارُ : يا مَعْشَرَ الأنصار! ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوةُ على بَني الحارثِ بنِ الخَزْرج ، فنادَوْا : يا بني الحارث بن الخَزْرج! قالَ : فَنَظَرَ رسولُ اللَّه ﷺ — وهو على بغلَتِهِ — كالمُتَطاوِلِ عليها إلى قتالِهم ، ثُمَّ قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«هذا حين حَمِيَ الوَطِيسُ» ، ثُمَّ أخذَ رسولُ اللَّه ﷺ حَصَيَاتٍ ، فَرَمَى بهِنَّ وجوهَ الكُفَّار ، ثم قال :

«انْهَزَمُوا وربِّ الكعبة! انْهزَمُوا وَربِّ الكعبةِ!» ، قالَ : فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ ؛ فإذا القِتالُ على هيئتِهِ فيما أَرَى ، فواللَّه ما هُو إلا أَنْ رَمَاهُمْ رسولُ اللَّه ﷺ بَحَصَيَاتِهِ ؛ فما أَرَى حَدَّهم إلا كَليلاً ، وأمرَهُم إلا مُدْبراً ، حتى هَزَمَهُمُ اللَّه ، قالَ : وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إلى النَّبيِّ ﷺ يَرْكُضُ خَلْفَهُمْ على بَغْلَتِهِ .

= (٧٠٤٩) [٣ : ٨]

صحيح : م (٥/١٦٦-١٦٧) .

ذِكْرُ قول المُصْطَفى ﷺ للعباسِ : «إنَّه صِنْوُ أبيه»

٧٠١٠- أخبرنا حاجبُ بن أرْكين الفَرْغاني — بدمشقَ — : حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ الدَّوْرَقي ، قال : حدَّثنا شَبَابَةُ : حدثنا وَرْقاءُ ، عن أبي الزنادِ ، عن الأعرج ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، قال : قال رسولُ اللّه ﷺ :

«إنَّ عمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبيه» .

= (٧٠٥٠) [٣ : ٨]

صحيح - «الإرواء» (٨٥٧) ، «الصحيحة» (٨٠٦) : م .

ذِكْرُ نَقْلِ العَبَّاسِ بن عَبْد المُطَّلبِ الحِجارةَ مَعَ رسول اللّه ﷺ — عندَ بناء الكعبة —

٧٠١١- أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمن بنِ محمدٍ : حدثنا محمدُ بن يحيى الذُّهْلي : حدثنا عبدُ الرزَّاق : أخبرنا ابنُ جُريج ، عن عمرو بنِ دينار ، قال : سَمِعْتُ جابراً يقول :

لَمَّا بُنيتِ الكَعبةُ ؛ ذَهَبَ النبيُّ ﷺ والعَبَّاسُ يَنْقُلان الحِجارةَ ، فقالَ العَبَّاسُ للنبيِّ ﷺ : اجْعَلْ إزارَكَ على رَقَبَتِكَ ، ففعلَ ، فخَرَّ إلى الأرضَ ، وطَمَحَتْ عيناهُ إلى السَّماء ، ثُمَّ قامَ ، فقالَ :

«إزاري ! إزاري !» ، فشَدَّ عليه إزارَهُ .

= (٧٠٥١) [٣ : ٨]

صحيح - «فقه السيرة» (ص ٨٠) : ق .

ذِكْرُ وصفِ المُصطفى ﷺ عمَّه العَبَّاسَ بالجُود والوَصْلِ

٧٠١٢- أخبرنا محمدُ بن عبد الرحمن السَّامي : حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمْزَةَ الزُّبيري ، عن محمدِ بنِ طَلحةَ التَّيمي[1] ، عن أبي سُهَيْلِ بنِ مالكٍ ، عن سعيدِ بن المُسَيَّب ، عن سعدِ بن أبي وَقَّاص ، قال :

بينَما رسولُ اللَّه ﷺ يُجَهِّزُ بَعْثاً في مَوْضعِ سوقِ النخَّاسِينَ اليومَ ؛ إذْ طَلَعَ العَبَّاسُ بنُ عبد المطلبِ ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«العَبَّاسُ عَمُّ نَبيِّكُمْ ، أجودُ قُريشٍ كَفًّا ، وأَوْصَلُها» .

= (٧٠٥٢) [٨ : ٣]

حسن - انظر التعليق .

ذِكْرُ عبد اللَّه بن عَبَّاس بنِ عبد المُطَّلِبِ - رضي اللَّه عنه -

٧٠١٣- أخبرنا أحمدُ بن علي بن المُثَنَّى : حدثنا أبو خَيثمةَ : حدثنا هاشمُ بنُ القاسمِ : حدثنا وَرْقاءُ بنُ عُمَرَ ، قال : سمعت عُبيدَ اللَّه بنَ أبي يزيدَ يُحَدِّث ، عن ابن عباس ، قال :

---

(١) قلت : مُختلفٌ فيه ، قال الذهبي في «الميزان» : «معروف صدوق ، وثق ، قال أبو حاتم : لا يُحتجُّ به» .

وقال الحافظ : «صدوق يُخطئ» .

فالحديثُ حسنٌ - إن شاء اللَّه - .

ومِنْ طريقِه : أخرجهُ النسائيُّ في «الكبرى» (٥/ ٥٠/ ٨١٧٤) ، والحاكمُ (٣/ ٣٢٨ - ٣٢٩) - وصحَّحه - ، وأحمدُ (١/ ١٨٥) ، والبزَّار (٣/ ٢٤٧/ ٢٦٧٣) ، وأبو يعلى (٢/ ١٣٩/ ٨٢٠) وغيرُهم .

أتى النبيُّ ﷺ الخَلاءَ ، فوضَعْتُ لهُ وَضُوءاً ، فلَمَّا خَرَجَ قالَ :
«مَنْ وَضَعَ هذا ؟» ، قالوا : ابنُ عَبَّاس ، قالَ :
«اللَّهمَّ فَقِّهْهُ» .

= (٧٠٥٣) [٣ : ٨]

صحيح - «المشكاة» (٦١٤٨) .

ذِكْرُ دعاء المُصطفى ﷺ لابنِ عبَّاسٍ بالحِكْمَةِ

٧٠١٤- أخبرنا شبابُ بنُ صالح : حدثنا وَهْبُ بن بَقيةَ : أخبرنا خالدٌ ، عن خالدٍ ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباس ، قال :
ضَمَّني رسولُ اللّه ﷺ إليه ، فقالَ :
«اللَّهمَّ عَلِّمْهُ الحكمةَ» .

= (٧٠٥٤) [٣ : ٨]

صحيح - «الروض النضير» (٣٩٥) ، «التنكيل» (٢/٣٣٩) .

ذِكْرُ وصفِ الفقهِ والحِكمة اللَّذَيْن دَعا المُصطفى ﷺ لابنِ عبَّاسٍ بهمَا

٧٠١٥- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ : حَدَّثنا سُليمانُ ابن حَرْبٍ : حدثنا حَمَّادُ بنُ سلمةَ ، عن عبد اللّه بن عُثْمان بن خُثَيْم ، عن سَعيدِ بن جُبير ، عن ابن عَبَّاس ، قال :
كُنْتُ في بَيْتِ مَيمونةَ بنتِ الحارثِ ، فوضَعْتُ لرسول اللّه ﷺ طَهُوراً ، فقالَ :
«مَنْ وَضَعَ هذا ؟» ، قالتْ ميمونةُ : عبدُ اللّه ؛ فقالَ ﷺ :

«اللَّهمَّ فَقِّهْهُ في الدِّينِ ، وعَلِّمْهُ التأويلَ» .

= (٧٠٥٥) [٣ : ٨]

صحيح - انظر ما قبله .

ذِكْرُ أسامةَ بنِ زيد بنِ حارثة — رضي اللَّه عنه —

٧٠١٦- أخبرنا أبو يَعْلَى : حدثنا محمدُ بنُ الصَّباح الدَّولابي — منذُ ثمانينَ سنةً — : حدثنا شريكٌ ، عن العَبَّاسِ بن ذَرِيح ، عن البَهِيِّ ، عن عائشة ، قالت :

عَثَرَ أسامةُ بنُ زيدٍ بعتبةِ البابِ ، فشُجَّ وجهُهُ ، فقالَ النبيُّ ﷺ لعائشةَ : «أميطي عنهُ الأذَى» ، فَقَذِرَتْهُ ، قالَتْ : فجعَلَ رسولُ اللَّه ﷺ يَمُجُّها ، ويقُولُ :

«لو كانَ أُسامةُ جاريةً ؛ لَحَلَّيْتُهُ وكَسَوْتُهُ ، حتى أُنفِّقَهُ» .

= (٧٠٥٦) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (١٠١٩) .

ذِكْرُ سرورِ المُصطفى ﷺ بقَوْلِ مُجَزِّزٍ في أسامةَ ما قال

٧٠١٧- أخبرنا حامِدُ بنُ محمد بن شُعيب البَلْخي : حدثنا سُرَيجُ بنُ يونس : حدثنا سفيانُ ، عن الزُّهْري ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشة ، قالت :

دَخَلَ عليَّ رسولُ اللَّه ﷺ مَسْروراً ، فقال :

«يا عائشةُ ! أَلَمْ تَرَيْ إلى مُجَزِّزٍ المُدْلِجِيِّ ؛ دَخَلَ عليَّ ، فرأى أُسامةَ وزَيْداً — عليهما قَطيفةٌ ، قَدْ غَطَّيا رُؤوسَهما ، وبَدَتْ أَقْدامُهما — ، فقالَ : إنَّ هذهِ الأقدامَ بعضُها مِنْ بعضٍ» .

= (٧٠٥٧) [٣ : ٨]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٩٦١-١٩٦٢) .

ذِكْرُ الأمر بمَحبَّةِ أسامةَ بن زيدٍ ؛ إذِ النبيُّ ﷺ كان يُحِبُّهُ

٧٠١٨- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيْمةَ : حدَّثنا الحسينُ بن حُرَيْث أبو عمَّار : حدثنا الفَضْلُ بنُ موسى ، عن طلحةَ بنِ يحيى ، عن عائشةَ بنتِ طلحةَ ، عن عائشة ، قالت :

أرادَ رسولُ اللَّه ﷺ أنْ يَمْسَحَ مُخَاطَ أَسامةَ بن زيدٍ ، فقالت عائشةُ : دَعْني حتى أكونَ أنا الذي أَفْعَلُهُ ، قالَ :

«يا عائشةُ ! أَحبِّيهِ ؛ فإنِّي أُحِبُّهُ» .

= (٧٠٥٨) [٣ : ٨]

حسن - «المشكاة» (٦١٦٧) .

ذِكْرُ البيان بأَنَّ أُسامةَ بنَ زيدٍ كانَ مِن أحبِّ الناسِ إلى رسولِ اللَّه ﷺ — بعدَ أبيه —

٧٠١٩- أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيان : حدثنا محمدُ بن خَلاَّد الباهلي : حَدَّثنا يحيى القَطَّان : حدثنا سفيانُ ، عن عبد اللَّه بنِ دينار ، عن ابنِ عُمَرَ ، قال :

أمَّرَ رسولُ اللَّه ﷺ أُسامةَ بنَ زيد على قَوْمٍ ، فطَعَنُوا في إمارتِهِ ، فقالَ ﷺ :

«إنْ تَطْعُنُوا في إمارتِهِ ؛ فقد طَعَنْتُمْ في إمارةِ أبيهِ مِنْ قبلِهِ ، وأيمُ اللَّه ؛ لَقَدْ كانَ خَليقاً للإمارةِ ، وإنْ كانَ لَمِنْ أحبِّ النَّاسِ إليَّ ، وإنَّ هذا لَمِنْ أحبِّ النَّاسِ إلَيَّ مِنْ بَعْدِه» .

= (٧٠٥٩) [٣ : ٨]

صحيح - مضى (٧٠٠٤) .

ذِكْرُ أبي العاص بن الرَّبيع - رضي اللَّه عنه -

٧٠٢٠- أخبرنا أحمدُ بن عليٍّ بن المُثنَّى : حدثنا المُقَدَّمي : حَدَّثنا وَهْبُ بن جريرٍ : حدثنا أبي ، قال : سَمِعْتُ النعمانَ بنَ راشد يُحَدِّثُ ، عن الزُّهْري ، عن علي بن حسين ، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة :

أنَّ عليًّا خَطَبَ ابنةَ أبي جَهْلٍ ، فوعدَ النكاحَ ، فَأَتَتْ فاطمةُ النبيَّ ﷺ ، فقالتْ : إنَّ قومَكَ يَتحدَّثُونَ أنكَ لا تَغْضَبُ لبناتِكَ ، وإنَّ عليًّا خَطَبَ بنتَ أبي جهلٍ ! فقالَ النبيُّ ﷺ :

«إنَّما فاطمةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، وإني أكرَهُ أنْ يَسُوءَها» ، وذكرَ أبا العاص بنَ الربيعِ ، فأحسنَ عليهِ الثناءَ ، وقالَ :

«لا يُجْمَعُ بينَ بنتِ نبيِّ اللَّه وبينَ بِنْتِ عَدُوِّ اللَّه» .

= (٧٠٦٠) [٨ : ٣]

صحيح لغيره : ق - تقدم (٦٩١٧) .

ذِكْرُ عبد اللَّه بن مَسْعودٍ الهُذَلي - رضي اللَّه عنه -

٧٠٢١- أخبرنا الحسينُ بنُ محمد بنِ أبي معشر - بحَرَّانَ - : حدثنا محمدُ بن العلاءِ ابن كُرَيْب : حدثنا أبو بكرِ بنُ عَيَّاش ، عن عاصِمٍ ، عن زِرٍّ ، عن عبد اللَّه ، قال :

كنتُ أرعى غَنَماً لعُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ ، فمَرَّ بيَ النبيُّ ﷺ وأنا غُلامٌ ، فقالَ لي :

«يا غُلامُ ! هَلْ مِنْ لَبَنٍ ؟» ، قلتُ : نَعَمْ ، ولكنْ مُؤْتَمَنٌ ، قالَ :

«فهلْ مِنْ شاةٍ لَمْ يَنْزُ عليْها الفَحْلُ ؟» ، قالَ : فأتيتهُ ، فمَسَحَ ﷺ

ضَرْعَها ، فَنَزَلَ اللبنُ ، فحلَبهُ في إناءٍ ، فشَرِبَ ، وسَقَى أبا بكرٍ ، ثُمَّ قالَ للضَّرْعِ :

«انْقَلِصِي» ، فانْقَلَصَتْ ، فقُلْتُ : يا رسولَ اللَّه ! عَلِّمْني مِنْ هذا القولِ ؟ فمَسَحَ رأسي ، وقالَ :

«يرحمُكَ اللَّه ! إنكَ غُلامٌ مُعَلَّمٌ» .

= (٧٠٦١) [٣ : ٨]

حسن - «الروض النضير» (٦٥٢) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ عبدَ اللَّه بن مسعودٍ كانَ سُدُسَ الإسلام

٧٠٢٢- أخبرنا أبو يَعْلَى[1] : حدثنا أبو بكر بنُ أَبي شَيبةَ : حدثنا محمدُ بن أبي عبيدةَ بن مَعْنٍ : حدثني أبي ، عن الأعمش ، عن القاسم بنِ عبد الرحمن ، عن أبيه ، قال : قال عبدُ اللَّه بن مسعودٍ :

لَقَدْ رأيتُني سَادِسَ ستةٍ ؛ ما على الأرضِ مُسْلِمٌ غيرُنا .

---

(١) لم أَرَهُ في «المسند» المطبوع ، ولا أورده الهيثميُّ في «المجمع» (٩/ ٢٨٧) مَعزوًّا إلا للطبرانيِّ والبزَّار ! فإن كان في «المسند» ؛ فيكون في «الكبير» منه ، لكنَّ الحافظَ لم يُورِدْهُ في «المطالب العالية» .

وأبو يعلى رواه عن ابن أبي شيبةَ ، وهذا قد أخرجه في «المُصنَّف» (١٢/ ١١٤ - ١١٥/ ١٢٢٨٣) ، والبزار (٣/ ٢٤٨/ ٢٦٧٦) ، والطبراني (٩/ ٥٨/ ٨٤٠٦) .

وإسنادُه صحيحٌ ، رجاله رجالُ «الصحيح» .

ومِنْ طريقِ ابن أبي شَيبةَ : رواهُ الحاكم (٣/ ٣١٣) ، وقال : «صحيح الإسناد» ، ووافقه الذهبيُّ .

= (٧٠٦٢) [٣ : ٨]

صحيح - انظر التعليق .

ذِكْرُ البيانِ بأن ابنَ مَسْعودٍ كانَ يُشَبَّهُ - في هَدْيِهِ وسَمْتِه - برسول اللّه ﷺ

٧٠٢٣- أخبرنا أبو خَليفةَ : حدثنا أبو الوليد ، ومحمدُ بن كثير ، عن شُعبةَ ، عن أبي إسحاقَ[1] ، قال : سَمِعْتُ عبد الرحمن بنَ يزيد ، قال :

---

(١) هو أبو إسحاقَ السَّبِيعيُّ ، وقد صرَّح بالتحديثِ ؛ فأمنَّا تدليسَه .

ورواه عنه شعبة ؛ فأمنَّا اختلاطَه ؛ لأنَّه رَوَى عنه قبلَ الاختلاطِ .

ومِنْ طريقِه : أَخرجه أحمدُ (٥/ ٣٩٥) .

فالسندُ صحيحٌ على شرط الشيخين .

ورواه البخاريُّ (٣٧٦٢) مُختصرًا ، دونَ قوله : «حتَّى يُواريهِ . . .» إلخ .

ولقد أخطأَ المُعلِّقُ على «الإحسان» (١٥/ ٥٣٨) ؛ حين أَطلقَ العزوَ إليهِ ؛ فأوهمَ أَنَّهُ عندَه بتمامِه ! وليس كذلك كما عرفتَ .

ولقد وَقَعَ في نفس الخطإِ في طريق شَقيقٍ الآتية ! وأعاد الخطأَ في تعليقه على «سير أعلام النبلاء» (١/ ٤٨٤ - ٤٨٥) !

ولشعبةَ فيه إسنادٌ آخر فقال ، عن وليدِ بنِ العيزار ، عن أبي (الأصل : ابن) عمرٍو الشيبانيِّ ، عن حُذيفةَ . . . بهذا كلِّه .

رواه أحمدُ عقب الطريقِ الأولى .

وتابعَ شُعبةَ على الطريقِ الأولى : إسرائيلُ : عند الترمذيِّ (٣٨٠٩) - وصحَّحه - ، =

قلنا لحُذَيْفةَ بنِ اليَمان : أَنْبِئْنا برَجُلٍ قَريبِ الهَدْيِ والسَّمْتِ من رسولِ اللَّه ﷺ ؛ نأخُذْ عنه ؟ فقالَ : ما أعْرفُ أقْرَبَ ـ سَمْتاً وهَدْياً ودَلاً ـ برسولِ اللَّه ﷺ مِن ابنِ أُمِّ عبدٍ ؛ حتى يُواريَه جدارُ بيتهِ ، ولَقَدْ عَلِمَ المحفوظون مِن أصحاب محمدٍ ﷺ : أَنَّ ابن أُمِّ عَبْدٍ مِنْ أقربهمْ إلى اللَّه وسَيلةً .

= (٧٠٦٣) [٣ : ٨]

صحيح : خ مختصرًا ، دون قوله : حتى يواريه . . . إلخ .

ذِكرُ عنايةِ عبد اللَّه بن مسعود لِحِفْظِ القُرآنِ في أوَّلِ الإسلام

٧٠٢٤- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد الأَزْدِيُّ : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ : أخبرنا عبدةُ بنُ سليمانَ : حدثنا الأعمشُ ، عن أبي إسحاق ، عن هُبيرةَ بنِ يَريمَ ، عن ابنِ مسعود ، قال :

قَرأْتُ على رسولِ اللَّه ﷺ بِضْعَةً وسبعينَ سُورةً ؛ وإنَّ زيداً لهُ ذُؤَابتانِ ، يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيان .

= (٧٠٦٤) [٣ : ٨]

= وأحمد (٥/ ٣٨٩ و ٤٠١) .

ورواه شقيق ، قال : قال حُذيفةُ . . . فذكرَه نحوه : أخرجه أحمد (٥/ ٣٩٤) ، والحاكم (٣/ ٣١٥) ، وصحَّحه على شرطِ الشيخين ، ووافقَه الذهبي .

لكنْ أخرجه البخاريُّ (٦٠٩٧) مُختصرًا ـ أيضًا ـ دونَ قوله : لقد علم المحفوظون . . . إلخ .

وهذا القَدْرُ منه ؛ رواهُ ابن أَبي شَيبةَ (١٢٢٨٤) .

صحيح لغيره - «الصحيحة» (٣٠٢٧) : ق دون جملة زيد .

ذِكْرُ استماعِ رسولِ اللَّه ﷺ لِقراءةِ ابنِ مسعود

٧٠٢٥- أخبرنا محمدُ بن إسحاقَ بنِ إبراهيم — مولى ثَقِيف — : حدثنا يعقوب بن إبراهيمَ الدَّوْرَقي : حدثنا حفصُ بن غياثٍ : حدثنا الأعمشُ ، عن إبراهيمَ ، عن عَبيدةَ ، عن عبد اللَّه ، قال :

قالَ لي رسولُ اللَّه ﷺ :

«اقرأْ عليَّ سورةَ النساء» ، فقرأتُ ، حَتَّى بَلَغْتُ : ﴿فكيفَ إذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمةٍ بشهيدٍ وجِئْنا بكَ على هؤلاءِ شَهيداً﴾ [النساء:٤١] ؛ قالَ : إما غَمَزَني وإمَّا التَفَتُّ ؛ فإذَا عَيْنَاهُ تَسيلان ﷺ .

= (٧٠٦٥) [٨ : ٣]

صحيح : خ (٥٠٥٠) ، م(٢/١٩٥-١٩٦) .

ذِكْرُ الأمرِ بقراءةِ القرآنِ على ما كان يَقْرأُه عبدُ اللَّه بنُ مسعود

٧٠٢٦- أخبرنا محمدُ بن عبد الرحمن السامي : حدثنا أحمدُ بن حنبل : حدثنا يحيى بنُ آدمَ : حدثنا أبو بكرِ بنُ عَيَّاش ، عن عاصمٍ ، عن زِرٍّ ، عن عبد اللَّه :

أنَّ أَبا بكر وعُمَرَ — رضوان اللَّه عليهما — بَشَّرَاهُ أن رسولَ اللَّه ﷺ قالَ :

«مَنْ سرَّهُ أنْ يَقْرَأَ القرآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ ؛ فَلْيَقْرَأْهُ على قِراءةِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ» .

= (٧٠٦٦) [٨ : ٣]

صحيح - «الصحيحة» (٢٣٠١) .

ذِكْرُ السببِ الذي من أجلهِ قال ﷺ هذا القولَ

٧٠٢٧- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى : حدثنا أبو كُريب : حدثنا حسينُ بن علي ، عن زائدةَ ، عن عاصمٍ ، عن زرٍّ ، عن عبد اللّه :

أنَّ رسولَ اللّه ﷺ مَرَّ بَيْنَ أبي بكرٍ وعمرَ ـ رضي اللّه عنهما ـ ؛ وعبدُ اللّه يُصَلِّي ، فافتتحَ بسُورةِ النساء ، فسَحَلَها ، فقالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«مَنْ أحبَّ أنْ يَقْرَأَ القرآنَ غَضًّا كما أُنْزِلَ ؛ فليقْرَأْهُ على قِراءةِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ» ، ثُمَّ قعدَ ، ثُمَّ سأل ، فجَعَلَ رسولُ اللّه ﷺ يقولُ :

«سَلْ تُعْطَهْ ، سَلْ تُعْطَهْ» ، فقالَ فيما يقولُ : اللّهمَّ إنِّي أسأَلُكَ إيماناً لا يَرْتَدُّ ، ونَعيماً لا يَنْفَدُ ، ومرافقةَ نبيِّنا محمدٍ في أعلى جنةِ الخُلْدِ ، فأتى عُمَرُ عبدَ اللّه لِيُبَشِّرَهُ ، فوجدَ أبا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَهُ ، قالَ : إنَّكَ ـ أنْ فَعَلْتَ ـ إنَّكَ لَسَابِقٌ بالخيرِ .

= (٧٠٦٧) [٨ : ٣]

حسن ـ «الصحيحة» ـ أيضًا ـ .

ذِكْرُ وصفِ استئذانِ ابنِ مسعود على رسول اللّه ﷺ

٧٠٢٨- أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيانَ : حدثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ : حدثنا ابنُ إدريسَ ، عن الحسنِ بنِ عُبيدِ اللّه ، عن إبراهيم بن سُويدٍ ، عن عبد الرحمنِ بنِ يزيد ، عن عبد اللّه بن مسعود ، قال :

قالَ لي رسولُ اللّه ﷺ :

«إذْنُكَ عَلَيَّ : أنْ يُرْفَعَ الحِجابُ ، وأنْ تَسْمَعَ سِوَادِي ؛ حتَّى أنهاكَ» .

= (٧٠٦٨) [٨ : ٣]

صحيح : م السلام : ١٦ [٢١٦٩] .

ذِكْرُ تمثيلِ المُصطفى ﷺ طاعاتِ ابن مسعود التي كان بسبيلها مِن قدميه بأُحُدٍ في ثِقَلِ الميزان يومَ القيامةِ

٧٠٢٩- أخبرنا أحمد بنُ علي بن المُثَنَّى : حدثنا أبو خَيثمةَ : حدثنا عَفَّانُ : حدثنا حمَّاد بن سلمة : حدثنا عاصم ابن بَهْدَلَةَ ، عن زِرِّ بن حُبَيْش :

أنَّ عبد اللَّه بن مسعودٍ كانَ يحتزُّ لرسول اللَّه ﷺ سِواكاً مِنْ أَراكٍ ، وكانَ في ساقيهِ دِقَّةٌ ، فضَحِكَ القومُ ، فقالَ النبي ﷺ :

«ما يُضْحِكُكم مِنْ دِقَّةِ ساقَيْهِ ؟! والَّذي نَفْسي بيدهِ ؛ إنَّهما أَثْقَلُ في الميزانِ مِنْ أُحُدٍ» .

= (٧٠٦٩) [٨ : ٣]

حسن صحيح - «الصحيحة» (٣١٩٢) .

ذِكْرُ عبد اللَّه بن عُمرَ بن الخطاب العَدَويِّ — رضوان اللَّه عليه —

٧٠٣٠- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ مُحمدٍ الأَزْديُّ : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم : أخبرنا عبدُ الرزاق : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، قال :

كانَ الرجلُ — في حياةِ رسول اللَّه ﷺ — إذا رَأى رُؤْيا ؛ قَصَّها على رسول اللَّه ﷺ ، وكُنْتُ غُلاماً شابًّا عَزَباً ، وكُنْتُ أنامُ في المَسْجدِ ، فرَأَيْتُ في المَنام : كأنَّ مَلَكَيْنِ أخذاني ، فذهبا بي إلى النار ؛ فإذا هي مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ البئر ، وإذا لها قَرنان ، وإذا فيها ناسٌ قد عَرَفْتُهُمْ ، فجعَلْتُ أَقولُ : أَعوذُ باللَّه مِنَ النار ! — مرَّتين — ، فلَقِيَهما مَلَكٌ آخرُ ، فقالَ لي : لَنْ تُرَاعَ ، فقصصْتُها على حَفْصَةَ ،

فقَصَّتْها حفصةُ على رسول اللَّه ﷺ ، فقالَ ﷺ :

«نِعْمَ الرجلُ عبدُ اللَّه بنُ عمر ؛ غيرَ أنهُ لا يُصلي مِنَ الليلِ إلا قَليلاً» .

قالَ سالم : فكانَ ابنُ عمر ــ بعدَ ذلك ــ لا ينامُ من الليلِ إلا قَليلاً .

= (٧٠٧٠) [٨ : ٣]

صحيح : خ .

ذِكْرُ شهادةِ المُصطفى ﷺ لعبد اللَّه بنِ عمرَ بالصَّلاحِ

٧٠٣١- أخبرنا ابنُ قُتيبةَ : حدثنا حرملةُ بن يحيى : حدثنا ابنُ وهبٍ : أخبرنا يونسُ ، عن ابنِ شهابٍ ، عن سالم بنِ عبد اللَّه ، عن ابنِ عُمَرَ ، عن حفصةَ ــ أُخْتِهِ ــ :

أن رسولَ اللَّه ﷺ قال لها :

«إنَّ عَبْدَ اللَّه بنَ عُمَرَ رَجُلٌ صَالِحٌ» .

= (٧٠٧١) [٨ : ٣]

صحيح : ق .

ذِكْرُ السببِ الذي مِنْ أَجْلِهِ قال ﷺ هذا القَوْلَ

٧٠٣٢- أخبرنا أبو يعلى : حَدَّثنا عَبْدُ الأعلى بنُ حَمَّاد : حَدَّثنا وُهَيْبٌ : حَدَّثنا أيوبُ ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عُمَرَ ، قال :

رأيتُ في المَنَامِ سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ ، لا أهوي بهَا إلى مكانٍ في الجنةِ ؛ إلا طافَتْ بي إليهِ ، فقصصتُها على حفصةَ ، فَقَصَّتْها حفصةُ على النبيِّ ﷺ ، فقالَ ﷺ :

«إنَّ أَخاكِ رَجُلٌ صَالِحٌ ــ أو قال : إنَّ عَبْدَ اللَّه رجُلٌ صَالِحٌ ــ» .

= (٧٠٧٢) [٣ : ٨]

صحيح : ق .

ذِكْرُ هِبَةِ المُصطفى ﷺ البعيرَ لعبدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ

[٧٠٣٢/م]- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمدٍ الهَمْدَانيُّ - بخبرٍ غريبٍ - : حدثنا أبي : حدثنا الحميديُّ : حدثنا سفيانُ : حدثنا عَمرو بنُ دينارٍ ، عن ابنِ عُمرَ ، قالَ :

كُنَّا مَعَ النَّبيِّ ﷺ في سفرٍ ، فكنتُ على بَكْرٍ صَعْبٍ لِعُمَرَ ؛ فكانَ يغلبني ؛ فيتقدَّمُ أمامَ القومِ ، فيزجرُهُ عُمَرُ ، ويَرُدُّهُ ، ثم يتقدَّمُ فيزجرُهُ عُمَرُ ، ويَرُدُّهُ ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ لِعُمَرَ :

«بِعْنِيهِ» ، قالَ : هو لك يا رسولَ اللّهِ ! ، قالَ :

«بِعْنِيهِ» ؛ فباعَهُ مِن رسول اللّهِ ﷺ ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ :

«هُوَ لكَ يا عَبْدَ اللّهِ بنَ عُمَرَ ؛ فاصْنَعْ بِهِ ما شِئْتَ»[١] .

= (٧٠٧٣) [٣ : ٨]

صحيح - «الإرواء» (١٣٢٧) .

ذِكْرُ تتبُّعِ ابنِ عُمرَ آثارَ رسولِ اللّهِ ﷺ ، واستعمالِهِ سنَّتَهُ بَعْدَهُ[٢]

٧٠٣٣- أخبرنا ابنُ سَلْمٍ : حَدَّثنا الحسنُ بنُ محمد بنِ الصَّبَّاحِ الزَّعفراني

---

(١) هذا الحديث - بتبويبِهِ ، وتبويبِ الذي بعده !- سقط من «الأصل» ، واستدركناه من «طبعة المؤسسة» . «الناشر» .

(٢) ساقطٌ من «الأصل» . «الناشر» .

ـــ بمكة ـــ : حَدَّثنا شَبَابَةُ ، عن عبدِ العزيز بنِ المَاجِشُون ، عن عُبيد اللّه بـنِ عمر[1] ، عن نَافِعٍ ، قال :

كانَ ابنُ عمرَ يَتَتَبَّعُ آثار رسولِ اللّه ﷺ ، وكلٍّ منزل نزلَهُ رسولُ اللّه ﷺ يَنْزِلُ فيـه ، فنزل رسولُ اللّه ﷺ تحتَ سَمُرَةٍ ؛ فكانَ ابنُ عمرَ يجيءُ بالماءِ ، فيصبُّهُ في أصلِ السَّمُرةِ ؛ كَيْلا تَيْبَسَ .

= (٧٠٧٤) [٨ : ٣]

صحيح .

ذِكْرُ عَمَّار بنِ ياسر ـــ رضوان اللّه عليه ـــ

٧٠٣٤- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبَةَ : حَدَّثنا وَكِيعٌ ، عن سفيانَ ، عن أبي إسحاق ، عن هانىء بنِ هانىء ، عن عليٍّ ـــ رضي اللّه عنه ـــ ، قال :

كُنَّا جلوساً عند النبيِّ ﷺ ، فجاءَ عمَّارٌ يستأذِنُ ، فقالَ ﷺ : «ائذنوا لهُ ، مَرْحَباً بالطَّيِّبِ المُطَيَّبِ!» .

= (٧٠٧٥) [٨ : ٣]

---

(١) هو العُمريُّ ـ المُصغَر ـ ، وهو ثقةٌ مِن رجال الشيخين .

ووقع في «السِّيَر» (٢١٣/٣) مكبّرًا ، وهو خطأٌ .

وسائرُ رجالِهِ ثقاتٌ ؛ فالسندُ صحيحٌ .

وتابعه صَدَقَةُ بنُ يَسَار ، عن نافع ؛ به ـ مُختصرًا ـ .

رواه الحُميدي (٦٦٥) ، وسنده صحيح ـ أيضًا ـ .

صحيح لغيره - «المشكاة» (٦٢٢٦) ، «الصحيحة» (٢/ ٤٦٦) ، «الروض» (٧٠٢) .

ذِكْرُ شهادةِ المُصطفى ﷺ لِعَمَّار بنَ ياسر بأَخْذِهِ الحَظَّ مِن جَميعِ شُعَبِ الإيمان

٧٠٣٥- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيم : حدثنا أحمدُ بنُ المِقدام : حدثنا عَثَّامُ بنُ علي : حدثنا الأعمشُ ، عن أبي إسحاق ، عن هانىء بن هانىء ، قال :

استأذن عمارٌ على عليٍّ - رضوان اللّه عليه - ، فقال : مرحباً بالطَّيِّبِ المُطَيَّبِ ! سَمِعْتُ رسولَ اللّه ﷺ يقولُ :

«عَمَّارٌ مُلِىءَ إيماناً إلى مُشَاشِهِ» - أي : مثانته - .

= (٧٠٧٦) [٨ : ٣]

صحيح لغيره - «الصحيحة» (٨٠٧) ، «تخريج الإيمان» (٣١/ ٩١ - ٩٢) .

ذِكْرُ وَصْفِ المصطفى ﷺ قَتَلَةَ عمَّار بنِ ياسر

٧٠٣٦- أخبرنا عليُّ بنُ أحمد الجُرجاني - بحلب - ، والحسينُ بنُ محمد بن أبي معشر - بحَرَّانَ - ، وعُمَرُ بنُ محمد ، قالوا : حدثنا محمدُ بنُ بشارٍ : حدثنا أبو داود ، عن شُعبة ، عن يونسَ بنِ عُبيدٍ ، عن الحسن ، عن أمِّه ، عن أمِّ سَلَمَةَ ، قالت : قال رسولُ اللّه ﷺ :

«تَقْتُلُ عَمَّاراً الفِئَةُ البَاغِيَةُ» .

= (٧٠٧٧) [٨ : ٣]

صحيح لغيره : م (٨/ ١٨٦) .

ذِكْرُ الخبرِ الدَّالِّ على أنَّ عَمَّارَ بنْ ياسر — ومَنْ كان معه — كانوا على الحَقِّ في تِلْكَ الأيَّام

٧٠٣٧- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى : حَدَّثنا محمدُ بنُ المِنهال الضرير : حدثنا يزيدُ بنُ زريع : حدثنا خالدٌ الحَذَّاء ، عن عِكرمة ، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ ، قال : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«وَيْحَ ابنِ سُمَيَّةَ ! تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةِ ؛ يَدْعُوهُمْ إلى الجَنَّةِ ، ويدعونهُ إلى النَّار» .

قال ابن المنهال : فحدثت به أبا داود ؛ فدلَّسه عني .

= (٧٠٧٨) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٧١٠) : خ عنه ، م عنه عن قتادة .

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زعمَ أن عِكرمةَ لم يسمع هذا الخبرَ مِن أبي سعيد الخدري

٧٠٣٨- أخبرنا شبابُ بنُ صالح — بواسط — : حدثنا وهبُ بنُ بقيةَ : حَدَّثنا خالدٌ ، عن خالدٍ ، عن عِكرمةَ :

أن ابنَ عباس قال لي وَلِعلي بنِ عبد اللَّه بنِ عباس : انطلقا إلى أبي سعيدٍ الخُدري ، فاسمعا من حديثه ، فأتيناه ؛ فإذا هو في حائطٍ له ، فلما رآنا ؛ جاء ، فأخذ رداءَه ، ثم قَعَدَ ، فأنشأ يُحَدِّثُنَا ، حتى أتى على ذكر بناء المسجد ، قال : كُنا نَحْمِلُ لبنةً ، وعمارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ ، فرآه النبيُّ ﷺ ، فجعلَ يَنْفُضُ التُّرَابَ عن رأسِهِ ، ويقولُ :

«يا عمَّارُ ! ألا تَحْمِلُ ما يَحْمِلُ أصحابُك ؟!» ، قالَ : إني أريدُ الأجرَ مِنَ

اللَّه ! فجعلَ يَنْفُضُ التُّرابَ عنهُ ويقول :

«وَيْحَ عَمَّارٍ ! تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ ؛ يَدْعُوهُمْ إلى الجَنَّةِ ، ويَدْعُونَه إلى النَّارِ» ، فقالَ عمارٌ : أعوذُ باللَّه مِنَ الفتنِ !

= (٧٠٧٩) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٧١٠) ، «الروض» (٦٦٢) : خ .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ قتالَ عمارٍ كان بالرايةِ التي قاتل بِهَا مَعَ رسولِ اللَّه ﷺ

٧٠٣٩- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَاني : حَدَّثنا محمدُ بنُ بشار : حَدَّثنا محمد : حدثنا شُعْبَةُ ، عن عمرو بن مرة ، قال : سَمِعْتُ عبدَ اللَّه بن سَلِمَةَ[1] يقولُ :

رَأَيْتُ عمارَ بنَ ياسرٍ - يَوْمَ صِفِّينَ - : شَيْخٌ آدَمُ طُوَالٌ ، أخذَ الحربةَ بيدهِ

(١) بكسر اللام - وهو المرادي الجملي - ، قال فيه الراوي عنه -هنا- عن عمرو بن مُرَّة : كان قد كبر ، ونعرف وننكر .

وكذا قال أبو حاتم ، وما دام أن حديثه هذا موقوف ، وعَمَّن شاهده ؛ فأنا إلى تحسينه أَمْيَلُ ؛ واللَّه أعلم .

ثم رأيت له طريقًا أخرى عن عمار . . . مختصرًا دون قوله : وهذه الرابعة .

رواه البزار (٣/ ٢٥٣/ ٢٦٩٠) من طريق يحيى بن سلمة - وهو متروك - . . . بسنده عن ربيعة بن ناجذ - وهو مجهول - .

وقول الحافظ في «التقريب» : «ثقة» ! سبق قلم ، أو من أوهامه !

وله طريق ثالث : عند ابن سعد (٣/ ٢٥٧) بسندٍ رجاله ثقات ، لكنَّه منقطع .

ورواه من الطريق الأولى : أحمد - أيضًا - (٤/ ٣١٩) ، وابن سعد (٣/ ٢٥٦) ، والحاكم (٣/ ٣٨٤ و ٣٩٢) ، وقال : «صحيح على شرط الشيخين» ! وسكت عنه الذهبيُّ !

- ويَدُهُ تَرْعُدُ - ، فقالَ : والَّذي نفسي بيدِهِ ؛ لَقَدْ قاتَلْتُ بهذهِ الرايةِ مَعَ رسولِ اللَّه ﷺ ثلاثَ مراتٍ ؛ وهذهِ الرابعة ، والذي نفسي بيدِهِ ؛ لو ضَرَبُونا حَتَّى يبلغُوا بنا سَعَفَاتِ هَجَرَ ؛ عرفنا أنَّ مصلحينا على الحَقِّ ، وأَنَّهُمْ على البَاطِلِ .

= (٧٠٨٠) [٣ : ٨]

حسن .

ذِكْرُ إثباتِ بُغْضِ اللَّه - جَلَّ وعَلا - مَنْ أبغض عَمَّارَ بنَ ياسرٍ - رضي اللَّه عنه -

٧٠٤٠- أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بنِ مجاشع : حَدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ : حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ : حَدَّثنا العوامُ بنُ حَوْشَبٍ ، عن سَلَمَةَ بنِ كُهيلٍ ، عن علقمة ، عن خالدِ ابنِ الوليد ، قال :

كانَ بَيْنِي وبَيْنَ عَمَّارِ بن ياسر كلامٌ ، فانطلقَ عمارٌ يشكو إلى رسولِ اللَّه ﷺ ، قالَ : فجعلَ خالد لا يَزيدُه إلا غِلْظَةً ؛ ورسولُ اللَّه ﷺ ساكتٌ ، قالَ : فبكى عَمَّارٌ ، وقالَ : يا رسولَ اللَّه ! ألا تَسْمَعُهُ ؟! قالَ : فرفعَ رسولُ اللَّه ﷺ إليَّ رأسهُ ، وقالَ :

«مَنْ عَادَى عَمَّاراً ؛ عَادَاه اللَّه ، ومَنْ أبغضهُ ؛ أبغضهُ اللَّه» ، قالَ : فخرجتُ ، فما كان شيء أحبَّ إليَّ مِنْ رضا عمَّارٍ ، فلقيتهُ ، فَرَضِيَ .

= (٧٠٨١) [٣ : ٨]

صحيح - «المشكاة» (**٦٢٥٦ و ٦٢٥٧**) .

ذِكْرُ صُهَيب بنِ سنانَ - رضي اللَّه عنه -

[٧٠٤٠/م]- [أخبرنا عبد اللَّهِ بنُ محمدٍ الأزديُّ : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ :

أخبرنا النَّضْرُ ، ورَوْحٌ ، وأبو أُسامةَ ، قالوا : حدثنا عوفُ بنُ أبي جَمِيلةَ ، عن أبي عثمانَ النَّهديِّ

أنَّ صُهيبًا ــ حينَ أرادَ الهجرةَ إلى المدينةِ ــ قال له كُفَّارُ قريش : أَتَيْتَنا صُعلوكًا ؛ فكَثُرَ مالُكَ عندنا ، وبلَغْتَ ما بَلَغْتَ ، ثُمَّ تُريدُ أَنْ تَخْرُجَ بنفسِكَ ومالِكَ ، واللَّهِ لا يكونُ ذلك ، فقالَ لهم : أرأَيْتُم إنْ أعطَيْتُكم مالي أَتُخلُّونَ سبيلِي ؟ فقالوا : نَعَم ، فقالَ : أُشهِدُكُم أنِّي قد جعلتُ لهم مالي ، فبلغَ ذلك النَّبيَّ ﷺ ؛ فقالَ :

«رَبِحَ صُهَيْبٌ ، رَبِحَ صُهَيْبٌ» .

= (٧٠٨٢) [٨ : ٣]

صحيح - «تخريج فقه السيرة» (ص ١٦٦) .

ذِكْرُ بلالِ بنِ رباحٍ ــ المُؤذِّن ــ رضي اللَّه عنه ــ][(١)]

٧٠٤١- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ : حَدَّثنا يحيى بنُ أبي بُكَير : حَدَّثنا زائدةُ ، عن عاصمٍ ، عن زرٍّ ، عن عبد اللَّه ، قال :

كانَ أوَّلَ مَنْ أظهرَ إسلامَهُ سَبْعَةٌ : رسولُ اللَّه ﷺ ، وأبو بكر ، وعمارٌ ، وأُمُّهُ سُمَيَّةُ ، وصُهَيْبٌ ، وبلالٌ ، والمِقْدَادُ : فأما رسولُ اللَّه ﷺ ؛ فمنَعَهُ اللَّه بعمِّهِ أبي طالب ، وأما أبو بكرٍ ؛ فمَنَعَهُ اللَّه بقومِهِ ، وأما سائرُهُمْ ؛ فأخذهُم المشركونَ ، وأُلبسوا أَدراعَ الحَديدِ ، وصَهَرُوهُمْ في الشَّمْسِ ، فما مِنهمْ أحدٌ إلا وَاتاهُمْ على ما أَرادُوا ؛ إلا بلال ؛ فإنَّه هَانَتْ عليهِ نفسُهُ في اللَّه ، وهانَ على

(١) ما بين المعقوفين - كلُّه - سقط من الأصل . «الناشر» .

قومِهِ ، فأخذُوهُ ، فَأعطَوْهُ الوِلْدانَ ، فجَعَلُوا يَطُوفونَ بهِ في شِعَابِ مكةَ ، وهو يقولُ : أَحَدٌ أَحَدٌ .

= (٧٠٨٣) [٣ : ٨]

حسن - «صحيح السيرة النبوية» .

ذِكْرُ إيجابِ الجنة لبلالٍ — رضي الله عنه —

٧٠٤٢- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم — مولى ثقيف — : حَدَّثنا أبو كُرَيبٍ : حدثنا قَبيصةُ : حدثنا عبدُ العزيز بنُ أبي سَلَمَةَ : حدثنا محمدُ بنُ المنكدِرِ ، عن جابرٍ ، قال : قال رسولُ لله ﷺ :

«أُدخلتُ الجَنَّةَ ، فسَمِعْتُ خَشَفَةً أمامي ، فَقُلْتُ : مَنْ هذا ؟ قالَ جبريلُ — عليهِ السَّلامُ — : هذا بِلالٌ» .

= (٧٠٨٤) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (١٤٠٥) : خ .

ذِكْرُ السببِ الذي مِن أجلِه وَقَعتَ هذه المسابقةُ لبلالٍ

٧٠٤٣- أخبرنا عبد اللّه بنُ محمد الأزديُّ : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم ، قال : قلتُ لأبي أسامة : أحدَّثكم أبو حيَّان ، عن أبي زُرعة ، عن أبي هُريرة ، قال :

قَالَ رسولُ اللّه ﷺ لبلال — عندَ صَلاة الفجر — :

«يا بلالُ ! حَدِّثْني بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عندَكَ فِي الإسْلامِ ؛ فإنِّي سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ خَشفَةَ نَعْلَيْكَ بينَ يَدَيَّ فِي الجَنَّةِ ؟» ، فقالَ : ما عَمَلٌ عَمِلْتُهُ أرجى — عِندي — أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طُهُوراً تامًّا — في ساعةٍ مِنْ ليلٍ أو نهارٍ — ؛ إلا صَلَّيتُ لربِّي ما قُدِّرَ لي أنْ أصلِّيَ .

فأقرَّ بهِ أبو أسامة ، وقالَ : نَعَمْ .

= (٧٠٨٥) [٣ : ٨]

صحيح - «الإرواء» (٢/ ٢٢١) : ق .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ بلالاً كان لا تُصيبهُ حالةُ حَدَثٍ ؛ إلاَّ توضَّأ بعَقِبها وصَلَّى

٧٠٤٤- أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ خليل : حدثنا أبو كريب : حدثنا زيدُ بنُ الحُباب : أخبرني حُسَيْنُ بنُ واقد : حدثني ابنُ بُريدة ، عن أبيه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ :

«ما دَخَلْتُ الجَنَّةَ إلا سَمِعْتُ خَشْخَشَةً ، فقلتُ : مَنْ هذا ؟ فقالوا : بلاَلٌ ، ثُمَّ مَرَرْتُ بقصرٍ مَشِيدٍ بديع ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هذا ؟ قالوا : لِرَجُلٍ مِن أُمَّةِ محمَّدٍ ﷺ ، فَقُلْتُ : أنا محمَّدٌ ، لِمَنْ هذا القَصْرُ ؟ قالوا : لِرَجُلٍ منَ العربِ ، فقلتُ : أنا عَرَبيٌّ ، لِمَنْ هذا القصرُ ؟ قالوا : لِعُمَرَ بنِ الخطابِ ـ رضي اللَّه عنه ـ» ، فقالَ لبلال :

«بِمَ سبقْتَنِي إلى الجَنَّةِ ؟!» ، قالَ : ما أَحْدَثْتُ إلا توضَّأْتُ ، وما توضَّأْتُ إلا صَلَّيْتُ ، وقالَ لعمرَ بن الخطابِ ـ رضي اللَّه عنه ـ :

«لولا غَيْرَتُكَ ؛ لَدَخَلْتُ القَصْرَ» ، فقالَ : يا رسولَ اللَّه ! لَمْ أَكنْ لأغَار عَلَيْكَ !

= (٧٠٨٦) [٣ : ٨]

صحيح - «الإرواء» - أيضًا - ، «التعليق الرغيب» (١/ ٩٩) .

ذِكْرُ البيان بأنَّ المصطفى ﷺ قالَ لِبلال — لما قال له ذلك — : «بها» ، وصَوَّب قَوْلَه

٧٠٤٥- أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيان : حَدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ : حَدَّثني زيدُ بنُ الحُباب : حدثني حُسَيْنُ بنُ واقدٍ : حَدَّثني عبدُ اللّه بن بريدةَ ، عن أبيه :

أنَّ رَسُولَ اللّه ﷺ سَمِعَ خَشْخَشَةً أمامَهُ ، فقالَ :

«مَنْ هذا ؟» ، قالوا : بلالٌ ، فأَخبرهُ ، وقال :

«بِمَ سبقتني إلى الجنَّةِ ؟!» ، فقال : يا رَسُولَ اللّه ! ما أَحْدَثْتُ إلاَّ تَوَضَّأْتُ ، ولا تَوَضَّأْتُ إلاَّ رأيتُ أنَّ للّه عليَّ ركعتينِ أُصَلِّيهمَا ! قَالَ ﷺ : «بها» .

= (٧٠٨٧) [٣ : ٨]

صحيح - «التعليق» - أيضًا - .

ذِكْرُ أبي حُذَيْفَةَ بن عُتبة بنِ ربيعة — رضوان اللّه عليه —

٧٠٤٦- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا نصرُ بنُ علي الجَهْضَمِيُّ : حَدَّثنا وهبُ ابنُ جرير : حدثنا أبي ، عن ابنِ إسحاق[1] : حدثنا يزيدُ بنُ رُومانَ ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشة ، قالت :

أمرَ رَسُولُ اللّه ﷺ بقتلى بَدْرٍ ، فَسُحِبُوا إلى القَلِيبِ ، فَطُرِحُوا فيهِ ، ثُمَّ

---

(١) هو محمد بن إسحاقَ بن يسار ، صاحب «السيرة» ، وهو حسن الحديث إذا صرّحَ بالتّحديث - كما هُنا - .

وكذلك أخرجه الحاكم (٢٢٤/٣) ، وصحّحه ، ووافقه الذهبي .

جاءَ حتى وقَفَ عَلَيْهِمْ ، فقالَ :

«يا أَهْلَ القَلِيبِ! هَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ ربُّكم حَقًّا ؟ فإني وَجَدْتُ ما وعَدَني رَبِّي حقًّا» ، قالوا : يا رسولَ اللّه ! تُكَلِّمُ قوماً مَوْتى ؟! قالَ :

«لَقَدْ عَلِمُوا أنَّ ما وعدتُهُمْ حقًّا» ، فلما رأى أبو حذيفة بنُ عتبة بن ربيعة أباهُ يُسْحَبُ إلى القَلِيبِ ؛ عَرَفَ رسولُ اللّه ﷺ الكَرَاهِيةَ في وجهِه ، فقالَ :

«كأنَّكَ كَارِهٌ لِمَا تَرَى ؟!» ، فقالَ : يا رسولَ اللّه ! إنَّ أبي كانَ رجلاً سَيِّداً حليماً ، فرَجَوْتُ أنْ يَهْدِيَهُ اللّه إلى الإسلامِ ، فلما وَقَعَ بالمَوْقعِ الذي وقعَ بهِ ، أحزنني ذلكَ! فدعا رَسُولُ اللّه ﷺ لأبي حُذَيْفَةَ بِخَيْرٍ .

= (٧٠٨٨) [٣ : ٨]

حسن - «تخريج فقه السيرة» (**٢٣١** / التحقيق الثاني) .

ذِكْرُ خالدِ بنِ الوليد المخزومي — رضي اللّه عنه —

٧٠٤٧- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم — مولى ثقيف — : حدثنا مُحَمَّدُ بن الصَّبَّاح الجَرْجَرَائِيُّ : حدثنا سفيانُ ، عن إسماعيل ، عن قيسٍ ، قال : قال خالدُ بنُ الوليد :

لقدِ اندقَّ في يدي — يَوْمَ مؤتَة — تسعةُ أَسْيَافٍ ، ما بَقِيَتْ في يدي إلا صَفِيحة لي يَمَانِيَةٌ .

= (٧٠٨٩) [٣ : ٨]

صحيح - «فقه السيرة» (ص ٣٦٨) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ خالدَ بنَ الوليدِ كانَ عَلى خَيْلِ المصطفى ﷺ يَوْمَ حُنين

٧٠٤٨- أخبرنا ابنُ قتيبة : حدثنا ابنُ أبي السَّرِيِّ : حدثنا عبدُ الرزَّاق[1] : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن الزهري ، قال : كان عَبْدُ الرحمن بنُ أزهر يُحَدِّثُ :

أنَّ خالدَ بنَ الوليدِ خرجَ مَعَ رسول اللّه ﷺ يَوْمَ حُنين ، فكانَ على خيلِ رسولِ اللّه ﷺ ، قالَ ابنُ الأزهر : فَلَقَدْ رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ وهو يقولُ :

«مَنْ يَدُلُّ على رَحْلِ خالدِ بنِ الوَليدِ؟» ، قالَ ابنُ الأزهرِ : فَمَشَيْتُ — أو قالَ : سَعَيْتُ — بَيْنَ يديهِ ، وأنا مُحْتَلِمٌ ، أقولُ : مَنْ يَدُلُّ عَلى رَحْلِ خالدِ بنِ الوليد؟ حَتَّى دُلِلْنَا على رحلِهِ ؛ فإذا هو قاعِدٌ ، مستنِدٌ إلى مُؤْخِرِ رحلِهِ ، فأتاهُ رسولُ اللّه ﷺ ، فنظرَ إلى جُرْحِهِ — قال الزهري : وحَسِبت أنه قال — ؛ ونَفَثَ فيه رَسُولُ اللّه ﷺ .

= (٧٠٩٠) [٨ : ٣]

صحيح لغيره - انظر التعليق .

ذِكْرُ تسميةِ المصطفى ﷺ خَالِدَ بنَ الوليدِ : سَيْفَ اللّه

٧٠٤٩- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثَنَّى : حَدَّثنا عبدُ اللّه بنُ عونٍ الخَرَّار : حَدَّثنا أبو إسماعيل المُؤَدِّبُ : حَدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ ، عن الشعبيِّ ، عن عبد اللّه بن

---

(١) في «المصنَّف» (٥/ ٣٨٠ - ٣٨١) ، ومِنْ طريقِهِ : أحمدُ (٤/ ٨٨ و٣٥٠) .

وتابعَه سفيان ، قال : ثنا مَعمَر . . . به : أخرجه الحُميدي .

وهذا سندٌ صحيحٌ .

أبي أوفى ، قال :

شَكَى عَبْدُ الرحمن بنُ عوفٍ خَالِدَ بنَ الوليدِ إلى رسول اللَّه ﷺ ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«يا خَالِدُ! لِمَ تؤذي رجلاً مِنْ أهل بَدْرٍ؟! لو أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذهباً ؛ لم تُدْرِكْ عَمَلَهُ» ، فقالَ : يا رَسُولَ اللَّه ! يَقَعُونَ فيَّ ، فأردُّ عليهمْ ! فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«لا تُؤْذُوا خَالِداً ؛ فإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّه ، صَبَّهُ اللَّه على الكُفَّارِ» .

= (٧٠٩١) [٨ : ٣]

ضعيف بهذا السياق والتمام - «الروض النضير» (٣٧٣)[1] .

ذِكْرُ عمرو بنِ العاص السَّهْمِي - رضي اللَّه عنه -

٧٠٥٠- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ : حَدَّثنا حِبَّانُ بنُ موسى : أخبرنا عَبْدُ اللَّه بنُ المبارك : أخبرنا موسى بن عُلَيٍّ بنِ رباح ، قال : سَمِعْتُ أبي يقولُ : سَمِعْتُ عمرو بنَ العاص يقول :

فَزِعَ النَّاسُ بالمدينةَ مَعَ النبيِّ ﷺ ، فتفرَّقُوا ، فرأيتُ سالماً - مولى أبي حُذَيْفَةَ - احْتَبَى بسيفِهِ ، وجَلَسَ في المسجدِ ، فلما رأيتُ ذلكَ ؛ فعلتُ مِثْلَ الَّذي فَعَلَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّه ﷺ ، فرآني وسالماً ، وأتى النَّاسُ ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

---

(١) وقد صَحَّ منه بعضُه ، فانظر التعليق على «صحيح الموارد» (١٨٦٦ /١١ - باب في أهل بدر) ، وما يأتي (٧٢٠٩ و٧٠١١) .

«يا أَيُّها النَّاسُ! ألا كانَ مَفْزَعُكُمْ إلى اللَّه ورَسُولِهِ ؟! أَلَا فَعَلْتُمْ كما فَعَلَ هذان الرَّجُلانِ المُؤْمِنَانِ ؟!» .

= (٧٠٩٢) [٣ : ٨]

صحيح - «صحيح الأدب المفرد» تحت الحديث (٦٩٩) .

ذِكْرُ عائشةَ - أُمِّ المؤمنين ؛ رضي اللَّه عنها ، وعَنْ أبيها -

٧٠٥١- أخبرنا ابنُ خزيمة : حدثنا محمدُ بن العلاء أبو كُريب : حدثنا أبو أُسامةَ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

قالَ لي رسولُ اللَّه ﷺ :

«رأيتُكِ في المَنام مرتين ؛ إذا رَجُلٌ يَحْمِلُكِ في سَرَقَةِ حَرير ، فيقولُ : هذهِ امرأتُكَ ، فأَكْشِفُها ؛ فإذا هِيَ أنتِ ، فأقول : إن يَكُ هذا مِنْ عندِ اللَّه يُمْضِهِ» .

= (٧٠٩٣) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٣٩٨٧) : ق .

ذِكْرُ الخَبَرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعمَ أنَّ عائشة زوجةُ المصطفى ﷺ في الدنيا ، لا في الآخرة

٧٠٥٢- أخبرنا عبدُاللَّهِ بن محمد الأزديُّ : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ : حدثنا عيسى بنُ يونُسَ : حدثنا عبدُ للَّه بنُ عمرو بنِ عَلْقَمَةَ المكيُّ ، عن ابنِ خُثَيْمٍ ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن عائشة ، قالت :

جاءَ بي جبريلُ - عليهِ السَّلامُ - إلى رسولِ اللَّه ﷺ في خِرْقَةِ حَريرٍ ، فقالَ : هذهِ زوجتُكَ في الدُّنيا والآخِرَةِ .

= (٧٠٩٤) [٣ : ٨]

صحيح ـ «الصحيحة» (٣٠١١) .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بِصحَّةِ ما ذكرناه

٧٠٥٣ـ أخبرنا ابنُ خزيمة : حدثنا سعيدُ بن يحيى الأُموي : حدثني أبي : حدثني أبو العَنْبَسِ سعيدُ بنُ كَثيرٍ ، عن أبيه ، قال : حدثتنا عائشةُ :

أَن رسولَ اللّه ﷺ ذكرَ فاطمةَ ، قالت : فتكلمتُ أنا ، فقالَ :

«أما تَرْضَيْنَ أنْ تَكُوني زوجتي في الدُّنيا والآخرةِ ؟!» ، قلتُ : بلى ـ واللّه ـ ، قالَ :

«فأنتِ زَوْجتي في الدُّنيا والآخرة» .

أبو العنبس : كوفي .

= (٧٠٩٥) [٣ : ٨]

صحيح ـ المصدر نفسه .

ذِكْرُ خبرٍ ثالثٍ يُصرِّحُ بأنَّ عائشة تَكُونُ ـ في الجنَّة ـ زوجة المصطفى ﷺ

٧٠٥٤ـ أخبرنا حامدُ بنُ محمد بنِ شعيب : حدثنا محمدُ بن بَكَّار بن الرَّيَّان : حدثنا يوسف بنُ يعقوب بن الماجِشون ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بنِ كعب بن مالك ، عن عائشة :

أنها قالت : يا رسولَ للّه ! مَنْ أزواجُكَ في الجنةِ ؟ قالَ :

«أمَا إنَّكِ مِنْهنَّ» .

قالت : فَخُيِّلَ إليَّ أنَّ ذاك أنَّهُ لم يتزوجْ بِكْراً غيري .

= (٧٠٩٦) [٣ : ٨]

صحيح - المصدر نفسه .

ذِكْرُ وَصْفِ زفافِ عائشةَ - أمِّ المؤمنين ؛ رضي اللَّه عنها ، وَعَنْ أبيها -

٧٠٥٥- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيد الجَوْهريُّ : حدثنا أبو أُسامة : حدثنا هشامُ بنُ عروةَ ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

تَزَوَّجني رَسُولُ اللَّه ﷺ لِستٍّ سنين ، وبَنَى بي وأنا بنتُ تِسعِ سنينَ ، فَقَدِمَ المدينةَ ، وَوُعِكْتُ ، فَوَفَى شعري جُميمةً ، فأَتَتْني أُمُّ رومان - وأنا على أُرجوحةٍ ، ومعي صَواحِبُ لي - ، فصَرَخَتْ بي ، فأتيتُها - ما أَدْري ماذا تُريدُ ! - ، فأخذتْ بيدي ، وأَوْقَفَتْني على البابِ ، فقلتُ : هَهْ هَهْ - شِبْهَ المُنبهِرَة - ، فأدخلَتْني بَيْتاً ؛ فإذا نِسوةٌ مِنَ الأنصارِ ، فَقُلْنَ : على الخَيْرِ والبَرَكَةِ ، وعلى خَيْرِ طائرٍ ، فأَسْلَمَتْني إليهنَّ ، فَغَسَلْنَ رأسي ، وأَصْلَحْنَني ، فلمْ يَرُعْني إلا رسولُ اللَّه ﷺ ضُحًى ، فأسلَمْنَني إليهِ .

= (٧٠٩٧) [٣ : ٨]

صحيح - «الإرواء» (٦/ ٢٣٠ - ٢٣١) ، «تخريج فقه السيرة» (٥٠٥) : ق مختصراً .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ جبْريلَ - عليه السلام - أقرأَ عائشة - رضي اللَّه عنها - السَّلامَ

٧٠٥٦- أخبرنا الفضلُ بنُ الحباب : حدثنا عليُّ بنُ المديني : حدثنا هشامُ بن يوسف : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة - رضي اللَّه عنها - ، قالت : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«هذا جبريلُ يَقْرأُ عليكِ السلامَ» ، فقلْت : وعليهِ السَّلامُ ورحمةُ اللَّه

وبركاتهُ ، تَرَى ما لا نَرَى يا رسولَ اللَّه !

= (٧٠٩٨) [٣ : ٨]

صحيح : خ(٣٧٦٨) ، م(١٣٩/٧) .

ذِكْرُ إنْزَالِ اللَّه ـ جَلَّ وعَلاَ ـ الآيَ في براءةِ عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ عَمَّا قُذِفَتْ به

٧٠٥٧- أخبرنا أحمدُ بن علي بن المثنى ، والحسنُ بن سفيان ـ وعِدَّةٌ ـ ، قالوا : حدَّثنا أبو الرَّبيع الزَّهْراني : حدثنا فُلَيْحُ بنُ سُليمان ، عن ابن شِهابٍ الزُّهري ، عن عُروة ابن الزبير ، وسعيدِ بن المُسَيَّبِ ، وعلقمةَ بنِ وَقَّاص ، وعُبَيْدِاللَّه بن عبد اللَّه ، عن عائشة ـ زوجِ النبي ﷺ ـ ؛ حينَ قالَ لها أهلُ الإفك ما قالوا ، فَبَرَّأَها اللَّه منه ـ قال الزهري : وكُلُّهم حَدَّثني طائفةً من حديثها ، وبعضُهم أَوْعَى مِن بعضٍ ، وأثبت له اقتصاصاً ، وقد وَعَيْتُ عن كُلِّ واحدٍ منهم الحديثَ الذي حَدَّثني عن عائشة ، وبعضُ حديثهم يُصَدِّقُ بعضاً ؛ زعموا ؛ أنَّ عائشةَ ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت :

كانَ رسولُ اللَّه ﷺ إذا أرادَ أنْ يَخْرُجَ سفراً ؛ أقرعَ بينَ أزواجِهِ ، فأَيَّتُهنَّ خَرَجَ سهمُهَا ؛ خَرَجَ بها معهُ ، فأقرعَ بيننا في غَزاةٍ غَزاها ، فَخَرَجَ سهمي ، فخرجتُ معهُ بعدما أُنْزِلَ الحجابُ ـ وأنا أُحْمَلُ في هَوْدجي ، وأُنْزَلُ فيه ـ ، فَسِرْنَا ، حتَّى إذا فَرَغَ رسولُ اللَّه ﷺ مِنْ غزوتِهِ تلكَ ؛ قَفَلَ ، ودَنَوْنَا مِنَ المدينةَ ، فآذَنَ ليلةً بالرحيلِ ، فقُمْتُ ، فمَشَيْتُ حتى جاوَزْتُ الجيشَ ، فلما قَضَيْتُ شأني ؛ أقبلْتُ إلى الرَّحْلِ ، فلَمَسْتُ صدري ؛ فإذا عِقْدٌ لي ـ مِنْ جَزْعِ أَظْفار ـ قَدِ انقطعَ ، فرَجَعْتُ فالتمستُ عِقْدي ، فحَبَسَني ابتغاؤُهُ ، فأقبلَ الَّذين يرحلُونَ بي ، فاحتملوا هَوْدَجي ، فرَحَلُوهُ على بعيري الذي كنتُ

أركَبُ ، وهمُ يَحْسِبُونَ أني فيهِ ، وكانَ النساءُ — إذْ ذاكَ — خِفافاً لَمْ يَثْقُلْنَ ، ولَمْ يَغْشَهُنَّ اللحمُ ، وإنما يَأْكُلْنَ العُلْقَةَ مِنَ الطعامِ ، فلمْ يَستنكرِ القَوْمُ — حينَ رفعوهُ — ثِقَلَ الهَودجِ ، فاحتملوهُ - وكنتُ جاريةً حديثةَ السِّنِّ — ، فبعثوا الجَمَلَ وساروا ، فوَجَدْتُ عِقْدي بعدما استمرَّ الجيشُ ، فجئْتُ منزلَهمْ — وليسَ فيهِ أحدٌ — ، فأقمتُ مَنْزِلي الذي كنتُ بهِ ، وظننتُ أنهم سيَفْقِدُوني فَيْرجعُونَ إليَّ ، فبينا أنا جالسةٌ ؛ غَلَبَتْني عَيْنايَ ، فَنِمْتُ ، وكانَ صفوانُ بنُ المُعطَّلِ السُّلَمي — ثم الذَّكواني — مِنْ وراءِ الجيشِ ، فأصبح عِنْدَ منزلي ، فرأى سَوادَ إنسان نائمٍ ، وكان يَراني قبلَ الحِجابِ ، فاستيقظتُ باسترجاعِهِ حينَ عَرَفني ، فَخَمَّرْتُ وجهي بجلبابي ، واللَّه ما تكلمتُ بكلمة ، ولا سمعتُ منه كلمة غير استرجاعه ، حتى أناخَ راحلتَهُ ، فوَطِىءَ يدَها ، فركِبْتُها ، فانطلَقَ يقودُ بي الراحلةَ ، حتى أَتَيْنَا الجيشَ بعدما نَزَلُوا مُعَرِّسينَ في نَحْرِ الظَّهيرةِ ، فهلَكَ مَنْ هلكَ ! وكانَ الذي تَوَلَّى كِبْرَ الإفك : عبدُ اللَّه بن أُبيٍّ ابنُ سلولَ ، فَقَدِمْنا المدينةَ ، فاشتكيتُ بها شَهْراً — والناسُ يُفيضونَ في قول أصحابِ الإفك — ، ويَريبني في وجعي أني لا أَرَى مِنَ النبي ﷺ اللُّطْفَ الذي كنتُ أرى منهُ حينَ أَمْرَضُ ؛ إنما يدخُلُ فيُسَلِّمُ ، ثُمَّ يقولُ :

«كيفَ تيكُم ؟» ، ولا أشعُرُ بشيءٍ مِنْ ذلكَ ؛ حتى نَقَهْتُ ، فخَرَجْتُ أنا وأُم مِسْطَحٍ بنتُ أبي رُهْمٍ قِبَلَ المَنَاصعِ — وكانَ مُتَبَرَّزَنَا ، لا نَخْرُجُ إلا ليلاً إلى ليلٍ ، وذلكَ قبلَ أنْ نَتَّخِذَ الكُنُفَ قَريباً مِنْ بيوتنا ، وأَمْرُنا أمرُ العربِ الأُوَلِ في البَرِّيَّةِ ، أو في التَّبَرُّزِ — ، فأقبلتُ أنا وأُمُّ مِسْطَحٍ بنتُ أبي رُهُم نَمْشي ، فعَثَرتْ في مِرْطِها ، فقالت : تَعِسَ مِسْطَحٌ ! فقلتُ لها : بئسَ ما قُلتِ ! أَتَسُبِّينَ رَجُلاً

شهدَ بدراً ؟! فقالتْ : يا هنتاهْ ! ألم تسمعي ما قالوا ؟! فأَخْبَرتني بما يقول أهلُ الإفكِ ، فازددتُ مَرَضاً على مَرَضٍ ! فلما رَجَعْتُ إلى بيتي ؛ دخلَ عليَّ رسولُ اللَّه ﷺ ، فقالَ :

«كيفَ تيكُم ؟» ، فقلتُ : ائذنْ لي آتي أبويَّ ؟ قالتْ : وأنا حينئذٍ أُريدُ أنْ أستيقنَ الخبرَ مِنْ قِبَلِهما ، فأَذِنَ لي رسولُ اللَّه ﷺ ، فأتيتُ أَبَوَيَّ ، فقلتُ لأمي : ما يَتَحدَّثُ بهِ الناسُ ؟! فقالتْ : يا بُنية ! هَوِّني على نفسكِ الشأنَ ؛ فواللَّه لقَلَّما كانتِ امرأةٌ -قطّ- وضيئةً عندَ رجلٍ يُحِبُّها -ولها ضَرائرُ- إلاَّ أكثرْنَ عليها ! فقلتُ : سبحانَ اللَّه ! لقدْ تحدَّثَ الناسُ بهذا ؟! قالتْ : نعم ، فَبتُّ -تلكَ الليلة- حتى أصبحتُ ؛ لا يَرْقَأُ لي دمعٌ ، ولا أكْتَحِلُ بنومٍ ، ثُمَّ أصبحتُ ، فدعا رسولُ اللَّه ﷺ عليَّ بن أبي طالب ، وأُسامةَ بنَ زيدٍ -حينَ استلْبَثَ الوحيُ- يَستشيرُهما في فِراق أهلِهِ : فأما أُسامةُ ؛ فأشارَ عليهِ بالذي يعلَمُ في نفسهِ مِنَ الوُدِّ لهمْ ، فقالَ : أهلُكَ يا رسولَ اللَّه ! ولا نَعْلَمُ -واللَّه- إلا خيراً ! وأما عَليٌّ ؛ فقالَ : يا رسولَ اللَّه ! لَمْ يُضَيِّقِ اللَّه عليكَ ، والنساءُ سِواها كثيرٌ ، وسَلِ الجاريةَ تَصْدُقْكَ ! فدعا رسولُ اللَّه ﷺ بَريرةَ ، فقالَ :

«يا بَريرةُ ! هَلْ رأيتِ فيها شيئاً ما يَريبُكِ ؟» ، فقالتْ : لا والَّذي بَعَثَكَ بالحقِّ ؛ إنْ رأيتُ منها أمراً أَغْمِصُهُ عليها أكثرَ مِنْ أنها جاريةٌ حديثةُ السِّنِّ ؛ تنامُ عن العَجينِ ، فتأتي الداجنُ فتأكلهُ ! فقامَ رسولُ اللَّه ﷺ -مِنْ يومهِ- ، فاستعذَرَ مِنْ عبد اللَّه بن أُبيٍّ ابن سَلُولَ ، فقالَ :

«مَنْ يَعْذِرُني مِنْ رَجُلٍ بَلَغَ أذاهُ في أهلي ؟! وواللَّهِ ما عَلِمْتُ على أهلي إلا خَيْراً ، وقدْ ذكروا رَجُلاً ما علمتُ عليهِ إلا خيراً ، وما كانَ يدخُلُ على

أهلي إلا معي !» ، فقامَ سعدُ بنُ مُعاذٍ ، فقالَ : يا رسولَ اللَّه ! وأنا — واللَّه — أَعذِرُكَ منهُ : إنْ كانَ مِنَ الأَوْسِ ؛ ضَرَبْنا عُنُقَهُ ، وإنْ كانَ مِنْ إخوانِنا مِنَ الخَزْرجِ ؛ أَمَرْتَنا ففَعَلْنا فيه أمرَكَ ، فقامَ سعدُ بنُ عُبادةَ — وكان قبلَ ذلك رَجُلاً صالحاً ، ولكن احتمَلَتْهُ الحَمِيَّةُ — ، فقالَ : كذبتَ لعمرُ اللَّه ! لا تَقْتُلُهُ ، ولا تَقْدِرُ على ذلكَ ، فقامَ أُسيدُ بنُ حُضَيرٍ ، فقالَ : كذبتَ لعمرُ اللَّه ! لَنَقْتُلَنَّهُ ؛ فإنكَ منافقٌ ، تُجادلُ عن المُنافقينَ ، فثارَ الحَيَّانِ — الأَوْسُ والخزرجُ — ، حَتَّى هَمُّوا ؛ ورسولُ اللَّه ﷺ على المِنْبَرِ ، فجَعَلَ يُخَفِّضُهُمْ ، حتى سكتوا ! ومَكَثْتُ — يومي — لا يَرْقَأُ لي دمعٌ ، ولا أكتحلُ بنومٍ ، فأصبحَ عندي أبواي ؛ وقدْ بكيتُ ليلتي ويومي ، حتى أظنُّ أنَّ البُكاءَ فالقٌ كَبِدي ، قالتْ : فبينا هُما جالسان عندي — وأنا أبكي — ؛ إذ استأذنتْ امرأةٌ مِنَ الأنصارِ ، فأَذِنْتُ لها ، فجلستْ تَبكي معي ، فبَيْنَا نحنُ كذلكَ إذ دَخَلَ رسولُ اللَّه ﷺ ، فَجَلَسَ — ولَمْ يجلسْ عندي مِنْ يومَ قِيلَ لي ما قيلَ قبلَها ، وقدْ مَكَثَ شهراً لا يُوحى إليهِ في شأني شيءٌ — ، قالتْ : فتشهدَ ، ثُمَّ قالَ :

«يا عائشةُ ! أَمَّا بعدُ : فإنهُ قد بَلَغني عنكِ كَذَا وكَذَا : فإنْ كنتِ بَريئةً ؛ فسَيُبَرِّئُكِ اللَّه ، وإنْ كنتِ أَلْمَمْتِ ؛ فاستغفِري اللَّه ، وتوبي إليهِ ؛ فإنَّ العبدَ إذا اعترفَ بذنبِهِ ، ثُمَّ تابَ ؛ تابَ اللَّه عليهِ» ، فلما قضى رسولُ اللَّه ﷺ مقالتهُ ؛ قَلَصَ دمعي — حتى ما أُحِسُّ منهُ بقطرةٍ — ، وقلتُ لأبي : أَجِبْ عني رسولَ اللَّه ﷺ ! فقالَ : واللَّهِ ما أدري ما أقولُ لرسول اللَّه ﷺ ؟! فقلتُ لأمي : أجيبي عني رسولَ اللَّه ﷺ فيما قالَ ! قالتْ : واللَّه ما أَدْري ما أقولُ لرسولِ اللَّه ﷺ ؟! قالتْ : وأنا جاريةٌ حديثةُ السنِّ ، لا أَقرأُ كَثيراً مِنَ القرآنِ ،

فقلتُ : إيْ واللَّه ؛ لقدْ عَلِمْتُ أنكم سمعتُمْ ما تَحَدَّث الناس ، ووَقَرَ في أنفُسِكم ، وصدَّقْتُم بهِ ، ولَئِنْ قلتُ لكمْ : إني بريئةٌ ــ واللَّه يعلمُ أني بريئة ــ لا تصدقوني بذلكَ ، وإن اعترفتُ لكُمْ بأمرٍ ــ واللَّه يَعْلَمُ أني بريئة ــ لَتُصَدِّقُنِّي ! واللَّه ما أَجدُ لي ولكم مَثَلاً إلا أبا يوسُفَ ؛ إذْ قالَ : ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف:١٨] ، ثُمَّ تَحوَّلْتُ على فراشي ؛ وأنا أرجو أنْ يُبرِّئَني اللَّه ، ولكنْ ــ واللَّه ــ ما ظننتُ أن يَنْزِلَ في شأني وَحْيٌ ، ولأَنَا أَحْقَرُ ــ في نفسي ــ مِنْ أنْ يُتَكَلَّمَ بالقرآنِ في أمري ، ولكني كنت أرجو أنْ يَرَى رسولُ اللَّه ﷺ في النوم رؤيا تُبرِّئُني ! فواللَّه ما رامَ في مجلسِهِ ، ولا خرجَ أحدٌ مِنَ البيتِ ؛ حتى أُنزلَ عليهِ ، فأَخَذَهُ ما كانَ يأخذُهُ مِنَ البُرَحَاء ــ حتى إنهُ لَيَنْحَدِرُ منهُ مثلُ الجُمان مِنَ العَرَقِ في يوم شَاتٍ ــ ، فلمَّا سُرِّيَ عن رسولِ اللَّه ﷺ وهو يضحك ؛ فكانَ أولَ كلمةٍ تكلَّمَ لها أنْ قالَ :

«يا عائشةُ ! احمَدِي اللَّه ، فقدْ بَرَّأَكِ اللَّه» ، فقالَتْ لي أمي : قُومي إلى رسولِ اللَّه ﷺ ، فقلتُ : لا واللَّه ؛ لا أقومُ إليهِ ، ولا أَحمَدُ إلا اللَّه ! فأَنْزَلَ اللَّه ــ تعالى ــ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُم . . .﴾ [النور:١١] الآيات ، فلَمَّا أَنزلَ اللَّه هذا في براءتي ؛ قالَ أبو بكر الصديق ــ رضي اللَّه عنه ؛ وكانَ يُنْفِقُ على مِسْطَحٍ لِقرابتهِ منهُ ــ : واللَّه لا أُنفِقُ على مِسْطَحٍ شيئاً أبداً بعدَما قالَ لعائشةَ ! فأنزلَ اللَّه : ﴿وَلاَ يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ إلى قوله : ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور:٢٢] ، فقالَ أبو بكرٍ : واللَّه إني لأُحِبُّ أنْ يَغْفِرَ اللَّه لي ! فَرَجَعَ إلى مِسْطَحٍ بالذي كانَ يُجري عليهِ ، وكانَ رسولُ اللَّه ﷺ سألَ زينبَ بنت جحشٍ عن أمري ، فقالتْ : يا رسولَ اللَّه ! أحمي سمعي

وبصري ! وكانتْ تُساميني ؛ فَعَصَمَها اللّه بالوَرَعِ .

= (٧٠٩٩) [[٨ : ٣]]

صحيح - «تخريج فقه السيرة» (٢٩٢) : ق .

[٧٠٥٧/*١]- قال أبو الربيع : وحدثنا فُليحٌ ، عن هشامِ بن عروة ، عن عروةَ ، عن عائشة ، وعبد اللّه بن الزبير . . . مثلَه .

= (٧١٠٠) [[٨ : ٣]]

[٧٠٥٧/*٢]- قال أبو الربيع : حدثنا فُليحٌ ، عن ربيعةَ بنِ أبي عبد الرحمن ، ويحيى بن سعيد ، عن القاسمِ بنِ محمد بن أبي بكر . . . مثلَه .

= (٧١٠١) [٨ : ٣]

ذِكْرُ تفويضِ عائشةَ الحمدَ إلى الباري — جَلَّ وعَلاَ — لَمَّا أنعمَ عليها مِمَّا بَرَّأَها عَمَّا قُذِفَتْ بهِ

٧٠٥٨- أخبرنا محمدُ بن إسحاقَ بن إبراهيم — مولى ثَقيف — : حدثنا أبو معمرٍ القَطيعي : حدثنا هُشيم : حدثنا عمرُ بنُ أبي سلمةَ ، عن أبيهِ ، عن عائشة ، قالت :

لَمَّا أُنزلَ عُذْري مِنَ السماءِ ؛ قالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«أبشري ؛ فقدْ أنزلَ اللّه عُذْرَكِ» ، قُلْتُ : بِحَمْدِ اللّه لا بِحَمْدِكَ .

= (٧١٠٢) [٨ : ٣]

صحيح لغيره - المصدر نفسه .

ذِكْرُ نفي عائشةَ — رضي اللَّه عنها — معرفةَ النعمة عن أحدٍ من المخلوقين، وإضافتها بكُلِّيَّتِها إلى خالقِ السماء — وحدَه — دون خَلْقِه

٧٠٥٩- أخبرنا أبو يَعْلى : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ : حدثنا ابنُ فُضيلٍ، عن حُصينٍ، عن شقيق، عن مَسروق، قال :

سألتُ أُمَّ رُومان — وهي أُمُّ عائشةَ أُمِّ المؤمنين، أو قيلَ لها — : ما أنزلَ اللَّه عُذْرَها ؟ — يعني : عائشةُ — قالت : بينما أنا عِنْدَ عائشةَ ؛ إذْ دَخلَتْ علينا امرأةٌ مِنَ الأنصارِ، وإذا هِيَ تقولُ : فَعلَ اللَّه بفلانٍ كذا، فقالتْ : لِمَ ؟ قالتْ : لأنهُ كانَ فيمنْ حدَّثَ الحديثَ، فقالتْ عائشةُ : فأيُّ حديثٍ ؟ فأخبرتُها، قالتْ : فسَمِعَهُ رسولُ اللَّه ﷺ وأبو بكرٍ ؟! قالتْ : نعمْ، فخَرَّتْ مَغْشِيًّا عليها، فما أفاقتْ إلا وَعَلَيْها حُمَّى نافض، قالتْ : فجاءَ رسولُ اللَّه ﷺ، فقال :

«ما هذا ؟!»، قالتْ : فَقُلْنا : حُمَّى أَخذَتْها، قالَ :

«فَلَعَلَّهُ مِنْ أجلِ حديثٍ تُحُدِّثَ بِهِ ؟!»، قالتْ : فَقَعَدَتْ، فقالتْ : واللَّه لَئِنْ حَلَفْتُ لا تُصَدِّقُوني، ولئنِ اعتذرتُ لا تَعْذِروني، فمَثَلي وَمَثَلُكُمْ : مَثَلُ يعقوبَ وبنيه : ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف:١٨]، قالت : وأنزلَ اللَّه عليهِ ما أنزلَ، فأَخْبَرَها، فقالتْ : بِحَمْدِ اللَّه لا بِحَمْدِ أَحَدٍ.

= (٧١٠٣) [٨ : ٣]

صحيح - المصدر نفسه.

ذِكْرُ قولِ المُصطفى ﷺ للصدِّيقةِ بنتِ الصديق : إنَّهُ لَهَا كَأَبي زَرْعٍ لأمِّ زَرْعٍ

٧٠٦٠- أخبرنا الحسن بن سفيان : حدثنا هشامُ بنُ عَمَّار ، ومُصعبُ بن سعيد ، وعليُّ بن حُجْرٍ ، قالوا : حدثنا عيسى بنُ يونس : حدثنا هشامُ بنُ عروة ، عن عبد اللَّه ابن عروةَ ، عن عروةَ ، عن عائشةَ ، قالت :

جَلَسَ إحدى عشرةَ امرأةً ، فتعاهَدنَ وتعاقَدْنَ أنْ لا يَكْتُمْنَ مِنْ أخبارِ أزواجِهِنَّ شيئاً :

قالت الأولى : زَوْجي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ ، على رأسِ جبلٍ ، لا سَهْلٌ فَيُرتَقى ، ولا سَمينٌ فَيُنْتَقَلَ .

وقالت الثانيةُ : زوجي لا أَبُثُّ خَبَرَهُ : إني أَخَافُ أن لا أَذَرَهُ ، إن أَذْكُرْهُ ؛ أذكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ .

وقالتِ الثالثةُ : زوجي العَشَنَّقُ : إن أَنْطِقْ أُطَلَّقْ ، وإنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ .

وقالتِ الرابعةُ : زوجي كَلَيْلِ تِهامةَ : لا حَرٌّ ولا قُرٌّ ، ولا مخافةَ ولا سَآمةَ .

وقالتِ الخامسةُ : زوجي إنْ دَخَلَ فَهِدَ ، وإنْ خَرَجَ أَسِدَ ، ولا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ .

وقالتِ السادسةُ : زوجي إنْ أَكَلَ لفَّ ، وإن شَرِبَ اشتَفَّ ، وإن اضطجَعَ الْتَفَّ ، ولا يُولِجُ الكَفَّ ؛ ليعلَمَ البَثَّ .

وقالتِ السابعةُ : زوجي غَيَايَاءُ -أو عَيَايَاءُ- طَبَاقَاءُ ، كُلُّ داءٍ لهُ داءٌ : شَجَّكِ ، أو فَلَّكِ ؛ أو جمَعَ كُلاًّ لَكِ .

وقالت الثامنةُ : زوجي ؛ المَسُّ مَسُّ أَرنبٍ ، والرِّيح رِيحُ زَرْنَبٍ .

قالت التاسعةُ : زوجي رَفِيعُ العِمَادِ ، طويلُ النِّجَادِ ، عظيمُ الرَّمادِ ، قريبُ البيتِ من النَّادِ .

قالت العاشرةُ : زوجي مالِكٌ ، فما مَالِكٌ ؟ مالكٌ خَيْرٌ من ذلِكِ : له إبلٌ كثيراتُ المَبَارِكِ ، قليلاتُ المسارحِ ، إذا سَمِعْنَ أصواتَ المزاهِرِ ؛ أيقنَّ أَنَّهُنَّ هوالكُ .

قالت الحاديةَ عَشْرَةَ : زوجي أبو زَرْع ، وما أبو زَرْع ؟ أَنَاسَ — مِنْ حُلِيٍّ — أُذُنيَّ ، ومَلأَ — مِنْ شَحْمٍ — عَضُدَيَّ ، فَبَجَّحَنِي فَبَجَحَتْ إليَّ نَفْسي : وجَدَني في أهلِ غُنَيمةٍ بِشَقٍّ ، فجَعَلَني في أهل صَهيلٍ وأَطيطٍ ودائسٍ ومُنَقٍّ ، فعندَهُ أقولُ فلا أُقبَّحُ ، وأرقُدُ فأَتَصَبَّحُ ، وأشربُ فأتقمَّحُ .

أمُّ أبي زَرْعٍ ، فما أُمُّ أبي زَرْعٍ ؟ عُكُومُها رَدَاحٌ ، وبيتُها فَسَاحٌ .

ابن أبي زَرْعٍ ، فما ابنُ أبي زرع ؟ مَضْجَعُه كَمَسَلِّ شَطْبةٍ ، ويُشبِعُهُ ذِراعُ الجَفْرةِ .

وابنةُ أبي زَرْعٍ ، فما ابنةُ أبي زَرْعٍ ؟ طَوْعُ أبيها ، وطَوْعُ أُمِّها ، ومِلْءُ كِسَائِهَا ، وغَيْظُ جارَتِها .

جاريةُ أبي زَرْعٍ ، فما جاريةُ أبي زَرْعٍ ؟ لا تَبُثُّ حديثَنَا تَبْثِيثاً ، ولا تُنَقِّثُ ميرتَنا تَنْقِيثاً ، ولا تَمْلأُ بيتَنَا تَعْشِيشاً .

قالت : خرجَ أبو زَرْعٍ ؛ والأوطابُ تُمخَضُ ، فَلَقِيَ امرأةً مَعَها وَلَدانِ — لها — كالفَهْدَيْنِ ، يَلْعبانِ من تَحْتِ خصْرِها برمَّانَتَيْنِ ، فطَلَّقَني ونَكَحَها !

فنكحتُ بعدَهُ رَجُلاً سَرِيًّا ، رَكِبَ شَرِيًّا ، وأَخَذَ خَطِّيًّا ، وأراحَ عليَّ نَعَماً

ثَرِيًّا ، وأعطاني من كلِّ رائحةٍ زَوْجاً ، وقال : كُلي أُمَّ زَرْعٍ ! وميري أهلَكِ .

فلو جَمَعْتُ كلَّ شيءٍ أعطانيهِ ؛ ما بَلَغَ أصغَرَ آنيةِ أبي زَرْعٍ .

قالتْ عائشةُ : فقال لي رسولُ اللَّه ﷺ :

«كنتُ لكِ كأبي زَرْعٍ لأمِّ زَرْعٍ» .

قال هشام بن عمار : سألتُ عيسى بنِ يونس عن الدائسِ ؟ فقال : هو الأندر .

والمُنَقّ : الغربال .

= (٧١٠٤) [٨ : ٣]

صحيح - «مختصر شمائل» (ص ١٣٤) .

ذِكْرُ الأمر بمَحَبَّةِ عائشة ؛ إذِ المُصطفى ﷺ كانَ يُحِبُّها

٧٠٦١- أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ قُتيبة : حدثنا ابنُ أبي السَّرِيِّ : حدثنا عبدُ الرزاق : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن الزهري ، عن عُروة ، عن عائشة ، قالت :

اجتمع أزواجُ النبي ﷺ ، فأرسَلْنَ فاطمةَ إلى النبيِّ ﷺ ، فقُلْنَ لها : قولي لَهُ : إنَّ نساءَكَ قَدِ اجتمعْنَ إليَّ ، وَهُنَّ يَسْأَلْنَكَ العدلَ في بنتِ أبي قُحافةَ !

قالتْ عائشة : فدخلَتْ على النبيِّ ﷺ - وهوَ مَعِي في مِرْطٍ - ، فقالتْ لَهُ : إنَّ نساءَكَ أرسَلْنَني إليكَ - وقد اجتمعْنَ - ، وهُنَّ يَنْشُدْنَكَ العَدْلَ في بنتِ أبي قُحافةَ ! فقالَ ﷺ :

«أتُحِبِّيني ؟» ، قَالَتْ : نَعَمْ ، قالَ :

«فأَحِبِّيها» ، فَرَجَعَتْ إليهنَّ ، فأخبرتهُنَّ بما قالَ لها ، فقُلْنَ : إنَّكِ لَمْ تَصْنَعي شيئاً ، فَارْجعي إليهِ ، فقالَتْ : لا واللَّه ؛ لا أَرْجعُ إليهِ أبداً - وكانتْ

بنت أبيها حَقًّا — ، فأرسَلْنَ زينبَ بنتَ جَحْش — قالَتْ عائشةُ : وهي التي كانتْ تُساميني مِنْ أزواجِ النبيِّ ﷺ — ، فقالتْ : إنَّ أزواجَكَ أَرسَلْنَني إليك ، وهُنَّ يَنْشُدْنَكَ العدْلَ في بنتِ أبي قُحافَةَ ! ثُمَّ أَقْبَلَتْ عليَّ ، فشَتَمَتْني ، فسَكَتُّ أُراقِبُ النبيَّ ﷺ ، وأنظُرُ إلى طَرْفِهِ : هَلْ يأذنُ لي أنْ أَنتصِرَ منها ؟ فلَمْ يَتَكَلَّمْ ، فشَتَمَتْني ، حتى ظَنَنْتُ أنهُ لا يَكْرَهُ أنْ أنتصِرَ منها ، فاستقْبَلْتُها ، فلَمْ ألبث أنْ أَفْحَمْتُها ، فقالَ لها رسولُ اللَّه ﷺ :

«إنها بنتُ أبي بكر» ، قالتْ عائشةُ : ولَمْ أَرَ امرأةً — قطُّ — أكثرَ خَيْراً ، وأكثرَ صدقةً ، وأوصَلَ للرَّحِمِ ، وأبذَلَ لنفسِها في شيء تتقرَّبُ بهِ إلى اللَّه — جَلَّ وعلا — : مِنْ زينبَ ؛ ما عدا سَوْرَةً من غَرْبِ حِدَّةٍ كان فيها ؛ يوشك منها الفيئةُ[(١)] .

= (٧١٠٥) [٨ : ٣]

صحيح - «حقوق النساء في الإسلام» (ص ١١٤) : م (٧ / ١٣٥-١٣٦) .

ذِكْرُ خبرٍ وَهِمَ في تأويلِهِ مَنْ لم يُحكم صناعةَ الحديث

٧٠٦٢- أخبرنا ابنُ خزيمةَ : حدثنا علي بنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ : حدثنا عليُّ بنُ مُسْهِرٍ ، عن إسماعيلَ ، عن قيس ، عن عمرو بن العاص ، قال :

قُلت : يا رسولَ اللَّه ! أيُّ الناسِ أحبُّ إليكَ ؟ قالَ :

«عائشةُ» ، فقلتُ : إني لستُ أعني النساءَ ؛ إنما أعني الرجالَ ؟ فقالَ :

«أبو بكرٍ — أو قال : أبوها —» .

---

(١) وقع سقطٌ وتصحيفٌ - هنا - في «الأصل» ؛ صحّحناه من «طبعة المؤسسة» . «الناشر» .

= (٧١٠٦) [٣ : ٨]

صحيح : ق - مختصر المتقدم (٤٥٢٣) .

ذِكْرُ الخبرِ الدالِّ على أنَّ مَخْرَجَ هذا السؤال والجواب — معاً — كان عن أهلِه ؛ دونَ سائر النساء مِنْ فاطمةَ وغيرِها

٧٠٦٣- أخبرنا أبو عَروبةَ — بحَرَّان — : حدثنا المُسيَّبُ بن واضح : حدثنا معتمرُ ابن سليمان ، عن حُميدٍ ، عن الحسن[1] ، عن أنس ، قال :

سُئِلَ رسولُ اللَّه ﷺ : مَنْ أَحَبُّ الناسِ إليكَ ؟ قالَ : «عائشةُ» ، قيلَ لَهُ : لَيسَ عن أهلِكَ نسألُكَ ؟ قال : «فأبوها» .

= (٧١٠٧) [٣ : ٨]

صحيح .

ذِكْرُ الخبرِ المُصرِّحِ بصِحَّةِ ما ذكرناه قبلُ

٧٠٦٤- أخبرنا الحسنُ بن سفيان : حدثنا الهيثمُ بن جَنَّادٍ الحَلَبيُّ : حدثنا يحيى ابن سُليم ، عن عبد اللَّه بنِ عثمان بنِ خُثَيْمٍ ، عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ ، قال :

---

(١) قلتُ : ذكرُ الحسنِ - وهو البصري - بين حُميدٍ وأنسٍ : وَهم مِنْ أوهامِ المسيَّبِ بنِ واضحٍ ؛ لأنَّه كان يُخطىء كثيرًا .

وقد رواهُ الترمذيُّ (٣٨٨٤) ، وابنُ ماجه (١٠١) عن ثقتين ، عَنِ المعتمرِ ، عن حُميدٍ ، عن أنسٍ . . . لم يَذكُرِ الحسنَ ؛ وقال الترمذي : «حسن صحيح» .

جاءَ عائشةَ عبدُ اللَّه بنُ عبَّاس ، يَستأذِنُ عَلَيْها ، قالَتْ : لا حَاجَةَ لي به ، قالَ عبدُ الرحمن بنُ أبي بكر : إنَّ ابنَ عَبَّاس مِنْ صالحي بنيكِ ، جاءكِ يَعُودُكِ ! قالتْ : فَأْذَنْ لَهُ ، فدَخَلَ عليها ، فقالَ : يا أُمَّاهْ ! أَبْشِري ؛ فواللَّه ما بَيْنَكِ وبينَ أنْ تلقَيْ مُحمداً ﷺ والأَحِبَّةَ ؛ إلا أنْ تُفارقَ روحُكِ جَسَدَكِ : كنتِ أحبَّ نساء رسول اللَّه ﷺ إليه ، ولَمْ يَكُنْ يُحِبُّ رسولُ اللَّه إلا طَيِّبَةً ، قالتْ : وأيضاً ؟! قالَ : هَلَكَتْ قلادتُكِ بالأَبْواء ، فأصبحَ رسولُ اللَّه ﷺ ، فلَمْ يَجدُوا ماءً ، فتيمَّمُوا صَعيداً طيباً ، فكانَ ذلكَ - بسَبَبِكِ وبركتِكِ - ما أنزلَ اللَّه لهذهِ الأمةِ مِنَ الرُّخصةِ ، فكانَ مِنْ أمرِ مِسْطَحٍ ما كانَ ؛ فأنزلَ اللَّه براءتَكِ مِنْ فوق سَبْعِ سماواتٍ ، فليسَ مَسْجِدٌ يُذْكَرُ فيهِ اللَّه ؛ إلا وشأنُكِ يُتلى فيهِ آناءَ الليلِ وأطرافَ النهار ، فقالتْ : يا ابنَ عباسٍ ! دَعْني مِنْكَ ومِنْ تَزْكيتِكَ ؛ فواللَّه لَوَدِدْتُ أنِّي كُنْتُ نَسْياً منْسِيًّا !

= (٧١٠٨) [٨ : ٣]

صحيح لغيره .

ذِكْرُ البيان بأنَّ الوحيَ لم يَكن ينزلُ على المُصطفى ﷺ وهو في بيتِ واحدةٍ مِنْ نسائه - خَلا عائشةَ -

٧٠٦٥- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن خُزيمة : حدثنا أبو كُريب : حدثنا أبو أُسامةَ : حدثنا هشامُ بن عروة ، عن عوفِ بنِ الحارثِ بن الطُّفيل ، عن رُمَيْثَةَ أُمِّ عبد اللَّه بنِ محمد ابن أبي عتيقٍ ، عن أمِّ سلمةَ ، قالَتْ :

كَلَّمْنَني صواحبي أنْ أُكلِّمَ رسولَ اللَّه ﷺ : أنْ يأمُرَ الناسَ ، فيُهْدُوا لهُ حيثُ كانَ ؛ فإنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بهداياهُمْ يومَ عائشةَ ، وإنَّا نُحِبُّ الخيرَ كما

تُحِبُّ عائشةَ ، فسكتَ رسولُ اللَّه ﷺ ، ولَمْ يُرَاجِعْني ، فجاءَني صواحبي ، فأخبرتُهنَّ أنهُ لم يُكلِّمْني ، فَقُلْنَ : واللَّه لا نَدَعُه ! قالت : فكلَّمْتُه مثلَ المقالةِ الأولى — مرَّتين أو ثلاثاً — ، كُلَّ ذلِكَ يَسْكُتُ رسولُ اللَّه ﷺ ، ثُمَّ قالَ :

«يا أَمَّ سلمةَ ! لا تُؤْذيني في عائشةَ ؛ فإنِّي — واللَّه — ما نَزَلَ الوحيُ عليَّ وأنا في بيتِ امرأةٍ مِنْ نِسائي ؛ غيرَ عائشَةَ» ، قالتْ : أعوذُ باللَّه أنْ أَسُوءَك في عائشةَ !

= (٧١٠٩) [٣ : ٨]

صحيح : خ (٢٥٨١ و٣٧٧٥) .

ذِكْرُ البيان بأنَّ جبريلَ — عليه السلام — كانَ لا يَدْخُلُ عَلَى المُصطفى ﷺ بَيْتَه إذا وَضَعَتْ عائشةُ ثيابَها

٧٠٦٦- أخبرنا عمرانُ بن موسى بن مُجاشع : حدثنا محمدُ بن عبد اللَّه العَصَّارُ : حدثنا عبدُ الرزاق : أخبرنا ابن جُريج : أخبرني عبدُ اللَّه بن كثير ، أنه سَمِعَ محمدَ بن قيس بن مَخْرَمَةَ يقول :

سمعتُ عائشة قالت : ألا أُحَدِّثُكُم عَنِّي وعَنِ النبيِّ ﷺ ؟! قلنا : بلى ، قالتْ : لما كانَ ليلتي ؛ انقلبَ ﷺ ، فَوَضَعَ نَعْلَيه عن رجليهِ ، ووَضَعَ رداءَهُ ، وبَسَطَ طَرَفَ إزارِهِ على فراشه ، فلَمْ يَلْبَثْ إلا ريثَما ظنَّ أني قد رَقَدْتُ ، ثُمَّ انتعلَ رويداً ، وأخذَ رداءَه رُوَيداً ، ثُمَّ فتحَ البابَ ، فَخرَجَ وأجافَهُ رويداً ، فجعلتُ دِرْعِي في رأسي ، ثُمَّ تَقَنَّعْتُ بإزاري ، فانطَلَقْتُ في إِثْرِهِ ، حتَّى أتى البقيعَ ، فَرَفَعَ يديهِ ثلاثَ مرات ، فأطالَ القيامَ ، ثُمَّ انحرفَ فانحرفتُ ، فأسرعَ فأسرعتُ ، فهَرْولَ فهَرْوَلْتُ ، فأحضرَ فأَحضرتُ ، فسَبَقْتُهُ فدخلتُ ، فليسَ إلا

أن اضطجعتُ دَخلَ ، فقالَ :

«ما لَكِ يا عائشةُ ؟!» ، قلتُ : لا شيءَ ! قالَ :

«لَتُخْبِرنِّي ؛ أو لَيُخْبِرَنِّي اللطيفُ الخَبيرُ !» ، قلتُ : يا رسولَ اللَّه ! بأبي أنتَ وأمي — فأخبرتُهُ الخَبَرَ — ، قالَ :

«أنتِ السوادُ الذي رأيتُ أمامي ؟» ، قلتُ : نعمْ ، قالتْ : فَلَهَزَ في صدري لَهْزَةً أوجعتني ، ثُمَّ قالَ :

«أظننتِ أنْ يَحيفَ اللَّه عليك ورسولُه ؟!» ، قالتْ : فقُلْتُ : مَهْما يَكْتُمِ الناسُ ؛ فقدْ عَلِمَهُ اللَّه ! قال :

«فإنَّ جبريلَ — صلواتُ اللَّه عليهِ — أتاني حينَ رأيتِ ؛ ولَمْ يَكُنْ يدخُلُ عليك وقَدْ وَضَعْتِ ثيابَكِ ، فناداني فأَخْفَى منكِ ، فأَجَبْتُهُ فأخفيتُهُ منكِ ، وظننتُ أنكِ قَدْ رَقَدْتِ ، وكَرِهْتُ أنْ أوقِظَكِ ، وخَشِيتُ أنْ تَسْتَوحِشي ، فأمَرَني أنْ آتيَ أهلَ البَقيعِ ، فأستغفرَ لهمْ» ، قلتُ : كيفَ يا رسولَ اللَّه ؟! قالَ :

«قولي : السَّلامُ على أهْلِ الدِّيارِ مِنَ المؤمنينَ المسلمين ، ويَرْحَمُ اللَّه المُسْتَقدمينَ منا والمُستأخرينَ ، وإنا — إنْ شَاءَ اللَّه — بِكُمْ لاحقون» .

= (٧١١٠) [٣ : ٨]

صحيح - «أحكام الجنائز» (٢٣١ - ٢٣٢) : م .

ذِكْرُ مغفرةِ اللَّه — جَلَّ وعَلاَ — ذنوبَ عائشةَ : ما تقدَّمَ مِنْهَا ، وَمَا تأخَّرَ

٧٠٦٧- أخبرنا ابنُ قتيبة : حدثنا حرملةُ بن يحيى : حدثنا ابنُ وهب : أخبرني

حَيْوَةُ : أخبرني أبو صَخر ، عن ابنِ قُسيط ، عن عروة ، عن عائشةَ ، أنها قالت :

لَمَّا رأيتُ مِنَ النبي ﷺ طِيبَ نفسٍ ؛ قلتُ : يا رسولَ اللَّه ! ادعُ اللَّه لي ! فقالَ :

«اللَّهمَّ اغفِرْ لعائشةَ ما تَقَدمَ مِنْ ذنبها وما تَأَخَّرَ : ما أسرَّتْ وما أَعْلَنَتْ» ، فضَحِكَتْ عائشةُ ، حتى سَقَطَ رأسُها في حِجْرِها مِنَ الضَّحِكِ ، قالَ لها رسولُ اللَّه ﷺ :

«أَيَسُرُّكِ دعائي ؟» ، فقالتْ : وما لي لا يَسُرُّني دعاؤك ؟! فقالَ ﷺ :

«واللَّه ؛ إنَّها لدُعائي لأُمَّتي في كُلِّ صَلاةٍ» .

= (٧١١١) [٨ : ٣]

حسن - «الصحيحة» (٢٢٥٤) .

ذِكْرُ العلامةِ التي بهَا كانَ يَعْرِفُ المُصطفى ﷺ رَضِا عائشةَ مِنْ غَضَبِها

٧٠٦٨- أخبرنا الحسنُ بن سفيان : حدثنا الوليدُ بنُ شُجاع : حدثنا عليُّ بن مُسْهِرٍ : حدثنا هِشامُ بن عُروةَ ، عن أبيه ، عن عائشةَ ، قالت :

قال لي رسول اللَّه ﷺ :

«إني لأَعْلَمُ إذا كنتِ عَنِّي راضيةً ، وإذا كنتِ عليَّ غضبى» ، قالت : وبِمَ تَعْرِفُ ذلكَ يا رسول اللَّه ؟! قالَ :

«إذا كُنْتِ عَنِّي راضيةً ، فَحَلَفْتِ ؛ قُلت : لا وَرَبِّ محمدٍ ! وإذا كُنْتِ عليَّ غَضبى ؛ قُلْتِ : لا وَرَبِّ إبراهيم !» ، قُلْتُ : أَجَل ؛ ما أَهْجُرُ إلاَّ اسمَكَ !

= (٧١١٢) [[٨ : ٣]]

صحيح : خ (٥٢٢٨) ، م (٧ / ١٣٤-١٣٥) .

ذِكْرُ فضلِ عائشةَ عَلَى سَائرِ النِّساء

٧٠٦٩- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثنى : حدثنا سُرَيْجُ بنُ يونس : حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ ، عن عبد اللَّه بنِ عبد الرحمن ، عن أنس بنِ مالكٍ ، قال : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«فَضْلُ عَائِشَةَ على النِّسَاءِ : كَفَضْلِ الثَّرِيدِ على الطَّعَامِ» .

= (٧١١٣) [٣ : ٨]

صحيح - «الروض النضير» (٧٣) ، «مختصر الشمائل» (١٤٨) ، «الضعيفة» (٤٠٠٢) : ق .

ذِكْرُ الخَبَرِ المُدحضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أن هذا الخبرَ ما رواه إلاَّ عَبْدُ اللَّه بن عبد الرحمن الأنصاري

٧٠٧٠- أخبرنا محمدُ بن إسحاق بن خُزيمة : حدثنا محمدُ بنُ بَشَّار : حدثنا محمد : حدثنا شعبةُ ، عن عمرو بن مرةَ ، عن مُرَّةَ الهَمْدَاني ، عن أبي موسى الأشعريِّ ، عن النبي ﷺ ، قال :

«كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كثيرٌ ، ولمْ يَكْمُلْ مِنَ النساءِ : إلا مريمُ بنتُ عمرانَ ، وآسيةُ - امرأةُ فرعون - ، وفَضْلُ عائشةَ على النِّساءِ : كَفَضْلِ الثَّريدِ على الطَّعامِ» .

= (٧١١٤) [٣ : ٨]

صحيح - «الروض النضير» (٧٣) ، «مختصر الشمائل» (١٤٧) : ق .

ذِكْرُ خبرٍ ثالث يصرِّحُ بأنَّ أبا طُوالةَ لم يكُنِ المنفردَ بروايةِ هذا الخبرِ

٧٠٧١- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا صفوانُ بنُ صالحٍ : حدثنا الوليدُ بنُ مسلمٍ : حَدَّثنا ابنُ أبي ذئبٍ ، عن الزهريِّ ، عن أبي سَلَمَةَ ، عن عائشةَ ، قالت : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«فَضْلُ عائِشَةَ على النِّسَاءِ : كفَضْلِ الثَّريدِ على سَائِرِ الطَّعَامِ» .

= (٧١١٥) [٣ : ٨]

صحيح - انظر ما قبله .

ذِكْرُ جَمْعِ اللَّه بينَ رِيقِ صَفِيِّه ﷺ وبينَ ريقِ عائشةَ - رضي اللَّه عنها - في آخرِ يومٍ مِنْ أيامِ الدنيا

٧٠٧٢- أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بن مُجاشع : حَدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شَيبةَ : حدثنا ابنُ عُلَيَّة ، عن أيوبَ ، عن ابنِ أبي مُليكةَ ، عن عائشةَ ، قالت :

ماتَ رسولُ اللَّه ﷺ في بيتي ، وفي يومي ، وبَيْنَ سَحْري ونحري ، فدخَلَ عبدُ الرحمنِ بنُ أبي بكرٍ ؛ ومعهُ سِواكٌ رَطْبٌ ، فَنَظَرَ إليهِ ﷺ ، فظننتُ أنَّ لهُ فيهِ حاجةً ، فأخذتهُ ، فلقطتهُ ومَضَغْتُهُ وطَيَّبْتُهُ ، ثُمَّ دفعتُهُ إليه ، فاستَنَّ كأحسنِ ما رأيتهُ مُستنًّا - قطُّ - ، ثُمَّ ذَهَبَ يرفعُه إليَّ ، فَسَقَطَ مِنْ يدهِ ، فأخذْتُ أدعو بدعاءٍ كانَ يدعُو به ﷺ إذا مَرِضَ ، فلَمْ يدعُ بهِ في مرضِهِ ذلكَ ، فَرَفَعَ بصرَهَ إلى السماءِ ، فقالَ :

«الرَّفيقَ الأَعْلى ، الرفيقَ الأَعلى» ، ففاضَتْ نفسُهُ ﷺ ، الحمدُ للَّه الذي جَمَعَ بينَ ريقي وريقِهِ في آخرِ يومٍ من الدُّنيا .

= (٧١١٦) [٨ : ٣]

صحيح - «الإرواء» (٢٠٢١) .

ذِكْرُ السَّببِ الذي مِنْ أجلِه كانت عائشةُ تُكْنَى بأمِّ عبد اللّه

٧٠٧٣- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ : حدثنا عُقبةُ بنُ مكرَم : حدثنا بُكير : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

لَمَّا وُلِدَ عبدُ اللّه بنُ الزُّبيرِ ؛ أَتيتُ بهِ النبيَّ ﷺ ، فتَفَلَ في فيهِ ، فكانَ أولَ شيءٍ دخلَ جوفَهُ ، وقالَ :

«هُوَ عبدُ اللّه ، وأنتِ أُمُّ عبد اللّه» ، فما زِلْتُ أُكنى بها ، وما وَلَدْتُ — قطُّ — .

= (٧١١٧) [٨ : ٣]

صحيح - «الصحيحة» (١٣٢) .

ذِكْرُ القدرِ الذي مَكَثَتْ فيه عائشةُ عندَ النبيِّ ﷺ

٧٠٧٤- أخبرنا أبو عَروبة الحَرَّاني : حدثنا زكريا بنُ الحكم : حدثنا الفِريابي : حدثنا سفيانُ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة :

أنَّ النبيَّ ﷺ تَزَوَّجَها وهي بنتُ سِتٍّ ، وأُدْخِلَتْ عليهِ وهي ابنةُ تسعٍ ، ومَكَثَتْ عندَهُ تِسعاً .

= (٧١١٨) [٨ : ٣]

صحيح - انظر (٧٠٥٥) .

قال أبو حاتِم : إلى ها هنا : هم المهاجرون من قُريش ، وإنا نَذْكُرُ بَعْدَ هؤلاءِ

حُلفاءَ قُريش - إن اللّه يَسَّرَ ذلكَ وسهَّلَه - .

ذِكْرُ حاطبِ بن أبي بلتعةَ - حليفِ أبي سفيان -

٧٠٧٥- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل الطَّالْقاني : حدثنا ابنُ فُضَيْلٍ ، عن حُصين بنِ عبدِ الرحمن ، عن سعدِ بنِ عُبيدة ، عن أبي عبدِ الرحمن السُّلَمِيِّ ، قال :

سمعتُ عليًّا يقولُ وهو على المِنْبَرِ :

بَعثني النبيُّ ﷺ - وأبا مَرْثدٍ السّلمي ، وكِلانا فارسٌ - ، قالَ :

«انطلقوا حتى تأْتُوا رَوْضَةَ خاخٍ ؛ فإنَّ بها امرأةً ، ومعَها صحيفةٌ مِنْ حاطبِ بن أبي بَلْتَعةِ إلى المُشركينَ ، فَأْتُوني بها» ، فأدركناها وهي على بَعيرٍ لها - حَيْثُ قالَ لنا رسولُ اللّه ﷺ - ، فقلتُ : أينَ الكِتابُ الذي مَعَكِ ؟ فقالتْ : ما مَعِي كتابٌ ! قالَ : فأَنَخْنا بعيرَها ، وفَتَّشْنا رَحْلَها ، فقالَ صاحبي : ما نَرَى معهَا شيئاً ! فقلتُ لهُ : لقدْ عَلِمْتَ ما كَذَبَنا رسولُ اللّه ﷺ ، والذي يُحْلَفُ بهِ ؛ لَتُخْرِجِنَّه ؛ أو لأَجْزُنَّكِ بالسيفِ ! فَلَمَّا رأتِ الجِدَّ ؛ أهوتْ إلى حُجْزَتِها - وعليها إزارٌ مِنْ صوفٍ - ، فأَخْرَجَتِ الكتابَ ، فأتينا بهِ النبيَّ ﷺ ، فقالَ النبيُّ ﷺ :

«يا حاطبُ ! ما حَمَلَكَ على الذي صَنَعْتَ ؟!» ، فقالَ : يا رسولَ اللّه ! ما بي أنْ لا أكونَ مؤمناً باللّه ورسولِهِ ؛ ولكنِّي أردتُ أنْ يكونَ لي عندَ القومِ يَدٌ ، يدفَعُ اللّه بها عن أهلي ومالي ! فقالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«صَدَقَ ، لا تقولوا لهُ إلا خيراً» ، فقالَ عمرُ : يا رسولَ اللّه ! إنهُ قَدْ خانَ اللّه ، ورسولَهُ ، والمؤمنينَ ؛ فدعني حتى أَضْرِبَ عُنُقَهُ ! فقالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«أوَلَيْسَ مِنْ أهلِ بدر؟! ما يُدريكَ يا عُمَرُ! لعلَّ اللَّه اطَّلَعَ على أَهْلِ بدر ، فقالَ : اعملُوا ما شِئْتُمْ ؛ فقدْ وَجَبَتْ لكمْ الجنةُ ؟!» ، فدمَعَتْ عينُ عمر ، وقالَ : اللَّه ورسولُهُ أعلمُ!

= (٧١١٩) [٣ : ٨]

صحيح - انظر (٤٧٧٧) .

ذِكْرُ نفي دُخولِ النارِ عن حَاطب بنِ أبي بلتعةَ — رضي اللَّه عنه —

٧٠٧٦- أخبرنا ابنُ قتيبة — بعسقلان — : حدثنا يزيدُ بن مَوْهَبٍ : حدثني الليثُ ، عن أبي الزّبير ، عن جابرٍ :

أَنَّ عبداً لحاطبِ بنِ أبي بلتعةَ جاءَ رسولَ اللَّه ﷺ ، فقالَ : يا رسولَ اللَّه ! ليدخُلَنَّ حاطبٌ النارَ ! فقالَ لهُ رسولُ اللَّه ﷺ :

«كَذَبْتَ ! إنهُ لا يَدْخُلُها ؛ فإنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً والحُدَيْبِيَّةَ» .

= (٧١٢٠) [٣ : ٨]

صحيح - «**الصحيحة**» (**٢٥١٩**) .

ذِكْرُ عتبةَ بنِ غَزوانَ — رضي اللَّه عنه —

٧٠٧٧- أخبرنا أحمدُ بن علي : حدثنا هُدبةُ بن خالدٍ القَيسي : حدثنا سُليمانُ ابنُ المُغيرةِ ، عن حُميدِ بن هلال ، عن خالدِ بن عُمير ، قال :

خطب عتبةُ بن غَزوانَ ، فحَمِدَ اللَّه ، وأثنى عليه ، ثم قال : أمَّا بَعْدُ ؛ فإنَّ الدنيا قدْ آذنتْ بصُرْمٍ ، وولَّتْ حَذَّاءَ ؛ وإنَّما بَقِيَ منها صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإناءِ — صَبَّها أحدُكُمْ — ، وإنَّكُم مُنتقلونَ منها إلى دارٍ لا زَوالَ لها ، فانتقلوا

ما بحَضْرتكم — يريد — من الخير ؛ فلَقَدْ بَلَغني أنَّ الحَجَرَ يُلْقى مِنْ شَفيرِ جهنمَ ، فما يبلُغُ لها قعراً سبعينَ عاماً ، وايمُ اللَّه لَتُملأَنَّ ؛ أفعَجبتُمْ ؟! ولقدْ ذُكِرَ لي أنَّ ما بينَ مصراعي الجنةِ مسيرةَ أربعينَ عاماً ، ولَيَأتِيَنَّ عليهِ يومٌ ؛ وهو كظيظٌ مِنَ الزِّحامِ ! ولقد رأيتُني سابعَ سَبْعةٍ مَعَ رسولِ اللَّه ﷺ — ما لنا طعامٌ إلا ورقُ الشَّجرِ ؛ حتى قَرِحَتْ منهُ أَشداقُنا — ، ولقدِ التقطتُ بُرْدةً ، فشَقَقْتُها بيني وبَيْنَ سعد ، فاتَّزَرْتُ بنصفِها ، واتَّزَرَ سعدٌ بنصفِها ، ما مِنَّا أحدٌ اليومَ حيٌّ إلا أَصْبحَ أميراً على مِصْرٍ مِنَ الأمصارِ ، وأعوذُ باللَّه أنْ أكونَ عظيماً في نفسي ، صغيراً عندَ اللَّه ! وإنَّها لمْ تكن نُبوَّةٌ إلا تناسَخَتْ ، حتى تكونَ عاقبتُها مُلْكاً ! ستَبْلُونَ الأُمراءَ بعدَنا .

= (٧١٢١) [٣ : ٨]

صحيح : م / الزهد .

قال الشيخ : هكذا حدثنا أبو يعلى ، فقالَ : عن حُميدِ بنِ هلال ، عن خالدِ بن عمير ! وإنَّما هو : خالدُ بن سُمَيْر .

ذِكْرُ سالمٍ — مولى أبي حُذيفةَ ؛ رضي اللَّه عنه —

٧٠٧٨- أخبرنا محمدُ بن إسحاق بن إبراهيم — مولى ثَقيف — : حدثنا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ : حدثنا جَريرٌ ، عن الأعمشِ ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، قال :

كُنَّا عندَ عبد اللَّه بن عمرو ، فَذَكَرنا حديثاً عن عبد اللَّه بن مسعود ، فقال : ذاك رجلٌ ما أزالُ أُحِبُّه منذُ شيءٍ سمعته من رسول اللَّه ﷺ ، سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول :

«اقْرَأُوا القرآنَ مِن أربعةٍ : مِنِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ ، ومِنْ أُبيِّ بنِ كعبٍ ، ومِنْ

سالمٍ — مولى أبي حُذيفةَ — ، ومِنْ مُعاذِ بن جَبَلٍ» .

= (٧١٢٢) [٣ : ٨]

صحيح : م / الفضائل .

ذِكْرُ سلمانَ الفارسي — رضي اللّه عنه —

٧٠٧٩- أخبرنا عمرُ بن محمد الهَمْداني : حدثنا أبو الطَّاهر : حدثنا ابنُ وهب : أخبرني مسلمُ بنُ خالدٍ ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة :

أن رسولَ اللّه ﷺ تلا هذه الآيةَ : ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُم ثُمَّ لاَ يَكُونُوا أَمْثَالَكُم﴾ [محمد:٣٨] ؛ قالوا : يا رسولَ اللّه ! مَنْ هؤلاء الذينَ إنْ تولَّيْنا استُبدلوا بنا ، ثُم لا يكونوا أمثالَنا ؟! فضَرَبَ على فَخِذِ سَلْمانَ الفارسيِّ ، ثُمَّ قالَ :

«هذا وقومُهُ ! لو كانَ الدينُ عندَ الثُّرَيَّا ؛ لتَنَاولَهُ رِجالٌ مِنْ فارسَ» .

= (٧١٢٣) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (١٠١٧) .

٧٠٨٠- أخبرنا أبو يزيدَ خالدُ بن النَّضر بن عمرو القُرشي — بالبَصرة — ، قال : حدثنا محمدُ بن المثنَّى ، قال : حدَّثنا عبدُ اللّه بنُ رَجاء ، قال : أخبرنا إسرائيلُ ، عن أبي إسحاقَ[1] ، عن أبي قُرَّةَ الكِندي ، عن سَلْمَانَ ، قالَ :

---

(١) هو عمرُو بنُ عبد اللّهِ السَّبيعيُّ ، وهو مُدلِّسٌ ، وقد عنعنَ .

وكان اختلط ، وإسرائيلُ — وهو حفيدُه — سَمِعَ منه بعد الاختلاطِ .

وشيخُه أبو قُرَّةَ ؛ لم يُوثِّقهُ غيرُ المؤلِّفِ (٥/ ٥٨٧) ، ولا يُعرفُ إلاَّ بهذه الروايةِ ! =

كانَ أبي من أبناء الأساورةِ ، وكُنْتُ أختلِفُ إلى الكُتَّابِ ، وكانَ معي غلامان ، إذا رَجَعا مِنَ الكتابِ ؛ دخلا على قَسٍّ ، فَدَخَلْتُ معهما ، فقالَ لهما : أَلَمْ أَنْهكُما أنْ تأتياني بأحَدٍ ؟! قالَ : فكنتُ أختلِفُ إليهِ ، حتَّى كنتُ أحبَّ إليه منهما ، فقالَ لي : يا سلمانُ ! إذا سألك أهلُك : مَنْ حبسك ؟ فقل : مُعَلِّمِي ، وإذا سألك معلِّمك : مَنْ حَبَسَك ؟ فَقُلْ : أهلي ، وقال لي : يا سلمانُ ! إنِّي أُريدُ أنْ أتحوَّلَ ، قالَ : قلتُ : أنا معَك ، قالَ : فتحوَّلَ ، فأتى قريةً ، فَنَزَلها ؛ وكانتِ امرأةٌ تختلِفُ إليهِ ، فلما حُضِرَ قالَ : يا سلمانُ ! احتَفِرْ ، قال : فاحتفرتُ ، فاستخرجتُ جَرَّةً مِن دارهم ، قالَ : صُبَّها على صدري ، فصَبَبْتُها ، فَجَعَلَ يَضْربُ بيدِهِ على صدري ، ويَقُولُ : ويلٌ للقَسِّ ! فماتَ ، فنَفَخْتُ في بوقِهِمْ ذلكَ ، فاجتمعَ القِسِّيسونَ والرُّهبانُ ، فحضروهُ ، وقالَ : وهَمَمْتُ بالمال أَنْ أحتمِلَهُ ، ثُمَّ إنَّ اللَّه صَرَفَني عنهُ ، فَلَمَّا اجتمع القِسِّيسونَ والرُّهبانُ ؛ قلتُ : إنهُ قَدْ تَرَكَ مالاً ، فوَثَبَ شبابٌ مِنْ أهلِ القريةِ ، وقالوا : هذا مالُ أبينا ، كانتْ سُرِّيَّتهُ تأتيهِ ، فأخذوهُ ، فلَمَّا دُفِنَ ؛ قلتُ : يا مَعْشَرَ

= فالسندُ ضعيفٌ .

وبه : أخرجه ابنُ سعدٍ (٤/ ٨١ - ٨٢) ، وأحمدُ (٥/ ٤٣٨) ، وغيرهما .

وقد رُوِيَت قصة سليمان هذه مِنْ طُرُقٍ - مُطولاً ومُختصرًا - ، وأَطْوَلُها وأَصحُّها - كما قال الحافظ في «الإصابة»- رواية ابن إسحاقَ : حدثني عاصمُ بنُ عمروٍ ، عن محمودِ بنِ لَبيدٍ ، عن عبد اللَّه بنِ عباسٍ ، عن سلمانَ . . . فذكره .

وليس فيه كثير مّما في هذه الرواية ، وهو مُخرّج في «الصحيحة» (٨٩٤) .

القِسِّيسينَ ! دُلُّوني على عالِمٍ أَكُونُ مَعَهُ ، قالُوا : ما نَعْلَمُ في الأرضِ أعلمَ مِنْ رجلٍ كانَ يأتي بيتَ المَقْدسِ ، وإن انطلقتَ الآنَ ؛ وَجَدْتَ حمارَهُ على بابِ بيتِ المقدسِ ، فانطلقتُ ؛ فإذا أنا بحمارٍ ، فجَلَسْتُ عندهُ حتى خرجَ ، فقَصَصْتُ عليهِ القِصَّةَ ، فقالَ : اجلِسْ حَتَّى أَرْجِعَ إليكَ ، قالَ : فلمْ أرَهُ إلى الحولِ — وكانَ لا يأتي بيتَ المقدسِ إلا في كلِّ سنةٍ في ذلكَ الشهرِ — ، فلما جاءَ قلت : ما صنعتَ فِيَّ ؟ قالَ : وإنكَ لَهَهُنَا بعدُ ؟! قلتُ : نعمْ ، قالَ : لا أعلمُ في الأرضِ أحداً أعلمَ مِنْ يتيمٍ خَرَجَ في أرضِ تِهامةَ ، وإنْ تنطلقِ الآن تُوافِقْه ، وفيه ثلاثٌ : يأكُلُ الهديةَ ، ولا يأكُلُ الصدقةَ ، وعندَ غضروفِ كَتِفِهِ اليُمنى خاتمُ نُبُوَّةٍ — مثلَ بيضةٍ ؛ لونُها لونُ جلدهِ — ، وإن انطلقتَ الآن وافقتَهُ ، فانطلقتُ ؛ تَرْفَعُني أرضٌ ، وتَخْفِضُني أخرى ، حتى أصابني قومٌ مِنَ الأعرابِ ، فاستعبَدُوني ، فباعُوني ، حتى وقعتُ إلى المدينةِ ، فسَمِعْتُهُمْ يذكُرونَ النبيَّ ﷺ ، وكانَ العيشُ عَزيزاً ، فسألتُ أهلي أنْ يَهَبُوا لي يوماً ، ففعلوا ، فانطلَقْتُ فاحتَطَبْتُ ، فبعتُهُ بشيءٍ يسيرٍ ، ثُمَّ جئتُ بهِ ، فوضعتُهُ بينَ يديهِ ، فقالَ ﷺ :

«ما هُوَ ؟» ، فقلت : صدقةٌ ، فقالَ لأصحابهِ :

«كُلُوا» — وأبى أنْ يأكُلَ — ، قلتُ : هذه واحدةٌ ، ثُمَّ مكثتُ ما شاءَ اللّٰه ، ثم استوهَبْتُ أهلي يوماً ، فوَهَبُوا لي يوماً ، فانطلَقْتُ فاحتَطَبْتُ ، فبعتُه بأفضلَ من ذلك ، فصنعْتُ طعاماً ، فأتيتهُ ، فوضعتُهُ بينَ يَدَيْهِ ، فقالَ :

«ما هذا ؟» ، قلتُ : هديَّةٌ ، فقالَ بيدهِ :

«باسمِ اللّٰه ؛ خُذُوا» — فأَكَلَ وأَكَلوا معه — ، وقُمتُ إلى خَلْفِهِ ، فوَضَعَ

رداءَهُ ؛ فإذا خاتَمُ النبوةِ — كأنه بيضةٌ — ، قلتُ : أشهدُ أَنَّكَ رسولُ اللّه ، قالَ :

«وما ذاك ؟!» ، قالَ : فحدثتُهُ ، فقلتُ : يا رسولَ اللّه ! القَسُّ ؛ هل يدخُلُ الجنةَ ؛ فإنهُ زَعَمَ أَنَّكَ نبيٌّ ؟ قال :

«لا يَدْخُلُ الجنَّةَ إلاَّ نفسٌ مسلمةٌ» ، قلتُ : يا رسولَ اللّه ! أَخْبَرَني أنكَ نبيٌّ ؟! قالَ :

«لن يدخُلُ الجنةَ إلاَّ نفسٌ مسلمةٌ» .

= (٧١٢٤) [٥ : ٣٣]

ضعيف بهذا السياق .

ذِكْرُ حذيفةَ بنِ اليمان — رضي اللّه عنه —

٧٠٨١- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا أبو خَيثمةَ : حدثنا جريرٌ ، عن الأعمش ، عن إبراهيمَ التَّيميِّ ، عن أبيه ، قال :

كنا عند حُذيفةَ ، فقال رجلٌ : لو أدركتُ رسولَ اللّه ﷺ ؛ لقاتَلْتُ معهُ ، فقالَ حذيفةُ : أنتَ كُنْتَ تفعلُ ذلكَ ؟! لقدْ رأيتُنا مَعَ رسولِ اللّه ﷺ — ليلةَ الأَحزابِ — ؛ وأخذَتْنا ريحٌ شَديدةٌ ، وقُرٌّ ، فقالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«أَلاَ رجلٌ يَأْتينا بخبرِ القومِ ؛ جَعَلَهُ اللّه معي يومَ القيامةِ ؟» ، قالَ : فَسَكتنا ، فلم يجبه مِنَّا أحدٌ ، ثُمَّ قالَ :

«أَلاَ رجلٌ يأتينا بخبرِ القومِ ؛ جعلهُ اللّهُ معي يومَ القيامةِ ؟!» ، قالَ : فسَكَتْنا ، فلم يُجبهُ منا أحدٌ ، ثُمَّ قالَ ، فسَكَتنا ، فقالَ ﷺ :

«قُمْ يا حُذيفةُ ! فأتِنا بخبرِ القَوْمِ ، ولا تَذْعَرْهُمْ» ، فلَمَّا وَلَّيتُ مِنْ عندِهِ ؛ جَعَلْتُ كأنما أَمشي في حمَّامٍ ، حتى أتيتُهمْ ، فرأيتُ أَبا سُفيانَ يَصْلي ظهرَهُ

بالنار ، فوَضَعْتُ سَهْماً في كبدِ القوسِ ، فأردتُ أن أَرميَهُ ، فذكرتُ قولَ رسولِ اللَّه ﷺ :

«لا تَذْعَرْهُمْ» ، ولو رَمَيْتُهُ لأَصبتُهُ ، فرجعتُ وأنا أَمشي في مثلِ الحَمَّامِ ، فَلَمَّا أتيتهُ ﷺ ؛ أخبرتُهُ بخبرِالقومِ ، فألبسني رسولُ اللَّه ﷺ فَضْلَ عباءَةٍ - كانتْ عليهِ ، يُصلي فيها - ، فلمْ أزلْ نائماً حتى أَصبحتُ ، فلما أصبحتُ ، قالَ ﷺ :

«قُم يا نَوْمَانُ!» .

= (٧١٢٥) [٣ : ٨]

صحيح : م .

ذِكْرُ دُعاء المصطفى ﷺ لِحُذيفةَ بنِ اليمان بالمغفرةِ

٧٠٨٢- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد الأَزْديُّ : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم : أخبرنا عمرو بنُ مُحَمَّدٍ العَنْقَزي ، ويحيى بنُ آدم ، عن إسرائيلَ ، عن مَيْسَرَةَ بنِ حبيب النَّهْديِّ ، عن المِنهالِ بنِ عَمْرو ، عن زِرِّ بن حُبيش ، عن حُذيفةَ ، قال :

قالَت لي أمي : متى عهدُكَ برسُول اللَّه ﷺ ؟ فقلتُ : ما لي بهِ عَهْدٌ مُذْ كذا أو كذا ، فنالَتْ منِّي ، فقُلْتُ : فإني آتي رسولَ اللَّه ﷺ ، فأُصلِّي معهُ ، ويستغفرُ لي ولكِ ، فأتيتهُ ، فصَلَّيْتُ معهُ المغربَ ، فصَلَّى ﷺ ما بينَهما ، ثُمَّ مَضَى وتَبعْتُهُ ، فقالَ لي :

«مَنْ هذا؟» ، فقلتُ : حُذيفةُ بنُ اليَمان ، فقالَ :

«ما جاءَ بك؟» ، فأخبرتُهُ بما قالتْ لي أُمي ، فقالَ ﷺ :

«غَفَرَ اللَّه لكَ ولأُمِّكَ» .

= (٧١٢٦) [٣ : ٨]

صحيح - «التعليق الرغيب» (١/ ٢٠٥ - ٢٠٦)، «المشكاة» (٦١٦٢)، «الصحيحة» (٦٩٦).

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ حذيفةَ كان صاحبَ سرِّ المُصطفى ﷺ

٧٠٨٣- أخبرنا أبو يَعْلَى : حدثنا إسحاقُ بن إسماعيل الطَّالْقَاني : حدثنا جَرِيرٌ ، عن مُغيرةَ ، عن إبراهيمَ ، قال :

أتى علقمةُ الشامَ ، فدخلَ المسجدَ ، فصلَّى فيه ، ثم مالَ إلى حَلْقةٍ ، فجلسَ فيها ، قال : فجاءَ رَجُلٌ ، فَجَلَسَ إلى جَنبي ، فقلتُ : الحمدُ للَّه ! إنِّي لأَرجُو أن يَكُونَ اللَّه قَدِ استجابَ دعوتي — قالَ : وذلكَ الرجلُ أبو الدرداء — ، فقالَ : وما ذاك ؟! فقالَ عَلْقَمَةُ : دعوتُ اللَّه أنْ يرزُقَني جَليساً صالحاً ، فأرجو أنْ تَكُونَ أنتَ ، فقالَ : مَنْ أنتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ أهلِ الكُوفةِ — أو مِنْ أهلِ العراق ، ثُمَّ مِنْ أهلِ الكوفةِ — ، فقالَ أبو الدرداء : ألم يَكُنْ فيكُمْ صَاحِبُ السِّرِّ الذي لا يعلَمُهُ غيرَهُ أحدٌ — يعني : حذيفةَ — ؟! قالَ : ثُمَّ قالَ : أتحفَظُ كما كانَ عبدُ اللَّه يقرأُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قالَ : ﴿والليلِ إذا يَغْشَى . والنهارِ إذا تَجَلَّى﴾ [الليل :١—٢] ، قالَ علقمةُ : فقلتُ : (والذكرِ والأُنثى) ، فقالَ أبو الدَّرداء : واللَّه الذي لا إلهَ إلاَّ هو ؛ هكذا أقرأَنيها رسولُ اللَّه ﷺ مِنْ فيهِ إلى فِيَّ ، فما زالَ هؤلاءِ ؛ حتى كادُوا يَرُدُّونَي عنها !

= (٧١٢٧) [٣ : ٨]

صحيح - مضى (٦٢٩٦).

قال الشيخُ أبو حاتِم : إلى ها هنا : حُلفاءُ قُريش ، وإنا نذكرُ — بعد هؤلاء —

الأنصارَ : مَنْ هاجَرَ منهم ومَنْ لم يُهاجر — إن قضى اللَّه ذلك وشاءَه — .

ذِكْرُ معاذِ بنِ جبلٍ — رضي اللَّه عنه —

٧٠٨٤- أخبرنا عمرُ بن محمد الهَمْدَاني : حدثنا محمد بن بَشَّار : حدثنا محمدٌ : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مُرةَ ، عن إبراهيمَ ، عن مسروق ، قال :

ذكروا عبدَ اللَّه بنَ مسعود عندَ عبد اللَّه بن عمرو ، فقالَ : ذاك رجلٌ لا أَزالُ أُحبُّه بعدَما سمعتُ مِن رسولِ اللَّه ﷺ يقولُ :

«استقرِئُوا القرآنَ مِنْ أربعةٍ : مِنِ ابنِ مسعودٍ ، وسالمٍ — مولى أبي حُذيفةَ — ، وأُبَيٍّ بنِ كَعبٍ ، ومُعاذِ بنِ جَبلٍ» .

= (٧١٢٨) [٣ : ٨]

صحيح - مضى (٧٣٣) .

ذِكْرُ شهادةِ المُصطفى ﷺ لمُعاذِ بنِ جَبلٍ بالصَّلاح

٧٠٨٥- أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ أحمد بنِ أبي عون : حَدَّثنا محمدُ بنُ الوليد الزُّبيريُّ : حدثنا ابنُ أبي حازم ، عن سُهيلٍ ، عن أبيه ، عن أبي هُريرةَ ، قالَ : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«نِعْمَ الرَّجُلُ أبو بكرٍ ، نِعْمَ الرجلُ عُمَرُ ، نِعْمَ الرَّجُلُ معاذُ بنُ عمرو بنِ الجَمُوحِ ، نِعْمَ الرجلُ مُعاذُ بن جَبَلٍ ، نِعْمَ الرَّجُلُ أبو عُبيدةَ بنُ الجَرَّاحِ ، وبِئْسَ الرجلُ» — حَتَّى عدَّ سبعةً — .

= (٧١٢٩) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٨٧٥) .

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ معاذَ بنَ جَبَلٍ كانَ مِمَّنْ جَمَعَ القرآنَ على عَهْدِ رسول اللّه ﷺ

٧٠٨٦- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا عُبيدُ اللّه بن مُعاذ بنِ مُعاذ : حدثنا أبي ، عن شُعبةَ ، عن قتادةَ ، قال : سمعتُ أنسَ بنَ مالك يقول :

جَمَعَ القرآنَ على عَهْدِ رسولِ اللّه ﷺ أربعةٌ - كُلُّهمْ مِنَ الأنصارِ - : معاذُ ابنُ جبلٍ ، وأُبَيُّ بنُ كعبٍ ، وزيدُ بنُ ثابتٍ ، وأبو زيدٍ - رَحِمَهُمُ اللّه - .

= (٧١٣٠) [٨ : ٣]

صحيح - «الصحيحة» (١/ ٥٨١-٥٨٢) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ مُعاذَ بن جَبَلٍ كان مِن أَعْلَمِ الصَّحَابةِ بالحلالِ والحرامِ

٧٠٨٧- أخبرنا أحمدُ بن مكرَم بن خالد البِرْتي : حدثنا عليُّ بن المَدِيني : حدثنا عبدُ الوَهَّاب الثقفي : حدثنا خالدٌ الحَذَّاء ، عن أبي قِلابةَ ، عن أنس بنِ مالكٍ ، قال : قَالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«أَرْحَمُ أُمَّتي بأُمَّتي : أبو بَكْرٍ ، وأَشَدُّهُمْ في اللّه : عُمَرُ ، وأَصْدَقُهُمْ حياءً : عثمانُ ، وأقرأُهُمْ لكتابِ اللّه : أُبَيُّ بنُ كعبٍ ، وأفرضُهُمْ : زيدُ بنُ ثابتٍ ، وأعلَمُهم بالحلالِ والحرامِ : مُعاذُ بنُ جَبَلٍ ، ألا وإنَّ لِكُلِّ أمةٍ أَميناً ، وأَمينُ هذهِ الأُمةِ : أبو عُبيدةَ بنُ الجَرَّاحِ» .

= (٧١٣١) [٨ : ٣]

صحيح لغيره - «المشكاة» (٦١١١) ، «الصحيحة» (١٢٢٤) .

قَالَ أبو حاتم : هذه ألفاظٌ أُطلقت بحذف الـ (من) منْها ، يُريدُ بقولِهِ ﷺ : «أرحمُ

أمتي» : أي : من أرحم أُمتي ، وكذلك قولهُ ﷺ : «وأشدُّهم في أمرِ اللَّه» ؛ يريد : من أَشَدِّهم ، ومن أصدقِهم حياءً ، ومِنْ أَقْرَإِهِمْ لكتابِ اللَّه ، ومِنْ أَفْرَضِهم ، ومن أعلَمِهم بالحلالِ والحرامِ ، يريدُ : أن هؤلاءِ من جماعةٍ فيهم تلك الفَضيلةُ ، وهذا كقوله ﷺ للأنصار : «أنتم أَحَبُّ الناسِ إليَّ» ؛ يُريدُ : مِن أحبِّ الناس ، من جماعةٍ أُحِبُّهم — وهم فيهم — .

ذِكْرُ أبي ذَرٍّ الغِفاري — رضي اللَّه عنه —

٧٠٨٨- أخبرنا الحُسينُ بنُ أحمدَ بن بِسطام — بالأُبُلَّةِ — : حدثنا العباسُ بنُ عبد العظيم العَنْبري : حدثنا النضرُ بنُ محمد اليَمامي : حدثنا عِكرمةُ بنُ عَمَّار ، عن أبي زُميلٍ ، عن مالكِ بن مَرْثَدٍ ، عن أبيه ، عن أبي ذَرٍّ ، قالَ :

قالَ لي رسولُ اللَّه ﷺ :

«ما أظلَّتِ الخَضْراءُ ، ولا أقلَّتِ الغَبْراءُ — على ذي لَهْجةٍ — أَصْدَقَ منكَ يا أبا ذرٍّ!» .

= (٧١٣٢) [٣ : ٨]

حسن صحيح - «الصحيحة» (٢٣٤٣) .

قال أبو حاتِم : يُشبه أن يكونَ هذا خطاباً خَرَجَ على حَسَبِ الحال في شيءٍ بعينه ؛ إذ مُحالٌ أن يكونَ هذا الخطابُ على عُمومِه ؛ وتحتَ الخَضراءِ المُصطفى ﷺ ، والصِّدِّيقُ ، والفاروقُ — رضي اللَّه عنهما — .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ أبا ذَرٍّ كانَ مِنَ المهاجرين الأَوَّلين

٧٠٨٩- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثَنَّى — وعِدَّةٌ — ، قالوا : حَدَّثنا هدبةُ بنُ خالد القَيْسيُّ : حدثنا سليمانُ بن المُغيرة : حدثنا حُميدُ بنُ هِلالٍ ، عن عبد اللَّه بن

الصَّامتِ ، قال : قال أبو ذرٍّ :

خَرَجْنا في قَوْمِنا غِفارٍ - وكانوا يُحِلُّون الشهرَ الحرامَ - ، فخرجتُ أنا وأخي أُنَيْس وأُمُّنا ، فَنَزَلْنا على خال لنا ، فأكرمَنا خالُنا ، وأَحْسَنَ إلينا ، فحَسَدَنا قومُهُ ، فقالُوا : إنكَ إذا خَرَجْتَ عن أهلِكَ ؛ خالَفَكَ إليهم أُنَيْسٌ ، فجاءَ خالُنا ، فَذَكَرَ الذي قيلَ لهُ ، فقلتُ : أَمَّا ما مضى من معروفِكَ ؛ فقدْ كَدَّرتَهُ ، ولا حاجةَ لنا فيما بعدُ ، قال : فقَدَّمْنا صِرْمَتَنا ، فاحتَمَلنا عليها ، فانطلقنا ، حتى نَزَلْنا بحضرةِ مَكَّةَ ، - قال : وقد صَلَّيْتُ يا ابنَ أخي ! قَبلَ أنْ أَلْقى رسولَ اللَّه ﷺ ، قالَ : قُلْتُ : لِمَنْ ؟ قالَ : للَّه ، قلتُ : فأينَ تَوَجَّهُ ؟ قال : أتوجَّهُ حيثُ يُوجِّهُني ربِّي ، أُصلي عَشِيًّا ، حتى إذا كانَ مِنْ آخرِ الليلِ ؛ أُلْقِيتُ حتى تَعْلُوَني الشمس - ، قال أُنيس : إن لي حاجةً بمكةَ ، فانطلقَ أنيسٌ ، حَتَّى أتى مكةَ ، قالَ : ثُمَّ جاءَ ، فَقُلْتُ : ما صَنَعْتَ ؟ قالَ : لَقِيتُ رَجُلاً بمكةَ على دينِكَ ، يَزْعُمُ أنَّ اللَّه أرسلَهُ ، قالَ : قلتُ : فما يقولُ النَّاسُ ؟ قالَ : يقولونَ : شاعِرٌ ، كاهِنٌ ، ساحِرٌ ، قالَ : فكانَ أُنيسٌ أحدَ الشعراءَ ، قالَ أُنيس : لقد سمعتُ قولَ الكَهنةِ - وما هُوَ بقولِهِمْ - ، ولقد وَضَعْتُ قولَهُ على أقراءِ الشِّعرِ ؛ فما يَلتئِمُ على لسانِ أحدٍ بعدي أَنَّهُ شِعْرٌ ، واللَّه ؛ إنهُ لَصادقٌ ، وإنَّهُم لكاذبونَ ! قالَ : قلتُ : فاكْفِني حَتَّى أَذْهَبَ فأنظرَ ، فأتيتُ مكةَ ، فَتَضَيَّفْتُ رَجُلاً منهم ، فقلتُ : أين هذا الذي تَدْعُونَهُ الصابِىءَ ؟ قالَ : فأشارَ إليَّ ، وقالَ : الصابِىءُ ! قالَ : فمالَ عليَّ أهلُ الوادي - بكلِّ مَدَرَةٍ وعَظْمٍ - ، حتى خَرَرْتُ مغشيًّا عليَّ ، فارتفعتُ - حين ارتفعتُ - كأني نُصُبٌ أَحْمَرُ ، فأتيتُ زمزمَ ، فَغَسَلْتُ عنِّي الدماءَ ، وشربتُ مِن مائِها ؛ وقدْ لَبِثْتُ - ما بينَ

ثلاثين من ليلةٍ ويومٍ - ما لي طعامٌ إلا ماءُ زمزمَ ، فسَمِنْتُ ؛ حتى تكسَّرَتْ عُكَنُ بطني ، وما وجدتُ على كبدي سُخْفَةَ جُوعٍ ! قالَ : فبينا أهلُ مكةَ في ليلةٍ قمراءَ إضْحِيان ؛ إذ ضُرِبَ على أسمختِهم ، فما يَطُوفُ بالبيت أحدٌ - وامرأتان منهمْ تَدْعُوان إسافاً ونائلةَ - ، قالَ : فأَتَتا عليَّ في طَوافِهما ، فقلتُ : أَنْكِحا أحدَهُما الآخرَ ! قالَ : فما تَنَاهتا عن قولهما ، فأتتا عليَّ ، فقُلْتُ : هَنٌ مِثْلُ الخَشبةِ ، فرجعتا تقولان : لو كانَ ههنا أحدٌ ! فاستقبلَهما رسولُ اللَّه ﷺ وأبو بكر وهما هابطان ، فقالَ :

«ما لَكُما ؟!» ، قالتا : الصابىءُ بَيْنَ الكعبةِ وأستارها ، قالا :

«ما قالَ لَكُما ؟» ، قالَتا : إنهُ قالَ لنا كلمةً تملأُ الفَمَ ! قالَ : وجاءَ رسولُ اللَّه ﷺ ، حتى استلمَ الحجرَ ، ثُمَّ طَافَ بالبيتِ هوَ وصاحبُهُ ، ثُمَّ صلى ، فقالَ أبو ذرٍّ : فكنتُ أولَ مَنْ حيَّاهُ بتحيةِ الإسلامِ ، قالَ :

«وعليكَ ورحمةُ اللَّه» ، ثُمَّ قالَ :

«مِمَّنْ أنتَ ؟» ، فقلتُ : مِنْ غِفارٍ ، قالَ : فأهوى بيدهِ - ووضعَ أصابعَهُ على جَبهتِهِ - ، فقلتُ في نفسي : كَرِهَ أني انتميتُ إلى غِفارٍ ! قالَ : ثُمَّ رفعَ رأسهُ ، وقالَ :

«مُذْ مَتى كُنْتَ ههنا ؟» ، قالَ : كُنتُ ههنا مِن ثلاثينَ - بينَ يومٍ وليلةٍ - ، قالَ :

«فمَنْ كانَ يُطْعِمُكَ ؟» ، قلت : ما كانَ لي طعامٌ إلا ماءُ زمزمَ ، فسَمِنْتُ ؛ حتى تكسَّرَتْ عُكَنُ بطني ، قالَ : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«إنها مُباركةٌ ؛ إنها طعام طُعْمٍ» ، فقالَ أبو بكر : يا رسولَ اللَّه ! ائذنْ لي

في طعامِهِ الليلةَ ! فانطلقَ رسولُ اللَّه ﷺ وأبو بكر ، فانطلقتُ معهما ، فَفَتَحَ أبو بكر باباً ، فجعلَ يَقْبضُ لنا مِنْ زبيبِ الطائف ، فكان ذلكَ أولَ طعامٍ أكلتُهُ بها ، ثُمَّ غَبَرْتُ ما غَبَرْتُ ، ثُمَّ أتيتُ رسولَ اللَّه ﷺ ، فقالَ :

«إنهُ قَدْ وُجِّهَتْ لي أرضٌ ذاتُ نَخْلٍ ، ما أُراها إلا يَثْرِبَ ، فهل أنتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي قومَكَ ؛ عسى اللَّه أن يَهديَهمْ بكَ ، ويأجُرَكَ فيهمْ ؟» ، قالَ : فانطلقتُ ، فلقيتُ أُنَيْساً ، فقالَ : ما صنعتَ ؟ قلتُ : صَنَعْتُ أني قد أسلمتُ وصَدَّقْتُ ، قال : ما بي رغبة عن دينك ؛ فإني قد أسلمت وصدقت ! قالَ : فأتينا أُمَّنا ، فقالتْ : ما بي رَغْبةٌ عن دينكما ؛ فإني قَدْ أسلمت وصَدَّقْتُ ! فاحْتَمَلْنا ، حتَّى أتينا قومَنا غِفاراً ، فأسلم نصفُهمْ ، وكانَ يؤمُّهم إيماءُ بنُ رَحَضَةَ ، وكان سيدَهُمْ ، وقالَ نصفُهم : إذا قَدِمَ رسولُ اللَّه ﷺ المَدينةَ ؛ أسلَمْنا ، فَلَمَّا قَدِمَ رسول اللَّه ﷺ المدينةَ ؛ أسلمَ نصفُهم الباقي ، وجاءتْ أسلمُ ، فقالوا : يا رسولَ اللَّه ! إخوانُنا ، نُسلمُ على الذي أسلَمُوا عليهِ ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«غِفارُ غَفَرَ اللَّهُ لها ، وأَسْلَمُ سالَمَها اللَّه» .

= (٧١٣٣) [٣ : ٨]

صحيح : خ (٣٥١٣) ، م (٧/ ١٧٨) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ أبا ذَرٍّ — رضي اللَّه عنه — كان رُبُعَ الإِسلام

٧٠٩٠- أخبرنا أحمدُ بن الحسن بن عبد الجَبَّار الصُّوفي : حدثنا عبد اللَّه بن الرُّومي : حدثنا النضرُ بنُ محمدٍ : حدثنا عكرمةُ بنُ عَمَّار : حدثني أبو زُميلٍ ، عن مالكٍ

ابنِ مَرْثَدٍ، عن أبيه[1]، عن أبي ذرٍّ، قال:

كنتُ رُبُعَ الإسلامِ: أسلمَ قبلي ثَلاثةٌ، وأنا الرابعُ؛ أَتَيْتُ نبيَّ اللَّه ﷺ، فقُلْتُ لهُ: السلامُ عليكَ يا رسولَ اللَّه! أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللَّه، وأشهدُ أنَّ مُحمداً عبدُهُ ورسولُهُ، فَرَأَيْتُ الاستِبْشارَ في وجهِ رَسُولِ اللَّه ﷺ، فقالَ: «مَنْ أنتَ؟»، فقلتُ: إني جُندبٌ -رَجُلٌ من بني غِفارٍ-.

= (٧١٣٤) [٣ : ٨]

حسن لغيره.

قال الشيخ: قولُ أبي ذَرٍّ: كنتُ ربعَ الإسلامِ؛ أراد: مِنْ قومه؛ لأن في ذلك الوقت أسلمَ الخلقُ من قُريش وغيرهم.

ذِكْرُ إثباتِ الصدق والوَفاء لأبي ذَرٍّ -رضي اللَّه عنه-

٧٠٩١- أخبرنا محمدُ بن نَصْرِ بن نَوفل -بمَرْو-: حدثنا أبو داود السِّنجي

---

(١) لَمْ يُوَثِّقْهُ غيرُ المؤلِّفِ، ولم يَروِ عنه غيرُ ابنِه مالك، ولذلك قال الذهبي: «فيه جهالةٌ».

ومِنْ طريقِه: أخرجه الحاكمُ (٣/ ٣٤١ - ٣٤٢) - وسكتَ عنه -!

ومِنْ طريقِ جُبيرِ بنِ نُفيرٍ، عن أبي ذرٍّ... نحوه، وقال: «صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي! وفيه صدقةُ بنُ عبد اللَّهِ السَّمين، وهو ضعيفٌ؛ كما قال الذهبي في «الكاشف»، والحافظ في «التقريب».

فالحديثُ حسنٌ بهما.

وأمَّا ما نقلَه المعلِّقُ على «سير النُّبلاء» (٢/ ٥٥) أنَّ الحاكمَ صحَّحه على شرطِ مُسلمٍ! فهو سهوٌ.

سليمانُ ابن مَعبد : حدثنا النضرُ بن محمد : حدثنا عِكرمةُ بن عَمَّار : حدثنا أبو زُمَيلٍ ، عن مالكِ بن مَرْثَدٍ ، عن أبيه ، قال : قال أبو ذَرٍّ :

قال لي رسولُ اللَّه ﷺ :

«ما تَقِلُّ الغَبْراءُ ، وَلاَ تُظِلُّ الخَضراءُ — على ذي لَهْجةٍ — أصدَقَ وأوفى من أبي ذَرٍّ — شبيهِ عيسى ابنِ مَرْيمَ — على نبيِّنا وعليهِ السلامُ — » ، قالَ : فقامَ عُمَرُ بنُ الخطابِ — رضي اللَّه عنه — فقالَ : يا نبيَّ اللَّه ! أفنعرفُ ذلكَ لهُ ؟ قالَ :

«نعمْ ؛ فاعْرِفُوا لَهُ» .

= (٧١٣٥) [٨ : ٣]

حسن صحيح - «الصحيحة» (٢٣٤٣) .

ذِكْرُ زيدِ بنِ ثابتٍ الأنصاري — رضي اللَّه عنه —

٧٠٩٢- أخبرنا محمدُ بن إسحاقَ بن إبراهيم : حدثنا يوسفُ بنُ موسى : حدثنا جَرِيرٌ ، عن الأعمش ، عن ثابتِ بنِ عُبَيْدٍ ، عن زيد بنِ ثابتٍ ، قالَ :

قال لي رسولُ اللَّه ﷺ :

«أتحسنُ السُّرْيانِيَّةَ ؟» ، قلتُ : لا ، قالَ :

«فتعلَّمْها ، فإنَّهُ تأتينا كُتُبٌ» ، قالَ : فَتَعَلَّمْتُها في سبعةَ عشرَ يوماً .

قالَ الأعمشُ : كانت تأتيه كتبٌ ، لا يَشْتهي أن يَطَّلِعَ عليها إلا مَنْ يَثِقُ به .

= (٧١٣٦) [٨ : ٣]

صحيح - «المشكاة» (٤٦٥٩) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ زيدَ بن ثابت كان من أفرَضِ الصحابة

٧٠٩٣- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ : حدثنا محمدُ بنُ أبي بكر المُقَدَّمي ، ومحمدُ بنُ خالد بنِ عبد اللَّه ، ومحمدُ بن بَشّار ، وأبو موسى ، قالوا : حَدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ الثقفيُّ : حدثنا خالدٌ ، عن أبي قِلابةَ ، عن أنس بنِ مالك ، قال : قال رَسُولُ اللَّه ﷺ :

«أَرْحَمُ أُمتي بأُمَّتي : أبو بكر ، وأشَدُّهُمْ في أمرِ اللَّه : عمرُ ، وأصدَقُهم حياءً : عثمانُ ، وأقرأُهم لكتابِ اللَّه : أُبَيُّ بنُ كعبٍ ، وأفرَضُهمْ : زيدُ بنُ ثابتٍ ، وأعلَمُهمْ بالحلالِ والحَرامِ : معاذُ بن جَبَلٍ ، ولكلِّ أُمةٍ أمينٌ ، وأمينُ هذهِ الأُمةِ : أبو عُبيدَةَ بنُ الجَرَّاحِ» .

= (٧١٣٧) [٣ : ٨]

صحيح - مضى قريبًا (٧٠٨٧) .

ذِكْرُ جابرِ بنِ عبد اللَّه الأنصاري - رضي اللَّه عنه -

٧٠٩٤- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ خُزيمةَ : حدثنا أحمدُ بنُ عَبْدَةَ : حدثنا حَمَّاد ابنُ زيدٍ ، عن عمرو بنِ دينارٍ ، عن جابرٍ :

أن أَباهُ هَلَكَ ، وتَرَكَ تسعَ بناتٍ - أو سبعَ بنات - ، قالَ : فأتيتُ رسولَ اللَّه ﷺ ، فقال لي :

«تزوجتَ يا جابرُ ؟!» ، قلتُ : نعمْ قالَ :

«بكْراً أو ثَيِّباً ؟» ، قلتُ : بَلْ ثَيِّباً ، قالَ :

«فَهَلاَّ جاريةً ، تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ ، وتُضاحِكُها وتُضاحِكُكَ ؟!» ، فقلتُ : إنَّ عبدَ اللَّه ماتَ ، وتَركَ تسعَ بناتٍ - أو سبعَ بناتٍ - ، وإني كَرِهْتُ أنْ أَجيئَهُنَّ بمثلِهنَّ ، وأردتُ امرأةً تقومُ عَلَيْهِنَّ ! فقالَ لي :

«باركَ اللّه لكَ» .

= (٧١٣٨) [٨ : ٣]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٧٨٧) ، «الإرواء» (١٧٨٥) .

ذِكْرُ دُعاءِ المُصطفى ﷺ بالبركةِ في جدادِ جابر

٧٠٩٥- أخبرنا أبو عَروبةَ : حدثنا بُندار : حدثنا عَبْدُ الوَهَّاب : حَدَّثنا عُبَيْدُ اللّه ابنُ عمر ، عن وهب بن كَيْسان ، عن جابر ، قال :

تُوفي أبي ؛ وعلَيْهِ دَيْنٌ ، فعَرَضْتُ على غُرمائهِ أنْ يَأْخُذوا التمرَ بما عليهِ ، فأَبَوْا ، ولم يَعْرِفُوا أنَّ فيهِ وفاءً ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ ، فذَكَرْتُ ذلكَ لهُ ؟! فقالَ :

«إذا جَدَدْتَهُ ووضعتَهُ ؛ فآذِنْ لي» ، فلَمَّا جَدَدْتُ ، ووَضَعْتُهُ في المسجدِ ؛ آذَنْتُ رسولَ اللّه ﷺ ، فجاءَ - ومعهُ أبو بَكْرٍ وعمرُ - ، فجَلَسَ ، فدَعَا لهُ بالبَركةِ ، وقالَ :

«ادعُ غُرَماءَكَ وأوفِهِمْ» ، فما تَرَكْتُ أحداً - له على أبي دَيْنٌ - إلا قَضَيْتُهُ ، وفَضَلَ لي ثلاثةَ عَشَرَ وَسْقاً عجوةً ، قالَ : فوافيتُ معَ رسولِ اللّه ﷺ صلاةَ المَغْرِبِ ، فذَكَرْتُ ذلكَ لهُ ، فضَحِكَ ﷺ ، وقالَ :

«ائتِ أبا بكرٍ وعُمَرَ ؛ فأخبِرْهُما» ، فقالا : قَدْ عَلِمْنا - إذْ صَنَعَ رسولُ اللّه ﷺ ما صَنَعَ - أَنْ يكونَ ذلكَ .

= (٧١٣٩) [٨ : ٣]

صحيح - مضى (٦٥٠٢) .

ذِكْرُ دعاءِ المُصطفى ﷺ لجابرٍ بالمغفرةِ

٧٠٩٦- أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بن عبد الجَبَّار : حَدَّثنا الحارثُ بن سُرَيج :

حدثنا معتمرُ بن سُليمانَ : حدثني أبي ، عن أبي نضرة ، عن جابر ، قال :

كنتُ في مَسيرٍ مَعَ النبيِّ ﷺ - وأنا على ناضحٍ ؛ إنما هو في أُخْرَياتِ الناسِ ، فضَرَبَهُ رسولُ اللَّه ﷺ بشيءٍ كانَ معهُ ، فَجَعَلَ - بعدَ ذلكَ - يتقدَّمُ الناسَ يُسارِعُني ؛ حتى إنِّي لأكُفُّهُ ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«أتبيعُني بكذا وكذا ؛ واللَّه يغفرُ لكَ ؟» ، قالَ : قلتُ : هوَ لكَ يا رسولَ اللَّه ! قالَ :

«أتبيعُنيهِ بكذا وكذا ؛ واللَّه يغفرُ لكَ ؟» ، قالَ : قلتُ : يا رسولَ اللَّه ! هُوَ لَكَ .

= (٧١٤٠) [٣ : ٨]

صحيح - «أحاديث البيوع» : م .

ذِكْرُ دعاء المُصطفى ﷺ لجابرٍ بالمغفرة مِراراً ، معَ ذكرِ وصفِ ثمنِ ذلك البعيرِ الذي باعه جابرٌ مِن رسول اللَّه ﷺ

٧٠٩٧- أخبرنا أحمدُ بنُ الحارث بنِ محمد بن عبدِ الكريم العَبْديُّ - بمَرْو - : حدثنا خَلَفُ بنُ عبد العزيزِ بنِ عثمان بنِ جَبَلَة بن أبي رَوَّاد العَتَكي : حَدَّثني أبي ، عن جَدِّي : حدثني عبدُ المَلكِ بنِ أبي نَضْرَةَ - يعني - ، عن أبيه ، عن جابرِ بنِ عبد اللَّه ، قالَ :

كُنَّا مَعَ رسولِ اللَّه ﷺ في سَفَرٍ ، فقالَ :

«ناضِحَك ؛ تبيعُنيه إذا قَدِمْنا المدينةَ - إنْ شاءَ اللَّه - بدينارٍ ؛ واللَّه يَغْفِرُ لكَ ؟» ، قالَ : قلتُ : هُوَ ناضحُكُمْ يا رسولَ اللَّه ! قالَ :

«تبيعُنيه إذا قَدِمْنا المدينة - إنْ شاءَ اللَّه - بدينارين ؟» ، قالَ : قلتُ :

ناصِحُكُمْ يا رسولَ اللَّه ! فما زالَ يقولُ ؛ حتى بَلَغَ عشرينَ ديناراً ، كلَّ ذلكَ يقولُ :

«واللَّه يَغْفِرُ لكَ» ، فلَمَّا قَدِمْنا المدينةَ ؛ جِئتُ بهِ أقودُهُ ، قلتُ : دونَكُم ناضِحَكُمْ يا رسولَ اللَّه ! قالَ :

«يا بلالُ ! أَعْطِهِ مِنَ الغَنيمةِ عشرينَ ديناراً ، وارجِعْ بناضِحِكَ إلى أَهْلِكَ» .

= (٧١٤١) [٨ : ٣]

صحيح - «أحاديث البيوع» ، «الإرواء» (١٣٠٤) : م ، خ بعضه .

ذِكْرُ عددِ استغفار المُصطفى ﷺ لجابرٍ ليلةَ البَعيرِ

٧٠٩٨- أخبرنا محمدُ بنُ المُسَيَّبِ بنِ إسحاق : حدثنا إبراهيمُ بن محمد الصَّفَّار : حدثنا عَفَّان بنُ مُسلم : حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ ، عن أبي الزُّبير ، عن جابر ، قال :

استغفرَ لي النبيُّ ﷺ - ليلةَ البَعيرِ - خَمْساً وعِشرينَ مرةً .

= (٧١٤٢) [٨ : ٣]

ضعيف - «المشكاة» (٦٢٣٨) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المُصطفى ﷺ رَدَّ البعيرَ على جابر ؛ هِبةً له - بعدَ أن أوفاهُ ثمنَه -

٧٠٩٩- أخبرنا أبو عروبة - بحَرَّانَ - : حدثنا محمدُ بن بَشَّار : حدثنا عبدُ الوَهَّاب الثقفي : حدثنا عُبيدُ اللَّه بنُ عمر ، عن وَهْبِ بن كَيْسان ، عن جابرٍ ، قال :

خرجتُ مَعَ رسول اللَّه ﷺ - في غَزاةٍ - ، فأبطأ عليَّ جَملي ، فأعيا عليَّ ، فأتى عليَّ رسولُ اللَّه ﷺ ، فقالَ :

«يا جابرُ!» ، قلت : نَعَمْ ، قالَ :

«ما شأُنكَ؟» ، قلتُ : أبطأَ بي جَمَلي ، وأَعْيا ، فَتخَلَّفْتُ ، فنزلت ، فَحَجَنَهُ بِمِحْجَنه ﷺ ، قالَ :

«اركَبْ» ، فركِبْتُهُ ، فَلَقَدْ رَأَيتُني أكُفُّه عن رسول اللّه ﷺ ، قالَ :

«تَزَوَّجْتَ؟» ، قلتُ : نعمْ ، قالَ :

«بكراً أو ثَيِّباً؟» ، قالَ : قلتُ : ثَيِّباً ، قالَ :

«فَهَلاً جاريةً تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ؟!» ، قلتُ : إنَّ لي أخواتٍ ، أَحْبَبْتُ أنْ أتزوَّجَ مَنْ تَجْمَعُهنَّ ، وتَمْشُطُهُنَّ ، وتقومُ عَلَيْهنَّ! قالَ :

«أَمَا إنكَ قادمٌ ، فإذا قَدِمْتَ ؛ فالكَيْسَ الكَيْسَ» ، ثُمَّ قالَ :

«أتبيع جَمَلَكَ؟» ، قلتُ : نعمْ ، فاشتراهُ مني بأُوقِيَّةٍ ، ثُمَّ قَدِمَ المَسجدَ ، فوجَدْتُهُ على بابِ المسجدِ ، فقالَ :

«آلآنَ قَدِمتَ؟» ، قلتُ : نعم ، قال :

«فَدَعْ جَمَلَكَ ، وادخُلِ المسجدَ ، فَصَلِّ ركعتين» ، فدخلتُ فصلَّيتُ ، فأَمَرَ بلالاً أنْ يَزِنَ لي أوقيةً ، فوزَنَ لي ، قالَ : فأَرْجَحَ في الميزانِ ، قالَ : فانطلقتُ ، حتى إذا وَلَّيْتُ ؛ قالَ :

«ادعُ لي جابراً» ، قلتُ : الآن يردُّ عليَّ الجَمَل ، ولم يَكُنْ شيءٌ أبغضَ إليَّ منهُ! قالَ :

«خُذْ جملكَ ، ولكَ ثمَنُهُ» .

= (٧١٤٣) [٣ : ٨]

صحيح : ق - مضى (٦٤٨٤) .

ذِكْرُ أُبيٍّ بنِ كعب — رضي اللَّه عنه —

٧١٠٠- أخبرنا الحسنُ بن سُفيان : حدثنا هُدبةُ بن خالدٍ : حدثنا هَمَّامٌ : حدثنا قتادة ، عن أنس بنِ مالك :

أن رسولَ اللَّه ﷺ قال لأُبَيٍّ بن كعبٍ :

«إنَّ اللَّه أَمرني أَنْ أقرأَ عليكَ القُرآنَ» ، فقالَ أُبيٌّ : آللَّه سَمَّاني لَكَ ؟! قالَ :

«اللَّه سمَّاكَ لي» ، قالَ : فَجَعَلَ أُبيٌّ يَبْكي .

= (٧١٤٤) [٨ : ٣]

صحيح - «تخريج فقه السيرة» (١٩٢) ، «الصحيحة» (٢٩٠٨) .

ذِكْرُ حَسَّانَ بنِ ثابت — رضي اللَّه عنه —

٧١٠١- أخبرنا عبدُاللَّه بنُ محمد الأَزْديُّ : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم : أخبرنا عَبْدَةُ بنُ سُليمان : حدثنا هشامُ بن عُروةَ ، عن أبيه ، عن عائشةَ ، قالت :

استأذنَ حسانُ بن ثابتٍ رسولَ اللَّه ﷺ في هِجاءِ المُشركينَ ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«كيفَ بنَسَبي ؟!» ، قالَ حسانُ : لأَسُلَّنَّكَ منهمْ كما تُسَلُّ الشَّعْرةُ مِنَ العَجينِ .

= (٧١٤٥) [٨ : ٣]

صحيح - مضى (٥٧٥٧) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ جبريلَ - عليه السلام - كانَ معَ حَسّانَ ابن ثابت ما دامَ يَهاجي المشركين

٧١٠٢- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم : حدثنا أبو يحيى محمدُ بن عبد الرحيم : حدثنا أبو نُعيم : حدثنا عيسى بن عبد الرحمن البَجَلي : حدثني عديُّ بنُ ثابتٍ ، عن البراءِ ، قالَ :

قالَ رسولُ اللَّه ﷺ لِحَسَّانَ :

«إن رُوحَ القُدُسِ مَعَكَ - ما هاجَيْتَهُمْ -» .

= (٧١٤٦) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (١١٨٠) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ قولَه ﷺ : «إن روحَ القُدُسِ مَعَك» ؛ أراد بهِ : يُؤَيِّدُك

٧١٠٣- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ : حدثنا أحمدُ بنُ عيسى المِصْريُّ : حَدَّثنا ابنُ وهب : أخبرني عمرو بنُ الحارثِ ، عن سعيدِ بن أبي هِلالٍ ، عن مروانَ بنِ عُثمان ، عن يعلى بنِ شَدَّاد ، عن أبيه ، عن عائشةَ ، أنها قالَتْ :

سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ لحسانَ بن ثابتٍ :

«إنَّ رُوحَ القُدُسِ لا يزالُ يُؤَيِّدُكَ - ما نافَحْتَ عن اللَّه وعَن رسولِهِ -» .

= (٧١٤٧) [٣ : ٨]

صحيح - انظر ما قبله .

ذِكْرُ البيان بأنَّ كونَ جبريلَ — عليه السلامُ — مَعَ حَسَّانَ بنِ ثابت ما دامَ يُهاجي المُشركين ؛ إنَّما كانَ ذلك بدُعاء المُصطفى ﷺ

٧١٠٤- أخبرنا عبدُ اللَّه بن محمد الأَزْدِيُّ : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم : أخبرنا سفيانُ ، عن الزُّهري ، عن سعيد بن المسيِّبِ :

أنَّ عُمَرَ مَرَّ بحسانَ بن ثابت وهو يُنْشِدُ في المسجد ، فنَظَرَ إليه ، فالتفت حسانُ إلى أبي هُريرةَ ، فقال له : أَنْشُدُكَ اللَّهَ ؛ هل سَمِعْتَ رسولَ اللَّه ﷺ يقُولُ :

«أجبْ عَنِّي ، اللَّهمَّ أيِّدْهُ بروحِ القدسِ» ؟ قالَ : نَعَم .

= (٧١٤٨) [٣ : ٨]

صحيح - مضى (١٦٥١) .

ذِكْرُ خزيمة بن ثابت — رضي اللَّه عنه —

٧١٠٥- أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ قُتَيْبَةَ : حدثنا حَرْمَلَةُ بنُ يحيى : حدثنا ابنُ وهبٍ : أخبرنا يونسُ ، عن ابنِ شهابٍ : أخبرني خُزيمةُ بنُ ثابتِ بن خزيمة بن ثابت — الذي جَعَلَ النبيُّ ﷺ شهادته بشهادة رجلين — :

أن خزيمة بن ثابتٍ أُرِي في النومِ أنهُ سجدَ على جَبهةِ رسول اللَّه ﷺ ، فأتى خزيمةُ رسولَ اللَّه ﷺ ، فحدَّثهُ ؟ قالَ : فاضطجَعَ لهُ رسولُ اللَّه ﷺ ، ثُمَّ قالَ :

«صَدِّقْ رُؤْياكَ» ، فسَجَدَ على جَبهةِ رسولِ اللَّه ﷺ .

= (٧١٤٩) [٣ : ٨]

صحيح لغيره - «المشكاة» (٤٦٢٤) .

ذِكْرُ أبي هُريرةَ الدَّوْسِيِّ — رضي اللّه عنه —

٧١٠٦- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيم — مَوْلى ثَقيف — : حدثنا يعقوبُ بن إبراهيمَ الدَّوْرقي : حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ — يعني — ، عن الجُرَيْري ، عن مُضاربِ بن حَزْنٍ ، قال :

بينا أنا أسيرُ مِنَ الليلِ ؛ إذا رجلٌ يُكَبِّرُ ، فألْحَقْتُه بعيري ، قلتُ : مَنْ هذا المُكَبِّرُ ؟! قال : أبو هريرة ، قلتُ : ما هذا التكبير ؟! قال : شُكراً ، قُلتُ : على مَهْ ؟! قالَ : على أَنِّي كُنْتُ أجيراً لبُسرة بنتِ غزوانَ ؛ بعُقْبَةِ رِجْلي ، وطعامِ بَطْني ، فكانَ القومُ إذا رَكِبُوا ؛ سُقْتُ لَهُم ، وإذا نَزَلُوا خَدَمْتُهمْ ، فزَوَّجنيها اللّه ، فهي امرأتي اليومَ ، فأنا إذا رَكِبَ القومُ ؛ رَكِبْتُ ، وإذا نَزَلُوا خُدِمْتُ[1] .

= (٧١٥٠) [٨ : ٣]

---

(١) قلتُ : رجالُهُ ثقاتٌ ؛ غَيْرَ (مُضارِب بن حَزْن) ؛ فلم يوثقه غير ابن حبّان والعجلي ، وتبعهما الذهبيُّ في «الكاشف» ، ولكني أخشى أن يكون قوله : «ثقة» تحريف : «وثق» ! وقال الحافظ : «مقبول» .

لكن القصة رويت من طرق ؛ منها : عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . نحوه .

أخرجه ابن سعد (٣٢٦/٤ و٣٢٦-٣٢٧) ، وسنده صحيح .

وقد صحح القصة : الحافظ ابن حجر في ترجمة (بُسْرة بنت غزوان) من «الإصابة» (٢٥٢/٤) .

صحيح - انظر التعليق .

ذِكْرُ وصفِ جَهد أبي هريرة في أولِ الإسلامِ مَعَ المصطفى ﷺ

٧١٠٧- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا عبدُ اللَّه بنُ عمر بن أبان : حدثنا ابنُ فُضيلٍ ، عن أبيه ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال :

أصابَني جَهْدٌ شديدٌ ، فلقيتُ عُمَرَ بن الخطابِ - رضي اللَّه عنه - ، فاستقرأْتُهُ آيةً مِنْ كتابِ اللَّه ؟ فدَخَلَ دارَهُ ، وفَتَحَها عليَّ ، قالَ : فمَشَيْتُ غيرَ بعيدٍ ، فخرَرْتُ لوجهي من الجَهْدِ ؛ فإذا رسولُ اللَّه ﷺ قائمٌ على رأسي ، فقالَ :

«يا أبا هُريرة !» ، قلتُ : لَبَّيْكَ يا رسولَ اللَّه وسَعْدَيْكَ ! قالَ : فأَخَذَ بيدي ، فأقامني - وعَرَفَ الذي بي - ، فانطلق إلى رَحْلِهِ ، فأَمَرَ لي بعُسٍّ من لَبَنٍ ، فشَرِبْتُ ، ثُمَّ قالَ :

«عُدْ يا أبا هُريرة !» ، فعُدْتُ ، فشَرِبْتُ حتى استوى بطني ، وصارَ كالقِدْحِ ، قالَ : ورأيتُ عُمَرَ ، فذَكَرْتُ الذي كانَ من أمري ، وقلتُ لهُ : مَنْ كانَ أحقَّ بهِ منكَ يا عُمَرُ ؟! واللَّه لقدِ استقرأْتُكَ الآيةَ - ولأنا أقرأُ لها منكَ - ! قالَ عمرُ : واللَّه لأَنْ أكونَ أَدْخَلْتُك : أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ يكونَ لي حُمْرُ النَّعَمِ !

= (٧١٥١) [٨ : ٣]

صحيح : خ (٥٣٧٥) .

ذِكْرُ كثرةِ روايةِ أبي هُريرةَ عن النبيِّ ﷺ

٧١٠٨- أخبرنا عبدُ اللَّه بن محمد الأزدي : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ : أخبرنا

سفيانُ ، عن عمرو بنِ دينارٍ ، عن وهبِ بن مُنَبِّهٍ ، عن أخيه ، قال : سمعت أبا هريرة يقول :

ما مِنْ أصحابِ رسول اللَّه ﷺ أكثرَ حديثاً مني ؛ إلاَّ عبدُ اللَّه بنُ عمرو ؛ فإنَّهُ كانَ يكتُبُ ، وكُنْتُ لا أَكْتُبُ .

= (٧١٥٢) [٣ : ٨]

صحيح - «مختصر البخاري» (٧٧) : خ .

ذِكْرُ العلةِ الَّتي من أجلِها كَثُرت روايةُ أبي هُريرةَ عن رسولِ اللَّه ﷺ

٧١٠٩- أخبرنا ابنُ قُتيبةَ : حدثنا حرملةُ بنُ يحيى : حدثنا ابنُ وهب : أخبرنا يونس ، عن ابن شهابٍ : أخبرني عُروةُ :

أَنَّ عائشةَ قالت : أَلا يُعْجِبُكَ أبو هُرَيرةَ ؟! جاءَ فجَلَسَ إلى بابِ حجرتي يُحَدِّثُ عن النبيِّ ﷺ ؛ يُسْمِعُني ذلكَ ، وكنتُ أُسبِّحُ ، فقامَ قبلَ أنْ أَقضيَ سُبحتي ، ولو أدركتُهُ لرددْتُ عليهِ ! إنَّ رسولَ اللَّه ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الحديثَ كسَرْدِكُمْ !

قالَ ابنُ شهاب : وقال ابنُ المُسَيَّب :

إنَّ أبا هريرة قال : يقولون : إنَّ أبا هريرة يُكْثِرُ - أو قالَ : أَكْثَرَ - ، واللَّه الموعدُ ! ويقولونَ : ما بالُ المهاجرين والأنصارِ لا يَتَحَدَّثُونَ بمثلِ أحاديثهِ ؟! وسأُخْبِرُكُمْ عن ذلك : إنَّ إخواني مِنَ الأنصارِ كانَ يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَرَضِيهِم ، وأمَّا إخواني مِنَ المهاجرينَ ؛ فكانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بالأَسْواق ، وكنتُ أَخْدُمُ رسولَ اللَّه ﷺ ؛ على مِلْءِ بطني ، فأَشْهَدُ ما غابُوا ، وأَحْفَظُ إذا نَسُوا ، ولَقَدْ

قالَ رسولُ اللَّه ﷺ — يوماً — :

«أيُّكُمْ يَبْسُطُ ثوبَهُ ، فيأُخُذُ حديثي هذا ، ثُمَّ يجمعُهُ إلى صدرِهِ ؛ فإنَّهُ لَنْ يَنْسى شيئاً يَسمعُهُ ؟!» ، فَبَسَطْتُ بُردةَ عليَّ ، حتَّى جَمَعْتُها إلى صدري ، فما نَسِيتُ — بعدَ ذلكَ اليومِ — شيئاً حَدَّثني بهِ ! ولولا آيتان في كتابِ اللَّه ؛ ما حَدَّثْتُ شيئاً أبداً : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى . . .﴾ [البقرة :١٥٩] إلى آخرِ الآية .

= (٧١٥٣) [٨ : ٣]

صحيح - «المشكاة» (٥٨٢٨) : م (٧/ ١٦٦) .

قال أبو حاتِم : قولُ عائشةَ : ولو أدركتهُ لردَدْتُ عليه ؛ أرادَتْ به : سَرْدَ الحديثِ ، لا الحديثَ نفسه ، والدليلُ على هذا : تعقيبُها أن رسولَ اللَّه ﷺ لم يكن يَسْرُدُ الحَديثَ كَسَرْدِكُم .

ذِكْرُ الخبرِ الدالِّ على أن مَحَبَّةَ أبي هُريرةَ من الإيمانِ

٧١١٠- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب الجُمَحي — بالبصرةِ — : حدثنا أبو الوليدِ الطَّيالسي : حدثنا عِكرمةُ بنُ عَمَّار : حدثنا أبو كثير السُّحَيْميُّ : حدثنا أبو هريرة ، قال :

أَمَا واللَّهِ ؛ ما خَلَقَ اللَّه مؤمناً — يَسْمَعُ بي ويراني — إلا أَحَبَّني ، قلتُ : وما عِلْمُكَ بذلكَ يا أبا هُريرةَ ؟! قالَ : إنَّ أُمِّي كانت امرأةً مشركةً ، وكُنْتُ أدعوها إلى الإسلامِ ، فتأبى عليَّ ، فدعوتُها يَوْماً ، فأَسْمَعَتْني في رسولِ اللَّه ﷺ ما أكرَهُ ، فأتيتُ رسولَ اللَّه ﷺ وأنا أبكي ، فقلتُ : يا رَسُولَ اللَّه ! إني كُنْتُ أدعو أُمِّي إلى الإسلامِ ، فتأبى عليَّ ، وأدعوها ؛ فأسمعتني فيكَ ما أكرَهُ ، فادْعُ اللَّه أنْ يهديَ أُمَّ أبي هُريرةَ ! فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«اللَّهمَّ اهْدِهَا» ، فلَمَّا أتيتُ البابَ ؛ إذا هُوَ مُجافٌ ، فَسَمِعت خَضْخَضَةَ الماء ، وسَمِعَتْ خَشْفَ رَجُلٍ — أو رِجْلٍ — ، فقالتْ : يا أبا هريرةَ ! كما أَنْتَ ، وفَتَحَتِ البابَ ، ولَبِسَتْ دِرْعَها ، وعَجِلَت على خِمارِها ، فقالت : إنِّي أشهدُ أنْ لا إلـهَ إلاَّ اللَّـه ، وأشـهَدُ أنَّ مُحَمَّـداً رسـولُ اللَّـه ، فرَجَعْـتُ إلى رسـولِ اللَّه ﷺ ؛ أبكي مِنَ الفرحِ ، كما بَكَيْتُ مِنَ الحُزْنِ ، فقلـتُ : يـا رسولَ اللَّه ! أَبْشِرْ ؛ فقدِ استجابَ اللَّه دعوتَكَ ، قَدْ هدى اللَّه أُمَّ أبي هُريرةَ ! وقالَ : قُلْتُ : يا رَسُولَ اللَّه ! ادعُ اللَّه أنْ يُحَبِّبِني — أنا وأُمِّي — إلى عبادِهِ المؤمنين ، ويُحَبِّبَهُم إليَّ ! فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«اللَّهمَّ حَبِّبْ عُبيدَكَ وأُمَّه إلى عبادِك المؤمنين ، وحَبِّبْهُم إليهما» .

أبو كثير السُّحَيمي ؛ اسمه : يزيدُ بن عبد الرحمن .

= (٧١٥٤) [٣ : ٨]

صحيح : م (٧/ ١٦٥-١٦٦) .

ذِكْرُ شهادةِ أُبَيِّ بنِ كعب لأبي هُرَيْرَةَ بكثرةِ السَّماع عن رسول اللَّه ﷺ

٧١١١- أخبرنا محمدُ بن إسحاقَ بنِ إبراهيم الثَّقَفي : حدثنا إبراهيمُ بن سعيد الجَوْهري : حدثنا محمدُ بن عيسى بن الطَّباع : حدثنا مُعاذُ بنُ محمدِ بن معاذ بن أُبيِّ بنِ كعب ، عن أبيه ، عن جده ، عن أُبَيِّ بن كعبٍ ، قال :

كَانَ أبو هُريرةَ جريئاً على النبيِّ ﷺ، يَسألُهُ عن أشياءَ لا نسألُهُ عنها[(١)] .

= (٧١٥٥) [٣ : ٨]

ضعيف - انظر التعليق .

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أنَّ أبا هُريرةَ لَمْ يَصْحَبِ النبيَّ ﷺ إلاَّ سَنَةً واحِدَة

٧١١٢- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدانيُّ : حدثنا عبدُ الجَبَّار بنُ العلاء : حدثنا سفيانُ : حدثنا عثمانُ بنُ أبي سُليمان ، عن عِراكِ بنِ مالكٍ ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، قال :

قَدِمْتُ المدينةَ ؛ والنبيُّ ﷺ بخيبرَ ، ورَجُلٌ مِنْ بني غِفار يَؤُمُّهُمْ في الصُّبحِ ، فَقَرأَ في الأولى : ﴿كهيعص﴾ [مريم :١] ، وفي الثانية : ﴿وَيْلٌ للمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين :١] ، وكَانَ عندنا رَجُلٌ لَهُ مِكيالانِ : مكيالٌ كبيرٌ ، ومِكيالٌ صغيرٌ ؛

---

(١) إسنادُه ضعيفٌ مجهول ؛ معاذُ بنُ محمدٍ وأبوه وجده مجهولون ، لم يُوثِّقهُم غيرُ المؤلِّفِ ، وقد تَكلَّمتُ عليه في «الصحيحة» (١٥٤٥) .

والذي في جرأة أَبي هُريرةَ - رضي اللّه عنه - إنما هو جرأتُه في نشرِه العلمَ ، وتَحديثِه عَنِ النبيِّ ﷺ :

فروى الحاكم (٣/ ٥١٠) بسندٍ صحيحٍ عن حُذيفةَ ، قال : قال رجلٌ لابنِ عمرَ : إنَّ أبا هُريرةَ يُكثِرُ الحديثَ عن رسولِ اللّهِ ﷺ ؟ فقال ابن عمر : أُعيذُكَ باللّهِ أَنْ تكونَ في شَكٍّ مِمَّا يَجيءُ به ! ولكنَّه اجترأ وجبنَّا .

ورواه ابنُ عساكرِ (١٩/ ٢٣٤) مِنْ طُرقٍ كثيرةٍ عَنِ ابن عُمرَ .

يُعْطِي بهذا ، ويأخذ بهذا ، فقُلْتُ : ويلٌ لفلان !

= (٧١٥٦) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٢٩٦٥) .

ذِكْرُ أبي الدَّحداحِ الأنصاري - رضي الله عنه -

٧١١٣- أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بن مُجاشع : حدثنا محمدُ بن بَشَّار : حدثنا أبو داود : حدثنا شعبة ، عن سِماكِ بن حَرْبٍ ، عن جابر بن سَمُرَةَ ، قال :

كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ في جنازةِ أبي الدَّحداحِ ، فلَمَّا صَلَّى عليها ؛ أُتِيَ بفَرس ، فركِبَهُ ونحنُ نَسْعَى خلفَهُ ، فقالَ ﷺ :

«كَمْ مِنْ عِذْقٍ مُدَلًّى لأبي الدَّحداحِ في الجنةِ !» .

= (٧١٥٧) [٣ : ٨]

صحيح - «أحكام الجنائز» (٩٧ - ٩٨) : م .

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أنَّ سماكَ بنَ حرب لَمْ يَسْمَعْ هذا الخبرَ مِنْ جابر بن سَمُرةَ

٧١١٤- أخبرنا سُليمانُ بن الحسن العَطَّار - بالبصرةِ - : حدثنا عُبيدُ اللّه بن مُعاذ بن معاذ : حدثنا أبي : حدثنا شُعبةُ ، عن سماكٍ ، سمعَ جابرَ بنَ سَمُرة ، قال :

صَلَّى النبيُّ ﷺ على أبي الدَّحداحِ - ونحن شهودٌ - ، فأُتِيَ النبيُّ ﷺ بفرس ، فركِبَهُ ، فجَعَلَ يتوقَّصُ بهِ ، ونحنُ نسعى حولَهُ ، فقالَ ﷺ :

«كَمْ مِنْ عِذْقٍ - لأبي الدَّحْداحِ - مُعَلَّقٍ في الجَنَّةِ !» .

= (٧١٥٨) [٣ : ٨]

صحيح : م ، وهو مكرر ما قبله .

ذِكْرُ السببِ الذي مِنْ أجلهِ قالَ ﷺ هذا القولَ

٧١١٥- أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بن عبدِ الجَبَّار الصُّوفي : حدثنا أبو نَصْرٍ التَّمَّار : حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ ، عن ثابت ، عن أنسِ بن مالكٍ ، قالَ :

أتى رجلٌ النبيَّ ﷺ ، فقالَ : يا رسولَ اللَّه ! إنَّ لفلان نخلةً ، وأنا أُقيمُ حائطي بها ، فمُرْهُ يعطيني أقيم بها حائطي ! فقالَ رسُولُ اللَّه ﷺ :

«أَعْطِهِ إيَّاها بنخلَةٍ في الجنةِ» ، فأَبَى ، فأتاه أبو الدحداح ، فقال : بِعْني نخلتَكَ بحائِطي ، ففَعَلَ ، فأَتَى أبو الدَّحْداحِ النبيَّ ﷺ ، فقالَ : يا رسولَ اللّه ! إنِّي قَدِ ابتَعْتُ النَّخْلَةَ بحائطي ، وقَدْ أعطَيْتُكَها ، فاجعَلْها لَهُ ، فقالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«كَم مِنْ عِذْقٍ دوَّاحٍ لأبي الدَّحْداحِ في الجَنَّةِ !» — مِراراً — ، فأتى أبو الدَّحداحِ امرأتَهُ ، فقالَ : يا أُمَّ الدَّحداحِ ! اخْرُجي مِنَ الحائطِ ؛ فقدْ بِعْتُهُ بنخلةٍ في الجَنَّةِ ، فقالتْ : رَبِحَ السِّعْرُ !

= (٧١٥٩) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٢٩٦٣) .

ذِكْرُ عبد اللّه بن أُنيسٍ — رضي اللّه عنه —

٧١١٦- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثَنَّى : حدثنا أبو خَيْثمةَ : حدثنا يعقوبُ بن إبراهيمَ بنِ سعد : حدثنا أبي ، عن ابن إسحاقَ : حدثني محمدُ بنُ جعفر بن الزُّبير ، عن ابنِ عبد اللّه بنِ أنيس ، عن أبيه ، قال :

دعاهُ رسولُ اللّه ﷺ فقال :

«إنه قد بَلَغَني أنَّ ابنَ سُفيانَ بن نُبَيْحٍ الهُذَلي جمعَ لي الناسَ لِيَغْزوَني ،

وهوَ بنخلة ــ أو بعُرَنَة ــ ، فأْتِه فاقتلهُ» ، قالَ : قلتُ : يا رسولَ اللّه ! انْعَتْهُ لي حتى أَعْرِفَهُ ؟ قالَ :

«آيةُ ما بينَكَ وبينَهُ : أَنَّكَ إذا رأيتَهُ ؛ وَجَدْتَ لَهُ إقشَعْريرةً» ، قالَ : فخرجتُ متوشِّحاً بسَيْفي ، حتى دُفِعْتُ إليهِ ؛ وهوَ في ظُعُنٍ يرتادُ لَهُنَّ مَنْزِلاً حينَ كانَ وقتُ العصر ، فلَمَّا رأيتُهُ ؛ وَجَدْتُ ما وَصَفَ لي رسولُ اللّه ﷺ مِنَ الإقشعريرةِ ، فأَخَذْتُ نحوهُ ، وخَشِيتُ أنْ يكونَ بيني وبينَهُ محاولةٌ تَشْغَلُني عن الصلاةِ ، فصلَّيتُ وأنا أَمْشي نحوهُ ، وأُومىء برأسي ، فلَمَّا انتهيتُ إليهِ ؛ قالَ : ممَّنِ الرجلُ ؟ قلتُ : رَجُلٌ مِنَ العربِ ، سَمِعَ بكَ وبجمعِك لهذا الرجلِ ، فجاءَ لذلكَ ، قالَ : فقالَ : أنا في ذلك ، فمَشَيْتُ مَعَهُ شيئاً ، حتى إذا أمكَنَني ؛ حَمَلْتُ عليهِ بالسيفِ حتى قَتَلْتُهُ ، ثُمَّ خَرَجْتُ ، وتَرَكْتُ ظعائنه مُنْكَبَّاتٍ عليهِ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ على رسولِ اللّه ﷺ ورآني ؛ قالَ :

«قَدْ أفلحَ الوجهُ» ، قلتُ : قَتَلْتُهُ يا رسولَ اللّه ! قالَ :

«صدقْتَ» ، قالَ : ثُمَّ قامَ معي رسولُ اللّه ﷺ ، فأدخَلَني بيتَهُ ، وأعطاني عَصاً ، فقالَ :

«أَمْسِكْ هذه العَصَا عندَكَ يا عبدَ اللّه بنَ أنيس !» ، قالَ : فخرجتُ بها على الناسِ ، فقالُوا : ما هذهِ العصا ؟! قلتُ : أعطانيها رسولُ اللّه ﷺ ، وأَمَرني أنْ أُمْسِكَها ، قالوا : أفلا تَرْجِعُ إلى رسولِ اللّه ﷺ ، فتسأَلَهُ : لِمَ ذلكَ ؟! قالَ : فرَجَعْتُ إلى رسولِ اللّه ﷺ ، فقُلْتُ : يا رسولَ اللّه ، لِمَ أعطيتَني هذهِ العَصَا ؟! قال :

«آيةٌ بيني وبينكَ يومَ القيامةِ ؛ إنَّ أقلَّ الناسِ المُتَخصِّرُونَ يومَئذٍ» ، فقَرَنَها

عبدُ اللَّه بسيفِهِ ، فلَمْ تَزَلْ مَعَهُ ، حتى إذا ماتَ ؛ أَمَرَ بها فضُمَّتْ معهُ في كَفَنِهِ ، ثُمَّ دُفِنا جَميعاً .

= (٧١٦٠) [٣ : ٨]

صحيح لغيره - «الصحيحة» (٢٩٨١) .

ذِكْرُ عبد اللَّه بن سلاَم — رضي اللَّه عنه —

٧١١٧- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ بن إبراهيم — مولى ثَقيف — : حدثنا زيادُ بن أيوبَ : حدثنا يزيدُ بن هارون : أخبرنا حُميدٌ ، عن أنس بن مالك :

أنَّ عبدَ اللَّه بنَ سَلام أَتَى رسولَ اللَّه ﷺ — مَقْدَمَهُ المدينةَ — ، فقال : إنِّي سائلُكَ عن ثلاثٍ خِصالٍ ، لا يَعْلَمُهنَّ إلا نبيٌّ ، قالَ ﷺ :

«سَلْ» ، قالَ : ما أَوَّلُ أمرِ الساعةِ — أو أشراطِ الساعةِ — ؟ وما أَوَّلُ ما يأكُلُ أهلُ الجنةِ ؟ ومِمَّ يَنْزِعُ الولدُ إلى أبيهِ وإلى أُمِّهِ ؟ قالَ ﷺ :

«أخبرَني جبريلُ — عليهِ السلامُ — بهنَّ آنفاً» ، قالَ : جبريلُ ؟ قالَ : «نعمْ» ، قالَ : ذاكَ عدوُّ اليهودِ مِنَ الملائكةِ ! قالَ ﷺ :

«أمَّا أَوَّلُ أشراطِ الساعةِ — أو أمرِ الساعةِ — : نارٌ تَخْرُجُ مِنَ المَشْرِقِ ، تحشُرُ الناسَ إلى المغرب ، وأَمَّا أَوَّلُ ما يأكُلُ أهلُ الجنةِ : فزيادةُ كبدِ حُوتٍ ، وأما ما ينزِعُ الولدُ إلى أبيهِ وإلى أمهِ : فإذا سَبَقَ ماءُ الرجلِ ماءَ المرأةِ ؛ نَزَعَ الولدُ إلى أبيهِ ، وإذا سَبَقَ ماءُ المرأةِ ماءَ الرجلِ ؛ نَزَعَ الولدُ إلى أُمِّه» ، فقالَ : أشهدُ أنْ لا إله إلا اللَّه ، وأنكَ رسولُ اللَّه ، قالَ : يا رسولَ اللَّه ! إنَّ اليهودَ قومٌ بُهْتة ، استنزلْهُم وسَلْهُمْ : أيُّ رجلٍ أنا فيهمْ — قَبْلَ أنْ يَعْلَموا بإسلامي — ؛ فجاءَ منهمْ رهْطٌ ، فسألَهُمُ النبيُّ ﷺ :

«أَيُّ رجلٍ عبدُ اللَّه بن سلام» ؟ قالوا : خَيْرُنا وابنُ خيرِنا ، وسَيِّدُنا وابنُ سَيِّدِنا ، وأعلَمُنا وابنُ أعلَمِنا ، فقالَ لهمُ النبيُّ ﷺ :

«أرأيتُم إنْ أَسْلَمَ ؟!» ، قالوا : أعاذهُ اللَّه مِنْ ذلكَ ! قالَ : فخَرجَ إليهمْ عبدُ اللَّه بنُ سلام ، وقالَ : أشهدُ أنْ لا إله إلاَّ اللَّه ، فقالُوا : شَرُّنا وابنُ شَرِّنا ! قالَ : يقولُ عبدُ اللَّه : هذا الذي كُنْتُ أَتَخَوَّفُ .

= (٧١٦١) [٣ : ٨]

صحيح : خ (٣٣٢٩ و ٣٩٣٨ و ٤٤٨٠) ، وسيأتي (٧٣٨٠) أتم منه من طريق ثابت وحميد .

٧١١٨- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثنا أبو نَشِيطٍ محمدُ بنُ هارونَ النَّخَعي ، قال : حَدَّثنا أبو المُغيرةِ ، قال : حدثنا صفوانُ بنُ عمرو ، قال : حدثني عبد الرحمن بنُ جُبير بن نُفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالكٍ الأشجعي ، قال :

انطلقَ النبيُّ ﷺ - وأنا معهُ - حتى دخلنا كنيسةَ اليهودِ بالمدينةِ يومَ عيدِهم ، وكَرِهُوا دخولَنا عليهمْ ، فقالَ لَهُمْ رسولُ اللَّه ﷺ :

«يا مَعْشَرَ اليهودِ ! أَرُوني اثنيْ عَشَرَ رجلاً - يَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللَّه ، وأني رسولُ اللَّه - ؛ يُحْبِطِ اللَّه عن كُلِّ يهوديٍّ تحتَ أديمِ السماء الغَضَبَ الذي غَضِبَ عليهِ» ، قال : فأَمْسَكُوا ، وما أجابَهُ منهمْ أحدٌ ، ثُمَّ رَدَّ عليهِمْ ، فلم يُجبْهُ أحد ، ثم ثَلَّثَ ، فلم يُجبْهُ أحدٌ ، فقالَ :

«أَبَيْتُمْ ؛ فواللَّه إنِّي لأنا الحَاشرُ ، وأنا العاقبُ ، وأنا المُقَفِّي - آمَنْتُمْ أو كَذَّبتم -» ، ثُمَّ انصَرَفَ - وأنا مَعَهُ - ، حَتَّى دنا أنْ يَخرُجَ ؛ فإذا رجلٌ مِنْ خلفِنا يقولُ : كما أَنْتَ يا محمدُ ! قال : فقال ذلكَ الرجلُ : أيَّ رَجُلٍ تَعْلَموني

فيكُمْ يا معشرَ اليهودِ ؟! قالوا : ما نَعْلَمُ أنَّهُ كانَ فينا رجلٌ أعلمُ بكتابِ اللَّه ، ولا أفقهُ منكَ ، ولا مِنْ أبيكَ من قَبْلِكَ ، ولا مِنْ جَدِّكَ قَبْلَ أبيكَ ! قالَ : فإنِّي أَشْهَدُ لَهُ باللَّه أَنَّهُ نبيُّ اللَّه الذي تَجدُونَهُ في التوراةِ ! قالوا : كَذَبْتَ ! ثُمَّ رَدُّوا عليه ، وقالوا لَهُ شَرًّا ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«كَذَبْتُمْ ! لَنْ يُقْبَلَ قولُكُمْ ، أمَّا آنفاً ؛ فتُثْنونَ عليهِ مِنَ الخيرِ ما أَثْنَيْتُمْ ، وأمَّا إذ آمَنَ كَذَّبْتُموهُ ، وقُلْتُمْ ما قُلْتُمْ ؛ فلن يُقْبَلَ قولُكُمْ» ، قالَ : فخَرَجْنا ونحنُ ثلاثةٌ : رسولُ اللَّه ﷺ ، وأنا ، وعَبْدُ اللَّه بنُ سلامٍ ، فأنزل اللَّه فيه : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إنْ كانَ مِنْ عندِ اللَّه وَكَفَرْتُمْ بهِ . . .﴾ الآية[1] [الأحقاف:١٠] .

= (٧١٦٢) [٣ : ٦٤]

صحيح - انظر التعليق .

ذِكْرُ إثباتِ الجنةِ لعبد اللَّه بن سَلام

٧١١٩- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد بن سَلْمٍ : حدثنا عبدُ اللَّه بنُ أحمدَ بنِ ذَكْوان :

---

(١) إسنادُه صحيحٌ ، وصحَّحه الحاكمُ ، والذهبيُّ ، والسيوطيُّ في «الدر المنثور» (٦/ ٣٩) .

ولنزول الآية في عبد اللَّهِ بنِ سلامٍ شاهدٌ مِنْ حديثِ سعدٍ الآتي بعد هذا في روايةِ البخاريِّ وغيرِه .

وقد استشكلَ ذلك ؛ لأنَّ ابنَ سلامٍ أسلمَ في المدينةِ ، والآيةُ مكيَّة فيما قيل ، وأجابَ عنه الحافظُ في «الفتح» (٧/ ١٣٠) ، والآلوسيُّ في «تفسيره» (٢٦/ ١٢ - ١٣) ؛ فليراجعهما مَن شاءَ ، ولا ينبغي ردُّ ما صَحَّ بالإشكالِ .

وله شاهدان آخران عند ابن جرير .

حدثنا أبو مُسْهِرٍ ، وعبدُ اللَّه يوسُفَ ، قالا : حدثنا مالكٌ ، قال : سمعتُه يقولُ : حدثني أبو النضرِ ، عن عامرِ بنِ سعد بن أبي وَقَّاص ، عن أبيه ، قال :

ما سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ لأَحَدٍ - يَمْشِي على الأرضِ - : «إنهُ مِنْ أهلِ الجنةِ» ؛ إلا لعبد اللَّه بن سَلامٍ(١) .

= (٧١٦٣) [٣ : ٨]

صحيح : ق - انظر التعليق .

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بصحةِ ماذكرناه

٧١٢٠- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمدٍ الأَزْديُّ : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحنظليُّ : أخبرنا النَّضْرُ بن شُميلٍ : حدثنا حَمَّادُ بن سلمةَ(٢) ، عن عاصمِ بنِ أبي النَّجُود ، عن

---

(١) أخرجه البخاريُّ (٣٨١٢) ، ومسلمٌ (٧/ ١٦٠) ، والنسائيُّ في «الكبرى» (٥/ ٧٠/ ٨٢٥٢) ، وابنُ جرير في «التفسير» (٢٦/ ٧) ؛ وزاد هو والبخاريُّ ، قال :

وفيه نَزَلَتْ هذه الآيةُ : ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ﴾ [٤٦/ ١٠] .

وعزاهُ - بهذه الزيادةِ - ابنُ كثيرٍ (٤/ ١٥٦) لمسلمٍ والنسائيِّ ، وتَبِعَهُ على ذلك السيوطيُّ في «الدر» ، والآلوسي في «تفسيره» ، والمعلِّقُ على «إحسان المؤسسة» (١٦/ ١٢١) ! وكلُّ ذلك وَهَمٌ ، أو تساهل .

(٢) ومِنْ طريقِه : أخرجه أحمد (١/ ١٦٩ و ١٨٣) ، والبزَّار (٢٧١٢) ، والحاكم (٣/ ٤١٦) ، وقال : «صحيح الإسناد» ! ووافقه الذهبي !

وإنَّما هو حسنٌ فقط ؛ للخلافِ في عاصم بنِ أبي النَّجُودِ .

وعزاه الحافظُ في «الفتح» (٧/ ١٣٠) للمؤلِّف ، وسكتَ عنه ؛ فهو عنده حسنٌ .

مُصْعَبِ بن سعدٍ ، عن أبيه :

أنَّ النبي ﷺ أُتِيَ بقَصْعةٍ ، فأَصَبْنا منها ، فَفَضَلَتْ فَضْلةٌ ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«يطلُعُ رَجُلٌ مِنْ هذا الفَجِّ — يأكُلُ هذهِ القصعةَ — مِنْ أهلِ الجنةِ» ، فقالَ سعدٌ : وكنتُ تَرَكْتُ أخي عُميراً يَتطَهَّرُ ، فقُلْتُ : هو أخي ، فجَاءَ عَبْدُ اللَّه بن سَلامٍ ؛ فأكَلَها .

= (٧١٦٤) [٨ : ٣]

حسن - «الصحيحة» (٣٣١٧) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ عبدَ اللَّه بنَ سلام عاشِرُ مَنْ يَدْخُلُ الجنةَ

٧١٢١- أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن قُتيبة : حدثنا حرملةُ بنُ يحيى : حدثنا ابنُ وهبٍ : أخبرني معاويةُ بنُ صالح ، عن ربيعةَ بنِ يزيد ، عن أبي إدريسَ الخَوْلاني ، عن يزيدَ بن عَميرةَ :

أَنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ — لَمَّا حَضَرَتْه الوفاةُ — قالُوا : يا أبا عبدِ الرحمنِ ! أَوْصِنا ؟ قالَ : أَجْلِسُوني ، ثُمَّ قالَ : إنَّ العملَ والإيمانَ مظانُّهُمَا ؛ مَنِ التمَسَهما وجَدَهما ، والعلمَ والإيمانَ مكانَهُما ؛ مَنِ التمَسَهُما وجدَهما ، فالتَمِسُوا العِلْمَ عندَ أربعةٍ : عندَ عُويمرٍ أبي الدَّرْداء ، وعندَ سَلْمانَ الفارسي ، وعند عبد اللَّه ابن مسعود ، وعند عبد اللَّه بن سَلامٍ ؛ الذي كانَ يَهُوديًا فأسلمَ ؛ فإني سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ :

«إنهُ عاشِرُ عَشرةٍ في الجنةِ» .

= (٧١٦٥) [٨ : ٣]

صحيح - «المشكاة» (٦٢٣١) .

ذِكْرُ شهادةِ المُصطفى ﷺ بالاستمساكِ بالعُروة الوُثقى لعبدِ للَّه بن سلام إلى أنْ ماتَ

٧١٢٢- أخبرنا أبو يَعْلَى ، ثنا أبو خَيثمةَ : حدثنا جريرُ بنُ عبدِ الحَميد ، عن الأعمش ، عن سُليمانَ بنِ مُسْهِرٍ ، عن خَرَشةَ بنِ الحُرِّ ، قالَ :

كُنْتُ جالساً في حلقةٍ في مسجدِ المدينة ، فيها شيخٌ حَسَنُ الهَيئةِ -وهو عبدُ اللَّه بنُ سلام- ، فَجَعَلَ يُحدِّثُهم حَديثاً حَسَناً ، فلَمَّا قام ؛ قالَ القومُ : مَنْ سَرَّهُ أنْ يَنْظُرَ إلى رَجُلٍ مِنْ أهلِ الجنةِ ؛ فلْيَنْظُر إلى هذا ، قالَ : قلتُ : واللَّه لأَتْبَعَنَّهُ ؛ فلأَعْلَمَنَّ بيتَهُ ، قالَ : فتَبعْتُهُ ، فانطَلَقَ ، حتى كادَ أنْ يخرُجَ مِنَ المدينةِ ؛ دَخَلَ منزلهُ ، فاستأذنتُ عليه ، فأَذِنَ لي ، فقالَ : ما حاجتُكَ يا ابنَ أخي ؟! قلتُ : إني سَمِعْتُ القومَ يقولُونَ -لَمَّا قُمْتَ- : مَنْ سرَّهُ أنْ يَنْظُرَ إلى رَجُلٍ مِنْ أهلِ الجنةِ ؛ فلْيَنْظُرْ إلى هذا ، فأعجبني أنْ أكونَ مَعَكَ ، قالَ : اللَّه أعلمُ بأهلِ الجنةِ ! وسأُخْبِرُكَ مِمَّا قالوا ذلكَ : إني بينَا أنا نائمٌ ؛ أتاني رَجُلٌ ، فقالَ : قُمْ ، فأَخَذَ بيدي ، فانطَلَقْتُ معهُ ؛ فإذا أنا بجَوادَّ عن شِمالي ، فأخذْتُ لآخذَ فيها ، فقال لي : لا تأخذ فيها ؛ فإنها طُرُقُ أَصحابِ الشِّمال ، قالَ : وإذا جوادُّ مَنْهَجٌ عن يميني ، قالَ لي : خُذْ ههنا ، فأَتَى بي جَبَلاً ، فقالَ لي : اصعَدْ فوقَ هذا ، فجَعَلْتُ إذا أردتُ أنْ أصعَدَ ؛ خَرَرْتُ على اسْتِي ، حتى فعلتُهُ مِراراً ، ثُمَّ انطَلَقَ ، حتى أتى بي عموداً -رأسُهُ في السماء ، وأسفلُهُ في الأرضِ ، وأعلاهُ حَلْقَةٌ- ، فقالَ لي : اصعَدْ فوقَ هذا ، فقُلْتُ : كيفَ أصعَدُ فوقَ هذا ؛ ورأسُهُ في السماء ؟! فأخذَ بيدي ، فزَحَلَ بي ؛

فإذا أنا متعلِّقٌ بالحَلْقةِ ، ثم ضَرَبَ العَمودَ ، فخرَّ ، وبَقِيتُ مُتَعَلِّقاً بالحَلْقةِ حتى أصبحتُ ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ ، فقصَصْتُها عليهِ ؟! فقالَ :

«أما الطريقُ الذي رأيت على يسارِك ؛ فهي طريقُ أصحاب الشمال ، وأما الطريقُ الذي رأيتَ عن يَمِينِكَ ؛ فهي طريقُ أصحابِ اليمين ، والجبلُ هُوَ منازلُ الشهداءِ — ولَنْ تنالَهُ — ، وأَمَّا العمودُ ؛ فهوَ عمودُ الإسلامِ ، وأما العُروةُ ؛ فهي عروةُ الإسلامِ ؛ ولنْ تَزالَ مُستمسكاً بها حتى تَموتَ» .

= (٧١٦٦) [٣ : ٨]

صحيح : خ (٣٨١٣) ، م (١٦١/٧-١٦٢) .

قال أبو حاتم : الصواب : فَزَجَلَ ، والسماعُ : فَزَحَلَ — بالحاء — !

ذِكْرُ ثابتِ بن قيسِ بن شَمَّاسٍ — رضي اللّٰه عنه —

٧١٢٣- أخبرنا الحسنُ بن سُفيان : حدثنا حِبانُ بنُ موسى : أخبرنا عَبْدُ اللّٰه : أخبرنا يونسُ ، عن ابنِ شهاب ، عن إسماعيلَ بن ثابتٍ :

أَنَّ ثابتَ بن قيس الأنصاري قالَ : يا رسولَ اللّٰه ! واللّٰه لقدْ خَشِيتُ أنْ أكونَ قَدْ هَلَكْتُ ! قال :

«لِمَ ؟!» ، قالَ : قَدْ نهانا اللّٰه عن أنْ نُحِبَّ أن نُحْمَدَ بما لَمْ نفعَلْ ؛ وأجدُني أحبُّ الحمدَ ، ونهى اللّٰه عن الخُيَلاءِ ؛ وأجدُني أُحِبُّ الجمالَ ، ونهى اللّٰه أنْ نَرْفَعَ أصواتَنا فوقَ صوتِكَ ، وأنا امرؤٌ جَهيرُ الصوتِ ! فقالَ رسولُ اللّٰه ﷺ :

«يا ثابتُ ! أَلاَ تَرْضَى أنْ تعيشَ حَميداً ، وتُقتلَ شهيداً ، وتدخُلَ الجنةَ ؟!» ، قالَ : بلى يا رسولَ اللّٰه ! قال : فعَاشَ حميداً ، وقُتِلَ شهيداً يومَ

مُسيلِمةَ الكذابِ .

= (٧١٦٧) [٣ : ٨]

ضعيف - «الضعيفة» (٦٣٩٨) .

ذِكْرُ خبرٍ يُصَرِّحُ بصحةِ ما ذكرناه

٧١٢٤- أخبرنا أبو يَعْلَى : حدثنا هدبةُ بنُ خالدٍ : حدثنا سليمانُ بن المُغيرةِ ، عن ثابتٍ ، عن أنس بن مالك ، قال :

لَمَّا نَزَلَتْ هذه الآية : ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أصواتَكُم فَوْقَ صوتِ النبيِّ ولا تَجْهَرُوا لَهُ بالقَوْلِ﴾ [الحجرات :٢] ؛ قَعَدَ ثابتُ بنُ قيسِ بنِ شَمَّاس في بيتِهِ ، وقالَ : أنا الذي كُنْتُ أرفعُ صَوْتي ، وأَجْهَرُ لَهُ بالقولِ ، وأنا مِنْ أهلِ النار ! فَفَقَدَهُ النبيُّ ﷺ ؟ فأخبَرُوهُ ، فقالَ :

«بَلْ هُوَ مِنْ أهلِ الجنةِ» .

قال أنس : فكُنَّا نراهُ يَمْشي بينَ أظهُرنا ؛ ونحنُ نَعْلَمُ أنهُ مِنْ أهلِ الجنةِ ، فلَمَّا كانَ يومُ اليمامةِ ، وكانَ ذلكَ الانكشافُ ؛ لَبِسَ ثيابَهُ ، وتَحَنَّطَ ، وتقدَّمَ ، فقاتلَ حتى قُتِلَ .

= (٧١٦٨) [٣ : ٨]

صحيح - المصدر نفسه : ق .

ذِكْرُ حُزْنِ ثابتِ بنِ قيس عندَ نُزولِ هذه الآية

٧١٢٥- أخبرنا ابنُ خُزيمةَ : حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلى : حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سليمان ، عن أبيهِ ، عن ثابتٍ ، عن أنس ، قال :

لَمَّا نَزَلَتْ هذه الآيةُ : ﴿يا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُم فَوْقَ

صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات:٢] ؛ قال ثابتُ بنُ قيس : أنا والله - الذي كُنْتُ أَرفعُ صوتي عندَ رسولِ اللَّه ﷺ ، وأنا أخشى أنْ يَكُونَ اللَّه قَدْ غَضِبَ عَلَيَّ ! فحَزِنَ واصفرَّ ، ففقدهُ رسولُ اللَّه ﷺ ، فسأل عنهُ ؟ فقيلَ : يا نبيَّ اللَّه ! إنهُ يقولُ : إنِّي أخشى أنْ أكونَ مِنْ أهلِ النارِ ؛ إني كُنْتُ أَرْفَعُ صوتي عندَ النبيِّ ﷺ ! فقالَ النبيُّ ﷺ :

«بَلْ هُوَ مِنْ أهلِ الجنةِ» ؛ فكُنَّا نراهُ يمشي بينَ أظهُرِنا - رَجُلٌ مِنْ أهلِ الجنةِ - .

= (٧١٦٩) [٨ : ٣]

صحيح - المصدر نفسه : ق .

ذِكْرُ أبي زيدٍ عمرِو بن أخطبَ - رضي اللَّه عنه -

٧١٢٦- أخبرنا أحمدُ ابنُ يحيى(١) - بتُسْتَرَ - : حدثنا زيدُ بنُ أخزمَ : حدثنا مسلمُ بن إبراهيمَ : حدثنا قُرَّةُ بنُ خالدٍ ، عن أنسِ بنِ سيرين ، عن أبي زيدِ بنِ أخطب :

---

(١) حافظٌ حُجَّةٌ ، أكثرَ عنه المؤلِّفُ والطبرانيُّ ، وله تَرجمةٌ جيِّدةٌ في «تذكرة الحفَّاظ» ، و«سير أعلام النبلاء» .

ومَن فوقَه كلُّهم ثقاتٌ رجالُ الشيخين ؛ غير أَنَّ مُسلمًا لم يَروِ لزيدٍ ، فالسندُ صحيحٌ .

وأخرجه الطبرانيُّ (١٧/ ٢٧/ ٤٣) : حدثنا عليُّ بنُ عبد العزيز : ثنا مسلم بنُ إبراهيمَ . . . بلفظ : «جَمَّلك اللَّه» ، فكان شيخًا كبيرًا .

وهو صحيح - أيضًا - ، وانظر ما بعده .

أنَّ النبيَّ ﷺ دعا لَهُ بالجَمَال .

= (٧١٧٠) [٨ : ٣] .

صحيح .

ذِكْرُ مسحِ المُصطفى ﷺ وجهَ أبي زيد
— حيثُ دعا له بما وَصَفْنا —

٧١٢٧- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى[1] : حدثنا عمرو بن الضَّحَّاك بن مَخْلَد : حدثنا أبي : حدثنا عَزْرَةُ بنُ ثابت : حدثنا عِلْبَاءُ بنُ أحمر ، عن أبي زيدٍ :

أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ مَسَحَ وجهَهُ ، ودعا لَهَ بالجمالِ .

= (٧١٧١) [٨ : ٣]

صحيح .

ذِكْرُ السببِ الذي من أجلِه دعا المُصطفى ﷺ لأبي زيدٍ بالجَمال

٧١٢٨- أخبرنا أحمدُ بنُ محمد بنِ الحسن ابن الشَّرْقيِّ : حدثنا أحمدُ بنُ منصور

---

(١) هو الحافظُ الموصليُّ ، وقد أخرجه في «مسنده» (١٢/ ٢٤٠/ ٦٨٤٧) .

ومَن فوقَه ثقاتٌ ، رجالُ «الصحيح» ؛ غير عمر بن الضحَّاكِ ، وهو ثقةٌ .

وأخرجه الطبراني (٤٥) : حدَّثنا حسنُ بنُ عليٍّ المعمريُّ : ثنا عمرو بن أبي عاصمٍ . . . به ، وزاد : قال عَزْرَةُ : فأخبرني بعضُ أَهلي : أَنَّهُ بلغَ مئة وسبع سنين ، وليس في رأسه ولحيتِه إلاَّ نبذاتٌ مِنْ شعرٍ أبيضَ .

— زاج — : حدثنا عليُّ بنُ الحسن بن شقيق[1] ، وعليُّ بنُ الحسين بن واقد ، قالا : حَدَّثنا الحسينُ بن واقد : حدثني أبو نَهيكٍ : حدثني عمرو بنُ أخطب ، قال :

استَسْقَى رسولُ اللّه ﷺ ، فأَتَيْتُهُ بإناء فيهِ ماءٌ ، وفيهِ شعرةٌ ، فرفَعْتُها ، فناوَلْتُهُ ، فنظرَ إليَّ ﷺ ، فقالَ :

«اللّهمَّ جَمِّلْهُ» .

قال : فرأيتُهُ وهو ابنُ ثلاثٍ وتسعينَ ؛ وما في رأسِهِ ولحيتهِ شعرةٌ بَيْضاءُ .

= (٧١٧٢) [٣ : ٨]

صحيح - انظر التعليق .

ذِكْرُ سلمةَ بنِ الأكوعِ — رضي اللّه عنه —

٧١٢٩- أخبرنا الحسنُ بن سُفيان : حدثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ : حدثنا هاشمُ ابنُ القاسم : حدثنا عِكرمةُ بن عَمَّار : حدثني إياسُ بنُ سلمةَ بنِ الأكوع ، عن أبيه ، قال :

قَدِمْتُ المدينةَ زمنَ الحُديبيةِ مَعَ رسولِ اللّه ﷺ ، فَخرجْتُ أنا ورباحٌ

(١) ثقة مِنْ رجال الشيخين .

وعنه : أخرجه أحمد (٥/ ٣٤٠) .

وأخرجه الطبرانيُّ (٤٧) مِنْ طريق زيدِ بنِ الحبابِ : ثنا حسينُ بنُ واقدٍ .

وأبو نَهيكٍ : هو عثمانُ بنُ نَهيكٍ الأزديُّ ، ثقةٌ ؛ فالسندُ صحيحٌ .

ثُمَّ رأيتُه في «المستدرك» (٤/ ١٣٩) مِنْ طريقٍ آخرَ عَنِ ابنِ شقيقٍ . . . وقال : «صحيح الإسناد» ، ووافقه الذهبي .

ــ غلامُهُ ــ ، أُنَدِّيه مَع الإبلِ ، فلما كَانَ بغَلَس ؛ أغارَ عبدُ الرحمنِ بنُ عيينةَ على إبلِ رسول اللّه ﷺ ، وقَتَلَ رَاعيَها ، وخَرَجَ يَطْرُدُ بها ــ وهو في أُناس معهُ ــ ، فقلتُ : يا رَبَاحُ ! اقعُدْ على هذا الفَرَس ، وأَلْحِقْهُ بطلحةَ ، وأَخْبِرْ رسولَ اللّه ﷺ أنْ قَدْ أُغيرَ على سَرْحِهِ ، قالَ : وقُمْتُ على تَلٍّ ، فَجَعَلْتُ وَجْهي قِبَلَ المدينةِ ، ثُمَّ ناديتُ ــ ثلاثَ مراتٍ ــ : يا صَبَاحاهُ ! ثُمَّ اتَّبعْتُ القومَ ــ معي سيفي ونَبْلي ــ ، فجَعَلْتُ أَرميهمْ وأَرْتَجزُهُمْ ، وذلكَ حينَ كَثُرَ الشَّجرُ ، فإذا رَجَعَ إليَّ فارسٌ ؛ جَلَسْتُ لَهُ في أصلِ شجرةٍ ، ثُمَّ رَمَيْتُهُ ، ولا يُقْبلُ عليَّ فارسٌ إلا عَقَرْتُ به ، فجَعَلْتُ أَرميهِ وأقولُ :

أنــا ابــنُ الأَكْــوعِ والـيـومُ يَـومُ الرُّضَّـع

فأَلْحَقُ برَجُلٍ ، فأَرْميهِ وهو على رَحْلِهِ ، فيَقَعُ سهمي في الرَّحْلِ ، حتى انتظمتُ كَتِفَهُ ، قلتُ : خُذْها

وأنــا ابــنُ الأَكْــوعِ والـيـومُ يَـومُ الرُّضَّـع

فإذا كُنْتُ في الشَّجرِ ؛ أَرميهِمْ بالنَّبْلِ ، وإذا تضايَقَتِ الثنايا ؛ عَلَوْتُ الجبلَ ، ورَدَّيْتُهم بالحِجارةِ ، فما زالَ ذلكَ شأني وشأنهم . أَتْبَعُهُمْ وأَرْتَجزُ ، حتى ما خَلَقَ اللّه شيئاً مِنْ ظَهْرِ النبي ﷺ ؛ إلا خَلَّفْتُهُ وراءَ ظَهْري ، واستنقَذْتُهُ مِنْ أيديهمْ ! ثُمَّ لَمْ أَزَلْ أَرْميهم ، حتى أَلْقَوْا أكثرَ مِنْ ثلاثينَ رُمْحاً ، وأكثرَ مِنْ ثَلاثينَ بُردةً ؛ يَسْتَخِفُّونَ بها ، لا يُلْقُوْنَ مِنْ ذلكَ شيئاً ؛ إلا جَمَعْتُ عليهِ الحجارةَ ، وجَمَعْتُهُ على طريقِ رسولِ اللّه ﷺ ، حتى إذا امتدَّ الضُّحى ؛ أتاهُمْ عُيَيْنَةُ بنُ بدرٍ الفَزاريُّ ــ مُمِدًّا لهمْ ــ ، وهُم في ثَنيَّةٍ ضَيِّقَةٍ ، ثم علوت الجبل ، قالَ عيينةُ ــ وأنا فوقَهُم ــ : ما هذا الذي أَرَى ؟! قالوا : لَقِينا مِنْ هذا

البرحَ ، ما فَارَقَنا منذُ سَحَرَ حتَّى الآنَ ، وأخذَ كُلَّ شيءٍ مِنْ أيدينا ، وجَعَلَهُ وراءَهُ ، فقالَ عيينة : لولا أنَّ هذا يَرَى وراءَهُ طلباً ؛ لقدْ ترككُم ، فليَقُمْ إليهِ نفرٌ منكُمْ ، فقامَ إليهِ نفرٌ منهم أربعةٌ ، فصَعِدُوا في الجَبَلِ ، فلَمَّا أَسْمَعْتُهُمُ الصَّوْتَ ؛ قُلْتُ لَهُم : أتعْرِفُوني ؟ قالُوا : مَنْ أنتَ ؟ قلتُ : أنا ابنُ الأَكْوعِ ! والذي كَرَّمَ وجهَ مُحمدٍ ﷺ ؛ لا يَطْلُبُني رَجُلٌ مِنْكُمْ فيُدْرِكُني ، ولا أطلُبُهُ فيَفُوتُني ! فقالَ رَجُلٌ منهمْ : أَظُنُّ ، قالَ : فما بَرِحْتُ مَقْعَدي ، حتى نَظَرْتُ إلى فوارسِ رسولِ اللَّه ﷺ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ ، وإذا أَوَّلُهم : الأخرمُ الأَسَدي ، وعلى إِثْرِهِ : أبو قتادةَ ، وعلى إثرِهِ : المِقدادُ الكِنْدي ، قالَ : فوَلَّى المُشركونَ مُدْبرينَ ، فأَنْزِلُ مِنَ الجبلِ ، فأعترضُ الأخرمَ ، فقلتُ : يا أَخْرَمُ ! احذَرْهُمْ ؛ فإنِّي لا آمَنُ أنْ يَقْتَطِعُوكَ ، فاتَّئِدْ حتى يلحَقَ رسولُ اللَّه ﷺ وأصحابُهُ ، قالَ : يا سَلَمَةُ ! إنْ كنتَ تُؤمنُ باللَّه واليومِ الآخرِ ، وتَعْلَمُ أنَّ الجنةَ حقٌّ ، وأَنَّ النارَ حقٌّ ؛ فلا تَحُلْ بيني وبينَ الشهادةِ ! قالَ : فخَلَّى عِنانَ فرَسِهِ ، فلَحِقَ بعبدِ الرحمن بن عُيينةَ ، ويَعْطِفُ عليهِ عبدُ الرحمنِ ، فاختلَفَا في طَعْنَتَيْنِ ، فعَقَرَ الأخرمُ بعبدِ الرحمنِ ، وطعَنهُ عبدُ الرحمنِ فقَتَلَهُ ، وتَحوَّلَ عبدُ الرحمنِ على فرسِ الأخرمِ ، فلَحِقَ أبو قتادةَ بعبدِ الرحمنِ ؛ فاخْتَلَفا في طَعْنَتَيْنِ ، فعَقَرَ بأبي قَتادةَ ، وقَتلَهُ أبو قَتادةَ ، وتَحوَّلَ أبو قَتادةَ على فَرَسِ الأَخْرَمِ ، ثم إني خَرَجْتُ أَعْدُو في إِثْرِ القَوْمِ ، حَتَّى ما أَرَى مِنْ غُبارِ أصحابِ رسولِ اللَّه ﷺ شَيْئاً ، ويعرضونَ — قبلَ غَيْبُوبَةِ الشَّمسِ — إلى شِعْبٍ فيهِ ماءٌ — يقالُ لَهُ : ذو قَرَد — ، فأرادوا أن يَشْرَبُوا منهُ ، فأَبْصَرُوني أَعْدُو وراءَهُمْ ، فعَطَفُوا عنهُ ، وشَدُّوا في الثَّنِيَّةِ — ثَنِيَّةِ ذي ثبير — ، وغَرَبَتِ الشمسُ ، فأَلْحَقُ رجلاً فأرميهِ ، قلتُ : خُذْها

وأنـا ابـنُ الأَكْـوع والـيـومُ يَـومُ الرُّضَّـع

قالَ : يا ثَكِلَتْني أُمي ! أأكوع بُكْرَةً ؟ قلت : نَعَمْ — أَيْ عدوَّ نفسِه — ! ، وكانَ الذي رَمَيْتُهُ بُكرةً ، وأتبعتُهُ بسهم آخَرَ ، فعَلِقَ فيه سهمان ، وخَلَّفُوا فَرَسين ، فجئْتُ بهما أسوقُهما إلى رسول اللَّه ﷺ — وهوَ على الماء الذي عندَ ذي قَرَد — ؛ فإذا نبيُّ اللَّه ﷺ في جَماعةٍ ، وإذا بلالٌ قَدْ نَحَرَ جَزوراً مما خَلَّفْتُ ؛ وهو يَشْوي لرسول اللَّه ﷺ مِنْ كبدِها وسَنَامِها ، فقُلْتُ : يا رسولَ اللَّه ! خَلِّني فأنتخِبَ مِنْ أصحابِكَ مئةَ رَجُل ، وآخذَ على الكُفَّارِ ، فلا أُبقيَ منهمْ مُخْبِراً إلا قتلتُهُ ! فقالَ ﷺ :

«أَكُنْتَ فاعلاً ذلكَ يا سَلَمَةُ ؟!» ، قلتُ : نَعَمْ — والذي أكرمَ وجهَكَ — ، فضَحِكَ رسولُ اللَّه ﷺ — حتى رأيتُ نواجذَهُ في ضَوْءِ النارِ — ، فقالَ ﷺ :

«إنهم يُقْرَوْنَ الآن إلى أرضِ غطفانَ» ، فجاءَ رجلٌ من غَطَفانَ ، فقالَ : نَزَلُوا على فُلان الغَطَفَانِيِّ ، فَنَحَرَ لهم جَزُوراً ، فلَمَّا أَخَذُوا يَكْشِطُونَ جلدَها ؛ رَأَوْا غُبْرةً ، فتَرَكُوها وخَرَجُوا هُرَّاباً ، فلَمَّا أصبَحْنا قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«خَيْرُ فرسانِنا اليومَ : أبو قَتادةَ ، وخيرُ رجَّالَتِنا : سَلَمَةُ» ، فأَعْطاني رسولُ اللَّه ﷺ سهمَ الرَّاجلِ والفارسِ — جَميعاً — ، ثُمَّ إنَّ رسولَ اللَّه ﷺ أَرْدَفَني وراءَهُ على العَضْباء — راجعينَ إلى المدينةِ — ، فلَمَّا كانَ بينَنا وبينَهُمْ قريبٌ مِنْ ضَحْوةٍ — وفي القومِ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ كانَ لا يُسْبَقُ — ؛ فجعَلَ ينادي : هَلْ مِنْ مُسابِق ؟ ألا رَجُلٌ يُسَابِقُ إلى المَدينةِ ؟ فَعَلَ ذلكَ مِراراً ؛ وأنا وراءَ رسولِ اللَّه ﷺ ، قُلْتُ : يا رسولَ اللَّه ! بأبي أنتَ وأُمِّي ؛ خَلِّني فَلأُسابِقِ الرَّجُلَ ! قالَ :

«إنْ شِئْتَ» ، قلتُ : اذهبْ إلَيْكَ ، فطَفَرَ عن راحلَتِهِ ، وثَنَيْتُ رجلي فَطَفَرْتُ عن الناقةِ ، ثُمَّ إني رَبَطْتُ عليهِ شَرَفاً أو شَرَفَيْن — يَعني : استبقَيْتُ نَفِيسِي — ، ثُمَّ عَدَوْتُ حتى أَلْحَقَهُ ، فأَصُكُّ بينَ كتِفَيْهِ بيدي ، وقُلْتُ : سُبِقْتَ — واللَّه — ، حتى قَدِمْنا المَدينةَ .

= (٧١٧٣) [٣ : ٨]

حسن صحيح - «تخريج الفقه» (٣٤٣) : م ، وله تتمة تقدمت برقم (٦٨٩٦) .

ذِكْرُ غزواتِ سلمةَ بنِ الأكوع مَعَ المُصطفى ﷺ

٧١٣٠- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثَنَّى : حدثنا محمدُ بنُ عبد اللَّه بن نُمير : حدثنا أبو عاصمٍ ، عن يزيدَ بنِ أبي عُبيد ، عن سلمةَ بنِ الأكوع ، أنَّه قال :

غَزَوْتُ مَعَ رسولِ اللَّه ﷺ سَبْعَ غزواتٍ ، ومَعَ زيدِ بنِ حارثةَ تِسْعَ غَزَواتٍ ؛ أمَّرَهُ رسولُ اللَّه ﷺ علينا .

= (٧١٧٤) [٣ : ٨]

صحيح : خ (٤٢٧٢) ، م (٥/٢٠٠) .

٧١٣١- أخبرنا أبو خليفةَ : حَدَّثنا أبو الوليدِ الطَّيالسي : حدثنا عكرمةُ بنُ عمَّار ، عن إياسِ بنِ سلمةَ بنِ الأكْوع ، عن أبيه ، قالَ :

قَدِمنا مَعَ رسولِ اللَّه ﷺ الحُدَيْبِيَّةَ ، ثُمَّ خَرَجْنا راجعينَ إلى المدينةِ ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«خَيْرُ فُرسانِنا اليومَ : أبو قَتادةَ ، وخَيْرُ رَجَّالَتِنا اليومَ : سَلَمَةُ بنُ الأكوعِ» ، ثُمَّ أَعْطَاني رسولُ اللَّه ﷺ سَهْمَ الفارسِ ، وسَهْمَ الراجلِ .

= (٧١٧٥) [٥ : ٣٩]

صحيح - مضى قريبًا (٧١٢٩) .

قال أبو حاتم : كان سلمةُ بنُ الأكوعِ في تلك الغَزاةِ راجلاً ، فأعطاهُ رسولُ اللّه ﷺ سهمَ الراجلِ ؛ لِما استحَقَّ من الغَنيمةِ ، وسهمَ الفارسِ من خُمُسِ خُمُسه ﷺ ؛ دونَ أن يكونَ سلمةُ أُعْطِيَ سَهْمَ الفارسِ من سِهامِ المُسلمين .

ذِكْرُ البراء بن عازبٍ — رضي اللّه عنه —

٧١٣٢- أخبرنا النضرُ بنُ محمد بن المُبارك : حدثنا محمدُ بن عُثْمان العِجْلي : حَدَّثنا عُبَيْدُ اللّه بنُ موسى ، عن إسرائيلَ ، عن أبي إسحاقَ ، قال : سَمِعْتُ البَراءَ يقولُ :

غَزَوْتُ مَعَ رسولِ اللّه ﷺ خَمْسَ عشرةَ غزوةً ؛ أنا وعبدُ اللّه بنُ عمرَ .

= (٧١٧٦) [٨ : ٣]

صحيح : خ (٤٤٧٢) .

ذِكْرُ أنسِ بنِ مالك — رضي اللّه عنه —

٧١٣٣- أخبرنا محمدُ بن إسحاقَ بنِ إبراهيم — مَوْلَى ثَقيفٍ — : حدثنا محمودُ بنُ غيلانَ : حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ : حدثنا عكرمةُ بن عَمَّار : حدثنا إسحاقُ بنُ عبد اللّه بن أبي طلحة : حدثني أنسُ بنُ مالك ، قالَ :

جاءَتْ أمُّ سُليمٍ إلى رسولِ اللّه ﷺ — وقدْ أزَّرَتْني بخِمارِها ، وردَّتني ببعضِهِ — ، قالتْ : يا رسولَ اللّه ! هذا أنسٌ ؛ أَتَيْتُك بهِ ليخدُمَكَ ، فَادْعُ اللّه لَهُ ! قال :

«اللّهمَّ أَكْثِرْ مالَهُ ووَلَدَهُ» ، قالَ أنسٌ : فواللّه ؛ إنَّ مالي لكثيرٌ ، وإنَّ وَلَدي ووَلَدَ ولدي يتعاقبونَ على نحوِ المئةِ .

= (٧١٧٧) [٣ : ٨]

صحيح - «صحيح الأدب المفرد» (٥٠٨/٦٥٣) .

ذِكْرُ دعاء المصطفى ﷺ لأنس بن مَالك بالبَركةِ فيما آتاهُ اللَّه

٧١٣٤- أخبرنا عمرُ بن محمدٍ الهَمْداني : حدثنا بُندارٌ : حدثنا محمدٌ : حدثنا شعبةُ ، قال : سمعتُ قتادةَ يحدث ، عن أنس بن مالك ، عن أُمِّ سُلَيمٍ :

أَنَّها قالَتْ لرسول اللَّه ﷺ : أَنَسٌ خادِمُكَ ؛ ادعُ اللَّه لَهُ ! قالَ : «اللَّهمَّ أَكْثِرْ مالَهُ وولَدَهُ ، وبارِكْ لَهُ فيما أَعْطَيْتَهُ» .

= (٧١٧٨) [٣ : ٨]

صحيح - انظر ما قبله .

ذِكْرُ المدةِ التي خَدَمَ فيها أنسٌ رَسُولَ اللَّه ﷺ

٧١٣٥- أخبرنا أبو يَعْلَى — من كتابه — : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ : حدثنا وكيعٌ ، عن عَزْرَةَ بنِ ثابتٍ ، عن ثمامة ، عن أنس ، قالَ :

خَدَمْتُ النبيَّ ﷺ عشرَ سنينَ ؛ فما بَعَثَني في حاجةٍ لَمْ تتهيَّأْ ؛ إلا قالَ : «لو قُضيَ لكانَ — أو لو قُدِّرَ لكانَ —» .

= (٧١٧٩) [٣ : ٨]

صحيح - «المشكاة» (٥٨١٩ / التحقيق الثاني) .

ذِكْرُ أبي طلحةَ الأنصاريِّ — رضي اللَّه عنه —

٧١٣٦- أخبرنا مُحَمَّدُ بن إسحاق الثقفيُّ : حدثنا محمدُ بنُ عُبَيْدِ اللَّه بن المنادي : حدثنا يُونُسُ بنُ محمد : حدثنا شيبانُ ، عن قتادةَ : حدثنا أنسُ بنُ مالك ، أَنَّ أبا طلحةَ

قال :

غَشِيَنَا النُّعَاسُ — ونَحْنُ في مَصَافِّنا يَوْمَ بَدرٍ — ، قالَ أبو طَلحة : فَكُنْتُ فيمنْ غَشِيَهُ النعاسُ يومئذٍ ، فجَعَلَ سيفي يسقُطُ مِنْ يدي وآخذُهُ ، ويسقُطُ وآخذُهُ ، والطائفةُ الأخرى — المنافقونَ — ليسَ لهمْ هَمٌّ إلا أنفسَهمْ : أَجْبَنُ قوم ، وأذلُّه لِلحقِّ ، يَظُنُّونَ باللّه غَيْرَ الحقِّ ظَنَّ الجاهليةِ ، أهلُ شَكٍّ وريبةٍ في أمرِ اللّه .

= (٧١٨٠) [٨ : ٣]

صحيح : خ .

ذِكْرُ اتِّراسِ المصطفى ﷺ بأبي طلحة

٧١٣٧- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا حِبَّانُ بن موسى : أخبرنا عبدُ اللّه بنُ المبارك : أخبرنا حميدٌ الطويل ، عن أنس :

أنَّ أبا طلحةَ كانَ يرمي بينَ يدي رسولِ اللّه ﷺ ، فكانَ النبيُّ ﷺ يرفَعُ رأسَهُ مِنْ خلفِهِ ؛ لينظُرَ أينَ يَقَعُ نبلُهُ ؟ فيتطاوَلُ أبو طَلحةَ بصَدْرِهِ يقي بهِ رسولَ اللّه ﷺ ، ويقولُ : هكذا يا نبيَّ اللّه ! جعَلَني اللّه فِداكَ ؛ نَحْري دونَ نَحْرِكَ !

= (٧١٨١) [٨ : ٣]

صحيح - مضى (٤٥٦٣) .

ذِكْرُ تَصَدُّقِ أبي طلحة بأحبِّ مالِه إليه

٧١٣٨- أخبرنا الحسين بن إدريسَ الأنصاري : أخبرنا أحمدُ بن أبي بكر ، عن مالكٍ ، عن إسحاقَ بنِ عبد اللّه بن أبي طَلحةَ ، أنه سَمِعَ أنسَ بن مالكٍ يقولُ :

كانَ أبو طلحة أكثرَ أنصاريٍّ بالمدينةِ مالاً ، وكانَ أحبَّ أموالِهِ إليهِ بَيْرُحَاءُ ، وكانتْ مُستقبلةَ المسجدِ ، وكانَ رسولُ اللَّه ﷺ يدخلُها ، ويشرَبُ مِنْ ماء فيها طَيِّبٍ ، قالَ أنسٌ : فلَمَّا نزَلَتْ هذهِ الآيةُ : ﴿لن تَنالُوا البرَّ حتى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران :٩٢] ؛ قام أبو طلحةَ إلى رسول اللَّه ﷺ ، فقالَ : يا رسول اللَّه ! إنَّ اللَّه يقُولُ في كتابهِ : ﴿لَنْ تَنالُوا البرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران :٩٢] ، وإنَّ أحبَّ أموالي إليَّ بَيْرُحَاء ، وإنها صدقةٌ للَّه ؛ أرجو برَّها وذُخْرَها عندَ اللَّه ، فضَعْها - يا رسولَ اللَّه - حيثُ شِئْتَ ، فقالَ رسول اللَّه ﷺ :

[«بخٍ! ذاك مال رابحٌ ، بخٍ! ذاك مال رابحٌ ، وقد سمعتُ ما قلت فيها ، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين» ، قال أبو طلحة : أَفعلُ يا رسولَ اللَّه! فقَسَمها أبو طَلحةَ في أقاربهِ وبني عَمِّه .][(١)]

= (٧١٨٢) [٨ : ٣]

صحيح - انظر ما بعده .

ذِكْرُ أسامي مَنْ قَسَمَ أبو طلحة مالَه فيهم

٧١٣٩- أخبرنا الحسنُ بن سفيان : حدثنا هُدْبةُ بنُ خالدٍ : حدثنا حَمَّاد بن سلمةَ ، عن ثابتٍ ، عن أنس ، قال :

لَمَّا نزَلَتْ هذهِ الآيةُ : ﴿لن تنالُوا البرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّون﴾

---

(١) ما بين المعقوفين ساقطٌ من «الأصل» ، وقد وقع فيه - هنا - خَلْطٌ بينه وبين حديث رقم (٧١٤١) ! ! واستدركناه من «طبعة المؤسسة» . «الناشر» .

[آل عمران:٩٢] ؛ قالَ أبو طلحةَ : يا رسولَ اللَّه ! إنَّ اللَّه يسألُنا مِنْ أموالِنا ؛ فإني أُشْهِدُكَ أنِّي قَدْ جعَلْتُ أرضي وَقْفاً ، قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«اجعَلْها في قَرابتِكَ» ، فقَسَمَها بينَ حسانَ بنِ ثابتٍ ، وأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ .

= (٧١٨٣) [٨ : ٣]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٤٨٢) .

ذِكْرُ الموضعِ الذي مَاتَ فِيهِ أبو طَلحةَ الأنصاري

٧١٤٠- أخبرنا أبو يَعْلَى[1] : حدثنا عبد الرحمن بنُ سلام الجُمَحي : حدثنا حَمَّاد بن سلمةَ ، عن ثابت ، عن أنس :

أن أبا طلحةَ قَرأَ سورة ﴿ بَرَاءَةٌ ﴾ [التوبة :١] ، فأتى على هذه الآيةِ : ﴿انفرُوا خِفافاً وثِقالاً﴾ [التوبة :٤٢] ، فقال : ألا أَرى رَبِّي يَسْتَنْفِرُني شابًّا وشَيْخاً ؟! جَهِّزُوني ، فقالَ له بنوهُ : قَدْ غَزَوْتَ مَعَ رسول اللَّه ﷺ حَتَّى قُبِضَ ، وغزوتَ مَعَ أبي بكرٍ حتَّى ماتَ ، وغزوتَ مَعَ عمرَ ؛ فنحنُ نغزو عنكَ ، فقالَ : جَهِّزُوني ، فجَهَّزُوهُ ، وركِبَ البحرَ ، فماتَ ، فلَمْ يجدوا لَهُ جزيرةً يَدْفِنونه فيها إلا بَعْدَ سبعةِ أيامٍ ، فلَمْ يَتَغَيَّرْ .

= (٧١٨٤) [٨ : ٣]

صحيح .

---

(١) أخرجه في «مسنده» (٣٤١٣/١٣٨/٦) ، وإسناده صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه الحاكم (٣٥٣/٢) من طريق أخرى عن حمّاد . . . به ، وقال : «صحيح على شرط مسلم» .

ذِكْرُ أُمِّ سُليم – أُمِّ أنس بنِ مالك ، رضي اللَّه عنها –

٧١٤١- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا هُدْبةُ بنُ خالد : حدثنا حَمَّادُ بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس :

أنَّ أُمَّ سُليمٍ خَرَجَتْ – يومَ حُنَيْنٍ – مَعَ النبي ﷺ ؛ ومَعَها خِنْجرٌ ، فقالَ لها أبو طلحةَ : يا أُمَّ سُلَيْمٍ ! ما هذا ؟! قالتْ : اتخذتُهُ – واللَّه – إنْ دنا مني رَجُلٌ ؛ بَعَجْتُ بهِ بطنَهُ ، فقالَ أبو طلحة : ألا تَسْمَعُ ما تقولُ أُمُّ سُليم ؟! تقول : كذا وكذا ! فقالت : يا رسول اللَّه ! أَقْتُلُ من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«يا أمَّ سُليمٍ ! إنَّ اللَّه قَدْ كفى وأَحْسَنَ» .

= (٧١٨٥) [٣ : ٨]

صحيح - مضى (٤٨١٨) ضمن حديث طويل .

ذِكْرُ دعاء المُصطفى ﷺ لأُمِّ سُليمٍ وأهلِ بيتِها بالخيرِ

٧١٤٢- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدانيُّ : حدثنا محمدُ بن المُثَنَّى : حدثنا خالدُ بنُ الحارث : حدثنا حميدٌ ، عن أنسٍ ، قالَ :

دَخَلَ النبيُّ ﷺ على أُمِّ سُلَيْمٍ ، فأتَتْهُ بتمرٍ وسَمْنٍ ، فقالَ :

«أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ في سِقَائِهِ ، وتَمْرَكُمْ في وِعَائِهِ ؛ فإنِّي صَائِمٌ» ، ثُمَّ قامَ إلى ناحيةِ البيتِ ، فَصَلَّى صلاةً غَيْرَ مكتوبةٍ ، ودعا لأُمِّ سليمٍ وأهلِ بيتِها ، فقالتْ أُمُّ سليمٍ : يا رسولَ اللَّه ! إنَّ لي خُوَيْصَّةً ، قالَ :

«ما هي ؟» ، قالتْ : خُوَيْدِمُكَ أنسٌ ، فما تَركَ خيرَ آخرةٍ ولا دُنيا إلا دعا لي بهِ ، ثُمَّ قالَ :

«اللَّهمَّ ارزُقْهُ مالاً ، ووَلَداً ، وبارِكْ لَهُ» ، قالَ : فإني لَمِنْ أكثرِ الأنصارِ مالاً ، قالَ : وحَدَّثتني ابنتي أُمَيْنةُ ، قالتْ : قَدْ دُفِنَ لِصُلبي — إلى مَقْدَمِ الحَجَّاجِ البَصرةَ — بضعٌ وعشرونَ ومئةٌ .

= (٧١٨٦) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٢٢٤١) : خ .

ذِكْرُ وصفِ تزوُّجِ أبي طلحةَ أُمَّ سليم

٧١٤٣- أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بنِ مُجاشعٍ : حَدَّثنا الصلتُ بنُ مسعود الجَحْدريُّ : حدثنا جعفرُ بنُ سليمانَ : حدثنا ثابتٌ ، عن أنسٍ ، قال :

خَطَبَ أبو طَلحةَ أُمَّ سُلَيْمٍ ، فقالتْ لَهُ : ما مثلُكَ يا أبا طَلحةَ ! يُرَدُّ ، ولكنِّي امرأةٌ مُسلمةٌ ، وأنتَ رجلٌ كافرٌ ، ولا يَحِلُّ لِي أنْ أتزوَّجَكَ ، فإنْ تُسْلِمْ ؛ فذلكَ مَهْري ، لا أسألُكَ غيرَه ، فأَسْلَمَ ، فكانَتْ لَهُ ، فَدَخَلَ بها ، فحَمَلَتْ ، فوَلَدَتْ غُلاماً صَبيحاً ، وكانَ أبو طَلحةَ يُحِبُّهُ حُبًّا شَديداً ، فعاشَ حَتَّى تَحَرَّكَ ، فمَرِضَ ، فحَزِنَ عليه أبو طلحة حُزْناً شديداً حتى تَضَعْضَعَ ، قال : وأبو طلحةَ يَغْدُو على رسولِ اللَّه ﷺ ويَرُوحُ ، فراحَ رَوْحَةً ، وماتَ الصبيُّ ، فعَمَدَتْ إليهِ أُمُّ سُليم ، فطيَّبَتهُ ، ونظَّفتهُ ، وجَعَلَتْهُ في مَخْدَعِنا ، فأَتَى أبو طَلحةَ ، فقالَ : كيفَ أَمْسى بُنيَّ ؟ قالتْ : بخيرٍ ؛ ما كانَ — منذُ اشتكى — أَسْكَنَ منهُ الليلةَ ! قالَ : فحَمِدَ اللَّه ، وسُرَّ بذلكَ ، فقَرَّبَتْ لهُ عَشَاءَهُ ، فتَعَشَّى ، ثُمَّ مَسَّتْ شيئاً مِنْ طِيبٍ ، فتَعَرَّضَتْ لَهُ ؛ حتى واقَعَ بها ، فلَمَّا تَعَشَّى ، وأَصابَ مِنْ أهلِه ؛ قالَتْ : يا أبا طلحةَ ! رأيتَ لو أنَّ جاراً لكَ أعارَكَ عارِيَّةً ، فاستمتَعْتَ بها ، ثُمَّ أرادَ أَخْذَها منكَ ؛ أَكُنْتَ رادَّها عليهِ ؟ فقالَ : إيْ

واللَّه ؛ إنِّي كُنْتُ لرادُّها عليه ! قالت : طَيِّبَةً بها نفسُك ؟ قالَ : طَيبةً بها نفسي ، قالت : فإنَّ اللَّه قَدْ أعارَكَ بُنَيَّ ، ومَتَّعَكَ به ما شاءَ ، ثُمَّ قَبضَ إليهِ ، فاصْبِرْ واحتَسِبْ ! قالَ : فاسترجَعَ أبو طلحةَ وصَبَرَ ، ثُمَّ أصبحَ غادياً على رسول اللَّه ﷺ ، فحَدَّثَهُ حَدِيثَ أُمِّ سُلَيْم كيفَ صَنَعَتْ ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«بارَكَ اللَّه لَكُما في ليلتِكما» ، قالَ : وحَمَلَتْ تلكَ الواقعة ، فأثقلتْ ، فقالَ رسولُ اللَّه لأبي طلحةَ :

«إذا وَلَدَتْ أُمُّ سُليم ؛ فجِئْني بولدِها» ، فحَمَلَهُ أبو طلحةَ في خِرقةٍ ، فجاءَ بهِ إلى رسول اللَّه ﷺ ، قالَ : فمَضَغَ رسولُ اللَّه ﷺ تمرةً ، فمَجَّها في فيهِ ، فجَعَلَ الصَّبيُّ يَتَلَمَّظُ ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ لأبي طلحةَ :

«حُبُّ الأنصارِ التمرُ!» ، فحَنَّكَهُ ، وسَمَّى عليهِ ، ودعا لَهُ ، وسَمَّاهُ : عَبْدَ اللَّه .

= (٧١٨٧) [٣ : ٨]

صحيح - «أحكام الجنائز» (٣٥ - ٣٨) .

ذِكْرُ كُنيةِ هذا الصبيِّ المُتَوَفَّى لأبي طلحة وأُمِّ سُليم

٧١٤٤- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا شيبانُ بنُ أبي شيبة : حدثنا عمارةُ بن زاذان : حدثنا ثابت ، عن أنس :

أنَّ أبا طلحةَ كانَ لَهُ ابنٌ -يُكْنَى : أبا عُمَيْرٍ- ، قالَ : فكانَ النبيُّ ﷺ يقولُ :

«أبا عُمير ! ما فَعَلَ النُّغَيْرُ ؟» ، قالَ : فمَرِضَ ؛ وأبو طلحةَ غائبٌ في بعض حيطانهِ ، فهَلَكَ الصبيُّ ، فقامَتْ أمُّ سُليمٍ ، فغَسَّلَتْهُ ، وكَفَّنَتْهُ ، وحَنَّطَتْهُ ،

وسَجَّتْ عليهِ ثوباً ، وقالتْ : لا يَكُونُ أحدٌ يُخْبِرُ أبا طلحةَ ، حتى أكونَ أنا الذي أُخْبِرُه ، فجاءَ أبو طلحةَ كالاً — وهوَ صائمٌ — ، فَتَطَيَّبَتْ لَهُ ، وتَصَنَّعتْ له ، وجاءتْ بعَشَائِهِ ، فقالَ : ما فَعَلَ أبو عُميرٍ ؟ فقالتْ : تَعَشَّى — وقَدْ فَرَغَ — ، قالَ : فتَعَشَّى ، وأصابَ منها ما يُصيبُ الرجلُ مِنْ أهلِهِ ، ثُمَّ قالَتْ : يا أبا طلحةَ ! أرأيتَ أهلَ بَيْتٍ أعارُوا أهلَ بيتٍ عاريّةً ، فطَلَبَها أصحابُها ؛ أيردُّونها أو يَحْبِسُونها ؟ فقالَ : بَلْ يردُّونها عليهِمْ ، قالتْ : احتَسِبْ أبا عُمَيْرٍ ! قالَ : فغَضِبَ ، وانطَلَقَ إلى النبيِّ ﷺ ، فأخبَرهُ بقول أُمِّ سُليم ، فقالَ ﷺ :

«بارَكَ اللَّه لكُما في غابرِ ليلتِكما» ، قالَ : فحَمَلَتْ بعَبْدِ اللَّه بنِ أبي طَلْحَةَ ، حتى إذا وَضَعَتْ — وكانَ يومُ السَّابعِ — ؛ قالَتْ لي أمُّ سليمٍ : يا أنسُ ! اذْهَبْ بهذا الصبيِّ وهذا المِكْتَلِ — وفيهِ شَيْءٌ مِنْ عجوة — إلى النبيِّ ﷺ ؛ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الذي يُحَنِّكُهُ ويُسَمِّيه ، قالَ : فأتيتُ بهِ النبيَّ ﷺ ، فمدَّ النبيُّ ﷺ رجْلَيْهِ ، وأَضْجَعَهُ في حِجْرِه ، وأَخَذَ تَمْرةً ، فلاكَها ، ثم مَجَّها في فِي الصَّبيِّ ، فجَعَلَ يتلَمَّظُها ، فقالَ النبيُّ ﷺ :

«أَبَتِ الأنصارُ إلا حُبَّ التَّمرِ!» .

= (٧١٨٨) [٣ : ٨]

صحيح - «أحكام الجنائز» (٣٥ - ٣٨) .

ذِكْرُ أُمِّ حرام بنتِ مِلْحان — رضي اللَّه عنها —

٧١٤٥- أخبرنا محمدُ بنُ الحسين بن مكرم البَزَّار — بالبصرة — : حدثنا عبيدُ اللَّه ابن عمر القَواريري : حدثنا حَمَّادُ بن زيدٍ : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن محمدِ بنِ يحيى ابن حَبَّان ، عن أنس بن مالك ، عن أُمِّ حرام ، قالت :

أَتَانا رسولُ اللَّه ﷺ ، فقالَ عِنْدَنا ، فاستيقظَ وهوَ يَضْحَكُ ، قالتْ : قلتُ : يا رسولَ اللَّه ! بأبي أنتَ وأمي ؛ ما أضحككَ ؟! قالَ :

«رأيتُ قوماً مِنْ أُمتي ، يَرْكَبُونَ هذا البحرَ ، كالمُلوكِ على الأسِرَّةِ» ، ثُمَّ نام ، فاستيقظَ وهُوَ يَضْحَكُ ، قالتْ : فسألْتُهُ ؛ فقالَ لي مِثْلَ ذلك ، قلتُ : ادْعُ اللَّه أن يَجْعَلَني منهمْ ، قالَ :

«أنتِ مِنَ الأوَّلينَ» ، فَتَزَوَّجها عُبادةُ بنُ الصامتِ ، فركِبَ وركِبَتْ معهُ ، فَلَمَّا قُدِّمَتْ إليها بغلةٌ لتركَبَها ؛ اندقَّتْ عُنُقُها ، فمَاتَتْ .

= (٧١٨٩) [٨ : ٣]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٢٤٩ - ٢٢٥٠) : ق .

ذِكْرُ رؤيةِ المُصطفى ﷺ أُمَّ حرامٍ في الجَنةِ

٧١٤٦- أخبرنا عمران بن موسى بن مُجاشع : حدثنا هُدْبَةُ بنُ خالد : حدثنا حَمَّادُ بن سلمةَ ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال النبيُّ ﷺ :

«دَخَلْتُ الجنةَ ، فسَمِعْتُ خَشَفَةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هذا ؟ فقالوا : الرُّميصاءُ بنتُ مِلْحانَ» .

= (٧١٩٠) [٨ : ٣]

صحيح - «الصحيحة» (١٤٠٥) .

قال أبو حاتِم : إلى هنا : هُمُ الأنصارُ ، وإنا نذكُرُ - بعد هؤلاء - مِن سائر قبائلِ العرب مَنْ لم يَكُنْ من المهاجرين من قُريش ولا الأنصار - إنِ اللَّه يَسَّرَ ذلك وسَهَّلَه - .

ذِكْرُ أبي عامرٍ الأَشْعري — رضي اللّه عنه —

٧١٤٧- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثَنَّى : حدثنا داودُ بنُ عمرو بنِ زهير الضَّبِّيُّ : حدثنا الوليدُ بنُ مسلم ، عن يحيى بنِ عبدِ العزيز ، عن عبد اللّه بن نُعَيْمٍ ، عن الضحاكِ ابنِ عبد الرحمن بن عَزْرَب الأشعري ، عن أبي موسى الأَشْعَرِيِّ :

أنَّ رسولَ اللّه ﷺ عَقَدَ — يومَ حُنينٍ — لأبي عامرٍ الأشعري على خيلِ الطلب ، فلَمَّا انْهزَمَتْ هَوازِنُ ؛ طَلَبَها حَتَّى أَدْرَكَ دُرَيْدَ بنَ الصِّمَّة ، فأسرعَ بهِ فرسُهُ ، فقَتَلَ ابنُ دُريدٍ أبا عامر ، قالَ أبو موسى : فشَدَدْتُ على ابن دُريدٍ ، فقَتَلْتُهُ ، وأخذْتُ اللواءَ ، وانصرفْتُ بالناسِ إلى رسولِ اللّه ﷺ ، فلَمَّا رآني — واللواءُ بيدي — ؛ قالَ :

«أبا موسى ! قُتِلَ أبو عامر ؟!» ، قُلْتُ : نَعَمْ يا رسولَ اللّه ! قال : فرَفَعَ يديهِ يَدْعُو لَهُ ، يقولُ :

«اللّهمَّ أبا عامرٍ ؛ اجْعَلْهُ في الأكثرينَ يَوْمَ القِيامَةِ» .

= (٧١٩١) [٣ : ٨]

منكر بلفظ : «في الأكثرين» ، الصحيح : «فوق كثير» ؛ كما يأتي (٧١٥٤) - «الضعيفة» (٦٤٨٩) .

ذِكْرُ أبي موسى الأشعري — رضي اللّه عنه —

٧١٤٨- أخبرنا الحسنُ بن سفيان : حدثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ : حدثنا يزيدُ بن هارون ، عن حميد ، عن أنس ، أنَّ رسول اللّه ﷺ قال :

«يَقْدَمُ قَوْمٌ هُمْ أَرَقُّ أفئدةً» ، فقَدِمَ الأشعريُّونَ — فيهمْ أبو موسى — ، فجعلوا يَرْتَجِزُونَ ويقولُون :

غــداً نَلْقَــى الأَحِبَّــهْ مُحَمَّـــداً وحِزْبَـــهْ

= (٧١٩٢) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٥٢٧) .

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بصحَّةِ ما ذكرناه

٧١٤٩- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَاني : حدثنا أحمدُ بن سَعيدٍ الهَمْداني : حدثنا ابنُ وَهْبٍ : أخبرني يحيى بنُ أيوب ، عن حُميدٍ الطَّويلِ ، عن أنس بن مالك ، أن رسولَ اللَّه ﷺ قالَ :

«يَقْدَمُ عَلَيْكُم قَوْمٌ ؛ أَرَقُّ منكُمْ قُلوباً» ، فقَدِمَ الأشْعَرِيُّونَ — وفيهمْ أبو موسى — ، فكانوا أوَّلَ مَنْ أظهرَ المُصافحةَ في الإسلام ، فجَعَلُوا — حينَ دَنَوا المَدينةَ — يرتَجِزُونَ ويقولُون :

غَــداً نَلْقَــى الأَحِبَّــهْ مُحَمَّـــداً وحِزْبَـــهْ

= (٧١٩٣) [٣ : ٨]

صحيح - المصدر نفسه .

ذِكْرُ شهادةِ المُصطفى ﷺ للأشعريين بهجرتَيْنِ اثنتين

٧١٥٠- أخبرنا أبو يَعْلَى[١] : حَدَّثنا سعيدُ بنُ يحيى الأموي : حدثنا أبي : حدثنا

---

(١) في «مسنده» (١٣/ ٢٠٢ - ٢٠٣) ، وإسنادُه حسنٌ .

وأخرجه البخاريُّ (٤٢٣٠) ، ومسلمٌ (٧/ ١٧١ - ١٧٣) ، وابنُ سعدٍ (٤/ ١٠٦) مِنْ طريقٍ أُخرى عن أبي بُردةَ . . . به مُطولاً ، دون قوله : «وستة مِنْ عك» .

وأخرج المرفوعَ منه : أحمد (٤/ ٣٩٤ - ٣٩٥ و ٤١٢) مِنْ طريقِ المسعوديِّ ، عن عديٍّ =

طلحةُ بنُ يحيى : حدثني أبو بُردةَ بنُ أبي موسى ، عن أبيه ، قال :

خَرَجْنا إلى رسولِ اللَّه ﷺ في البحرِ ، حتَّى جِئْنا مكةَ - وإخوتي مَعِي في خمسين[1] من الأشعريينَ ، وستَّةٍ من عكٍّ - ، قالَ أبو موسى : فكانَ رسولُ اللَّه ﷺ يقولُ :

«إنَّ للناسِ هجرةً واحِدَةً ، ولَكُمْ هِجْرتين» .

= (٧١٩٤) [٣ : ٨]

حسن صحيح - انظر التعليق .

ذِكْرُ إعطاء اللَّه - جَلَّ وعلا - أبا موسى مِنْ مزاميرِ آلِ داود

٧١٥١- أخبرنا حامدُ بن محمدِ بن شُعيب البَلْخي[2] - ببغدادَ - : حدثنا سُريجُ

= بنِ ثابتٍ، عن أبي بُردةَ . . . به .

وله شاهدٌ - بسندٍ صحيحٍ - عَنِ الشعبيِّ . . . مُرسلاً : أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٨١) .

(١) قال المعلق على الأصل : «في خمسين» ؛ كذا في الأصل !

قلت : وهو الموافق لـ «الموارد» ، و«الصحيحين» - أيضًا - ، فمن بالغ الجهل العدول عنه !

(٢) وثَّقَهُ الدارقطنيُّ وغيرُه ، وله ترجمةٌ في «تاريخ بغداد» (٨/ ١٦٩ - ١٧٠) .

وقد تابعَه جمعٌ عن سفيانَ - وهو ابنُ عُيينةَ - . . . به ، ولكنَّهم خالفوهُ ، فقالوا : عروة ، مكان : عمرة ؛ كما تراه مُخرَّجًا هنا في «إحسان المؤسسة» (١٦/ ١٦٧) .

وليس ذلك دِلالةً على خطإِ البلخي في مُخالفتهم ؛ كما قد يُتوهَّم مِنَ التخريجِ المشارِ إليهِ ، وإنَّما هو شكٌّ مِنْ سُفيانَ نفسِه ؛ كما أفادَه الحُميديُّ في «مُسندِه» ؛ فإنَّهُ أخرج الحديثَ فيه =

ابن يونس : حدثنا سفيانُ ، عن الزهريِّ ، عن عَمْرةَ ، عن عائشةَ :

أن رسولَ اللَّه ﷺ سَمِعَ قراءةَ أبي موسى ، فقالَ :

«لَقَدْ أُوتي هذا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ داودَ» .

= (٧١٩٥) [٣ : ٨]

صحيح - انظر التعليق .

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أن الزهريَّ لم يَسْمَعْ هذا الخبر إلاَّ مِنْ عَمرةَ

٧١٥٢- أخبرنا ابنُ سَلْم : حدثنا ابنُ وهبٍ : أخبرني عمرو بنُ الحارث ، عن ابن شِهابٍ[1] ، أن أبا سلمةَ بنَ عبد الرحمن أخبره ، أن أبا هُريرة حَدَّثَه :

أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ سَمِعَ قراءةَ أبي موسى الأشعري ، فقالَ :

«قَدْ أُوتي هذا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ داودَ» .

= عنه (١٣٥/ ٢٨٢) ؛ كما رواه الجماعة ، وعَقَّبَ عليه بقوله :

وكان سُفيانَ رُبَّما شَكَّ فيه ، فقال : عن عمرةَ أو عروة ، لا يَذكُرَ فيه الخبرَ ! ثُمَّ ثَبَتَ على : عُروةَ ، وذكر الخبرَ فيه غير مرَّة ، وتركَ الشكَّ .

(١) هو الإمامُ الزهريُّ .

ومِنْ طريقِه : أخرجه النسائيُّ وغيرُه ، وإسنادُه صحيحٌ .

وتابعَه محمدُ بنُ عمروٍ ، عن أبي سلمةَ . . . به : رواه ابن ماجه .

وأخرجه مِنَ الطريقين : البزَّار (٣/ ٢٧٠/ ٢٧٢٨) .

وانظر «الفتح» (٩/ ٩٣) .

صحيح الإسناد .

قال أبو سلمة : وكانَ عمرُ بنُ الخطاب — رضي اللَّه عنه — يقولُ لأبي موسى وهو جالسٌ في المَجْلِسِ : يا أبا موسى ! ذَكِّرْنا رَبَّنا ، فيقرأُ عندَه أبو موسى ؛ وهو جالِسٌ في المجلسِ ويتلاحَنُ .

= (٧١٩٦) [٣ : ٨]

ضعيف منقطع .

ذِكْرُ قول أبي موسى للمُصطفى ﷺ ؛ أَنْ لَوْ عَلِمَ مكانَه لحَبَّرَ له

٧١٥٣- أخبرنا الحسينُ بن أحمد بن بِسْطام — بالأُبُلَّةِ — : حدثنا عبد اللَّه بن جعفر البَرْمَكِيُّ : حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ الأُموي ، عن طلحةَ بنِ يحيى ، عن أبي بُردة ، عن أبي موسى الأَشْعري ، قال :

استَمَعَ رسولُ اللَّه ﷺ قراءَتِي مِنَ الليلِ ، فلمَّا أصبحتُ ؛ قالَ :

«يا أبا موسى ! استمعتُ قراءَتَكَ الليلةَ ؛ لقد أُوتيتَ مِزْماراً مِنْ مزامير آلِ داودَ» ، قلتُ : يا رسولَ اللَّه ! لو عَلِمْتُ مكانَكَ ؛ لحَبَّرْتُ لكَ تَحْبيراً .

= (٧١٩٧) [٣ : ٨]

حسن صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٤١) : م بتمامه ، خ مختصراً - كلاهما - ؛ دون قول أبي موسى : لو علمت . . . إلخ .

ذِكْرُ دعاء المُصطفى ﷺ لأبي موسى بمغفرةِ ذنوبه

٧١٥٤- أخبرنا أحمدُ بنُ عليٍّ بنِ المُثَنَّى : حدثنا محمدُ بنُ العلاء بن كُرَيْبٍ : حدثنا أبو أسامةَ : حدثنا بُريدٌ ، عن أبي بُردةَ ، عن أبي موسى ، قال :

لَمَّا فَرَغَ رسولُ اللَّه ﷺ مِنْ حُنين ؛ بَعَثَ أبا عامر على جَيْش إلى أوطاس ، فلَقِيَ دُرَيْدَ بنَ الصِّمَّةِ ، فَقَتَلَ دُرَيْداً ، وهَزَمَ اللَّه أصحابَهُ ، ورُميَ أبو عامر في رُكبتهِ ؛ رَمَاهُ رجُلٌ — من بَني جُشَم بسَهْم — ، فأثبتَهُ في رُكبتِهِ ، فانتهيتُ إليه ، فقلتُ : يا عمِّ! مَنْ رماكَ ؟ فأشارَ إلى أَنْ ذاك قاتلي — يريد : ذلكَ الذي رماني — ، قالَ أبو موسى : فقَصَدْتُ لهُ ، فلَحِقْتهُ ، فلَمَّا رآني ؛ ولَّى عَنِّي ذاهباً ، فاتَّبَعْتُهُ ، وجَعَلْتُ أقولُ : ألا تَسْتَحِي ؟! ألا تَثْبُتُ ؟! ألا تَسْتَحي ؟! أَلَسْتَ عَربيًّا ؟! فكَفَّ ، فالْتَقَيْتُ أنا وهوَ ، فاختلفنا ، فضَرَبْتُهُ بالسيفِ ، فقتَلْتُهُ ، ثم رَجَعْتُ ، فقلتُ : قَدْ قتلَ اللَّه صاحبَكَ ، قالَ : فانْزِعْ هذا السهمَ ، فنزَعْتُهُ ، فنَزَل منهُ الماءُ ، فقالَ : يا ابنَ أخي! انطَلِقْ إلى رسول اللَّه ﷺ ، فَأَقْرِئْهُ مني السلامَ ، وقُلْ لهُ : يَقُولُ لكَ : استغفرْ لي ، قالَ : واستَخْلَفَني أبو عامر ، وَمَكَثَ يَسيراً ، ثُم إنهُ ماتَ ، فلَمَّا رَجَعْتُ إلى رسول اللَّه ﷺ ، فدَخَلْتُ عليهِ — وهوَ في بيتٍ على سرير ، وقدْ أثَّرَ السريرُ بظَهْر رسول اللَّه ﷺ وجَنْبَيْهِ — ؛ فأخبرتُهُ خَبَرَنا وخبرَ أبي عامر ، وقلتُ له : إنهُ قالَ : قُلْ لهُ : يَستغفرْ لي ، قالَ : فدَعَا رسولُ اللَّه ﷺ بماءٍ ، فَتَوَضَّأَ منهُ ، ورفَعَ يديْهِ ، ثُم قالَ :

«اللَّهمَّ اغْفِرْ لعُبَيْدٍ أبي عامرٍ ، اللَّهمَّ اجعَلْهُ يَوْمَ القيامةِ فَوْقَ كثيرٍ من خَلْقِكَ» ، فقُلْتُ : ولي يا رسولَ اللَّه! فاستغفرْ! فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«اللَّهمَّ اغْفِرْ لعبد اللَّه بن قَيْس ذنبَهُ ، وأَدْخِلْهُ مُدْخَلاً كريماً» .

قالَ أبو بردة : أحدُهما لأبي عامرٍ ، وأحدُهما لأبي موسى .

= (٧١٩٨) [٨ : ٣]

صحيح - «الضعيفة» تحت الحديث (٦٤٨٩) : ق .

ذِكْرُ جرير بنِ عبد اللّه البَجَلي - رضي اللّه عنه -

٧١٥٥- أخبرنا محمدُ بن إسحاقَ بنِ خُزيمة : حدثنا الحسينُ بنُ حُرَيْثٍ : حدثنا الفَضْلُ بنُ موسى ، عن يونُسَ بن أبي إسحاق ، عن المُغيرةِ بن شُبَيْلٍ ، عن جريرِ بنِ عبد اللّه ، قال :

لَمَّا دَنَوْتُ من مدينةِ رسولِ اللّه ﷺ ؛ أَنَخْتُ راحلتي ، وحَلَلْتُ عَيْبَتي ، فلَبِسْتُ حُلَّتي ، فدَخَلْتُ على رسول اللّه ﷺ يخطُبُ ، فسلَّمَ عليَّ رسولُ اللّه ﷺ ، فرَمَاني النَّاسُ بالحَدَق ، فَقُلْتُ لجليسي : يا عَبْدَ اللّه ! هَلْ ذكرَ رسولُ اللّه ﷺ من أمري شيئاً ؟ قالَ : نَعَمْ ، ذَكَرَكَ بأحسنِ الذكرِ ، بينما هُوَ يخطُبُ ؛ إذْ عَرَضَ له في خُطبتهِ ، فقالَ :

«إنهُ سيَدْخُلُ عليكُمْ مِنْ هذا البابِ - أو مِنْ هذا الفَجِّ - من خيرِ ذي يَمَن ، وإنَّ على وَجْهِهِ مسحةَ مَلَكٍ» .

فَحَمِدْتُ اللّه على ما أَبْلاني !

= (٧١٩٩) [٨ : ٣]

صحيح - «الصحيحة» (٣١٩٣) .

ذِكْرُ تَبَسُّم المُصطفى ﷺ في وَجْهِ جريرٍ - أيَّ وقتٍ رآه -

٧١٥٦- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيم بن إسماعيل - ببُسْت - ، وأبو عَروبةَ - وعِدَّةٌ - ، قالوا : حَدَّثنا أبو حاتِم سَهْلُ بن محمد : حدثنا أبو جابر ، عن شعبة ، عن هُشيم ، عن إسماعيل ، عن قَيْس ، عن جرير ، قال :

ما حَجَبَني رسولُ اللّه ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، ولا رَآني إلا تبسَّمَ في وَجْهي .

= (٧٢٠٠) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» - أيضًا - : ق .

ذِكْرُ دُعاء المُصطفى ﷺ لجرير بن عبد لله بالهدايةِ

٧١٥٧- أخبرنا الحسنُ بن سفيان : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ : حدثنا وَكيع ، عن إسماعيلَ ، عن قيس ، عن جَريرٍ ، قال :

قال لي رسول اللَّه ﷺ :

«ألا تُريحُني مِنْ ذي الخَلَصةِ ؟!» - بيتاً كانَ لخَثْعم في الجاهلية ؛ يُسَمَّى : الكَعْبَةَ اليَمَانِيَةَ - ، قالَ : قلتُ : يا رسولَ اللَّه ! إنِّي رَجُلٌ لا أَثْبُتُ على الخَيْلِ ! قالَ : فمَسَحَ صدري ، ثُم قالَ :

«اللَّهمَّ اجْعَلْهُ هادياً مَهْدِيًّا» ؛ حتى وجَدْتُ بَرْدَها .

= (٧٢٠١) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» - أيضًا - : ق .

ذِكْرُ تبريك المُصطفى ﷺ في أحمس وخيلِها ؛ من أَجْلِ جريرِ بنِ عبد لله

٧١٥٨- أخبرنا حامدُ بن محمد بن شُعيب : حدثنا الربيعُ بن ثَعْلَب : حدثنا أبو إسماعيلَ المؤدِّبُ ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالد ، عن قيسِ بن أبي حازمٍ ، عن جريرٍ ، أن رسولَ اللَّه قالَ :

«يا جَريرُ ! إنهُ لَمْ يَبْقَ مِن طواغيتِ الجَاهِلِيَّةِ إلا بيتُ ذي الخَلَصَةِ ؛ فاكفِنيهِ» ، قالَ : فخَرَجْتُ في سبعينَ ومئةٍ من قومي ، فأحرقناهُ ، وبَعَثْتُ إلى النبي ﷺ رَجُلاً يُبَشِّرُهُ - يُكنَى : أبا أَرْطاةَ - ، فقالَ : واللَّه يا رسولَ اللَّه ! ما

جئتُكَ حتى تركتُهُ مثلَ البَعيرِ الأجربِ ، فقالَ ﷺ :

«اللَّهمَّ باركْ في خَيْلِ أَحْمَسَ ورجَالِها» .

= (٧٢٠٢) [٣ : ٨]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٤٧٧) : ق .

ذِكْرُ أشجِّ عبدِ القَيْسِ — رضي اللَّه عنه —

٧١٥٩- أخبرنا أحمدُ بن علي بنِ المُثَنَّى : حدثنا محمدُ بن مَرْزُوق : حدثنا رَوْحُ بنُ عُبادة : حدثنا الحَجَّاج بن حَسَّان التيمي : حدثنا المُثَنَّى العَبْدي أبو منازل — أحدُ بني غَنْمٍ — ، عن الأشجِّ العَصَري :

أنه أتى النبيَّ ﷺ — في رِفْقةٍ مِنْ عبدِ القيس — ؛ لِيزورَهُ ، فأَقْبَلُوا ، فلَمَّا قَدِمُوا ؛ رَفَعَ لَهُمُ النبيُّ ﷺ ، فأناخوا ركابَهُمْ ، فابْتَدَرَ القَوْمُ ، ولم يَلْبَسُوا إلا ثيابَ سَفَرِهِمْ ، وأقامَ العَصَريُّ ، فعَقَلَ ركائبَ أصحابهِ وبعيرَهُ ، ثُم أخرجَ ثيابَهُ من عَيْبَتِه — وذلكَ بعينِ رسولِ اللَّه ﷺ — ، ثُم أَقْبَلَ إلى النبيِّ ﷺ ، فسَلَّمَ عليه ، فقالَ لهُ النبيُّ ﷺ :

«إنَّ فيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهما اللَّه ورسولُهُ» ، قالَ : ما هُمَا ؟ قالَ : «الأَناةُ والحِلْمُ» ، قالَ : شيْءٌ جُبِلْتُ عليهِ ؛ أو شَيْءٌ أَتَخلَّقُهُ ؟ قالَ : «لا ؛ بَلْ جُبِلْتَ عليهِ» ، قالَ : الحَمْدُ للَّه ! ثُم قال ﷺ :

«مَعْشَرَ عبدِ القيس ! ما لي أرى وجوهَكُمْ قَدْ تغيَّرت ؟!» ، قالُوا : يا نبيَّ اللَّه ! نحنُ بأرضٍ وَخِمَةٍ ، كُنَّا نَتَّخِذُ من هذه الأنبذَةِ ما يَقْطَعُ اللُّحمانَ في بُطوننا ، فلَمَّا نُهينا عنِ الظُّرُوفِ ؛ فذلكَ الذي ترى في وُجوهِنا ، فقالَ النبيُّ ﷺ :

«إنَّ الظُّرُوفَ لا تُحِلُّ ولا تُحَرِّمُ ، ولكنْ كُلُّ مُسكرٍ حرامٌ ، وليسَ أنْ تَحْبِسُوا فتشربوا ، حتى إذا امتلأتِ العروقُ ؛ تناحَرْتُمْ ، فوَثَبَ الرجلُ على ابنِ عَمِّهِ ، فضرَبَهُ بالسَّيفِ ، فترَكَهُ أَعْرَجَ» ، قالَ : وهوَ يومئذٍ - في القومِ - الأعرجُ الذي أصابَهُ ذلكَ .

= (٧٢٠٣) [٣ : ٨]

صحيح - «المشكاة» (٢/ ٦٢٥/ ٥٠٥٤/ التحقيق الثاني) : م - أبي سعيد .

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أنَّ هذا الخبرَ تفرَّد بهِ أبو المنازل العَبْدي

٧١٦٠- أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيم بن إسماعيل - بِبُسْت - : حدثنا محمدُ بن عبد اللّٰه بن بَزِيع : حدثنا بِشْرُ بن المُفَضَّل : حدثنا قُرَّةُ بن خالد ، عن أبي جَمْرَةَ ، عن ابن عباس :

أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ للأشجِّ أشجِّ عبدِ القيس :

«إنَّ فيكَ خَصْلَتينِ يُحِبُّهما اللّٰه : الحِلْمُ والأَناةُ» .

= (٧٢٠٤) [٣ : ٨]

صحيح - «المشكاة» (٢/ ٦٢٥/ ٥٠٥٤/ التحقيق الثاني) ، «الظلال» (١/ ٨٤/ ١٩٠) : م .

ذِكْرُ وائلِ بن حُجْر - رضي اللّٰه عنه -

٧١٦١- أخبرنا محمدُ بن إسحاقَ بن إبراهيمَ - مولى ثَقيف - : حدثنا أبو بكر بنُ أبي النَّضْرِ : حدثنا حجَّاجُ بن محمد : حدثنا شُعبةُ ، عن سِماكِ بن حَرْبٍ ، عن عَلْقَمَةَ ابن وائل ، عن أبيه :

أنَّ رسولَ اللّٰه ﷺ أَقْطَعَهُ أَرْضاً ، وأَرْسَلَ معهُ معاويةَ ؛ أنْ : أَعْطِها إيَّاهُ ،

فقالَ معاويةُ : أَرْدِفْنِي خَلْفَكَ ، قالَ : لا تَكُنْ من أرداف المُلوكِ ، فقالَ : أعْطِني نَعْلَكَ ، فقالَ : انتَعِلْ ظِلَّ النَّاقةِ ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ معاويةُ ؛ أتيتُهُ ، فأَقْعَدَني مَعَهُ على السَّرير ، وذكر لي الحديثَ ، قال : وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ حَمَلْتُه بَيْنَ يَدَيَّ .

= (٧٢٠٥) [٣ : ٨]

صحيح - «الترمذي» (١٦٤١) .

ذِكْرُ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ الطَّائي - رضي الله عنه -

٧١٦٢- أخبرنا عمرُ بن محمد الهَمْدانيُّ : حَدَّثنا محمدُ بن بَشَّار : حدثنا محمدُ بنُ جعفر : حدثنا شعبةُ ، عن سماكِ بنِ حرب ، قال : سَمِعْتُ عَبَّادَ بنَ حُبيشٍ يُحَدِّثُ ، عن عديِّ بنِ حاتِم ، قال :

جاءَتْ خَيْلُ رسول اللَّه ﷺ - أو رُسُلُ رسول اللَّه ﷺ - ، وأخذوا عَمَّتي وناساً ، فلَمَّا أَتَوْا بِهِمُ النبيَّ ﷺ ، فصُفُّوا لَهُ ؛ قالتْ : يا رسولَ اللَّه ! نأى الوافِدُ ، وانقطعَ الولدُ ، وأنا عجوزٌ كَبيرةٌ ما بي مِنْ خِدمةٍ ، فَمُنَّ عليَّ - مَنَّ اللَّه عليكَ - ! قالَ ﷺ :

«ومَنْ وافدُكِ ؟» ، قالتْ : عديُّ بن حاتِمٍ ، قالَ :

«الذي فَرَّ مِنَ اللَّه ورسولهِ ؟» ، قالتْ : فمَنَّ عليَّ ، قالَتْ : فلَمَّا رَجَعَ - ورجلٌ إلى جنبه تُرَى أنهُ عليٌّ - ؛ قالَ : سَلِيه حُمْلاناً ، قالتْ : فسألْتُهُ ، فأمرَ لها ، قالتْ : فأتيتُهُ ، فقلتُ : لقدْ فَعَلْتَ فَعْلَةً ما كانَ أبوكَ يَفْعَلُها ، فأْتِه راغباً أو راهِباً ، فقدْ أتاهُ فُلانٌ ، فأصابَ منهُ ، وأتاهُ فلانٌ ، فأصابَ منهُ ، فأتيتُهُ ؛ فإذا عندَهُ امرأةٌ وصَبيَّانِ - أو صَبيٌّ - ذَكَرَ قُرْبَهمْ مِنَ النبي ﷺ ، فعَلِمْتُ أنهُ ليسَ بملكٍ - كِسرى ولا قَيصر - ، فقالَ لي :

«يا عديَّ بنَ حاتم ! ما أفرَّك أنْ تقولَ : لا إلهَ إلاَّ اللَّه ؟! فهلْ مِنْ إلهٍ إلاَّ اللَّه ؟! ما أفرَّك مِنْ أنْ تقولَ : اللَّه أكبرُ ؟! فهلْ مِنْ شيءٍ أكبرُ مِن اللَّه ؟!» ، قالَ : فأسلمتُ ، ورأيتُ وجهَ رسولِ اللَّه ﷺ قدِ استَبْشَرَ ، وقالَ :

«إنَّ ﴿الْمَغْضُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة :٧] : اليهودُ ، و﴿الضَّالِينَ﴾ [الفاتحة :٧] : النَّصارى» .

= (٧٢٠٦) [٣ : ٨]

ضعيف - وتقدم طرفه الأخير (٦٢١٣) - «تيسير الانتفاع» / عباد بن حبيش ، «الصحيحة» تحت الحديث (٣٢٦٣) .

ذِكْرُ عوفِ بن مالك الأشجعي — رضي اللَّه عنه —

٧١٦٣- أخبرنا شبابُ بن صالحٍ — بواسط — : حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ : أخبرنا خالد ، عن خالدٍ ، عن أبي قِلابةَ ، عن عوفِ بنِ مالكٍ ، قال :

كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ في بعضِ مغَازيهِ ، فانتهيتُ ذاتَ لَيْلَةٍ ، فَلَمْ أَرَ رسولَ اللَّه ﷺ في مكانِهِ ؛ وإذا أصحابُهُ كأَنَّ على رُؤُوسِهم الطيرَ ، وإذا الإبلُ قد وَضَعَتْ جِرانَها ، قالَ : فَنَظَرْتُ ؛ فإذا أنا بخَيَالٍ ؛ فإذا مُعاذُ بنُ جَبَلٍ قد تَصَدَّى لي ، فقُلْتُ : أينَ رسولُ اللَّه ﷺ ؟ قالَ : ورائي ، وإذا أنا بخَيَالٍ ؛ فإذا هُو أبو موسى الأشعري ، فقلتُ : أينَ رسولُ اللَّه ﷺ ؟ قالَ : ورائي .

فحَدَّثني حُميدُ بنُ هلالٍ ، عن أبي بُردةَ ، عن أبي موسى ، عن عوفِ بنِ مالك ، قال :

فسَمِعْتُ خلفَ أبي موسى هَزِيزاً كهَزِيزِ الرَّحَى ؛ فإذا أَنا برسولِ اللَّه ﷺ ، فقُلْتُ : يا رسولَ اللَّه ! إنَّ النبيَّ ﷺ إذا كانَ بأرضِ العَدُوِّ كانَ عليهِ

حَرَسٌ ، فقالَ النبيُّ ﷺ :

«أتاني آتٍ ، فخيَّرني بينَ أنْ يدخُلَ نصفُ أمتي الجَنةَ ، وبينَ الشفاعةِ ؛ فاختَرْتُ الشفاعةَ» ، فقالَ معاذٌ : بأبي أنتَ وأمي يا رسولَ اللَّه ! قد عَرَفْتَ منزلي ؛ فَاجْعَلْني منهمْ ، قالَ :

«أنْتَ منهمْ» ، قالَ عوفُ بنُ مالكٍ وأبو موسى : يا رسولَ اللَّه ! قد عَرَفْتَ أنَّا تركنا أموالَنا وأهْلِينا وذَرارِيَّنا - نؤمن باللَّه ورسولِهِ - ، فاجْعَلْنا منهم ! قالَ :

«أنتُما منهمْ» ، قالَ : فانتهَيْنا إلى القومِ - وقدْ ثاروا - ، فقالَ النبيُّ ﷺ :

«أتاني آتٍ مِنْ ربي ، فخَيَّرني بَيْنَ أنْ يدخُلَ نصفُ أُمتي الجنةَ ، وبينَ الشفاعةِ ؛ فاخترتُ الشفاعةَ» ، فقالَ القومُ : يا رسولَ اللَّه ! اجْعَلْنا مِنْهُمْ ! فقالَ :

«أنصتوا» ، فَنَصَتُوا ؛ حَتَّى كأَنَّ أحداً لَمْ يَتَكَلَّمْ ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«هي لِمَنْ ماتَ لا يُشْرِكُ باللَّه شَيْئاً» .

= (٧٢٠٧) [٣ : ٨]

صحيح - «ظلال الجنة» (٨١٩) ، «التعليق الرغيب» (٤/ ٢١٥) .

ذِكْرُ أبي قُحافةَ عثمانَ بنِ عامر - رضي اللَّه عنه -

٧١٦٤- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا أبو خَيثمةَ : حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم بن سَعْدٍ : حدثنا أبي ، عن ابنِ إسحاقَ : حدثني يحيى بنُ عَبَّاد بنِ عبد اللَّه بن الزُّبير ، عن أبيه ، عن جَدَّتِه أسماءَ بنتِ أبي بكر ، قالت :

لَمَّا وَقَفَ رسولُ اللَّه ﷺ بذي طُوًى ؛ قالَ أبو قُحافةَ لابنةٍ لَهُ مِنْ

أصغر ولدهِ - : أيْ بُنَيَّةُ ! أظْهريني على أبي قُبَيْس ، قالتْ : وقد كُفَّ بَصَرُهُ ، فأشرَفْتُ بهِ عليهِ ، قالَ : يا بُنَيَّةُ ! ماذا تَرَيْن ؟ قالتْ : أَرَى سواداً مُجتمعاً ، قالَ : تلك الخَيْلُ ، قالتْ : وأَرَى رَجُلاً يَسعى بَيْنَ يَدَيْ ذلكَ السوادِ — مُقبلاً ومُدبراً — ، قال : ذاكَ يا بُنيةُ ! الوازعُ الذي يأمُرُ الخيلَ ، ويتقدَّمُ إليها ، ثُمَّ قالَتْ : قدْ — واللَّه — انتشَرَ السَّوادُ ، فقالَ : قد — واللَّه — دُفِعَتِ الخيلُ ، فأسرعي بي إلى بيتي ، فانحطَّت بهِ ، فَتَلَقَّاهُ الخيلُ قبلَ أنْ يَصِلَ إلى بيته ؛ وفي عُنُقِ الجاريةِ طَوْقٌ لها مِن وَرِق ، فتلقاها رجلٌ ، فاقتَلَعَهُ من عُنُقها ، قالتْ : فلَمَّا دَخَلَ رسولُ اللَّه ﷺ ، ودخلَ المسجدَ ؛ أتاهُ أبو بكرٍ بأبيهِ يقودُهُ ، فلَمَّا رآهُ رسولُ اللَّه ﷺ ، قالَ :

«هَلاَّ تركتَ الشيخَ في بيتهِ ؛ حتى أكونَ أنا آتيه ؟!» ، قالَ أبو بكر — رضي اللَّه عنه — : يا رسولَ اللَّه ! هُوَ أحقُّ أنْ يَمْشِيَ إليكَ مِنْ أنْ تَمشيَ إليهِ ! قالَ : فأجْلَسَهُ بينَ يديهِ ، ثُم مَسَحَ صَدْرَهُ ، ثُمَّ قالَ لَهُ :

«أسلمْ» ، فأَسْلَمَ ، قالتْ : ودَخَلَ بهِ أبو بكرٍ — رضي اللَّه عنه — على رسولِ اللَّه ﷺ — وكأَنَّ رأسَه ثَغامةٌ — ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«غَيِّرُوا هذا مِنْ شعرِه» ، ثُمَّ قام أبو بكرٍ — وأخذ بيدِ أختهِ — ، فقالَ : أنشُدُ اللَّه والإسلامَ : طَوْقَ أختي ، فلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ : يا أُخَيَّة ! احتَسِبي طوقَكِ ؛ فواللَّه إنَّ الأمانَةَ اليومَ — في الناسِ — لَقليلٌ !

= (٧٢٠٨) [٨ : ٣]

حسن - «الصحيحة» (٤٩٦) .

ذِكْرُ أبي سُفيانَ بنِ حرب — رضي اللّه عنه —

٧١٦٥- أخبرنا أحمدُ بن محمد ابن الشَّرْقي : حدثنا أحمدُ بن يوسف السُّلَمي : حدثنا النضرُ بنُ محمد : حدثنا عِكرمةُ بنُ عَمَّار : حدثنا أبو زُميل سِماكٌ الحَنَفي ، عن ابن عباسٍ ، قال :

كانَ المُسلمونَ لا ينظُرون إلى أبي سُفيان ، ولا يُجَالِسُونهُ ، فقالَ : يا رسولَ اللّه ! ثلاثَ خِصال أسألُكَ أنْ تُعطِيَنيهن ؟ قالَ :

«وما هي ؟» ، قال : عندي أَجْمَلُ العَرَبِ وأحسنُها أمُّ حَبيبةَ ؛ أُزَوِّجُكَها ، قالَ :

«نَعَمْ» ، قالَ : ومعاويةُ ؛ تجعَلُهُ كاتباً بينَ يديْكَ ، قالَ :

«نعم» ، قالَ : وتؤمِّرُني حتى أُقاتِلَ المُشركين ، كما كُنْتُ أقاتِلُ المُسلمينَ ، قالَ :

«نعم» .

= (٧٢٠٩) [٣ : ٨]

منكر - «مختصر مسلم» (ص ٤٥٢) .

ذِكْرُ معاويةَ بنِ أبي سفيان — رضي اللّه عنه —

٧١٦٦- أخبرنا عبدُ اللّه ابن قَحْطَبَة : حدثنا العبَّاسُ بنُ عبد العظيمِ العَنْبري ، وأحمدُ بنُ سِنان ، قالا : حدثنا عَبْدُ الرحمن بنُ مهدي ، عن معاويةَ بنِ صالحٍ ، عن يونسَ بنِ سيف ، عن الحارث بن زياد ، عن أبي رُهْم السَّمَعي ، عن العِرباضِ بن ساريةَ السُّلمي ، قال : سَمِعْتُ رسولَ اللّه ﷺ يقولُ :

«اللَّهمَّ علِّمْ مُعاويَةَ الكِتَابَ والحِسَابَ ، وقِهِ العَذابَ» .

= (٧٢١٠) [٣ : ٨]

صحيح لغيره - «الصحيحة» (٣٢٢٧) .

ذِكْرُ تعظيمِ النبي ﷺ صفيةَ ، ورعايتِهِ حَقَّها

٧١٦٧- أخبرنا أحمدُ بن علي بن المُثَنَّى ، قال : حدثنا محمدُ بنُ عبد الملك بن زَنْجَوَيْهِ ، قال : حدثنا عبدُ الرزاق ، قال : أخبرنا معمرٌ ، عن ثابت ، عن أنس ، قالَ :

بَلَغَ صَفِيَّةَ أن حفصةَ قالتْ لها : ابنةُ يهودي ، فدخلَ عليها النبيُّ ﷺ وهي تَبْكي ، فقالَ ﷺ :

«وما يُبكيكِ ؟!» ، قالتْ : قالتْ لي حَفصةُ : إني بنتُ يَهُوديٍّ ! فقالَ النبيُّ ﷺ :

«إنَّكِ لابنةُ نبيٍّ ، وإنَّ عَمَّكِ لنبيٌّ ، وإنَّكِ لتحتَ نبيٍّ ؛ فبِمَ تَفْخَرُ عليكِ ؟!» ، ثُم قالَ ﷺ :

«اتَّقِي اللَّه يا حَفْصَةُ !» .

= (٧٢١١) [٥ : ٦]

صحيح - «المشكاة» (٦١٨٣) .

ذِكْرُ وصفِ أخذِ المصطفى ﷺ صَفِيةَ مِنَ الصَّفِيِّ

٧١٦٨- أخبرنا الحسنُ بن سفيان ، قال : حدثنا هُدبةُ بنُ خالدٍ ، قال : حدثنا حَمَّادُ بن سلمةَ ، عن ثابت ، عن أنس ، قال :

كُنْتُ رديفَ أبي طلحةَ يومَ خَيبرَ ؛ وإن قدمي لَتَمَسُّ قَدَمَ رسولِ اللَّه ﷺ ، فأتينا خَيْبَرَ ، وقدْ خرَجُوا بمَساحيهم وفُؤُوسِهم ومكاتِلهمْ ، وقالوا : محمدٌ والخَميسُ ! فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«اللَّه أكبرُ ! خَربَتْ خَيْبَرُ ، إنَّا إذا نَزَلْنا بساحةِ قومٍ ؛ فَسَاءَ صباحُ المُنْذَرينَ» ، فقاتَلَهُمْ رسولُ اللَّه ﷺ ، فَهَزَمَهُمْ ، فلَمَّا قُسِمَتِ المغانمُ ؛ قيلَ لرسول اللَّه ﷺ : إنهُ وَقَعَ في سهمِ دحيةَ الكَلْبي جاريةٌ جَميلةٌ ، فاشتراها رسولُ اللَّه ﷺ بسبعة أَرْؤُسٍ ، ثُم دَفَعها رسولُ اللَّه ﷺ إلى أُمِّ سُليم تُهَيِّؤُها — وكانتْ أمُّ سليمٍ تَغْزُو مَعَ رسولِ اللَّه ﷺ — ، فدعا بالأنطاعِ ، فأُحْضِرَتْ ، فوَضَعَ الأنطاعَ ، وجيءَ بالتمر والسمنِ ، فأوسعهم حَيْساً ، فأَكَلَ النَّاسُ حتى شَبِعُوا ، فقالَ الناسُ : تَزَوَّجها ، أم اتَّخَذَها أُمَّ ولدٍ ؟! فقالوا : إنْ حَجَبَها ؛ فهي امرأتُهُ ، وإنْ لم يَحْجُبْها ؛ فهي أُمُّ ولدٍ ، فلَمَّا أرادتْ أنْ تَرْكَبَ ؛ حَجَبَها حتى قَعَدَتْ على عَجُزِ البَعيرِ خلفَهُ ، ثمَّ رَكِبَتْ ، فلَمَّا دَنَوْا مِنَ المدينةِ ؛ أوضعَ ، وأوضعَ الناس ، وأشرفَتِ النساءُ يَنْظُرْنَ ، فعَثَرَتْ برسولِ اللَّه ﷺ راحلتُهُ ، فوَقَعَ ، ووقعتْ صفيةُ ، فقامَ رسولُ اللَّه ﷺ ، فحجبَها ، فقالَتِ النساءُ : أَبْعَدَ اللَّه اليهوديةَ ! وشَمِتْنَ بها .

قالَ ثابتٌ : فقُلْتُ لأنس : يا أبا حمزةَ ! أَوَقَعَ رسولُ اللَّه ﷺ مِنْ راحلتهِ ؟ فقالَ : إي واللَّه ؛ وَقَعَ مِنْ راحلتِهِ يا أبا مُحمدٍ !

= (٧٢١٢) [٣ : ٥]

صحيح - مضى (٧٤٢٥ و٧٤٢٦) .

ذِكْرُ الخبرِ الدالِّ على أنَّ صفيةَ بنتَ حُيَيٍّ مِنْ أُمهاتِ المؤمنين

٧١٦٩- أخبرنا محمدُ بن عبد الرحمن السَّامي ، قال : حدثنا يحيى بنُ أيوب المقابريُّ ، قال : حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفر ، قال : أخبرني حُميدٌ الطويلُ ، عن أنس بن

مالك ، قال :

أقامَ النبيُّ ﷺ - بَيْنَ خيبرَ والمدينةِ - ثلاثاً ؛ يبني بصَفِيَّةَ بنتِ حُييٍّ ، فدعوتُ المؤمنين إلى وليمته ، فما كانَ فيها مِنْ خُبْزٍ ولا لَحْمٍ : أَمَرَنا بالأنطاعِ ، فأُلقيَ فيها مِنَ التمرِ والأقِطِ والسَّمنِ ، فكانت وليمتَهُ ، فقالَ المسلمونَ : إحدى أُمهاتِ المؤمنينَ هي ، أو مِمَّا مَلَكَتْ يمينُهُ ؟! وقالوا : إنْ يَحْجُبْها ؛ فَهيَ مِنْ أُمهاتِ المؤمنينَ ، وإنْ لَمْ يَحْجُبها ؛ فهي مما مَلَكَتْ يمينُهُ ، فلَمَّا ارتحَلَ ؛ وَطَّى لها مِنْ خَلْفِهِ ، ومَدَّ الحِجَابَ بينَها وبَيْنَ الناسِ .

= (٧٢١٣) [٥ : ٦]

صحيح - «آداب الزفاف» (٦٩ - ٧٠) : ق .

١- باب فضل الأُمَّة

٧١٧٠- أخبرنا الحسنُ بن أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ فيل البالِسي أبو الطَّاهر — بأنطاكيةَ — : حدثنا محمدُ بنُ العلاءِ بن كُريب : حدثنا زيدُ بن الحُباب : حدثنا سفيانُ الثَّوْري ، عن أبي إسحاقَ ، عن أبي حبيبةَ الطائي ، عن أبي الدَّرداء ، قال : قالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«أنا حَظُّكُمْ مِنَ الأنبياءِ ، وأنتُم حَظِّي مِنَ الأُمَمِ» .

= (٧٢١٤) [٣ : ٩]

صحيح لغيره - «الصحيحة» (٣٢٠٧) .

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ مَنْ أرادَ اللّه به الخيرَ ؛ قَبَضَ نبيَّه قَبْلَه ، حَتَّى يَكونَ فَرَطاً له

٧١٧١- أخبرنا عمرُ بن عبد اللّه الهَجَريُّ — بالأُبُلَّة — ، وأحمدُ بن عمير بن يوسف — بدمشق — ، وعُمَرُ بنُ سعيد بن سنان : حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ الجَوْهري : حدثنا أبو أُسامةَ : حدثنا بُريدٌ ، عن أبي بُردةَ ، عن أبي موسى ، قالَ : قالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«إنَّ اللّه إذا أرادَ رحمةَ أُمةٍ مِنْ عبادِهِ ؛ قَبَضَ نبيَّها قبلَها ، فجعَلَهُ لها فَرَطاً وسَلَفاً ، وإذا أرادَ هَلَكَةَ أُمَّةٍ ؛ عَذَّبها ونبيُّها حيٌّ ، فأَقَرَّ عينَهُ بهَلْكِها — حينَ كَذَّبوهُ ، وعَصَوْا أَمْرَهُ —» .

= (٧٢١٥) [٣ : ٦٦]

صحيح - مضى (٦٦١٣) .

ذِكْرُ الإخبارِ بأَنَّ هذه الأمةَ هي مِنْ أَعْدلِ الأممِ أسباباً

٧١٧٢- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثَنَّى ، قال : حدثنا أبو خَيثمةَ ، قال : حدَّثنا أبو معاويةَ : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي سعيدٍ ، عن النبيِّ ﷺ :

في قولِه : ﴿وكذلك جعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾ [البقرة:١٤٣] ؛ قالَ : «عَدْلاً» .

= (٧٢١٦) [٣ : ٦٦]

صحيح : خ (٤٤٨٧ و ٧٣٤٩) .

ذِكْرُ تمثيلِ المُصطفى ﷺ أجَلَ هذه الأُمَّةِ في آجالِ مَنْ خلا قبلَها من الأُمم

٧١٧٣- أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيان : حدثنا قُتيبةُ بنُ سعيد : حدثنا إسماعيلُ بن جعفر ، عن عبد اللّه بن دينار ، عن ابنِ عُمر ، عن النبيِّ ﷺ ، قال :

«إنما أَجَلُكمْ في أَجَلِ مَنْ خلا مِنَ الأُمَمِ : كَمَا بَيْنَ صلاةِ العَصْرِ إلى مغاربِ الشمسِ ، وإنما مَثَلُكُمْ ومَثَلُ اليهودِ والنصارى : كَرَجُلٍ استعملَ عُمَّالاً ، فقالَ : مَنْ يَعْمَلُ لي إلى نصفِ النهارِ على قيراطٍ قيراطٍ ؟ قالَ : فعَمِلَتِ اليهودُ إلى نِصْفِ النهارِ على قيراطٍ قيراطٍ ، ثُمَّ قالَ : مَنْ يَعْمَلُ لي مِنْ نصفِ النهارِ إلى صلاةِ العَصْرِ على قيراطٍ قيراطٍ ؟ قالَ : فَعَمِلَتِ النصارى مِنْ نصفِ النهارِ إلى صلاةِ العصرِ ، ثُمَّ قالَ : مَنْ يَعْمَلُ مِنْ صلاةِ العصْرِ إلى مغاربِ الشَّمْسِ على قيراطين قيراطين ؟» ، ثُمَّ قالَ :

«أنتُمُ الذينَ تعملُون مِنْ صلاةِ العصرِ إلى مغاربِ الشمس على قِيراطَيْنِ

قِيرَاطَينِ ، قالَ : فغَضِبَتْ اليهودُ والنَّصارى ، وقالُوا : نحنُ كُنَّا أكثرَ عملاً وأَقَلَّ عطاءً ؟! قالَ : هَلْ ظلمتكُمْ مِنْ عملِكُمْ شيئاً ؟ قالوا : لا ، قال : فإنه فَضْلي أُوتيهِ مَنْ أشاءُ» .

= (٧٢١٧) [٣ : ٢٨]

صحيح : خ - مضى (٦٦٠٥) .

ذِكْرُ خبرٍ قد يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صناعةَ الحديثِ أنَّه مُضَادٌّ لخبرِ ابنِ عُمَرَ الذي ذكرناه

٧١٧٤- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثَنَّى : حدثنا محمدُ بنُ العلاء بن كُريب : حدثنا حَمَّادُ بن أُسامة : حدثنا بُرَيدٌ ، عن أبي بُردةَ ، عن أبي موسى ، عن النبيِّ ﷺ ، قال :

«مَثَلُ المسلمينَ واليهودِ والنصارى : كمَثَلِ رَجُلٍ استأْجَرَ قوماً ، يعمَلُونَ لَهُ عملاً يوماً إلى الليلِ على أجرٍ إلى الليلِ ، فعَمِلُوا لَهُ إلى نصفِ النهارِ ، ثُمَّ قالوا : لا حاجَةَ لنا في أجرِكَ الذي اشترطْتَ لنا ، وما عَمِلْنا باطلٌ ، قالَ لهم : لا تَفْعَلُوا ؛ أَكْمِلُوا بقيةَ يومِكُمْ ، وخُذُوا أَجْرَكُمْ كاملاً ! فأَبَوْا ، وتَرَكُوا ذلكَ عليه ، فاستأْجَرَ قوماً آخرينَ بعدَهُمْ ، فقالَ : اعملُوا بقيةَ يومِكُمْ ، ولَكُمُ الذي شَرَطْتُ لهمْ مِنَ الأجرِ ، فعَمِلُوا ، حتَّى إذا كانَ صلاةُ العصرِ ؛ قالوا : الذي عَمِلْنا باطلٌ ، ولكَ الأجرُ الذي جَعَلْتَ لنا ، لا حاجةَ لنا فيهِ ! قال : اعمَلُوا بقيةَ عملِكُمْ ؛ فإن ما بقيَ مِنَ النهارِ شيءٌ يَسيرٌ - أحسَبُهُ قالَ - ؛ فأَبَوْا - قالَ - ؛ ثُمَّ عَمِلْتُمْ مِنَ العصرِ إلى الليلِ ؛ فذلكَ مَثَلُ اليهودِ والنصارى ، والذين تركوا ما أمرَهُم اللّه بهِ ، ومَثَلُ المُسلمين ؛ الذين قَبِلوا هديَ اللّه ، وما

جاءَ بهِ رَسُولُ اللَّه ﷺ» .

= (٧٢١٨) [٣ : ٢٨]

صحيح - انظر ما قبله .

ذِكْرُ الإِخبارِ عَمَّا وَضَعَ اللَّه - بفَضْلِه - عن هذه الأمةِ

٧١٧٥- أخبرنا وَصيفُ بنُ عبد اللَّه الحافظ - بأنطاكية - : حدثنا الرَّبيعُ بن سليمان المُرادي : حدثنا بِشْرُ بن بَكْرٍ ، عن الأوزاعيِّ ، عن عطاءِ بنِ أبي رباح ، عن عُبيدِ ابن عُمير ، عن ابنِ عباس ، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال :

«إنَّ اللَّه تَجاوَزَ عن أُمَّتِي الخَطأَ ، والنِّسيانَ ، وما استُكْرِهُوا عليهِ» .

= (٧٢١٩) [٣ : ٦٨]

صحيح - «الإرواء» (١/ ١٢٣/ ٨٢) ، «المشكاة» (٦٢٨٤) .

ذِكْرُ وَصْفِ ما ابتَلَى اللَّه - جَلَّ وعَلا - هذه الأُمَّةَ بما دَفَعَ عنهم به تَعجيلَ العَذَابِ في الدُّنيا

٧١٧٦- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثنَّى ، قال : حَدَّثنا أبو خَيثمةَ ، قال : حدَّثنا سفيانُ ، قال : سَمِعَ عمرٌو جابراً ، قالَ :

لَمَّا أُنزلَ على النبيِّ ﷺ : ﴿قُلْ هُوَ القَادِرُ على أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُم عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُم﴾ [الأنعام:٦٥] ؛ قالَ :

«أعوذُ بوَجْهِكَ» ، ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ [الأنعام:٦٥] ؛ قالَ :

«أَعُوذُ بوجهِكَ» ، ﴿أو يَلْبِسَكُم شِيَعاً ويُذِيقَ بَعْضَكُم بأسَ بَعْضٍ﴾ [الأنعام:٦٥] ، قال :

«هاتانِ أهونُ - أو أيسرُ -» .

= (٧٢٢٠) [٣ : ٦٤]

صحيح : خ (٤٦٢٨ و ٧٣١٣ و ٧٤٠٦).

ذِكْرُ إعطاء اللّه — جَلَّ وعَلا — الثوابَ لهذهِ الأُمةِ على يسيرِ العملِ : أضعافَ ما يُعطي على كثيرِهِ لغيرِها من الأُممِ

٧١٧٧- أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ قُتيبةَ : حَدَّثنا حَرْمَلَةُ بنُ يحيى : حدثنا ابنُ وهبٍ : أخبرنا يونسُ ، عن ابنِ شهاب ، أنَّ سالمَ بنَ عَبْدِ اللّه أخبره ، أن ابنَ عُمَرَ قال : سَمِعْتُ رسولَ اللّه ﷺ يقولُ — وهو قائمٌ على المنبرِ — :

«إنَّما بَقَاؤُكُمْ فِيمَنْ سَلَفَ قَبْلَكُمْ : كما بَيْنَ صلاةِ العصرِ إلى غروبِ الشمسِ ؛ أُعطي أُهْلُ التوراةِ التوراةَ ، فعَمِلُوا بها ، حَتَّى إذا انتصفَ النهارُ ؛ عَجَزُوا عنها ، فأُعطوا قيراطاً قيراطاً ، وأُعطي أهلُ الإنجيلِ الإنجيلَ ، فعَمِلُوا بهِ ، حتى إذا بَلَغُوا صلاةَ العصْرِ ؛ عَجَزُوا ، فأُعطوا قِيراطاً قيراطاً ، وأُعطيتُمُ القُرآنَ ، فعَمِلْتُمْ بهِ ، حتى إذا غَرَبَتِ الشمسُ ؛ أُعطيتُمْ قِيراطَيْن قِيرَاطَيْن ؛ قالَ أهلُ التوراةِ والإنجيلِ : ربَّنا هؤلاءِ أقلُّ عَمَلاً منا ، وأكثرُ أَجْراً ؟! فقالَ اللّه — تباركَ وتعالى — : هَلْ ظُلِمْتُمْ مِنْ أجرِكُمْ شيئاً ؟ فقالُوا : لا ، فقالَ : فَضْلي أُوتيهِ مَنْ أشاءُ» .

= (٧٢٢١) [٣ : ٩]

صحيح - مضى (٧١٧٣).

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ خيرَ هذهِ الأُمةِ : الصحابةُ ، ثُمَّ التابعون

٧١٧٨- أخبرنا الفضلُ بن الحُباب الجُمَحِيُّ : حدثنا محمدُ بن كَثيرٍ العَبْدي : أخبرنا سفيانُ الثوري ، عن منصورٍ ، عن إبراهيمَ ، عن عَبِيدَةَ ، عن عَبْدِ اللّه ، قالَ : قال

رسول الله ﷺ :

«خَيْرُ النَّاسِ قَرْني ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَجيءُ أَقْوَامٌ ؛ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يمينَهُ ، ويمينُهُ شَهَادَتَهُ» .

= (٧٢٢٢) [٣ : ٩]

صحيح - «الصحيحة» (٦٩٩) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ قولَه ﷺ : «خيرُ النَّاسِ قرني» ؛ أرادَ به : الصحابةَ الذين كانوا قبلَه وبعدَه

٧١٧٩- أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن الجُنيد : حدثنا قُتَيْبةُ بنُ سعيدٍ : حدثنا أبو الأحوصِ ، عن منصورٍ ، عن إبراهيمَ ، عن عَبِيدَةَ السَّلماني ، عن عبد الله ، قال : قالَ رسولُ الله ﷺ :

«خَيْرُ أُمتي : القَرْنُ الذينَ يلوني ، ثُمَّ الَّذِينَ يلونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يجيءُ قومٌ ؛ تَسْبِقُ شهادةُ أحدِهِمْ يَمِينَهُ ، ويَمِينُه شهادَتَه» .

= (٧٢٢٣) [٣ : ٩]

صحيح - «الضعيفة» (٤٨٦٧) : م (١٨٥/٧) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ أهلَ بدرٍ هم أفضلُ الصحابة ، وَخَيْرُ هذه الأمةِ

٧١٨٠- أخبرنا أبو عَرُوبةَ : حدثنا محمد بن مَعْدان الحَرَّاني : حدثنا عليُّ بن قادمٍ : حدثنا سفيان ، عن يحيى بنِ سعيد ، عن عَبَايَةَ بن رفاعةَ ، عن رافعِ بن خَدِيج ، قال :

أتى النبيَّ ﷺ جبريلُ - أو مَلَكٌ - ، فقالَ : كَيْفَ أَهْلُ بَدْرٍ فيكُمْ ؟ فقالَ النبيُّ ﷺ :

«هُمْ عندَنا أفاضِلُ الناسِ» ، قال : وكذلكَ مَنْ شَهِدَ عندَنا مِنَ الملائكةِ .

= (٧٢٢٤) [٣ : ٩]

صحيح - «الضعيفة» (٥٨٨٨) : خ .

قال أبو حاتم : رَوَى هذا الخبرَ : جريرٌ بن عبد الحَميدِ ، عن يحيى بن سعيد ، عن مُعاذِ بن رفاعةَ بنِ رافع ، عن أبيه — وكان أبوه وجَدُّه من أهلِ العقبة — ، قال : أتى جبريلُ النبيَّ ﷺ . . . وقد رواه سُفيانُ الثوري ، عن يحيى بن سَعيدٍ ، عن عبايةَ بنِ رفاعة ، عن جَدِّه رافع بنِ خَديجٍ . . . وسُفيانُ أحفظُ من جرير ، وأتقنُ ، وأفقهُ ، كان إذا حَفِظَ الشيءَ ؛ لم يُبَالِ بِمَنْ خالَفَه .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ مَنْ مَضى من هذه الأمة كان الخَيِّرَ فالخَيِّرَ

٧١٨١- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد بن سَلْم ، قال : حدثنا حَرْمَلَةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارث ، عن بكر بنِ سَوادةَ ، أن سُحَيْماً حَدَّثَه ، عن رُوَيْفعِ بنِ ثابتٍ الأنصاريِّ ، أنَّه قال :

قُرِّبَ لرسولِ اللَّه ﷺ تَمْرٌ ورُطَبٌ ، فأكلوا منهُ ، حَتَّى لَمْ يبقَ منهُ شيءٌ إلا نواةٌ ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«أَتَدْرونَ ما هذا ؟» ، قالوا : اللَّه ورسولُهُ أعلَمُ ! قالَ :

«تَذْهَبُونَ الخَيِّرَ فالخَيِّرَ ، حتَّى لا يَبْقَى منكُمْ إلا مِثْلُ هذا» .

= (٧٢٢٥) [٣ : ٦٦]

حسن لغيره - «الصحيحة» (١٧٨١) .

ذِكْرُ خبرٍ أَوْهَمَ مَنْ لم يُحْكِمْ صناعةَ الحديث أن آخرَ هذه الأمةِ ــ في الفَضْلِ ــ كأَوَّلِها

٧١٨٢- أخبرنا أبو خَليفةَ : حدثنا عبدُ الرحمن بنُ المُبارك العَيْشي : حدثنا الفُضيلُ بنُ سُليمان : حدثنا موسى بنُ عُقبةَ ، عن عُبَيْدِ بن سَلْمانَ الأَغَرِّ ، عن أبيه ، عن عمَّار بن ياسر ، قال : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«مَثَلُ أمتي مثلُ المَطَرِ ؛ لا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أو آخِرُهُ ؟!» .

= (٧٢٢٦) [٣ : ٣٩]

صحيح - «الصحيحة» (٢٢٨٦) .

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ عُمومَ هذا الخطابِ ؛ أُريد به : بعضُ الأمةِ ، لا الكلّ

٧١٨٣- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ : حدثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ : حدثنا أبو الأحوص ، عن منصورٍ ، عن إبراهيمَ ، عن عَبيدَةَ ، عن عَبْدِ اللَّه ، قال : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«خيرُ أُمَّتِي : القَرْنُ الذينَ يَلُوني ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الذين يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ ؛ تَسْبِقُ شهادةُ أحدِهِمْ يمينَهُ ، ويمينُهُ شَهادتَهُ» .

= (٧٢٢٧) [٣ : ٣٩]

صحيح - «الصحيحة» (٧٠٠) : ق .

ذِكْرُ الخبرِ المُدحضِ قولَ مَنْ زعمَ أن الناس قد استوَوْا في الفَضيلةِ بعدَ التابعين

٧١٨٤- أخبرنا الحسينُ بن عبد اللَّه القَطَّان : حدثنا نوحُ بن حبيب : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيمَ ، عن عَبيدةَ ، عن عبد اللَّه ، عن النبي ﷺ ، قال :

«خيرُ الناسِ قَرْني ، ثُمَّ الذينَ يَلُونهمْ ، ثُمَّ الذينَ يَلُونهمْ ، ثُمَّ يجيءُ قومٌ ؛ تَسْبِقُ شَهادتُهمْ أَيمانَهمْ ، وأيمانُهم شهادتَهُم» .

= (٧٢٢٨) [٣ : ٩]

صحيح - انظر ما قبله .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ خيرَ الناسِ - بعدَ أتباع التابعين - : تَبَعُ الأتباعِ

٧١٨٥- أخبرنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ : حدثنا وكيعٌ : حدثنا الأعمشُ : حدثنا هِلالُ بنُ يِساف ، قال : سَمِعْتُ عِمرانَ بنَ حُصَيْنٍ يقولُ : قال رسول اللَّه ﷺ :

«خَيْرُ النَّاسِ قرني ، ثُمَّ الذينَ يلونَهُمْ ، ثُمَّ الذينَ يلونَهُمْ ، ثُمَّ الذينَ يلونهمْ» .

= (٧٢٢٩) [٣ : ٩]

صحيح - «الصحيحة» (٦٩٩) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ مَنْ قد آمنَ بالمُصطفى ﷺ - من غير رَوِيَّة وتلكُّؤ - قد يكونُ أفضلَ مِمَّنْ آمنَ به بعدَ تلكُّؤٍ وروِيَّةٍ

٧١٨٦- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد بن سَلْم : حدثنا حَرْمَلَةُ بن يحيى : حدثني ابنُ

وهب : أخبرني عمرو بنُ الحارث ، أَنَّ دَرَّاجاً حَدَّثَه ، عن أبي الهَيْثَمِ ، عن أبي سعيد الخُدْري ، عن رسول اللَّه ﷺ :

أنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ : يا رسولَ اللَّه ! طُوبى لِمَنْ رَآكَ وآمنَ بكَ ! قالَ : «طُوبى لِمَنْ رآني وآمنَ بي ، وطُوبى — ثُمَّ طوبى — لِمَنْ آمنَ بي ولَمْ يَرَني» .

= (٧٢٣٠) [٣ : ٩]

صحيح لغيره - «الصحيحة» (١٢٤١) .

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ مَنْ قَدْ آمنَ بالمُصطفى ﷺ ولَمْ يَرَهُ ؛ قد يكونُ أشدَّ حُبّاً له من أقوامٍ رأَوْه وصَحِبُوه

٧١٨٧- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيم بن إسماعيل — إملاءً — : حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ : حدثنا يعقوبُ بنُ عبدِ الرحمن الإسكندراني ، عن سُهيلٍ ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة ، أن رسولَ اللَّه ﷺ قالَ :

«مِنْ أشدِّ أمتي لِي حَبًّا : نَاسٌ يكونونَ بعدي ؛ يَوَدُّ أحدُهُمْ أنْ لو رآني بأهلِهِ ومالِهِ» .

= (٧٢٣١) [٣ : ٩]

صحيح - «الصحيحة» (١٤١٨) .

ذِكْرُ خبرٍ قد يُوهِمُ مَنْ لم يُحْكِمْ صناعةَ الحديث أنه مضادٌّ لخبر أبي سعيد الخُدْري الذي ذكرناه

٧١٨٨- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد الأَزْديُّ : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ : أخبرنا أبو عامرٍ العَقَديُّ : حدثنا هَمَّام بنُ يحيى ، عن قتادةَ ، عن أيمن ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، عن

النبيَّ ﷺ ، قال :

«طُوبى لِمَنْ رآني وآمنَ بي ، وطُوبى — سبعَ مراتٍ — لمنْ آمنَ بي ولَمْ يَرَني» .

= (٧٢٣٢) [٣ : ٩]

صحيح لغيره - «الصحيحة» (١٢٤١) .

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ ما ذكرناه

٧١٨٩- أخبرنا النضر بن محمد بن المُبارك : حدثنا محمدُ بن عثمانَ العِجْلي : حدثنا عبيدُ اللَّه بن موسى ، عن همَّام ، عن قتادةَ ، عن أيمنَ ، عن أبي أُمامةَ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال :

«طُوبى لِمَنْ رآني ثم آمنَ بي ، وطُوبى — سبعَ مراتٍ — لِمَنْ آمَنَ بي ولَمْ يَرَني» .

= (٧٢٣٣) [٣ : ٩]

صحيح - انظر ما قبله .

قال أبو حاتِمٍ : سَمِعَ هذا الخبرَ : أيمنُ ، عن أبي هُريرةَ ، وأبي أمامةَ — معاً — .

وأيمنُ — هذا — : هو أيمنُ بنُ مالكٍ الأشعري .

ذِكْرُ ما وَعَدَ اللَّه رسولَه ﷺ أن يُرْضِيَه في أُمتِه ، ولا يَسُوءَه فيهم

٧١٩٠- أخبرنا ابنُ قُتيبةَ : حدثنا يزيدُ بن مَوْهَبٍ : حدثنا ابنُ وهب ، عن عمرو ابنِ الحارث ، أن بكر بن سوادةَ حَدَّثه ، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير ، عن عبد اللَّه بن عمرو :

أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ تلا قولَ اللَّه في إبراهيمَ : ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثيراً مِنَ الناسِ فَمَنْ تَبِعَني فإنَّهُ مِنِّي . . .﴾ [إبراهيم :٣٦] الآية ، وقال عيسى : ﴿إنْ تُعَذِّبْهُم فإنَّهُم عبادُك . . .﴾ [النساء :١١٨] إلى آخرِ الآية :

«قالَ اللَّه : يا جبريلُ ! اذهبْ إلى مُحمدٍ ، وقُلْ لَهُ : إنا سَنُرْضيكَ في أُمتِكَ ولا نَسُوؤُكَ» .

= (٧٢٣٤) [٣ : ٧٧]

صحيح - انظر ما بعده .

ذِكْرُ وعدِ اللَّه — جَلَّ وعَلا — رسولَه ﷺ أن يُرْضِيَه في أمتِه ، ولا يَسُوءَه فيهم

٧١٩١- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد بن سَلْم ، قال : حدثنا حَرْمَلَةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارث ، أن بكرَ بن سَوادَةَ حدَّثه ، عن عبدِ الرحمن بن جُبَيْرِ بن نُفيرٍ ، عن عبد اللَّه بن عمرو :

أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ تلا قَوْلَ اللَّه — جلَّ وعلا — في إبراهيمَ : ﴿إنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثيراً مِنَ الناس فَمَنْ تَبِعَني فإنَّهُ مِنِّي ومَنْ عَصَاني فإنَّك غَفُورٌ رَحيمٌ﴾ [إبراهيم :٣٦] ، وقال عيسى : ﴿إنْ تُعَذِّبْهُم فإنَّهُم عبادُك﴾ [المائدة :١١٨] ، فَرَفَعَ يديْهِ ، وقالَ :

«اللَّهمَّ أُمَّتِي أُمَّتي» ، وبَكَى ، فقالَ اللَّه : يا جبريلُ ! اذْهَبْ إلى مُحمدٍ ﷺ — وربُّكَ أعلمُ — فسَلْهُ : ما يُبْكِيهِ ؟ فأتاهُ جبريلُ ، فسأَلَهُ ، فأخبرَهُ بما قالَ — واللَّه أعلمُ — ، فقالَ اللَّه : يا جبريلُ ! اذْهَبْ إلى مُحمدٍ ، فقلْ : إنا سَنُرْضيكَ في أُمَّتِكَ ولا نَسُوؤُكَ .

= (٧٢٣٥) [١ : ٢]

صحيح - «الصحيحة» (٣٥) : م (١٣٢/١) .

ذِكْرُ سؤالِ المُصطفى ﷺ رَبَّه - جَلَّ وعَلا - أن لا يُهلِكَ أُمَّتَه بما أهلكَ به الأممَ قبلَه

٧١٩٢- أخبرنا أحمدُ بنُ محمد بنِ الحسن ابنِ الشَّرْقيِّ ، قال : حَدَّثنا محمدُ بن يحيى الذُّهْلي ، قال : حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بن سعد ، قال : حدَّثنا أبي ، عن صالحٍ ، عن ابنِ شهاب ، قال : أخبرني عُبَيْدُ اللَّه بنُ عبد اللَّه بنِ الحارث بن نَوْفَلٍ ، عن عبد اللَّه ابنِ خَبَّاب بنِ الأَرَتِّ ، أنَّ خَبَّاباً قال :

رَمَقْتُ رسولَ اللَّه ﷺ في صلاةٍ صَلاَّها ، حتى كانَ مَعَ الفجرِ ، فلما سَلَّمَ رسولُ اللَّه ﷺ مِنْ صلاتِه ؛ جاءَه خَبَّابٌ ، فقالَ : يا رسولَ اللَّه ! بِأَبي أنتَ وأُمِّي ؛ لقدْ صَلَّيْتَ الليلةَ صلاةً ، ما رأيتُكَ صَلَّيْتَ نحوَها ؟! قالَ :

«أَجَلْ ؛ إنَّها صلاةُ رَغَبٍ ورَهَبٍ ؛ سألتُ ربي فيها ثَلاثَ خِصال ، فأَعْطاني اثْنَتَيْنِ ، ومَنَعَنِي واحدةً : سأَلْتُهُ أنْ لا يُهْلِكَنا بما أهلَكَ بهِ الأُمَمَ قبلَها ؛ فَأعطانيها ، وسأَلْتُهُ أنْ لا يُظْهِرَ علينا عدوًّا مِنْ غيرنا ؛ فأعطانِيها ، وسأَلْتُهُ أنْ لا يَلْبِسَنا شِيعاً ؛ فمَنَعَنِيها» .

= (٧٢٣٦) [٥ : ١٢]

صحيح - «صفة الصلاة» .

ذِكْرُ سؤالِ المُصطفى ﷺ ربَّه - جَلَّ وعلا - أن لا يُهلِكَ أُمَّتَهُ بالسَّنَةِ والغَرَق

٧١٩٣- وأخبرنا ابنُ خُزيمة ، قال : حدَّثنا عبدُ اللَّه بن هاشم الطُّوسي ، قال :

حدثنا ابن نُميرٍ ، قال : حدثنا عثمانُ بن حَكيم ، قال : أخبرنا عامرُ بنُ سعدِ بن أبي وَقَّاص ، عن أبيه :

أنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ أقبلَ — ذاتَ يومٍ — مِنَ العاليةِ ؛ حَتَّى إذا مرَّ بمسجدِ بني معاوية دَخَلَ ، فركعَ فيهِ رَكْعتينِ ، وصَلَّيْنا مَعَهُ ، فدعا رَبَّهُ طويلاً ، ثُمَّ انصرفَ إلينا ، فقالَ :

«سألتُ ربِّي أنْ لا يُهْلِكَ أُمَّتي بالسَّنَةِ ؛ فأعطانيها ، وسَأَلْتُهُ أنْ لا يَجْعَلَ بأسَهُمْ بينَهُمْ ؛ فمنَعَنيها» .

= (٧٢٣٧) [٥ : ١٢]

صحيح - «الصحيحة» (١٧٢٤) : م .

ذِكْرُ سؤالِ المُصطفى ﷺ رَبَّه — جَلَّ وعلا — لأُمَّتِهِ بأن لا يُسَلِّطَ عليهم عَدُوًّا من غيرهم

٧١٩٤- أخبرنا محمدُ بنُ عبد اللَّه بن الجُنَيْد ، قال : حدثنا قُتيبةُ بن سعيد ، قال : حدثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ ، عن أيوبَ ، عن أبي قِلابةَ ، عن أبي أَسماءٍ الرَّحَبي ، عن ثوبانَ ، قال : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«إنَّ اللَّه زَوَى لِي الأَرْضَ ؛ فَرَأَيتُ مَشَارِقَها ومَغارِبَها ؛ فَإنَّ أمتي سَيَبْلُغ مُلْكُهَا ما زَوَى لي منها ، وأُعْطِيتُ الكَنْزَين : الأحمرَ والأبيضَ ؛ فإنِّي سألتُ رَبِّي لأُمتي أنْ لا يُهْلِكَها بسَنَةٍ عامَّةٍ ، وأنْ لا يُسَلِّطَ عليهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوى أنفُسِهِمْ ، فيستبيحَ بيضَتَهمْ ؛ فإنَّ رَبِّي قالَ : يا محمدُ! إنِّي إذا قَضَيْتُ قضاءً فإنهُ لا يُرَدُّ ، وإنِّي أُعطيكَ لأُمَّتِكَ : أَنْ لا أُهْلِكَهُمْ بسنَةٍ عامةٍ ، وأنْ لا أُسَلِّطَ عليهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوى أنفُسِهِمْ فيستبيحَ بيضَتَهُمْ ؛ ولَو اجتمعَ عليهِمْ مِنْ

أقطارها — أو قالَ : مِنْ بينِ أقطارها — ؛ حَتَّى يَكُونَ بعضُهم يُهْلِكُ بَعْضاً ، ويَسْبِي بعضُهُمْ بعضاً» ، قالَ : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«إنَّما أَخَافُ على أُمَّتي : الأئمةَ المُضِلِّينَ ، وإذا وُضِعَ السيفُ في أُمتي ؛ لَمْ يُرْفَعْ عنها إلى يومِ القيامةِ ، ولا تَقُومُ الساعةُ ، حتى يَلْحَقَ قبائلُ مِنْ أُمَّتي بالمشركينَ ، وحتَّى تُعْبَدَ الأوثانُ ، وإنهُ سيكونُ في أمتي ثلاثونَ كَذَّابونَ ، كُلُّهم يزعُمُ أنهُ نبيٌّ ، وإني خاتَمُ النبيينَ ، لا نَبِيَّ بَعْدِي ، ولَنْ تزالَ طائفةٌ مِنْ أُمَّتي على الحَقِّ ظاهرينَ ؛ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ يَخْذُلُهمْ ، حتَّى يأتيَ أمرُ اللَّه» .

= (٧٢٣٨) [٥ : ١٢]

صحيح : م ، بعضه كما تقدم (٦٦٧٩) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ وُرودِ هذه الأمةِ حَوْضَ المُصطفى ﷺ

٧١٩٥- أخبرنا يحيى بنُ محمدِ بنِ عَمْرو — بالفُسطَاطِ — ، قال : حَدَّثنا إسحاقُ ابن إبراهيمَ بنِ العلاء الزُّبيدي ، قال : حدثنا عمرو بنُ الحارث ، قال : حدثنا عَبْدُ اللَّه ابن سالم ، عن الزُّبيديِّ ، قال : حدثنا لُقمان بن عامر ، عن سُويد بن جَبَلَةَ ، عن العِرْباضِ ابنِ ساريةَ ، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال :

«لَتَزْدَحِمَنَّ هذهِ الأُمةُ على الحَوْضِ ازدحامَ إِبْلٍ وَرَدَتْ لِخَمْسٍ» .

= (٧٢٣٩) [٣ : ٧٥]

ضعيف - «الضعيفة» (٥٧٢٥) .

ذِكْرُ العلامةِ التي بها يَعْرِفُ المُصطفى ﷺ أُمَّتَهُ من سائرِ الأُمم — عند وُرودهم على الحَوْض —

٧١٩٦- أخبرنا عمرُ بن سعيد بن سِنان الطَّائي — بمَنْبِج — ، قال : أخبرنا أحمدُ

ابن أبي بكر ، عن مالكٍ ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة ، قال :

إن رسولَ اللَّه ﷺ خَرَجَ إلى المَقْبُرةِ ، فقالَ :

«السلامُ عليكُمْ دارَ قَوْمٍ مؤمنينَ ! وإنَّا — إنْ شاءَ اللَّه — بكُمْ لاحقونَ ، وَدِدْتُ أني قَدْ رأيتُ إخواننا» ، قالُوا : يا رسولَ اللَّه ! أَلَسْنا إخوانَكَ ؟! قالَ :

«بَلْ أنتُمْ أَصْحابي ، وإخوانُنا الذينَ لَمْ يأتوا بعدُ ، وأنا فَرَطُهمْ على الحَوْضِ» ، قالوا : يا رسولَ اللَّه ! كيفَ تَعْرِفُ مَنْ يأتي بعدكَ مِنْ أُمتِكَ ؟! قالَ :

«أرأيتَ لو كانَ لرجلٍ خيلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ في خيلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ ؛ ألا يَعْرِفُ خيلَهُ ؟!» ، قالُوا : بلى يا رَسُولَ اللَّه ! قالَ :

«فإنَّهُمْ يأْتُونَ — يَوْمَ القِيَامةِ — غُرًّا مُحَجَّلينَ ؛ مِنَ الوُضوءِ ، وأنا فَرَطُهمْ على الحَوْضِ ، فليُذادَنَّ رِجَالٌ عن حَوْضِي كما يُذَادُ البَعِيرُ الضَّالُّ ، أُناديهمْ : ألاَ هَلُمَّ ! ألا هَلُمَّ ! فيقالُ : إنَّهمْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ ، فأقُولُ : فسُحْقاً فسُحْقاً فسُحْقاً !» .

= (٧٢٤٠) [٣ : ٧٥]

صحيح - مضى (١٠٤٣) .

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ العلامةَ — التي ذكرناها — هي لأُمةِ المصطفى ﷺ ، دونَ غيرِها من سائرِ الأُممِ

٧١٩٧- أخبرنا أبو يَعلى ، قال : حَدَّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيبةَ ، قال : حدثنا عليُّ ابن مُسْهِرٍ ، عن سعدِ بنِ طارقٍ ، عن رِبْعِيِّ بن حِراشٍ ، عن حُذيفةَ ، قال : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«إنَّ حَوْضي لأَبْعَدُ مِنْ أَيلةَ إلى عَدَنَ ، والذي نفسي بيدِهِ ؛ لآنيتُهُ أكثرُ مِنْ عددِ النجومِ ، ولَهُوَ أَشَدُّ بياضاً مِنَ اللَّبَنِ ، وأحلى مِنَ العَسَلِ ، والذي نَفْسي بيدِهِ ؛ إني لأذُودُ عنهُ الرِّجَالَ كما يَذُودُ الرَّجُلُ الإبلَ الغَرِيبَةَ عن حَوْضِهِ» ، فقيلَ : يا رسولَ اللَّه ! وتَعْرِفُنا ؟! قالَ

«نعم ؛ تَرِدُونَ عليَّ غُرًّا مُحَجَّلينَ ؛ مِنْ آثارِ الوُضوءِ ، لَيْسَ لأَحَدٍ غيرِكُمْ» .

= (٧٢٤١) [٣ : ٧٥]

صحيح : م (١/١٥٠) .

قال أبو حاتِم : قوله ﷺ : «لأَبعدُ من أيلةَ إلى عَدَنَ» : تأكيدٌ في القَصْدِ ، لا أنه أبعدُ منهما .

ذِكْرُ وصفِ هذه الأمةِ في القيامةِ بآثار وُضوءِهم كان في الدُّنيا

٧١٩٨- أخبرنا أبو يَعْلى ، قال : حدثنا كاملُ بنُ طَلْحةَ : حدثنا حَمَّادُ بنُ سلمة ، عن عاصمٍ ، عن زِرٍّ ، عن ابنِ مسعودٍ :

أَنَّهُم قالوا : يا رسولَ اللَّه ! كيفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَرَ مِنْ أُمتِكَ ؟! قالَ :

«غُرٌّ مُحَجَّلُونَ بُلْقٌ ؛ مِنْ آثارِ الطُّهُورِ» .

= (٧٢٤٢) [[٣ : ٧٥]]

حسن صحيح - «التعليق الرغيب» (١/ ٩٣) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ التحجيلَ بالوضوءِ -- في القيامةِ -- إنَّما هو لهذهِ الأمةِ فقط ؛ وإن كانتِ الأممُ قبلَها تتوضَّأُ لصلاتِها

٧١٩٩- أخبرنا أبو يَعْلَى : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ : حدثنا يحيى بنُ زكريا بنِ أبي زائدةَ ، عن أبي مالكٍ الأَشْجعي ، عن أبي حازمٍ ، عن أبي هُريرةَ ، قال : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«تَرِدُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الوُضوءِ : سِيمَا أُمتي ، لَيْسَ لأَحَدٍ غيرِها» .

= (٧٢٤٣)

صحيح - مضى (١٠٤٥) .

ذِكْرُ الإِخبار عن دُخولِ أقوامٍ -- مِنْ هذه الأمةِ -- الجنةَ بغيرِ حساب

٧٢٠٠- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمدٍ الأَزْديُّ : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنْظليُّ : أخبرنا محمدُ بن جعفر : حدثنا شعبةُ ، عن محمدِ بنِ زيادٍ ، قال : سمعتُ أبا هريرة يَقُولُ : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«يَدْخُلُ مِنْ أمتي الجَنَّةَ سبعونَ ألفاً بغيرِ حسابٍ» ، قالَ : فقالَ عُكَّاشَةُ ابنُ مِحْصَن : ادْعُ اللَّه أَنْ يَجْعَلَني منهم ! فقال رَسُولُ اللَّه ﷺ :

«اللَّهمَّ اجعَلْهُ منهمْ» ، فقالَ آخَرُ : ادعُ اللَّه أنْ يَجْعَلَني منهمْ ! فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«سَبَقَكَ بها عُكَّاشَةُ» .

= (٧٢٤٤) [٣ : ٤٢]

صحيح : خ (٥٨١١) ، م (١/١٣٦-١٣٧) .

قالَ أبو حاتم : قولُه ﷺ : «سَبَقَكَ بها عُكَّاشةُ» : لفظةُ إخبارٍ عن فعلٍ ماضٍ ؛ مرادُها : الزجرُ عن الشيءِ الذي مِن أجلِه أَطلقَ هذه اللفظةَ ، وذلك أن المُصطفى ﷺ لَمَّا دعا لعُكَّاشةَ ، وقال : «اللَّهمَّ اجعَلْه منهم» ، ثم قام الآخر ، فلو دعا له ؛ لقامَ الثالثُ والرابعُ ، وخرج الأمرُ إلى ما لا نهايةَ له ، ولَبَطَلَ وعيدُ اللَّه — جل وعلا — لِمَن ارتكبَ المزجوراتِ من هذه الأمةِ لرسولِ اللَّه ﷺ أن يُدْخِلَهُم النارَ ، فحَسَمَهُم ذلك عن نفسِه بلفظةِ إخبارٍ ؛ مرادُها الزجرُ عنه .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصفِ عَدَدِ أهلِ الجنة مِنْ هذه الأمةِ

٧٢٠١- أخبرنا أبو عَروبةَ — بحَرَّان — ، قال : حدثنا محمدُ بنُ وهبِ بنِ أبي كَريمةَ : حَدَّثنا محمدُ بنُ سلمةَ ، عن أبي عبدِ الرحيمِ ، عن زيدِ بنِ أبي أُنيسةَ ، عن أبي إسحاقَ ، عن عمرو بنِ مَيمونٍ الأَوْديِّ ، عن عبد اللَّه بن مسعودٍ ، قال :

بينما هُوَ ذاتَ يومٍ في بَيْتِ المالِ ؛ إذْ قالَ : خَرَجَ علينا نبيُّ اللَّه ﷺ — ذَاتَ يَوْمٍ — مِنْ قُبَّةٍ لَهُ مِنْ أَدَمٍ ، فَقَالَ :

«ألا تَرْضَوْنَ أنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجنةِ ؟!» ، قالوا : نعمْ ، قالَ :

«وثُلُثَ أهلِ الجنةِ ؟!» ، قالوا : نَعَمْ ، قالَ :

«والذي نَفْسِي بيدهِ ؛ إني لأَرْجُو أنْ تكونوا نِصْفَ أهلِ الجنةِ ! إنَّ مثلَ المُسلمينَ في الكُفَّارِ : كالبَقَرةِ البيضاءِ فيها الشَّعرةُ السَّوداءُ — أو كالبقرةِ السَّوداءِ فيها الشَّعْرَةُ البيضاءُ — » .

= (٧٢٤٥) [٣ : ٧٨]

صحيح - «الصحيحة» (٨٤٩) : ق .

ذِكْرُ الإخبارِ عن عَدَدِ مَنْ يدخلُ الجنةَ — من هذه الأمة — بغيرِ حساب

٧٢٠٢- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد بنِ سَلْمٍ ، قال : حَدَّثنا عمرو بنُ عثمان الحمصيُّ ، قال : حَدَّثنا محمدُ بن حَرْب ، قال : حدثنا صفوانُ بنُ عَمرٍو ، عن سُلَيْمِ بنِ عامرٍ ، وأبي اليَمان الهَوْزنيِّ ، عن أبي أُمامةَ الباهليِّ ، أَنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال :

«إنَّ اللَّه وَعَدَني أنْ يُدْخِلَ — مِنْ أُمَّتي — الجنةَ : سَبْعِينَ ألفاً بغيرِ حسابٍ» ، فقالَ يزيدُ بن الأَخْنس السُّلَميُّ : واللَّه ما أولئكَ في أُمَّتِكَ يا رسولَ اللَّه ! إلا كالذُّبابِ الأَصْهَبِ في الذِّبَّان ! فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«إنَّ رَبِّي قدْ وعدني سبعينَ ألفاً ؛ مَعَ كُلِّ ألْفٍ سبعينَ ألْفاً ، وزادني حَثَيَاتٍ» .

= (٧٢٤٦) [٣ : ٧٨]

صحيح - «ظلال الجنة» (١/ ٢٦٠ - ٢٦١) .

ذِكْرُ الإخبارِ بأن مَنْ وَصَفْنا نعتَه — مِن السبعين ألفاً — يشفعون يَوْمَ القِيامةِ في أقاربهم

٧٢٠٣- أخبرنا مكحولٌ — ببيروتَ — ، قال : حَدَّثنا محمدُ بن خلفٍ الدَّاريُّ ، قال : حَدَّثنا مُعَمَّر بن يَعْمَر[١] ، قال : حدثنا معاويةُ بن سَلاَّم ، قال : حدثنا أخي زيدُ

---

(١) ذكرَه المؤلِّفُ في «الثقاتِ» ، وقال : «يُغربُ» .

لكنَّه قد تُوبِعَ ، فقال الفَسَويُّ في «التاريخ» (٢/ ٣٤١) : حدثني أبو توبةَ ، قال : حدَّثنا معاويةُ بنُ سلاَّمٍ . . . به ، وأتمَّ منه ؛ إلاَّ أنَّهُ لم يَذكُرْ في الإسنادِ : زيد بن سلاَّم . =

ابن سلام ، أنه سمع أبا سلاَّم ، قال : حدثنا عامر بن زيد البِكَالي ، أنه سَمِعَ عُتبةَ بن عبدٍ السّلمي يقولُ : قال رسول اللّه ﷺ :

«إنَّ ربِّي وَعَدَني أنْ يُدْخِلَ -مِنْ أمتي- الجنةَ : سبعينَ أَلْفاً بغيرِ حسابٍ ، ثُمَّ يُتْبِعَ كلَّ ألفٍ بِسَبْعينَ ألفاً ، ثُمَّ يَحْثي بكَفِّهِ ثلاثَ حَثَياتٍ» ؛ فكَبَّرَ عُمَرُ ، فقالَ ﷺ :

«إنَّ السبعينَ ألفاً الأُوَلَ يُشَفِّعُهُم اللّه في آبائِهِمْ وأُمَّهاتِهم وعشائِرِهِمْ ، وأرجو أنْ يجعلَ أُمتي أَدْنى الحَثَواتِ الأَواخرِ» .

= (٧٢٤٧) [٣ : ٧٨]

حسن أو صحيح - انظر التعليق .

= وكذلك رواه ابنُ أبي عاصمٍ في «السنَّة» (٧١٥) عَنِ الفسويِّ ، لكنَّه قال : عمرُو بنُ زيدٍ البِكاليُّ ، مكان : عامر .

ثُمَّ رواهُ - بإسنادٍ آخرَ - مِنْ طريقِ يحيى بن أبي كثيرٍ ، عن عمرِو بنِ زيدٍ البِكاليِّ ، عن عتبةَ بنِ عَبدٍ . . .

وقد كُنتُ ذكرتُ هذا الخلافَ في تخريجِ طرفٍ مِنْ هذا الحديثِ الَّذي رواهُ الفسويُّ بتمامِه في «تخريج السنة» ، ولم يترجَّح عندي : هل الصوابُ عامر ، أو عمرو ؟!

فإنْ كانَ الأولَ ؛ فهو تابعيٌّ ، وحديثُه حسنٌ ، يصحُّ بحديثِ أبي أُمامةَ الذي قبلَه .

وإن كان عمرًا - وهو صحابي - ؛ فالسندُ صحيحٌ .

وقد جَزَمَ الحافظُ بصحبَتِه ، وحكى الخلافَ في اسمِ أبيهِ في «إصابته» ؛ فلتراجع .

ذِكْرُ الإخبارِ عن أَوَّلِ من يَدْخُلُ الجنةَ مِن هذه الأمة —بَعْدَ الزُّمرةِ التي ذكرناها قبلُ—

٧٢٠٤- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمدٍ الهَمْدَاني، قال: حدَّثنا محمدُ بن المُثَنَّى، قال: حدثنا معاذُ بنُ هشام، قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كَثيرٍ، قال: حدَّثني عامرٌ العُقَيْلي، أَنَّ أباه أخبره، أنه سَمِعَ أبا هُريرةَ يقول: قال رسول الله ﷺ:

«عُرِضَ عليَّ أوَّلُ ثلاثةٍ يَدْخُلونَ الجنةَ: الشهيدُ، وعبدٌ مملوكٌ —أحسنَ عبادةَ ربِّهِ، ونَصَحَ لسيده—، وعفيفٌ مُتَعَفِّفٌ —ذو غنًى أو مالٍ—».

= (٧٢٤٨) [٣ : ٧٨]

ضعيف - مكرر (٤٢٩٢).

٢- باب فضل الصحابةِ والتابعين — رضيَ اللَّهُ عنهم —

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ اللَّه — جَلَّ وعَلا — جعلَ صَفِيَّهُ ﷺ أَمَنَةَ أصحابه ، وأصحابَهُ أَمَنَةَ أُمَّته

٧٢٠٥- أخبرنا أبو خَلِيفةَ ، قال : حدثنا عليُّ بن المَدِيني ، قال : حدثنا حُسينُ بن علي الجُعْفي ، عن مُجَمِّعِ بنِ يَحْيى ، قال : سمعتُه يَذْكُرُه ، عن سعيدِ بنِ أبي بردةَ ، عن أبي بُردة ، عن أبي موسى ، قال :

صَلَّيْنا المَغْرِبَ مَعَ رسولِ اللَّه ﷺ ، فقُلنا : لو انتظرنا حتى نُصَلِّي معهُ العشاءَ ! فانتظَرْنا ، فَخَرَجَ علينا ، فقالَ :

«ما زِلْتُمْ هَهُنا ؟!» ، قلنا : نعم ، نُصَلِّي معكَ العشاءَ ، قالَ :

«أَحْسَنْتُمْ — أو قالَ : أَصَبْتُمْ — !» ، ثُمَّ رَفَعَ رأسَهُ إلى السماء ، فقال :

«النجومُ أَمَنَةُ السماء ، فإذا ذَهَبَتِ النجومُ ؛ أتى السَّماءَ ما تُوعَدُ ، وأنا أَمَنَةٌ لأَصْحابي ، فإذا أنا ذهبتُ ؛ أَتى أصحابي ما يُوعدونَ ، وأصحابي أَمَنَةٌ لأُمتي ، فإذا ذَهَبَ أصحابي ؛ أَتَى أُمتي ما يوعدونَ» .

= (٧٢٤٩) [٣ : ٦٦]

صحيح : م (١٨٣/٧) .

قال أبو حاتِم — رضي اللَّه عنه — : يُشْبِهُ أن يكونَ معنى هذا الخبرِ : أَنَّ اللَّه — جَلَّ وعلا — جَعَلَ النجومَ علامةً لِبقاءِ السماء ، وأَمَنَةً لها عن الفَناء ، فإذا غَارَت واضمَحَلَّت ؛ أتى السماءَ الفناءُ الذي كُتِبَ عليها ، وجعل اللَّه — جل وعلا — المصطفى

أمنةَ أصحابِه من وُقوعِ الفِتَنِ ، فلَمَّا قَبَضَه اللَّه — جل وعلا — إلى جنتهِ ؛ أَتى أصحابَه الفتنُ التي أُوعِدوا ، وجعلَ اللَّه أصحابَه أمنةَ أمتهِ من ظهور الجَوْر فيها ، فإذا مَضَى أصحابُه ؛ أتاهم ما يوعدون مِن ظهور غيرَ الحَقِّ — من الجورِ والأَباطيلِ — .

ذِكْرُ وَصْفِ أقوامٍ كانُوا يُفَضَّلونَ في حياةِ رسول اللَّه ﷺ

٧٢٠٦- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمدٍ الأَزْدِيُّ ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم ، قال : أخبرنا الوليدُ بنُ مُسلم ، قال : حَدَّثنا ثور بنُ يَزيدَ ، عن الزُّهريِّ ، عن سالمٍ ، عن أبيه ، قال :

لَقِيَني رَجُلٌ مِنْ أصحابِ رسولِ اللَّه ﷺ — في لسانِه ثِقَلٌ ، ما يُبينُ الكلامَ — ، فذكَرَ عثمانَ ، فقالَ عبدُ اللَّه : واللَّه ما أَدْري ما يقولُ ؟! غَيْرَ أنَّكُمْ تَعْلَمُونَ — يا مَعشرَ أصحابِ النبي محمدٍ ! — أَنَّا كُنَّا على عهدِ رسولِ اللَّه ﷺ نَقُولُ : أبو بكرٍ ، وعُمَرُ ، وعُثمانُ ! وإنما هُوَ هذا المالُ ، فإنْ أَعْطاهُ رَضِيْتُمْ .

= (٧٢٥٠) [٤ : ٥٠]

صحيح - «ظلال الجنة» (١١٩٠-١١٩١).

قال أبو حاتِم : ما رواه عن الوليدِ إلا إسحاقُ ، وليس لثور بن يزيدَ عن الزهريِّ غيرُ هذا الحديث ، وما روى هذا الحديثَ عن إسحاقَ ؛ إلا عبدُ اللَّه بن محمد بن شيرويهِ ، وهو غَريبٌ جدًّا .

ذِكْرُ وَصْفِ أقوامٍ كانُوا يُفَضَّلون في حياةِ رسول اللَّه ﷺ

٧٢٠٧- أخبرنا محمدُ بنُ الحسنِ بنِ قُتيبة : حدثنا محمدُ بنُ المُتوكِّلِ بنِ أبي السَّرِيِّ : حدثنا أبو معاويةَ الضَّريرُ ، عن سُهيلِ بنِ أبي صالحٍ ، عن أبيه ، عن ابن عُمَرَ ، قال :

كُنَّا نُفاضِلُ على عَهْدِ رسولِ اللَّه ﷺ : أبو بكر ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ عُثمانُ ، ثُمَّ نَسْكُتُ .

= (٧٢٥١) [٤ : ٥٠]

صحيح - انظر ما قبله .

ذِكْرُ الإخبارِ عن القَصْدِ بالتخصيص في الفَضيلةِ لأقوامٍ بأعيانِهم

٧٢٠٨- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزيمةَ ، قال : حدثنا محمدُ بن بَشَّار ، قال : حدثنا عبدُ الوَهَّاب الثَّقفيُّ ، قال : حدثنا خالدٌ الحَذَّاءِ ، عن أبي قِلابةَ ، عن أنسٍ ، قال : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«أَرْحَمُ أُمتي بأُمَّتي : أبو بكرٍ ، وأَشَدُّهُمْ في أمرِ اللَّه : عُمَرُ ، وأصدقُهُمْ حياءً : عثمانُ ، وأقرأُهم لكتابِ اللَّه : أُبَيُّ بن كعبٍ ، وأَفْرَضُهُمْ : زيدُ بن ثابتٍ ، وأعلمُهمْ بالحلالِ والحرامِ : مُعاذُ بن جَبَلٍ ، ألا وإنَّ لِكُلِ أمةٍ أَميناً ، أَلاَ وإنَّ أمينَ هذهِ الأمةِ : أبو عُبيدةَ بنُ الجَرَّاحِ» .

= (٧٢٥٢) [٣ : ٦٢]

صحيح - مضى (٧٠٨٧) .

ذِكْرُ الخبرِ الدالِّ على أنَّ أصحابَ رسولِ اللَّه ﷺ كُلُّهم ثقاتٌ عُدولٌ

٧٢٠٩- أخبرنا الحُسينُ بنُ عبد اللَّه القَطَّان — بالرَّقَّةِ — ، قال : حدثنا موسى بنُ مروان ، قال : حدثنا وَكيعٌ ، عن الأعمشِ ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي سعيدٍ الخُدْري ، قال : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«لا تَسُبُّوا أَصْحابي ؛ فوالَّذي نفسي بيدِهِ ؛ لَوْ أنَّ أَحَدَكُمْ أنفقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً ؛ ما أَدركَ مُدَّ أَحَدِهِمْ ، ولا نَصِيفَهُ» .

= (٧٢٥٣) [٢ : ٣]

صحيح - «ظلال الجنة» (٢/ ٤٧٨/ ٩٨٨ - ٩٩١) : ق .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصِيَّةِ المُصطفى ﷺ الخيرَ بالصحابةِ والتابعين بعده

٧٢١٠- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا حِبَّان بن موسى ، قال : أخبرنا عبدُ اللَّه ، قال : حدثنا محمدُ بنُ سُوقَةَ ، عن عبد اللَّه بنِ دينارٍ ، عن ابنِ عُمَرَ :

أن عُمَرَ بنَ الخَطَّاب خَطَبَ بالجَابِيَةِ ، فقال : قامَ فينا رسولُ اللَّه ﷺ مقامي فيكُمْ ، فقالَ :

«استَوْصُوا بأصحابي خَيْراً ، ثُمَّ الذينَ يلونَهُمْ ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُو الكَذِبُ ، حتى إنَّ الرجلَ ليبتدىءُ بالشهادةِ قبلَ أنْ يُسْأَلَها ، وباليمين قبلَ أنْ يُسْأَلَها ، فمَنْ أرادَ منكُمْ بُحْبُوحةَ الجَنَّةِ ؛ فليَلْزَمِ الجماعةَ ؛ فإنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الوَاحِدِ ، وهُوَ مِنَ الاثنينِ أبعدُ ، ولا يخْلُوَنَّ أحدُكُمْ بامرأةٍ ؛ فإنَّ الشيطانَ ثالثُهما ، ومَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ ، وساءَتْهُ سيئتُهُ ؛ فهوَ مؤمنٌ» .

= (٧٢٥٤) [٣ : ٦٩]

صحيح - «صحيح سنن ابن ماجه» (٢٣٦٣) .

ذِكْرُ الزجرِ عن سَبِّ أصحابِ رسول اللَّه ﷺ — الذي أَمَرَ اللَّه بالاستغفارِ لهم —

٧٢١١- أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بن عبدِ الجَبَّار الصُّوفي : حدثنا عليُّ بن الجَعْدِ :

أخبرنا شُعبة ، وأبو معاوية ، عن الأعمش ، عن ذكوانَ ، عن أبي سعيدٍ الخُدْري ، عن النبيِّ ﷺ ، قال :

«لا تَسبُّوا أصحابي ؛ فوالذي نَفْسي بيدِهِ ؛ لَوْ أنَّ أحدَكُمْ أنفقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً ؛ ما أدركَ مُدَّ أحدِهم ، ولا نَصيفَهُ» .

= (٧٢٥٥) [٢ : ٣]

صحيح - «ظلال الجنة» (٢/ ٤٧٨/ ٩٨٨ - ٩٩١) : ق .

ذِكْرُ الزجرِ عن اتخاذِ المَرْءِ أصحابَ رسول اللّه ﷺ غرضاً بالتنقُّصِ

٧٢١٢- أخبرنا أبو يَعْلى ، قال : حَدَّثنا زكريا بنُ يحيى - زَحْمَوَيْهِ - ، قال : حدثنا إبراهيمُ بنُ سعد ، قال : حدَّثني عَبيدَةُ بنُ أبي رائطةَ ، عن عبد اللّه بن عبدِ الرحمن ، عن عبد اللّه بن المُغَفَّل ، قالَ : قالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«اللّهَ اللّهَ في أصحابي ! لا تَتَّخِذُوا أصحابي غرضاً ، مَنْ أَحَبَّهُمْ ؛ فبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، ومَنْ أبغضهم ؛ فَبِبُغْضي أَبْغَضَهمْ ، ومَنْ آذاهُم ؛ فقدْ آذاني ، ومَنْ آذاني ، فقدْ آذى اللّه ، ومَنْ آذى اللّه ؛ يُوشِكُ أنْ يَأْخُذَهُ» .

= (٧٢٥٦) [٢ : ١٠٩]

ضعيف - «الضعيفة» (٢٩٠١) .

قال أبو حاتِم : هذا : عبدُ اللّه بن عبد الرحمن الرومي بَصْرِيٌّ ، روى عنه حمَّاد ابن زيد ، مات قبل أيوبَ السَّختياني .

ذِكْرُ الخبرِ الدالِّ على أنَّ أَحَبَّ الناسِ إلى رسول اللَّه ﷺ — في الصُّحبةِ — كان المهاجرون والأنصارُ، ثم أسلمُ وغفار

٧٢١٣- أخبرنا محمدُ بنُ الحسنِ بن قُتيبةَ : حدثنا ابنُ أبي السَّريِّ : حَدَّثنا عبدُ الرزاق : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهري : أخبرني ابنُ أخي أبي رُهْم ، قال : سَمِعْتُ أبا رُهْمٍ الغِفاري يقولُ — وكان من أصحابِ النبيِّ ﷺ الذين بايعوا تحتَ الشجرة — :

غَزَوْتُ مَعَ رسولِ اللَّه ﷺ تبوكاً ، فلَمَّا قَفَلَ ؛ سِرْنا ليلةً ، فسِرْتُ قريباً منهُ ، وأُلْقِيَ عليَّ النعاسُ ، فطَفِقْتُ أستيقظُ — وقَدْ دَنَتْ راحلتي مِنْ راحلتِهِ — ، فيُفْزِعُني دنوُّها ؛ خَشيةَ أنْ أصيبَ رِجْلَهُ في الغَرْزِ ، فأزجُرُ راحلتي ، حتى غَلَبَتْني عيني في بعضِ الليل ؛ فزَحَمَتْ راحلتي راحلتَه ، ورِجْلُهُ في الغَرْزِ ، فأَصَبْتُ رجلَهُ ، فَلَمْ أستيقظْ إلا بقولِهِ :

«حَسِّ» ، فرَفَعْتُ رأسي ، فقُلْتُ : استغفرْ لي يا رسولَ اللَّه ! قالَ :

«سِرْ» ، فطَفِقَ رسولُ اللَّه ﷺ يسألُني عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ بني غِفارٍ؟ فأخبرتُهُ ؛ فإذا هُوَ قالَ :

«ما فَعَلَ النَّفَرُ الحُمْرُ الثِّطاط ؟» ، فحدثتهُ بتخلُّفِهِمْ ، قالَ :

«ما فَعَلَ النَّفَرُ السُّودُ الجِعادُ القِطاطُ — أو القِصارُ — ، الذينَ لهمُ نَعَمٌ بشبكةِ شَرْخٍ ؟» ، فتذكرتُهمْ في بني غِفار ، فلَمْ أذكُرْهُمْ ، حتى ذكرتُ رَهْطاً مِنْ أسلمَ ، فقلتُ : يا رَسولَ اللَّه ! أولئك رهطٌ مِنْ أسلمَ ، وقَدْ تخلَّفُوا ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«فما يَمْنَعُ أولئكَ — حِينَ تَخَلَّفَ أَحَدُهُمْ — أنْ يحملَ على بَعْضِ إبلِهِ

امرءاً نَشِيطاً في سَبيلِ اللّه ؟! إنَّ أعزَّ أهلي عَلَيَّ أنْ يَتَخلَّفَ عَنِّي : المهاجرونَ والأنصارُ ، وأسلمُ وغِفارٌ» .

= (٧٢٥٧) [٣ : ٩]

ضعيف - «ضعيف الأدب المفرد» (١١٦/ ٧٥٤) .

ذِكْرُ محبةِ المصطفى ﷺ أن يَلِيَه — في الأحوالِ — المهاجرون والأنصارُ

٧٢١٤- أخبرنا محمد بنُ أحمد بن أبي عَوْن : حدثنا أبو بِشر بَكْرُ بنُ خلف : حدثنا ابنُ أبي عَدي ، عن حُمَيْدٍ ، عن أنس بن مالك ، قال :

كانَ رسولُ اللّه ﷺ يُحِبُّ أنْ يلِيَهُ المهاجرونَ والأنصارُ ؛ ليَحْفَظُوا عنه .

= (٧٢٥٨) [٣ : ٩]

صحيح - «الصحيحة» (١٤٠٩) .

ذِكْرُ دُعاء المُصطفى ﷺ للأنصارِ والمهاجرين بالمَغفرَةِ

٧٢١٥- أخبرنا أبو يَعْلى : حدثنا هُدبةُ بن خالدٍ : حدثنا حَمَّادُ بن سلمةَ ، عن ثابت ، عن أنسِ بنِ مالكٍ :

أنَّ أصحابَ رسول اللّه ﷺ كانوا يقولُونَ — وهُمْ يَحْفِرونَ الخندقَ — :

نَحْـنُ الذيـنَ بـايَعُوا مُحَمَّـدا على القِتَـال مـا بَقِينَـا أَبَـدَا

والنبيُّ ﷺ يقولُ :

«اللّهمَّ إنَّ العَيْشَ عَيْشُ الآخِرَهْ فَـاغْفِرْ للأَنْصـارِ والمُهَـاجِرَهْ» .

= (٧٢٥٩) [٣ : ٩]

صحيح - مضى (٥٧٥٩) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المهاجرين والأنصارَ بعضُهم أولياءُ بَعْضٍ — في الآخرةِ والأولى —

٧٢١٦- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا محمَّدُ بن عبد اللَّه بن نُمَيْرٍ : حدثنا أبو بكرِ بنُ عَيَّاشٍ ، عن عاصمٍ ، عن أبي وائلٍ ، عن جَريرِ بن عبد اللَّه ، قال : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«المُهاجرونَ والأنصارُ بعضُهمْ أولياءُ بعضٍ — في الدُّنيا والآخرةِ — ، والطُّلقاءُ — مِنْ قُريشٍ — ، والعُتقاءُ — مِنْ ثَقيفٍ — ، بعضُهمْ أولياءُ بعضٍ — في الدُّنيا والآخرةِ —» .

= (٧٢٦٠) [٣ : ٩]

حسن صحيح - «الصحيحة» (١٠٣٦) .

ذِكْرُ دُعاءِ المُصطفى ﷺ لأصحابه بالهجرةِ ، وإمضائِها لهم

٧٢١٧- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الأَزْدي : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ : أخبرنا عبد الرزاقِ : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهري ، عن عامرِ بن سعد بن أبي وَقَّاص ، عن أبيه ، قال :

كُنْتُ مع رسولِ اللَّه ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاعِ ، فمَرِضْتُ مَرَضاً أشفى على الموتِ ، فعادَني رسولُ اللَّه ﷺ ، فقُلْتُ : يا رسولَ اللَّهَ ! إنَّ لي مالاً كثيراً ، وليسَ يَرِثُني إلا ابنةٌ لي ؛ أفأُوصي بثُلُثَيْ مالي ؟ قالَ :

«لا» ، قُلْتُ : فبشَطْرِ مالي ؟ قالَ :

«لا» ، قلتُ : فبثُلُثه ؟ قالَ :

«الثلثُ ، والثلثُ كثيرٌ ! إنكَ — يا سَعْدُ ! — أنْ تتركَ وَرَثَتكَ بخيرٍ أغنياءَ : خَيْرٌ لكَ مِنْ أنْ تتركهمْ عالَةً ، يَتَكَفَّفُونَ الناسَ ، إنكَ — يا سعدُ ! — لَنْ تُنْفِقَ

نفقةً تبتغي بها وجهَ اللّه ؛ إلا أُجِرْتَ عليها ، حتى اللُّقْمَةَ تَجْعلُها فِي فِي امرأتِكَ» ، قلتُ : يا رسولَ اللّه ! أُخَلَّفُ عن أصحابي ؟! قالَ :

«إنكَ لنْ تُخَلَّفَ بعدي ، فتعملَ عَمَلاً - تُرِيدُ بهِ وجهَ اللّه - إلا ازدَدْتَ بهِ درجةً ورِفْعةً ، ولَعَلَّكَ أنْ تُخَلَّفَ بعدي ، فيَنْفَعَ اللّه بكَ أقواماً ، ويَضُرَّ بكَ آخرينَ ، اللَّهمَّ أَمْضِ لأصحابي هِجْرَتَهُمْ ، ولا تَرُدَّهم على أعقابِهِمْ ، لكنِ البائسُ : سعدُ ابنُ خولةَ» ؛ رثى لهُ رسولُ اللّه ﷺ - وقدْ ماتَ بمكةَ - .

= (٧٢٦١) [٣ : ٩]

صحيح : ق - تقدم (٦/ ٢٢٢ - ٢٢٣) .

ذِكْرُ وَصْفِ منازلِ المُهاجرين في القِيامة

٧٢١٨- أخبرنا محمدُ بن عبد الرحمن السامي : حدثنا إبراهيمُ بن حمزة الزُّبيري : حدثنا عبدُ العزيز بنُ أبي حازم ، عن كثيرِ بنِ زيدٍ ، عن ابن أبي سَعيدٍ الخُدْريِّ ، عن أبيه ، قال : قالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«لِلمُهَاجِرِينَ مَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ ، يَجْلِسُونَ عليها يَوْمَ القيامةِ ، قَدْ أَمِنُوا مِنَ الفَزَعِ» .

قال أبو سعيد الخُدْري : واللّه لو حَبَوْتُ بها أحداً ؛ لَحَبَوْتُ بها قومي .

= (٧٢٦٢) [٣ : ٩]

ضعيف - «الضعيفة» (٣٢٠١) .

ذِكْرُ وَصْفِ القُرَّاءِ مِنَ الأنصار

٧٢١٩- أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمن السَّاميُّ : حدثنا يحيى بنُ أيوب المَقَابريُّ :

حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفر : أخبرنا حُميدٌ الطويل ، عن أنس بنِ مالكٍ ، قال :

كانَ شبابٌ مِنَ الأنصارِ يُسَمَّوْنَ القُرَّاءَ ، يكونونَ في ناحيةٍ مِنَ المدينةِ ، يَحْسَبُ أهلوهُمْ أنهمْ في المسجدِ ، ويَحْسَبُ أهلُ المسجدِ أنَّهمْ في أهليهِمْ ، فيُصَلُّونَ مِنَ الليلِ ، حتَّى إذا تقاربَ الصبحُ ؛ احتَطَبُوا الحَطَبَ ، واستعذَبُوا مِنَ الماءِ ، فوضعوهُ على أبوابِ حُجَرِ رسول اللَّه ، فَبَعَثَهمْ جَميعاً إلى بئرِ مَعونةَ ، فاستُشْهِدُوا ، فدعا النبيُّ ﷺ على قَتَلَتِهِمْ أياماً .

= (٧٢٦٣) [٣ : ٩]

صحيح - «فقه السيرة» (ص ٢٧٧) .

ذِكْرُ الخبرِ المُدحضِ قولَ مَنْ زعمَ أن قولَه ـ جَلَّ وعَلا ـ : ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ نزَلَ في بني هاشم

٧٢٢٠- أخبرنا محمد بن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ ـ مولى ثَقيفٍ ـ ، قال : حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ الجَوْهريُّ ، قال : حَدَّثنا أبو أُسامة ، قال : حدثنا يزيدُ بنُ كَيْسان ، عن أبي حازمٍ ، عن أبي هُريرةَ ، قال :

أتى النبيَّ ﷺ رَجُلٌ ، فقالَ : يا رسولَ اللَّه ! أصابَني الجَهْدُ ! فأرسلَ إلى نسائِهِ ، فلَمْ يَجِدْ عندَهُمْ شيئاً ، فقالَ :

«ألا رَجُلَ يُضيفُهُ هذهِ الليلةَ ؟!» ، فقامَ رجلٌ مِنَ الأنصارِ ، فقالَ : أنا يا رَسُولَ اللَّه ! فذهبَ إلى أهلِهِ ، فقالَ لامرأتِهِ : ضَيْفُ رسولِ اللَّه ﷺ ؛ لا تَدَّخري عنهُ شيئاً ، فقالتْ : واللَّه ما عندي إلا قُوتُ الصِّبيةِ ! قَالَ : فإذا أراد الصِّبيةُ العَشاءَ ؛ فَنَوِّميهِمْ ، وتعالَيْ فأطفئي السراجَ ، ونَطْوي بطونَنا الليلةَ ، ففعَلَتْ ، ثُمَّ غدا الرجلُ على رسولِ اللَّه ﷺ ، فقالَ ﷺ :

«لقدْ عَجبَ اللَّه — أو ضَحِكَ اللَّه — مِنْ فُلان وفُلانةَ» ، فأَنْزَلَ اللَّه : ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر :٩] .

= (٧٢٦٤) [٣ : ٦٧]

صحيح - مضى (٥٢٦٢) .

ذِكْرُ البيان بأنَّ الأنصارَ كانت كَرِشَ رسولِ اللَّه ﷺ وعَيْبَتَهُ

٧٢٢١- أخبرنا أحمدُ بنُ الحُسَين الجراديُّ — بالمَوْصِلِ — : حَدَّثنا محمدُ بن المُثَنَّى : حدثنا غُنْدَرٌ : حدثنا شُعبةُ ، قال : سمعتُ قتادةَ يحدِّثُ ، عن أنسٍ ، أن رسولَ اللَّه ﷺ قال :

«إنَّ الأنصارَ كَرِشي وعَيْبَتي ، وإنَّ الناسَ يَكْثُرونَ ويَقِلُّونَ ، فاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، واعفوا عن مُسيئِهم» .

= (٧٢٦٥) [٣ : ٩]

صحيح .

ذِكْرُ قَضَاء الأنصار ما كان عَلَيْهم للمصطفى ﷺ

٧٢٢٢- أخبرنا محمدُ بن عبد الرحمن السامي : حدثنا يحيى بنُ أيوبَ المقابري : حدثنا إسماعيلُ بن جعفر : أخبرني حُميدٌ ، عن أنس بن مالك :

أنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ يوماً عاصباً رأسَهُ ، فَتَلَقَّاهُ ذَراريُّ الأنصارِ وخَدَمُهُمْ — ما هُمْ بوجُوهِ الأنصار يومَئذٍ ، فقالَ :

«والذي نَفْسي بيدِهِ ؛ إنِّي لأُحِبُّكُمْ» — مَرَّتين أو ثلاثاً — ، ثُمَّ قالَ :

«إنَّ الأنصارَ قَدْ قَضَوُا الذي عَلَيْهِمْ ، وبَقِيَ الذي عَلَيْكُمْ ؛ فأَحْسِنُوا إلى

مُحْسِنِهِمْ ، وتَجاوَزُوا عن مُسِيئهِمْ» .

= (٧٢٦٦) [٣ : ٩]

صحيح - «الصحيحة» (٩١٦) .

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ تَحَنُّنَ الأنصارِ على المسلمين وأولادِهم كتحنُّنِ الوالدِ على ولده

٧٢٢٣- أخبرنا عبدُ اللَّه ابنُ قَحْطَبَةَ —وعِدَّةٌ— ، قالُوا : حَدَّثنا يحيى بنُ حَبيب[١] ابن عربي : حدثنا رَوْحَ بنُ عُبادةَ : حَدَّثنا هِشامُ بنُ حَسَّان ، عن هشام بنِ عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

---

(١) هو الحارثي البصريُّ ، وهو ثقةٌ مِنْ شيوخ مسلم .

وقد تابعَه أحمدُ (٦/ ٢٥٧) وغيره ، وصحَّحه الحاكمُ (٤/ ٨٣) على شرط الشيخين ! وبيَّض له الذهبي .

وأعلَّه أبو حاتمٍ في «العلل» (٢/ ٣٥٤) بأنَّ رَوْحًا خالفَه في إسنادِه السكنُ بنُ إسماعيلَ الأصمُّ ، قال : عن هشامِ بن حسَّان ، عن هشامِ بنِ عُروةَ ، عن يحيى بنِ سعيدٍ ، عن عائشةَ ، قالت : . . . فذكرَه موقوفًا عليها !

قلت : وهذا إعلالٌ غريبٌ ؛ فإنَّ رَوْحًا أوثقُ مِنَ السكنِ ، فإنَّه مُحتجٌ به في «الصحيحين» ، ثُمَّ إنَّ معه زيادةَ الرفعِ ، فيجبُ قبولُها حسب الأصولِ .

وما المانع أَنْ يكونَ عند هشامِ بنِ عُروةَ فيه إسنادان :

أحدهما : عن أبيهِ ، عن عائشة . . . مرفوعًا .

وآخر : عن يحيى بنِ سعيدٍ عنها . . . موقوفًا .

«ما ضَرَّ امرأةً نَزَلَتْ بينَ بَيْتَيْنِ مَنَ الأنصارِ ، أو نَزَلَتْ بينَ أَبَوَيْها» .

= (٧٢٦٧) [٣ : ٩]

صحيح - انظر التعليق ، «الصحيحة» (٣٤٣٤) .

ذِكْرُ إرادة المُصطفى ﷺ أن يَعُدَّ نفسَه من الأنصارِ — لَوْلاَ الهِجْرَةُ —

٧٢٢٤- أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمن الساميُّ : حَدَّثنا يحيى بنُ أيوبَ المقابريُّ : حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ : أخبرني حُميدٌ ، عن أنسٍ ، قال :

قَسَمَ رسولُ اللَّه ﷺ غنائمَ حُنينٍ ، فأعطى الأقرعَ بنَ حابس مئةً مِنَ الإبلِ ، وعُيينةَ بنَ بَدْرٍ مئةً مِنَ الإبلِ ، وذكر نفراً مِنَ الأنصارِ ، فقالوا : يا رسولَ اللَّه ! تُعطي غنائمَنا قوماً تَقْطُرُ سيوفُنا مِنْ دمائِهِمْ — أو تَقْطُرُ دماؤُهُمْ في سيوفِنا — ؟! فَبَلَغَهُ ذلكَ ، فجَمَعَ الأنصارَ ، فقالَ :

«هَلْ فِيكُمْ غَيْرُكُمْ ؟» ، فقالُوا : لا ؛ غيرَ ابنِ أُختنا ، قالَ :

«ابنُ أُختِ القومِ منهمْ» ، ثُمَّ قالَ :

«يا معشرَ الأنصارِ ! أَمَا تَرْغَبُون أنْ يَذْهَبَ الناسُ بالدُّنيا — أو بالشَّاءِ والإبلِ — ، وتَذْهَبُونَ بمحمدٍ إلى ديارِكُمْ ؟!» ، قالُوا : بلى يا رسولَ اللَّه ! فقالَ :

«والذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ ؛ لو أَخَذَ الناسُ وادياً ، وأخذَ الأنصارُ شِعْباً ؛ لأَخذتُ شِعْبَ الأنصارِ ! الأنصارُ كَرِشي وعَيْبَتي ، ولولا الهِجْرَةُ ؛ لكُنْتُ امرءاً مِنَ الأنصارِ» .

= (٧٢٦٨) [٣ : ٩]

صحيح - «فقه السيرة» (ص ٣٩٦) ، «الصحيحة» (٧٧٦) ، وانظر ما بعده .

ذِكْرُ قول النبيِّ ﷺ أنْ : لَوْلا الهجرةُ لكانَ امْرءاً مِنَ الأنصارِ

٧٢٢٥- أخبرنا عبدُ اللَّه بن محمد الأَزْدي : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ : أخبرنا عبد الرزَّاق : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ ، عن أبي هُريرةَ ، قال : وقال رسولُ اللَّه ﷺ :

«لولا الهِجْرَةُ ؛ لَكُنْتُ امرءاً مِنَ الأنصارِ ، ولَوْ يندفعُ الناسُ شعباً ، والأنصارُ في شِعْبِهِمْ ؛ لاندفَعْتُ مَعَ الأنصارِ في شِعْبِهِمْ» .

= (٧٢٦٩) [٣ : ٩]

صحيح - «الصحيحة» (١٧٦٨) .

ذِكْرُ الإِخبارِ عن مَحَبَّةِ المُصطفى ﷺ الأنصارَ

٧٢٢٦- أخبرنا الحسنُ بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبة ، قال : حدثنا عبد اللَّه بنُ إدريسَ ، عن شُعبةَ ، عن هشامِ بن زيد ، عن أنسِ بنِ مالك ، قال :

رأى رسولُ اللَّه ﷺ نساءً وصبياناً مِنَ الأنصارِ مُقْبلينَ مِنَ العُرْسِ ، فقالَ النبيُّ ﷺ لَهُمْ :

«أنتُمْ أحبُّ النَّاسِ إليَّ» .

= (٧٢٧٠) [٣ : ٢٦]

صحيح : خ (٣٧٨٥) ، م (١٧٤/٧) .

قال أبو حاتِم — رضي اللَّه عنه — : مُعَوَّلُ هذه الأخبارِ كُلِّها على :(مِنْ) ، فحُذِفَ (من) منها .

ذِكْرُ إقسامِ المُصطفى ﷺ عَلى مَحَبَّةِ الأنصار

٧٢٢٧- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا عبدُ الأعلى بنُ حَمَّاد : حدثنا مُعتمرُ بن سليمان ، قال : سمعت حُميداً ، وذكر أنه سَمِعَ أنس بن مالك ، قال :

خَرَجَ النبيُّ ﷺ - ذاتَ يومٍ - وقَدْ عَصَبَ رأسَهُ ، فتلقَّتْهُ الأنصارُ بوجُوههمْ وفِتْيانهمْ ، فقالَ :

«والذي نَفْسُ محمَّدٍ بيدِهِ ؛ إنِّي لأُحِبُّكُمْ ! إنَّ الأنصارَ قَدْ قَضَوُا الذي عليهِمْ ، وبَقِيَ الذي عَلَيْكُمْ ؛ فأَحْسِنُوا إلى مُحْسِنِهِمْ ، وتَجاوزُوا عن مُسِيئِهِمْ» .

= (٧٢٧١) [٩ : ٣]

صحيح - انظر (٧٢٢٢) .

ذِكْرُ الخبرِ الدالِّ على أَنَّ محبةَ الأنصارِ مِنَ الإيمان

٧٢٢٨- أخبرنا الفضلُ بن الحُباب الجُمَحي : حدثنا سليمانُ بن حرب ، والحَوْضِيُّ ، عن شُعبة ، عن عدي بنِ ثابتٍ ، قال : سمعتُ البَراءَ يقولُ : سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول :

«مَنْ أحبَّ الأنصارَ ؛ فقدْ أحبَّهُ اللَّه ورسولُهُ ، ومَنْ أبغضَ الأنصارَ ؛ فَقَدْ أبغضَ اللَّه ورسولَهُ ، لا يُحِبُّهمْ إلا مؤمنٌ ، ولا يُبْغِضُهم إلا مُنافقٌ» .

= (٧٢٧٢) [٩ : ٣]

صحيح - «الصحيحة» (٨٩١ و ١٦٧٢ و ١٩٧٥) .

ذِكْرُ بُغضِ اللَّه - جَلَّ وعلا - مَنْ أبغضَ أنصارَ رسولِ اللَّه ﷺ

٧٢٢٩- أخبرنا جعفرُ بنُ أحمدَ بن سِنان القَطَّان ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا

يزيدُ بنُ هارون ، قال : أخبرنا محمدُ بنُ عمرو ، عن سعدِ بنِ المُنْذِرِ بن أبي حُمَيْدٍ الساعديِّ ، عن حمزة بن أبي أسيد ، قال : سمعتُ الحَارِثَ بنَ زياد — صاحبَ رسولِ اللَّه ﷺ — يقولُ : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«مَنْ أَحَبَّ الأنصارَ ؛ أَحَبَّهُ اللَّه يومَ يَلْقاهُ ، ومَنْ أَبْغَضَ الأنصارَ ؛ أبغضَهُ اللَّه يَوْمَ يَلْقاهُ» .

= (٧٢٧٣) [٢ : ١٠٩]

حسن صحيح - «الصحيحة» (٩٩١) .

ذِكْرُ نفيِ الإيمان عن مُبغضِ الأنصار

٧٢٣٠- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ : حدثنا أبو أُسامة ، عن الأعمش ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي سَعيدٍ ، قال : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«لا يُبْغِضُ الأنصارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ باللَّه واليَوْمِ الآخِرِ» .

= (٧٢٧٤) [٣ : ٩]

صحيح - «الصحيحة» (١٢٣٤) .

ذِكْرُ أمرِ المُصطفى ﷺ بالصَّبْرِ عندَ وجودِ الأَثَرةِ بعدَه

٧٢٣١- أخبرنا عبدُ الكريمِ بنُ عمر الخَطَّابيُّ — بالبَصرة — : حدثنا محمدُ بن بَشَّار : حدثنا يحيى بنُ سَعيدٍ القَطَّان ، عن يحيى بنِ سعيد ، عن أنسِ بنِ مالك :

أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ أرادَ أنْ يكتُبَ للأنصارِ بالبحرينِ ، فقالوا : لا ، حتى تَكْتُبَ لأصحابنا مِنْ قريش مثلَ ذلكَ ، قالَ :

«إنكمْ سَتَلْقَوْنَ بعدي أَثَرَةً ؛ فاصبِرُوا حتى تَلْقَوْني على الحَوْضِ» .

= (٧٢٧٥) [٣ : ٩]

صحيح - «الصحيحة» (٣٠٩٦) : خ .

ذِكْرُ البيان بأنَّ قولَ أنس : أرادَ أن يكتُبَ : أن يُقْطِعَ البحرين للأنصار

٧٢٣٢- أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيانَ : حدثنا محمدُ بنُ عُبيد بن حِسَابٍ : حدثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ ، عن يحيى بن سعيد الأنصاريِّ ، عن أنس بن مالكٍ :

أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ أقطعَ الأنصارَ البَحْرَيْنِ — أو قالَ : طائفةً منها — ، فقالوا : لا ، حتى تُقْطِعَ إخوانَنا مِنَ المُهاجرينَ مثلَ الذي أقطَعْتَنا ، قالَ :

«أَمَا إنكمْ ستَلْقَوْنَ بعدي أَثَرةً ؛ فاصْبِرْوا حتى تَلْقَوْني» .

= (٧٢٧٦) [٩ : ٣]

صحيح - «ظلال الجنة» (٧٥٢ و ١١٠٢ و ١١٠٣) : خ .

ذِكْرُ وصفِ الأَثَرةِ التي أَمَرَ المُصطفى ﷺ للأنصارِ بالصَّبْرِ عندَ وجودِها بعده

٧٢٣٣- أخبرنا عبدُ اللَّه ابنُ قَحْطبةَ : حدثنا محمدُ بنُ الصَّبَّاح : حدثنا عاصمُ بنُ سُويد بن زيد بن جارية : حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ ، عن أنس بن مالكٍ ، قالَ :

أتى أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ الأَشْهلي — النَّقيبُ — إلى رسول اللَّه ﷺ فَذَكَرَ لَهُ أهلَ بيتٍ مِنَ الأنصارِ فيهِمْ حاجَةٌ ، قالَ : وقد كانَ قَسَمَ طعاماً ، فقالَ النبيُّ ﷺ :

«تركتَنا حتى ذَهَبَ ما في أيدينا ! فإذا سَمِعْتَ بشيءٍ قَدْ جاءنا ؛ فاذكُرْ لي أهلَ البيتِ» ، قالَ : فجَاءَهُ بعدَ ذلكَ طعامٌ مِنْ خَيبر — شعيرٌ وتَمْرٌ — ، قالَ : وجُلُّ أهلِ ذلكَ البيتِ نِسْوةٌ ، قالَ : فقَسَمَ في الناسِ ، وقَسَمَ في الأنصارِ

فأَجزَلَ ، وقَسَمَ في أهلِ ذلكَ البيتِ ، فأجزَلَ فقالَ لَهُ أُسيدُ بنُ حُضير — يشكُرُ لَهُ — : جزاكَ اللّه يا نبيَّ اللّه ! عَنَّا أَطْيَبَ الجزاءِ — أو قال : خيراً — ! فقالَ ﷺ :

«وأنتُمْ مَعْشَرَ الأنصار ! فجَزاكُمُ اللّه أَطْيبَ الجزاءِ — أو قالَ : خيراً — ما عَلِمْتُكُمْ أعِفَّةٌ صُبُرٌ ، وسَتَرَوْنَ بَعْدي أَثَرةً في الأمرِ والعَيْشِ ؛ فاصبرُوا حتى تَلْقَوْني على الحَوضِ» .

= (٧٢٧٧) [٩ : ٣]

صحيح - «الصحيحة» (٣٠٩٦) .

ذِكْرُ قَبولِ الأنصارِ هذه الوصيَّةَ عن المُصطفى ﷺ

٧٢٣٤- أخبرنا ابنُ قُتيبةَ : حدثنا حرملةُ بنُ يحيى[1] : حدثنا ابنُ وهبٍ : أخبرنا يونسُ ، عن ابنِ شِهابٍ : حدَّثني أنسُ بنُ مالكٍ :

أنَّ ناساً مِنَ الأنصارِ قالُوا — يَوْمَ حُنَيْن ، حين أفاءَ اللّه على رسولِه مِنْ أموالِ هَوازنَ ما أفاءَ ، فطَفِقَ رسولُ اللّه ﷺ يُعطي رجالاً مِنْ قريشٍ المئةَ مِنَ الإبلِ — ، فقالوا : يغفرُ اللّه لرسولِه ؛ يُعْطي قُريشاً ، ويَتْرُكُنا ؛ وسيوفُنا تَقْطُرُ مِنْ دمائِهِمْ ؟! قالَ أنسٌ : فحدِّثتُ ذلكَ رسولَ اللّه ﷺ مِنْ قولِهِمْ ! فأَرْسَلَ إلى

---

(١) هو التُّجيبيُّ ، وهو ثقةٌ مِنْ شيوخِ مسلمٍ .

وقد أخرجه عنه في «صحيحه» (٣/ ١٠٥) .

ثُمَّ أَخرجه هو ، والبخاريُّ (٤٣٣١) ، وأحمدُ (٣/ ١٦٦) مِنْ طرقٍ أُخرَ ، عَنِ ابنِ شهابٍ . . . به .

وقد فاتَ هذا التخريجُ على المُعلِّقُ على «إحسان المؤسسة» (١٦/ ٢٦٨) ؟

الأنصارِ ، فجَمَعَهَمْ في قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ ، فلَمَّا اجتَمَعُوا ؛ جاءَهُمْ رسولُ اللَّه ﷺ ، فقالَ :

«ما حَديثٌ بَلَغني عنكم ؟!» ، فقالَ لَهُ قومٌ مِنَ الأنصارِ : أما ذَوُو أسنانِنا يا رسولَ اللَّه ! فلَمْ يقولُوا شيئاً ، وأما ناسٌ منَّا حديثةٌ أسنانُهمْ ؛ فقالوا : يَغْفِرُ اللَّه لرسولِهِ ؛ يُعطي أُناساً ؛ وسيوفُنا تَقْطُرُ مِنْ دمائِهِمْ ؟! فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«إني أُعطي رجالاً حديثي عَهْدٍ بالكُفْرِ ؛ أتألَّفهمْ ، أفلا تَرْضَوْنَ أنْ يذهَبَ الناسُ بالأموالِ ، وتَرْجعُونَ إلى رحالِكُمْ برسولِ اللَّه ؟! فواللَّه لَما تَنْقَلِبُونَ بِهِ خيرٌ مما يَنْقَلِبُونَ» ، فقالوا : بلى يا رسولَ اللَّه ! قَدْ رَضِينا ! قالَ :

«فإنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أَثَرَةً شديدةً ؛ فاصبروا حتَّى تَلْقَوا اللَّه ورسولَهُ على الحَوْضِ» ؛ قالوا : سَنَصْبِرُ !

= (٧٢٧٨) [٣ : ٩]

صحيح : ق .

ذِكْرُ شهادةِ المُصطفى ﷺ للأنصار بالعِفَّةِ والصَّبْرِ

٧٢٣٥- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثنى : حدثنا زكريا بنُ يحيى — زَحْمَوَيْهِ — : حدثنا ابنُ أبي زائدةَ : حدثنا محمدُ بن إسحاقَ ، عن حُصينِ بنِ عبدِ الرحمن ، عن محمودِ بن لبيدٍ ، عن ابنِ شَفيعٍ — وكان طَبيباً — ، قال :

دعاني أُسَيْدُ بنُ حُضَيرٍ ، فقَطَعْتُ لَهُ عِرْقَ النَّسا ، فحدثني بحديثينِ ؛ قال : أتاني أهلُ بَيتينِ مِنْ قومي : أهلُ بيتٍ مِنَ بني ظفرٍ ، وأهلُ بيتٍ مِنْ بني مُعاويةَ ، فقالوا : كَلِّمِ النبي ﷺ ؛ يَقْسِمُ لنا أو يُعطينا ، فكَلَّمْتُ النبيَّ ﷺ ، فقالَ :

«نعمْ ؛ أَقْسِمُ لأهلِ كلِّ بيتٍ منهمْ شطراً ، وإنْ عادَ اللَّه علينا ؛ عُدْنا عليهمْ» ، قالَ : قلتُ : جَزاكَ اللَّه خيراً يا رسولَ اللَّه ، قالَ :

«وأنتُمْ ؛ فجزاكُمْ اللَّه خيراً ؛ فإنَّكُمْ ـ ما عَلِمْتُكُمْ ـ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ» .

وسمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول :

«إنكُمْ سَتَلْقَوْنَ أَثَرَةً بعدي» ، فلَمَّا كان عُمَرُ بن الخطَّابِ ـ رضي اللَّه عنه ـ قَسَمَ حُلَلاً بينَ الناسِ ، فبَعَثَ إليَّ منها بحُلَّةٍ ، فاستصغرتُها ، فأَعطَيْتُها أبي ، فبَيْنَا أنا أُصلي ؛ إذ مَرَّ بي شابٌّ مِنْ قريشٍ ، عليهِ حُلَّةٌ مِنْ تلكَ الحُلَلِ يَجُرُّها ، فذكرتُ قولَ رسولِ اللَّه ﷺ :

«إنكُمْ سَتَلْقَوْنَ بعدي أَثَرَةً» ؛ فقلتُ : صَدَقَ اللَّه ورسولُهُ ! فانطلقَ رجلٌ إلى عُمَرَ ، فأخبرَهُ ، فجاءَ وأنا أُصلي ، فقالَ : يا أُسيدُ ! فلَمَّا قَضَيْتُ صلاتي ؛ قالَ : كَيْفَ قُلْتَ ؟ فأخبرْتُهُ ، قالَ : تلكَ حُلَّةٌ بَعَثْتُ بها إلى فلان بن فلان ـ وهو بَدْريٌّ أُحُديٌّ عَقَبيٌّ ـ ، فأتاهُ هذا الفتى ، فابتاعَها منهُ فلَبِسَها ، أَفَظَنَنْتَ أنْ يكونَ ذلكَ في زماني ؟! قلتُ : قَدْ ـ واللَّه ـ يا أمير المؤمنينَ ـ ظَنَنْتُ أنَّ ذاكَ لا يكونُ في زمانِكَ .

= (٧٢٧٩) [٣ : ٩]

ضعيف - والمرفوع منه صحيح - انظر الحديث (٧٢٣٣) .

ذِكْرُ دُعاء المُصطفى ﷺ بالمَغفرةِ للأنصارِ وأبنائِهم

٧٢٣٦- أخبرنا أبو قُرَيش محمدُ بنُ جمعة الأَصَمُّ : حدثنا عمرو بنُ علي الفَلاَّس : حدثنا يزيدُ بنُ زُرَيْعٍ ، عن قَتادةَ ، عن أَنَس ، أن النبيَّ ﷺ قالَ :

«اللَّهمَّ اغْفِرْ للأنصَارِ ، ولأبناءِ الأنصارِ ، ولأبناءِ أبناءِ الأَنْصَارِ» .

= (٧٢٨٠) [٣ : ٩]

صحيح - «الضعيفة» تحت الحديث (٦٣٩٩) .

ذِكْرُ دعاء المُصطفى ﷺ بالمَغفرةِ لنساء الأنصار ، ولنساء أبنائها

٧٢٣٧- أخبرنا الحسن بن سفيان : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ : حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ : حدثنا حَمَّادُ بنُ سلمةَ ، عن ثابتٍ ، عن أبي بكرِ بنِ أنس ، قال :

كتبَ زيدُ بنُ أرقمَ إلى أنسِ بن مالكٍ ؛ يُعَزِّيهِ بولدِه وأهلِهِ الذينَ أُصيبوا يومَ الحَرَّةِ ، فَكَتَبَ في كتابهِ : وإنِّي مُبَشِّرُكَ ببُشْرى مِنَ اللَّه ، سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ :

«اللَّهمَّ اغفِرْ للأَنْصارِ ، ولأبناءِ الأنصارِ ، ولأَبْناءِ أبناءِ الأَنصارِ ، ولنساءِ الأنصارِ ، ولنساءِ أبناءِ الأنصارِ ، ولنساءِ أبناءِ أبناءِ الأنصارِ» .

= (٧٢٨١) [٣ : ٩]

صحيح - «الضعيفة» - أيضًا - .

ذِكْرُ دعاء المُصطفى ﷺ بالمغفرةِ لذراريِّ الأنصارِ ولمَواليها

٧٢٣٨- أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بن عبد الجَبَّار الصُّوفي : حدثنا عبد اللَّه بن الرومي : حدثنا النَّضْرُ بنُ محمد : حدثنا عِكرمةُ بنُ عَمَّار : حدثني إسحاقُ بنُ عبد اللَّه ابنِ أبي طلحة : حدثني أنسُ بن مالك ، قال : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«اللَّهمَّ اغْفِرْ للأَنْصارِ ، ولِذراريِّ الأَنْصارِ ، ولِذراريِّ ذراريِّهِمْ ، ولِموالي الأنصارِ» .

= (٧٢٨٢) [٣ : ٩]

حسن صحيح - المصدر نفسه : م .

ذِكْرُ دُعاء المُصطفى ﷺ بالمَغفرة لجيران الأَنْصار

٧٢٣٩- أخبرنا الحسنُ بن سفيان : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ[1] : حدثنا زيدُ ابنُ الحُباب ، عن هشام بنِ هارونَ الأنصاري : حدثني معاذُ بنُ رِفاعةَ بنِ رافع الزُّرَقِيِّ ، عن أبيه ، قال : قال رسولُ اللّه ﷺ :

«اللّهمَّ اغفِرْ للأَنْصارِ ، ولِذَرَاريِّ الأنصارِ ، ولذراريِّ ذَراريِّهِمْ ، ولمواليهِمْ ، ولجيرانهمْ» .

= (٧٢٨٣) [٣ : ٩]

منكر بزيادة : «ولجيرانهم» - «الضعيفة» (٦٣٩٩) .

ذِكْرُ وَصْفِ خيرِ دُور الأنصار

٧٢٤٠- أخبرنا الفضلُ بن الحُباب : حدثنا مُسَدَّد بن مُسَرْهَد ، عن يحيى القَطَّان ، عن حميد ، عن أنسِ بنِ مالك ، قال : قال رسولُ اللّه ﷺ :

«ألا أُخبرُكم بخيرِ دِيارِ الأنصارِ ؟!» ، قالوا : بلى يا رسولَ اللّه ! قالَ :

«ديارُ بني النجارِ ، ثُمَّ ديارُ بني عبدِ الأَشْهلِ ، ثُمَّ ديارُ بَني الحارثِ بنِ الخَزْرجِ ، ثُمَّ ديارُ بني ساعدةَ ، ثُمَّ في كلِّ ديارِ الأنصارِ خيرٌ» .

---

(١) صاحبُ «المُصنَّفِ» ، وقد أخرجه فيه (١٢/ ١٦٥/ ١٢٤٢٦) . . . بهذا الإسنادِ .
ومِنْ طريقِه : الطبرانيُّ في «الكبير» (٤٥٣٤) .
ثُمَّ أَخرجه هو ، والبزَّارُ (٢٨١٠) مِنْ طُرُقٍ أُخرى عن زيدٍ . . . به .
ثُمَّ خرَّجتُه في «الضعيفة» (٦٣٩٩) .

= (٧٢٨٤) [٣ : ٩]

صحيح : خ (٣٧٩٠) ، م (١٧٤/٧) .

ذِكْرُ خَبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بصحةِ ما ذكرناه

٧٢٤١- أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمن السَّاميُّ : حدثنا يحيى بنُ أيوب المقابري : حَدَّثنا إسماعيلُ بنُ جَعفرٍ : أخبرني حُميدٌ الطويلُ ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ، أن النبيَّ ﷺ قال :

«أَلا أُخبِرُكُمْ بخيرِ دُورِ الأنصارِ ؟!» ، قالوا : بلى يا رَسُولَ اللَّه ! قالَ :

«دارُ بني النجارِ ، ثُمَّ دارُ بَني عبدِ الأَشْهلِ ، ثُمَّ دارُ بني الحارثِ بن الخَزْرجِ ، ثُمَّ دارُ بني ساعدةَ ، وفي كلِّ دُورِ الأنصارِ خيرٌ» .

= (٧٢٨٥) [٣ : ٩]

صحيح - انظر ما قبله .

ذِكْرُ الخَبرِ المُدحضِ قَوْلَ مَنْ زعم أنَّ هذا الخبرَ ما رواه إلاَّ أنسُ بن مالك

٧٢٤٢- أخبرنا ابنُ قُتيبةَ : حدثنا ابنُ أبي السَّريِّ : حدثنا عبدُ الرزَّاق : أخبرنا معمر ، عن الزُّهريِّ ، عن أبي سلمة ، وعُبيدِ اللَّه بنِ عبد اللَّه ، أَنَّهما سَمِعا أبا هُريرة يقول : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«ألا أُخبرُكُمْ بخيرِ دورِ الأنصارِ ؟!» ، قالوا : بلى يا رسولَ اللَّه ! قالَ :

«دار بني عبدِ الأَشهلِ - وهُمْ رهطُ سَعْدِ بن مُعاذٍ - » ، قالوا : ثُمَّ مَنْ يا رَسُولَ اللَّه ؟! قالَ :

«ثُمَّ بنو النجارِ» ، قالوا : ثُمَّ مَنْ يا رسولَ اللَّه ؟! قالَ :

«ثُمَّ بنو الحارثِ بن الخَزْرج» ، قالوا : ثُمَّ مَنْ يا رسولَ اللَّه ؟! قالَ :

«ثُمَّ بنو ساعدةَ» ، قالوا : ثُمَّ مَنْ يا رسولَ اللَّه ؟! قالَ :

«في كُلِّ دُورِ الأنصارِ خيرٌ» ، فبلغَ ذلكَ سعدَ بنَ عُبادةَ ، فقالَ : ذَكَرَنا رسولُ اللَّه ﷺ آخرَ أربعةِ أَدور! لأُكَلِّمَنَّ رسولَ اللَّه ﷺ في ذلكَ ، فقالَ لَهُ رجلٌ : أما تَرْضَى أنْ يذكُرَكُمْ رسولُ اللَّه ﷺ آخرَ الأربعةِ ؟! فواللَّه لقدْ تَرَكَ رسولُ اللَّه ﷺ مِنَ الأنصارِ أكثرَ مِمَّنْ ذكر! قالَ : فرَجَعَ سعدٌ .

= (٧٢٨٦) [٣ : ٩]

صحيح - انظر ما قبله .

ذِكْرُ وصيةِ المُصطفى ﷺ بالعفو عن مسيءِ الأنصارِ ، والإحسانِ إلى مُحسنِهم

٧٢٤٣- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثَنَّى[1] : حدثنا مُصْعَبُ بن عبد اللَّه بن

---

(١) هو أبو يعلى الموصليُّ صاحب «المسند» ، وقد أخرجه فيه (١٣/ ٥٢٧/ ٧٥٣٢) .

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٦٠٢٨) ، و«الأوسط» (١/ ٤٨/١/ ٨٢٣) من طريقِ أحمد بنِ يحيى الحلوانيِّ : ثنا مصعبُ بنُ عبد اللهِ الزبيريُّ . . . به .

وهذا إسنادٌ حسنٌ .

وله طريقٌ آخرُ عند الطبراني (٥٧١٩) من طريقِ عبد المهيمن ، عن أبيهِ ، عن جدِّه - يعني : سهل بن سعد - به مُختصرًا جدًّا بلفظ : «أوصَى النَّبيُّ ﷺ أنْ يُحسَنَ إلى مُحسِننا ، وأن يُتجاوزَ [عن] مُسيئنا» .

وعبد المهيمن ضعيفٌ .

والأحاديثُ بهذا المعنى كثيرةٌ ، فانظر الحديث (٧٢٢١ و ٧٢٢٢) .

مُصعبٌ الزُّبيري : حدثني أبي ، عن قُدامةَ بن إبراهيم ، قال :

رأيتُ الحَجَّاجَ يضرِبُ عبَّاسَ بن سهل في إمرةِ ابن الزُّبير ، فأتاه سهلُ ابنُ سعدٍ — وهو شيخٌ كبير ، له ضفيرتان ، وعليهِ ثوبان : إزارٌ ورداءٌ — ، فوَقَفَ بين السِّماطَيْنِ ، فقال : يا حَجَّاجُ ! أَلاَ تَحْفَظُ فينا وصيةَ رسولِ اللَّه ﷺ ؟! قالَ : وما أوصى بهِ رسول اللَّه ﷺ فيكُمْ ؟ قالَ : أوصى أنْ يُحْسَنَ إلى مُحسنِ الأنصارِ ، ويُعفى عن مُسيئِهمْ .

= (٧٢٨٧) [٣ : ٩]

حسن .

ذِكْرُ الخبرِ الدالِّ على أنَّ اللَّه — تعالى — وَلِيُّ بني سَلِمَةَ وبني حارثةَ

٧٢٤٤- أخبرنا إبراهيمُ بن أمية — بطَرَسُوسَ — : حدثنا حامد بن يحيى البَلْخي : حدثنا سفيانُ بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، قال : سمعتُ جابرَ بنَ عبد اللَّه يقولُ :

فينا نَزَلَتْ : ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلاَ وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾ [آل عمران :١٢٢] : بنو سَلِمَةَ ، وبنو حارثةَ .

قال عمرو : قالَ جابرٌ : وما أُحِبُّ أنَّها لمْ تَنْزِلْ ؛ لقولِ اللَّه : ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾ [آل عمران :١٢٢] .

= (٧٢٨٨) [٣ : ٩]

صحيح : خ (٤٠٥١) ، م (١٧٣/٧) .

ذِكْرُ مَغفرةِ اللَّه - جَلَّ وعَلا - لغِفار ؛ حَيْثُ نَصَرَتِ المصطفى ﷺ

٧٢٤٥- أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمن السَّامي : حدثنا يحيى بنُ أيوبَ المقابري : حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفرٍ ، قال : وأخبرني عبدُ اللَّه بنُ دينارٍ ، سَمِعَ ابنَ عُمرَ يقولُ : قال رسول اللَّه ﷺ لغِفار :

«غَفَرَ اللَّه لها ، وأسلم سالَمَها اللَّه ، وعُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّه ورسولَهُ» .

= (٧٢٨٩) [٣ : ٩]

- **صحيح** : خ (٣٥١٣) ، م (٧/١٧٧-١٧٨) .

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ أسلمَ وغِفارَ خَيْرٌ - عِنْدَ اللَّه - من أَسَدٍ وغَطَفَانَ

٧٢٤٦- أخبرنا أحمدُ بن علي بن المُثَنَّى : حدثنا أبو خَيثمةَ : حدثنا عبدُ الصَّمد : حدثنا شعبةُ : حدثنا أبو بِشْرٍ ، قال : سمعتُ عبدَ الرحمن بنَ أبي بَكْرَةَ يحدث ، عن أبيه ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

«أَسْلَمُ ، وغِفارٌ ، وجُهَيْنَةُ ، ومُزَيْنَةُ : خَيْرٌ مِنْ بني تَميمٍ وأسدٍ وغطفانَ وبني عامرِ بن صَعْصَعَةَ» .

قالَ شعبةُ : وحَدَّثني سَيِّدُ بني تَميمٍ محمدُ بن عبد اللَّه بن أبي يعقوب الضَّبِّيُّ ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبي بكرةَ ، عن أبيهِ ، قالَ : وقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«أرأيتُمْ إنْ كانتْ أسلمُ ، وغفارٌ ، وجهينة ، ومزينة : خيراً مِنْ بني تميمٍ ، وبني عامر بن صعصعة ، وأَسَدٍ ، وغَطفانَ ؛ أخابُوا وخَسِروا ؟!» ، قالوا : نَعَمْ ، قالَ :

«فوالذي نفسي بيدِهِ ؛ إنهمْ خيرٌ منهمْ» .

= (٧٢٩٠) [٣ : ٩]

صحيح - «الصحيحة» (٣٢١٢) : ق .

ذِكْرُ العِلَّةِ التي مِنْ أَجْلِها فَضَّلَ ﷺ هؤلاء على بني تَميمٍ

٧٢٤٧- أخبرنا الحسن بن سفيان : حدثنا وهبُ بن بَقيةَ : حدثنا خالدٌ ، عن محمدِ بن عمرو ، عن أبي سلمةَ ، عن أبي هُريرةَ ، عن النبي ﷺ ، قال :

«غِفَارٌ ، وأسلمُ ، ومزينة — ومَنْ كانَ مِنْ جُهينةَ — : خيرٌ مِنْ الحَليفينِ : غَطَفانَ وأَسَدٍ ، وهَوَازِنُ وتَميمٌ دونهمْ ؛ فإنهمْ أَهْلُ الخَيْلِ والوَبَرِ» .

= (٧٢٩١) [٣ : ٩]

حسن صحيح - المصدر نفسه .

ذِكْرُ بُشْرى المُصطفى ﷺ تَميماً بمَا بَشَّرَهَا به

٧٢٤٨- أخبرنا الحسينُ بن عبد اللّه القطَّان — بالرَّقَّةِ — : حدثنا نوحُ بن حَبيبٍ : حدثنا مؤمَّلُ بن إسماعيلَ ، عن سُفيانَ ، عن جامعِ بنِ شَدَّاد ، عن صَفْوان بـن مُحْرِزٍ الرَّقاشي ، عن عِمرانَ بن حُصين ، قال :

جاء وفدُ بني تَميمٍ إلى رسولِ اللّه ﷺ ، فقال لهمْ :

«أَبْشِرُوا يا بني تميم!» ، قالوا : بَشَّرْتَنا فأَعْطِنا ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رسولِ اللّه ﷺ ، وجاءَ وَفْدُ أهلِ اليَمَنِ ، فقالَ لهمْ :

«أَبْشِرُوا يا أهلَ اليمنِ! إذْ لَمْ يَقْبَلِ البُشرى بنو تَميمٍ» .

= (٧٢٩٢) [٣ : ٩]

صحيح لغيره .

ذِكْرُ مَدْحِ المُصطفى ﷺ بني عامر

٧٢٤٩- أخبرنا محمدُ بنُ عُمَرَ بن يوسفَ : حدثنا يوسفُ بنُ موسى : حدثنا وَكيعٌ : حدثنا مِسْعَرُ بن كِدام ، عن عونِ بن أبي جُحيفةَ ، عن أَبيهِ ، قال :

دخلتُ على النبيِّ ﷺ — أنا ورَجُلان مِنْ بني عامرٍ — ، فقالَ :

«مَنْ أنتُمْ ؟» ، فقلنا : مِنْ بني عامرٍ ، فقالَ ﷺ :

«مَرْحباً بِكُمْ ! أنتُمْ مني» .

= (٧٢٩٣) [٣ : ٩]

صحيح - «الصحيحة» (٣٢١٣) .

ذِكْرُ البيان بأنَّ عبدَ القَيْسِ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ المَشْرِق

٧٢٥٠- أخبرنا أحمدُ ابنُ يحيى بن زُهير — بتُسْتَر — : حدثنا وَهْبُ بن يحيى بن زِمام : حدثنا محمدُ بن سَواء : حدثنا شبيل بن عَزْرَةَ ، عن أبي جَمْرةَ ، عن ابنِ عبَّاسٍ ، قال : قال رسول اللّه ﷺ :

«خَيْرُ أهلِ المَشْرِقِ : عبدُ القيسِ ؛ أسلمَ الناسُ كَرْهًا ، وأَسْلَمُوا طائعينَ» .

= (٧٢٩٤) [٣ : ٩]

صحيح لغيره - «الصحيحة» (١٨٤٣) .

ذِكْرُ نَفْيِ المُصْطفى ﷺ الخِزْيَ والنَّدامةَ عن وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ — حينَ قَدِمُوا عليه —

٧٢٥١- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيْمةَ : حدثنا محمدُ بن بَشَّار : حدثنا أبو عامر : حدثنا قُرَّةُ بنُ خالد ، عن أبي جَمرةَ ، عن ابن عبَّاس ، قال :

قدِمَ وَفْدُ عبدِ القَيْسِ على رسول اللّه ﷺ ، فقالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«مَرْحباً بالوفدِ — غَيْرَ خزايا ولا نادمين —» ، قالُوا : يا رسولَ اللّه ! إنَّ بينَنا وبينَكَ المشركينَ مِنْ مُضَرَ ، وإنَّا لا نَصِلُ إليكَ إلا في الأَشْهُرِ الحُرُمِ ؛ فحَدِّثْنا عَمَلاً مِنَ الأجرِ ؛ إذا أَخَذْنا بهِ دَخَلْنا الجنةَ ، وندعو إليه مَنْ وراءنا ؟ فقالَ :

«آمرُكُمْ بأربعٍ ، وأنهاكُمْ عن أربعٍ : الإيمانُ باللّه» ، قالَ :

«وهَلْ تَدْرُونَ ما الإيمانُ باللّه ؟» ، قالوا : اللّه ورسولهُ أعلمُ ! قال :

«شهادةُ أنْ لا إله إلاَّ اللّه ، وإقامُ الصلاةِ ، وإيتاءُ الزكاةِ ، وصومُ رمضانَ ، وتُعْطُوا الخُمُسَ مِنَ الغَنائمِ ، وأنهاكُمْ عن النَّبيذِ في الدُّبَّاءِ ، والنَّقِيرِ ، والحَنْتَمِ ، والمُزَفَّتِ» .

= (٧٢٩٥) [٣ : ٩]

صحيح - «المشكاة» (رقم ١٦ / التحقيق الثاني) .

٣-باب الحجاز واليَمن والشام وفارسَ وعُمان

ذِكْرُ إِطْلاقِ اسم الإيمانِ عَلَى أَهْلِ الحِجَازِ

٧٢٥٢- أخبرنا عبدُ اللّه بن أحمدَ بنِ موسى — عَبْدان — : حدثنا محمدُ بن مَعْمَر : حدثنا أبو عاصمٍ[1] ، عن ابن جُريجٍ : أخبرني أبو الزُّبير ، أنه سَمعَ جابرَ بنَ عبد اللّه يقول : سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقولُ :

«غِلَظُ القلوبِ والجَفاءُ : في المَشْرِقِ ، والإيمانُ : في أرضِ الحجازِ» .

= (٧٢٩٦) [٣ : ٢٧]

صحيح : م - انظر التعليق ، «الصحيحة» (٣٤٣٦) .

---

(١) هو الضحَّاكُ بنُ مَخلدٍ - الثقةُ - .

وتابعَه جمعٌ : عند مسلمٍ (١/ ٥٣) ، وأبي عَوانةَ (١/ ٦٠) ، وأحمد (٣/ ٣٣٥) ، وقد صرَّحَ - عندَهم جميعًا - أبو الزبير بالتحديثِ ؛ كما ترى .

وكذلك ابنُ جريجٍ .

وقد توبع ، فرواهُ ابنُ لَهيعةَ ، عن أبي الزبيرِ . . . به : أخرجه أحمد (٣/ ٣٤٥) .

وتابع أبا الزبير : سليمانُ ، عن جابرٍ : رواهُ أحمدُ - أيضًا - (٣/ ٣٣٢) .

وسندُه صحيحٌ ، وسليمانُ : هو ابنُ قيسٍ اليَشْكُرِيُّ ، وهو ثقةٌ .

ثُمَّ خرَّجتُه في «الصحيحة» (٣٤٣٦) .

ذِكْرُ إضافةِ المُصطفى ﷺ الإيمانَ والفقهَ والحكْمَةَ إلى أهْلِ اليمن

٧٢٥٣- أخبرنا أبو عَروبةَ ــ بحَرَّانَ ــ : حدثنا محمدُ بن بَشَّار : حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ ، عن شُعبةَ ، عن سليمانَ ، عن ذكوان ، عن أبي هُريرةَ ، عن النبي ﷺ ، قال :

«أتاكُمْ أهلُ اليَمَنِ ؛ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً : الإيمانُ يَمَان ، والفقهُ يمان ، والحكمةُ يمانِيَةٌ ، والفَخرُ والخُيَلاءُ : في أصحابِ الإبلِ ، والوَقارُ : في أصحابِ الغَنَمِ» .

= (٧٢٩٧) [٩ : ٣]

صحيح - «الروض النضير» (١٠٤٥) : ق .

ذِكْرُ إضافةِ المُصطفى ﷺ الحِكْمَةَ إلى أهلِ اليمن

٧٢٥٤- أخبرنا محمدُ بن عمرو بن عباد ــ ببُسْتٍ ــ أبو علي : حدثنا أبو سعيدٍ الأَشَجُّ : حدثنا الحسينُ بن عيسى الحَنَفي[1] : حدثنا مَعْمرٌ ، عن الزُّهري ، عن أبي

---

(١) ضعيفٌ ؛ كما قال الذهبيُّ والعسقلانيُّ .

وقد خالفَه ابنُ ثور ، عن مَعمَرٍ ، عن عِكرمةَ . . . مُرسلاً به .

أخرجه ابنُ جريرِ الطبريُّ في «تفسيره» (٣٠/ ٢١٥) ، وإسنادُه صحيحٌ مرسلٌ .

وقد جاءَ مَوصولاً مِنْ طريقِ هلالِ بنِ خبَّابٍ ، عن عكرمةَ ، عَنِ ابنِ عباسٍ . . . به : أخرجه النسائيُّ في «السُّنن الكبرى» (٦/ ٥٢٥/ ١١٧١٢) ، والطبرانيُّ في «الكبير» (١١/ ٣٢٨ - ٣٢٩) ، و«الأوسط» (٣/ ١٥/ ٢٠١٧) .

وإسنادُه حسنٌ ؛ هلالُ بنُ خبَّابٍ ؛ فيه كلامٌ يسيرٌ ، وثَّقَهُ الذهبيُّ في «الكاشف» ، وقال الحافظ في «التقريب» : «صدوق تغيَّرَ بآخره» .

ووقعَ مرموزًا له بـ (ع) - أي : الستة - ؛ وهو خطأٌ مطبعيٌّ في طبعةٍ عوَّامة .

فالحديثُ - بمجموعِ ما تقدم - صحيحٌ .

حازم ، عن ابن عباس ، قال :

بينَما النبيُّ ﷺ بالمدينةِ ؛ إذْ قالَ :

«اللّه أكبرُ! اللّه أكبرُ! جاءَ نَصْرُ اللّه ، وجاءَ الفَتْحُ ، وجاءَ أهلُ اليمن ، قومٌ نَقيَّةٌ قلوبُهُمْ ، لَيِّنَةٌ طاعتُهمْ ، الإيمانُ يَمانٍ ، والفِقهُ يَمانٍ ، والحِكْمةُ يَمانِيَةٌ» .

= (٧٢٩٨) [٣ : ٩]

صحيح لغيره - انظر التعليق ، «الصحيحة» (٣٣٦٩) .

٧٢٥٥- أخبرنا الفَضْلُ بن الحُباب : حدثنا مُسَدَّدٌ : حدثنا أبو مُعاويةَ ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرةَ ، قالَ : قال رسول اللّه ﷺ :

«الإيمانُ يَمانٍ ، والحكمةُ يَمانِيَةٌ ، ورأْسُ الكُفْرِ قِبَلَ المَشْرِق» .

= (٧٢٩٩) [٣ : ٢٧]

صحيح - «الروض» - أيضًا - (١٠٤٥) : ق .

ذِكْرُ العِلَّةِ التي مِنْ أجلها أُطلق اسمُ الإيمان على أَهْلِ اليمن

٧٢٥٦- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثَنَّى : حدثنا أبو الرَّبيع الزَّهْراني : حدثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ ، عن أيوبَ ، عن محمدٍ ، عن أبي هُريرةَ ، قال : قال رسولُ اللّه ﷺ :

«جاءَ أهلُ اليَمَنِ ؛ هُمْ أَرَقُّ أفئدةً : الإيمانُ يَمانٍ ، والفقهُ يَمانٍ ، والحِكْمَةُ يَمانِيَةٌ» .

= (٧٣٠٠) [٣ : ٢٧]

صحيح - «الروض» أيضًا - : ق .

ذِكْرُ دُعاء المُصطفى ﷺ بالبَركةِ للشّام واليَمنِ

٧٢٥٧- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا بِشْرُ بن آدم ابنُ بنتِ أَزْهَرَ ، قال : أخبرني جَدِّي ، عن ابنِ عون ، عن نافع ، عن ابنِ عُمَرَ ، أن رسولَ اللَّه ﷺ قال :

«اللَّهمَّ بارِكْ لَنَا في شامِنا ، اللَّهمَّ بارِكْ لنا في يَمَنِنا» ، قالوا : وفي نجدِنا ؟! قال :

«اللَّهمَّ بارِكْ لنا في شامِنا ، اللَّهمَّ بارِكْ لنا في يَمَنِنا» ، قالوا : وفي نجدنا ؟! قالَ :

«هُنالكَ الزَّلازلُ والفِتَنُ وبها — أو قالَ : منها — يَخْرُجُ قَرْنُ الشَّيْطَان» .

= (٧٣٠١) [٥ : ١٢]

صحيح - «الصحيحة» (٢٢٤٦) : خ .

ذِكْرُ ابتغاءِ الفَضْلِ والصَّلاحِ لِمُسْتَوطِنِ الشّامِ

٧٢٥٨- أخبرنا أبو يَعلَى : حدثنا المُقَدَّمي : حدثنا يحيى ، عن شعبة ، عن مُعاويةَ ابن قُرَّةَ ، عن أبيه ، عن النبيِّ ﷺ ، قال :

«إذا فَسَدَ أهلُ الشامِ ؛ فلا خَيْرَ فيكُمْ» .

= (٧٣٠٢) [١ : ٢٧]

صحيح - «الصحيحة» (٤٠٣) ، «فضائل الشام» (رقم ٥) ، وتمامه تقدم برقم (٦١) .

ذِكْرُ الإخبارِ على أَنَّ الفَسَاد — إذا عَمَّ في الشام — يَعُمُّ ذلك في سائرِ المُدُن

٧٢٥٩- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ : حدثنا يزيدُ بن هارون ، عن شُعبةَ ، عن معاويةَ بنِ قُرَّةَ ، عن أبيه ، قالَ : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«إذا فَسَدَ أهلُ الشامِ ؛ فلا خَيْرَ فيكُمْ» .

= (٧٣٠٣) [٣ : ٩]

صحيح - انظر ما قبله .

ذِكْرُ بَسْطِ المَلائكةِ أجنحتَها على الشام لِساكنيها

٧٢٦٠- أخبرنا عبدُ اللَّه بن محمد بن سَلْم : حدثنا حرملةُ بنُ يحيى : حدثنا ابنُ وهبٍ : أخبرني عمرو بنُ الحارث -وذكر ابنُ سَلْم آخر مَعَه- ، عن يزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ ، عن ابن شِماسةَ ، أنه سَمِعَ زيدَ بن ثابت يقولُ :

قال رسولُ اللَّه ﷺ -يوماً ونحنُ عنده- :

«طُوبى للشَّامِ» ، قالَ :

«إنَّ ملائكةَ الرحمنِ لباسطةٌ أَجنحتَها عليه» .

= (٧٣٠٤) [٣ : ٩]

صحيح - «الفضائل» رقم (١) ، «الصحيحة» (٥٠٣) .

قال أبو حاتم : ابنُ شِماسةَ : هو عبدُ الرحمن بنُ شِماسة المَهْرِيُّ ؛ من ثِقات أهلِ مصر .

ذِكْرُ الأمرِ بسُكُون الشام في آخرِ الزمان ؛ إذْ هِيَ مَرْكَزُ الأنبياء

٧٢٦١- أخبرنا عبدُ اللَّه بن محمد بن سَلْم : حدثنا عبدُ الرحمن بنُ إبراهيم : حدثنا الوليدُ بنُ مُسلم : حدثنا الأوزاعيُّ ، حدثني يحيى بنُ أبي كَثيرٍ ، عن أبي قلابة ، عن سالم بن عبد اللَّه ، عن أبيه ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

«ستَخْرُجُ عليكُمْ نارٌ في آخرِ الزمانِ -مِنْ حَضْرَموتَ- تَحْشُرُ الناسَ» ،

قالَ : قلنا : بما تأمرُنا يا رسولَ اللَّه ؟! قال :

«عليكُمْ بالشامِ» .

= (٧٣٠٥) [١ : ٦٧]

صحيح - «الفضائل» (١١) .

قال أبو حاتِم : أوَّلُ الشام : بالِسُ ، وآخره : عَريشُ مِصْرَ .

ذِكْرُ الإخبار عَمَّا يُستحَبُّ للمَرْءِ مِنْ سُكنى الشام عِنْدَ ظُهور الفِتَنِ بالمسلمين

٧٢٦٢- أخبرنا مكحولٌ — ببَيْروتَ — ، قال : حَدَّثنا العباسُ بنُ الوليد بنِ مَزْيَدٍ ، قال : حدثنا أبي ، قال : سمعتُ سعيدَ بن عبدِ العزيز ، قال : أخبرني مكحولٌ ، عن أبي إدريسَ الخَوْلاني ، عن عبد اللَّه بنِ حَوَالَةَ ، قال : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«إنَّكُمْ ستُجَنَّدُونَ أجناداً : جُنداً بالشامِ ، وجُنداً بالعراقِ ، وجُنداً باليمنِ» ، قالَ : قلتُ : يا رسولَ اللَّه ! خِرْ لي ؟ قال :

«عليكَ بالشَّامِ ، فمنْ أبى ؛ فَلْيَلْحَقْ بيمَنهِ ، ولْيَسْقِ مِنْ غُدَرِه ؛ فإنَّ اللَّه تَكَفَّلَ لي بالشامِ وأهلِهِ» .

= (٧٣٠٦) [٣ : ٦٩]

صحيح - «الفضائل» (٢) .

ذَكْرُ البيانِ بأنَّ الشامَ هي عُقْرُ دار المُؤمنين في آخرِ الزمان

٧٢٦٣- أخبرنا أبو يَعْلى : حدثنا داود بنُ رُشَيْد : حدثنا الوليدُ بن مسلم ، عن محمدِ بن مُهاجرٍ ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشي ، عن جُبير بن نُفير ، عن النَّوَّاسِ ابن سَمْعان ، قال :

فُتِحَ على رسولِ اللَّه ﷺ فَتْحٌ ، فأتيتُهُ ، فقُلْتُ : يا رسولَ اللَّه ! سُيِّبَتِ الخَيْلُ ، ووضَعُوا السلاحَ ، فقدْ وضَعَتِ الحربُ أوزارَها ، وقالوا : لا قِتَالَ ؟! فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«كَذَبوا ! الآنَ جاءَ القتالُ ، الآنَ جاءَ القتالُ ، إنَّ اللَّه -جلَّ وعلا- يُزيغُ قلوبَ أقوامٍ يُقَاتِلُونَهُمْ ، ويَرْزُقُهُمُ اللَّه منهمْ ، حتَّى يأتيَ أمرُ اللَّه على ذلكَ ، وعُقْرُ دارِ المؤمنينَ الشَّامُ» .

= (٧٣٠٧) [٣ : ٩]

صحيح - «الصحيحة» (١٩٣٥) .

ذِكْرُ شهادةِ المُصطفى ﷺ لأهلِ فارسَ بقولِ الإيمان والحقِّ

٧٢٦٤- أخبرنا عُمَرُ بنُ سَعيد بن سِنان : حدثنا يعقوبُ بنُ حُميد بن كاسبٍ : حدثنا الدَّراوردي ، عن ثور بن زيدٍ ، عن أبي الغَيْثِ ، عن أبي هُريرةَ ، قال :

كُنَّا مَعَ رسولِ اللَّه ﷺ ، فَنَزَلَتْ عليهِ : ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة :٣] ، فقالَ رجلٌ : مَنْ هؤلاء يا رسولَ اللَّه ؟! فلمْ يُجِبْهُ ، فعادَ ، ومَضَى سلمانُ ، فضَرَبَ النبيُّ ﷺ على مَنْكِبِهِ ، وقالَ :

«لو كانَ الإيمانُ مَعَلَّقاً بالثُّرَيَّا ؛ لتناوَلَهُ رجالٌ مِنْ قومِ هذا» .

= (٧٣٠٨) [٣ : ٩]

صحيح - «الصحيحة» (١٠١٧) : ق .

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بالمَعنى الذي أَوْمَأْنا إليه

٧٢٦٥- أخبرنا أحمدُ بن محمد بن عمرو بن بِسطام -بمَرْوَ- : حدثنا حِصْنُ بنُ عبد الحليم المَرْوَزي : حدثنا يحيى بنُ أبي الحَجَّاج : حدثنا عوفٌ ، عن ابنِ سيرين ، عن

أبي هُريرة ، أن رسولَ اللّه ﷺ قالَ :

«لَوْ كَانَ العِلْمُ بالثُّريَّا ؛ لتناولَهُ ناسٌ مِنْ أبناءِ فارس» .

= (٧٣٠٩) [٣ : ٩]

ضعيف - «المشكاة» (٦٢٠٣) ، «الضعيفة» (٢٠٥٤) .

ذِكْرُ شهادةِ المُصطفى ﷺ لأهلِ عُمان بالسَّمعِ والطاعة له

٧٢٦٦- أخبرنا أحمدُ بن علي بن المُثَنّى : حدثنا هُدبةُ بن خالد القَيْسي : حدثنا مهدي بنُ ميمون : حدثنا أبو الوازع جابرُ بن عمرو ، عن أبي بَرْزَةَ الأَسْلمي ، قالَ :

بَعَثَ رسولُ اللّه ﷺ رَجُلاً إلى حَيٍّ مِنْ أحياءِ العربِ في شيء — لا أدري ما قالَ — ، فسَبُّوهُ وضربوهُ ، فرَجَعَ إلى النبيِّ ﷺ ، فشكا إليهِ ، فقالَ :

«لكنْ أهلُ عُمانَ ، لو أتاهُمْ رَسُولي ؛ ما سَبُّوهُ ولا ضَرَبُوهُ» .

= (٧٣١٠) [٣ : ٩]

صحيح - «الصحيحة» (٢٧٢٠) : م .

٤- باب إخباره ﷺ عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم

٧٢٦٧- أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيان ، قال : حدثنا وَهْبُ بن بقية ، قال : أخبرنا خالدٌ ، عن محمدِ بن عمرو بنِ عَلْقَمةَ ، عن أبي سَلَمَةَ ، عن أبي هُريرةَ :

أنَّ رَجُلاً مِنَ الأنصارِ سَمِعَ رَجُلاً مِنَ اليهودِ وهوَ يقولُ : وَالَّذي اصطَفَى موسى على البَشَرِ ! فَرَفَعَ يدَهُ ، فلَطَمَهُ ، فذُكِرَ ذلكَ للنبيِّ ﷺ ؟ فقالَ الأنصاريُّ : يا رسولَ اللَّه ! إنَّهُ قالَ : والذي اصطَفَى موسى على البَشَرِ ! وأنتَ نبيُّنا ! فقالَ ﷺ :

«يُنْفَخُ في الصُّور ، فيَصْعَقُ مَنْ في السَّماوات ومَنْ في الأرض ؛ إلا مَنْ شاءَ اللَّه ، ثُمَّ يُنْفَخُ فيهِ أُخرى ، فأكونُ أولَ مَنْ رَفَعَ رأسَهُ ؛ فإذا موسى آخذٌ بقائمةٍ مِنْ قوائمِ العرشِ ، فلا أَدْري : أكانَ مِمَّن استثنى اللَّه ؟! أَمْ رَفَعَ رأسَهُ قَبْلي ؟! ومَنْ قالَ : أنا خَيْرٌ مِنْ يونُسَ بنِ مَتَّى ؛ فَقَدْ كذبَ» .

= (٧٣١١) [٧٢ : ٣]

صحيح - «صحيح سنن الترمذي» (٣٤٧٣) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصف الصُّور الذي يُنْفَخُ فيه يومَ القيامةِ

٧٢٦٨- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثَنَّى ، قال : حدثنا أبو الرَّبيع الزَّهراني ، قال : حدثنا يزيدُ بن زُرَيع ، قال : حدثنا سليمانُ التَّيْمي ، عن أسلمَ ، عن بِشْرِ بن شَغَافٍ ، عن عبد اللَّه :

أنَّ أعرابيًّا سأل النبي ﷺ : ما الصُّورُ ؟ قال :

«قَرْنٌ يُنفخُ فيهِ» .

= (٧٣١٢) [٣ : ٧٢]

صحيح - «الصحيحة» (١٠٨٠) .

قال أبو حاتمٍ - رضي اللَّه عنه - : هذا الخبرُ مشهورٌ بعبد اللَّه بن سَلام ، وذَكَرَ أبو يعلى : عبد اللَّه بن عمرو !

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ ما يُحْشَرُ الناسُ عليه
- مِمَّا انعقدت عليه ضمائرهُم -

٧٢٦٩- أخبرنا الحسنُ بن سُفيان ، قال : حدثنا الحسنُ بنُ الصَّبَّاح البَزَّار ، قال : حدثنا إسماعيلُ بن عبدِ الكريم ، قال : أخبرني إبراهيمُ بنُ عَقِيل بن مَعْقِلٍ ، عن أبيه ، عن وَهْبِ بن مُنَبِّهٍ ، عن جابرِ بن عبد اللَّه ، قال : سَمِعْتُ النبي ﷺ يقولُ :

«يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ على ما ماتَ عليهِ : المُؤمِنُ على إيمانِهِ ، والمُنَافِقُ على نِفاقِهِ» .

= (٧٣١٣) [٣ : ٧٢]

صحيح : م (١٦٥/٨) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الخلقَ يُبعثون يَوْمَ القيامة على نِيَّاتِهم

٧٢٧٠- أخبرنا أحمدُ بنُ محمد ابن الشَّرْقي ، قال : حدثنا محمدُ بن يحيى الذُّهْلي ، قال : حدثنا عمرو بنُ عثمان الرَّقِّيُّ ، قال : حدثنا زُهيرُ بنُ مُعاويةَ ، عن هشامِ بن عُروةَ ، عن أبيه ، عن عائشةَ ، قالت :

قلتُ : يا رسولَ اللَّه ! إنَّ اللَّه إذَا أنزلَ سطوتَهُ بأهلِ الأرضِ - وفيهمُ الصالحونَ - فَيَهْلِكُونَ بهلاكِهِمْ ؟ فقالَ :

«يا عائشةُ إنَّ اللَّه إذَا أَنْزَلَ سَطْوَتَهُ بأهلِ نقمتِهِ — وفيهمُ الصالحونَ — ؛ فُيصابون معهمْ ، ثُمَّ يُبعثون على نياتِهِمْ وأعمالِهِمْ» .

= (٧٣١٤) [٣ : ٦٥]

صحيح لغيره - «الصحيحة» (١٦٢٢ و ٢٦٩٣) .

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ اللَّه — جل وعلا — إذا أرادَ عذاباً بقومٍ ؛ نالَ عذابُه مَنْ كان فيهم ، ثُمَّ البعثُ على حَسَبِ النيات

٧٢٧١- أخبرنا ابن قُتيبةَ ، قال : حدثنا حَرْملةُ ، قال : حدثنا ابنُ وَهْب ، قال : أخبرنا يونسُ ، عن ابن شهابٍ ، قال : أخبرني حُميدُ بن عبد الرحمن ، قالَ : إن عبدَ اللَّه بن عُمر قال : سَمِعْتُ رسول اللَّه ﷺ يقولُ :

«إذا أنزلَ اللَّه بقومٍ عَذاباً ؛ أصابَ العذابُ مَنْ كانَ فيهمْ ، ثُمَّ بُعِثُوا على أعمالِهِمْ» .

= (٧٣١٥) [٣ : ٦٦]

صحيح - «الصحيحة» - أيضًا - : ق .

ذِكْرُ خبرٍ أَوْهَمَ عالَماً مِنَ الناس أنَّ حُكمَ باطنِه حُكْمُ ظاهرِه

٧٢٧٢- أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بنِ عبد الجَبَّار : حدثنا يحيى بنُ معين : حدثنا ابنُ أبي مَرْيم : حدثنا يحيى بنُ أيوبَ ، عن ابنِ الهادِ ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التيمي ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعَيدٍ الخُدْريِّ ، قال : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«المَيِّتُ يُبْعَثُ في ثِيابِهِ التي قُبِضَ فيها» .

= (٧٣١٦) [٣ : ٤١]

صحيح - «الصحيحة» (١٦٧١) .

قال أبو حاتم : قولُه — عليه السلام — : «الميتُ يُبْعَثُ في ثيابه التي قُبِضَ فيها» ؛ أرادَ به : في أعمالِه ، كقولِه — جَلَّ وعلا — : ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدَّثر :٤] ؛ يُرِيدُ به : وأعمالكَ فأَصْلِحْها ، لا أنَّ الميتَ يُبْعَثُ في ثيابه التي قُبضَ فيها ؛ إذ الأخبار الجَمَّةُ تُصَرِّحُ عن المُصطفى ﷺ بأَنَّ الناس يُحْشَرون يومَ القيامةِ حُفاةً عُراة غُرْلاً .

٧٢٧٣- حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ بن إسماعيل — من لفظه ؛ ببُسْت — : حدثنا قُتيبةُ بن سعيد : حدثنا فُضَيْلُ بن عياض ، عن منصور ، عن إبراهيم :

﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر :٤] ، قالَ : وَعَمَلَكَ فأَصْلِحْ .

= (٧٣١٨) [٣ : ٤١]

صحيح - مقطوعًا - .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الناس يُحْشَرون حُفاةً ، وأنَّ معنى خبرِ أبي سَعيد الخُدْري غيرُ اللفظةِ الظاهرةِ في الخِطاب

٧٢٧٤- أخبرنا الحسنُ بن سُفيان : حدثنا محمدُ بن عبد اللَّه بن نُمير : حدثنا زيد ابن الحُباب : حدثنا نافعُ بنُ عمر : حدثنا عمرو بنُ دينارٍ ، عن سعيد بنِ جُبير ، عن ابن عباس ، قال : سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول :

«يُحْشَرُ الناسُ حُفاةً عُراةً غُرْلاً»[١] .

= (٧٣١٧) [٣ : ٤١]

صحيح - «الضعيفة» تحت الحديث (٥١٦٦) : ق .

(١) وقع هذا الحديثُ - والذي قبله - مُتبادلَي المواقع في «طبعة المؤسسة» . «الناشر» .

ذِكْرُ الخبرِ الدالِّ على صِحَّةِ ما ذهبْنا إليه ؛ أن معنى قوله ﷺ : «يُبْعَثُ في ثيابه» ؛ أرادَ به : في عَمَلِه

٧٢٧٥- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثنى : حدثنا [أبو خيثمة : حدثنا][1] جريرٌ ، عن الأعمشِ ، عن أبي سُفيانَ ، عن جابرٍ ، قال : سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول :

«يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ على ما ماتَ عليهِ» .

= (٧٣١٩) [٣ : ٤١]

صحيح - مضى (٧٢٦٩) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ الأرضِ التي يُحْشَرُ الناسُ عليها

٧٢٧٦- أخبرنا محمدُ بن أحمدَ بن أبي عَوْن الرَّيَّاني ، قال : حدثنا محمدُ بن الوليد الزُّبيري ، قال : حدَّثنا ابنُ أبي حازمٍ ، عن أبيهِ ، عن سَهْلِ بن سعد ، أَنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال :

«يُحْشَرُ الناسُ على أَرْضٍ بَيْضاءَ عَفْراءَ ؛ كقُرْصَةِ النَّقِيِّ ؛ لَيْسَ فيها عَلَمٌ لأَحَدٍ» .

= (٧٣٢٠) [٣ : ٧٢]

صحيح : خ (٦٥٢١) ، م (١٢٧/٨) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن الوصفِ الذي به يُحْشَر الناسُ يَوْمَ القيامةِ

٧٢٧٧- أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيان ، قال : حدثنا محمدُ بنُ عبد اللَّه بن نُمير ، قال :

---

(١) ساقطٌ من «الأصل» ، واستدركناه من «طبعة المؤسسة» . «الناشر» .

حدثنا زيدُ بنُ الحُبَاب ، قال : حدثنا نافعُ بنُ عمر ، قال : حدثنا عمرو بنُ دينار ، عن سعيدِ بن جُبير ، عن ابنِ عباس ، قال : سَمِعْتُ رسولَ اللّه ﷺ يقولُ :

«يُحْشَرُ الناسُ حُفاةً عُراةً غُرْلاً» .

= (٧٣٢١) [٣ : ٧٢]

صحيح : ق ، وهو مكرر (٧٢٧٣) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الناسَ يَلْقَوْنَ اللّه عُراةً مُشاةً — بالخِصالِ التي وَصَفْناها قَبْلُ —

٧٢٧٨- أخبرنا أبو يَعْلَى ، قال : حدثنا أبو خَيثمةَ ، قال : حدثنا ابنُ عُيَينةَ ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عَبَّاس ، قال :

سمعتُ النبيَّ ﷺ — وهو يخطُبُ — وهو يقول :

«إنكُمْ ملاقو اللّه : حُفاةً عُراةً مُشاةً غُرْلاً» .

= (٧٣٢٢) [٣ : ٧٢]

صحيح : ق ، وهو مكرر ما قبله .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ ما يُحْشَرُ الكُفَّارُ به

٧٢٧٩- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ — ببُست — ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ الكوسَج ، قال : حدَّثنا الحسينُ بنُ محمدٍ ، قال : حدثنا شيبانُ ، عن قتادةَ ، قال : حدثنا أنس بنُ مالكٍ :

أَنَّ رجلاً قال : يا رسولَ اللّهِ ! كيفَ يُحشَرُ الكافرُ على وجهه ؟! قال :

«إنَّ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَى رِجْلَيهِ قَادِرٌ أَنْ يُمشِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ» .

= (٧٣٢٣) [٣ : ٧٢]

صحيح : خ (٤٧٦٠) ، م (١٣٥/٨) .

ذِكْرُ الإخبارِ عَمَّا يفعلُ اللَّه بالسماوات والأَرَضِينَ في القيامةِ

٧٢٨٠- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ بن إبراهيم — مولى ثَقيفٍ — ، قال : حَدَّثنا قُتيبةُ بن سعيد ، قال : حدثنا يعقوبُ بنُ عبد الرحمن ، عن أبي حازمٍ ، عن عُبيدِ اللَّه ابن مِقْسَمٍ ، عن عبد اللَّه بن عمر :

أَنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال — وهو على المِنْبَرِ — :

«يأخُذُ اللَّه سماواته وأَرَضيهِ بيدِهِ ، ثُمَّ يقولُ : أنا اللَّه — ويَقْبضُ أصابعَهُ ويَبْسُطُها — ، أنا الرحمنُ ، أنا المَلِكُ» ، حتى نَظَرْتُ إلى المِنْبرِ يتحَرَّكُ مِنْ أسفلَ منهُ ، حتى إني لأقولُ : أَسَاقِطٌ هُوَ بِرسولِ اللَّه ؟!

= (٧٣٢٤) [٣ : ٦٧]

صحيح - «الصحيحة» (٣١٩٦) : م .

قالَ أبو حاتمٍ — رضي اللَّه عنه — : قولُه : يَقْبِضُ أصابعَه ويبسطُها ؛ يريدُ به : النبيَّ ﷺ ، لا اللَّه — جَلَّ وعلا — .

ذِكْرُ الإخبارِ عمَّا يفعلُ اللَّه — جَلَّ وعَلا — بجميعِ خلقهِ في القيامة

٧٢٨١- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثَنَّى ، قال : حدثنا أبو خَيثمةَ ، قال : حدثنا جَرِيرٌ ، عن الأعمشِ ، عن إبراهيمَ ، عن علقمةَ ، عن عبد اللَّه ، قالَ :

جاء رَجُلٌ مِنْ أهلِ الكتابِ إلى رسولِ اللَّه ﷺ ، فقالَ : إنَّ اللَّه يُمْسِكُ السماواتِ على إصبعٍ ، والماءَ والثَّرَى على إصبعٍ ، والخلائقَ كُلَّها على إصبعٍ ، ثُمَّ

يقولُ : أنا المَلِكُ ، فضَحِكَ رسولُ اللَّه ، حتى بَدَتْ نواجذُهُ ، ثُمَّ قرأَ هذهِ الآيةَ : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَه وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُون﴾ [الزمر:٦٧] .

= (٧٣٢٥) [٣ : ٦٦]

صحيح - «ظلال الجنة» (٥٤١) .

ذِكْرُ تركِ إنكارِ المُصطفى ﷺ على قائلٍ ما وَصَفْنا مقالتَه

٧٢٨٢- أخبرنا عبدُ اللَّه بن محمد الأَزْدي ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ، قال : أخبرنا جريرٌ ، عن منصور ، عن إبراهيمَ ، عن عَبيدةَ ، عن عبد اللَّه ، قال :

جاءَ حَبْرٌ مِنَ اليَهُودِ إلى رسولِ اللَّه ﷺ ، فقالَ : يا رسولَ اللَّه ! إذا كانَ يومُ القيامةِ ؛ جَعَلَ اللَّه السماوات على إصبعٍ ، والأَرضينَ على إصبَعٍ ، والشجَرَ على إصبعٍ ، والخلائقَ كُلَّها على إصبعٍ ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ ، ثُمَّ يقولُ : أنا المَلِكُ ! فلقدْ رَأَيْتُ رسولَ اللَّه ﷺ ضحِكَ ، حَتَّى بَدَتْ نواجذُهُ — تعجُّباً لِمَا قالَ اليهوديُّ ؛ تَصْديقاً لَهُ — ، ثُمَّ قرأَ : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُه يَوْمَ القِيَامَةِ﴾ [الأنعام:٩١] .

= (٧٣٢٦) [٣ : ٦٧]

صحيح - انظر ما قبله .

ذِكْرُ الإخبارِ عن تَمْجيدِ اللَّه — جَلَّ وعَلا — نفسَه يومَ القيامة

٧٢٨٣- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خُزيمةَ ، قال : حدثنا الحسنُ بن محمد بن الصَّبَّاح ، قال : حدثنا عَفَّان ، قال : حدثنا حَمَّادُ بن سلمةَ ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ

عبد اللّه بن أبي طلحةَ ، عن عُبيد اللّه بن مِقْسَمٍ ، عن ابنِ عُمَرَ :

أَنَّ رسولَ اللّه ﷺ قَرَأَ هذهِ الآياتِ يوماً على المِنْبَرِ : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الأنعام:٩١] ، ورسولُ اللّه يقولُ — هكذا بأصبعِهِ يُحَرِّكُها — ، يُمَجِّدُ الربُّ — جلَّ وعلا — نفسَهُ :

«أنا الجَبَّارُ ، أنا المُتَكَبِّرُ ، أنا المَلِكُ ، أنا العَزيزُ ، أنا الكريمُ» ، فرَجَفَ برسولِ اللّه ﷺ المِنْبَرُ ؛ حتى قُلْنا : لَيَخِرَّنَّ بهِ !

= (٧٣٢٧) [٣ : ٦٧]

صحيح - انظر (٧٢٨٠) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ أوَّلِ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ القيامةِ مِنَ الناس

٧٢٨٤- أخبرنا أحمدُ بنُ الحُسَين الجَرَادِي[١] — بالمَوْصِلِ — ، قال :حدثنا عمرُ بن

---

(١) لم أَجِدْ له ترجمةً ! وقد أخرج له المؤلِّف أربعةَ أحاديث ؛ هذا آخرها ، فانظر (فهرس شيوخ المؤلف) (ص ٤٣ - طبعة المؤسسة) .

ولكنَّه قد تابعَه غيرُ واحدٍ ؛ منهم : البزّار في «مسنده» (٤/ ١٥٤/ ٣٤٢٨) ، قال : حدثنا عمرُ ابنُ شبَّةَ . . . به ، ثم قال : «لا يروى عن عبد اللّهِ (يعني ابن مسعود) ؛ إلاّ مِنْ هذا الوجهِ ، وأحسبُ أنَّ عمرَ بنَ شبَّةَ أخطأَ فيه ؛ لأنَّه لم يُتابعه عليه أحدٌ ، وإنَّما روى الثوري هذا عَنِ المغيرةِ بنِ النعمانِ ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ ، عن ابنِ عباسٍ ، فأحسبُ دخلَ له متنُ حديثٍ في إسنادِ غيره» .

ونقلَ الحافظُ في ترجمةِ ابنِ شبَّةَ مثله عن عليِّ بنِ الحسنِ بن مسلمٍ الحافظ ، ثُمَّ قال : =

شَبَّةَ ، قال : حدثنا حُسينُ بنُ حفصٍ ، قال : حَدَّثنا سفيانُ ، عن زُبيدٍ ، عن مُرَّةَ ، عن عبد اللَّه ، قالَ : قال رسولُ للَّه ﷺ :

«إنَّكُمْ مَحْشُورونَ : حُفاةً عُراةً غُرْلاً ، وأولُ الخلائقِ يُكْسَى يومَ القيامةِ : إبراهيمُ» .

= (٧٣٢٨) [٣ : ٧٢]

صحيح عن عبد اللَّهِ بن عباس ، وشاذٌ عن عبد اللَّهِ بن مسعود - انظر التعليق .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ تبايُنِ الناس في العَرَقِ في يومِ القِيامة

٧٢٨٥- أخبرنا ابن سَلْمٍ ، قال : حدثنا حرملةُ ، قال : حدثنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارث ، أن أبا عُشَّانةَ حَدَّثه ، أنه سَمِعَ عُقبةَ بنَ عامر يقولُ : رأيتُ

= «كذلك أخرجه البخاريُّ ، عن محمدِ بنِ كثيرٍ ، عن الثوريِّ ، عن المغيرةِ ، والإسنادُ الأولُ خطأ» .

فأقول : نعم ؛ جَعْلُه من (مُسندِ ابن مسعود) خطأ ، ولكن تَعصيبُ الخطإ بابنِ شبَّةَ مِمَّا لا دليلَ عليه ؛ فإنَّ الراوي له عَنِ الثوريِّ مباشرةً إنما هو حسينُ بنُ حفصٍ ، وهو - وإن كان ثقة كابن شبَّةَ - ؛ فيحتملُ أن يكونَ الخطأُ منه ؛ إلاَّ إن تُوبِعَ ، وهذا مِمَّا لم يَذكُرُوهُ ، واللَّه أعلم .

ثُمَّ إنَّ روايةَ مُحمَّدِ بنِ كثيرٍ ؛ لم أجِدْها عند البخاريِّ ، وإنَّما عنده (٦٥٢٤ و ٦٦٢٥) رواية عليٍّ - وهو ابن المديني - ، وقتيبة بن سعيد ، عَنِ الثوريِّ .

وكذلك ذكرَه المزِّي في «التحفة» مع أربعة آخرين متابعين لهما .

وتابع الثوريَّ ثلاثةٌ عَن عمرٍو ، فانظر (٧٤٧٣ و ٧٥٧٧ و ٧٥٧٨) .

رسول اللَّه ﷺ يقولُ :

«تدنُو الشمسُ مِنَ الأرضِ ، فيَعْرَقُ الناسُ : فَمِنَ الناسِ مَنْ يبلُغُ عَرَقُهُ كَعْبَيْهِ ، ومنهمْ مِنْ يَبْلُغُ إلى نصفِ الساقِ ، ومنهمْ مِنْ يبلُغُ إلى رُكْبتيهِ ، ومنهمْ مَنْ يبلُغُ إلى العَجُزِ ، ومنهمْ مَنْ يبلُغُ إلى الخاصِرَةِ ، ومنهمْ مَنْ يبلُغُ عُنُقَهُ ، ومنهم مَنْ يبلغ وَسَطَ فيهِ -وأشارَ بيدهِ فألجمَ فاهُ ، قالَ : رأيتُ رسولَ اللَّه ﷺ يُشيرُ هكذا- ، ومنهمْ مَنْ يُغَطِّيهِ عَرَقُه» -وضَرَبَ بيدهِ إشارةً- .

= (٧٣٢٩) [٣ : ٧٢]

صحيح - «التعليق الرغيب» (٤/ ١٩٥) .

ذِكْرُ القَدْرِ الذي تَدْنُو الشمسُ من الناسِ يَوْمَ القيامةِ

٧٢٨٦- أخبرنا محمدُ بنُ عبد اللَّه بنِ الجُنَيْد ، قال : حدثنا عَبْدُ الوارثِ بنُ عَبيد اللَّه ، عن عبد اللَّه ، قال : أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ يزيد بن جابر ، قال : حدثني سُليمُ بن عامرٍ ، قال : حدَّثني المِقْدادُ -صَاحِبُ رسولِ اللَّه ﷺ- ، قال : سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول :

«إذا كانَ يومُ القيامةِ ؛ أُدْنِيَتِ الشمسُ مِنَ العبادِ ، حتى تكونَ قِيدَ ميلٍ أو مِيلَيْنِ» -قالَ سُليمٌ : لا أدري أيَّ المِيلَيْنِ يعني : أمسافةَ الأرضِ ؟ أَمِ المِيلَ الذي تُكحَّلُ بهِ العَيْنُ ؟- قالَ :

«فَتَصْهَرُهُمُ الشمسُ ، فيكونونَ في العَرَقِ كقَدْرِ أعمالِهِمْ : فمِنْهمْ مَنْ يأخُذُه إلى عَقِبَيْه ، ومنهمْ مَنْ يأخذُهُ إلى رُكْبتيهِ ، ومنهمْ مَنْ يأخذُهُ إلى حَقْوَيْهِ ، ومنهمْ مَنْ يُلْجِمُهُ إلجاماً» ؛ قالَ : فرأيتُ رسولَ اللَّه ﷺ وهوَ يُشيرُ بيدهِ إلى فيهِ ؛ يقولُ :

«يُلْجِمُهُمْ إلجاماً» .

= (٧٣٣٠) [٣ : ٧٢]

صحيح - «الصحيحة» (١٣٨٢) : م .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ طُولِ يومِ القيامة
— نَسْأَلُ اللَّه بركةَ ذلك اليوم —

٧٢٨٧- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَاب ، قال : حدثنا أبو الوليدِ الطَّيالسيُّ ، قال : حَدَّثنا صخرُ بن جُويريةَ ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عُمَرَ ، قال : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

« ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ﴾ [المطففين:٦] : في يومٍ كانَ مِقْدارُهُ خَمسينَ ألفَ سنةٍ ، حتى إنَّ الرجلَ يَتغَيَّبُ في رَشْحِهِ إلى أنصافِ أُذُنَيْهِ » .

= [٣ : ٧٢]

صحيح - «التعليق الرغيب» (٤/ ١٩٤ - ١٩٥) : ق .

ذِكْرُ خبرٍ قد يُوهِمُ بعضَ المستمعين إليه أنَّ طولَ يومِ القيامة يكونُ على المسلم والكافر سواءً

٧٢٨٨- أخبرنا أبو يعلى ، والحسنُ بنُ سُفيان ، قالا : حدثنا العَبَّاسُ بنُ الوليد النَّرْسي ، قال : حدثنا يحيى القَطَّان ، قال : حدَّثنا عُبيدُ اللَّه بنُ عُمَرَ ، قال : أخبرني نافعٌ ، عن ابن عمر ، قالَ : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

« ﴿يومَ يَقُومُ الناسُ لربِّ العالمينَ﴾ [المطففين:٦] ؛ حتى يَقُومَ أحدُهُمْ في رَشْحِهِ إلى أنصافِ أُذُنَيْهِ » .

= (٧٣٣١) [٣ : ٧٢]

صحيح - انظر ما قبله .

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ اللَّه - جَلَّ وعَلا - بتفضُّلِه يُهَوِّنُ طولَ يومِ القيامة على المؤمنين، حَتَّى لا يُحِسُّوا منه إلا بشيءٍ يسيرٍ

٧٢٨٩- أخبرنا ابنُ سَلْم، قال: حدثنا عبدُ الرحمن بنُ إبراهيم، قال: حدثنا الوليدُ بن مُسلمٍ، قال: حدثنا الأوزاعيُّ، قال: حدثني يحيى بنُ أبي كَثيرٍ، عن أبي سلمةَ، عن أبي هُريرةَ، عن رسولِ اللَّه ﷺ، قال:

«يقومُ الناسُ لربِّ العالمينَ مِقْدارَ نصفِ يومٍ مِنْ خمسينَ ألفَ سنةٍ؛ يُهَوِّنُ ذلكَ على المؤمنين، كَتَدَلِّي الشمسِ للغُروبِ إلى أنْ تَغْرُبَ».

= (٧٣٣٣) [٣ : ٧٢]

صحيح - «التعليق الرغيب» (٤/ ١٩٦)، «الصحيحة» (٢٨١٧).

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ ما يُخَفِّف بهِ طول يومِ القيامة على المؤمنين

٧٢٩٠- أخبرنا عبدُ اللَّه بن محمد بن سَلْم، قال: حدثنا حرملةُ بنُ يحيى، قال: حدثنا ابنُ وَهْب، قال: أخبرني عمرو بنُ الحارث، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهَيْثَم، عن أبي سعيد الخُدْري، عن رسول اللَّه ﷺ، أنه قال:

«﴿يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج:٤]»، فقيلَ: ما أطولَ هذا اليوم! فقالَ النبيُّ ﷺ:

«والذي نفسي بيدِهِ؛ إنَّه لَيُخَفَّفُ على المُؤْمنِ، حتى يَكُونَ أخفَّ عليهِ مِنْ صلاةٍ مَكْتوبةٍ يُصَلِّيها في الدُّنيا».

= (٧٣٣٤) [٣ : ٧٤]

ضعيف - «المشكاة» (٥٥٦٤).

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ طلبِ الكافرِ الراحةَ في ذلك اليوم ؛ مِمَّا يُقاسِي من ألم عَرَقِهِ

٧٢٩١- أخبرنا أبو يَعْلى ، قال : حدثنا بِشْرُ بن الوَليدِ ، قال : حدثنا شَريكٌ ، عن أبي إسحاقَ ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ ، قال :

«إنَّ الكافرَ لَيُلْجِمُهُ العَرَقُ يومَ القيامةِ ؛ فيقولُ : أَرِحْني ولَوْ إلى النارِ!» .

= (٧٣٣٥) [٧٢ : ٣]

منكر بزيادة : «فيقول : أرحني . . .» - **«التعليق الرغيب»** (٤/ ١٩٤ - ١٩٥) ، **«الضعيفة»** (٣٠٤٢) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ الطرائق التي يَكُونُ حشرُ الناسِ في ذلك اليوم بها

٧٢٩٢- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد ابنِ المُثَنَّى المَدِينيُّ ، قال : حدثنا عَبْدُ اللَّه بنُ مُعاويةَ ، قال : حدثنا وَهَيْبٌ ، عن ابنِ طاوس ، عن أبيهِ ، عن أبي هُريرةَ ، عن رسولِ اللَّه ﷺ ، قال :

«يُحْشَرُ الناسُ على ثلاثِ طرائقَ : راغبينَ راهبينَ : اثنان على بعيرٍ ، وثلاثةٌ على بعَيرٍ ، وأربعةٌ على بعَيرٍ ، وعَشَرَةٌ على بَعيرٍ ، وتَحْشُرُ بقِيَّتَهُمُ النَّارُ ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حيثما قالُوا ، وتَبيتُ مَعَهُمْ حيثما باتُوا ، وتُصْبِحُ مَعَهُمْ حيثُ أصبَحُوا ، وتُمْسي مَعَهُمْ حيثُ أَمْسَوْا» .

= (٧٣٣٦) [٧٢ : ٣]

صحيح - «الصحيحة» (٣٣٩٥) : ق .

ذِكْرُ نفيِ نَظَرِ اللَّه — جَلَّ وعَلا — يومَ القيامة إلى ثلاثةِ أَنفُسٍ مِنْ عباده

٧٢٩٣- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ إسماعيل — ببُسْت — ، قال : حَدَّثنا إسماعيلُ بنُ مسعودٍ الجَحْدَريُّ ، قال : حَدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيْعٍ ، قال : حدَّثنا عَبْدُ الرحمن ابنُ إسحاق ، عن سعيدِ بن أبي سعيد المَقْبُريّ ، عن أبي هُريرة ، قال : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«ثلاثةٌ لا يَنْظُرُ اللَّه إليهمْ يَوْمَ القِيامَةِ : الإِمامُ الكَذَّابُ ، والشَّيْخُ الزَّاني ، والعَائِلُ المَزْهُوُّ» .

= (٧٣٣٧) [٢ : ١٠٩]

حسن صحيح - تقدم برقم (٤٣٩٦) .

ذِكْرُ الخِصالِ التي يُرْتَجى — لِمَنْ فَعَلَها ، أو أَخَذَ بها — أن يُظِلَّه اللَّه يَوْمَ القِيامةِ في ظِلِّ عَرْشِهِ

٧٢٩٤- أخبرنا عُمَرُ بنُ سَعيدِ بنِ سِنان : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالك ، عن خُبَيْبِ بنِ عبد الرحمن ، عن حفص بنِ عاصم ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ — أو عن أبي هريرة — ، قالَ : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّه في ظِلِّهِ — يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ — : إمامٌ عادلٌ ، وشابٌّ نَشَأَ في عبادةِ اللَّه ، ورَجُلٌ قلبُهُ مُعلَّقٌ بالمَسْجِدِ — إِذَا خَرجَ منهُ — حَتَّى يَعُودَ إليهِ ، ورَجُلان تَحابَّا في اللَّه : اجتمَعا على ذلكَ وتَفرَّقا ، ورَجُلٌ ذَكَرَ اللَّه خالياً ؛ ففاضَتْ عيناهُ ، ورَجُلٌ دَعَتْهُ امرأةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وجَمال ؛ فقالَ : إنِّي أَخافُ اللَّه ، ورجلٌ تَصدَّقَ بصَدَقةٍ ؛ فأخفاها حَتَّى لا تَعْلَمَ شِمالُهُ ما تُنْفِقُ

يَمينُهُ» .

= (٧٣٣٨) [٣ : ٩]

صحيح - «الإرواء» (٨٨٧) : ق .

ذِكْرُ وصفِ أقوامٍ يكونُ خَصْمَهم في القِيامةِ رسولُ اللَّه ﷺ

٧٢٩٥- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ بن إبراهيم — مولى ثَقيف — ، قال : حَدَّثنا ابنُ أبي عمر العَدَني ، قال : حدثنا يحيى بنُ سُليم ، قال : سمعت إسماعيلَ بن أُميةَ يُحَدِّثُ ، عن سعيدٍ المَقْبُري ، عن أبي هُريرة ، قالَ : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«ثلاثةٌ أنا خَصْمُهم في القيامةِ ، ومَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ أَخْصِمْهُ : رَجُلٌ أعطى بي ؛ ثُمَّ غَدَرَ ، ورجلٌ باعَ حُرًّا ؛ فأَكَلَ ثَمَنَهُ ، ورَجُلٌ استأْجَرَ أَجيراً ؛ فاستَوْفى مِنهُ ، ولَمْ يُوفِهِ أجرَهُ» .

= (٧٣٣٩) [٢ : ١٠٩]

ضعيف - «مختصر البخاري» (٢/ ٧٣/ ١٠٥٠) ، «الإرواء» (٥ / ٣٠٨ / ١٤٨٩ / ١) ، «الضعيفة» (٦٧٦٣) .

ذِكْرُ نفي نَظَرِ اللَّه — جَلَّ وعَلا — في القيامةِ إلى أقوامٍ ؛ مِنْ أَجْلِ أفعالٍ ارتكبُوها

٧٢٩٦- أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ قُتيبةَ ، قال : حَدَّثنا يزيدُ بن مَوْهَبٍ ، قال : حدثنا ابنُ وهَبٍ ، قال : أخبرني عُمَرُ بنُ محمد ، عن عبد اللَّه بنِ يَسارٍ ، سَمِعَ سالمَ بنَ عبد اللَّه يقولُ : قال ابنُ عمر : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«ثلاثةٌ لا يَنْظُرُ اللَّه إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيامةِ : العاقُّ لوالديهِ ، ومُدْمِنُ الخَمْرِ ، والمَنَّانُ بِما أَعْطى» .

= (٧٣٤٠) [٢ : ١٠٩]

صحيح - «الصحيحة» (٦٧٤) .

ذِكْرُ الإخبار بأنَّ كُلَّ غادرٍ يُنْصَبُ له في القيامةِ لواءٌ يُعْرَفُ بها

٧٢٩٧- أخبرنا الفضلُ بن الحُباب : حدثنا أبو الوليدِ : حدثنا شعبةُ ، عن سُليمانَ الأَعمشَ ، عن أبي وائل ، عن عبد اللَّه ، قال : قالَ رسولَ اللَّه ﷺ :

«يُنْصَبُ لِكُلِّ غادرٍ لِواءٌ يَوْمَ القِيَامَةِ ، يقالُ : هذهِ غَدْرَةُ فلانٍ» .

= (٧٣٤١) [٣ : ٧٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٤٦١) : ق .

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصرِّحُ بصحَّةِ ما ذكرناه

٧٢٩٨- أخبرنا السَّامي : حدثنا يحيى بنُ أيوب المَقابِريُّ : حدثنا إسماعيلُ بن جعفر : أخبرني عبدُ اللَّه بنُ دينارٍ — مولى ابنِ عمر — ، أنه سَمِعَ ابنَ عُمَرَ يقولُ : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«إنَّ الغادرَ يُنْصَبُ لَهُ لواءٌ يَوْمَ القِيامَةِ ، فيقالُ : ألا هذهِ غَدْرةُ فُلانٍ» .

= (٧٣٤٢) [٣ : ٧٢]

صحيح - المصدر نفسه : ق .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الغادرَ يُنْصَبُ له يومَ القيامة لواءُ غَدْرٍ ، يُعْرَفُ بها مِن بينِ ذلك الجَمْع

٧٢٩٩- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حَدَّثنا عبدُ اللَّه بنُ محمد بنِ أسماء ، قال : حدثنا جُويرِيَةُ ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عُمَرَ ، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قالَ :

«إِنَّ الغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لواءٌ يَوْمَ القِيامَةِ عندَ اسْتِهِ ، فيقالُ : هذهِ غَدْرَةُ فُلان» .

= (٧٣٤٣) [٢ : ٥٤]

صحيح - المصدر نفسه : ق .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ الشيءِ الذي أوَّلُ ما يُقْضَى بَيْنَ الناسِ فيه يَوْمَ القِيامَةِ

٧٣٠٠- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثَنَّى ، قال : حدثنا أبو الربيعِ الزَّهرانيُّ ، قال : حدثنا أبو شهابٍ ، عن الأعمشِ ، عن أبي وائلٍ ، عن عبد اللَّه ، قال : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«أوَّلُ ما يُقْضَى يَومَ القيامَةِ بَيْنَ الناسِ : في الدِّماء» .

= (٧٣٤٤) [٣ : ٧٤]

صحيح - «الصحيحة» (١٧٤٨) .

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ يومَ القيامة لا تُقْبَلُ فيه الأعمالُ ؛ إلاَّ مِمَّن كان مُخلصاً في إتيانِها في الدُّنيا

٧٣٠١- أخبرنا أبو يزيدَ خالدُ بن النَّضْر بن عَمْرو القُرشي — بالبَصْرة — ، قال : حدثنا محمدُ بن بَشَّار ، قال : حدثنا محمدُ بن بكر ، قال : حدثنا عبدُ الحميد بنُ جعفر ، قال : حدثني أبي ، عن زياد بن ميناء ، عن أبي سَعْدِ بن أبي فَضالةَ الأَنصاري — وكان من الصحابة — ، عن النبيِّ ﷺ ، قالَ :

«إذا جَمَعَ اللَّه الأولينَ والآخرينَ — في يَومٍ لا رَيْبَ فيه — ؛ نادى منادي : مَنْ أَشْرَكَ في عَمَلٍ عَمِلَهُ للَّه ؛ فليَطْلُبْ ثوابَهُ منْ عندِ غيرِ اللَّه ؛ فإنَّ

اللَّه أغنى الشُّركاء عن الشركِ» .

= (٧٣٤٥) [٣ : ٧٢]

حسن صحيح - «المشكاة» (٥٣١٨) ، «التعليق الرغيب» (١/ ٣٥) ، **ومضى برقم (٤٠٥)** .

قال أبو حاتم : الصحيحُ : هو أبو سعدِ بنُ أبي فَضالةَ .

ذِكْرُ وصفِ الأنبياء وأُمَمِهم في القيامة

٧٣٠٢- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمدٍ الأَزْدِيُّ ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم الحَنْظَلِيُّ ، قال : أخبرنا مُعَاذُ بنُ هشامٍ ، قال : حَدَّثني أبي ، عن قتادةَ ، عن الحسن ، عن عِمرانَ بن حُصَيْنٍ ، عن عبد اللَّه بنِ مسعودٍ ، قال :

تَحَدَّثْنا عندَ رسول اللَّه ﷺ ذاتَ ليلةٍ ، حتى أَكْرَيْنا الحديثَ ، ثم رَجَعْنا إلى منازلنا ، فلَمَّا أَصْبَحْنا ؛ غَدَوْنا عليه ، فقال رسولُ اللَّه ﷺ :

«عُرِضَتْ عليَّ الليلةَ الأنبياءُ وأُمَمُهمْ -وأتباعُها من أُمَمِها- ، فجَعَلَ النبيُّ يَمُرُّ ومَعَهُ الثلاثةُ مِنْ أُمَّتِهِ ، وجعَلَ النبيُّ يمرُّ ومعهُ العصابةُ مِنْ أُمَّتِهِ ، والنبيُّ وليسَ معهُ إلا الواحدُ مِنْ أُمَّتِهِ ، والنبيُّ ليسَ معهُ أحدٌ مِنْ أُمَّتِهِ ، حتى مرَّ موسى بنُ عمران في كَبْكَبةٍ مِنْ بني إسرائيلَ ، فلما رأيتُهمْ أعجبوني ، فقلتُ : يا ربِّ! مَنْ هؤلاء ؟ قالَ : أخوكَ موسى بنُ عمران ، ومَنْ تَبِعَهُ مِنْ بني إسرائيلَ ، قلتُ : يا ربِّ! فأينَ أُمتي ؟! قالَ : انظُرْ عن يَمينِك ، فنَظَرْتُ ، فإذا الظِّرابُ -ظِرابُ مَكَّةَ- قَدِ اسوَدَّ بوجوهِ الرجالِ ، فقُلْتُ : يا ربِّ! مَنْ هؤلاءِ ؟ قالَ : هؤلاءِ أُمَّتُكَ ، أَرَضِيتَ ؟ فقلتُ : يا ربِّ! قَدْ رَضِيتُ ، قالَ : انظرْ عن يسارِكَ ، فنَظَرْتُ ؛ فإذا الأُفُقُ قَدْ سُدَّ بوجوهِ الرجالِ ، فقلتُ : يا ربِّ! مَنْ

هؤلاءِ ؟ قالَ : هؤلاءِ أُمَّتُكَ ، أَرَضِيتَ ؟ فقلتُ : ربِّ ! رَضِيتُ ، قيل : فإنَّ مَعَ هؤلاءِ سبعينَ ألفاً بلا حسابٍ» ، قالَ : فأنشأَ عُكَّاشةُ بنُ محصنٍ ــ أَحدُ بني أسدِ بن خُزيمةَ ــ ، فقالَ : يا رسولَ اللَّه ! ادعُ اللَّه أنْ يجعلَني مِنْهُمْ ! قالَ :

«فإنكَ مِنْهُمْ» ، قالَ : ثم أنشأَ آخرُ ، فقالَ : يا رسولَ اللَّه ! ادعُ اللَّه أنْ يَجْعَلَني منهمْ ! قالَ :

«سَبَقَكَ بها عُكَّاشةُ بن مِحْصَنٍ» .

= (٧٣٤٦) [٣ : ٧٢]

صحيح لغيره - وهو مكرر المتقدم (٦٣٩٧) .

ذِكْرُ الخبرِ الدالِّ على أنَّ مَنْ كان مغفوراً له مِنْ هذهِ الأمةِ أُخِذَ به في القِيامَةِ ذاتَ اليمينِ ، ومَنْ سُخِطَ عليهِ أُخِذَ به ذاتَ الشمال

٧٣٠٣- أخبرنا محمدُ بنُ عُمر بن يوسُفَ ، قال : حَدَّثنا محمدُ بن بَشَّار ، قال : حدثنا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ ، قال : حَدَّثنا شُعْبَةُ ، عن المغِيرةِ بنِ النُّعمان ، عن سعيد بنِ جُبيرٍ ، عن ابن عَبَّاس ، قال :

قامَ فينا رسولُ اللَّه ﷺ بمَوْعظةٍ ، فقالَ :

«يا أيُّها النَّاسُ ! إنَّكُمْ محشورون عُراةً حُفاةً غُرْلاً ؛ ﴿كما بَدَأْنا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعيدُهُ وَعْداً عَلَيْنا إنَّا كُنَّا فاعلينَ﴾ [الأنبياء:١٠٤] ، ألا وإنَّ أَوَّلَ الخَلْقِ يُكْسَى : إبراهيمُ ، ألا وإنهُ سَيُجاءُ برجالٍ مِنْ أُمتي ؛ فيُؤْخَذُ بهمْ ذاتَ الشِّمال ، فأقولُ : يا ربِّ ! أصحابي أصحابي ؟! فيُقالُ : إنَّكَ لا تَدْري ما أَحْدَثُوا بعدَكَ ، فأقولُ كما قالَ العبدُ الصَّالحُ : ﴿وكُنْتُ عَلَيْهِم شَهيداً ما دُمْتُ فيهم فلَمَّا تَوَفَّيْتَني

كُنْتَ أنتَ الرَّقيبَ عليهم وأَنْتَ على كُلِّ شَيْءٍ شَهيدٌ . . .﴾ إلى قوله : ﴿العَزيزُ الحَكِيمُ﴾ [المائدة :١١٧—١١٨] ، فيقالُ : إنَّهُمْ لم يزالوا مُرْتَدِّينَ على أعقابِهِمْ» .

= (٧٣٤٧) [٧٢ : ٣]

صحيح : ق ، وهو مطول (٧٢٧٣) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المرءَ — في القِيامةِ — يكونُ مَعَ مَنْ أحبَّه في الدُّنيا

٧٣٠٤- أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمن السَّامي ، قال : حَدَّثنا يحيى بنُ أيوب المقابريُّ ، قال : حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ ، قال : أخبرني حميدٌ ، عن أنسِ بنِ مالك ، أنه قال :

جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ ، فقال : يا رسولَ اللّه ! متى قيامُ الساعة ؟ فقامَ النبيُّ ﷺ إلى الصلاةِ ، فلَمَّا قَضَى الصلاةَ ؛ قالَ :

«أينَ السائلُ عن القيامةِ ؟» ، قالَ الرَّجلُ : أنا يا رسولَ اللّه ! قالَ :

«ما أعددت لها ؟» ، قالَ : يا رسولَ اللّه ! ما أعددتُ لها كبيرَ صلاةٍ ولا صومٍ ؛ إلا أني أُحبُّ اللّه ورسولَهُ ! فقالَ النبيُّ ﷺ :

«المَرْءُ مَعَ مَنْ أحبَّ ، وأنتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» .

فقالَ أنسٌ : مَا رأيتُ المُسلمينَ فَرِحُوا بشيءٍ — بعدَ الإسلامِ — مثلَ فَرَحِهِمْ بها .

= (٧٣٤٨) [٧٢ : ٣]

صحيح - مضى (٨) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ المُسلِمِ والكافر إذا أُعْطِيا كتابَيْهما

٧٣٠٥- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثنَّى ، قالَ : حدثنا سُرَيْجُ بنُ يونُسَ ، قال : حدثنا عبدُ الرحمن بن مَهْدي ، قال : حدثنا إسرائيلُ ، عن إسماعيلَ بنِ عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هُريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ :

في قوله : ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِم﴾ [الإسراء:٧١] ، قال :

«يُدعى أحدُهُمْ ، فيُعْطَى كتابَهُ بيمينِه ، ويُمَدُّ لَهُ في جِسْمِهِ ستونَ ذراعاً ، ويُبَيَّضُ وجهُهُ ، ويُجْعَلُ على رأسِهِ تاجٌ مِنْ لؤلؤ يَتَلألأُ — قالَ — ، فيَنْطَلِقُ إلى أصحابِه ، فيَرَوْنَهُ مِنْ بعيدٍ ، فيقولونَ : اللَّهمَّ بارِكْ لنا في هذا — حتى يأتِيَهُمْ — ، فيقولُ : أَبْشِرُوا ؛ فإنَّ لكلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مثلَ هذا ، وأما الكافرُ ؛ فيُعْطَى كتابَهُ بشِمالِهِ مُسوداً وجهُهُ ، ويُزادُ في جسمِهِ ستونَ ذراعاً على صورةِ آدمَ ، ويُلْبَسُ تاجاً مِنْ نارٍ ، فَيراهُ أصحابُهُ ، فيقولونَ : اللَّهمَّ أَخزِهِ ، فيقولُ : أبعدَكُمْ اللَّه ؛ فإنَّ لكلٍّ واحدٍ منكُمْ مِثْلَ هذا» .

= (٧٣٤٩) [٧٢ : ٣]

ضعيف - «الضعيفة» (٤٨٢٧) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن تقريعِ اللَّه — جَلَّ وعَلا — الكافرَ في العُقْبى بثمرِهِ الذي كان منه في الدُّنيا

٧٣٠٦- أخبرنا الحسنُ بن سفيان ، قال : حدثنا هُدبةُ بن خالدٍ ، وعبدُ الواحدِ بن غياثٍ ، قالا : حدثنا حَمَّادُ بنُ سلمةَ ، عن ثابتٍ ، عن أنس ، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال :

«يُؤْتَى برَجُلٍ مِنْ أهلِ النَّارِ ، فيقولُ لَهُ : يا ابْنَ آدمَ! كيفَ وَجَدْتَ منزلَكَ؟ فيقولُ : يا ربِّ! شَرَّ منزلٍ ، فيقولُ : أتفتدي منهُ بِطِلاعِ الأرضِ

ذَهَباً ؟ فيقولُ : نَعَمْ أيْ ربِّ ! فيقولُ : كَذَبْتَ ! قَدْ سُئِلْتَ ما هُوَ أهونُ مِنْ ذلكَ ، فَيُرَدُّ إلى النَّارِ» .

= (٧٣٥٠) [٣ : ٧٩]

صحيح - «الصحيحة» (١٧٢ و ٣٠٠٨) ، «الظلال» (٩٩) : ق .

٧٣٠٧- أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيانَ ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم الحَنْظَليُّ ، قال : أخبرنا معاذُ بنُ هشامٍ ، قال : حَدَّثني أبي ، عن قتادةَ ، قال : حدثنا أنسُ بنُ مالك ، أنَّ نبيَّ اللَّه ﷺ قال :

«يُقَالُ للكافرِ يَوْمَ القِيامَةِ : أَرَأَيْتَ لو كانَ لكَ ملءُ الأَرْضِ ذهباً ؛ أَكُنْتَ تَفْتَدِيَ بهِ ؟ فيَقُولُ : نَعَمْ ، فيقالَ : قَدْ سُئِلْتَ أيسرَ مِنْ ذلكَ» .

= (٧٣٥١) [٣ : ٧٤]

صحيح - المصدر نفسه : ق .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ المسافة التي يَرى الكافرُ — في القيامة — نارَ جَهَنَّمَ منها

٧٣٠٨- أخبرنا ابنُ سَلْم ، قال : حدثنا حرملةُ ، قال : حدَّثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارث ، أن أبا السَّمْح حدَّثه ، عن ابنِ حُجَيْرةَ ، عن أبي هُريرةَ ، عن رسول اللَّه ﷺ ، أنه قال :

«يُنْصَبُ للكافرِ — يومَ القيامةِ — مِقْدارُ خمسينَ ألفَ سنةٍ ، وإنَّ الكافرَ لَيَرى جهنَّمَ ، ويَظُنُّ أنها مواقِعَتُهُ : مِنْ مَسيرةِ أربعينَ سنة» .

= (٧٣٥٢) [٣ : ٧٢]

ضعيف - «الضعيفة» (٦٤٩٠) .

ذِكْرُ الإخبار عن قَدْر مَنْ يُبْعَثُ للنار من الكفار يومَ القيامةِ

٧٣٠٩- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْداني ، قال : حدثنا محمدُ بن بَشَّار ، قال : حدثنا محمدُ بنُ جعفرٍ ، قال : حَدَّثنا شعبةُ ، عن النعمان بنِ سالمٍ ، قال : سمعتُ يعقوبَ بن عاصمِ بنِ عُروة بن مسعود ، قال :

سمعتُ رجلاً قالَ لعبد اللّه بن عمرو : إنك تقولُ : إنَّ الساعةَ تَقُومُ إلى كذا وكذا ؟ فقالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ أنْ لا أُحَدِّثَكُمْ بشيء ! إنما قُلْتُ : إنَّكُمْ تَرَوْنَ — بعدَ قليل — أمراً عظيماً ! فقالَ عبدُ اللّه بن عمرو : قالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«يَخْرُجُ الدجالُ في أُمتي ، فيَمْكُثُ فيهمْ أربعينَ — لا أَدْري أربعينَ يوماً ، أو أربعينَ عاماً ، أو أربعينَ ليلةً ، أو أربعينَ شهراً ؟— ، فيَبْعَثُ اللّه إليهمْ عيسى ابنَ مريمَ — كأَنَّهُ عروةُ بن مسعودٍ الثَّقَفي — ، فيطلُبُهُ فيُهْلِكُهُ ، ثُمَّ يَمْكُثُ الناسُ بعدَهُ سبعَ سنينَ ؛ ليسَ بينَ اثنينِ عداوةٌ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللّه ريحاً مِنْ قِبَلِ الشامِ ، فلا يبقى أحدٌ — في قَلْبِهِ مثقالُ ذرةٍ مِنْ إيمان — إلا قَبَضَتْهُ ، حتى لو أنَّ أحدَكُمْ كانَ في كَبِدِ جبلٍ ؛ لدَخَلَتْ عليهِ — قَدْ سمعتُها مِنْ رسول اللّه ﷺ — ، ويبقى شرارُ الناسِ في خِفَّةِ الطيرِ ، وأحلامِ السِّباعِ ، لا يَعْرفونَ معروفاً ، ولا يُنْكِرُونَ منكراً ، فيتَمَثَّلُ لَهُمُ الشيطانُ ، فيأمرهُمْ بالأوثان ؛ فيعبدونَها ، وفي ذلكَ دارَّةٌ أرزاقُهمْ ، حسنٌ عيشُهمْ ! ثُمَّ يُنْفَخُ في الصورِ ؛ فلا يسمَعُهُ أحدٌ إلا أَصْغى ، ثُمَّ لا يَبْقَى أَحَدٌ إلا صَعِقَ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللّه مَطَراً كأنهُ الطَّلُّ — أو الظِّلُّ ؛ النعمانُ يَشُكُّ — ، فتنبُتُ معهُ أجسادُ الناسِ ، ثم يُنفخُ فيهِ أُخرى ﴿فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ [الزمر :٦٨] ، ثُمَّ يُقالُ : أيُّها الناسُ ! هَلُمُّوا إلى رَبِّكُمْ ؛ ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ﴾ [الصافات :٢٤] ، ثُمَّ يُقالُ : أخرجوا مِنْ بَعْثِ

أهلِ النار ، فيقُالُ : كَمْ ؟ فيُقالُ : مِنْ كُلِّ ألفٍ تسعَ مئةٍ وتسعةً وتسعينَ ، فيَوْمَئِذٍ يُبْعَثُ الولدان شِيباً ، ويومَئذٍ يُكْشَفُ عن ساق» .

قال محمدُ بنُ جعفر : حدَّثني شعبةُ بهذا الحديثِ — مِراراً — ، وعرضْتُه عليه .

= (٧٣٥٣) [٣ : ٧٢]

صحيح - «قصة المسيح الدجال» (٧٢) : م .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ قلَّةِ أهلِ الجنة في كثرةِ أهْلِ النَّارِ — نعوذُ باللَّه منها —

٧٣١٠- أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا محمودُ بنُ غَيْلان ، قال : حَدَّثنا عبدُ الرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال :

نَزَلَتْ : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج :١] على النبيِّ ﷺ ، وهوَ في مَسيرٍ لَهُ ، فَرَفَعَ بها صوتَه ، حتى ثابَ إليهِ أصحابُهُ ، ثُمَّ قالَ :

«أَتَدْرُونَ أيُّ يومٍ هذا ؟ يوم يقولُ اللَّه — جلَّ وعلا — لآدَمَ : يا آدمُ! قُمْ فابْعَثْ بَعْثَ النارِ : مِنْ كُلِّ ألفٍ تسعَ مئةٍ وتسعةً وتسعين» ، فَكَبُرَ ذلكَ على المُسلمين ، فقال النبيُّ ﷺ :

«سَدِّدُوا وقاربُوا وأَبْشِروا ؛ فوالذي نَفْسِي بيدِهِ ؛ ما أنتُمْ في النَّاسِ إلا كالشَّامةِ في جَنْبِ البَعيرِ — أو كالرَّقْمةِ في ذِراعِ الدَّابةِ — ، وإنَّ معكُمْ لَخليقتين ، ما كانَتا مَعَ شيءٍ — قطُّ — إلاَّ كثَّرتاهُ : يأجوجَ ، ومأجوجَ ، ومَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ الجنِّ [والإنسِ][(١)]» .

(١) سقطَ هذا الحرفُ من «الأصل» ، واستدركناه من «طبعة المؤسسة» . «الناشر» .

= (٧٣٥٤) [٣ : ٧٢]

صحيح - «الترمذي» (٣١٦٨) : ق - أبي سعيد .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ مُحاسبة اللَّه - جَلَّ وعَلا - المؤمنين المُخْبتينَ من عباده في القيامةِ

٧٣١١- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب الجُمَحيُّ ، قال : حدثنا مسَدَّدٌ ، قال : حدثنا أبو عَوانةَ ، عن قتادةَ ، عن صفوانَ بنِ مُحْرِزٍ المازنيِّ ، قال :

بينا نحنُ مَعَ عبد اللَّه بنِ عُمر نطوفُ بالبيتِ ؛ إذ عارضَه رَجُلٌ ، فقال : يا ابنَ عُمر ! كَيْفَ سمعتَ رسولَ اللَّه ﷺ يذكُرُ النَّجْوَى ، فقال : سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ :

«يدنو المُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ يَوْمَ القِيامَةِ ، حتى يَضَعَ عليهِ كَنَفَهُ ، ثُمّ يُقَرِّرُهُ بذنوبِهِ ، فيقولُ : هَل تَعرفُ ؟ فيقولُ : ربِّ ! أَعْرِفُ ، حتى إذا بَلَغَ ما شاء اللَّه أنْ يبلُغَ ؛ قال : فإني قَدْ سَتَرْتُها عليكَ في الدُّنيا ، وأنا أغفِرُها لكَ اليومَ ، ثُم يُعطى صحيفةَ حسناتِه ؛ وأما الكافرُ والمُنافقُ ؛ فيُنادَى على رُؤُوسِ الأَشْهادِ : ﴿هَؤُلاَءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلاَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾» [هود:١٨] .

= (٧٣٥٥) [٣ : ٧٤]

صحيح - «ظلال الجنة» (٦٠٤ و٦٠٥) .

ذِكْرُ البيان بأنَّ اللَّه - جَلَّ وعَلا - عِنْدَ حسابه المؤمنين في العُقْبى ؛ يستُرُهم عن الناس ؛ حتى لا يَطَّلِعَ أحدٌ على عَمَلِ أحدٍ

٧٣١٢- أخبرنا عمرانُ بن موسى بن مُجاشع ، قال : حدثنا هُدبةُ بن خالدٍ القَيْسي ، قال : حدثنا هَمَّام بن يحيى ، قال : حدثنا قتادةُ ، عن صفوانَ بنِ مُحرزٍ المازنيِّ ،

قال :

بينما أنا آخِذٌ بيدِ ابنِ عمرَ ؛ إذ جاءَهُ رجُلٌ ، فقالَ : كيفَ سَمِعْتَ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ في النَّجوى يومَ القيامة ؟ فقالَ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ :

«إنَّ اللَّه يُدْني المُؤْمِنَ منهُ يومَ القيامةِ ، حتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ عليهِ ، فيَسْتُرَهُ مِنَ الناسِ ، فيقولُ : أتَعْرِفُ ذنبَ كذا وكذا ؟ فيقولُ : نَعَمْ يا ربِّ ! فيقولُ : أتعرفُ ذنبَ كذا وكذا ؟ فيقولُ : نَعَمْ يا ربِّ ! حتى إذا قَرَّرَهُ بذنوبهِ ، وظَنَّ في نفسِهِ أنه قدِ استَوْجَبَ ؛ قالَ : قَدْ سَتَرْتُها عليكَ مِنَ الناسِ ، وإني أغفِرُها لكَ اليومَ ، ويُعْطَى كتابَ حسناتِهِ ، وأما الكُفَّارُ والمنافقون ؛ فيقولُ الأَشْهادُ : ﴿هؤلاءِ الذين كَذَبُوا على رَبِّهِمْ أَلاَ لَعْنَةُ اللَّه على الظَّالِمِيْنَ﴾ [هود :١٨]» .

= (٧٣٥٦) [٣ : ٧٤]

صحيح - «ظلال الجنة» (٦٠٤-٦٠٥) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ الأقوام الذين يحتَجُّون على اللَّه يومَ القيامةِ

٧٣١٣- أخبرنا عبدُ اللَّه بن محمد الأَزْدي ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ، قال : أخبرنا مُعَاذُ بنُ هِشامٍ ، قال : أخبرني أبي ، عن قَتادةَ ، عن الأَحنفِ بنِ قيسٍ ، عن الأَسودِ بنِ سَرِيعٍ ، عن رسولِ اللَّه ﷺ ، قال :

«أربعةٌ يَحْتَجُّونَ يَوْمَ القِيامَةِ : رَجُلٌ أَصَمُّ ، ورَجُلٌ أحمقُ ، ورجلٌ هَرِمٌ ، ورجلٌ ماتَ في الفَترةِ : فأمَّا الأَصَمُّ ؛ فيقولُ : يا ربِّ ! لقد جاءَ الإسلامُ — وما أسْمَعُ شيئاً — ، وأما الأَحمقُ ؛ فيقولُ : ربِّ ! قدْ جاءَ الإِسلامُ — والصِّبيانُ

يحذِفُونني بالبَعَر - ، وأما الهَرِمُ ؛ فيقولُ : ربِّ ! لقدْ جاءَ الإسلامُ - وما أَعْقِلُ - ، وأما الذي ماتَ في الفَترةِ ؛ فيقولُ : ربِّ ! ما أتاني لَكَ رسولٌ ، فيأخذُ مواثيقَهم : لَيُطيعُنَّه ، فيُرسلُ إليهمْ رسولاً ؛ أن : ادْخُلوا النارَ - قالَ - ؛ فوالذي نَفْسي بيَدِهِ ؛ لَوْ دَخلُوها كانتْ عَلَيْهِمْ بَرْداً وسَلاماً» .

= (٧٣٥٧) [٣ : ٧٤]

صحيح - «**الصحيحة**» (**١٤٣٤**) ، «**التعليق على رفع الأستار**» (**ص ١١٣**) .

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ أعضاءَ المَرْءِ في القيامة تَشْهَدُ عليه بِمَا عَمِلَ في الدنيا

٧٣١٤- أخبرنا محمدُ بن إسحاق بن إبراهيم - مولى ثَقيفٍ - ، قال : حَدَّثنا أبو بكر بنُ أبي النضر ، قال : حدثنا أبو النَّضْرِ ، قال : حدَّثنا الأشجعيُّ ، عن سفيانَ ، عن عُبيدٍ المُكْتِبِ ، عن فُضَيْلِ بن عَمْرٍو ، عن الشعبيِّ ، عن أنس بنِ مالك ، قال :

كُنَّا عندَ رسول اللَّه ﷺ ، فضَحِكَ ، فقالَ :

«هَلْ تدرونَ مِمَّا أضحَكُ ؟» ، قلنا : اللَّه ورسولُهُ أعلمُ ! قالَ :

«مِنْ مُخاطبةِ العبدِ رَبَّهُ ، يقولُ : يا ربِّ ! أَلَمْ تُجِرْني مِنَ الظُّلْمِ ؟! قالَ : يقولُ : بلى ، قالَ : فإنِّي لا أُجيزُ على نفسي إلا شاهداً منِّي ! فيقولُ : كَفَى بنفسِكَ اليومَ عليك شَهيداً ، وبالكرام الكاتبينَ عليك شَهيداً ، فيُختَمُ على فيهِ ، ثُمَّ يقالُ لأركانهِ : انطِقي ، فتَنْطِقُ بأعمالِهِ ، ثُمَّ يُخَلَّى بينَهُ وبينَ الكلامِ ، فيقولُ : بُعْداً لَكُنَّ وسُحْقاً ! فعَنْكُنَّ كُنْتُ أُناضِلُ» .

= (٧٣٥٨) [٣ : ٧٤]

صحيح : م (٨/٢١٧) .

ذِكْرُ الخَبَرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زعمَ أَنَّ أحداً في القيامة لا يَحْمِلُ وِزْرَ أحدٍ

٧٣١٥- أخبرنا الفضلُ بن الحُباب ، قال : حَدَّثنا القَعْنَبِيُّ ، قال : حدَّثنا عبد العزيز ابنُ محمدٍ ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هُريرةَ ، أن رسولَ اللَّه ﷺ قالَ :

«أتدرونَ مَنِ المُفْلِسُ؟» ، قالوا : المُفْلِسُ فينا — يا رسولَ اللَّه ! — : مَنْ لا دِرْهَمَ لهُ ، ولا مَتَاعَ لهُ ، فقال ﷺ :

«المُفْلِسُ مِن أُمتي : يَأْتي يَوْمَ القيامةِ بصَلاتِهِ وصيامهِ وزَكاتِهِ ، فيأتي ؛ وقَدْ شَتَمَ هذا ، وأكلَ مالَ هذا ، وسَفَكَ دمَ هذا ، وضَرَبَ هذا ، فيُقْعَدُ ؛ فيُعْطَى هذا من حَسناتِهِ ، وهذا من حسناتِهِ ، فإن فَنِيَتْ حسناتُهُ قَبْلَ أنْ يُعْطِيَ ما عليهِ ؛ أُخذَ من خطاياهُمْ ، فَطُرِحَ عليهِ ، ثُم طُرِحَ في النارِ» .

= (٧٣٥٩) [٧٤ : ٣]

صحيح : م - مضى (٢٩٦) .

ذِكْرُ شهادةِ الأَرْضِ في القيامةِ على المُسلمِ بما عَمِلَ على ظهرها

٧٣١٦- أخبرنا محمدُ بنُ عبد اللَّه بن الجُنَيْدِ ، قال : حدثنا عبدُ الوارثِ بنُ عُبيد اللَّه ، عن عبد اللَّه بن المُبارك ، قال : أخبرنا سعيدُ بنُ أبي أيوب ، قال : حدَّثنا يحيى بنُ أبي سليمان(١) ، عن سعيدٍ المَقْبُري ، عن أبي هُريرةَ ، قال :

قرأَ رسولُ اللَّه ﷺ هذهِ الآية : ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها﴾ [الزلزلة :٤] ،

---

(١) ضعَّفه جمع ؛ منهم البخاري .

قال :

«أَتَدْرونَ ما أخبارُها ؟» ، قالُوا : اللَّه ورسولُهُ أعلمُ ! قالَ :

«فإنَّ أخبارَهَا : أنْ تشهَدَ على كُلِّ عَبْدٍ وأَمةٍ بما عَمِلَ على ظهرِها ؛ أنْ تَقُولَ : عَمِلَ كذا وكَذَا في يَوْمِ كذا وكذا ، فهذهِ أخبارُها» .

= (٧٣٦٠) [٣ : ٧٢]

ضعيف - «الضعيفة» (٤٨٣٤) ، «المشكاة» (٥٥٤٤ / التحقيق الثاني) .

ذِكْرُ أخذِ المظلومِ - في القِيامةِ - حسناتِ مَنْ ظلمه في الدُّنيا

٧٣١٧- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمدٍ الأَزْديُّ ، قال : حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ، قال : أخبرنا رَوحُ بنُ عُبادةَ ، قال : حدثنا ابنُ أبي ذئبٍ ، عن سعيدٍ المَقْبُري ، عن أبي هُريرة ، عن رسول اللَّه ﷺ ، قال :

«مَنْ كانتْ عندهُ مَظْلِمَةٌ لأخيهِ - مِنْ عِرْضِهِ ومالِهِ - ؛ فَلْيَسْتَحِلَّهُ اليومَ ، قبلَ أنْ يأخُذَه به حينَ لا دينارَ ولا درهمَ ، فإنْ كانَ لهُ عَمَلٌ صالحٌ ؛ أُخِذَ منهُ بقَدْرِ مَظْلِمَتِهِ ، فإنْ لمْ يكُنْ ؛ أُخِذَ من سيئاتِ صاحبِهِ ، فجُعِلَتْ عليهِ» .

= (٧٣٦١) [٣ : ٧٤]

صحيح - «الصحيحة» (٣٢٦٥) : خ .

ذِكْرُ الخَبَرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أنَّ هذا الخبرَ تفرَّدَ به ابنُ أبي ذئبٍ عن المَقْبُري

٧٣١٨- أخبرنا أبو عروبةَ : حدثنا محمدُ بنُ الحارث الحَرَّانيُّ : حَدَّثنا محمدُ بنُ

سلمةَ ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيدِ بن أَبي أُنَيْسَةَ ، عن مالك بنِ أنس ، عن سعيد المَقْبُري ، عن أبيه — قال : لا أعلَمُه إلا — ، عن أبي هُريرةَ ، قال : قال النبيُّ ﷺ :

«رَحِمَ اللّه عبداً كانتْ لأخيهِ عندَهُ مَظلِمَةٌ — في نفس ، أو مال — ، فأتاهُ ، فاستَحَلَّ منهُ قَبْلَ أنْ يُؤْخَذَ مِنْ حسناتِهِ ، فإنْ لم يَكُنْ لَهُ حسناتٌ ؛ أُخِذَ مِنْ سيئاتِ صاحبهِ ، فتُوضَعُ في سيئاتهِ» .

= (٧٣٦٢) [٣ : ٧٤]

حسن صحيح - المصدر نفسه .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ أداء الحُقوق إلى أهلِها في القيامةِ ، حتى البهائمِ بعضِها من بعض

٧٣١٩- أخبرنا عليُّ بن الحسين بن سليمان — بالفُسطاط — ، قال : حدثنا محمدُ ابن هشام بنِ أبي خِيَرَةَ ، قال : حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ ، عن شعبةَ ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول اللّه ﷺ :

«لَتؤَدُّنَّ الحُقُوقَ إلى أهلِها ؛ حَتَّى يُقْتَصَّ للشاةِ الجمَّاءِ مِن الشاةِ القَرْناء نَطَحَتْها» .

= (٧٣٦٣) [٣ : ٧٤]

صحيح - «صحيح الأدب المفرد» (١٣٦/١٨٣) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن سُؤالِ الرَّبِّ — جَلَّ وعَلا — عبدَه في القيامةِ عن صِحَّةِ جسمهِ في الدنيا

٧٣٢٠- أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بن عبد الجَبَّار الصُّوفيُّ ، قال : حَدَّثنا الهيثمُ بنُ خارجةَ ، قال : حدثنا الوليدُ بنُ مُسلمٍ ، عن عبد اللّه بنِ العلاءِ بن زَبْرٍ ، قال : سَمِعْتُ

الضحاكَ بنَ عبدِ الرحمن الأشعريَّ يقول : سمعتُ أبا هريرة يقول : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«أولُ ما يُقالُ للعبدِ يَوْمَ القيامةِ : أَلَمْ أُصَحِّحْ جِسْمَكَ ، وأُرْوِيَكَ مِنَ المَاءِ البارِدِ ؟!» .

= (٧٣٦٤) [٣ : ٧٤]

صحيح - «الصحيحة» (٥٣٩) ، «المشكاة» (٥١٩٦) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن سؤالِ الربِّ - جَلَّ وعَلا - عبدَه في القيامةِ عن سَمْعِهِ وبَصَرِه ومالِه وولدِه

٧٣٢١- أخبرنا محمدُ بنُ يحيى بنِ بِسْطام ، قال : حَدَّثنا محمدُ بنِ المُثَنَّى ، قال : حدَّثنا محمدُ بنُ جعفر ، قال : حَدَّثنا شعبةُ ، عن سماكِ بنِ حرب ، قال : سَمِعْتُ عَبَّادَ ابن حُبيش يُحَدِّث ، عن عديِّ بنِ حاتمٍ ، عن النبيِّ ﷺ ، قال :

«إنَّ أحدَكُمْ لاقي اللَّه - جَلَّ وعلا - ، فقائِلٌ ما أقولُ : أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَميعاً بَصيراً ؟! أَلَمْ أَجْعَلْ لكَ مالاً وولداً ؟! فماذا قَدَّمتَ ؟ فينظُرُ مِنْ بينِ يدَيْهِ ، ومِنْ خلفِهِ ، وعَنْ يَمينِهِ ، وعنْ شِمالِهِ ؛ فلا يَجِدُ شيئاً ، فلا يَتَّقي النارَ إلاَّ بوجْهِهِ ، فاتَّقُوا النارَ ولو بشقِّ تمرةٍ ؛ فإنْ لم تَجِدُوا فبكَلِمةٍ طَيبةٍ» .

= (٧٣٦٥) [٣ : ٧٤]

ضعيف - وهو قطعة من الحديث المتقدم (٧١٦٢) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن سؤالِ الربِّ عبدَه في القيامةِ عن بذلهِ المأكولَ والمشروبَ للناسِ في الدُّنيا

٧٣٢٢- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد الأَزْديُّ ، قال : حَدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ، قال : أخبرنا النضرُ بنُ شُميلٍ ، قال : حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سلمةَ ، عن ثابتٍ البُناني ، عن

أبي رافعٍ ، عن أبي هُريرةَ ، عن رسولِ اللَّه ﷺ ، قال :

«يقولُ اللَّه - جلَّ وعلا - : يا ابنَ آدمَ! استطعمتُكَ فلم تُطْعِمْني - قالَ - ، فيقولُ : يا ربِّ! وكيفَ استَطْعَمْتني ولم أُطْعِمْك ؛ وأنتَ ربُّ العالمين ؟! قال : أما عَلِمْتَ أنَّ عبدي فُلاناً استطعمَكَ ، فلَمْ تُطْعِمْهُ ؟! أما عَلِمْتَ أنكَ لو أطعمتَهُ ؛ لوَجَدْتَ ذلكَ عندي ؟! يا ابنَ آدمَ! استَسْقَيْتُكَ فلمْ تَسْقِني ، فيقولُ : يا ربِّ! وكيفَ أَسقيكَ وأنتَ ربُّ العالمينَ ؟! فقالَ : أما عَلِمْتَ أنَّ عبدي فلاناً استَسْقَاكَ ، فَلَمْ تَسْقِهِ ؟! أَمَا عَلِمْتَ أنَّ عبدي فُلاناً لَوْ سَقَيْتَهُ ؛ لوَجَدْتَ ذلكَ عندي ؟! يا ابنَ آدمَ! مَرِضْتُ فلم تَعُدْني ، فيقولُ : يا ربِّ! وكَيْفَ أَعودُكَ وأنت ربُّ العالمين ؟! فقالَ : أما عَلِمْتَ أنَّ عبدي فلاناً مَرِضَ ؟! فلو كُنْتَ عُدْتَهُ ؛ لَوَجَدْتَ ذلكَ عندي ؟!» .

= (٧٣٦٦) [٣ : ٧٤]

صحيح : م - تقدم (٢٦٩) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن سُؤالِ الربِّ - جَلَّ وعَلا - عبدَه في القيامة عن تمكينِه من الشهواتِ في الدُّنيا

٧٣٢٣- أخبرنا الحسينُ بنُ أحمدَ بن بسطام - بالأُبُلَّةِ - ، قال : حَدَّثنا محمدُ بن ميمون الخَيَّاط ، قال : حَدَّثنا سفيانُ بنُ عُيينةَ ، عن سُهيلِ بنِ أبي صالحٍ ، عن أبيه ، عن أبي هُريرةَ ، قال : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«لَيَلْقَيَنَّ أحدُكم ربَّهُ يَوْمَ القِيامةِ ، فيقولُ لهُ : أَلَمْ أُسخِّرْ لكَ الخَيْلَ والإبلَ ؟! ألم أَذَرْكَ تَرأَسُ وتَرْبَع ؟! ألم أُزَوِّجْكَ فُلانةَ - خَطَبَها الخُطَّابُ ، فَمَنَعْتُهُمْ وزَوَّجْتُكَ - ؟!» .

= (٧٣٦٧) [٣ : ٧٤]

صحيح - «ظلال الجنة» (٦٣٢) : م .

ذِكْرُ الإخبارِ عن سؤال الربِّ — جَلَّ وعَلا — عبدَه عن تَرْكِهِ الأمرَ بالمَعْروفِ ، والنهيَ عن المُنكر

٧٣٢٤- أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بن مُجاشعٍ ، قال : حدثنا محمدُ بن المُثَنَّى ، قال : حدَّثنا عبدُ الوهَّاب الثَّقفيُّ ، قال : سمعتُ يحيى بنَ سعيدٍ الأنصاريَّ يقولُ : أخبرني عبدُ اللّه بنُ عبد الرحمن بن معمر بن حَزْمٍ ، أن نَهاراً العبديَّ — وكان ساكناً في بني النَّجار — حَدَّثَه ، أنَّه سَمِعَ أبا سعيد الخُدْري يذكُرُ ، أنه سَمِعَ رسولَ اللّه ﷺ يقولُ :

«إنَّ اللّه — جلَّ وعلا — يَسْأَلُ العبدَ يَوْمَ القِيامةِ ، حتى إنهُ لَيقولُ لهُ : ما منعَكَ — إذا رأيتَ المُنْكَرَ — أنْ تُنْكِرَهُ ؟! فإذا لَقَّنَ اللّه عبداً حُجَّتَهُ يقولُ : يا ربِّ ! وَثِقْتُ بكَ ، وفَرِقْتُ من الناسِ — أو فَرِقْتُ من الناسِ ، ووَثِقْتُ بكَ — » .

= (٧٣٦٨) [٣ : ٧٤]

حسن - «الصحيحة» (٩٢٩) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ الذي يَقَعُ به الحسابُ بالمُسلمِ والكافرِ في العُقبى

٧٣٢٥- أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانِيُّ ، قال : حَدَّثنا مؤمَّلُ بنُ هشامٍ ، قال : حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ ، عن أيوبَ ، عن ابنِ أبي مُليكةَ ، عن عائشةَ ، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال :

«مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ» ، قالت : فقلتُ : يا رَسُولَ اللّه ! ﴿فأَمَّا مَنْ أُوتي

كِتابَهُ بيمينِهِ . فسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسيراً﴾ [الانشقاق :٧-٨] ؟! قالَ :

«ذاكَ العَرْضُ ؛ ليسَ أحد يُحاسَبُ يَوْمَ القيامةِ إلا هَلَكَ» .

= (٧٣٦٩) [٣ : ٧٤]

صحيح - «الظلال» (٨٨٥) : ق .

ذِكْرُ إثباتِ الهلاكِ في القيامةِ لِمَنْ نُوقِشَ الحِسابَ — نعوذُ باللَّه منه —

٧٣٢٦- أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بنِ مُجاشعٍ ، قال : حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ ، قال : حدثنا عُبيدُ اللَّه بنُ موسى ، قال : حدثنا عثمانُ بن الأسودِ ، عن ابن أبي مُليكةَ ، عن عائشةَ ، قالت : سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول :

«مَنْ نُوقِشَ الحسابَ هَلَكَ» ، فقلتُ : يا رسولَ اللَّه ! إنَّ اللَّه يقولُ : ﴿فأَمَّا مَنْ أُوتيَ كتابَه بِيَمِينِه . فسَوْفَ يُحَاسَبُ حِساباً يَسيراً﴾ [الانشقاق :٧-٨] ؟! قال :

«ذاك العَرْضُ» .

= (٧٣٧٠) [٣ : ٦٥]

صحيح : ق - انظر ما قبله .

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أن هذا الخَبرَ تَفَرَّد به عثمانُ بن الأسود

٧٣٢٧- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَانيُّ ، قال : حَدَّثنا مؤمَّلُ بن هشامٍ ، قال : أخبرنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ ، عن أيوبَ ، عن ابنِ أبي مُليكةَ ، عن عائشةَ ، قالت :

قلت : يا رسولَ اللَّه ! ﴿فأَمَّا مَنْ أُوتيَ كتابَه بيمينِه . فسَوْفَ يحاسَبُ

حساباً يَسيراً﴾ [الانشقاق :٧-٨] ؟! قالَ :

«ذاكَ العَرْضُ ؛ ليسَ أحدٌ يُحاسَبُ يَوْمَ القيامة إلا هَلَكَ» .

= (٧٣٧١) [٣ : ٦٥]

صحيح : ق - انظر ما قبله .

ذِكْرُ وصفِ العَرْضِ الذي يكونُ في القيامةِ لِمَنْ لَمْ يُنَاقَشْ على أعمالِه

٧٣٢٨- أخبرنا الفَضْلُ بنُ الحُباب الجُمَحيُّ ، قال : حَدَّثنا عليُّ بنُ المَديني ، قال : حدثنا جَريرٌ ، عن محمدِ بن إسحاقَ ، عن عبدِ الواحد بنِ حمزةَ ، عن عَبَّادِ بن عبد اللّه ابن الزُّبير ، عن عائشةَ ، قالَت :

سَمِعْتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول :

«اللّهمَّ حاسِبْني حساباً يَسيراً» ، قالت : قلتُ : يا رَسُولَ اللّه ! ما الحِسابُ اليَسيرُ ؟ قال :

«أنْ يَنْظُرَ في سيئاتِهِ ، ويتجاوَزَ لَهُ عنها ؛ إنهُ مَنْ نُوقِشَ الحسابَ يومئذٍ هَلَكَ ، وكُلُّ ما يُصيبُ المؤمنَ ؛ يُكَفِّرُ عنهُ مِنْ سيئاتِهِ ، حتى الشوكة تشوكه» .

= (٧٣٧٢) [٣ : ٦٥]

حسن صحيح - «ضعيف أبي داود» (٥٥٧) .

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ المرءَ - في القِيامةِ - يَتَّقي في النار عن وجهِهِ - نعوذُ باللّه مِنها - بالصدقةِ ؛ وإن قَلَّت منه في الدُّنيا

٧٣٢٩- أخبرنا محمَّدُ بنُ يحيى بنِ بسطام - بالبَصْرة - ، قال : حَدَّثنا محمدُ بن

المُثَنَّى ، قال : حدثنا أبو معاويةَ ، قال : حدثنا الأعمشُ ، عن خيثمةَ بن عبد الرحمن ، عن عديٍّ بنِ حاتِمٍ ، قال : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«ما مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ ؛ إلا سَيُكَلِّمُهُ اللَّه يَوْمَ القيامةِ ، لَيْسَ بينهُ وبينَهُ تُرجُمَانٌ ، ثُم يَنْظُرُ أَيْمَنَ منهُ ؛ فلا يَرى شَيئاً قَدَّمَهُ ، ثم ينظُرُ أَيْسَرَ منهُ ، فلا يرى شيئاً قَدَّمَهُ ، ثُمَّ ينظُرُ تِلْقاءَ وجهِهِ ؛ فتَستقبلُهُ النارُ» ، قالَ رسولُ اللَّه :

«فمَنِ استطاعَ منكُمْ أنْ يَقيَ وجهَهُ النارَ — ولو بشِقِّ تَمرةٍ — ؛ فليَفْعَلْ» .

= (٧٣٧٣) [٣ : ٧٤]

صحيح — «ظلال الجنة» (٦٠٦) ، «صحيح الترغيب» (٨٥٣) ، «مشكلة الفقر» (١١٥) .

قال أبو حاتِم : سَمِعَ هذا الخبَرَ : الأعمشُ عن خيثمة . . . وسمعه عن عمرو بنِ مُرَّةَ ، عن خيثمةَ . . . روى هذا الخبرَ أبو معاويةَ — وهو مِن أعلمِ الناسِ بحديث الأعمش بعدَ الثوريِّ — ، وكذلك وكيعٌ في وصلِه ، عن الأعمش ، عن خيثمة . . . روى قطبةُ بنُ عبدِ العزيز ، وجريرُ بنُ عبدِ الحميد ، عن الأعمش ، عن عمرِو بن مُرةَ ، عن خيثمة . . . فالطريقان — جميعاً — صحيحان .

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ المرءَ يَتَّقي النارَ عن وجهِهِ — في القيامةِ — بالكلمةِ الطيبة في الدنيا — عندَ عَدَمِ القُدرةِ على الصدقةِ —

٧٣٣٠- أخبرنا عليُّ بن الحسين العَسْكريُّ — بالرَّقَّةِ — ، قال : حَدَّثَنا عبدانُ بن محمدٍ الوكيل ، قال : حدثنا ابنُ أبي زائدةَ ، قال : حَدَّثَنا سعدانُ بن بِشْرٍ الجُهَنِيُّ ، قال : حَدَّثَنا أَبو مُجاهدٍ الطائي ، قال : حَدَّثَنا مُحِلُّ بنُ خَليفةَ ، عن عديٍّ بنِ حاتمٍ ، قالَ :

كُنْتُ عندَ رسولِ اللَّه ﷺ ، فجاءَ إليهِ رجلانِ ، يشكو أحدُهما العَيْلَةَ ، ويشكو الآخرُ قَطْعَ السبيلِ ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«أمَّا قطعُ السبيلِ ؛ فلا يأتي عَلَيْكَ إلا قليلٌ ، حتى تخرُجَ العِيرُ مِنَ الحِيرَةِ إلى مكةَ بغيرِ خَفيرٍ ، وأما العَيْلَةُ ؛ فإنَّ الساعةَ لا تقومُ ، حتى يَخْرُجَ الرجلُ بصدقةِ مالِهِ ، فلا يَجِدَ مَنْ يقبَلُها منهُ ، ثُمَّ لَيَقِفَنَّ أحدُكُمْ بينَ يدي اللَّه — ليسَ بينَهُ وبينهُ حجابٌ يَحْجُبُهُ ، ولا تُرجُمانٌ يُترجمُ لَهُ — ، فيقولَنَّ لهُ : أَلَمْ أُوتِكَ مالاً ؟! فلَيُقولَنَّ : بلى ، فيقولُ : أَلَمْ أُرسِلْ إليكَ رسولاً ؟! فلَيقولنَّ : بلى ، ثُمَّ ينظُرُ عن يمينهِ ، فلا يَرَى إلا النارَ ، ثُمَّ ينظُرُ عن شِمالِهِ ، فلا يرى إلا النارَ ، فَلْيَتَّقِ أَحَدُكُمُ النارَ — ولو بشِقِّ تَمرةٍ — ، فإنْ لمْ يَجِدْ ؛ فبكَلمةٍ طَيبةٍ» .

= (٧٣٧٤) [٧٤ : ٣]

صحيح - «الصحيحة» (٣٤٩٥) : خ .

ذِكْرُ إبدالِ اللَّه سيئاتِ مَنْ أَحَبَّ — من عبادِهِ في القيامةِ — بالحَسناتِ

٧٣٣١- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد الأزْديُّ ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم ، قال : أخبرنا أبو معاويةَ ، قال : حدَّثنا الأعمشُ ، عن المعرورِ بنِ سُويدٍ ، عن أبي ذَرٍّ ، عن رسولِ اللَّه ﷺ ، قال :

«إني لأَعْرِفُ آخِرَ أهلِ الجنةِ دُخولاً الجنة ، وآخرَ أهلِ النارِ خُروجاً مِنَ النارِ : يُؤْتى برجُلٍ ، فيقالُ : سَلُوهُ عن صِغارِ ذنوبِهِ ، ودَعُوا كبارَها ، فيقالُ لَهُ : عَمِلْتَ كذا وكذا — يومَ كذا وكذا — ، وعَمِلْتَ كذا وكذا — يومَ كذا وكذا - ،

فيقولُ : يا رَبِّ ! قَدْ عَمِلْتُ أَشياءَ لا أَراها ههُنا !» ، قالَ : فلقَدْ رأيتُ النبيَّ ﷺ ضَحِكَ ، حتى بَدَتْ نواجذُهُ ، قالَ :

«فيُقالُ لَهُ : فإنَّ لكَ — مكانَ كُلِّ سَيئةٍ — حسنةً» .

= (٧٣٧٥) [٣ : ٧٤]

صحيح - «**الصحيحة**» (**٣٠٥٢**) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الشفاعةَ — في القيامة — قَدْ تكُونُ لغيرِ الأنبياء

٧٣٣٢- أخبرنا محمدُ بنُ عمر بن يوسفَ ، قال : حدثنا نصرُ بنُ علي ، قال : حدثنا بِشْرُ بن المُفضَّل ، قال : حدثنا خالدٌ الحَذَّاء ، عن عبد اللّه بن شَقيق ، قال :

جلستُ إلى قومٍ — أنا رابعُهمْ — ، فقالَ أَحدهُمْ : سَمِعْتُ رسولَ اللّه ﷺ يقولُ :

«لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ — بِشفاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أمتي — أَكْثَرُ مِن بَني تَميمٍ» ؛ قالَ : سواكَ يا رسول اللّه ؟! قال :

«سوايَ» .

قلتُ : أنت سمعتَهُ مِن رسول اللّه ﷺ ؟ قالَ : نَعَمْ ، فلَمَّا قَامَ قُلْتُ : مَنْ هذا ؟ قالوا : ابنُ الجَدْعاء — أو ابنُ أبي الجَدْعاءِ — .

= (٧٣٧٦) [٣ : ٧٥]

صحيح - «**الصحيحة**» (**٢١٧٨**) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ مَنْ يَشفَعُ في القيامةِ ، ومَنْ يُشْفَعُ له

٧٣٣٣- أخبرنا عمر بن محمدٍ الهَمْداني ، قال : حدثنا عيسى بنُ حَمَّاد ، قال :

أخبرنا الليثُ بنُ سعدٍ، عن يزيد بن أبي حبيبٍ، عن سعيدِ بن أبي هلال، عن زيدِ ابن أَسلمَ، عن عطاءِ بنِ يسار، عن أبي سعيد الخُدْري، قال:

قلنا: يا رسولَ اللَّه! أنرى رَبَّنا؟ قال رسولُ اللَّه ﷺ:

«هَلْ تُضارُّونَ في رُؤْيةِ الشمسِ إذا كانَ يومُ صَحْوٍ؟!»، قلنا: لا، قال: «هَلْ تُضارُّونَ في رؤْيةِ القَمرِ ليلةَ البَدْرِ إذا كانَ صَحْواً؟!»، قُلْنا: لا، قال:

«فإنَّكُمْ لا تُضارُّونَ في رُؤْيةِ رَبِّكُمْ؛ إلا كما لا تُضارُّونَ في رُؤْيَتِهما، ينادي منادٍ، فيقول: لِيَلْحَقْ كلُّ قومٍ بما كانوا يَعْبُدُونَ، قالَ: فيَذْهَبُ أهلُ الصَّليبِ مع صَلِيبهم، وأهلُ الأوثانِ مَعَ أوثانِهِمْ، وأصحابُ كُلِّ آلهةٍ مع آلهتِهم، ويبقى مَنْ يعبدُ اللَّه ــ مِن بَرٍّ وفاجرٍ ــ، وغُبَّراتٌ مِن أهلِ الكتابِ، ثُمَّ يُؤْتَى بجهَنَّمَ تُعْرَضُ ــ كأنَّها سَرابٌ ــ، فيُقالُ لليهودِ: ما كُنْتُمْ تَعْبُدونَ؟ فيقولونَ: كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيراً ابنَ اللَّه، فيُقالُ: كَذَبْتُم! ما اتَّخَذَ اللَّه صاحبةً ولا وَلداً، ما تُريدونَ؟ قالوا: نُريدُ أن تَسْقِيَنا، فيُقالُ: اشرَبُوا، فيتساقَطُونَ في جَهَنَّمَ، ثم يُقالُ للنصارى: ما كُنْتُمْ تعبدونَ؟ فيقولون: كُنَّا نعبُدُ المسيحَ ابنَ اللَّه، فيُقالُ: كَذَبْتُم! لَمْ يكنْ له صاحبةٌ ولا ولدٌ، ماذا تُريدون؟ قالوا: نُريدُ أنْ تَسْقِيَنا، فيقالُ: اشربُوا، فيَتَساقَطُونَ في جَهَنَّمَ، حتى يَبْقَى مَنْ يعبُدُ اللَّه ــ مِنْ بَرٍّ وفاجرٍ ــ، فيُقالُ لَهُمْ: ما يَحْبِسُكُمْ؛ وقد ذَهَبَ الناسُ؟! فيقولون: قَدْ فارقناهُمْ، وإنَّا سَمِعْنا منادياً يُنادي: لِيَلْحَقْ كُلُّ قومٍ بما كانوا يَعْبُدونَ، وإنا نَنْتَظِرُ رَبَّنا، قالَ: فيأتيهمُ الجَبَّارُ ــ لا إلهَ إلاَّ هُوَ ــ، فيقولُ: أنا ربُّكم، فلا يُكَلِّمُهُ إلا نبيٌّ، فيقالُ: هَلْ بَيْنَكمْ وبينهُ آيةٌ تعرِفُونها؟ فيقولونَ: السَّاقُ،

فيُكْشَفُ عن ساق ، فيَسْجُدُ لهُ كلُّ مؤمن ، ويَبْقى مَنْ كانَ يَسْجُدُ لهُ رياءً وسُمعةً ؛ فيذهَبُ يَسْجُدُ ، فيعودُ ظهرُه طبقاً واحداً ! ثُم يُؤْتَى بالجِسْرِ ، فيُجْعَلُ بينَ ظَهْرانَيْ جهَنَّمَ» ، فقُلْنا : يا رسولَ اللَّه ! وما الجسْرُ ؟ قالَ :

«مَدْحضَةٌ مَزَلَّةٌ ؛ عليهِ خطاطِيفُ ، وكَلاليبُ ، وحَسَكَةٌ مفَلْطَحَةٌ – لها شَوْكٌ – عُقَيفاء ، تكونُ بنجدٍ – يقالُ لها : السعدانُ – ، يجوزُ المؤمنُ كالطَّرفِ ، وكالبَرْقِ ، وكالريحِ ، وكأجاويدِ الخيل ، وكالراكبِ : فناجٍ مُسَلَّمٌ ، ومَخْدُوشٌ مُسَلَّمٌ ، ومكدوسٌ في جهنَّمَ ، حتى يَمُرَّ آخرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْباً ، والحَقُّ قَدْ تبيَّنَ مِنَ المؤمنينَ إذا رأوا أَنَّهمْ قد نَجَوا ، وبقيَ إخوانُهمْ يقولونَ : يا ربَّنا ! إخوانُنا كانوا يُصَلُّونَ معنا ، ويَصُومونَ معنا ، ويعمَلُونَ معنا ، فيقولُ الربُّ – جلَّ وعلا – : اذهَبُوا ، فمَنْ وَجَدْتُمْ في قلبهِ مثقالَ دينارٍ مِنْ إيمانٍ ؛ فأَخْرِجُوهُ ، ويُحَرِّمُ اللَّه صُوَرَهم على النارِ ، فيأتونهُمْ – وبعضُهم قَدْ غابَ في النارِ إلى قَدَمَيْهِ ، وإلى أنصافِ ساقيهِ – ، فيُخْرِجُونَ مِنَ النارِ ، ثم يعودونَ ثانيةً ، فيقولُ : اذهَبُوا ، فمَنْ وَجَدْتُمْ في قلبهِ مثقالَ نصفِ دينارٍ مِنَ إيمانٍ ؛ فأَخْرِجُوهُ ، فيُخْرِجُونَ مِنَ النارِ ، ثُم يعودُونَ الثالثةَ ، فيُقالُ : اذهَبُوا ، فمَنْ وجدتُمْ في قَلْبهِ حَبَّةَ إيمانٍ ؛ فأَخرِجُوهُ ، فيُخْرِجُونَ – قال أبو سعيدٍ : وإنْ لَمْ تُصدِّقُوني ؛ فاقْرَأُوا قولَ اللَّه : ﴿إنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وإنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْها ويُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً﴾ [النساء:٣٩]– ؛ فتشفعُ الملائكةُ والنبيونَ والصِّدِّيقون ، فيقولُ الجَبَّارُ – تباركَ وتعالى ، لا إلهَ إلاَّ هُو – : بَقِيَتْ شَفاعتي ، فيَقْبِضُ الجَبَّارُ قَبْضَةً مِن النارِ ، فيُخْرِجِ أقواماً قَدْ امتُحِشُوا ، فيُلْقَوْنَ في نَهْرٍ – يُقالُ لَهُ : الحياةُ – ، فينبُتُونَ فيهِ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَميلِ السَّيلِ ، هَلْ

رأيتموها إلى جانبِ الصَّخْرةِ — أو جانبِ الشجرةِ — ، فما كانَ إلى الشمسِ منها كانَ أَخْضَرَ ، وما كانَ إلى الظِّلِّ كانَ أَبيضَ ؟! فيَخْرُجونَ مِثْلَ اللُّؤلؤةِ ، فيجعلُ في رقابهم الخواتيم ، فيدخُلُونَ الجنةَ ، فيقولُ أهلُ الجنةِ : هؤلاء عُتَقَاءُ الرحمنِ ، أَدخلَهُم اللَّه الجنةَ بغيرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ ، ولا قَدَمٍ قَدَّمُوهُ ، فيُقالَ لَهُم : لكُمْ ما رأيتُموه — ومثلُهُ معهُ —» .

قال أَبو سعيدٍ : بَلَغَني أن الجِسْرَ أَدَقُّ من الشعرِ ، وأَحَدُّ من السيفِ .

= (٧٣٧٧) [٣ : ٧٥]

صحيح - «الصحيحة» (٣٠٥٤) : ق .

قالَ أبو حاتم : الساقُ : الشِّدةُ .

ذِكْرُ الإخبارِ عن شفاعةِ إبراهيمَ — صلواتُ اللَّه عليه — للمُسلمين مِنْ ولدِه

٧٣٣٤- أخبرنا محمدُ بن الحُسَين بن مُكْرَم ، قال : حَدَّثنا سُرَيْجُ بن يونس ، قال : حدثنا مروانُ بن معاويةَ ، قال : حدثنا أبو مالكٍ الأَشْجعي ، عن رِبْعِيِّ بن حِراشٍ ، عن حُذيفةَ ، عن النبي ﷺ ، قال :

«يقولُ إبراهيمُ — يومَ القِيامةِ — : يا ربَّاه ! فيقول الرَّبُّ — جَلَّ وعلا — : يا لَبَّيْكاه ! فيقولُ إبراهيمُ : يا ربِّ ! حَرَّقْتَ بَنِيَّ ! فيقولُ : أخرِجُوا مِنَ النارِ مَنْ كانَ في قَلْبِهِ ذَرَّةٌ أو شَعيرةٌ مِنْ إيمانٍ» .

= (٧٣٧٨) [٣ : ٨٠]

صحيح - «التعليق الرغيب» (٤/ ٢٢٠) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ جوازِ الناسِ على الصراطِ
— نسألُ اللّه السلامةَ ذلك اليومَ —

٧٣٣٥- أخبرنا أبو يَعْلى ، قال : حدثنا أبو خَيثمةَ ، قال : حدثنا رَوْحُ بن عُبادةٍ ، قال : حدثنا عثمانُ بن غِياثٍ ، قال : حدثنا أبو نَضْرةَ ، عن أبي سعيدٍ الخُدْري ، عن النبي ﷺ ، قال :

«لَيَمرُّ الناسُ على جسْرِ جَهَنَّمَ ؛ وعليهِ حَسَكٌ ، وكَلاليبُ ، وخطاطيفُ تَخْطَفُ الناسَ يَميناً وشِمالاً ، وبِجَنْبَتَيْهِ مَلائكة يقولُونُ : اللَّهمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ : فمِنَ الناسِ مَنْ يَمُرُّ مثلَ الريحِ ، ومِنْهمْ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ الفَرسِ المُجْرَى ، ومنهمْ مَنْ يَسْعَى سَعْياً ، ومِنْهمْ مَنْ يَمْشي مشياً ، ومنهم مِنْ يَحْبُو حبواً ، ومنهمْ من يَزْحَفُ زَحْفاً ! فأمَّا أَهْلُ النارِ — الذين هُمْ أهلُها — ؛ فلا يَمُوتونَ ولا يَحْيَوْنَ ، وأَمَّا أُناسٌ ؛ فيُؤْخَذُون بذُنوبٍ وخَطايا ، فيُحْرَقُونَ ، فيكونونَ فَحْماً ، ثُم يُؤْذَنُ في الشَّفاعةِ ، فيُؤْخَذُونَ ضِبَاراتٍ ضِبَاراتٍ ، فَيُقْذَفُون على نَهْرٍ مِن أَنهارِ الجنةِ ، فيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَميلِ السَّيلِ — قالَ رسولُ اللّه ﷺ — ، أَمَا رَأَيْتُمُ الصَّبغاءَ شَجَرَةً تَنْبُتُ في الفَضاءِ ؟! فيكونُ مِن آخرِ مَنْ أُخرجَ مِن النارِ رَجُلٌ على شَفَتِها ، فيقولُ : يا رَبِّ! اصرِفْ وجهي عنها ! فيقولُ : عَهْدَكَ وذِمَّتَكَ لا تَسْأَلْني غيرَها ؟! قالَ : وعلى الصراطِ ثلاثُ شَجَراتٍ ، فيقولُ : يا رَبِّ! حَوِّلْني إلى هذهِ الشجرةِ ، آكلُ مِنْ ثَمَرِها ، وأكونُ في ظِلِّها ! فيقولُ : عَهْدَكَ وذِمَّتَكَ لا تَسْأَلْني شيئاً غيرَها ؟! قالَ : ثُمَّ يرى أُخرى أَحسنَ منها ، فيقولُ : يا رَبِّ! حَوِّلْني إلى هذه ، آكُلُ مِنْ ثمرها ، وأكونُ في ظِلِّها ! قالَ : فيقولُ : عهدَكَ وذمتَكَ لا تَسْأَلْني غيرَها ؟! ثُمَّ يرى أُخرى أَحسنَ منها ، فيقولُ : يا ربِّ! حَوِّلْني إلى

هذه ، آكلُ مِنْ ثمارها ، وأكونُ في ظِلِّها ! قالَ : ثُمَّ يرى سوادَ الناسِ ، ويَسْمَعُ كلامَهُمْ ، فيقولُ : يا رَبِّ ! أَدْخِلْني الجَنةَ — قال أبو نضرةَ : اختلف أبو سعيدٍ ، ورجلٌ من أصحابِ النبيِّ ﷺ ، فقال أحدُهما : فيدخله الجنَّةَ ، فيعطى الدُّنيا ومثلَها ، وقال الآخر — ؛ فيدخلُ الجنةَ ، فيُعْطَى الدُّنيا ، وعَشَرَةَ أمثالِها» .

= (٧٣٧٩) [٧٣ : ٣]

صحيح .

قال أبو حاتِم — رضي اللَّه عنه — : هكذا حَدَّثنا أبو يَعْلَى : «وعلى الصِّراط ثلاثُ شَجراتٍ» ! وإنَّما هو : «على جانبِ الصراطِ ثلاثُ شجراتٍ» .

صحيح - «الصحيحة» (٣٥٠٣) .

٧٣٣٦- أخبرنا الحسينُ بنُ عبد اللَّه بن يزيد القَطَّان ، قال : حدثنا موسى بنُ مروان الرَّقِّيُّ : حدثنا عَبيدة بن حُميدٍ ، عن داودَ بنِ أبي هندٍ ، عن الشَّعبي ، عن مسروق ، عن عائشةَ ، قالت :

قلت : يا رسولَ اللَّه ! أرأيتَ قولَ اللَّه — جلَّ وعلا — : ﴿يومَ تُبَدَّلُ الأرضُ غيرَ الأَرْضِ والسَّمَاوَاتُ وبَرَزُوا للَّه الواحدِ القَهَّارِ﴾ [إبراهيم:٤٨] ؛ أين يكونُ الناسُ يومَئذٍ ؟ قالَ :

«على الصِّراطِ» .

= (٧٣٨٠) [٧٣ : ٣]

صحيح : م (٨/١٢٧-١٢٨) .

٥- باب وَصْف الجنَّة وأهلها

٧٣٣٧- أخبرنا الحسنُ بن سفيان الشَّيباني، وابنُ قُتيبةَ قالا: حَدَّثنا عباسُ ابن عثمان البَجَلي، قال: حدثنا الوليدُ بنُ مُسلم، قال: حدثنا محمدُ بن مُهاجرٍ الأنصاريُّ، قال: حَدَّثني الضَّحَّاكُ المَعافريُّ، عن سُليمانَ بن موسى، عن كُريبٍ — مولى ابنِ عباس —، عن أسامةَ بنِ زيد، قال:

قال النبي ﷺ — ذاتَ يوم — لأصحابه:

«ألا هَلْ مُشَمِّرٌ للجنةِ ؟! فإنَّ الجَنةَ لا خَطَر لها، هي — وربِّ الكعبةِ — نورٌ يتلألأُ، ورَيْحانةٌ تَهتَزُّ، وقَصْرٌ مَشيدٌ، ونهرٌ مُطَّردٌ، وفاكهةٌ كَثيرةٌ نَضيجةٌ، وزوجةٌ حسناءُ جَميلةٌ، وحُلَلٌ كثيرةٌ، في مَقام أبداً، في حَبْرَةٍ ونَضْرةٍ، في دارٍ عاليةٍ، سليمةٍ بَهيَّةٍ»، قالوا: نحنُ المُشَمِّرُونَ لها يا رسولَ اللَّه! قالَ:

«قولوا: إنْ شاءَ اللَّه»، ثُمَّ ذكرَ الجِهادَ وحَضَّ عليهِ.

= (٧٣٨١) [٣ : ٧٨]

ضعيف - «الضعيفة» (٣٣٥٨).

ذكر فتح أبواب الجنة في كل اثنين وخميسٍ، وعرض أعمال العباد على بارئهم — جلَّ وعلا — فيهما

٧٣٣٨- أَخبرنا أَحمدُ بنُ عليِّ بنِ المُثنَّى التميمي — بالموصل —، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ محمد بن عَرعرة: حدثنا عبد الرزَّاق: أنا مَعْمَر، عن سُهيلِ بنِ أَبي صالحٍ، عن أَبيهِ، عن أَبي هُريرةَ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

«تُفتَحُ أَبوابُ الجنَّةِ كُلَّ اثنينِ وخميسٍ -[وقال غير سهيل]- ، وتُعرَضُ الأعمالُ كُلَّ اثنين وخميسٍ»(١) .

= (٣٦٤٤) [١ : ٢]

صحيح - مكرر (٣٦٣٦) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن المَسافةِ التي توجدُ مِنْها رائحةُ الجنة

٧٣٣٩- أخبرنا الفضلُ بن الحُبابِ ، قال : حدثنا عبدُ اللَّه بنُ عبدِ الوَهَّاب الحَجَبيُّ ، قال : حدَّثنا حَمَّاد بنُ زيدٍ ، عن يونُسَ بنِ عُبيدٍ ، عن الحسن ، عن أبي بكرةَ ، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قالَ :

«مَنْ قَتَلَ نفساً مُعَاهَدَةً بغيرِ حقِّها ؛ لَمْ يَرَحْ رائحةَ الجَنَّةِ ، وإنَّ رِيحَ الجنةِ لَيُوجَدُ مِنْ مَسيرةِ مئةِ عامٍ» .

= (٧٣٨٢) [٣ : ٧٨]

ضعيف - «التعليق الرغيب» (٤/٢٤٥) .

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ هذا العَدَدَ الموصوفَ - في خبرِ يونسَ بنِ عبيد - لم يُرد به - صلواتُ اللَّه عليه وسلامه - النفيَ عَمَّا وراءَه

٧٣٤٠- أخبرنا أبو يَعْلَى ، قال : حَدَّثنا مسلمُ بنُ أبي مسلم الجَرْمي ، قال : حدثنا

---

(١) لم يَرِدِ الحديث هنا في «طبعة المؤسسة» - ولا في غير هذا الموضع - بهذا الإسناد والاختصار .

قُلنا : بل هو فيها برقم (٣٦٤٤) - وقد تقدّم هنا برقم (٣٦٣٦)- . «الناشر» .

مَخْلَدُ بنُ الحسين ، عن هشامٍ ، عن الحسن ، عن أبي بَكْرَةَ ، قال : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«مَنْ قَتَلَ مُعاهَداً في عَهْدِهِ ؛ لَمْ يَرَحْ رائحةَ الجَنةِ ، وإنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِن مَسيرةِ خمسِ مئةِ عامٍ» .

= (٧٣٨٣) [٣ : ٧٨]

ضعيف - «التعليق الرغيب» .

ذِكْرُ الاستدلالِ على معرفةِ أَهْلِ الجنةِ من أهلِ النَّارِ : بثناء أهلِ العلم والدِّين والعقلِ عليهم

٧٣٤١- أخبرنا أحمدُ بنُ المُثَنَّى ، قال : حدثنا داودُ بن عمرو بن زُهير الضَّبِّيُّ ، قالل : حدثنا نافعُ بن عمر الجُمَحي ، عن أُميةَ بنِ صفوانَ بن عبد اللَّه ، عن أبي بكر ابن أبي زُهير الثَّقفي ، عن أبيه ، قال :

سمعتُ النبي ﷺ يقولُ في خُطبتِه - بالنَّباءة ، أو النَّباوة مِن الطائفِ - :

«تُوشِكُونَ أنْ تَعْلَمُوا أَهْلَ الجنةِ مِنْ أهلِ النارِ - أو خيارَكُمْ مِن شِرارِكُمْ ، ولا أعلمُهُ إلا قالَ : أهلَ الجَنَّةِ مِنْ أهلَ النَّارِ -» ، فقالَ رَجُلٌ مِنَ المُسلمينَ : بِمَ يا رَسولَ اللَّه ؟! قالَ :

«بالثَّنَاء الحَسَنِ ، والثَّناءِ السَّيِّئِ : أنتُمْ شُهداءُ بَعْضُكُمْ على بعضٍ» .

= (٧٣٨٤) [٣ : ٦٥]

حسن صحيح - «تخريج الطحاوية» (ص ٤٨٩) .

ذِكْرُ الإِخبارِ عن بَعْضِ وَصْفِ النِّعَمِ التي أَعَدَّها اللَّه - جَلَّ وعَلا - لِمَنْ رَفَعَ منزلتَه في جَنَّاتِه

٧٣٤٢- أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بنِ سنان ، قال : حَدَّثنا حامدُ بنُ يحيى البَلْخيُّ ،

قال : حَدَّثنا سفيانُ ، عن مُطَرِّفِ بنِ طَريفٍ ، وابنِ أَبْجَر ، سمعا الشَّعبي يُحدثُ ، عن المُغيرة بن شعبة ، قالَ : سَمِعْتُه على المِنْبَر ، يرفعُه إلى النبيِّ ﷺ ، قال :

«قالَ موسى : أيْ رَبِّ! مَنْ أهلُ الجنة أَرفعُ منزلةً ؟ قالَ : سأُحَدِّثُكَ عَنْهمْ ، أعددتُ كرامتَهمْ بيدي ، وخَتَمْتُ عليها ، فلا عينٌ رأَتْ ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، ولا خطَرَ على قَلْبِ بَشَرٍ ، ومِصْداقُ ذلكَ في كتابِ اللّه : ﴿فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ . . .﴾» الآية [السجدة:١٧] .

= (٧٣٨٥) [٣ : ٧٨]

صحيح - مضى (٦١٨٣) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن إعدادِ اللّه — جَلَّ وعَلا — جنانَ الذهب والفضة — بما فيها من الأَواني والآلاتِ — لِمَن أطاعَه في دارِ الدُّنيا

٧٣٤٣- أخبرنا محمدُ بن يحيى بن بِسْطام — بالبَصْرة — ، قال : حدثنا محمدُ بنُ المُثنى ، قال : حدثنا عَبْدُ العزيز بنُ عبد الصَّمَدِ العَمِّيُّ ، قال : حَدَّثنا أبو عِمرانَ الجَوْنيُّ ، عن أبي بكرِ بنِ عبد اللّه بنِ قيسٍ ، عن أبيه ، عن النبيِّ ﷺ ، قال :

«جنّتان من فضةٍ — آنيتهُما وما فيهما — ، وجَنَّتان مَنْ ذَهَبٍ — آنيتُهما وما فيهما — ، وما بَيْنَ القوم وبَيْنَ أنْ ينظُروا إلى ربِّهمْ ؛ إلا رداءُ الكِبْرِ على وَجْهِهِ في جَنَّةِ عَدْنٍ» .

= (٧٣٨٦) [٣ : ٧٨]

صحيح - «ظلال الجنة» (٦١٣) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ بناءِ الجَنة التي أَعَدَّها اللّه — جَلَّ وعَلا — لأوليائِه وأَهْلِ طاعَتِه

٧٣٤٤- أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بن سنان الطَّائي — بمَنْبِجَ — ، قال : حدثنا فَرَجُ بنُ رواحة المَنْبِجيُّ ، قال : حدثنا زهيرُ بنُ معاويةَ ، قال : حدثنا سَعْدٌ الطائي ، قال : حدَّثني أبو المُدِلَّة عُبَيْدُ اللّه بن عبد اللّه — مولى أُمِّ المُؤمنينَ — ، أَنَّهُ سَمِعَ أبا هُريرةَ يقولُ :

قُلنا : يا رسولَ اللّه ! إنَّا إذا كُنَّا عندَكَ ؛ رقَّتْ قلوبُنا ، وكُنَّا مِن أهلِ الآخرةِ ، وإذا فارقْناكَ ؛ أعجَبَتْنا الدُّنيا ، وشَمِمْنا النساءَ والأولادَ ؟! فقالَ :

«لو تَكُونونَ — على كُلِّ حال — على الحالِ الذي أنتُمْ عليهِ عندي ؛ لصَافَحَتْكُم الملائكةُ بأَكُفِّكُم ، ولو أَنَّكُمْ في بيوتِكُم ، ولَوْ لَمْ تُذْنِبُوا ؛ لجَاءَ اللّه بقومٍ يُذْنِبُونَ ؛ كي يَغْفِرَ لَهُمْ» ، قالَ : قُلنا : يا رسولَ اللّه ! حدثنا عن الجنةِ : ما بناؤُها ؟ قالَ :

«لَبِنةٌ مِنْ ذهبٍ ، ولَبِنةٌ مِنْ فِضَّةٍ ، ومِلاطُها : المِسْكُ الأَذْفرُ ، وحَصْباؤُها : اللؤلؤُ أو الياقوتُ ، وتُرابُها : الزَّعْفرانُ ، مَنْ يدخُلُها : يَنْعَمُ فلا يَبْؤُس ، ويَخْلُدُ لا يموتُ ، لا تَبْلَى ثيابُهُ ، ولا يَفْنى شبابُهُ ! ثلاثةٌ لا تُرَدُّ دعوتُهمْ : الإمامُ العادلُ ، والصائمُ حين يُفْطِرُ ، ودعوةُ المظلومِ ؛ تُحْمَلُ على الغَمامِ ، وتُفتحُ لها أبوابُ السماوات ، ويقولُ الربُّ : وَعِزَّتي ؛ لأَنْصُرَنَّكَ — ولو بعدَ حينٍ —» .

= (٧٣٨٧) [٣ : ٧٨]

صحيح دون قوله : «ثلاثة لا ترد . . .» - «الموارد» (٢٦٢١) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ المَسافةَ التي بينَ كُلِّ مِصْرَاعينِ من مصاريعِ أبوابِ الجنة

٧٣٤٥- أخبرنا أبو يَعْلَى ، قال : حَدَّثنا وهبُ بنُ بَقِيَّةَ ، قال : أخبرنا خالدٌ ، عن الجُرَيْري ، عن حَكيم بن مُعاويةَ ، عن أبيه ، قال : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«ما بينَ مِصْراعينِ مِن مصاريعِ الجَنةِ : مَسِيرةَ سَبْعِ سنينَ» .

= (٧٣٨٨) [٣ : ٧٨]

صحيح بلفظ : «أربعين سنة» - «الموارد» (٢٦١٨) .

ذِكْرُ خبرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ المتبحِّرِ في صناعةِ العِلْمِ أنه مضادٌّ لِخبرِ مُعاويةَ بنِ حَيْدَةَ الذي ذكَرْناه

٧٣٤٦- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ ، قال : حدثنا محمدُ بنُ بِشْرٍ ، قال : حَدَّثنا أبو حَيَّان ، عن أَبي زُرعةَ بنِ عمرو بنِ جرير ، عن أبي هُريرةَ ، عن النبي ﷺ ، قال :

«والذي نفسي بيدِه ؛ إنَّ مَا بينَ المِصْراعَيْنِ مِنْ مصاريعِ الجنَّةِ : لَكَما بينَ مكةَ وهجرٍ — أو كَما بينَ مَكَّةَ وَهَجَر وبُصْرَى —» .

= (٧٣٨٩) [٣ : ٧٨]

صحيح : ق - «الموارد» (٢٦١٩) ، وهو الطرف الأخير من حديث الشفاعة المتقدم (٦٤٣١) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ درجاتِ الجنانِ التي أعَدّها اللَّه — جَلَّ وعَلا — لِمَنْ أطاعَه في حياتِه

٧٣٤٧- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمدٍ الأَزْدي ، قال : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ ، قال : أخبرنا أبو عامرٍ العَقَدي ، قال : حدثنا فُلَيْحُ بن سُليمان ، عن هِلالِ بنِ علي ، عن

عبدِ الرحمن بنِ أبي عَمْرةَ ، عن أبي هُريرةَ ، عن رسولِ اللَّه ﷺ ، قال :

«إنَّ في الجنةِ مئةَ درجةٍ ، أَعَدَّها اللَّه للمجاهدينَ في سبيلِه ، بينَ الدَّرجتين كما بينَ السماء والأَرْضِ ، فإذا سَأَلْتُمُ اللَّه ؛ فاسأَلُوهُ الفِرْدَوْسَ ؛ فهوَ أَوسطُ الجنةِ ، وهو أعلى الجنةِ ، وفوقَهُ العرشُ ؛ ومنهُ تُفْجَّرُ أنهارُ الجنةِ» .

= (٧٣٩٠) [٣ : ٨٩]

صحيح : ق - تقدم (٤٥٩٢) .

ذِكْرُ الخَبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أنَّ الفردوسَ الأعلى لا يَسْكُنُه أحدٌ - خَلا الأنبياء -

٧٣٤٨- أخبرنا عبدُ اللَّه بن محمد بن هاجك : حدثنا عليُّ بن حُجرٍ : حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ ، عن حُميدٍ ، عن أنس :

أَنَّ أمَّ حارثةَ أَتَتِ النبيَّ ﷺ - وقد هَلَكَ حارثةُ يومَ بدرٍ ، أصابه سَهْمُ غَرْبٍ - ، فقلت : يا رسولَ اللَّه ! قَدْ عَلِمْتَ موقعَ حارثةَ مِنْ قَلْبي ، فإنْ كانَ في الجنةِ ؛ لَمْ أَبْكِ عَلَيْهِ ؛ وإلا سوفَ ترى ما أَصْنعُ ؟ فقالَ لها ﷺ :

«أَجَنَّةٌ واحدةٌ هي ؟! إنَّما هي جِنانٌ كَثيرةٌ ؛ وإنهُ في الفِرْدَوْسِ الأَعْلى» .

= (٧٣٩١) [٣ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (١٨١١) : خ .

ذِكْرُ الإِخبارِ بأَنَّ مَنْ كانَ أكثرَ عَمَلاً في الدُّنيا كانت غُرْفَتُه في الجنةِ أعلى

٧٣٤٩- أخبرنا عبدُ اللَّه ابنُ قَحْطَبَةَ بنِ مَرْزُوق ، قال : حدثنا ابنُ أبي الشوارِبِ ، قال : حدثنا بِشْرُ بن المُفَضَّلِ ، عن عبد الرحمن بن إسحاقَ ، عن أبي حازمٍ ، عن سَهْلِ

ابنِ سعد ، قالَ : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«إنَّ أَهْلَ الجَنةِ يتراءَوْنَ الغُرْفةَ مِنْ غُرَفِ الجَنةِ ، كما تَرَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الغاربَ في الأفقِ الشَّرْقيِّ أو الغَرْبيِّ» .

= (٧٣٩٢) [٣ : ٧٨]

صحيح - انظر الحديث (٢٠٩) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الغُرَفَ - التي ذكرنا نعتَها - هِيَ للمُؤْمنين في الجَنَّةِ ، دُونَ الأَنبياء والمُرْسَلين

٧٣٥٠- أخبرنا أحمدُ بن مُكْرَم بنِ خالدٍ البِرْتيُّ ، قال : حدثنا عليُّ بن المَدِيني ، قال : حدثنا مَعْنُ بنُ عيسى ، قالَ : حَدَّثنا مالكُ بنُ أنس ، عن صفوانَ بنِ سُليم ، عن عطاءِ بنِ يسار ، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْري ، أن رسولَ اللَّه ﷺ قال :

«إنَّ أَهْلَ الجنةِ ليَتَراءَوْنَ أَهْلَ الغُرَفِ مِنْ فوقِهِمْ ، كما تَراءَونَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الغابرَ - أو الغائرَ - في الأُفُقِ مِن المَشْرِقِ أو المَغْرِبِ» ، قالوا : يا رسولَ اللَّه ! تِلْكَ منازِلُ الأَنبياء ؛ لا يَبْلُغها غيرُهُمْ ! قالَ :

«بلى - والذي نفسي بيدِهِ - : رِجالٌ آمنُوا باللَّه ، وصَدَّقُوا المُرْسَلين» .

= (٧٣٩٣) [٣ : ٧٨]

صحيح - «الروض النضير» تحت الحديث (٩٧٠) : ق .

ذِكْرُ الإِخبارِ بأنَّ الجنةَ كأنَّها حُفَّتْ بالمكارِهِ ، التي إذا لَمْ يَصْبِرِ المرءُ عليها في الدنيا ؛ لا يكادُ يتمكَّنُ من الجنان في العُقْبى

٧٣٥١- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثَنَّى ، قال : حدثنا أبو نَصْرٍ التَّمارُ ، قال : حدثنا حمادُ بنُ سلمةَ ، عن محمدِ بن عمرو ، عن أبي سَلَمَةَ ، عن أبي هُريرةَ ، قالَ : قال

رسولُ اللَّه ﷺ :

«لمَّا خلقَ اللَّه الجنةَ ؛ قالَ : يا جبريلُ ! اذهَبْ فانظُرْ إليها ، فذَهَبَ فَنَظَرَ ، فقالَ : يا ربِّ ! وعزَّتِكَ لا يَسْمَعُ بها أَحَدٌ إلا دَخَلَها ، فحَفَّها بالمَكارِهِ ، ثُمَّ قالَ : اذهَبْ فانظُرْ إليها ، فَذَهَبَ فنظرَ إليها ، فقالَ : يا ربِّ ! لقدْ خَشِيتُ أنْ لا يدخُلَها أحدٌ ! فَلَمَّا خَلَقَ اللَّه النارَ ؛ قالَ : يا جبريلُ ! اذهَبْ فانظُرْ إليها ، فذَهَبَ فنَظَرَ إليها ، فقالَ : يا ربِّ ! وعِزَّتِكَ لا يَسْمَعُ بها أَحدٌ فيدخُلُها ، فحَفَّها بالشَّهواتِ ، ثُمَّ قالَ : اذهَبْ فانظُرْ إليها ، فذَهَبَ فَنَظَرَ إليها ، فقالَ : يا ربِّ ! وعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لا يَبْقَى أَحَدٌ إلا دَخَلَها !» .

= (٧٣٩٤) [٣ : ٧٨]

حسن صحيح - «تخريج التنكيل» (٢/ ١٧٧) ، «تخريج الطحاوية» (٤١٦) ، «المشكاة» (٥٦٩٦) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ خِيَمِ الجَنَّةِ التي أعدَّها اللَّه — جَلَّ وعلا — لِمَنْ أطاع رسولَه ، واتَّبَعَ ما جاءَ به

٧٣٥٢- أخبرنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المُثَنَّى ، قال : حَدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ أبي إسرائيلَ المَرْوزي ، قال : حدثنا عَبْدُ العزيزِ بنُ عبد الصمد العَمِّيُّ ، قال : حدَّثنا أبو عِمرانَ الجَوْنيُّ ، عن أبي بكرِ بنِ أبي موسى الأَشْعري ، عن أبيه ، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قالَ :

«إنَّ في الجنةِ خِيَماً مِنْ لُؤلؤةٍ مُجَوَّفةٍ ، عَرْضُها سِتُّونَ مِيلاً ، في كلِّ زاويةٍ منها أَهْلٌ ؛ ما يَرَوْنَ الآخرينَ ، يطُوفُ عليهنَّ المُؤمنُ» .

= (٧٣٩٥) [٣ : ٧٨]

صحيح : خ (٣٢٤٣) ، م (٨/١٤٨) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ نساءِ الجَنَّةِ اللاتي أَعَدَّها اللّٰه — جَلَّ وعَلا — للمُطيعينَ مِنْ أوليائِه

٧٣٥٣- أخبرنا الحسينُ بنُ عبد اللّٰه بن يزيدَ القَطَّان ، قال : حدثنا موسى بنُ هارون الرَّقِّيُّ ، قال : حدثنا عَبِيْدَةُ بن حُميدٍ ، عن عطاءِ بن السائب ، عن عمرِو بنِ ميمون ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ ، قالَ :

«إنَّ المرأةَ — مِن أهلِ الجنةِ — ليُرَى بياضُ ساقِها مِن سبعينَ حُلَّةَ حرير ، وذلك أنَّ اللّٰه يقولُ : ﴿كأنَّهُنَّ الياقوتُ والمَرْجانُ﴾ [الرحمن:٥٨] : فأمَّا الياقوتُ ؛ فإنَّهُ حَجَرٌ ، لو أدخلتهُ سلكاً ثم اطَّلَعْتَ ؛ لرأيتَهُ مِنْ ورائِه» .

= (٧٣٩٦) [٧٨ : ٣]

ضعيف - «التعليق الرغيب» (٤/ ٢٦٣) .

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ المرأةَ — التي وَصَفْنا نعتَها — من المزيدِ الذي ذكرَ اللّٰه في كتابه ، ووَعَدَ التمكُّنَ منه لأوليائِه

٧٣٥٤- أخبرنا عبدُ اللّٰه بن محمد بن سَلْم ، قال : حدثنا حرملةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارثِ ، أن دَرَّاجاً حَدَّثه ، عن أبي الهَيْثَمِ ، عن أبي سعيدٍ الخُدْري ، أنه قالَ : قالَ رسولُ اللّٰه ﷺ :

«إنَّ الرَّجُلَ — في الجنةِ — لَيَتَّكِيءُ سبعينَ سنةً قَبْلَ أنْ يتحوَّل ، ثُم تأتيهِ المرأةُ ، فتَقْرُبُ منهُ ، فينظُرُ في خَدِّها أصفى من المِرآةِ ، فتُسَلِّمُ عليهِ ، فيردُّ السلامَ ، ويَسألُها : من أنتِ ؟ فتقولُ : أنا مِنَ المَزيدِ ، وإنه يكونُ عليها سبعون ثوباً ، فيَنْفُذُها بَصَرُهُ ، حتى يرى مُخَّ ساقِها مِنْ وراءِ ذلكَ ، وإنَّ عليهِنَّ

التيجانَ ، وإنَّ أَدْنى لُؤلؤةٍ عليها لَتُضيءُ ما بينَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ» .

= (٧٣٩٧) [٣ : ٧٨]

ضعيف - «التعليق الرغيب» (٤/ ٢٦١) .

ذِكْرُ ما يَظْهَرُ في الأرضِ من اطِّلاعِ امرأةٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّة عليها لو اطَّلَعَتْ

٧٣٥٥- أخبرنا محمدُ بن عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا يحيى بنُ أيوبَ المقابري ، قال : حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ ، قال : أخبرني حميدٌ الطويلُ ، عن أنسِ بن مالك ، أن رسول اللَّه ﷺ قال :

«غَدْوَةٌ في سبيلِ اللَّه — أو رَوْحَةٌ — : خَيْرٌ مِنَ الدُّنيا وما فيها ، ولَقَابُ قوسِ أَحدِكُمْ — أو مَوْضِعُ قدمٍ مِنَ الجَنَّةِ — : خَيْرٌ من الدنيا وما فيها ، ولو أنَّ امرأةً اطَّلَعَتْ إلى الأرضِ — مِنْ نساءِ أهلِ الجنةِ — ؛ لأضاءَتْ ما بينَهُما ، ولَمَلأَتْ ما بينَهُما رِيحاً ، ولَنَصِيفُها على رأسِها : خيرٌ من الدنيا وما فيها» .

= (٧٣٩٨) [٣ : ٧٨]

صحيح - «التعليق الرغيب» (٤/ ٢٦٣) ، «الصحيحة» (١٩٧٨) : خ بتمامه ، م الشطر الأول منه .

ذِكْرُ الإخبارِ عن بعضِ وصف نساء الجَنَّة اللاتي أَعَدَّهُنَّ اللَّه لأوليائه

٧٣٥٦- أخبرنا أبو يَعْلَى ، قال : حدثنا أبو خَيثمةَ ، قال : حدثنا حُجَيْنُ بنُ المُثَنَّى ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد اللَّه بن أبي سلمةَ ، عن حُميدٍ الطويلِ ، عن أنسِ بنِ مالك ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

«والذي نفسي بيدِهِ ؛ لو اطَّلعت امرأةٌ مِنْ نساء أهلِ الجنة على أهلِ الأرض ؛ لأَضَاءَتْ ما بينَهُما ، ولَمَلأَتْ ما بينَهُما ريحاً ، ولَنَصِيفُها على رأسِها : خيرٌ مِنَ الدُّنيا وما فيها» .

= (٧٣٩٩) [٣ : ٧٨]

صحيح - انظر ما قبله .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ القُوَّةِ التي يُعطي اللَّه لأوليائِه ؛ للطواف على نسائِهم وخَدَمِهم فيها

٧٣٥٧- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ - مولى ثَقيفٍ - ، قال : حدَّثنا عبدُ اللَّه بنُ جرير بن جَبَلَة ، قال : حدثنا عمرو بنُ مَرْزوقٍ ، قال : حدثنا عِمْرَانُ القَطَّانُ ، عن قتادةَ ، عن أنسٍ ، أَنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قالَ :

«يُعْطَى الرَّجُلُ - في الجَنَّةِ - كذا وكذا مِنَ النساءِ» ، قيلَ : يا رسولَ اللَّه ! ومَنْ يُطِيقُ ذلكَ ؟! قالَ :

«يُعْطَى قُوَّةَ مئةٍ» .

= (٧٤٠٠) [٣ : ٧٨]

حسن صحيح - «المشكاة» (٥٩٣٦) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن عَدَدِ النساء والخَدَمِ اللاَّتي أعدَّها اللَّه - جَلَّ وعَلا - لأَقَلِّ أهْلِ الجَنَّة منزلةً

[٧٣٥٧/ ●]- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ - مولى ثَقيفٍ - ، قال : حدَّثنا عبدُ اللَّه بنُ جرير بن جَبَلَة ، قال : حدثنا عمرو بنُ مَرْزوقٍ ، قال : حدثنا عِمْرَانُ القَطَّانُ ، عن قتادةَ ، عن أنسٍ ، أَنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قالَ :

«يُعْطَى الرَّجُلُ - في الجَنَّةِ - كذا وكذا مِنَ النساءِ» ، قيلَ : يا رسولَ اللّه ! ومَنْ يُطِيقُ ذلكَ ؟! قالَ :

«يُعْطَى قُوَّةَ مئةٍ»[1] .

= [٣ : ٧٨]

حسن صحيح - هو الذي قبله .

ذِكْرُ الإخبارِ عن عَدَدِ النساء والخَدَمِ اللاَّتي أعدَّهُنَّ اللّه - جَلَّ وعَلا - لأَقَلِّ أهْلِ الجَنّة منزلةً

٧٣٥٨- أخبرنا ابنُ سَلْم ، قال : حدَّثنا حرملةُ بنُ يحيى ، قال : حدَّثنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارثِ : أن دَرَّاجاً حدثه ، عن أبي الهَيْثَمِ ، عن أبي سَعيدٍ الخُدْري ، عن رسول اللّه ﷺ ، أنه قال :

«إنَّ أدنى أَهْلِ الجنةِ مَنْزلةً : الذي لَهُ ثمانونَ ألفَ خادمٍ ، واثنانِ وسبعونَ زوجاً ، ويُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لُؤلُؤٍ وزَبَرْجَدٍ وياقوتٍ ؛ كما بينَ الجابيةِ إلى صنعاءَ» .

= (٧٤٠١) [٣ : ٧٨]

ضعيف - «التعليق الرغيب» (٤/ ٢٤٩) .

ذِكْرُ الإخبارِ بأَنَّ المرءَ من أهلِ الجنة - إذا وَطِىءَ جاريتَه فيها - عادَتْ بِكْراً كما كانَتْ

٧٣٥٩- أخبرنا ابنُ سَلْم ، قال : حدثنا حرملةُ بنُ يحيى ، قال : حدَّثنا ابنُ وهبٍ ،

(١) هذا الحديث ببابه سقط من «طبعة المؤسسة» . «الناشر» .

قال : أخبرني عمرو بنُ الحارث ، عن دَرَّاج[١] ، عن ابنِ حُجَيْرَةَ ، عن أبي هُريرةَ ، عن رسول اللَّه ﷺ :

أنه قيلَ له : أَنَطأُ في الجَنَّةِ ؟ قالَ :

«نَعَمْ — والذي نفسي بيدِهِ — دَحْماً دَحْماً[٢] ، فإذا قامَ عَنْها ؛ رَجَعَتْ مُطَهَّرةً بِكْراً» .

= (٧٤٠٢) [٣ : ٧٨]

٧٣٦٠- حدَّثناهُ ابنُ قُتيبةَ : حدثنا يزيدُ بن مَوْهَبٍ : حدثنا ابنُ وهب . . . بإسنادِهِ مثلَه سواءً .

= (٧٤٠٣) [٣ : ٧٨]

حسن .

ذِكْرُ الإخبارِ بأَنَّ المرءَ مِنْ أَهْلِ الجنة — إذا اشتهى الولدَ — كانَ له ذلك ؛ لأنَّ فيها ما تَشْتَهي الأنفُسُ ، وتَلَذُّ الأعينُ

٧٣٦١- أخبرنا أبو يعْلَى ، قال : حدثنا القَواريريُّ ، قال : حَدَّثنا مُعاذُ بنُ هشامٍ ، قال : حدثني أبي ، عن عامرٍ الأحولِ ، عن أبي الصِّدِّيقِ ، عن أبي سعيدٍ الخُدْري ، أن النبي ﷺ قالَ :

«إنَّ المُؤمنَ إذا اشتَهَى الوَلَدَ في الجَنَّةِ ؛ كانَ حَمْلُهُ ووَضْعُهُ وشبابهُ كما يَشْتَهي في ساعةٍ» .

---

(١) قلت : درَّاج عن أبي حَجيرةَ مستقيمُ الحديثِ ؛ كما قدمنا مرارًا ؛ فالإسناد حسن .

(٢) تحرّفت في «الأصل» إلى : «رحمًا رحمًا» ! «الناشر» .

= (٧٤٠٤) [٣ : ٧٨]

صحيح - «المشكاة» (٥٦٤٨) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن الفُرُشِ التي أَعَدَّها اللَّه لأوليائِه في جَنَّاتِه

٧٣٦٢- أخبرنا عبدُ اللَّه بن محمد بن سَلْم ، قال : حدثنا حَرملةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهبُ ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارث ، أن دَرَّاجاً حَدَّثه ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيدٍ الخُدْري ، أن رسولَ اللَّه ﷺ قال :

« ﴿وفُرُشٍ مَرْفُوعةٍ﴾ [الواقعة :٣٤] ، والذي نفسي بيده ؛ إنَّ ارتفاعَها لَكَما بينَ السماءِ والأرضِ —لَمَسِيرَةَ خمس مئةِ سنةٍ—» .

= (٧٤٠٥) [٣ : ٧٨]

ضعيف - «التعليق الرغيب» (٤/ ٢٦٢/ ١) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ الجَنابِذِ التي أعدَّها اللَّه —جل وعَلا— في دارِ كرامتِهِ لِمَنْ أطاعَه في دارِ الدُّنيا

٧٣٦٣- أخبرنا محمدُ بن الحسن بن قُتيبةَ ، قال : حَدَّثنا يزيدُ بنُ عبد اللَّه بن مَوْهَبٍ ، وحرملةُ بنُ يَحْيَى ، قالا : حدثنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني يونسُ بنُ يزيدَ ، عن ابنِ شهابٍ ، عن أنس بن مالكٍ ، قال : كان أبو ذَرٍّ يُحَدِّثُ ، أن رسولَ اللَّه ﷺ قال :

«فُرِجَ سَقْفُ بيتي وأنا بمَكَّةَ ، فَنَزَلَ جبريلُ ، فَفَرَجَ صدري ، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ ماءِ زمزمَ ، ثُمَّ جاءَ بطَسْتٍ مُمْتَلىءٍ حكمةً وإيماناً ، فأَفْرَغَها في صَدْري ، ثم أَطْبَقَه ، ثُمَّ أَخَذَ بيدي ، فعَرَجَ بي إلى السماء ، فلَمَّا جِئْنا السَّمَاءَ الدُّنيا ؛ قال جبريلُ لخازنِ سَماءِ الدُّنيا : افْتَحْ ، قالَ : مَنْ هذا ؟ قالَ : هذا جبريلُ ، قالَ : هَلْ مَعَكَ أحدٌ ؟ قالَ : نَعَمْ ، معي مُحمدٌ ﷺ ، قالَ : أُرْسِلَ إليهِ ؟ قالَ : نعَمْ ،

ففُتِحَ ، فلَمَّا عَلَوْنا السماءَ الدُّنيا ؛ إذا رَجُلٌ : عن يمينِهِ أَسْوِدَةٌ ، وعَنْ يسارِهِ أَسْوِدَةٌ ، فإذا نظَرَ قِبَلَ يَمينِهِ ضَحِكَ ، وإذا نَظَرَ قِبَلَ شمالِهِ بكى ، قَالَ : مرحباً بالنبيِّ الصَّالحِ والابنِ الصالحِ ، قالَ : قُلْتُ : يا جبْريلُ مَنْ هذا ؟ قالَ : هذا آدمُ ، وهذهِ الأَسْوِدةُ عن يمينهِ وعَنْ شمالِهِ : نَسَمُ بَنيه ، فأهلُ اليَمينِ منهمْ : أهلُ الجَنَّةِ ، والأَسْوِدةُ التي عن شمالِهِ : أهلُ النارِ ، فإذا نَظَرَ قِبَلَ يَمينِهِ ضَحِكَ ، وإذا نَظَرَ قِبَلَ شِمالِهِ بكى» ، ثُمَّ قالَ :

«خَرَجَ بي جِبْريلُ ، حتى أَتى السماءَ الثانيةَ ، فقالَ لخازنِها : افتَحْ ، فقالَ لَهُ خازنُها مثلَ ما قالَ خازنُ السَّماءِ الدنيا ، ففتحَ» ، قالَ أنسُ بنُ مالكٍ : فذكرَ أنهُ وَجَدَ في السماواتِ : آدمَ وإدريسَ وعيسى ومُوسى وإبراهيمَ — صلواتُ اللَّه على محمدٍ وعليهمْ — ، ولَمْ يُثْبِت كيفَ منازِلُهمْ ؛ غيرَ أَنَّهُ ذكرَ أَنهُ وَجَدَ آدمَ في السماءِ الدُّنيا ، وإبراهيمَ في السماءِ السادسةِ .

قال ابنُ شهابٍ : وأَخْبَرَني ابنُ حَزْمٍ ، أَنَّ ابنَ عبَّاس ، وأبا حَبَّةَ الأنصاري كانا يقولان : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«ثُمَّ عَرَجَ بي ، حتى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى أَسْمَعُ فيهِ صَرِيفَ الأقلامِ» .

قالَ ابنُ حزم ، وأنسُ بن مالك : قال : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«فَفَرَضَ اللَّه على أُمَّتي خَمسينَ صلاةً ، فَرَجَعْتُ كذلكَ ، حتى مَرَرْتُ بمُوسى ، فقالَ موسى : ما فَرَضَ ربُّكَ على أُمَّتِكَ ؟ قالَ : قُلْتُ : فَرَضَ عليهمْ خَمسينَ صلاةً ، فقالَ لي موسى : فَراجعْ ربَّكَ ؛ فإنَّ أُمتَكَ لا تُطيقُ ذلكَ ! قالَ : فراجَعْتُ رَبِّي ، فوَضعَ شَطْرَها ، فرَجَعْتُ إلى موسى ، فأخبرتُهُ ، فقالَ : راجِعْ ربَّكَ ؛ فإنَّ أمتَكَ لا تُطيقُ ذلكَ ! قالَ : فراجَعْتُ ربي ، فقالَ : هي

خَمْسٌ ، وهي خمسونَ — لا يُبَدَّلُ القولُ لَدَيَّ — ، قالَ : فرَجَعْتُ إلى موسى ، فأَخْبَرْتُهُ ، فقالَ : راجِعْ ربَّكَ ، فقلتُ : قَدْ استحيَيْتُ مِنْ ربِّي ! قالَ : ثُمَّ انطَلَقَ بي ، حتى أَتى بي سَدْرَةَ المُنْتَهى ، فغَشِيَها ألوانٌ لا أَدْرِي ما هي ؟! ثُمَّ أُدخلتُ الجنةَ ؛ فإذا فيها جَنَابِذُ اللُّؤْلُؤِ ، وإذا تُرابُها المِسْكُ» .

= (٧٤٠٦) [٣ : ٧٨]

صحيح : خ (٣٤٩) ، م (١/٩٩ - ١٠١) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ المَجامِرِ والأَمْشَاطِ التي أَعَدَّها اللّٰه — جَلَّ وعلا — في دارِ كرامتِه لأوليائِه

٧٣٦٤- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبابِ الجُمَحِيُّ ، قال : حَدَّثنا إبراهيمُ بن بَشَّار الرَّمَادي ، قال : حدثنا سُفيانُ ، عن أبي الزِّنادِ ، عن الأعرج ، عن أبي هُريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ ، قال :

«أمشاطُ أَهْلِ الجَنَّةِ : الذَّهبُ ، ومَجامِرُهُم : الأَلُوَّةُ» .

= (٧٤٠٧) [٣ : ٧٨]

صحيح - «الصحيحة» (٢٨٦٨) : خ (٣٢٤٦) .

ذِكْرُ المَوْضعِ الذي يَخْرُجُ منه أنهارُ الجنة

٧٣٦٥- أخبرنا أحمدُ بن عمرو بن جابر — بالرملة — : حدثنا أبو يزيد القراطيسي يوسف بن كامل : حدثنا أسد بن موسى : حدثنا ابن ثوبان : حدثنا عطاء بن قرة ، عن عبد اللّٰه بن ضمرة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ اللّٰه ﷺ :

«أَنْهَارُ الجنةِ تَخْرُجُ مِنْ تحتِ تلالِ — أو مِنْ تحتِ جبالِ — مسكٍ»(١) .

= (٧٤٠٨) [٧٨ : ٣]

حسن صحيح - «التعليق الرغيب» (٤/ ٢٥٥) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ أنهارِ الجَنَّة التي أعَدَّها اللَّه — جَلَّ وعَلا — للمطيعين مِنْ أوليائِه

٧٣٦٦- أخبرنا أحمدُ بن علي بن المُثَنَّى ، قال : حدثنا وَهْبُ بن بَقِيَّةَ ، قال : حدثنا خالدٌ ، عن الجُرَيْري ، عن حكيمِ بن مُعاويةَ ، عن أبيه ، أن رسولَ اللَّه ﷺ قال :

«إنَّ في الجنةِ بحرَ المَاءِ ، وبحرَ العسلِ ، وبحرَ الخمرِ ، وبحرَ اللبنِ ، ثُمَّ يَنْشَقُّ منها — بعدُ — الأَنْهارُ» .

= (٧٤٠٩) [٧٨ : ٣]

صحيح - «المشكاة» (٥٦٥٠ - ٥٦٥١ / التحقيق الثاني) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن الوصفِ الذي به خَلَقَ اللَّه أصولَ أشجارِ الجَنَّة

٧٣٦٧- أخبرنا إسحاقُ بن أحمد القَطَّان — بتِنِّيسَ — ، قال : حَدَّثنا أبو سعيدٍ الأَشَجُّ ، قالَ : حدثنا زيادُ بن الحَسَنِ بنِ فُرات ، قال : حَدَّثني أبي ، قال : حدَّثنا جَدِّي ، عن أبي حازمٍ ، عن أبي هُريرةَ ، قالَ : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«ما في الجَنَّةِ شجرةٌ ؛ إلا ساقُها مِنْ ذهبٍ» .

---

(١) له شاهدٌ مِنْ حديثِ ابنِ مسعودٍ . . . موقوفًا : أخرجه ابنُ أَبي شيبةَ (١٣/ ٣٦/ ١٥٨٥) بسندٍ صحيحٍ .

= (٧٤١٠) [٣ : ٧٨]

حسن صحيح - «التعليق الرغيب» (٤/ ٢٥٧).

ذِكْرُ الإخبارِ عن المَسافةِ التي تكونُ في ظِلِّ شجرةٍ مِنْ أشجارِ الجنة

٧٣٦٨- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب ، قال : حَدَّثنا إبراهيمُ بن بَشَّار ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن أبي الزِّناد ، عن الأعرجِ ، عن أبي هُريرةَ ، قالَ : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«إنَّ في الجنةِ لَشَجَرةً ، يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّها مئةَ عامٍ» ، قال أبو هريرة : واقرأُوا — إنْ شِئْتُم — : ﴿وظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾ [الواقعة :٣٠] .

= (٧٤١١) [٣ : ٧٨]

صحيح : ق .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الشجرةَ — التي وَصَفْنا نعتَهَا — لا يقطَعُ الراكبُ ظِلَّها في المُدةِ التي ذكرناها

٧٣٦٩- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد الأَزْدِيُّ ، قال : حَدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم الحَنْظَلي ، قال : أخبرنا عبدُ الرزَّاق ، قال : أخبرنا معمرٌ ، عن همام بنُ مُنَبِّهٍ ، عن أبي هُريرةَ ، قال : وقال رسول اللَّه ﷺ :

«في الجنةِ شجرةٌ ، يَسِيرُ الراكبُ في ظِلِّها مئة سنةٍ ، لا يقطَعُها» .

= (٧٤١٢) [٣ : ٧٨]

صحيح : ق .

ذِكْرُ الإخبارِ عن اسمِ هذه الشجرةِ — التي تَقَدَّمَ نَعْتُنا لها —

٧٣٧٠- أخبرنا ابنُ سَلْم ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني عمرو بنُ

الحارثِ ، أن دَرَّاجاً حدَّثه ، عن أبي الهَيْثَمِ ، عن أبي سعيدٍ الخُدْري ، عن رسولِ اللَّه ﷺ :

أنه قالَ له رجلٌ : يا رسولَ اللَّه ! ما طُوبى ؟ قالَ :

«شَجَرَةٌ في الجنةِ ، مَسيرةَ مئة سنةٍ ، ثيابُ أَهْلِ الجَنةِ تخرُجُ مِنْ أكمامِها» .

= (٧٤١٣) [٧٨ : ٣]

حسن لغيره - «التعليق الرغيب» (٤/ ٢٥٨) .

ذِكْرُ الإخبارِ عَمَّا تُشْبِهُ شجرةُ طوبى من أشجارِ هذه الدُّنيا

٧٣٧١- أخبرنا محمدُ بنُ عبد اللَّه بنِ عبد السَّلام - ببيروتَ - ، قال : حدَّثنا محمد بنُ خَلَفٍ الدَّاري ، قال : حَدَّثنا مُعَمَّرُ بنُ يعمر ، قال : حدثنا معاويةُ بن سَلامٍ ، قال : حدثنا أخي أنه سَمِعَ أبا سلامٍ ، قال : حدثني عامرُ بنُ زيد البِكَالي ، أنه سَمِعَ عُتبةَ بنَ عبدٍ السُّلَمي يقول :

قامَ أعرابيٌّ إلى رسول اللَّه ﷺ ، فقالَ : ما فاكهةُ الجنةِ ؟ قالَ :

«ليسَ تُشْبهُ شَجراً مِنْ شجرِ أرضكَ ، ولكنْ أتيتَ الشامَ ؟» ، قال : لا يا رسولَ اللَّه ! قالَ :

«وإنها شَجَرَةٌ بالشَّامِ - تُدعى : الجُمَّيْزة - ، تَشْتَدُّ على ساقٍ ، ثُمَّ يُنشرُ أَعلاها» ، قالَ : ما عِظَمُ أصلِها ؟ قالَ :

«لو ارتَحَلْتَ جَذَعةً مِنْ إبلِ أهلِكَ ؛ ما أَحَطْتَ بأصلِها ، حتى تَنْكَسِرَ تَرْقُوتاها هَرَماً» .

= (٧٤١٤) [٧٨ : ٣]

صحيح لغيره - «ظلال الجنة» (٧١٥ - ٧١٦) ، وانظر التعليق على الحديث (٧٢٠٣) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ سِدْرةِ المُنْتَهى – التي هي نهايةُ ظِلالِ أهلِ الجنة –

٧٣٧٢- أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بنِ مُجاشع ، قال : حدثنا هُدْبةُ بنُ خالدٍ القَيْسي ، قال : حدثنا هَمَّامُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا قتادةُ ، عن أنس بنِ مالك ، عن مالك بنِ صَعْصَعَةَ ، أن نبيَّ اللّه ﷺ حَدَّثهم قالَ :

«رُفِعَتْ لي سِدْرةُ المُنتهى ؛ فإذا نَبِقُها مثلُ قِلالِ هَجَر ، وإذا وَرَقُها مثلُ آذانِ الفِيَلَةِ ، وإذا أربعةُ أنهار : نَهْران باطنان ، ونهران ظاهران ، فقلتُ : ما هذا يا جبريلُ ؟! قالَ : أما الباطنانِ ؛ فنَهْرانِ في الجَنَّةِ ، وأما الظَّاهرانِ ؛ فالنِّيلُ والفُراتُ» .

= (٧٤١٥) [٣ : ٧٨]

صحيح - «الصحيحة» (١١٢) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ عِنَبِ الجَنَّةِ الذي أعدَّه اللّه للمطيعين في عبادِه

٧٣٧٣- أخبرنا مكحولٌ – ببيروتَ – ، قال : حدثنا محمدُ بن خَلَفَ الداري ، قال : حدثنا مُعَمَّر بن يَعْمَر ، قال : حدثنا معاويةُ بن سَلاَّمٍ ، قال : حدثني أخي ، أنه سَمِعَ أبا سلامٍ ، قال : حدثني عامرُ بن يزيد البَكالي ، أنه سَمِعَ عُتبةَ بن عبدِ السُّلَمي يقول :

قام أَعرابيٌّ إلى رسولِ اللّه ﷺ ، فقالَ : فيها عِنَبٌ – يعني : الجنةَ – يا

رسولَ اللّه ؟! قالَ :

«نَعَمْ» ، قالَ : ما عِظَمُ العُنقودِ منها ؟ قالَ :

«مسيرَةَ شَهْرٍ للغُرابِ الأبقعِ ؛ لا يَنْثَني ولا يَفْتُرُ» ، قالَ : ما عِظَمُ الحَبَّةِ منهُ ؟ قالَ :

«هَلْ ذَبحَ أبوكَ تَيْساً مِنْ غَنَمِهِ — قطُّ — عظيماً ؟» ، قالَ : نعمْ ، قالَ :

«فسَلَخَ إهابَه ، فأعطاهُ أُمَّكَ ، وقالَ : ادبغي لنا هذا ، ثُمَّ افْري لَنا مِنْهُ دلواً ، نُروي بهِ ماشيتَنا ؟» ، قالَ : نعمْ ، قالَ : فإنَّ تلك الحَبَّة تُشْبِعُني وأهلَ بيتي ؟ قال :

«نعم ، وعامةَ عشيرتِكَ» .

= (٧٤١٦) [٣ : ٧٨]

صحيح لغيره - انظر الحديث (٧٣٧١) .

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ القليلَ — من الجَنَّةِ لأهلِها — خيرٌ مما طَلَعَتِ الشمسُ لأهلِ الدنيا

٧٣٧٤- أخبرنا محمدُ بن إسحاقَ بن إبراهيمَ — مولى ثَقيفٍ — ، قال : حدثنا هَنَّاد ابن السَّريِّ ، قال : حدثنا عبدةُ بنُ سليمانَ ، عن محمدِ بنِ عمرو ، قال : حدثنا أبو سلمةَ ، عن أبي هُريرةَ ، قال : قال رسولُ اللّه ﷺ :

«مَوْضِعُ سَوْطٍ في الجَنَّةِ : خَيْرٌ مِنَ الدُّنيا وما فيها — جميعاً —» .

اقْرَأُوا — إنْ شِئْتُم — : ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا إلاَّ مَتَاعُ الغُرورِ﴾ [آل عمران :١٨٥] .

= (٧٤١٧) [٣ : ٧٨]

حسن صحيح - «تخريج فقه السيرة» (٤٤٤) ، «الصحيحة» (١٩٧٨) : خ - سهل دون القراءة .

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصرِّحُ بصحَّةِ ما ذكرناه

٧٣٧٥- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمدِ بنِ سَلْمٍ ، قال : حدَّثنا حرملةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارث ، عن أبي يونسَ ، أن أبا هُريرةَ حدَّثه ، أن رسولَ اللَّه ﷺ قال :

«لَقَابُ قَوْسٍ —أو سَوْطٍ— في الجَنَّةِ : خَيْرٌ مِنَ الدُّنيا» .

= (٧٤١٨) [٣ : ٧٨]

صحيح - «الصحيحة» - أيضًا - : خ .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ أَوَّلِ زُمرةٍ تدخُلُ الجنةَ في العُقْبَى

٧٣٧٦- أخبرنا الحسينُ بنُ محمد بنِ أبي مَعْشر ، قال : حَدَّثنا محمدُ بن سعيد الأنصاري ، قال : حَدَّثنا مِسكينُ بنُ بُكَيْرٍ ، قال : حَدَّثنا شعبةُ ، عن عمرو بنِ مُرَّةَ ، عن عبد اللَّه بنِ الحارث ، عن أبي كثيرٍ ، عن عبد اللَّه بنِ عَمْرو ، عن النبيِّ ﷺ ، قال :

«تَجْتَمعونَ يَوْمَ القِيامةِ ، فيُقالُ : أينَ فُقراءُ هذه الأمةِ ومساكينُها ؟ قالَ : فيقومونَ ، فيُقالُ لهمْ : ماذا عَمِلْتُمْ ؟ فيقولونَ : رَبَّنا ! ابتليتَنا فصَبَرْنا ، وآتيتَ الأموالَ والسُّلطانَ غيرَنا ، فيقولُ اللَّه : صَدَقْتُمْ ، قالَ : فيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ ، ويبقى شِدَّةُ الحسابِ على ذَوي الأموالِ والسُّلطانِ» ، قالوا : فأَيْنَ المؤمنونَ يومَئذٍ ؟ قَالَ :

«يُوضَعُ لهمْ كَراسيُّ مِنْ نورٍ ، وتُظَلَّلُ عليهم الغَمامُ ، يكونُ ذلكَ اليومُ أقصرَ على المؤمنينَ مِنْ ساعةٍ مِنْ نهارٍ» .

= (٧٤١٩) [٣ : ٧٨]

حسن - «التعليق الرغيب» (٤/ ٨٧) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ صُوَرِ الزُّمرة التي تدخُلُ الجَنَّةَ أوَّلَ الناسِ في القِيامةِ

٧٣٧٧- أخبرنا أبو خَليفةَ ، قال : حدَّثنا إبراهيمُ بنُ بَشَّار الرَّماديُّ ، قال : حدَّثنا سفيانُ ، قال : حدثنا أيوبُ ، قال : سمعتُ محمداً يقول :

اختصَمَ الرِّجَالُ والنساءُ : أَيُّهمْ في الجَنَّةِ أكثرُ؟ فأَتَوْا أبا هُريرةَ ، فسألُوهُ ، فقالَ : قالَ أبو القاسم ﷺ :

«أولُ زُمرةٍ تدخُلُ الجنةَ - مِنْ أُمتي - : على صورةِ القَمَرِ ليلةَ البَدْرِ ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُم : على أضْوَإِ كَوْكَبٍ في السماء دُرِّيٍّ - أو دُرِّيءٍ ، شَكَّ سُفيان - ، لكلِّ رَجُلٍ منهمْ زوجتانِ اثنتانِ ، يُرى مُخُّ سُوقِهنَّ مِنْ وراءِ اللَّحْمِ ، وما في الجنةِ أَعْزَبُ» .

= (٧٤٢٠) [٣ : ٧٨]

صحيح - «الصحيحة» (١٧٣٦) : م .

ذِكْرُ وَصْفِ هذه الزُّمرةِ التي هِيَ أَوَّلُ الخلقِ دخولاً الجنةَ بَعْدَ الأنبياءِ - صلوات الله عليهم -

٧٣٧٨- أخبرنا أبو يَعْلَى ، قال : حدثنا هارونُ بنُ معروف ، قال : حدثنا المُقْرِىء ، قال : حدثنا سعيدُ بنُ أبي أيوبَ ، قال : حدثني معروفُ بنُ سُويد الجُذامي ، عن أبي عُشَّانةَ المَعَافِري ، عن عبد الله بن عَمْرو ، عن رسول الله ﷺ ، أنَّه قال :

«هَلْ تَدْرُونَ مَنْ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجنةَ مِنْ خَلْقِ اللَّه ؟» ، قالُوا : اللَّه

ورسولُهُ أعلَمُ! قالَ :

«أَوَّلُ مَنْ يدخُلُ الجنةُ مِنْ خَلْقِ اللَّه : الفُقراءُ المُهاجرونَ ، الذينَ يُسَدُّ بهم الثّغورُ ، وتَتَّقَى بهمُ المَكارهُ ، ويَمُوتُ أحدُهُمْ وحاجتُهُ في صَدْرِهِ ، لا يستطيعُ لها قضاءً ، فيقولُ اللَّه لِمَنْ يشاءُ مِنْ ملائكتِهِ : ائْتُوهُمْ فحَيُّوهُمْ ، فيقولُ الملائكةُ : رَبَّنا ! نحنُ سُكَّانُ سَماواتِكَ ، وخِيرتُكَ مِنْ خلقِكَ ؛ أفتأمرُنا أنْ نأتيَ هؤلاء فنُسَلِّمَ عليهم ؟! قالَ : إنَّهمْ كانُوا عباداً يعبدُوني لا يُشْرِكُونَ بي شيئاً ، وتُسَدُّ بهم الثُغورُ ، وتُتَّقَى بهمُ المَكارهُ ، ويموتُ أحدُهُمْ وحاجتُهُ في صدرِهِ ، لا يَستطيعُ لها قضاءً ، قالَ : فتأتيهمُ الملائكةُ عندَ ذلكَ ، فيدخُلُونَ عليهِمْ مِنْ كُلِّ بابٍ : ﴿سَلامٌ عليكُمْ بما صَبَرْتُمْ فنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد :٢٤]» .

= (٧٤٢١) [٣ : ٧٨].

صحيح - «التعليق الرغيب» (٤/ ٨٦) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ أَوَّل ما يأكل أهلُ الجنة عندَ دخُولِهِم إيَّاها — تفضَّلَ اللَّه عَلَيْنا بذلك —

٧٣٧٩- أخبرنا محمدُ بنُ عبد اللَّه بن عبدِ السَّلام — ببَيْروتَ — ، قال : حدَّثنا محمدُ بن خلفٍ الدَّاري ، قال : حدثنا مَعْمَرُ بن يَعْمَر ، قال : حدثنا معاويةُ بنُ سَلاَّمٍ ، قال : أخبرني زيدُ بن سَلاَّمٍ ، أنه سَمِعَ أبا سَلاَّمٍ ، قال : حَدَّثني أبو أسماء الرَّحَبي ، أن ثوبانَ — مَوْلى رسول اللَّه ﷺ — حَدَّثه ، قال :

كُنْتُ قائماً عندَ رسول اللَّه ﷺ ؛ إذ جاءَ حَبْرٌ مِنْ أحبارِ اليهودِ ، فقالَ : سَلامٌ عليكَ يا مُحمدُ! قالَ : فدفعتُهُ دَفْعَةً — كادَ يُصْرَعُ مِنْها — ، فقالَ : لِمَ

تَدْفَعُني ؟! فقلتُ : أَلا تقولُ : يا رسولَ اللّه ؟! قالَ اليَهوديُّ : إنما أَدْعُوهُ باسمهِ الذي سَمَّاهُ بهِ أهلُهُ ، فقالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«إنَّ اسْمِي محمدٌ ، الذي سَمَّاني بهِ أَهْلِي» ، فقالَ اليهوديُّ : جئتُ أَسْأَلُكَ ، قال رسولُ اللّه ﷺ :

«يَنْفَعُكَ شَيْءٌ إنْ أخبرتُكَ ؟» ، قالَ : أَسْمَعُ ما تُحَدِّثُ ، فَنَكَتَ رسولُ اللّه بعُودٍ معَهُ ، وقالَ :

«سَلْ» ، فقالَ اليَهوديُّ : أينَ يكونُ الناسُ ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأرضِ والسَّمَاوَات﴾ [إبراهيم :٤٨] ؟ فقالَ رسولُ اللّه :

«هُمْ في الظُّلْمَةِ دُونَ الجسْرِ» ، قالَ : فمَنْ أَوَّلُ الناسِ إجازةً ؟ فقال :

«فُقراءُ المُهاجرينَ» ، فقال اليهوديُّ : فما تُحْفَتُهم حينَ يدخُلُونَ الجنةَ ؟ قالَ :

«زائدةُ كَبِدِ النُّونِ» ، قالَ : ما غَدَاؤُهُمْ على إثْرِهَا ؟ قالَ :

«يُنْحَرُ لَهُمْ ثورُ الجَنةِ الذي كانَ يأكُلُ من أطرافِهَا» ، قالَ : فما شَرَابُهُمْ عليهِ ؟ قالَ :

«مِنْ عَيْنٍ فيهَا تُسمَّى سَلْسَبيلاً» ؟ قالَ : صَدَقْتَ ! قالَ : وجئتُ أسأَلُكَ عن شَيْءٍ لا يعلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرضِ إلاَّ نبيٌّ ، قالَ :

«ينفعُكَ إن حَدَّثْتُكَ ؟» ، فقالَ : أَسْمَعُ بأُذُنَيَّ ، جئتُ أسأَلُكَ عن الوَلَدِ ؟ فقالَ :

«ماءُ الرجُلِ أبيَضُ ، وماء المرأةِ أَصْفَرُ ، فإذا اجْتَمَعَا ، فَعَلاَ ماءُ الرَّجُلِ مَنِيَّ المَرْأةِ ؛ أَذْكَرَا بإذنِ اللّه ، وإذا عَلاَ منِيُّ المرأةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ ؛ آنثَا بإذْنِ اللّه» ،

فقالَ اليَهُوديُّ : لقد صَدَقْتَ ، وإنَّكَ لَنَبيٌّ ، وانْصَرَفَ فَذَهَبَ ، فقالَ رسولُ اللَّه : لَقَدْ سَأَلَنِي هذا عن الذي سَأَلَني ؛ وما لِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ ، حَتَّى أَتَانيَ اللَّه بهِ» .

= (٧٤٢٢) [٣ : ٧٨]

صحيح : م (١/ ١٧٣) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن أوَّلِ ما يأكلُ أهلُ الجنة في الجنة عندَ دُخولِهم إيَّاها

٧٣٨٠- أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيان : حدثنا شيبانُ بنُ أبي شَيبةَ(١) : حدثنا حَمَّادُ ابن سلمةَ ، عن ثابتٍ ، وحُميدٍ ، عن أنس :

أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قَدِمَ المَدينةَ - وعبدُ اللَّه بن سَلامٍ في نَخْلٍ لَهُ - ، فأَتَى عبدُ اللَّه بنُ سلام رسولَ اللَّه ﷺ ، فقالَ : إني سائلُكَ عن أشياءَ ، لا يعلَمُهَا إلاَّ نبيٌّ ، فإنْ أنتَ أخبرتَني بها ؛ آمنتُ بك ، فسألهُ عن الشَّبَهِ ، وعنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يحْشُرُ النَاسَ ، وعَنْ أولِ شيءٍ يأكُلُهُ أهلُ الجنةِ ؟ فقالَ رسولُ

---

(١) هو شيبانُ بنُ فَرُّوخ أَبو شيبةَ ، وهو ثقةٌ مِنْ شيوخِ مسلمٍ ، وفي حفظِه ضَعْفٌ يسيرٌ ، أشار إليه الحافظُ بقوله : «صدوق يَهِم» .

وقد تابعَه على هذا الحديثِ : عفان : عند أحمد (٣/ ٢٧١) ، وإبراهيم بنُ الحجَّاجِ : عند أبي يعلى (٦/ ١٣٨/ ٣٤١٤) .

ولكنَّهما خالفاهُ ، فلم يذكرا فيه : «رأس ثور» ، وهي زيادةٌ صحيحةٌ ، ثبتت في حديثِ ثوبان الذي قبلَه ، وفي حديث أبي سعيدٍ الخدريِّ : عند البخاريِّ (٢٥٢٠) ، ومسلمٍ (٨/ ١٢٨) .

والحديثُ تقدَّم (٧١١٧) مِنْ طريقِ حُميدٍ وحدَه . . . باختصارٍ قليلٍ .

اللَّه ﷺ :

«أَخْبَرَني بِهِنَّ جِبريلُ آنِفاً» ، قالَ : ذاكَ عَدُوُّ اليهودِ ! فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«أما الشَّبَهُ : إذا سَبَقَ ماءُ الرجلِ ماءَ المَرْأةِ ؛ ذَهَبَ بالشَّبَهِ ، وإذا سَبَقَ ماءُ المَرأةِ ماءَ الرجلِ ؛ ذَهَبَ بالشَّبهِ ، وأولُ شَيْءٍ يَحْشُرُ الناسَ : نارٌ تَجيءُ مِنْ قِبَلِ المَشْرق ، فتَحْشُرُ الناسَ إلى المَغْربِ ، وأوَّلُ شَيْءٍ يأكُلُهُ أهلُ الجنةِ : رأسُ ثَوْرٍ ، وكَبدُ حُوتٍ» ، ثُمَّ قالَ : يا رسولَ اللَّه ! إنَّ اليهودَ قَوْمٌ بُهُتٌ ، وإنَّهمُ إنْ سَمِعُوا بإيماني بكَ ؛ بَهَتُوني ووَقَعُوا فيَّ ، فأُحِبُّ أني أَبْعَثُ إليهمْ ، فبَعَثَ ، فجاؤوا ، فقالَ :

«ما عبدُ اللَّه بنُ سَلاَمٍ ؟» ، قالوا : سَيِّدُنا وابنُ سَيِّدِنا ، وعالِمُنا وابنُ عالِمنا ، وخَيْرُنا وابنُ خَيْرنا ، فقالَ ﷺ :

«أَرَأَيْتُم إن أَسْلَمَ ؛ أَتُسْلِمُونَ ؟» ، فقالوا : أعاذَهُ اللَّه أن يقولَ ذلك ! ما كانَ لِيَفْعَلَ ، فقال :

«اخْرُجْ يا ابنَ سَلام !» ، فخرجَ إليهم ، فقال : أَشْهَدُ أَنْ لا إله إلاَّ اللَّه ، وأشهَدُ أن مُحَمَّداً رسولُ اللَّه ، فقالُوا : بل هو شَرُّنا وابنُ شَرِّنا ، وجاهِلُنا وابنُ جاهِلنا ! قال : أَلَمْ أُخْبِرْكَ يا رسولَ اللَّه ! أنَّهُم قومٌ بُهْتٌ ؟!

= (٧٤٢٣) [٣ : ٢٠]

صحيح .

ذِكْرُ الإخبارِ عَمَّا يكونُ مُتَعَقَّبَ طعامِ أهلِ الجنة وشرابِهم

٧٣٨١- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيم — مولى ثَقيفٍ — ، قال : حدثنا هَنَّادُ

ابن السَّرِيِّ ، قال : حَدَّثنا أبو مُعاوية ، عن الأعمشِ ، عن ثُمامةَ بنِ عُقبةَ ، عن زيدِ بنِ أرقمَ ، قال :

أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ مِنَ اليهود ، فقالَ : يا أبا القاسمِ ! أَلَسْتَ تزعُمُ أَنَّ أهلَ الجنةِ يأكلُونَ ويَشْرَبُونَ فيها ؟! فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«والَّذي نَفْسي بيدِهِ ؛ إنَّ أحدَهُمْ لَيُعْطَى قوةَ مئةِ رجلٍ في المَطْعَمِ ، والمَشْرَبِ ، والشَّهوةِ ، والجماعِ» ، فقال لَهُ اليهوديُّ : فإنَّ الذي يأكُلُ ويشرَبُ ؛ تكونُ لَهُ الحاجَةُ ؟ فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«حاجتُهمْ : عَرَقٌ يَفيضُ مِنْ جُلودِهِمْ مثلَ المِسْكِ ؛ فإذا البَطْنُ قَدْ ضَمَرَ» .

= (٧٤٢٤) [٧٨ : ٣]

صحيح - «التعليق الرغيب» (٤/ ٢٥٩) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن سُوقِ أهلِ الجَنَّةِ الذي يَجْتَمِعُ إليه أهلُها

٧٣٨٢- أخبرنا الحسنُ بن سُفيان ، قال : حدثنا هُدْبةُ بن خالدٍ ، وسعيدُ بن عبد الجَبَّار ، قالا : حدثنا حَمَّادُ بن سلمةَ ، عن ثابت ، عن أنس ، أن رسولَ اللَّه ﷺ قال :

«إنَّ في الجَنَّةِ سُوقاً ، يأتُونهُ كُلَّ جُمُعةٍ ، فيهِ كُثبانُ المِسْكِ ، فتَهيجُ ريحُ شَمال ، فَتحْثِي -أو فَتَسْفي- في وجُوههمُ المِسْكَ ، فيأتونَ أَهْلِيهِمْ ، فيقولُونَ لَهُمْ : قَدْ زادَكُمُ اللَّه بَعدَنا -أو ازددتُمْ بعدَنا- حُسْناً وجَمالاً ! فيقولونَ لهم : وأنتُمْ قَدْ زادَكُم اللَّه بعدَنا حُسْناً وجَمالاً !» .

= (٧٤٢٥) [٧٨ : ٣]

صحيح - «الصحيحة» (٣٤٧١) : م .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ أدنى أهلِ الجنة منزلةً فيها

٧٣٨٣- أخبرنا عليُّ بنُ عبدِ الحَميد الغَضَائري — بحلب ، وكانَ حَتْرَ النِّعال — ، قال : حَدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ العَدَني ، قال : حدثنا سفيانُ ، قال : حدثنا مُطَرِّفُ بن طَريفٍ ، وعبد الملك بن أبجر ، سَمِعا الشعبيَّ يقولُ : سَمِعْتُ المُغيرةَ بن شُعبةَ — على المِنبر — ، عن النبي ﷺ :

«إنَّ موسى قالَ : ربِّ ! أيُّ أهلِ الجَنَّةِ أدنى منزلةً ؟ فقالَ : رجلٌ يَجيءُ بعدما يدخُلُ أهلُ الجنةِ ، فيقالُ : ادخُلِ الجَنَّةَ ، فيقولُ : كيفَ أَدْخُلُ ؛ وقد نَزَلَ الناسُ منازلَهمْ ، وأَخَذُوا أَخَذَاتِهمْ ؟! فيُقالُ لَهُ : ترضى أنْ يكونَ لَكَ مِنَ الجَنَّةِ مثلُ ما كانَ لملكٍ من ملوكِ الدُّنيا ؟ قالَ : فيقولُ : نعمْ أيْ ربِّ ! فيقالُ : لَكَ هذا — ومثلُهُ ومثلُهُ ومثلُهُ — ، فيقول : أيْ ربِّ ! رَضِيتُ ، فيُقالُ لَهُ : إنَّ لكَ هذا وعَشَرَةَ أمثالِهِ معَهُ ، فيقولُ : أيْ ربِّ ! رَضِيتُ ، فيقالُ لَهُ : لَكَ — مَعَ هذا — ما اشتَهَتْ نفسُكَ ، ولَذَّتْ عينُك» .

= (٧٤٢٦) [٧٨ : ٣]

صحيح - «الصحيحة» (٣٥٠٣) .

ذِكْرُ البيان بأنَّ الرجلَ — الذي ذَكَرْنا نعتَه — هو مِمَّن وَجَبَتْ عليه النَّارُ ثم أُخْرِجَ منها

٧٣٨٤- أخبرنا الحُسينُ بنُ عبد اللّه القَطَّان ، قال : حدَّثنا نوحُ بنُ حَبيبٍ البَذَشي ، قال : حَدَّثنا أبو مُعاوية ، قال : حَدَّثنا الأعمشُ ، عن إبراهيمَ ، عن عَبيدةَ ، عن عبد اللّه ، عن النبيِّ ﷺ ، قال :

«إنِّي لأعرِفُ آخرَ رَجُلٍ خُروجاً مِنَ النارِ : رَجُلٌ خَرَجَ زَحْفاً ، فقيلَ لَهُ :

ادخُلِ الجنةَ ، فيدخُلُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ ، فيقولُ : يا ربِّ! قَدْ أَخَذَ الناسُ المنازلَ! فيُقالُ لَهُ : أتذكُرُ الزمانَ الذي كُنْتَ فيهِ في الدُّنيا ؟ فيقولُ : نعم ، فيقولُ : تَمَنَّهْ ، فيقولُ : يا ربِّ! تنافسَ أهلُ الدُّنيا في دُنياهُمْ ، وتَضَايَقُوا فيها ، فأنا أسأَلُكَ مثلَها ، فيقولُ : لكَ مثلُها وعَشَرَةُ أضعافِ ذلكَ! فهوَ أدنى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلاً» .

= (٧٤٢٧) [٣ : ٧٨]

صحيح - «مختصر الشمائل» (١٩٧) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ ما يُعِدُّ اللَّه للرجلِ — الذي ذكرنا نعته — من الأطعمةِ والأشربةِ في جنتهِ

٧٣٨٥- أخبرنا أبو يَعْلَى ، قال : حدثنا أبو نصرٍ التَّمَّار ، قال : حدثنا حَمَّادُ بن سلمةَ ، عن عطاءِ بنِ السائب ، عن عمرو بن ميمون ، أن ابن مسعود حَدَّثهم ، أَنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال :

«يَكُونُ في النَّارِ قَوْمٌ ما شاءَ اللَّه ، ثُمَّ يرحَمُهُمُ اللَّه ، ثُمَّ يُخرِجُهُمْ ، فيكونونَ في أدنى الجنةِ ، فيُغَسَّلُونَ في عينِ الحياةِ ، فيُسَمِّيهِمْ أهلُ الجَنَّةِ : الجهنميون ، لو طافَ بأَحَدِهمْ أهلُ الدُّنيا ؛ لأطعَمَهُمْ وسَقَاهُمْ وفَرَشَهم — قالَ : وأحسَبُهُ قالَ — ، وزَوَّجَهُمْ ؛ لا يَنْقُصُ ذلك مِمَّا عندَهُ» .

= (٧٤٢٨) [٣ : ٧٨]

صحيح - «ظلال الجنة» (٨٣٤) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ حالةِ آخرِ مَنْ يدخُلُ الجنةَ مِمَّنْ أُخْرِجَ مِنَ النارِ بَعْدَ تعذيبِ اللَّه — جَلَّ وعلا — إيَّاهُم بذنوبهم

٧٣٨٦- أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن قُتيبةَ ، قال : حدثنا ابنُ أبي السَّرِيِّ ، قال : حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاق ، قال : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهري ، عن عَطَاءِ بن يزيدَ الليثي ، عن أبي هُريرةَ ، قالَ :

قالَ النَّاسُ : يا رسولَ اللَّه ! هَلْ نَرَى رَبَّنا يومَ القيامةِ ؟ فقالَ النبيُّ ﷺ :

«هَلْ تُضارُّونَ في الشَّمْسِ — ليسَ دُونَها سَحَابٌ — ؟» ، قالوا : لا يا رَسُولَ اللَّه ! قالَ :

«فَهَلْ تُضَارُّونَ في القَمَرِ ليلةَ البَدْرِ — ليسَ دُونَهُ سَحابٌ — ؟» ، قالوا : لا يا رسولَ اللَّه ! قالَ :

«فإنَّكمْ ترونَهُ يَوْمَ القيامةِ كذلكَ : يَجْمَعُ اللَّه الناسَ يومَ القِيامةِ ، فيقولُ : مَنْ كانَ يَعْبُدُ شيئاً فليتَّبعْهُ ، فيَتَّبعُ مَنْ كانَ يعبُدُ الشمسَ الشَّمْسَ ، ومَنْ كانَ يَعْبُدُ القمرَ القمرَ ، ويَتَّبعُ مَنْ كانَ يَعْبُدُ الطواغيتَ الطواغيتَ ، وتبقى هذهِ الأمةُ — فيها منافقُوها — ، فيأتيهمُ اللَّه — جلَّ وعلا — في غيرِ صُورتهِ التي يَعْرِفُونَ ، فيقولُ : أنا ربُّكم ، فيقولونَ : نَعُوذُ باللَّه مِنْكَ ! هذا مَقامُنا حتى يأتِيَنا ربُّنا ، فإذا جاءَنا ربُّنا عَرَفْناهُ ، قالَ : فيأتيهمْ في الصُّورةِ التي يَعْرِفونَ ، فيقولُ : أنا رَبُّكُمْ ، فيقولُونَ : أنتَ ربُّنا ، ويُضْرَبُ جِسْرٌ على جَهَنَّمَ — قالَ النبيُّ ﷺ — ؛ فأكونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُهُ ، ودعوةُ الرسلِ يومَئذٍ : اللَّهمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ ! وبهِ كَلاليبُ مثلُ شَوْكِ السَّعْدانِ ، هَلْ تدورنَ شَوْكَ السَّعْدانِ ؟» ، قالوا : نَعَمْ يا

رسولَ اللَّه ! قالَ :

«فإنَّها مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدان ؛ غيرَ أَنَّهُ لا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِها إلا اللَّهُ ، فتَخْطَفُ الناسَ بأعمالِهِم : فمِنْهُمُ المُوبَقُ بعمَلِهِ ، ومنهمْ المُخَرْدَلُ ، ثم ينجو ، حتى إذا فَرَغَ اللَّه مِن القَضاءِ بَيْنَ عبادِهِ ، وأرادَ أن يُخْرِجَ مِنَ النارِ مَنْ أرادَ — مِمَّنْ كانَ يَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللَّه — ؛ أمَرَ اللَّه المَلائكةَ أن يُخرجوهم ، فيعرفونهم بعلامة آثار السجود ، — قال — ، وحَرَّمَ اللَّه على النار أن تأكُلَ من ابن آدم أثَرَ السجود — قال — ، فيُخْرِجُونَهمْ قد امتُحِشُوا ، فيُصَبُّ عَلَيْهِمْ ماءٌ — يقالُ لَهُ : ماءُ الحَياةِ — ، فَيَنْبُتُونَ نباتَ الحِبَّةِ في حَميلِ السَّيلِ — قالَ — ، وَيَبْقى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بوجهِهِ على النَّارِ ، فيقولُ : يا ربِّ ! قَدْ قَشَبَني ريحُها ، وأَحْرَقَني ذَكاؤُها ، فاصرِفْ وَجْهي عن النَّارِ ! فلا يزالُ يدعو ، فيقولُ اللَّه — جلَّ وعلا — : فلَعَلِّي — إنْ أَعْطَيْتُكَ ذلكَ — أنْ تسألَني غيرَهُ ؟ فيقولُ : لا وَعِزَّتِكَ ! لا أسأَلُكَ غيرَهُ ، فيَصْرِفُ وجهَهُ عن النارِ ، ثُمَّ يقولُ بعدَ ذلكَ : يا ربِّ ! قَرِّبْني إلى بابِ الجَنَّةِ ، فيقولُ — جلَّ وعلا — : أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أنْ لا تسألَني غيرَهُ ؟! ويلَكَ يا ابنَ آدمَ ! ما أَغْدَرَكَ ! فلا يَزالُ يدعُو ، فيقولُ — جلَّ وعلا — : فلَعَلَّكَ — إنْ أَعْطَيْتُكَ ذلكَ — أنْ تسألَني غيرَهُ ؟ فيقولُ : لا وَعِزَّتِكَ ! لا أسأَلُكَ غيرَهُ ، ويعطي اللَّهَ مِنْ عُهودٍ ومَواثيقَ أنْ لا يسألَهُ غيرَهُ ، فيقرِّبُهُ إلى بابِ الجَنَّةِ ، فلَمَّا قَرَّبَهُ منها ؛ انفهقت لَهُ الجنةُ ، فإذا رَأى ما فِيها ؛ سَكَتَ ما شاءَ اللَّه أنْ يَسْكُتَ ، ثُمَّ يَقُولُ : يا ربِّ ! أَدْخِلْني الجَنَّةَ ! فيقولُ — جَلَّ وعلا — : أليسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لا تَسْأَلَني غيرَهُ ؟! ويلَكَ يا ابنَ آدمَ ! ما أَغْدَرَكَ ! فيقولُ : يا ربِّ ! لا تَجْعَلْني أشقى خَلْقِكَ ، قالَ : فلا يَزالُ يدعُو ، حتَّى

يَضْحَكَ — جلَّ وعلا — ، فإذا ضَحِكَ منهُ ؛ أَذِنَ لَهُ بالدُّخول دُخول الجنةِ ، فإذا دَخَلَ ؛ قيلَ لَهُ : تَمَنَّ كذا ، وتَمَنَّ كذا ، فيَتَمَنَّى ، حَتَّى تَنْقَطِعَ بهِ الأمانيُّ ، فيقولُ — جَلَّ وعَلاَ — : هوَ لَكَ ومثلُهُ معهُ» ، قال أبو سعيد : سَمِعْتُ رسولَ اللّه ﷺ يقولُ :

«هو لَكَ وعشرةُ أمثالِه» ، فقال أبو هُريرةَ : حَفِظْتُ :

«هُوَ لَكَ ومِثْلُه معه ؛ وذلك الرجلُ آخرُ أهلِ الجنةِ دُخولاً» .

= (٧٤٢٩) [٣ : ٨٠]

صحيح - «ابن ماجه» (١٧٨) : ق ، مضى برواية أخرى (٤٦٢٣) .

ذِكْرُ البيان بأنَّ اللّه — جَلَّ وعَلا — قَدْ كانَ يعلَمُ مِنْ هذا الرجلِ أنه لو قَدَّمه مِمَّا يُريدُ ؛ لَطَلَبَ غيرَه

٧٣٨٧- أخبرنا عبدُ اللّه بن محمدٍ الأَزْدي ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم الحَنْظلي ، قال : أخبرنا النَّضْرُ بن شُميل ، قال : حدثنا حَمَّادُ بن سلمةَ ، قال : حَدَّثنا ثابت البُنانيُّ ، عن أنس بن مالك ، عن عبد اللّه بن مَسْعود ، عن رسول اللّه ﷺ ، قال :

«إنَّ آخرَ مَنْ يدخُلُ الجنةَ : رجُلٌ يَمْشي على الصِّراطِ : فهوَ يَكْبُو مرةً ، وتَسْفَعُهُ النارُ أُخرى ، حتى إذا جاوَزَها ؛ التفتَ إليها ، فيقولُ : تبارَكَ الذي نَجَّاني منها ؛ فواللّه لَقَدْ أَعطَاني شيئاً ما أعطاهُ أحداً مِنَ العالمينَ ! قالَ : ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ ، فيقولُ : يا ربِّ ! أَدْنِني مِنْها ؛ لَعَلِّي أستَظِلُّ بظِلِّها ، وأَشْرَبُ مِنْ مائِها ! قالَ : فيقولُ اللّه : يا ابنَ آدمَ ! لَعَلِّي — إنْ أعطيتُكَهُ — سألْتَني غيرَها ؟ فيقولُ : لا يا ربِّ ! ويُعاهِدُهُ أنْ لا يفعلَ — وهو يَعْلَمُ أنهُ فاعلُهُ ؛ لِمَا يَرَى مِمَّا لا صَبْرَ لهُ عَلَيْهِ — ، فَيُدْنيهِ منها ، فيَسْتَظِلُّ بظِلِّها ، ويَشْرَبُ مِنْ مائِها ، ثُمَّ

تُرْفَعُ لَهُ شجرةٌ أخرى — هي أحسنُ مِنَ الأُولى — ، فيقولُ : يا ربِّ ! أَدْنِني منها ؛ لأستَظِلَّ بظِلِّها ، وأَشْرَبَ مِنْ مائِها ! فيقولُ : أَلَمْ تُعاهِدْني أنْ لا تسأَلَني غيرَها ؟! فيقولُ : بَلَى يا ربِّ ! ولكنْ أَدْنِني منها ؛ لأَسْتَظِلَّ بظِلِّها ، وأَشْرَبَ مِنْ مائِها ! فيُعاهِدُهُ أنْ لا يسأَلَهُ غيرَها ، فيُدْنيهِ منها — ويَعْلَمُ أنهُ سَيَسْأَلُهُ غيرَها ؛ لِما يَرَى ما لا صَبْرَ لَهُ عليهِ — ، قالَ : فتُرْفَعُ لَهُ شجرةٌ أُخرى عندَ بابِ الجنةِ — هي أحسنُ مِنَ الأُولَيَيْنِ — ، فيقولُ : يا ربِّ ! أَدْنِني منها ؛ لأَسْتَظِلَّ بظِلِّها ، وأَشْرَبَ مِنْ مائِها ! فيقولُ : أَلَمْ تُعاهِدْني أنْ لا تَسْأَلَني غيرَها ؟! فيقولُ : بَلَى يا ربِّ ! ولكنْ أَدْنِني مِنْها ، فإذا دنا منها ؛ سَمِعَ أصواتَ أهلِ الجنةِ ، فيقولُ : يا ربِّ ! أَدْخِلْني الجَنَّـةَ ! فَيقُولُ اللّه — جلَّ وعلا — : أَيُرْضيكَ يا ابنَ آدمَ ! أنْ أُعْطِيَكَ الدُّنيا ومثلَها معَها ؟ فيقولُ : أَتَسْتَهْزِىءُ بي وأَنْتَ ربُّ العالمينَ ؟! فيقولُ : ما أَسْتَهزِىءُ بكَ ؛ ولكنِّي على ما أشاءُ قادرٌ» .

قالَ : فكانَ ابنُ مسعودٍ إذا ذَكَرَ قولَهُ :

«أَتَسْتَهْزِىءُ بي ؟!» ؛ ضَحِكَ ، ثُمَّ قالَ : ألا تَسْأَلُونِّي مِمَّا أَضْحَكُ ؟! فقيلَ : مِمَّ تَضْحَكُ ؟! فقالَ : كانَ رسولُ اللّه ﷺ إذا ذَكَرَ ذلكَ ؛ ضَحِكَ .

= (٧٤٣٠) [٣ : ٨٠]

صحيح - «الصحيحة» (٣١٢٩) : م .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ قولَه — جَلَّ وعَلا — : إنْ أعطيتُك الدنيا ومثلَها معَها ؛ ليس بعددٍ يريدُ به النفيَ عمَّا وراءَه

٧٣٨٨- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ ، قال : حدثنا أبو معاويةَ ، عن الأعمشِ ، عن إبراهيمَ ، عن عَبيدَةَ ، عن عَبْدِ اللّه ، قال : قَالَ

رسولُ اللَّه ﷺ :

«إنِّي لأعرفُ آخِرَ أهلِ النارِ خُروجاً مِنَ النارِ : رَجُلٌ يخرُجُ منها زَحْفاً ، فيُقالُ لَهُ : انطلِقْ فادخُلِ الجَنَّةَ ـ قالَ ـ ، فيَذْهَبُ فيَدْخُلُ ، فيَجدُ الناسَ قَدْ أَخَذُوا المَنازلَ ـ قالَ ـ ، فيَرْجِعُ ، فيقولُ : يا ربِّ! قَدْ أخذَ الناسُ المَنازلَ ـ قالَ ـ ، فيُقالُ لَهُ : أتذكُرُ الزَّمانَ الذي كنتَ فيهِ في الدُّنيا ؟ ـ قالَ ـ ، فَيقولُ : نَعَمْ ، فيُقالُ لَهُ : تَمَنَّ ، فيَتَمَنَّى ، فيُقالُ لَهُ : لكَ الذي تَمَنَّيْتَ وعَشَرةُ أضعافِ الدُّنيا ـ قالَ ـ ، فَيقُولُ : أتَسْخَرُ بي وأنتَ المَلِكُ ؟!» .

قالَ : فلقدْ رَأَيْتُ رسولَ اللَّه ﷺ ضَحِكَ ؛ حَتَّى بَدَتْ نَواجِذُهُ .

= (٧٤٣١) [٣ : ٨٠]

صحيح ـ «**مختصر الشمائل**» (١٩٧) : ق .

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ مَنْ أُدْخِلَ الجَنَّةَ ـ بعدَ أن عُذِّبَ في النار بذُنوبهِ ، وسُمُّوا : الجهنميين ـ يَدْعُون ربَّهم ، فيُذْهِبُ اللَّه ذلك الاسم عنهم

٧٣٨٩- أخبرنا محمدُ بن الحسين بن مُكرم ، قال : حَدَّثنا عبدُ اللَّه بنُ عُمَرَ بنِ أبانَ بنِ صالحٍ ، قال : حدثنا أبو أُسامةَ ، عن أبي رَوْقٍ ، قال : حدَّثنا صالحُ بنُ أبي طَرِيفٍ[1] ، قال :

(١) لا يعرف إلا بهذه الرواية ، ولم يذكروه في كتب الجرح والتعديل ؛ إلا المؤلف ، فأورده في «ثقاته» (٤/ ٣٧٦) برواية أبي روق هذا ـ واسمه : عطية بن الحارث الهمداني ـ !

لكن الحديث صحيح بشواهده .

قلتُ لأبي سعيدٍ الخُدريِّ : أَسَمِعْتَ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ في هذه الآيةِ : ﴿رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر:٢] ؟ فقال : نَعَمْ ، سمعتُه يقولُ :

«يُخْرِجُ اللَّه أُناساً مِنَ المؤْمنينَ مِنَ النارِ ، بعدَما يَأْخُذُ نقمتَه مِنْهُمْ ـ قالَ ـ ، لَمَّا أدخلَهُم اللَّه النارَ معَ المُشركينَ ؛ قالَ المُشركونَ : أليسَ كُنتُمْ تَزْعُمونَ في الدُّنيا أَنَّكُمْ أَوْلياءُ ، فما لَكُم معَنا في النارِ ؟! فإذا سَمِعَ اللَّه ذلك منهمْ ؛ أَذِنَ في الشَّفاعةِ ، فيَتَشَفَّعُ لَهُم المَلائكةُ ، والنَّبيُّونَ ؛ حتى يَخْرَجُوا بإذنِ اللَّه ، فلَمَّا أُخرجوا ؛ قالُوا : يا لَيْتَنَا كُنَّا مثلَهُمْ ، فتُدْرِكَنا الشفاعةُ ، فنُخْرَجَ مِنَ النارِ ! فذلكَ قولُ اللَّه ـ جلَّ وعلا ـ : ﴿رُبَما يَوَدُّ الَّذين كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمينَ﴾ [الحجر:٢] ـ قال ـ ؛ فَيُسَمَّوْنَ في الجَنَّةِ : الجَهَنَّمِيِّين ؛ مِنْ أجلِ سَوادِ في وُجوهِهِمْ ، فيَقُولونَ : رَبَّنا ! أَذْهِبْ عَنَّا هذا الاسمَ ـ قالَ ـ ، فيَأْمُرُهم ، فيَغْتَسِلُونَ في نَهرٍ في الجَنَّةِ ، فيَذْهَبُ ذلكَ منهمْ» .

= (٧٤٣٢) [٣ : ٨٠]

صحيح لغيره ـ «ظلال الجنة» (٢/ ٤٠٥/ ١٤٢/ ٨٤٤) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ بعضِ ما يتفضَّلُ اللَّه بنعيمِ الجنةِ على مَنْ أُخرجَ مِنَ النارِ ـ بعد تعذيبه إيَّاه فيها ـ

٧٣٩٠- أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بنِ مُجاشعٍ ، قال : حدثنا هُدْبَةُ بن خالدٍ القَيْسي ، قال : حدثنا حَمَّادُ بن سلمةَ ، عن عَطاءِ بن السائبِ ، عن عمرو بنِ ميمون ، عن ابنِ مسعود ، أَنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال :

«يكونُ قَوْمٌ في النارِ ـ ما شاءَ اللَّه أنْ يكونُوا ـ ، ثُمَّ يرحمُهمُ اللَّه ،

فيُخْرِجُهم منها ، فيكونون في أدنى الجنةِ في نَهَر - يُقالُ لَهُ : الحَيَوانُ - ، لو استضافَهُم أهلُ الدُّنيا لأَطْعَمُوهم وسَقَوْهُمْ وأَتْحَفُوهُمْ» .

= (٧٤٣٣) [٣ : ٨٠]

صحيح - مضى نحوه (٧٣٨٥) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن هِدايةِ مَنْ يُخْرَجُ مِنَ النار مِنَ المسلمين بمساكِنِه ومنازِلِه في الجنةِ

٧٣٩١- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد الأَزْديُّ ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنْظلي ، قال : أخبرنا مُعاذُ بن هشامٍ ، قال : حدثني أبي ، عن قَتادةَ ، عن أبي المُتَوكِّلِ الناجي ، عن أبي سَعيدٍ الخُدري ، عن رسول اللَّه ﷺ ، قالَ :

«إذا خَلَصَ المُؤمنونَ مِنَ النارِ ؛ حُبِسُوا بقَنْطَرةٍ بينَ الجَنَّةِ والنَّارِ ، فَيُقَاصُّون مظالمَ كانتْ بينَهُمْ في الدُّنيا ، حتَّى إذا نُقُّوا وهُذِّبُوا ؛ أُذِنَ لَهُمْ بدخول الجَنَّةِ ، فوالذي نَفْسُ محمدٍ بيدِهِ ؛ لأحدُهُمْ بمَسْكَنِه في الجنةِ : أَدَلُّ بمنزلِه كانَ في الدُّنيا» .

= (٧٤٣٤) [٣ : ٨٠]

صحيح - «ظلال الجنة» (٨٥٧ و٨٥٨) .

ذِكْرُ الإخبار بأنَّ أهلَ الجنةِ لا يكونُ لهم حالةُ نقصٍ وتَقَذُّرٍ ؛ إذ هي دارُ رِفْعَةٍ وعلاءٍ

٧٣٩٢- أخبرنا أبو خَليفةَ ، قال : حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبْديُّ ، قال : أخبرنا سفيانُ ، عن الأعمشِ ، عن أبي سفيان ، عن جابرٍ ، قالَ : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«أهلُ الجنةِ : يأكُلونَ ويَشْرَبُونَ ، ولا يَبُولُونَ ، ولا يَتَغَوَّطُونَ ، ولا

يَمْتَخِطُونَ ، ولا يَبْزُقونَ ؛ يُلْهَمُونَ الحَمْدَ والتَّسْبيحَ كما يُلْهَمُونَ النَّفَسَ ، طَعَامُهُمْ له جشاءٌ ، وريحهمُ المِسْكُ» .

= (٧٤٣٥) [٣ : ٧٨]

صحيح - «صحيح سنن أبي داود» (٤٧٤١) .

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ في الجنَّةِ لا يكونُ تباغُضٌ ولا اختلافٌ بينَ أهلِها — فيما فَضَّلَ بعضَهم على بعضٍ من أنواعِ الكراماتِ —

٧٣٩٣- أخبرنا ابنُ قُتيبةَ ، قال : حدَّثنا ابنُ أبي السَّريِّ ، قال : حدَّثنا عبدُ الرزَّاق ، قال : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن هَمَّام بنِ مُنَبِّهٍ ، عن أبي هُريرةَ ، قالَ : وقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الجَنَّةَ : صُوَرُهُمْ على صُورةِ القَمَرِ ليلةَ البَدْرِ ، لا يَبْصُقُونَ فيها ، ولا يمتخِطُون فيها ، ولا يَتَغَوَّطُونَ فيها ، آنيتُهُمْ وأمشاطُهُمْ : مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ ، ومَجامِرُهُمُ : الأَلُوَّةُ ، ولكلِّ واحدٍ مِنْهُمْ زَوْجتان ، يُرى مُخُّ سُوقِهما مِنْ وراءِ اللحْمِ ، لا اختلافَ بينَهُمْ ، ولا تباغُضَ ، قلوبُهُمْ على قَلْبٍ واحدٍ ؛ يُسَبِّحُون اللَّه بُكْرَةً وَعَشِيًّا» .

= (٧٤٣٦) [٣ : ٧٨]

صحيح - «الصحيحة» (٣٥١٩) : ق .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ الصُّوَرِ التي تكونُ لأهلِ الجنة عندَ دخولِهم إيَّاها — جَعَلَنا اللَّه منهم بفضلِه —

٧٣٩٤- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمدٍ الأَزْديُّ ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ، قال : أخبرنا جَرِيرٌ ، عن عُمارةَ بنِ القَعْقَاعِ ، عن أبي زُرعةَ ، عن أبي هُريرةَ ، عن رسولِ

اللَّه ﷺ ، قالَ :

«أولُ زمرةٍ تَدْخُلُ الجنةَ : على صُورةِ القَمَرِ ليلةَ البدرِ ، ثُمَّ الذينَ يلونَهُمْ : على صورةِ أشدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ في السماءِ ؛ لا يبولون ، ولا يَتَغَوَّطُونَ ، ولا يَتْفُلُونَ ، ولا يَمْتَخِطون ، أمشاطُهمُ : الذَّهَبُ ، ورَشْحُهُمُ : المِسْكُ ، ومَجَامِرُهُمُ : الأَلُوَّةُ ، وأزواجُهُمُ : الحُورُ العِينُ ، وأخلاقُهمْ : على خُلُقِ رَجُلٍ واحدٍ ـــ على صُورةِ أبيهمْ سِتُّونَ ذِراعاً ـــ» .

= (٧٤٣٧) [٧٨ : ٣]

صحيح - «الصحيحة» - أيضًا - : ق .

ذِكْرُ الإخبارِ عن زيارةِ أهل الجَنَّةِ معبودَهم ـــ جَلَّ وعلا ـــ

٧٣٩٥- أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيان ـــ بنَسا ـــ ، وإسحاقُ بنُ إبراهيمَ بن إسماعيل ـــ ببُسْتٍ ـــ ، وعمرُ بنُ سعيد بن سنان ـــ بمَنْبِج ـــ ، وعبدُ اللَّه بن محمد بن سَلْمٍ ـــ ببيتِ المَقْدِسِ ؛ في آخرين ـــ ، قالُوا : حَدَّثنا هِشامُ بنُ عَمَّار ، قال : حَدَّثنا عبدُ الحميدِ ابن أبي العشرين ، قال : حَدَّثنا الأَوْزاعيُّ ، قال : حدثني حَسَّانُ بنُ عَطِيَّةَ ، عن سعيدِ ابن المُسَيَّبِ :

أَنَّه لقي أبا هُريرةَ ، فقال أبو هُريرةَ : أَسْأَلُ اللَّه أَنْ يَجْمَعَ بيني وبينَكَ في سُوق الجَنَّةِ ! قالَ سعيدٌ : أَوَفيها سُوقٌ ؟! قالَ : نعم ؛ أَخبرني رسولُ اللَّه ﷺ :

«إنَّ أهلَ الجنةِ إذا دَخلُوها ؛ نَزَلُوا فيها بفَضْلِ أعمالِهِمْ ، فَيُؤْذَنُ لهم في مِقْدارِ يومِ الجُمعةِ مِنْ أيَّامِ الدُّنيا ، فَيَزُورُونَ اللَّه ـــ جلَّ وعلا ـــ ، ويُبْرِزُ لَهُمْ عَرْشَهُ ، ويتبدَّى لهم في رَوْضةٍ مِنْ رياضِ الجنةِ ، فَيُوضَعُ لَهُمْ منابرُ مِنْ نُورٍ ،

ومنابرُ مِنْ لُؤْلُؤ ، ومنابرُ مِنْ ياقوتٍ ، ومنابرُ مِنْ زَبَرْجَدٍ ، ومنابرُ مِنْ ذَهَبٍ ، ومنابرُ مِنْ فِضَّةٍ ، ويَجْلِسُ أَدْناهُمْ — وما فيهم دَنِيٌّ — على كُثْبانِ المِسْكِ والكافور ، ما يَرَوْنَ أَنَّ أصحابَ الكَراسيِّ أفضلُ منهم مَجْلِساً» ، قالَ أبو هُريرة : فَقُلْتُ : يا رسولَ اللّه ! وَهَلْ نَرى ربَّنا ؟! قالَ :

«نعمْ ؛ هَلْ تَتَمارَوْنَ في رُؤْيَةِ الشمسِ والقَمرِ — لَيْلَةَ البدرِ — ؟» ، قُلْنا : لا ، قالَ :

«كذلكَ لا تَتَمارَوْنَ في رُؤْيَةِ ربِّكُمْ ، وَلاَ يَبْقَى في ذلكَ المَجْلِس أحدٌ ؛ إلا حاضَرَهُ اللّه مُحاضرَةً ، حتى إنهُ ليقولُ للرَّجُلِ منهمْ : يا فُلانُ ! أتَذْكُرُ يومَ عَمِلْتَ كَذا وكَذا ؟ يُذَكِّرُهُ بَعْضَ غَدَرَاتِهِ في الدُّنيا ، فيقولُ : يا ربِّ ! أَفَلَمْ تَغْفِرْ لي ؟! فيقولُ : بلى ، فبِسَعَةِ مغفرتي بَلَغْتَ منزلَتَك هذه — قال — ، فبينا هُمْ كذلكَ ؛ غَشِيَتْهُمْ سَحابةٌ مِنْ فوقِهِمْ ، فأمطَرَتْ عليهِمْ طِيباً ، لَمْ يَجِدُوا مثلَ ريحِهِ شَيْئاً — قطُّ — ، ثُمَّ يقولُ — جلَّ وعلا — : قُوموا إلى ما أَعْدَدْتُ لكُمْ مِنَ الكَرامةِ ، فخُذُوا ما اشتَهَيْتُمْ — قالَ — ، فنأتي سُوقاً قَدْ حَفَّتْ بهِ المَلائكةُ ؛ ما لَمْ تَنْظُرِ العيونُ إلى مِثْلِهِ ، ولَمْ تَسْمَعِ الأذانُ ، ولَمْ يَخْطُرْ على القُلوبِ — قالَ — ، فيُحْمَلُ لنا ما اشتَهَيْنا ، ليسَ يُباعُ فيهِ شيءٌ ولا يُشْتَرى ، وفي ذلكَ السُّوق يَلْقَى أهلُ الجنةِ بعضُهمْ بعضاً — قالَ — ، فيُقْبِلُ الرجلُ ذو المَنزلةِ المُرتفعةِ ، فيَلْقَى مَنْ هُوَ دونَهُ — وما فيهِمْ دَنِيٌّ — ، فيَرُوعُه ما يَرى عليه مِنَ اللباسِ ، فما يَنْقَضي آخرُ حديثِهِ ؛ حتى يَتَمَثَّلَ عليهِ بأحسنَ منهُ ، وذلكَ أنه لا ينبغي لأحدٍ أن يَحْزَنَ فيها — قالَ — ، ثُمَّ نَنْصَرِفُ إلى منازِلِنا ، فتَلْقانا أزواجُنا ، فيَقُلْنَ : مَرْحباً وأهلاً بِحِبِّنا ! لقدْ جِئْتَ وإنَّ بِكَ — مِنَ الجَمالِ

والطِّيبِ - أَفْضَلَ مما فارَقْتَنا عليهِ ! فيقولُ : إنا جالَسْنا اليومَ رَبَّنا الجَبَّار ، ويَحُقُّنا أنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ ما انقلَبْنا» .

= (٧٤٣٨) [٣ : ٧٨]

ضعيف - «ظلال الجنة» (٥٨٥-٥٨٧) .

قال أبو حاتِم - رضي الله عنه - : لفظُ الخبرِ للحسنِ بنِ سُفيان .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ الشَّيْءِ الذي يُعْطَى أهلُ الجَنَّةِ في الجنة - الذي هو أفضلُ من الجنةِ ونعيمِها -

٧٣٩٦- أخبرنا الحُسينُ بنُ عبد الله بن يزيدَ ، قالَ : حدثنا عَبَّاسُ بنُ الوليد الخَلَّال ، قال : حدثنا محمدُ بنُ يوسفَ ، عن سفيانَ الثَّوْري ، عن محمدِ بنِ المُنْكَدِر ، عن جابرِ بن عبد الله ، قال : قال رسولُ الله ﷺ :

«إذا أُدْخِلَ أهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ ؛ قالَ اللهُ : أَتَشْتَهُونَ شيئاً فأَزيدَكُمْ ؟ فيقولونَ : رَبَّنا ! وما فَوْقَ ما أَعْطَيْتَنا ؟! - قالَ - فيَقُولُ : بَلَى ؛ رِضَاي أكثرُ» .

= (٧٤٣٩) [٣ : ٧٨]

صحيح - «الصحيحة» (١٣٣٦) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ رِضَا الله - جَلَّ وعَلا - الذي يتفَضَّلُ به عَلى أَهْلِ الجَنَّةِ

٧٣٩٧- أخبرنا عِمرانُ بن فَضَالَة الشَّعِيري - بالمَوْصِلِ - ، قال : حَدَّثنا هارونُ بنُ سعيد بن الهَيْثَم الأَيْلِيُّ ، قال : حدثنا ابنُ وهبٍ ، قال : حدَّثني مالكُ بنُ أنس ، عن زيدِ ابن أسلمَ ، عن عطاء بنِ يَسار ، عن أبي سَعيدٍ الخُدْري ، قالَ : قالَ رسول الله ﷺ :

«إنَّ اللهَ - تَبارَكَ وتعالى - يقولُ : يا أهلَ الجَنَّةِ ! فيقولُونَ : لَبَّيْكَ رَبَّنا

وسَعْدَيْكَ ! والخَيْرُ في يَدَيْكَ ! فيقولُ : هَلْ رَضِيتُمْ ؟ فيقولُون : ما لَنَا لا نَرْضَى ؛ وَقَدْ أَعْطَيْتَنا ما لَمْ تُعْطِ أَحداً مِنْ خَلْقِكَ ؟! فيقولُ : ألا أُعطيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذلكَ ؟! فيقولُونَ : يا ربِّ ! وأيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذلكَ ؟! فيقولُ : أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْواني ؛ فلا أَسْخَطُ بعدَهُ أبداً» .

= (٧٤٤٠) [٣ : ٧٨]

صحيح - «الصحيحة» (٣٠٥٤) : ق .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ رُؤْيَةَ المُؤمنين رَبَّهم في المَعاد : من الزيادةِ التي وَعَدَ اللَّه - جَلَّ وعَلا - عبادَهُ على الحُسنى - التي يُعطيهم إيَّاها -

٧٣٩٨- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد الأَزْدي ، قال : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ ، قال : أخبرنا عَفَّان ، قال : حدثنا حَمَّادُ بن سلمةَ ، قال : حدثنا ثابتٌ البُناني ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبي لَيْلى ، عن صُهيبٍ ، قال :

تَلا رسولُ اللَّه ﷺ هذه الآية : ﴿لِلَّذينَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى وزيادةٌ﴾ [يونس :٢٦] ، قالَ :

«إذا دَخَلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ ، وأهلُ النارِ النارَ ؛ نادَى مُنادٍ : يا أهلَ الجنةِ ! إنَّ لكُمْ عندَ اللَّه مَوْعِداً ، يُحِبُّ أنْ يُنْجزَكُموهُ ، فيَقُولونَ : وما هُو ؟ أَلَمْ يُثَقِّلِ اللَّه موازينَنا ، ويُبَيِّضْ وُجوهَنا ، ويُدْخِلْنا الجنةَ ، ويُجِرْنا من النارِ ؟! - قالَ - فيُكْشَفُ الحِجَابُ ، فيَنْظُرونَ إليه ؛ فواللَّه ما أَعْطاهُمُ اللَّه شَيْئاً أَحَبَّ إليهم مِنَ النَّظرِ إليهِ» .

= (٧٤٤١) [٣ : ٧٦]

صحيح - «ظلال الجنة» (٤٧٢)، «تخريج الطحاوية» (٢٠٦) : م.

٧٣٩٩- أخبرَنا عمرُ بن إسماعيلَ بن أبي غَيلان، قال: حدثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيبةَ، قال: حدثنا جريرُ بنُ عبدِ الحَميد، وحَمَّادُ بن أسامة، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالد، عن قيسِ بنِ أبي حازم، عن جرير بن عبد اللّه البَجَلي، قالَ:

كُنَّا جُلُوساً عندَ النبي ﷺ، فنَظَرَ إلى القَمَرِ -ليلةَ البدرِ؛ لَيْلَةَ أربعَ عشرةَ-، فقالَ:

«إنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هذا، لا تُضَامُونَ في رُؤْيَتِه، فإنِ اسْتَطَعْتُمْ أن لا تُغْلَبُوا عن صَلاةٍ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمسِ، وصلاةٍ قَبْلَ غُروبها؛ فافْعَلُوا»، ثُمَّ قَرأَ هذه الآيةَ: ﴿وسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ وقَبْلَ غُروبِها﴾ [طه: ١٣٠].

= (٧٤٤٢) [٣ : ٧٦]

صحيح - «ابن ماجه» (١٧٧) : ق.

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أن إسماعيلَ بن أبي خالد لَمْ يَسْمَعْ هذا الخبرَ من قيسِ بن أبي حازم

٧٤٠٠- أخبرنا محمدُ بن يحيى بن بسطام، قال: حَدَّثنا محمدُ بن المُثَنَّى، قال: حدثنا يحيى القَطَّان، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالد، قال: حدثني قيسٌ، قال: قال لي جريرُ بن عبد اللّه:

كُنَّا جُلُوساً عندَ رسولِ اللّه ﷺ؛ إذْ نَظَرَ إلى القَمَرِ - لَيْلَةَ البدرِ -، فقالَ:

«أَمَا إنَّكُم سَتَرَوْنَ ربَّكُمْ كما تَرَوْنَ هذا، لا تُضَامُونَ في رُؤْيَتِهِ، فإن

اسْتَطَعْتُمْ أنْ لا تُغْلَبُوا على صَلاةٍ قَبْلَ طُلوعِ الشمسِ ، وقَبْلَ غُروبها ؛ فافْعَلُوا» ، ثُمَّ قرأَ : فـ﴿سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ وقَبْلَ غُرُوبِها﴾ [طه :١٣٠] .

= (٧٤٤٣) [٣ : ٧٦]

صحيح : ق - انظر ما قبله .

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أنَّ هذا الخبرَ تفرَّدَ به إسماعيلُ بن أبي خالدٍ

٧٤٠١- أخبرنا محمدُ بن الحسين بن مُكْرَم ، قال : حدَّثنا عبدُ اللّه بن عمر بن أبان ، قال : حدثنا حسينُ بن علي الجُعفي ، عن زائدة ، عن بيانِ بنِ بشر ، قال : حدَّثنا قيسٌ ، قال : حَدَّثنا جريرٌ ، قال :

خَرَجَ إلينا رسولُ اللّه ﷺ - ليلةَ البَدْرِ - ، فقالَ :

«إنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ - يومَ القيامةِ - كما تَرَوْنَ هذا ، لا تُضامونَ في رُؤْيَتِه» .

= (٧٤٤٤) [٣ : ٧٦]

صحيح : ق - انظر ما قبله .

قالَ أبو حاتمٍ - رضي اللّه عنه - : هذه الأخبارُ في الرؤيةِ يدفعُها مَنْ ليسَ العلمُ صناعتَه ، وغيرُ مستحيلٍ أنَّ اللّه - جَلَّ وعلا - يُمَكِّنُ المؤمنين المختارين مِنْ عبادِه من النظرِ إلى رُؤيتِه - جَعَلَنا اللّه منهم بفضلِه - ، حتى يكونَ فَرْقاً بينَ الكُفَّارِ والمُؤمنينَ ، والكتابُ يَنْطِقُ بمثلِ السننِ التي ذكرناها سواءً ، قولَه - جَلَّ وعلا - : ﴿كَلاَّ إنَّهُم عن رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبونَ﴾ [المطففين :١٥] ، فلَمَّا أثبتَ الحِجابَ عنه للكُفَّار ؛ دَلَّ

ذلك على أنَّ غيرَ الكُفَّارِ لا يُحْجَبون عنه ، فأما في هذه الدُّنيا ؛ فإنَّ اللَّه — جل وعلا — خَلَقَ الخَلْقَ فيها للفَناء ، فمُستحيلٌ أن يَرَى بالعَيْنِ الفانية الشيءَ الباقي ، فإذا أنشأ اللَّه الخلقَ ، وبَعَثَهم من قُبورهم للبَقاءِ في إحدى الدارين : غيرُ مُستحيلٍ — حينئذٍ — أن يَرَى بالعينِ — التي خُلِقَتْ للبَقاء في الدار الباقيةِ — الشيءَ الباقيَ ، لا يُنْكِرُ هذا الأمرَ إلا مَنْ جَهِلَ صناعةَ العلمِ ، وقَنِعَ[1] بالرأيِ المنكوسِ ، والقياسِ المَنْحُوسِ .

ذِكْرُ الخَبَرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رُؤْيةَ المؤمنين رَبَّهم في المَعادِ إنَّما هي بقلوبهم دونَ أبصارهم

٧٤٠٢- أخبرنا الفَضْلُ بن الحُبابِ الجُمَحِيُّ : حدثنا إبراهيمُ بن بَشَّار الرَّمادي ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن سهيلِ بنِ أبي صالحٍ ، عن أبيه ، عن أبي هُريرةَ ، قال :

قال ناسٌ : يا رسولَ اللَّه ! هلْ نَرَى ربَّنا يومَ القيامةِ ؟ قالَ :

«هل تُضَارُّونَ في رُؤْيةِ الشمسِ — في يوم صائفٍ والسماءُ مُصْحِيَةٌ ، غيرُ مُتغيِّمة ، ليسَ فيها سحابةٌ — ؟» ، قالوا : لا ، قالَ :

«فَهَلْ تُضَارُّونَ في رُؤْيَةِ القمرِ — ليلةَ البدرِ ؛ والسماءُ مُصْحِيَةٌ ، غيرُ مُتَغَيِّمَةٍ ، ليس فيها سَحابةٌ — ؟» ، قالوا : لا ، قالَ :

«فوالَّذي نفسي بيدِهِ ؛ كذلك لا تُضَارُّونَ في رُؤْيةِ رَبِّكم يَوْمَ القيامةِ ، كما لا تُضَارُّونَ في رُؤْيةِ واحدٍ مِنْهُما ، يَلْقَى العبدُ رَبَّهُ يَوْمَ القيامةِ ، فيقولُ اللَّه — جلَّ وعلا — : أيْ فُلُ ! أَلَمْ أَخْلُقْكَ ؟! أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَميعاً بَصيراً ؟! أَلَمْ أُزَوِّجْكَ ؟! أَلَمْ أُكْرِمْكَ ؟! أَلَمْ أُسَخِّرْ لكَ الخَيْلَ والإبلَ ؟! أَلَمْ أُسَوِّدْكَ وأَذَرْكَ

(١) في الطبعتين : ومنع !! وهي خطأٌ ظاهرٌ ، صوابه ما أثبتنا . «الناشر» .

تَرْأَسُ وتَرْبَعُ ؟! فيقولُ : بَلَى أَيْ ربِّ ! فيقولُ : فَظَنَنْتَ أنكَ مُلاقيَّ ؟ فيقولُ : لا يا ربِّ ! فيقول : اليوم أنساك كما نسيتني — قال — ! ويَلْقاه الآخرُ ، فيقولُ : أي فُلُ ! أَلَمْ أخلقك ؟! ألم أجعلك سميعاً بصيراً ؟! ألم أُزَوِّجْكَ ؟! أَلَمْ أُكْرِمْك ؟! أَلَمْ أُسَخِّرْ لك الخيلَ والإبلَ ؟! أَلَمْ أَسَوِّدْك وأذَرْكَ ترأسُ وتَرْبَعُ ؟! فيقول : بلى يا ربِّ ! فيقولُ : فماذا أَعْدَدْتَ لي ؟ فيقولُ : آمنتُ بكَ ، وبكتابكَ ، وبرسولكَ ، وصَدَّقْتُ ، وصَلَّيْتُ ، وصُمْتُ ، فيقولُ : فههنا إذاً ، ثُم يقولُ : أَلاَ نَبْعَثُ عليكَ ؟! — قالَ — فيُفَكِّرُ في نفسِهِ : مَنْ هذا الذي يَشْهدُ عليَّ ؟! — قالَ — وذلكَ المنافقُ الذي يَغْضَبُ اللّه عليهِ ، وذلكَ لِيُعْذِرَ من نفسِهِ ، فيُخْتَمُ على فيهِ ، ويُقالُ لِفَخِذِهِ : انطقي ، فتَنْطِقُ فَخِذُهُ وعظامُهُ وعَصَبُهُ بما كانَ يَعْمَلُ ، ثُمَّ يُنادي منادٍ : أَلاَ اتَّبَعَتْ كُلُّ أُمةٍ ما كانت تَعْبُدُ ! فيتبعُ عَبَدَةُ الصَّليبِ الصليبَ ، وعبدةُ النار النارَ ، وعبدةُ الأوثانِ الأوثانَ ، وعبدةُ الشَّيطانِ الشيطانَ ، ويَتبعُ كُلُّ طاغيةٍ طاغيتَها إلى جَهَنَّمَ ، ونبقى — أيُّها المُؤمنونَ — ونحنُ المؤمنونَ ، فيأتينا رَبُّنا — تَبارَكَ وتعالى — ونَحْنُ قِيامٌ ، فيقولُ : عَلامَ هؤلاءِ قيامٌ ؟! فنقولُ : نحنُ عبادُ اللّه المؤمنونَ ، آمَنَّا بهِ ، ولمْ نُشْرِكْ بهِ شَيْئاً ، وهذا مَقامُنا ، ولنْ نَبْرَحَ حتى يأتينَا ربُّنا — وهوَ ربُّنا ، وهوَ يُثَبِّتُنا — ، فيقولُ : وهَلْ تَعْرفونَه ؟ فنقولُ : سبحانَهُ ! إذا اعترَفَ لنا عَرَفْناهُ — قالَ سُفيانُ : وههُنا كلمةٌ لا أَقولُها لَكُمْ ؛ قالَ — ، فنَنْطَلِقُ حَتَّى نأتيَ الجِسْرَ — وعليهِ خطاطيفُ مِن نار تَخْطَفُ الناسَ — ، وعندَها حَلَّتِ الشفاعةُ ، اللّهمَّ سَلِّمْ سَلِّم ؛ اللّهمَّ سَلِّمْ سَلِّم ؛ اللّهمَّ سلِّمْ سلِّمْ ، فإذا جاوَزَ الجِسْرَ ؛ فكُلُّ من أَنفقَ زَوْجاً مِن المالِ — مما يَمْلِكُ في سبيلِ اللّه — ؛ فكُلُّ خَزَنَةِ الجنةِ تدعُوهُ : يا عبدَ اللّه ! يا

مُسلمُ! هذا خَيْرٌ؛ فتعالَ، يا عبدَ اللَّه! يا مُسْلِمُ! هذا خَيْرٌ؛ فتعال، يا عبدَ اللَّه! يا مُسلمُ! هذا خَيْرٌ؛ فتَعَالَ». فقالَ أبو بكر - وهو إلى جَنْبِ النبيِّ ﷺ - : ذاكَ عبدٌ لا تَوَى عليهِ، يَدَعُ باباً، ويَلِجُ مِنْ آخرَ! فقالَ النبي ﷺ - ومَسَحَ منكِبَيْهِ - :

«إني لأَرجو أنْ تَكُونَ مِنْهُم».

= (٧٤٤٥) [٣ : ٧٦]

صحيح - «ظلال الجنة» (٤٤٥) مختصراً : م (٨/٢١٦-٢١٧)، ومضى (٤٦٢٣).

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ من يكفُلُ ذَراريَّ المؤمنينَ في الجنةِ

٧٤٠٣- أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بن مُجاشع، قال: حَدَّثنا محمدُ بن يزيدَ بن رِفاعة، قال: حَدَّثنا زيدُ بنُ الحُباب، قال: حَدَّثني ابنُ ثوبان، عن عَطاءِ بن قُرَّةَ، عن عبد اللَّه بن ضَمْرَةَ، عن أبي هُريرةَ، قال: قَالَ رسولُ اللَّه ﷺ:

«ذَراريُّ المؤمنين يكفُلُهمْ إبراهيمُ في الجَنَّةِ».

= (٧٤٤٦) [٣ : ٧٨]

صحيح - «الصحيحة» (٦٠٣).

ذِكْرُ الإخبارِ بإنشاءِ اللَّه مَنْ أرادَ مِن خلقِه مِنْ حَيثُ يُريدُ - دون أولادِ آدم - ؛ لِيُسْكِنَهُم الجنانَ في العُقْبى

٧٤٠٤- أخبرنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بن قُتيبةَ اللَّخْمي - بعَسْقَلانَ - ، قال: حَدَّثنا ابنُ أبي السَّرِيِّ، قال: حَدَّثنا عبدُ الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن أبي هُريرة، قال: قالَ رسولُ اللَّه ﷺ:

«تَحَاجَّتِ الجَنَّةُ والنَّارُ، فقالتِ النارُ: أُوثِرْتُ بالمُتَكَبِّرينَ والمُتَجَبِّرِينَ،

وقالتِ الجَنةُ : لا يَدْخُلُني إلا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وسَقَطُهم ، فقالَ اللَّه للجَنَّةِ : أَنْتِ رَحْمَتِي ؛ أَرْحَمُ بكِ مَنْ أَشاءُ مِنْ عبادِي ، وقالَ للنَّار : أَنْتِ عَذَابي ؛ أُعَذِّبُ بكِ مَنْ أَشاءُ مِنْ عِبادِي ، ولِكُلٍّ وَاحِدَةٍ منكما مِلْؤُها ، فأَمَّا النَّارُ ؛ فلا تَمْتَلىءُ حتى يَضَعَ اللَّه ـــ جلَّ وعلا ـــ قَدَمَهُ فيها ، فتقولُ : قَطْ قَطْ ! فهُناكَ تَمْتَلىءُ ، ويَنْزَوِي بعضُها إلى بعض ، ولا يَظْلِمُ اللَّه أحداً ، وأما الجَنَّةُ ؛ فإنَّ اللَّه ـــ جَلَّ وعلا ـــ يُنْشِىءُ لها خَلْقاً» .

= (٧٤٤٧) [٣ : ٧٨]

صحيح - **«ظلال الجنة»** (٥٢٨) ، **«الضعيفة» تحت** (٦١٩٩) .

قال أبو حاتِمٍ : القَدَمُ : مَوَاضِعُ الكُفار التي عَبَدُوا فيها دُونَ اللَّه .

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ إنشاءَ اللَّه الخَلْقَ ـــ الذي وَصَفْنا ـــ إنَّما يُنشئهم لِيُسْكِنَهُم مواضعَ مِن الجنةِ بَقِيَتْ فَضْلاً عن أولادِ آدمَ

٧٤٠٥- أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيانَ ، قال : حَدَّثنا عبدُ الرحمن بنِ سَلاَّم الجُمَحِيُّ ، قال : حدثنا حَمَّادُ بنُ سلمةَ ، عن ثابتٍ ، عن أنس بن مالك ، أَنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال : «يَبْقَى من الجَنةِ ما شاءَ اللَّه أنْ يَبْقَى ، فَيُنْشِىءُ اللَّه لها خَلْقاً ما يَشَاءُ» .

= (٧٤٤٨) [٣ : ٧٨]

صحيح - **«ظلال الجنة»** (٥٢٩) .

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ أهلَ الجنةِ يُخَلَّدُون فيها ؛ إذِ المَوْتُ غيرُ موجودٍ في الجنةِ

٧٤٠٦- أخبرنا إسماعيلُ بن داود بن وَرْدانَ — بالفُسْطَاطِ — ، قال : حدَّثنا عيسى ابن حَمَّاد ، قال : أخبرنا الليثُ ، عن ابنِ عَجْلان ، عن أبي الزِّنادِ ، عن الأعرج ، عن أبي هُريرةَ ، عن رسول اللّه ﷺ ، قال :

«إذا دخلَ أهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ ، وأهلُ النارِ النارَ ؛ نادى منادٍ : يا أَهْلَ الجنةِ ! خُلودٌ ولا مَوْتَ فيه ، ويا أَهْلَ النارِ ! خُلودٌ ولا مَوْتَ فيهِ» .

= (٧٤٤٩) [٣ : ٧٨]

حسن صحيح : م (٨/ ٤٨) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن الوقتِ الذي فيه يُنادي المنادي بما وَصَفْنا من الخُلودِ لأهلِ الدارين معاً فيهما

٧٤٠٧- أخبرنا عبدُ اللّه بنُ سليمان بنِ الأشعثِ السِّجِسْتاني — ببغدادَ — ، قال : حدثنا عليُّ بنُ خَشْرَمٍ ، قال : أخبرنا الفَضْلُ بنُ موسى ، عن محمدِ بنِ عمروٍ ، عن أبي سَلَمَة ، عن أبي هُريرةَ ، قال : قَالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«يُؤْتى بالمَوْتِ يَوْمَ القِيامَةِ ، فيُوقَفُ على الصِّراطِ ، فيُقالُ : يا أَهْلَ الجَنَّةِ ! فينطلقونَ خائفينَ وَجلينَ أنْ يُخْرَجوا مِنْ مكانِهم الذي هُمْ فيهِ ! ثُمَّ يقالُ : يا أهلَ النارِ ! فيَنْطَلِقُونَ فَرِحينَ مُسْتبشرينَ أنْ يُخْرَجُوا مِنْ مكانِهم الذي هُمْ فيهِ ! فيُقالُ : هلْ تَعْرِفُونَ هذا ؟ فيقولونَ : نعمْ ربَّنا ! هذا الموتُ ، فيأمرُ بهِ ؛ فيُذْبَحُ على الصِّراطِ ، ثُمَّ يُقالُ للفَريقينَ كِلاهُما : خلُودٌ ؛ ولا مَوْتَ فيهِ أبداً» .

= (٧٤٥٠) [٣ : ٧٨]

حسن صحيح - «التعليق الرغيب» (٤/ ٢٧٨ - ٢٧٩) .

ذِكْرُ رؤيةِ أهل الجنة مقاعدَهم من النارِ في الجنة

٧٤٠٨- أخبرنا محمدُ بن عبد الرحمن : حدثنا محمد بن مُشكان ، قال : حدثنا شبابةُ ، قال : حدثنا وَرْقاءُ[1] ، قال : حدثنا أبو الزِّناد ، قال : حدثنا الأعرج ، أنه سَمِعَ أبا هُريرةَ يقولُ : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«لا يَدْخُلُ الجنةَ أحدٌ ؛ إلا أُرِيَ مَقْعَدهُ من النارِ — لو أساءَ — ؛ لِيَزْدادَ شكراً ، ولا يَدْخُلُ النارَ أحدٌ ؛ إلا أُرِيَ مَقْعَدهُ من الجنةِ — لو أحسنَ — ؛ لِيَكُونَ عليه حَسْرةً» .

= (٧٤٥١) [٧٨ : ٣]

صحيح : خ .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ مَنْ يتمنى الخُروجَ مِنَ الجَنَّةِ مِنْ أهلها

٧٤٠٩- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثَنَّى — بالمَوْصِلِ — ، قال : حدثنا هُدْبَةُ بن خالدٍ ، قال : حَدَّثنا هَمَّام بنُ يحيى ، قال : حَدَّثنا قَتادَةُ ، عن أنسِ بن مالكٍ ، أن رَسُولَ

---

(١) هو ابنُ عمرَ اليَشْكري ، وهو ثقةٌ مِنْ رجال الشيخين .

وقد تابعه شعيبُ بنُ أَبي حمزة : عند البخاريِّ (٦٥٦٩) ، والبيهقي في «الشعب» (١/ ٢٦٥) ، وابنُ أَبي الزنادِ : عند أحمد (آخر مسند أبي هريرة) (٢/ ٥٤١) - ثلاثتهم - ، عن أَبي الزنادِ . . . به .

ولهذا فقد تَوَهَّمَ الهيثميُّ في ذكرِه هذا الحديث في «موارد الظمآن» (٢٦١٥) .

وله شاهدٌ مِنْ حديثِ ابنِ عُمرَ . . . مرفوعًا نحوه : رواه البخاريُّ (٦٥١٥) .

اللَّه ﷺ قال :

«ما مِنْ أهلِ الجَنَّةِ أحدٌ يَسُرُّهُ أنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنيا ؛ ولهُ عَشَرَةُ أمثالِها ؛ إلا الشَّهيدَ ؛ فإنَّهُ ودَّ أنهُ رَجَعَ إلى الدُّنيا ، فيُقْتَلُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ؛ لِمَا يَرى مِنَ الفَضْلِ» .

= (٧٤٥٢) [٣ : ٧٨]

صحيح - مضى (٤٦٤٢ و٤٦٤٣) .

ذِكْرُ وصفِ ثلاثةٍ يدخُلون الجنةَ من هذه الأمةِ

٧٤١٠- أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيمَ بن إسماعيل - ببُسْت - ، قال : حدَّثنا الحُسينُ بنُ حُرَيث ، قال : حدثنا الفَضْلُ بن موسى ، عن الحُسَيْنِ بن واقدٍ ، عن مَطَرٍ ، قال : حَدَّثني قتادةُ ، عن مُطَرِّفِ بن عبد اللَّه بن الشِّخِّيرِ ، عن عِياضِ بنِ حِمَار ، أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :

«أهلُ الجنةِ ثَلاثةٌ : ذو سُلطانٍ مُقْسِطٌ مُوَفَّق ، ورَجُلٌ رَحِيمٌ ، رَقيقُ القَلْبِ بِكُلِّ ذي قُربى ومُسلمٍ ، ورَجُلٌ فَقيرٌ عَفِيفٌ مُتَصَدِّقٌ» .

= (٧٤٥٣) [٣ : ٧٨]

صحيح - «تخريج فقه السيرة» (١٧) : م .

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ اللَّه - جَلَّ وعَلا - جَعَلَ سُكَّانَ الجنةِ : المساكينَ والمُقِلِّين - على أغلبِ الأحوالِ -

٧٤١١- أخبرنا محمدُ بنُ علي الصَّيْرفيُّ - غُلامُ طالوتَ بنِ عبادٍ ؛ بالبَصْرة - ، قال : حَدَّثنا هُدْبَةُ بنُ خالدٍ القَيْسي ، قال : حدثنا حَمَّادُ بنُ سلمةَ ، قال : حَدَّثنا عطاءُ ابن السائب ، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عُتْبَةَ ، عن أبي سَعيدٍ الخُدْريِّ ، أنَّ رسولَ

اللَّه ﷺ قال :

«افتخَـرَتِ الجَنَّـةُ والنـارُ ، فقـالَتِ النـارُ : يَدْخُلُـني الجَبَّـارون والمُلـوكُ والأَشْـرافُ ، وقـالتِ الجَنَّـةُ : يَدْخُلُـني الفُقـراءُ والمَسـاكِينُ ، فقـالَ اللَّـه — جـلَّ وعـلا — للنَّـار : أَنْـتِ عَذابـي ؛ أُصيـبُ بـكِ مَـنْ أَشـاءُ ، وقـالَ للجنـةِ : أنـتِ رَحْمَتي ؛ وَسِعْتِ كُلَّ شَيْءٍ ، ولكلٍّ واحدةٍ منكما مِلْؤُها» .

= (٧٤٥٤) [٣ : ٧٨]

صحيح بلفظ : «احتجت الجنة . . .» ؛ كما سيأتي (٧٤٧٧) - «الظلال» (٥٢٨) ، «الضعيفة» (٦١٩٩) .

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ الفُقراءَ يكونون أكثرَ أهلِ الجنة

٧٤١٢- أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيم بن إسماعيل — بِبُسْت — ، قال : حَدَّثنا أبو داود المَصاحفي سليمانُ بنُ سَلْمٍ البَلْخِيُّ ، قال : أخبرنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ ، قال : حدَّثنا عوفٌ ، عن أبي رجاء ، عن عِمرانَ بن حُصَيْنٍ ، قال : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«اطَّلعتُ في النارِ ؛ فرأيتُ أكثرَ أهلِها النساءَ ، واطَّلَعْتُ في الجَنةِ ؛ فرأيتُ أَكْثَرَ أهلِها الفُقراءَ» .

= (٧٤٥٥) [٣ : ٧٨]

صحيح - «الصحيحة» (٢٥٨٦) : ق .

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ أكثرَ ما رأى ﷺ في الجنةِ : المساكينُ ، وفي النار : النساءُ

٧٤١٣- أخبرنا محمدُ بنُ علي الصَّيْرفيُّ — غـلامُ طالوتَ بـنِ عَبَّاد ؛ بالبَصْرةِ — : حدثنا هُدْبَةُ بن خالدٍ القَيْسي : حدثنا حمَّادُ بن سلمةَ ، عن سُليمانَ التَّيْمي ، عن أبي

عُثْمانَ النَّهْديِّ ، عن أُسامةَ بن زيدٍ ، قال : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«نَظَرْتُ إلى الجَنَّةِ ؛ فإذا أكثرُ أهلِها المساكينُ ، ونَظَرْتُ في النَّارِ ؛ فإذا أكثرُ أهلِها النساءُ ، وإذا أَهْلُ الجَدِّ محبوسُونَ ، وإذا الكُفَّارُ قَدْ أُمِرَ بهمْ إلى النَّارِ» .

= (٧٤٥٦) [٣ : ٢]

صحيح - المصدر نفسه : ق .

قالَ أبو حاتِمٍ : اطِّلاعُه ﷺ إلى الجَنَّةِ والنار — معاً — : كان بجسمِه ونظرِه العِيان ؛ تفضُّلاً من اللَّه — جَلَّ وعلا — ، وفَرْقاً فرقَ به بينه وبينَ سائرِ الأنبياء ، فأَمَّا الأَوْصافُ التي وصفَ أنه رأى أهلَ الجنة بها ، وأهلَ النارِ بها ؛ فهي أوصافٌ صُوِّرَت له ﷺ ؛ لِيَعْلَمَ بها مقاصدَ نهايةِ أسبابِ أمته في الدارين جميعاً ؛ ليُرَغِّبَ أمتَه بأخبارِ تلك الأَوصافِ لأهلِ الجنةِ ليرغَبُوا ، ويُرَهِّبَهم بأوصافِ أهلِ النارِ لِيَرْتَدِعُوا عن سلوكِ الخِصالِ التي تُؤَدِّيهم إليها .

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ النِّساءَ يَكُنَّ من أقلِّ سُكَّانِ الجِنانِ في العُقبى

٧٤١٤- أخبرنا عمرُ بن إسماعيلَ بن أبي غَيْلان الثَّقَفي ، قال : حَدَّثنا عليُّ بن الجَعْدِ ، قال : أخبرنا شعبةُ ، عن أَبي التَّيَّاحِ ، قال : سَمِعْتُ مُطَرِّفاً يُحَدِّثُ ، عن عِمرانَ ابنِ حُصين ، قالَ : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«إنَّ أَقَلَّ ساكني الجَنَّةِ : النِّساءُ» .

= (٧٤٥٧) [٣ : ٧٨]

صحيح - «الضعيفة» تحت (٢٨٠٠) : م .

ذِكْرُ الإخبار بتَحْريمِ اللَّه — جَلَّ وعَلا — الجنةَ على الأَنْفُسِ التي لَمْ تُسْلِمْ في دارِ الدُّنيا

٧٤١٥- أخبرنا أحمدُ بن علي بن المُثَنَّى، قال: حدَّثنا عبيدُ بن جنادٍ الحَلَبي، قالَ: حدثنا عُبيدُ اللَّه بنُ عمرو، عن زيدِ بنِ أبي أُنَيْسَةَ، عن أبي إسحاقَ، قال: حدَّثنا عمرو بنُ ميمون الأَوْدِيُّ، قالَ: سمعتُ ابنَ مسعود يقولُ:

خَطَبنا رسولُ اللَّه ﷺ، فأَسْنَدَ ظهرَهُ إلى قُبَّةٍ مِنْ أَدَم، ثُم قالَ: «أما بعدُ: أَتَرْضَوْنَ أنْ تكونُوا رُبُعَ أهْلِ الجنةِ؟»، قُلنا: نَعَمْ يا رسولَ اللَّه! قال:

«والذي نَفْسي بيدِهِ؛ إني لأَرْجُو أَنْ تُكُونوا نِصْفَ أهلِ الجنةِ، وإنهُ لا يَدْخُلُ الجنةَ إلا كُلُّ نفسٍ مُسلمةٍ، وإنَّ مَثَلَ المُسلمين يومَ القيامةِ في الكُفَّارِ — في العَدَدِ —: كمَثَلِ الشَّعرةِ البَيْضاءِ في الثَّوْرِ الأَسْوَدِ — أو الشعرةِ السَّوْداء في الثَّوْرِ الأَبْيَضِ —».

= (٧٤٥٨) [٣ : ٧٨]

صحيح - «الصحيحة» (٨٤٩): ق(١).

ذِكْرُ البيان بأَنَّ قَوْلَه ﷺ: «إني لأَرْجو أن تكونُوا نصفَ أهلِ الجنة»؛ ليسَ بعَدَدٍ أُريدَ به النفيُ عمَّا وراءَه

٧٤١٦- أخبرنا محمدُ بنُ زهير أبو يعلى — بالأُبُلَّةِ —: حَدَّثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى،

---

(١) ومِن قلَّة التحقيق: أَنَّ المعلِّقَ على الكتاب - طبعة المؤسسة - لم يعزه إلى الشيخين هنا، وعزاه في المكان المتقدم (٧٢٠١)!

قال : حدثنا محمدُ بن فُضيلِ بن غَزْوانَ ، عن ضِرارِ بن مُرَّةَ ، عن مُحارِبِ بن دِثارٍ ، عن ابنِ بُريدةَ ، عن أبيه ، قال : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«أهلُ الجنةِ : عِشْرونَ ومئةُ صَفٍّ ، هذه الأمةُ منها : ثَمانون صَفًّا»[1] .

= (٧٤٥٩) [٣ : ٧٨]

صحيح - «المشكاة» (٥٦٤٤) .

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحضِ قَوْلَ مَنْ زعمَ أنَّ هذا الخبرَ تَفرَّدَ به مُحارِبُ بن دِثارٍ

٧٤١٧- أخبرنا أحمدُ بن علي بن المُثَنَّى ، قال : حدثنا أبو عُبيدةَ بنُ فُضيل بن عِياضٍ ، قال : حدثنا مُؤَمَّلُ بن إسماعيلَ ، قال : حدثنا سُفيانُ ، قال : حدَّثنا علقمةُ بن مرثد ، قال : حدثنا سليمانُ بن بريدةَ ، عن أبيه ، قالَ : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«أهلُ الجنةِ : عِشْرونَ ومئةُ صَفٍّ ، ثمانونَ : مِنْ هذه الأمةِ ، وأربعونَ : مِنْ سائرِ الأُمم» .

= (٧٤٦٠) [٣ : ٧٨]

صحيح - المصدر نفسه .

ذِكْرُ نفيِ دُخولِ الجنةِ عن أقوامٍ بأعيانهم ؛ مِن أجْلِ أعمالٍ ارتكبوها

٧٤١٨- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمدٍ الأَزْديُّ ، قال : حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ،

---

(١) تنبيه : سقطَ مِنَ «الموارد» (٦٥٦/ ٢٦٣٩) هذا الحديثُ بإسناده ومتنِه ، وبقي فيه إسنادُ الحديثِ التالي دون متنِه ؛ لأنَّه أحالَ على متنِ الأوَّلِ الساقطِ منه !

قال : أخبرنا جريرُ بنُ عبدِ الحميد ، عن سُهيلِ بنِ أبي صالحٍ ، عن أبيه ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، عن رسول اللَّه ﷺ ، قال :

«صِنْفانِ من أُمتي لمْ أَرَهُما : قَوْمٌ مَعَهُمْ سِياطٌ مِثْلُ أَذْنابِ البَقَرِ ، يَضْرِبُونَ بها النّاسَ ، ونساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ ، مائلاتٌ مُميلاتٌ ، رُؤوسُهُنَّ مِثْلُ أَسْنِمَةِ البُخْتِ المائلةِ ، لا يدخلُونَ الجنةَ ، ولا يَجِدُونَ رِيحَها ؛ وإنَّ رِيحَها لَتُوْجَدُ من مَسِيرةِ كذا وكذا» .

= (٧٤٦١) [٢ : ١٠٩]

صحيح - «الصحيحة» (١٣٢٦) .

المائلةُ : من التَّبَخْتُرِ ، والمُميلاتُ : من السِّمَنِ .

٦- باب صِفَةِ النَّارِ وأَهْلِها

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ النار التي أعدت لِمَنْ عَصَى اللَّه ، وتَمَرَّدَ عليه في الدُّنيا

٧٤١٩- أخبرنا عمرُ بنُ سعيدِ بنِ سِنان الطَّائي ، قال : أخبرنا أحمدُ بن أبي بكر ، عن مالكٍ ، عن أبي الزنادِ ، عن الأعرج ، عن أبي هُريرةَ ، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال :

«نارُكُمُ التي تُوقِدُونَ : جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً من نارِ جَهَنَّمَ» ، قالوا : يا رسولَ اللَّه ! إنْ كانتْ لَكَافيةً ؟! قالَ :

«إنَّها فُضِّلَتْ عَلَيْها بتسعةٍ وستِّينَ جُزْءاً» .

= (٧٤٦٢) [٣ : ٧٩]

صحيح - «الضعيفة» تحت الحديث (٣٢٠٨) : ق .

ذِكْرُ العلَّةِ مِنْ أجلِها صارَ الناسُ ينتفعون بهذه النارِ التي عندهم

٧٤٢٠- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب ، قال : حدثنا إبراهيمُ بنُ بَشَّار ، قال : حدَّثنا سفيانُ ، عن أبي الزنادِ ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، يبلُغُ به النبيَّ ﷺ ، قالَ :

«نارُكُمْ هذهِ : جُزْءٌ من سَبعينَ جُزْءاً من نارِ جَهَنَّمَ ؛ ضُرِبَتْ بماءِ البحرِ ، ولَوْلاَ ذلكَ ؛ ما جَعَلَ اللَّه فيها مَنْفَعةً لأَحدٍ» .

= (٧٤٦٣) [٣ : ٧٩]

صحيح - «الضعيفة» - أيضًا - ، «التعليق الرغيب» (٤/ ٢٢٦) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن المَوْضِعِ الذي فيه رَأى المُصطفى ﷺ النارَ مِنَ الدُّنيا ــ نَعُوذُ باللَّه منها ــ

٧٤٢١- أخبرنا أحمدُ بن الحسنِ بن عبدِ الجَبَّار الصُّوفي ، قال : حَدَّثنا أبو نَصْرٍ التَّمَّار ، قال : حدَّثنا سعيدُ بن عبدِ العزيز[1] ، عن زيادِ بن أبي سَوْدَةَ :

أَنَّ عُبادةَ بنَ الصامتِ قامَ على سُورِ بيتِ المَقْدسِ الشَّرْقي ، فبَكَى ، فقالَ بعضُهمْ : ما يُبكيكَ يا أبا الوليدِ ؟! قالَ : مِنْ ههُنا أَخْبَرَنا رسولُ اللَّه ﷺ أنَّه رأَى جَهَنَّمَ .

= (٧٤٦٤) [٣ : ٧٩]

ضعيف - انظر التعليق .

ذِكْرُ الخَبَرِ المُدْحِضِ قولَ من زَعَمَ أن هذا الخبرَ تفرَّد به زيادُ بن أبي سودةَ

٧٤٢٢- أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن قُتَيْبَةَ ، قال : حدثنا أبو عُمَيْرٍ النحاسُ ، قال : حدثنا الوليدُ بنُ مُسلمٍ[2] ، عن الأَوْزاعيِّ ، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ ، عن أبي سَلَمَةَ بنِ

---

(١) هو التنُّوخي الدمشقي ، ثقةٌ إمام ، لكنَّه كان اختلط .

وزيادُ بنُ أَبي سَودةَ ثقةٌ ــ أيضًا ــ ، لكن قال أبو حاتم : «لا أدري سَمِعَ مِنْ عُبادةَ ؟» .

قلت : وقوله : إن عبادة بن الصامت قام . . . صورته صورة المرسل ، والله أعلم .

(٢) قلت : وهو ثقةٌ ــ أيضًا ــ ، ولكنَّه كان يُدلِّسُ تدليسَ التسويةِ ، فيحتملُ أَنَّهُ أَسقطَ مِنَ السندِ مَن لا يُحتجُّ به .

وقد لاحظتَ أَنَّ مِنْ شيوخِه ــ ومِنَ الرواةِ عَنِ الأوزاعيِّ ــ : سعيدَ بنَ عبد العزيز =

عبد الرحمن ، قال :

رُئي عُبادةُ بنُ الصَّامتِ على سُورِ بَيْتِ المقدسِ الشَّرْقي يَبْكي ، فقيلَ لَهُ ؟! فقالَ : مِنْ ههُنا نَبَّأَ رسولُ اللَّه ﷺ أنهُ رَأَى مالكًا يُقَلِّبُ جَمْراً كالقطفِ .

= (٧٤٦٥) [٣ : ٧٩]

ضعيف - انظر التعليق .

ذِكْرُ السببِ الذي مِنْ أَجْلِه يشتَدُّ الحَرُّ والقَرُّ في الفَصْلين

٧٤٢٣- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد الأَزْديُّ : حَدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ، قال : أخبرنا سُفْيَانُ ، عن الزُّهريِّ ، عن سعيد بنِ المُسَيَّبِ ، عن أبي هُريرةَ ، عن رسولِ اللَّه ﷺ ، قال :

«اشتَكَتِ النَّارُ إلى رَبِّها ، فقالَتْ : يا ربِّ ! أَكَلَ بَعْضي بَعْضاً ، فَنَفِّسْني ! فجَعَلَ لها في كُلِّ عامٍ نَفَسَيْنِ - في الشِّتاءِ والصيفِ - ؛ فَشِدَّةُ البردِ الذي تَجِدُونَ مِنْ زَمْهَرِيرِها ، وشِدَّةُ الحَرِّ الذي تَجِدُونَ : مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ» .

= (٧٤٦٦) [٣ : ٦٦]

صحيح - «الصحيحة» (١٤٥٧) .

= - المختلِط - ؛ الَّذي في إسنادِ الذي قبلَه ، فيحتملُ أَن يكون قد أسقطَه مِنْ بينهما .

ثُمَّ إنَّ صورتَه صورةَ المرسل - أيضًا - ؛ لقوله : رُئيَ عبادة . . . وهو ما صرَّحَ به الذهبي في «التلخيص» (٢/ ٤٧٩) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ الوَيْلِ الذي أعدَّهُ اللَّه — جلّ وعَلا — لِمَنْ حادَ عنه ، وتكبَّرَ عليه في الدُّنيا

٧٤٢٤- أخبرنا ابنُ سَلْم ، قال : حدثنا حرملةُ ، قال : حدثنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارثِ ، عن دَرَّاج ، عن أبي الهَيْثَم ، عن أبي سعيدٍ الخُدري ، عن رسول اللَّه ﷺ ، قال :

« ﴿وَيْلٌ﴾ [المطففين:١] : وادٍ في جَهَنَّمَ ، يهوي بهِ الكافرُ أربعينَ خَرِيفاً قَبْلَ أنْ يَبْلُغَ قَعْرَها» .

= (٧٤٦٧) [٣ : ٧٩]

ضعيف - «التعليق الرغيب» (٤/ ٢٣٩) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ بَعْضِ القَعْرِ الذي يكونَ لجهنَّمَ — نعوذُ باللَّه مِنْ سَكْرتِها —

٧٤٢٥- أخبرنا أحمدُ بنُ مُكْرَمِ بن خالد البِرْتي ، قال : حدثنا عليُّ بنُ المَديني ، قال : حدثنا جريرُ بنُ عبدِ الحميد ، عن عطاءِ بنِ السائبِ ، عن أبي بكر بنِ أبي موسى الأشعري ، عن أبي موسى ، قالَ : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«لو أَنَّ حَجَراً يُقْذَفُ بهِ في جَهَنَّمَ ؛ هَوَى سَبْعينَ خَرِيفاً قَبْلَ أنْ يَبْلُغَ قَعْرَها» .

= (٧٤٦٨) [٣ : ٧٩]

صحيح لغيره - «الصحيحة» (١٦١٢ و ٢١٦٥) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن إهواءِ حَجَرٍ في النارِ سبعين خَرِيفاً

٧٤٢٦- أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بنِ عبدِ الجَبَّار : حَدَّثنا الهَيْثَمُ بنُ خارجةَ :

حدثنا خلفُ بنُ خَليفةَ ، عن يزيدَ بنِ كَيْسانَ ، عن أبي حازمٍ ، عن أبي هُريرةَ ، قالَ :

بينا نحنُ عندَ رسولِ اللَّه ﷺ ؛ إذ سَمِعَ وَجْبةً ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«أَتَدْرُونَ ما هذهِ ؟» ، قُلْنا : اللَّه ورسولُهُ أعلمُ ! قالَ :

«هذهِ حَجَرٌ ، رُمِيَ بهِ في النارِ مِنْذُ سَبْعينَ خريفاً ؛ فالآنَ انتهى إلى قعرِ النَّارِ» .

= (٧٤٦٩) [٣ : ٥٣]

صحيح : م .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ الزَّقُّوم الذي جعلَه اللَّه شرابَ مَنْ حادَ عنه في دارِ هَوانِه

٧٤٢٧- أخبرنا الحسينُ بنُ محمد بن أَبي مَعْشَر ، قال : حدَّثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ ، قال : حَدَّثنا ابنُ أَبي عَدِيٍّ ، عن شُعبةَ ، عن سُليمانَ ، عن مجاهدٍ ، عن عبد اللَّه بنِ عَبَّاس ، قال : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«﴿يا أيُّها الَّذينَ آمنوا اتَّقوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ ولا تَمُوتُنَّ إلا وَأَنْتُمْ مُسلمون﴾ [آل عمران:١٠١] ؛ فلوْ أنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قَطَرَتْ في الأرضِ ؛ لأَفْسَدَتْ على أَهْلِ الأرضِ مَعِيشَتَهُمْ ، فكَيْفَ بِمَنْ لَيْسَ لَهُ طَعامٌ غيرَهُ ؟!» .

= (٧٤٧٠) [٣ : ٧٩]

ضعيف - «التعليق الرغيب» (٤/ ٢٣٤) ، «الضعيفة» (٦٧٨٢) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ الحَيَّاتِ التي يَنتقمُ اللَّه بها في دارِ هَوانِهِ ؛ مِمَّنْ تَمَرَّدَ عليه في الدُّنيا

٧٤٢٨- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد بنِ سَلْمٍ ، قال : حدَّثنا حرمَلَةُ بنُ يحيى ، قال :

حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارثِ ، أن درَّاجاً حدَّثَه ، أنه سَمِعَ عبدَ اللَّه ابنَ الحارثِ بن جَزْء الزُّبيدي يقولُ : عن النبيِّ ﷺ ، أنه قال :

«إنَّ في النار لَحيَّاتٍ — أَمْثالَ أعناق البُخْتِ — ، تَلْسَعُ أحدَهُم اللسْعَةَ ، فيَجدُ حُمُوَّتَها أَرْبعينَ خَريفاً» .

= (٧٤٧١) [٣ : ٧٩]

حسن - «التعليق الرغيب» (٤/ ٢٣٣) ، «الصحيحة» (٣٤٢٩) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ العُقوبةِ التي يُعاقَبُ بها أدنى أَهْلِ النار عَذاباً

٧٤٢٩- أخبرنا إسماعيلُ بنُ داود بن وَرْدانَ — بِمِصْرَ — ، قال : حدَّثنا عيسى بنُ حمَّاد ، قال : حدثنا اللَّيْثُ بنُ سعد ، عن ابنِ عَجْلان ، عن أبيه ، عن أبي هُريرةَ ، عن رسول اللَّه ﷺ ، قال :

«إنَّ أَدْنَى أهلِ النَّارِ عَذاباً : الذي يُجْعَلُ لَهُ نَعْلانِ مِنْ نارٍ ؛ يَغْلِي مِنْهُما دِماغُهُ» .

= (٧٤٧٢) [٣ : ٧٩]

حسن صحيح - «التعليق الرغيب» (٤/ ٢٤٠) ، «الصحيحة» (٥٤ و ٥٥) .

ذِكْرُ وصفِ الماءِ الذي يُسْقَى أهلُ جهَنَّمَ — نعوذُ باللَّه منه —

٧٤٣٠- أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمدِ بنِ سَلْم ، قال : حَدَّثنا حرملةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارثِ ، عن درَّاجٍ ، عن أبي الهيْثم ، عن أبي سعيدٍ الخُدْري ، عن رسولِ اللَّه ﷺ ، قال :

« ﴿مَاء كَالْمُهْلِ﴾ [الكهف :٢٩] : كعكَرِ الزَّيتِ ، فإذا قَرَّبَهُ إليهِ ؛ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وجْهِهِ» .

= (٧٤٧٣) [٣ : ٧٩]

ضعيف - «التعليق الرغيب» (٤/ ٢٣٤) .

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ غيرَ المُسلمينَ إذا دَخَلُوا النارَ يُرْفَعُ المَوْتُ عنهم ، ويثبتُ لهم الخُلودُ فيها

٧٤٣١- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا هارونُ بنُ سعيدِ بنِ الهَيْثَمِ الأَيْلي ، قال : حدَّثنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرني عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ زيدٍ ، أَنَّ أباه حدَّثه ، عن ابنِ عُمَرَ ، أن رسولَ اللَّه ﷺ قال :

«إذا صارَ أهلُ الجَنَّةِ إلى الجَنَّةِ ، وأهلُ النارِ إلى النارِ ؛ أُتِيَ بالموت حتى يُجْعَلَ بَيْنَ الجنةِ والنارِ ، ثُمَّ يُذْبَحُ ، ثُمَّ ينادي منادٍ : يا أَهْلَ الجنةِ ! لا مَوْتَ ، يا أهلَ النارِ ! لا مَوْتَ ، فيزدادُ أهلُ الجنةِ فَرَحاً إلى فَرَحِهِمْ ، ويَزْدادُ أهلُ النارِ حُزْناً إلى حُزْنِهِمْ» .

= (٧٤٧٤) [٣ : ٧٩]

صحيح - «الضعيفة» تحت (٢٦٦٩) .

قال أبو حاتِمٍ - رضي اللَّه عنه - : خَبَرُ الأعمش عن أبي صالحٍ ، عن أبي سعيد : «يُجاءُ بالموتِ كأنَّه كَبْشٌ أملحُ» : تنكَّبناه ؛ لأنه ليس بمُتَّصِلٍ ، قال شجاعُ بنُ الوليد ، عن الأعمشِ قال : سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرون ، عن أبي صالحٍ . . .

ومَعْنى قوله : «يُجاءُ بالموتِ» ؛ يُريد : يُمَثَّلُ لَهُمُ الموتُ ، لا أَنَّهُ يُجاءُ بالمَوْتِ .

ذِكْرُ البيان بأنَّ قَوْلَ المُنادي : «يا أهلَ النار ! لا مَوْتَ» ؛ إنَّما يكونُ بعدَ خروج المُوَحِّدينَ منها — جَعَلَنا اللّه مِمَّنْ أُخْرِجَ منها برحمتِه ؛ إن لَمْ يَتَفَضَّلْ علينا بالسَّلامةِ منها قبلَه —

٧٤٣٢- أخبرنا عبدُ اللّه بنُ محمد الأَزْديُّ ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ، قال : أخبرنا جريرٌ ، عن منصورٍ ، عن إبراهيمَ ، عن عَبيدَةَ ، عن عَبْدِ اللّه ، عن رسولِ اللّه ﷺ ، أنه قالَ :

«لأَعْلَمُ آخرَ أهلِ الجنةِ خُروجاً مِنَ النارِ ، وآخرَ أهلِ الجنةِ دُخولاً الجنةَ : رجلٌ يخرُجُ مِنَ النارِ حَبْواً ، فيَقُولُ اللّه لَهُ : اذهَبْ فادخُلِ الجنةَ ، فيأتيها ، فيُخَيَّلُ إليهِ أَنَّها ملأى ، فيقولُ : يا ربِّ ! قَدْ وَجَدْتُها مَلأى ؟! فيقولُ لَهُ : اذْهَبْ ؛ فَارْجِعْ ، فادخُلِ الجنةَ ، فيأتيها ، فَيُخَيَّلُ إليه أنها ملأى ، فَيَرْجِعُ إليهِ ، فيَقُولُ : يا ربِّ ! قَدْ وجدْتُها ملأى ؟! فيقولُ اللّه لَهُ : اذْهَبْ فادخُلِ الجنةَ ؛ فإنَّ لكَ مثلَ الدُّنيا ، وعشرةَ أمثالِ الدنيا ، فيقولُ : أَتَسْخَرُ بي — أو تَضْحَكُ بي — وأنتَ المَلِكُ ؟!» ، قالَ : فلَقَدْ رأيتُ رسولَ اللّه ﷺ ضَحِكَ ، حتَّى بَدَتْ نواجِذُهُ .

قالَ إبراهيم : وكانَ يُقالُ : إنَّ ذلك الرجلَ : أدنى أهلِ الجَنَّةِ منزلةً .

= (٧٤٧٥) [٣ : ٧٩]

صحيح - مضى (٧٣٨٨) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ أكثرَ أهْلِ النار يكونُ المُتكبرون والجَبَّارون

٧٤٣٣- أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيم بن إسماعيلَ — ببُسْت — ، قال : حدَّثنا

أحمدُ بن المِقْدامِ العِجْليُّ ، يقول : حَدَّثنا محمدُ بنُ عبد الرحمن الطُّفاوي ، قال : حَدَّثنا أيوبُ ، عن محمدٍ ، عن أبي هُريرةَ ، عن النبي ﷺ ، قال :

«اختَصَمَتِ الجَنَّةُ والنارُ ، فقالتِ النارُ : يدخُلُني الجَبَّارونَ والمُتَكَبِّرُونَ ، وقالَتِ الجَنَّةُ : يدخُلُني ضُعفاءُ الناسِ وأسقاطُهم ، فقالَ اللّه للنارِ : أنتِ عَذَابي ؛ أُصيبُ بكِ مَنْ أشاءُ ، وقالَ للجَنَّةِ : أنتِ رَحْمَتي ؛ أُصيبُ بِكِ مَنْ أَشاءُ ؛ ولكلِّ واحدةٍ مِنْكُما مِلْؤُها» .

= (٧٤٧٦) [٣ : ٧٩]

صحيح : ق ، وتقدم بنحوه (ص ٧٤٥٤) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن البعضِ الآخر الذينَ يكونُونَ أكثرَ سُكَّانِ أهلِ النار – نعُوذُ باللّه منها –

٧٤٣٤- أخبرنا أبو خَليفةَ ، قال : حدثنا إبراهيمُ بنُ بَشَّار ، قال : حَدَّثنا سفيانُ ، عن أبي الزِّنادِ ، عن الأعرجِ ، عن أبي هُريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ ، قال :

«احتَجَّتِ الجَنةُ والنارُ ، فقالتِ الجنةُ : ما بالي يَدْخُلُني الفُقراءُ والضُّعَفاءُ ؟! وقالتِ النارُ : ما بالي يَدْخُلُني الجَبَّارون والمُتَكَبِّرُونَ ؟! فقالَ اللّه : أنتِ رَحْمَتي ؛ أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أشاءُ ، وقالَ للنارِ : أنتِ عذابي ؛ أُصيبُ بكِ مَنْ أشاءُ ، ولكلِّ واحدةٍ منهنَّ مِلْؤُها» .

= (٧٤٧٧) [٣ : ٧٩]

صحيح : ق – انظر ما قبله .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ بَعْضِ الناس الذين يكونونَ أكثرَ أهلِ النار في العُقْبى

٧٤٣٥- أخبرنا أبو عَروبةَ ، قال : حدثنا أيوبُ بن محمدٍ الوَزَّانُ ، قال : حَدَّثنا عبدُ اللَّه بنُ جعفر ، قال : حدثنا عُبَيْدُ اللَّه بن عمرو ، عن زيدِ بن أبي أُنَيْسةَ ، عن زيدِ بن رُفَيْع ، عن حِزامِ بن حَكيمِ بن حزام ، عن أبيه ، قال :

أمرَ رسولُ اللَّه ﷺ النِّساءَ بالصَّدَقةِ ، وحَثَّهُنَّ عليها ، فقالَ :

«تَصَدَّقْنَ ؛ فإنَّكُنَّ أكثرُ أهلِ النارِ» ، فقالتِ امرأةٌ مِنْهُنَّ : بِمَ ذلكَ يا رسولَ اللَّه ؟! قالَ :

«لأنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللعْنَ ، وَتُسوِّفْنَ الخَيْرَ ، وتَكْفُرْنَ العَشيرَ» .

= (٧٤٧٨) [٣ : ٧٩]

صحيح لغيره .

والعشيرُ : الزوجُ .

٧٤٣٦- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثَنَّى : حدثنا عُبيدُ بن جَنَّاد الحَلَبي : حدثنا عُبيدُ اللَّه بن عمرو ، عن زَيْدِ بنِ أَبي أُنيسةَ ، عن زيدِ بن رُفَيْعٍ ، عن حِزامِ بن حكيم بنِ حزامٍ ، عن حكيمِ بن حزامٍ ، قالَ :

خَطَبَ النبيُّ ﷺ النِّسَاءَ ذاتَ يومٍ ، فوَعَظَهُنَّ ، وأمرَهُنَّ بتقوى اللَّه ، والطاعةِ لأَزْوَاجهنَّ ، وقالَ :

«إنَّ مِنْكُنَّ مَنْ تَدْخُلُ الجنةَ — وجَمَعَ بَيْنَ أصابعهِ — ، ومِنْكُنَّ حَطَبُ جَهَنَّم — وفَرَّقَ بينَ أصابعهِ —» ، فقالتِ المَارديةُ — أو المُرادية — : ولِمَ ذاكَ يا رسولَ اللَّه ؟! قالَ :

«تَكْفُرْنَ العَشِيرَ ، وتُكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وتُسَوِّفْنَ الخَيْرَ» .

= (٧٤٧٩) [٢ : ٨٨]

ضعيف - تقدم إسنادًا ومتنًا (٣٣١٠) .

ذِكْرُ خبرٍ قد يُوهِمُ غيرَ المُتبحِّرِ في صناعةِ العِلْمِ أنَّ المَوْؤُدةَ — لا مَحالةَ — في النار

٧٤٣٧- أخبرنا محمدُ بن صالح بن ذَرِيح — بعُكْبَراء — ، قال : حدثنا مَسْرُوقُ بن المَرْزُبان ، قال : حدثنا ابنُ أبي زائدةَ ، قال : حدثنا أبي ، عن عامرٍ ، قال : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«الوائدةُ والمَوْؤُدةُ في النارِ» .

= (٧٤٨٠) [٢ : ٤٣]

صحيح - «المشكاة» (١١٢) .

[٧٤٣٧/*]- أخبرناه ابنُ ذَرِيحٍ — في عَقِبه — ، قال : حدثنا مَسْرُوقُ بن المَرْزُبانَ ، قال : حدثنا ابنُ أبي زائدةَ ، قال : قال أبي : فحدَّثني أبو إسحاقَ ، أنَّ عامراً حدَّثه بذلك ، عن علقمةَ ، عن ابن مسعودٍ ، عن النبيِّ ﷺ . . .

قال أبو حاتِم : خِطابُ هذا الخبرِ وَرَدَ في الكُفَّار دُونَ المُسلمينَ ؛ يُريد بقوله : «الوائدة والموؤدة» : من الكُفَّار في النار .

ذِكْرُ الإخبارِ عن أول الثلاثةِ الذين يدخُلُون النارَ — نَعوذُ باللَّه منها —

٧٤٣٨- أخبرنا عمرُ بن محمد الهَمْداني ، قال : حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى ، قال : حدثنا مُعاذُ بن هشامٍ ، قال : حدثني أبي ، عن يحيى بن أبي كَثيرٍ ، قال : حَدَّثني عامرُ

ابن العقيلي ، أن أباه أخبرَه ، أنه سَمِعَ أبا هريرة يقول : قال رسول اللَّه ﷺ :

«عُرِضَ عليَّ أولُ ثلاثةٍ يدخُلُونَ النارَ : أميرٌ مُسَلَّطٌ ، وذو ثَرْوَةٍ مِنْ مالٍ — لا يؤدِّي حَقَّ اللَّه — ، وفقيرٌ فَخُورٌ» .

= (٧٤٨١) [٣ : ٧٩]

ضعيف - هذا شطر من الحديث المتقدم (٤٦٣٧) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ خمسةِ أَنْفُسٍ يدخُلُون النارَ من هذه الأُمةِ

٧٤٣٩- أخبرنا إسحاقُ ابن إسماعيلَ — ببُسْت — ، قال : حدثنا الحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ المَرْوَزي ، قال : حَدَّثنا الفَضْلُ بنُ موسى ، عن الحُسَين بن واقدٍ ، عن مَطَرٍ ، قال : حدَّثني قتادةُ ، عن عبد اللَّه بن الشِّخِّيرِ ، عن عِياضِ بن حِمَارٍ ، أنَّ النبي ﷺ قال :

«أهلُ النَّارِ خمسةٌ : الضعيفُ الذي لا يُؤْبَهُ لهُ ؛ وهَوْ فيكُمْ تَبَعٌ ، لا يَبْغُونَ أهلاً ولا مالاً» ، قلتُ : ويكونُ ذلكَ يا أبا عبد اللَّه ؟! قالَ : نعمْ — واللَّه — أدركتُهمْ في الجاهليةِ ؛ وإنَّ الرجلَ ليَرْعَى على الحَيِّ ، ما بهِ إلا وليدتُهم يَطَأُها — :

«ورَجُلٌ لا يُصْبِحُ ولا يُمْسِي إلا وهَوَ يخادِعُكَ عن أهلِكَ ومالِكَ ، ورَجُلٌ لا يُخْفَى عليهِ شيءٌ إلا خانَهُ — وإنْ دقَّ — » ، وذكرَ الكَذِبَ وذكرَ البُخْلَ .

= (٧٤٨٢) [٣ : ٧٩]

صحيح : م (٨/ ١٥٩) بلفظ : «لا زَبْرَ له» .

٧٤٤٠- سمعتُ الهَيْثَمَ بن خَلَفٍ الدُّوري — ببغدادَ — ، يقول : سمعت إسحاقَ ابن موسى الأنصاري يقول : سمعتُ سفيانَ بن عُيينةَ يقول : سمعت عمرَو بنَ دينارٍ

يقول : سمعت جابر بن عبد اللّه يقولُ : سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقولُ — بأُذُنَيَّ هاتين ؛ وأشار بيدِهِ إلى أُذُنَيْهِ — :

«يُخْرِجُ اللّه قوماً مِنَ النارِ ، فيُدْخِلُهمُ الجنةَ» ، فقال لَهُ رَجُلٌ — في حديث عمرو — إنَّ اللّه يقولُ : ﴿يُريدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِين مِنْها﴾ [المائدة :٣٧] ؟! فقالَ جابرُ بنُ عبد اللّه : إنَّكمْ تَجْعَلُونَ الخاصَّ عامّاً ، هذهِ للكُفّارِ ؛ اقرأُوا ما قبلها ، ثُمَّ تلاَ : ﴿إنَّ الّذين كَفَرُوا لو أَنَّ لَهُم ما في الأرضِ جَمِيعاً ومثلَه مَعَه لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عذابِ يومِ القيامةِ ما تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ولَهُمْ عَذَابٌ أليمٌ . يُريدُون أن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجينَ مِنْها﴾ [المائدة :٣٦—٣٧] هذه للكُفَّارِ .

= (٧٤٨٣) [٣ : ٨٠]

صحيح - «الصحيحة» (٣٠٥٥) .

ذِكْرُ الخَبَرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أنَّ مَنْ أُدخلَ النارَ — نَعوذُ باللّه منها — من هذه الأمةِ يخْلُدُ فيها من غيرِ خُروجٍ منها

٧٤٤١- أخبرنا الحسنُ بن سُفيانَ ، وأبو يَعْلى ، قالا : حَدَّثنا محمدُ بن المِنْهال الضريرُ ، قال : حدثنا يزيدُ بن زُرَيْع ، قال : حدثنا سعيدٌ ، وهِشامٌ ، عن قتادةَ ، عن أنسِ ابن مالك ، قال : قالَ رسولُ اللّه ﷺ :

«يَخْرُجُ مِنَ النارِ مَنْ قالَ : لا إله إلاَّ اللّه ، وكانَ في قَلْبِهِ ما يَزِنُ ذَرَّةً» .

قال يزيدُ : فلقيتُ شعبةَ ، فحدَّثْتُه الحديث ، فقال شعبة : حدَّثَني به قتادةُ ، عن أنسٍ ؛ إلا أن شعبة جَعَلَ مكان الذرة : «ذُرَةً» .

قال يزيد : صَحَّف فيه أبو بسطام .

قال يزيدُ : فلقيتُ عمرانَ القَطَّان أبا العوَّام ، فحدَّثته بالحديثِ ، فقال عمرانُ : حدَّثني به قتادةُ ، عن عطاء بنِ يزيدَ الليْثي ، عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ . . . بالحديث .

قال يزيدُ : أخطأَ فيه عِمْرانُ ، ووَهِمَ فيه .

= (٧٤٨٤) [٣ : ٨٠]

صحيح - «الظلال» (٨٤٩ - ٨٥١) : ق .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصْفِ حالةِ مَنْ يخلُدُ في النارِ ، ومَنْ يعاقَبُ ، ثم يتفضَّلُ عليه فيُخْرَجُ منها

٧٤٤٢- أخبرنا أبو يَعْلَى قال : حَدَّثنا العباسُ بنُ الوليد النَّرْسي ، قال : حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ ، قال : حدثنا أبو مَسلمة ، عن أبي نَضْرةَ ، عن أبي سعيدٍ الخُدْري ، قال : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«أما أهلُ النارِ - الذينَ هُمْ أهلُها - ؛ فإنَّهُمْ لا يَمُوتُونَ ولا يَحْيَوْنَ ، ولكنَّ أناساً تُصيبهمُ النارُ بذُنوبهمْ ، فيُميتهمْ ، حتى إذا صارُوا فَحْماً ؛ أُذِنَ في الشَّفاعةِ» .

= (٧٤٨٥) [٣ : ٧٨]

صحيح - مضى مطولاً (٧٣٣٥) .

ذِكْرُ وَصْفِ غِلَظِ الكافرِ في النارِ - نعوذُ باللَّه منها -

٧٤٤٣- أخبرنا أحمدُ بن علي بن المُثَنَّى ، قال : حدثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيبةَ ، قال : حدثنا عُبيدُ اللَّه بنُ موسى : حدثنا شيبانُ ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن

أبي هُريرةَ ، عن النبي ﷺ ، قال :

«غِلَظُ جلد الكافرِ : اثنان وأربعون ذراعاً — بذراعِ الجَبَّارِ — ، وضِرْسُهُ : مِثْلُ أُحُدٍ» .

= (٧٤٨٦) [٣ : ٧٩]

صحيح - «ظلال الجنة» (١/ ٢٧١/ ٦١٠) ، «التعليق الرغيب» (٤/ ٢٣٧) .

الجَبَّار : مَلِكٌ باليَمَنِ ؛ يُقالُ لَهُ : الجَبَّارُ .

ذِكْرُ الإخبارِ عَمَّا يَجْعَلُ اللَّه غِلَظَ جلودِ الكافرِ في النار به

٧٤٤٤- أخبرنا أحمدُ بن علي بن المُثَنَّى ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ أبي إسرائيلَ المَرْوَزي ، قال : حدثنا حُميدُ بن عبدِ الرحمن ، عن الحسنِ بن صالحٍ ، عن هارونَ بنِ سعد ، عن أبي حازم ، عن أبي هُريرة ، قال : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«ضِرْسُ الكافرِ — أو نابُ الكافرِ — : مِثْلُ أُحُدٍ ، وغِلَظُ جِلْدِهِ : مَسيرةَ ثلاثٍ» .

= (٧٤٨٧) [٣ : ٧٥]

شاذ بذكر «ثلاث» - «الضعيفة» (٦٧٨٣) : م .

ذِكْرُ الإخبارِ عَمَّا يجعلُ اللَّه ضِرْس الكافرِ في النار مثلَه

٧٤٤٥- أخبرنا عبدُ اللَّه بن محمد بن سَلْمٍ ، قال : حَدَّثنا حرملةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرنا عمرو بنُ الحارثِ ، أَنَّ سُلَيْمانَ بنَ حُميدٍ حدَّثه ، أن أباهُ حدَّثه ، أنه سمع أبا هريرة يقولُ : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :

«ضِرْسُ الكافرِ : مثلُ أُحدٍ» — يعني : في النارِ — .

= (٧٤٨٨) [٣ : ٧٩]

صحيح - انظر ما قبله .

ذِكْرُ اطِّلاعِ المُصْطفى ﷺ في النار على مَنْ يُعَذَّبُ فيها — نعوذُ باللّه من النار —

٧٤٤٦- أخبرنا عبدُ اللّه بن أحمدَ بنِ موسى : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيبةَ : حدثنا شريكٌ ، عن أبي إسحاقَ[(١)] ، عن السائب بن مالك ، عن عبد اللّه بن عَمْرو ، عن النبيِّ ﷺ ، قالَ :

«دَخَلْتُ الجنةَ ؛ فإذا أكثرُ أهلِها الفقراءُ ، واطَّلعتُ في النار ؛ فإذا أكثرَ أهلِها النِّساءُ ، ورأَيْتُ فيها ثلاثةً يُعَذَّبونَ : امرأةً مِنْ حِمْيَرَ — طُوالةً — رَبَطتْ هِرَّةً لَها ، لَمْ تُطْعِمْها ، ولَمْ تَسْقِها ، ولم تَدَعها تأكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأرضِ ، فهي تَنْهَشُ قُبُلَها ودُبُرَها ، ورأَيْتُ فيها أَخَا بني دَعْدَع ، الّذي كانَ يَسْرِقُ الحاجَّ بمِحْجَنِه ، فإذا فُطِنَ لَهُ ؛ قالَ : إنما تَعَلَّقَ بِمِحْجَني ، والّذي سَرَقَ بَدَنَتَيْ رسولِ اللّه ﷺ» .

= (٧٤٨٩) [٣ : ٢]

---

(١) هو السبيعيُّ ، وهو مُدلِّسٌ مُختلطٌ .

وشريكٌ : هو ابنُ عبد اللّهِ القاضي ، ليس بالقويِّ .

وقول المعلِّقِ هنا (١٦/ ٥٣٥) : «ولكنَّه تُوبعَ» !

ليس بصحيحٍ ؛ بدليل أنَّهُ لم يذكر المتابعَ ، وأنَّهُ أحالَ على الحديث المتقدمِ عنده برقم (٢٨٣٨) - يعني : حديث جريرٍ عن عطاءِ بنِ السائبِ ، المتقدم برقم (٢٨٢٧)- ، وليسَ فيه قصةُ الجنَّةِ والنارِ .

صحيح لغيره - «التعليق الرغيب» (٣/ ١٥٩ - ١٦٠) .

ذِكْرُ رؤيةِ المُصْطَفى ﷺ في النارِ ابنَ قَمعةَ يُعَذَّبُ فيها

٧٤٤٧- أخبرنا عبدُ اللّه بن محمد الأَزْدي ، قال : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ : أخبرنا الفضلُ بن موسى : حدثنا محمدُ بنُ عمرو : حدثنا أبو سلمةَ ، عن أبي هُريرةَ ، عن رسول اللّه ﷺ ، قال :

«عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ ؛ فرأيتُ فيها عمرو بنَ لُحَيٍّ بنِ قَمْعَةَ بنِ خِنْدِف ؛ يَجُرُّ قُصْبَهُ في النَّارِ ، وكانَ أَوَّلَ مَنْ غيَّرَ عَهْدَ إبراهيمَ ، وسيَّبَ السوائبَ ، وكانَ أشبهَ شَيْءٍ بأكثمَ بنِ أبي الجَوْنِ الخُزاعي» ، فقالَ الأكثمُ : يا رسولَ اللّه ! هَلْ يَضُرُّني شَبَهُهُ ؟! فقالَ :

«إنَّكَ مُسْلِمٌ ، وَهُوَ كافرٌ» .

= (٧٤٩٠) [٢ : ٣]

حسن صحيح - «الصحيحة» (١٦٧٧)[1] .

---

(١) مِنْ أخطاءِ المعلقين - أو المعلِّق - على الكتاب (١٦/ ٥٣٦ - طبعة المؤسسة) : أَنَّهُ عزاهُ لمسلمٍ (٢٨٥٦) (٥٠) ! وليس عنده قوله : «وكان أول . . .» إلخ .

وكذلك رواه البخاريُّ (٣٥٢٠ و ٣٥٢١) ، ومضى في الكتاب (٦٢٢٧) .

واشتطَّ في الخطإ : مُخرِّبُ كتبِ الأئمَّةِ ؛ فعزا - في التعليق على «إغاثة اللهفان» (٢/ ٢٥٤)- جملةَ التغيير للشيخين !

ذِكْرُ وصفِ عُقوبةِ أقوامٍ ــ من أجلِ أعمالٍ ارتكبُوها ــ أُرِيَ رسولُ اللّه ﷺ إيَّاها

٧٤٤٨- أخبرنا محمد بن إسحاقَ بنِ خُزيمةَ : حدثنا الرَّبيعُ بن سُليمان : حدثنا بِشْرُ بن بكرٍ : حدثني ابنُ جابر : حدثني سُليمُ بنُ عامر : حدثني أبو أُمامةَ البَاهِليُّ ، قال : سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقولُ :

«بينا أنا نائمٌ ؛ إذ أَتَاني رَجُلان ، فأَخذَا بِضَبْعَيَّ ، فأَتَيا بي جَبَلاً وَعْراً ، فقالاَ لي : اصعَدْ ، حتى إذا كنتُ في سَواءِ الجَبَلِ ؛ فإذا أنا بِصَوْتٍ شَديدٍ ، فقلتُ : ما هذهِ الأصواتُ ؟! قالَ : هذا عُواءُ أهلِ النارِ ، ثُمَّ انْطُلِقَ بي ؛ فإذا أنا بِقَومٍ مُعَلَّقِينَ بِعَراقيبهم ، مُشَقَّقَةً أشداقُهمْ ، تَسِيلُ أشداقُهمْ دَماً ، فقلتُ : مَنْ هؤلاء ؟ فقيلَ : هؤلاءِ الذينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهمْ ، ثُمَّ انْطُلِقَ بي ؛ فإذا بِقَوْمٍ أشدِّ شيءٍ انتفاخاً ، وأنتنِه ريحاً ، وأَسْوَإِه مَنْظَراً ، فقُلْتُ : مَنْ هؤلاء ؟ قيلَ : الزَّانونَ والزَّواني ، ثُمَّ انْطُلِقَ بي ؛ فإذا بِنساءٍ تَنْهَشُ ثُدِيَّهُنَّ الحَيَّاتُ ، قلتُ : ما بالُ هؤلاء ؟ قيلَ : هؤلاءِ اللاتي يَمْنَعْنَ أَوْلادَهُنَّ أَلبانَهُنَّ ، ثُمَّ انْطُلِقَ بي ؛ فإذا أنا بغِلمانٍ يَلْعَبُونَ بينَ نَهْرَيْنِ ، فقُلْتُ : مَنْ هؤلاء ؟ فقيلَ هؤلاءِ ذَراريُّ المُؤْمنينَ ، ثُمَّ شُرِفَ بي شرفاً ؛ فإذا أنا بثلاثةٍ يَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ ، فقلتُ : مَنْ هؤلاء ؟ قالوا : هذا إبراهيمُ وموسى وعيسى ؛ وهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ» .

= (٧٤٩١) [٣ : ٢]

صحيح - «التعليق الرغيب» (٢/ ٧٤) .

آخر «الإحسان في تقريب صحيح ابن حِبَّان» [1]

ـــرحِمَهُ اللَّهُـــ

وصلَّى اللَّهُ على سيِّدنا محمدٍ ، وآلِهِ ، وصحبِهِ ، وسلَّمَ

تسليمًا كثيرًا

---

(١) ومعه : «التعليقات الحسان . . .» للعلامة الإمام محمد ناصر الدين الألباني -رحمه اللّه- «الناشر» .

انتهى المجلّد العاشر

- بحمد اللَّه ومنَّته -

وبه تمام الكتاب

ويتلوه :

الفهارس العلميَّة المتنوعة

- وهي في مجلَّدين -

١- فهرس الكتب والأبواب

٢- الفهرس العامّ